

الجزء الرابع

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لهقو زمانه بِنادرة أوانه الراقل في حقل العلوم المتوشح بتناس

منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبيري الحنفي

أمطره الله تعالى به وامن

احسانه وبره

الحنفي

(الرابع من الجبرتي)



* (فهرسة الجزء الرابع من تاريخ العلامة الجبرتي) *

صفحة	صفحة
٨٠ عزل السلطان مصطفى ونوايسة	٢ (سنة احدى وعشرين ومائتين
السلطان محمود)	وآلف)
٨١ رجب وشعبان	٦ صفر
٨٢ رمضان	٨ ربيع الاول
٨٣ شوال	٩ ربيع الثاني
٨٣ القعدة	١٤ جادى الاولى
٨٣ الحجّة	١٦ جادى الاخرة
٨٥ حوادث عامة	١٨ رجب
٨٦ (ذكر من توفي في هذه السنة)	١٩ شعبان
٨٨ (سنة أربع وعشرين ومائتين وآلف)	٢٠ رمضان
٨٩ صفر	٢٠ شوال
٩١ ربيع الاول	٢١ القعدة
٩٢ ربيع الثاني	٢٢ الحجّة
٩٣ جادى الاولى	٢٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
٩٧ جادى الثانية	٤٤ (سنة اثنى وعشرين ومائتين وآلف)
٩٨ ذكر تولى السيد عمر النقيب الى دمياط	٥٠ صفر
٩٩ رجب	٥٧ ربيع الاول
١٠٠ شعبان	٥٩ ربيع الثاني
١٠٠ ذكر عزل السيد أحمد الطعطاوى من	٦١ جادى الاولى
الافتاء وتولية الشيخ المنصورى	٦٢ جادى الثانية
١٠١ رمضان	٦٥ رجب
١٠١ شوال	٦٦ شعبان
١٠٢ القعدة	٧٠ رمضان
١٠٢ الحجّة	٧٢ شوال
١٠٣ (ذكر حوادث هذه السنة)	٧٤ القعدة
١٠٤ (ذكر من مات في هذه السنة	٧٥ الحجّة
وتراجهم)	٧٦ (ذكر من توفي في هذه السنة)
١٠٧ (سنة خمس وعشرين ومائتين وآلف)	٧٨ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين وآلف)
١٠٨ صفر	٧٨ ربيع الثاني
١١٠ ربيع الاول	٧٩ جادى الاولى
١١٢ ربيع الثاني	٧٩ جادى الثانية
١١٥ جادى الاولى	٧٩ عزل السلطان - لميم وتولية السلطان
١١٨ جادى الثانية	(مصطفى)

صفحة	صفحة
١٤٥ رجب	١١٨ (تقليد ديوان افندي ناظمه - مات
١٤٦ شعبان	الخرمين وسفره لمحاربة الوهاية)
١٤٦ رمضان	١١٩ رجب
١٤٨ شوال	١١٩ ورود قزلا راعا المنيحي بعيسى أغان من
١٤٩ القعدة	طرف الدولة لمحاربة الوهاية
١٥٠ الحجّة	١٢١ شعبان
١٥٢ (ذ كرجلة - حوادث)	١٢٢ رمضان
١٥٩ (ذ كرم من مات في هذه السنة من لهم	١٢٢ شوال
ذ كرم)	١٢٤ القعدة
١٦٤ تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني	١٢٤ الحجّة
١٦٤ شيخه الأزهر	١٢٤ (ذ كرجلة - حوادث)
١٦٩ (سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف)	١٢٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
١٧٢ صفر	١٢٦ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٤ ربيع الأول	١٢٦ صفر
١٧٥ ربيع الثاني	١٢٧ (ذ كرم قتل الامراء المصريين
١٧٦ جادى الثانية	واتباعهم)
١٧٨ رجب	١٣٢ ربيع الأول
١٧٨ رمضان	١٣٣ ربيع الثاني
١٧٩ شوال	١٣٤ جادى الأولى
١٨٠ القعدة	١٣٤ جادى الثانية
١٨٠ الحجّة	١٣٤ رجب
١٨٥ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	١٣٤ شعبان
١٩٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)	١٣٤ (ظهور فحجم له ذنب في جهة الشمال)
٢٠٢ صفر	١٣٥ رمضان
٢٠٣ ربيع الأول	١٣٦ شوال
٢٠٤ ربيع الثاني	١٣٦ القعدة
٢٠٦ جادى الأولى	١٣٦ الحجّة
٢١٠ رجب	١٣٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين وألف)
٢١٢ شعبان	١٤١ صفر
٢١٣ رمضان	١٤١ ربيع الأول
٢١٣ شوال	١٤٢ ربيع الآخر لغاية جادى الأولى
٢١٥ القعدة	١٤٤ جادى الثانية
٢١٥ الحجّة	

صفحة	صفحة	صفحة
٢١٥	٢٧١ ربيع الاول	(ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢١٦	٢٧٢ ربيع الثاني	(سنة ثلاثين ومائتين وألف)
٢١٧	٢٧٢ جادى الاول	صفر
٢١٨	٢٧٤ جادى الثانية	٢١٨ ربيع الاول
٢١٩	٢٧٦ رجب	٢١٩ ربيع الثاني
٢١٩	٢٧٧ شعبان	٢١٩ جادى الاول
٢٢٠	٢٧٨ رمضان	٢٢٠ جادى الثانية
٢٢٠	٢٨٠ شوال	٢٢٠ رجب
٢٢١	٢٨٢ القعدة	٢٢١ شعبان
٢٢٥	٢٨٢ الحجة	٢٢٥ رمضان
٢٢٨	٢٨٤ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	٢٢٨ شوال
٢٣٠	٢٨٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)	٢٣٠ القعدة
٢٣٠	٢٨٨ صفر	٢٣٠ الحجة
٢٣١	٢٨٨ ربيع الاول	٢٣١ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢٤٢	٢٨٨ ربيع الثاني	(سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)
٢٤٢	٢٨٨ جادى الاول	صفر
٢٤٢	٢٨٩ جادى الثاني	٢٤٢ ربيع الاول
٢٤٣	٢٨٩ شعبان	٢٤٥ ربيع الثانية
٢٤٣	٢٨٩ رمضان	٢٤٧ نادرة غربية
٢٤٥	٢٨٩ شوال	٢٥٠ جادى الثاني
٢٤٧	٢٩٠ القعدة	٢٥٠ رجب
٢٥٠	٢٩٠ الحجة	٢٥٠ شعبان
٢٥٠	٢٩٤ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	٢٥٠ نادرة
٢٥٠	٢٩٤ (تولية الشيخ محمد العروسي مشيخة الازهر)	٢٥٠ رمضان
٢٥١	٢٩٦ (سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)	٢٥١ شوال
٢٥١	٢٩٩ صفر	٢٥١ القعدة
٢٥٩	٢٩٩ ربيع الاول	٢٥٩ (ذ كرم من مات في هذه السنة)
٢٦٩	٣٠١ ربيع الثاني	(سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف)
٢٧١	٣٠٢ جادى الاول	صفر الخير
٣٠٢	٣٠٢ جادى الثانية	
٣٠٢	٣٠٢ رجب	
٣٠٢	٣٠٢ شعبان	
٣٠٤	٣٠٤ رمضان	
٣٠٤	٣٠٤ شوال	
٣٠٤	٣٠٤ القعدة	
٣٠٤	٣٠٤ الحجة	
٣٠٤	٣٠٤ (سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف)	
٣٠٥	٣٠٥ صفر	
٣٠٦	٣٠٦ ربيع الاول	
٣٠٧	٣٠٧ ربيع الثاني	
٣٠٧	٣٠٧ (ذ كرم حادثة)	
٣٠٧	٣٠٧ جادى الاول	
٣٠٨	٣٠٨ جادى الثانية	
٣٠٨	٣٠٨ رجب	
٣٠٨	٣٠٨ شعبان	
٣٠٩	٣٠٩ رمضان	
٣٠٩	٣٠٩ شوال	
٣١٠	٣١٠ القعدة	
٣١٠	٣١٠ الحجة	
٣١٦	٣١٦ (سنة ست وثلاثين ومائتين وألف)	
٣١٧	٣١٧ صفر	
٣١٧	٣١٧ ربيع الاول	
٣١٧	٣١٧ ربيع الثاني	
٣١٧	٣١٧ جادى الاول	
٣١٨	٣١٨ جادى الثانية	
٣١٨	٣١٨ رجب	
٣١٨	٣١٨ شعبان	
٣١٩	٣١٩ رمضان	
٣١٩	٣١٩ شوال	
٣١٩	٣١٩ القعدة	
٣٢٠	٣٢٠ الحجة	

الملك الناصر محمد بن السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

(سنة احدى وعشرين ومائتين والف)

استحل شهر المحرم يوم الخميس حسبا ويوم السبت هـ لالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج
الحمل فاقعدت السنة القمرية والشمسية وهو يوم النور ووزا اساطاني وأول سنة القوس
وهو التاريخ الجلالى اليزجردى وتاريخهم فى هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون وكان
طالع التحويل الواقع فى يوم الجمعة فى خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفا
من برج السرطان وصاحبه فى حيز العاشر منصرف عن تربع المشتري ومقارنة عطارد
والمشتري فى السابع والمريخ مع الزهرة فى العاشر وهى راجعة وكىوان فى الرابع وهو دليل
على ثبات دولة القائم وتعب الرعية والحكم لله العلى الكبير (وفى ثالثه) فى ليلة الثلاثاء
وصل الى بولاق قايجى وعلى يده تقرير محمد على باشا بولايته بمصر وصحة التقرير بخلعة
وهى فروة سمور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر السيد
عمر النقيب والشيخ والاعيان وحضر ذلك الاغانى بولاق فى حوكنب ودخل من باب النصر
وشق من وسط المدينة وامامه الاغا والوالى والمحتسب والاغوات والجار يشية وخلائه النوبة
التركية فلما وصلوا الى باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية فلما قرئ التقليد ضربوا
مدافع كثيرة من الازبكية والقلعة وعملا تلك اللسلة شنكا وحرافات ونفوطا وسوارىخ
كثيرة وطبولاً وزمورا بالازبكية (وفى سابعه) وصلت الاخبار بوقوع حروب بين

العساكر والعربان والامراء المصرية في ناحية جزيرة الهوام وقتل شخص من كبار العساكر
 يسمى كوريوسف وغيره ووصل الى مصر عدة برحى وهرب عن العسكر طائفة وانضموا
 الى الامراء المصريين وأرسل حسن باشا يستجد الباشا بارسال عساكر اليه وفي ذلك اليوم
 نادوا في الاسواق بعدم المنى في الاسواق من أذان العشاء وخرج كفتدايك الى بولاق
 في آخر النهار ونصب وطاقيه ببرانية وخرج سليمان أغا بجملته من العسكر وذهب الى
 ناحية طرا (وفي ثامن) عدى كفتدايك الى البر الغربي وانتقل طاهر باشا الى الجيزة وأقام
 بهم بالحفاظا (وفيه) أمر الباشا بجمع الاجناد المصرية والوجاقلية وأمرهم بالتعدية الى البر
 الغربي وكأنه يخوف من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من أراد منكم الذهاب الى الاخصام
 فليذهب والايستقر معنا (وفي هذه الايام) كان مولد سيدي أحمد البدوي والجمع بطندنا
 المعروف بجملة الترنيا بيلية وهرع غالب أهل البلد بالذهاب اليه واكثروا الجمال والمخير باغلي
 الاجرة لان ذلك صار عند أهل الاقليم موسما وعيد الايتخاقون عنه اما للزيارة أو للتجارة أو
 للترهة أو للاسوق ويجمع به العالم الاكبر وأهل الاقليم البصري والقبلي وخرج أكثر أهل
 البلد بجمولهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاجمال فوجدوا مع بعضهم أشياء من
 أسباب الاجناد المصرية وملا بسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك ايذاء لمن وجدوا معه شيئا
 من ذلك ولباقي الناس ضرر ينشئ متاعهم فكان من الناس من يأخذهمه أشخاصا من
 العسكر من طرف الانايسل كونهم للفرج من غير تفتيش ويمنعون المنتقدين بالابواب عن
 التمرض لهم ونشئ متاعهم وأعمالهم (وفي تاسعة) وصل الخبر بان عابدين يكمل ما بلغه خروج
 الالقي من الفيوم ذهب اليها صعبة المدلاة فلم يجدهم أحدا فدخلها وأرسل المبشرين الى
 مصر بانهم ملك الفيوم فضر بواحد اقع تلك وانبت المبشرون بطوفون على بيوت الاعيان
 مبشر ونم بذلك ويأخذون على ذلك الدرهم والبقاشيش ثم ما بلغ عابدين يك ما حصل
 لاخيه حسن باشا من الهزيمة فرجع اليه وأقام معه ناحية الرق (وفي عاشره) وصل الالقي الى
 ناحية كرداسة واقشرت عساكره وعربانه باقليم الجيزة فلم يخرج لهم أحد من الجيز مع كونهم
 برأي منهم ويسمعون ثقاقيهم وطبولهم ووطحوا فرخيلوهم (وفيه) أرسل الالقي مكتوبا
 خطا بالي السيد عمر افندي مكرم النقيب والمشايخ مضمونه يخبركم ان سبب حضورنا الى هذه
 الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش فان الجهة التي كتاب اليه في ما شئ يكتمنا ويكتفي من
 معنا من الجيش والاجناد ونرجو من مرادهم ان يند يتايشة فاعتكم ان يتم علينا بما تشبه به
 كما رجونا منه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادي عشره ركب السيد عمر الى
 الباشا وأخبره بذلك وأطلعه على المراد فقال ومن أتى به قال له تابع مصطفى كاشف الموردي
 وقد ترك متبوعه بالبر الاخر فقال له اكتب له بالضرورة حتى نترقى معه مشافهة وفي ذلك
 الوقت حضر الى الباشا من أخوة بان طائفة من المصريين وجيوشهم وصلوا الى برانية فخرج
 اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك وصاروا معهم بسوق الغنم ووقع بينهم بعض قتلى
 وجرح فركب من فوره وذهب الى بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائدا الى
 دابة بهد ان منع من تعدية المراكب الى برانية ثم أمرهم بالتعدية لربما احتاجوهم وكان

في نسخة سلمان بدون ياء

كذلك فانهم رجعوا مهزومين فلولم يجددوا المعادى لحصل لهم هول كبير (وفي يوم الثلاثاء)
 حضر مصطفى كاشف المورث المرسل من طرف الالقي وصحبه على برجي بن موسى
 الجيزاوي الى بيت السيد عمر فركب صحبته الى الباشا وكتبوا له جوابا ورجع من ليالته ثم حضر
 في يوم الخميس رابع عشره بجواب آخر ومضمونه اننا ارسلنا لكم ترجو منكم ان تسعوا
 بيننا بما فيه الراحة لنا ولكم وللفقراء والمساكين واهالي القرى فأجبتونا باتاتنا على
 القرى ونطلب منهم المغارم ونرى زرعهم ونهب مواشيهم والحال انه والله العظيم ونبيه
 الكريم ان هذا الامر لم يكن على قصدنا و مرادنا مطلقا وانما الموجب لحضورنا الى هذا
 الطرف ضيق الحال والمقتضى للجمعية التي نحبها من العربان وغيرهم ارسال التجاريد
 والعساكر علينا فلاننا ان نجمع اليان من يساعدنا في المدافعة عن أنفسنا فهم يجمعون
 أصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية فصار يتناو قتلنا وهم كذلك يتمون البلاد
 والعياد للاتفاق عليهم ونحن كذلك نجمع اليان من يساعدنا في المنع ونفعل كفعالهم انتفق
 على من حوينا من المساعدين لنا وكل ذلك يؤدي الى الخراب والدمار وظلم الفقراء والقصد
 منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة القرى يقين وهو ان يكفوا الحرب ويقرروا التساجهة
 نرتاح فيها فان أرض الله واسعة تسعنا وتسعهم ويعطونا عهدا بكتالته بعض من نعتد عليهم من
 عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضرا لصاحب الدولة وننتظر رجوع الجواب وعند وصوله
 يكون العمل بقتضاه فعند ذلك اقتضى الرأي أن يقطعوا إقليم الجزيرة وكتبوا له جوابا بذلك
 من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار وسلموا الجواب لمصطفى كاشف ورجع به وفي
 اثنا ذلك طلب أجناد الالقي ككتالنا من بلاد برطيس وأم دينا ومنية عقبية فامتدوا عليهم
 فضر بهم وحاربوهم ونهبوهم وسبب ذلك ان العساكر الاتراك أغروهم وأرسلوا يقولون
 لهم اذا طلبوا منكم كرامة أو دراهم لا تدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم واذا سمعنا
 حربكم معهم أتيناكم وساعدناكم فاعتروا بذلك وصدقوهم فلما حصل لهم ما حصل لم يسعتهوهم
 ولم يخرجوا من أوكارهم حتى جرى عليهم المقدور (وفي يوم السبت ثالث عشره) كتب
 الباشا صراسيم وأرسلها الى كشاف الاقاليم والكاتبين بالبلاد من الاجناد المصرية بأن يجتروا
 بأسرهم ويذهبوا الى الساحل السبكية للحفاظ على ما من وصول الاخصام اليها ولنعهم من
 تعدية البحر اليهم لانهم اذا حصلوا اليها تعدى شهرهم الى بلاد المنوفية بأسرها وأشيع عزم الباشا
 على الر كوي بنفسه وذهابه الى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القاويصة ويلحق بهم
 وكتخيلايك وطاهر باشا يسيران على الساحل الغربي فجاههم ثم بطل ذلك وأرسل الى حسن
 باشا برشعه بأن يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا طاهر من ناحية بن سويف
 وكذلك عساكر كوريوسف الذي قتل في المعركة كما ذكر (وفي ذلك اليوم) وصل رسول أيضا
 من عند الالقي بمكاتبات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمكاتبات خطاب له وبقية المشايخ
 والباشا والسعيد أغاندار السعادة وصالح بيك القايجي بمعنى ما تقدم صحبة أجدأ لذهب
 العطارف وكتبوا له جوابا بالهني الاول وأعادوا الرسول وأصحابه ببعض التعمين وهو
 السيد أجد الشتيوي ناظر جامع الباطنية وكل ذلك أمور صورية وملاعبات من الطرفين

لاحقية لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بساكرهم
 وخلع الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بان طائفة
 من الاجناد المصرية ومن بعضهم من العربان عدوا الى البرالسبكية ولم يجتمعهم المحافظون بل
 هربوا من وجوههم فامر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سائة من الاعيان لاجل نفقة
 العساكر وقرضوا على البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون على العمال منها مائة ألف فضة وفيها
 الاوسط والودون (وفي يوم الخميس) نودي في الاسواق بخر وج العساكر (وفي يوم السبت) سافر
 طاهر باشا الى منوف على جرائد الخيل وسافر بعده كخداه بالجملة واحتاجوا الى جمال
 فأخذوا جمال السقاين والشواغرية (وفيه) حضر عمر بيك الارقودي من ناحية بني
 سويف وأخبر الواردون من الناحية ان رجب آثار طائفة من العسكر خامر واعليه وانضموا
 الى الامراء القبليين وهم نحو الستمائة فعند ذلك حضر عمر بيك المذكور في تطريده ليرى
 نفسه من ذلك وحضر أيضا نحو كبير العسكر المحاصرين بالمنية بطلب الوقة للعسكر (وفيه)
 أراد كخداه بيك وهو المعروف بدبوس اوعلى ان يركب من اتيابة وحمل اجماله لير الى جهة
 بحرى فنارت عليه العسكر وطالبوه بمالاتهم وسفها واعليه ومنعوه من الركوب فأراد
 التعدي الى بر يولاق فنعوه أيضا وجذبوا خيتمه فأقام يومه وابنته ثم قال لهم وما القائدة في مكى
 معكم دعوني أذهب الى الباشا وأسعى في مطلو بكم ولم يزل حتى تخلص منهم وعدي الى مصر
 ولم يرجع اليهم (وفي يوم السبت الذي هو غايته) وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا ناحية بني
 سويف والقبوم الى اتيابة وضر بهم مدافع لوصولهم (وفيه) أرسل كبار العسكر الذين
 بناحية منوف مكاتبة الى الباشا يذكرون ان العساكر يطلبون مرتبات لحم وأرز ومن قانهم
 لا يجارون ولا يتناولون بالجوع (وفي هذه الايام) وصل الكثير من العساكر القبليية
 ودخلوا البلدة وكثروا بها (وفي هذه الايام) أيضا وصلت الاخبار من الديار الجازية بمسألة
 الشريف غالب اللوهائين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة وقطع الجالب عنهم
 من كل ناحية حتى وصل عن الاردب المصري من الارز خمسة اقبال والاردب البرثلثة مائة
 وعشرة وقس على ذلك السمن والعسل وغير ذلك فلم يسع الشريف الامسالمهم والدخول
 في طاعتهم وسلولك طريقتهم وأخذ العهد على دعواتهم وكبيرهم بداخل الكعبة وأمر بفتح
 المنكرات واتجاهه بها ونرب الاراجيل بالتبالك في المسعى وبين الصننا والمروقة باللازمة
 على الصلوات في الجماعة ودفع الزكاة وترك ايس الحرير والمقصبات وابطال المكوس والمظالم
 وكانوا يخرجوا عن الحد وفي ذلك حتى ان الميت يأخذون عليه خمسة فرانس وعشرة بحسب
 حاله وان لم يدفع أهله القدر الذي يتقرر عليه فلا يتدرون على رفعه ودفنه ولا يتقرب اليه
 الفاسل ليغسله حتى يأتيه الاذن وغير ذلك من البدع والمكوس والمظالم التي أحدثوها على
 الساعات والمشتريات على البائع والمشتري ومصادرات الناس في أموالهم ودورهم فيكون
 الشخص من سائر الناس جالساً بارها يشعر على حين غفلة منه الاوالاعوان بأمر منه باخلاء
 الدار وخروجها منها ويقولون ان سيدنا جميع محتاج اليها فاقاموا يخرج منها جلة وتصر من
 أملاك الشريف واما ان يصلح عليه اقدار غنما أو أقل أو أكثر فعاهده على ترك ذلك كله

قوله الستمائة في بعض
 النسخ الستمائة هـ

واتباع ما أمر الله تعالى به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده واتباع سنة الرسول
عليه الصلاة والسلام وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والائمة المجتهدون
الى آخر القرن الثالث وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوقين الاحياء
والاموات في الشدائد والمهمات وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتصاير
والزخارف وتبديل الاعتاب والخضوع والتسفل والمنادات والطواف والتذود والذبح
والقربان وعمل الاعياد والمواسم لها واجتماع اصناف الخلائق واختلاط النساء بالرجال وباقى
الاشياء التي فيها شركه المخلوقين مع الخالق في توحيد الالهية التي بعثت الرسل الى مقاتلة
من خالفها ليكون الدين كله لله فعاهده على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور
والاضرحه لانها من الامور المحدثه التي لم تكن في عهد بعث الملائكة مع علماء تلك الناحية
واقامة الحجية عليهم بالدلة القطعية التي لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة واذعانهم لذلك
فعند ذلك امنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدة والطائف والموت
الاسعار وكثر وجود المطعمومات وما يجلبه عربان الشرق الى الحرمين من الغلال والاعناب
والاسمان والاعمال حتى يبيع الاردب من الخنطة باربعة ريال واستقر الشرى فغالب بأخذ
العشور من التجار واذا نوقس في ذلك يقول هو لامشركون وأنا آخذ من المشركين
لامن الموحدين

• (شهر صفر الخير سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الاحد فيه سافر محويك الى جهة المنية وفيه ورد من اسلامبول شخص قاجي
وعلى يديه مرسومات بالجمارك وغيرها ومنها ضبط ترك الموقى المقنواين والمقبورين وكذلك
تركة السيد أحمد الخروقي وآخري يسمى الشريف محمد البرلى والقصد تصصيل الدراهم باى حجة
كانت ووصل أيضا آخر منة من بجزيرة الاسكندرية وآخرا لمياط ولرشيد أيضا (وفيه) عزم الباشا
على السفر لمحاربة الالبي وأشيع عنه ذلك وأنزلوا مدافع من القلعة وججخانه وآلات حربية
(وفي رابعه) قوى عزمه على ذلك وأشيع انه سافر يوم السبت وأشار على السيد عمر افندي
النقيب بأن يوب عنه ويكون قائما مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر ذلك
وامتنع ثم فترت همته عن ذلك وتبين انها ايها مات لأهل لها (وفي يوم الخميس) أرسل الباشا الى
السلطات والوكائل أعوانا فغتموا على حواصل التجار بما في داخلها من البن واليهار وذلك بعد
أن أمنهم وقبض منهم عشورها ومكوسها بالسويس فلما وصلت القافلة واستقرت البضائع
بالحواصل فعل بهم ذلك ثم صالحوا وأفرج عنهم (وفيه) ورد الخبر بأن الالبي ارتحل من ناحية
الجسر الاسود والطرائة وقصد جهة البحيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح أغا قاجي باشا
ونزل الى بولاقل يسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعد أغا والسيد عمر النقيب
فشيعوه الى بولاقل حتى نزل الى المراكب وخلع عليه الباشا فروفة وسمو ر مئتمنة بعد ان وقاه
خدمته وهاداهم دايا وأصحاب معه هدايا للدولة وأربابهم او عرفه بقضايا وأغراض فتمهاله هنالك
وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر صالح أغا السلطان
الى جهة بحرى على طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرر والمعقدين من الايكاس على كل

بلد من البلاد الرابحة عشرون كيساناً فوقها ومادونتها ومن كل صنف مقدار أيضاً (وقبه)
 فرضوا أيضاً على البلاد غلالهم وقول وشعر كل بلد عشرون اردباً فوقها ومادونتها وهذه
 ثلث فرضة ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة (وقبه) ورد الخبر بان الاتي توجه
 الى ناحية دمشق ووراء البصرة يوم الاربع رابعه وانهم امتنعوا عليه فحاصروهم لانهم استعدوا لذلك
 والبلد منضاة الى السيد عمر النقيب فكان يرسل اليهم ويحذرهم منه ويرسل اليهم ويحذرهم
 بالآلات الحرب والبارود ويحرضهم على الاستعداد للحرب فحاصروا البلدة وبنوا أسوارها
 وجعلوا فيها أبراجاً وبنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وأحضروا اليهم ما يحتاجون اليه من
 الذخيرة والجنائز وما يكفيم سنة وحفر واحواها خنادق وهي في موقعها من تفعة (وقبه)
 عزل الباشا محمد أغا كخداييك من كخداييك بسبب أمور تهمها عليه وحبسها وطلب منه
 ألف كيس وقلد في الكخداييك حازن داره وهو المعروف ببديوس اوغلي (وفي ليلة الاحد ثامن)
 عسدي صاري عسكر الى رابطة يوطا وهودوبوس اوغلي الكخداييك كور وذلك في آخر
 النهار وضربوا مدافع كثيرة لتهديته وأخذ العسكر في تسهيل أمورهم ولوازمهم وأنفق
 عليهم الباشا نفقة هذا والطلب والتوزيع بالايكاس مستمر لا يتقطع عن أعين الناس والتجار
 والافندية الكسبة وجماعة الضر بجانته والمتمترمين بالجارك وكل من كان له أدنى علاقة
 أو خدمة أو تجارة أو صناعة ظاهرة أو خائفة أوله شهرة قديمة أو من مساتير الناس وغالب
 الاحيان المحصل للثلاث والقاضي فيه السيد عمر افندي النقيب وقد حكمت عليه الصورة
 التي ظهرت فيها وانعكس الحمال والوضع وسامت الطنون والامر لله وحده (وفي يوم الخميس
 تاسع عشره) ارتحل عرضي التجريد من انبابة وذهبوا الى جهة الورايق (وفي هذه الايام)
 كان بين مشايخ العلم مناقشات ومنازعات ومخاسبات وذلك من أوائل شهر رمضان
 وتخصبات بسبب مشيخة الجامع ونظر أوقافه وأوقاف عبد الرحمن كخداييك ان
 الشيخ عبد الرحمن السجيني ابن الشيخ عبد الرؤف هل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك
 اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية شديدة وأثارت غباراً
 وزوابع ولواقيح ثم غيمت السماء غيمة قطعا وأرعدت وأمطرت فكان الغبار والزوابع
 والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضاً في يوم الثلاثاء ولكن
 بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الباشا محمد افندي المنصل عن الكخداييك
 منقياً الى جهة دسباط وأحسب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر وفي أواسطه
 رجعت عساكر من الأرنؤد وكانوا كثيرين ونزلوا بولاق ومصر القديمة وغالبهم الذين كانوا
 بصحبة حسن باشا طاهر وأخيه عابدين ييك وسبب رجوعهم انهم طلبوا علاقتهم من حسن
 باشا وكان قد ظهر له فيهم الخامرة عليه وميلهم الى الاخصام فامتنع من دفع علاقتهم
 وقال لهم اذهبوا الى مصر واطلبوا علاقتكم من الباشا وأرسل اليه يعرفه بصالحهم وتفاقمهم
 فلما ترأسوا الى الحضور عندهم الباشا من الدخول الى البلد وعدهم بايصال علاقتهم اليهم
 وهم خارج المدينة وبعده ان يقبضوا ما لهم يعودون الى مصر بطرهم كما كانوا قداموا بناحية
 بولاق وأرسل الباشا لجمع عربان الحويطات والعائد وغيرهم فأقاموا بناحية شبرا ومنية

قوله وأحضر والهم في
 بعض النسخ بدله وعبروا
 لغيره اه

قوله الثلاثاء في بعض النسخ
 الاربعاء اه

السيرج وهم بجهة كبيرة استمروا في جمعهم أربعة أيام وأرسل إلى الاجناد والجرجينة
 وأمثالهم المقربين بمصر وأمر بأن يتجهوا ويتصوا أشغالهم ويخرجوا صبية حسن أظفار
 الشمس اشيربي فمن كان منهم ذوق مقدرة وعندده حضان يركبه أو جعل يحمل عليه متاعه خرج
 بنفسه والأخرى بدلا عنه وأعطاهم مصر وقه واحتياجه ولو أزمه وبرزوا إلى خارج ثم
 أرسل إلى العساكر المذكورين بأمر كبارهم بالسفر إلى بلادهم فامتنعوا وقالوا لا نسافر حتى
 نقيم المنكسرنا من علاقتنا فعند ذلك دس إلى أصغرهم من خدعهم واستمالهم حتى
 تفرقوا في خدمة المستوطنين ولم يبق مع كبارهم المعاندين إلا القليل فلم يسهم به ذلك إلا
 الامتثال وارتحلوا في غايته من بولاق وسافر معهم الشماشيربي المذكور ومن يعينته من
 المصريين وحوالهم العربان وساروا على طريق دمياط وهم اثنان وخمسون شخصا من كبار
 طائفة الارنؤود وحصل من العرب في مدة تجتمعهم ما لا يخفى به وكذلك في مدة اقامتهم من
 الخلف والتعربة وقطع الطريق على المسافرين

• (شهر ربيع الاول سنة ١٢٢١) •

استهل يوم الثلاثاء في ليلة الاحد سادسه حصل رعد كثير وبرق بين المغرب والعشاء بدون مطر
 والغيم قايصل متقطع وذلك سابع عشر بشفئ وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من
 برج الجوزاء وذلك من النوادر في مثل هذا الوقت (وفي يوم الاحد المذكور) ضربوا مدافع
 من القاعة ابشارة وردت من الجهة القبليية وذلك ان رجب أنطا وياسين بيك اللذين انضموا
 إلى الامراء المصريين القبلين عملا تاريس بحري المنية ليمنعان من يصل اليهما من امراكب
 الذخيرة فلما سافر نحو بيك عمراكب الذخيرة ووصل إلى حسن باشا طاهر بنى سوييف أصحاب
 معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة امراكب فلما وصلوا إلى محل المتاريس تراموا
 بالمدافع والرصاص واقصموا المرور وساعدتهم الريح فقصوا إلى المنية وطلعوا إليها
 ودخلها عابدين بيك وقتل فيها بينهم أشخاص وأرسلوا بذلك المبشرين فأخبروا بذلك وبالغوا
 في الاخبار وأن ياسين بيك قتل هو وخلافه ورأسه واصله مع رؤس كثيرة فعملوا لذلك شنكا
 وضربت مدافع كثيرة ولم يكن لقتل ياسين بيك حصة ثم وصل نحو بيك وابن وافي وقد نزل في
 شكترية لها عدة مقاديف ودفعا في قوة التيار حتى وصلوا إلى مصر ولم يصل معهم رؤس كما
 أخبر المبشرون (وفيه) قرر فرضة على البلاد وهي دراهم وغلل وعينو ذلك كاشفا فسافر
 ومعه عدة من العسكر وحببتهم نة اقمروا سافرا أيضا خازن دار الباشا وحببته على يحيى وهو ابن
 أحمد كخدا على قلده الباشا كشوقية شرقية بلبس وأخذ حببته أكثر رفقاته وأصحابه
 من أولاد البلد فسافر واعي حين غفلة إلى ناحية الدقهلية (وفي عاشره) وصلت الاخبار
 بأن الاتي ارتحل من البحيرة ورجع إلى ناحية وردان وهدى من جيشه وعرباته طائفة إلى
 جزيرة السبكية وهرب من كان من ابطانها من الاجناد المصرية وغيرهم وطلبوا من أهالي
 السبكية دراهم وغللا وفرغ غالب أهلها منها وجلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني
 عشره) يوم الجمعة عمل المولدي النبوي ونصبوا بالاز بكية صواري فجاهت الباشا والشيخ محمد
 سعيد البكري وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبيد الحق وأقام هناك ليالي المولد

اظهارة لبعض الرسوم (وفيه) عاقبة واسعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلة ذكر وانما
 من قتلى دمنهور وهي رؤس مجهولة ووضعوا بجبانهم بريقين ملطخين بالدماء (وفيه) طلب
 الباشا دراهاهم سابقة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر أحد باشا شورشيد الذي كان
 قبضها في عام أول قبيل القومية والحراية فعينوا مقاديرها وعينوا بطايم المعينين بالطلب
 الحديث من غير مهلة ومن لم يجدوه بأن كان غائبا أو متغيبا دخلوا داره وطلبوا أهله أو جاره أو
 شريكه فضاقت ذرع الناس وذهبوا أفواجا إلى السيد عمر أفندي النقيب فيتضجر ويتأسف
 ويتقلق ويهون عليهم الأمر وزجاسي في التخصيف عن البعض بقدر الامكان وقد تورط في
 الدعوة (وفيه) سافر السيد محمد المحروفي إلى سدرعة القرعونية وذلك ان التربة المذكورة
 لما اجتمعت في سدها المصريون في سنة اثني عشر ومائتين وألف كما تقدم فانفجرت من محل
 آخر ينفذ إلى ناحية التربة المسماة بالفيض وكان ذلك بإشارة أيوب بك الصغير لعدم انتطاع
 الماء عن رى بلاده فتورط أيضا هذه الناحية واتسعت وقوى اندفاع الماء إليها في مدة هذه
 السنين حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية وظهرت فيه
 الملوحة من حدود المنصورة وتعطلت مزارع الارز وشرقت بلاد البحر الشرقي وشرى
 الاجاج ومياه الآبار والسواقي وكثرت سكي أهالي البلاد فحصل العزم على سدها في هذا
 العام وتقيد بذلك السيد محمد المحروفي وذو النقار كخذوا طلبوا المرابك لنقل الاجار
 من الجبل وذهب ذو النقار إلى جهة السد وجمع العمال والفلاحين وسبقت اليه المرابك
 المملوكة بالاجار من أول شهر صفر إلى وقت تاريخه وجبوا الاموال من البلاد لاجل التربة
 على ذلك ثم سافر السيد المحروفي أيضا بذل جهده ورهوايه من الاجار ما يضيق به
 النضاه من الكثرة وتعطل بسبب ذلك المسافرون لقلة المرابك ووجهت سفار البحر الغربي
 والخرق من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان فكانت المرابك المعاشات التي تأتي
 بالبقار وبضائع التجار يأتون بشحناتهم إلى حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك ثم
 ينقلون ما به من الشحنة والبضائع إلى البر وينقلونها إلى السفن والقوارب التي تنقل
 الاجار ويأتون بها إلى ساحل بولاق فيخرجون ما فيها إلى البر وذهب تلك السفن والقوارب
 إلى أشغالها في نقل الحجر ولا يخفى ما يحصل في البضائع من الاتلاف والضياع والسرقة وزيادة
 الكلف والاجر وغير ذلك وطال أمده هذا الأمر (وفي أواخره) نزل الباشا للكشف على التربة
 فغاب يومين وإيلتين ثم عاد إلى مصر

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١) •

فيه وردت سعاة من الاسكندرية وأخبارها وورد أربع مرابك وفيها عساكر من النظام
 الجديد وصحبهم ططريات وبعض أشخاص من الانكاز ومعهم كتابات خطابا إلى الأتقي
 وبشارة بالرضا والعفو للأمراء المصرية من الدولة بشقاعة الانكاز فلما وصلوا اليه بناحية
 حوش ابن عيسى بالبصرة سر بقدمهم وعمل لهم شنكا وضرب اهلهم مدافع كثيرة ثم شملهم
 وأرسلهم إلى الأمر القبايين وصحبهم أحد صناعته وهو أمين بيك ومحمد كاشف تابع
 ابراهيم بيك الكبير ثم انه أرسل عدة كتابات بذلك الخبر إلى المشايخ وغيرهم بمصر وكذلك إلى

مشايخ العربان مثل الخويطات والعايد وشيخ الجزيرة وباقي المشاهير فاحضروا بن شديد وابن
 شعير الاوراق التي انتم من الاثني الى الباشا وفيها ونعلمكم ان محمد علي باشا رجلا يتحل الى
 ناحية السويس فلا تصحوا انقله وان فعلتم ذلك فلا تقبل لكم عذرا ولما سمع الباشا ذلك
 قال انه مجنون وكذاب (وقيه) فتح الباشا الطلاب بقاظة البلاد والحصص من الملتزمين
 والفلاحين وامر الر وزناجي وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القايلة فخرج الملتزمون وترقدوا
 الى السيد عمر النقيب والمشايخ فطابوا الباشا فاعذروا اليهم باحتياج الحال والمصاريف
 ثم استقر الحال على قبض ثلاثة ارباعه النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين وان
 يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وعشمانين نصفه باثنتين وتسعين وعلى كل مائة ريال
 خمسة اناصاف حتى يسوي سواء كان القبض من الملتزم من حصته في المصر او بيد
 المعينين من طرف الكاشف في الناحية واذا كان التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت
 اشنع في التغريم والكلف لترادف الارسال وتكرار حتى الطريق (وفي سادسه) حضر
 احمد كاشف سايم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا لما بلغته هذه الاخبار ارسل
 الى الامراء القبليين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد اغاشويكار وسليم اغا
 مستحفظان ليتشاور معهم في الامر فلم يجب واحده منهم الى الحضور ثم اتفقوا على ارسال
 احمد كاشف لكونه ليس معدودا من افرادهم وبينه وبين الباشا نسب لان ربيته تحت
 حسن الشماشير جي فحضر واختلى به الباشا مرارا ثم امره بالعودة ساقر في يوم الثلاثاء
 رابع عشره واحسب معه هدية الى ابراهيم بيك والبرديسي وعثمان بيك حسين وغيرهم
 من الامراء وهي عدد دخول وقلاعات وثياب وامتعة وغير ذلك (وفي سادسه) ايضا
 قبض الباشا على ابراهيم اغا الوالي وحبسهم مع ارباب الجرائم وسبب ذلك ان الباشا حين
 شاهدوا حولا فيها ثياب من ملابس الاجناد اعداها بعض تجار النصارى ليرسلها الى جهة
 قبلي لتباع على اجناد الامراء المصريين ومما اليكهم ويربح فيها وستل الخاملون لها
 فاخبروا ان اربابها فعلوا ذلك باطلاع الوالي المذكور على مصلحة اخذها منهم ووصل خبر ذلك
 الى الباشا فاحضره وقبض عليه وحبسه ثم اطلقه بعد ايام على مصلحة تقررت عليه بثقافة
 امرأة من القهارة المتقربين وعاد الى منصبه واتخذت البضاعة وضاعت على اصحابها
 وغرموهم زيادة على ذلك غرامة وكذلك اتهم الذي حجزها بانه اختلس منها اشياء وحبس
 واتخذت منه مصلحة فتحصل من هذه القضية بجملة من المال مع انها في خلال المراسلة
 والمهاداة ونودي به بذلك بان من اراد ان يرسل شيئا او تجرا ولو الى السويس فليست اذن على
 ذلك وياخذ به ورقة من باب الباشا فان لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه (وفي) يوم الثلاثاء
 رابع عشره ورد ساعي وصحيت مكتوب من حاكم الاسكندرية خطايا الى الدفتردار
 يخبره بوصول قبطان باشا الى الثغر وفي اثره واصل باشا متولى على مصر وامره موسى
 باشا وصحيتهم مرا كتيبها كرم من الصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان يرود
 القبطان الى الثغرايلة اربعة عشره وطلعوا الى البريالا اسكندرية يوم السبت خادي عشره
 فلما قرأ الدفتردار الورقة ارسل الى السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب هجته للباشا

واختليامعه ساعة ثم فارقه ولما بلغ الاقبي ورود هذه الدونانعه وحضرت اليه
 المبشرون وهو بالصيرة امتلا فرحا وارسل عدة مكاتبات الى مصر صعبة السعاة فقبضوا على
 السعاة وحضر وابهم الى الباشا فاسخاها ووصل غيرها الى اربابها على غير يد السعاة
 وصورتها الاخبار بحضور الدونانعه صعبة قبطان باشا والنظام الجديد وولاية موسى باشا
 على مصر وانفصال محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عفا عن الامراء المصريين
 وان يكونوا كعادتهم في اماره مصر واحكامها والباشا المتولى يستقر بالقلعة كعادته وان
 محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الى ولايته التي تقلدها وهي ولاية سلاييك وان حضرة
 قبطان باشا ارسى يستدعي اخواتنا الامراء من ناحية قبلي فاقله يسهل بحضورهم فتكونوا
 مطمئنين الخاطر واعلموا اخوانكم من الاولاد اشات والريسة بان يضبطوا انفسهم
 ويكونوا مع العلماء في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام (وفي يوم الجمعة) سابع
 عشره ورد قاصد من طرف قبودان باشا الى يولاقي فارسى اليه الباشا من قاهله واركبه
 وحضر به الى بيت الباشا و اراد ان يقره بمنزل الدققدار فاستعفى الدققدار من نزوله عنده
 فانزلوه بيت الروزنجي واقام يوم السبت والاحد ولم يظهر مادار بينهما ثم سافر في يوم
 الاثنين وذهب صحبته سليم المعروف بقبي ل كسبي وشرع الباشا في عمل آلات حرب وجلال
 ومدافع وجمعوا الخدادين بالقلعة واصعدوا بنيات كثيرة واحتياجات ومهمات الى القلعة
 وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكر وشاورهم وتناجى معهم
 فوافقوه على ذلك لان ما من احد منهم الا صار له عدة بيوت وزوجات والتزام بالادوسيادة
 لم يتصلها ولم تخطر بذهنه ولا يشكره ولا يسهل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت
 روحه واخبر الخبيرون ان الاقبي ارسى هدية الى قبودان باشا وفيها ثلاثون حصانا منهم عشرة
 برخوتها ومن الغنم اربعة آلاف رأس وجملة ابقار وجمال و مائة جمل محملة بالذخيرة وغير
 ذلك من النقود والنياب والاقشة برسمه ورسم كبار اتباعه ثم ان الباشا حضر السيد عمر
 والخامسة وعرفهم بصورة الامر الوارد بهزله وولاية موسى باشا وان الامراء المصريين اعرضوا
 للسلطنة في طلب العقو وعودهم الى امرياتهم وتزوج العساكر الاقبي افسدت الاقليم عن
 ارض مصر وشرطوا على انفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسال غلالها
 ودفع الخريشة وتأمين البلاد فحصل عنهم الرضا واجيبوا الى سؤا لهم على هذه الشروط وان
 المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم بذلك فاعلموا فكرهم ورايكم في ذلك ثم انفصلوا
 من مجلسه (وقيه) ارسى الباشا بجمع الانتخاب التي وجدها يولاقي في الشوادير والحواصل
 والوكائل وطلعا واجمع ذلك الى القلعة لعمل العربات والجمال برسم المدافع والقنابر (وفي
 يوم الثلاثاء حادي عشر ربه) كان مولد المشهد الحسيني المعتاد وحضر الباشا لزيارة المشهد
 ودعاه شيخ السادات وهو الناظر على المشهد والتقيد بعمل ذلك فدخل اليه وتقدم عنده ثم
 ركب وعاد الى داره واعلموا اكثر من الركوب والطواف بشوارع المدينة والطلوع الى القلعة
 والنزول منها والذهاب الى يولاقي وهو لابس برنسا (وفي يوم الخميس ثالث عشر ربه) حضر
 ديوان افندي وعبد الله اغان بكاش الترجان عند السيد عمر ورواهما صورة عرض يكتب عن

اسان المشايخ الى الدولة في شأن هذه الحادثة فتتناجوا مع بعضهم خاصة من النهار ثم رجا وحضرا
 في ثاني يوم عند الشيخ عبد الله الشرفاوى وأمر المشايخ بتنظيم العرض حال وترصيعه ووضع
 أعمامهم وختومهم عليه ليرسله الباشا الى الدولة فلم تسعهم المخالفة ونظموا صورته ثم يرضوه
 في كاغد كبيره وصورته بالحرف بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحليم الحمد لله ذى الجلال على
 جميع الشؤن والاحوال نرفع اليك كفا من بحر جودك مغترفة وتوجهه الى كعبة فضلك
 بقلوب بخالص الوجدانية معترفة ان تديم بهجة الزمان وروثق عنوان اليمين والامان
 بدوام وزير تخضع لها بته الرقاب وتدنو الهمة سطوته المهومات الصعاب منتهى آمال
 المقاصد والوسائل ومخاطر حال المطالب من كل سائل حضرة صدر الصدور ومدبر مهمات
 الامور الصدر الاعظم محمد علي باشا ادام الله دعائم العز بقيامه وفسح للانام في أيامه محفوفا
 بهناية الرب الكريم محفوفا بآيات القرآن العظيم آمين أما بعد رفيع القصد والرجاء ومد
 سواعد الخضوع والاتباع فائتات مني لمسامعكم العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد
 قدم حضرة الدستور المنكرم والمشير المنقح مدبر مهمات الاسكالات البحرية تخدم الدولة
 العلية الوزير قبودان باشا الى نغرس كنندرية فأرسل كفضد البوابين سعيدا غاوصيته
 الامر الشريف الواجب القبول والتشريف المعنون بالرسم الهمايونى العالى دامت
 مسراته على عـ ر الدهور والاعوام والايام والليالي فأوضح مكنونه وأفصح مضمونه بأنه
 قد تطاوت العداوة بين الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطلت مهمات
 الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال
 انه ينبغي تقديم ذلك على سائر المطالبات وان هذا التأخير سببه كثرة العساكر والعلوفات
 وترتب على ذلك لكامل الرعية بالاقاليم المصرية الدمار والاضلال وأنت الامراء
 المصرية هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانتم يتعهدون بالتزام جميع مرتبات
 الحرمين الشريفين من غلال وعوائد ومهمات واخراج أمير الحاج على حكم اسلوب
 المتقدمين مع الامتثال لكامل ما يرد من الاوامر الشريفة الى ولاية الامور بالديار المصرية
 وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال الميرية الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم
 العفو عن جرائمهم الماضية والرضاء بدخولهم مصر المحمية والقسموا من حضرة الدولة
 العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم مأمولهم فاصدرتم لهم الامر الهمايونى الشريف
 المطاع المنيف بعزل الوزير المشار اليه لتقرير العداوة معه ووجهتم له ولاية سلايك
 ووجهتم ولاية مصر الى الوزير موسى باشا وقبلتم توبتهم وان العلماء والوجاقية والرؤساء
 والوجهاء بالديار المصرية الداعين لحضرة مولانا الخنكاري سلوغ المأمولات المرضية
 انهم يدواهم وكفاوهم يحصل لهم المساعدة الكلية حكم القاسم من اعتبار حضرة
 الدولة العلية قاصركم مطاع وواجب القبول والاتباع غير اتنا لقس من شيم
 الاخلاق المرضية والمراحم العلية العذوة عن تمهدنا وكنا لتنا لهم فان شرط الكفيل
 قدرته على المكفول ونحن لا قدرة لنا على ذلك لما تقدم من الافعال الشهيبة والاحوال
 والتطورات الكثيرة التي منها خيانة المرحوم السيد علي باشا الى مصر سابقا بعد واقعة

ميرميران طاهر باشا وقتل الخجاج القادمين من البلاد الرومية وسلب الاموال بغير اوجه
 شرعية والصغير لا يسمع كلام الكبير والكبير لا يستطيع تنفيذ الامر على الصغير وغير
 ذلك مما هو معلومنا وبمشاهدتنا خصوصا ما وقع في العام الماضي من اقدامهم على مصر
 المحمية وهجومهم عليها في وقت القبرية بخلافهم عن احضرة المشار اليه وقتل منهم جولة
 كثيرة فكانت واقعة شهيرة فهذا شيء لا يسكر فينتد لا يمكننا التكفل والتعهد لا تالنا نطلع
 على ما في السرائر وما هو مستكن في الضمائر فنرجو عدم المواخذة في الامور التي
 لا قدوة لنا عليها لا تالنا نقدر على دفع المفسدين والطغاة والمتردين الذين اهلكتوا الرعايا
 ودمروهم فانتم خلفاء الله على خلقه وامنائه على برئته ونحن ممنولون لولاه اموركم في جميع
 ما هو موافق لشرعية المحمدية على حكم الامر من رب البرية في قوله سبحانه وتعالى يا ايها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلان سنا المخالفة فيما يرضى
 الله ورسوله فان حصل منهم خلاف ذلك فكل الامر فيهم الى مالك الممالك لان اهل مصر
 قوم ضعفاء وقال عليه الصلاة والسلام اهل مصر الجند الضعيف فما كادهم احدا الا كفاهم
 الله مؤنته وقال ايضا وكل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة ونفسه ايضا حضرة السامع
 العلية من خصوص القرض والسلف التي حصل منها الثقله للاهل من حضرة محسوبكم
 الوزير محمد علي باشا فانه اضطر اليها لاجل اغراء العساكر وتقويتهم على دفع الاشقياء
 والمفسدين والطغاة المتردين امتثال الاوامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم
 واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول انتظام الدولة العلية فالامر مفوض اليكم والمالك
 امانه الله تحت ايديكم نسأل الله الكريم المنان ان يديم العز والامتنان لسدة السلطان
 مع رفعة تترشح بهما في النفوس نظمته سطوة تسرى بهما في القلوب مهابة وان يبقى دولته
 على الانام وان يحسن البدن والختام بحاجه سيدنا محمد خير البرية وآله وصحبه ذوى المناقب
 الوقية انتهى وكتبوا من ذلك نسخة بين احدهما الى القبطان واخرى الى السلطان
 وكتبوا عليهم ما الامضاء والختم وارسلوهما (وفي ايلة الاثني عشر سنة) وصل شاكر
 انما السطدار الوزير الى بولاق فالتقوه واركبوه الى بيت الباشا فلما أصبح التهار ارسلا اوراقا
 وصلت صحبة السطدار المذكور احداها خطابا للمشايع واخرى الى شيخ السادات وثلاثة
 الى السيد عمر النقيب وكلاهما على نسق واحد وهي من قبودان باشا وعليها الختم الكبير وهي
 بالعربي وقرمان رابع باللغة التركية خطا بالجميع ومضمون الكل الاخبار بعزل محمد
 علي باشا عن ولاية مصر وولاية سلاييك وولاية السيد موسى باشا المنقصل عنهم مصر وان
 يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعارفة وتشميل محمد علي باشا
 فيما يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا والى جرجان طريق دمياط
 بالاعزاز والاکرام وصحبتهم جميع العساكر من غير تاخير حسب الاوامر السلطانية
 ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر وركبوا الى الباشا فلما استقر واجلس
 قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة صحبة السطدار قالوا نعم قال وما رأيكم في ذلك قال
 الشيخ النور قاي ليس لنا رأي والرأي ما تراه ونحن الجميع على رأيك فقال لهم في غدا ابعث

قوله القرض والسلف
 جمع قرضه وسلفه اه

قوله وفي ليلة الاثنين الخ
 هكذا بالفسخ التي معنا
 ولها سبع عشر سنة بدليل
 ما قبله وما بعده اه

اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب وأرسل اليهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر
 الشريفة وصلت اليها وبقيناها باطاعة والامتثال الان اهل مصر ووعيتهم اقوم ضعاف
 وجماعت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر وتخراب الدور وهناك
 الحرمان وانتم اهل الشنقة والرحمة والتأطف ونحو ذلك من الترويقات والقويحات
 وأصدروها اليه وفي أثناء ذلك محمد علي باشا أخذ في الاهتمام والتشميل واظهار الحركة
 والخروج لمحاربة الاتي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البلدة وعهدوا بالتعليم
 الى البرالغرين وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعريف على كل من كان متصفا بالبلدية
 ويكتبوا أسماءهم وحصل سكتهم فندوا ذلك ثم كتبت لهم أوراق بالامر بالخروج وعليها
 ختم الباشا وسطور في ورقة الامر بأن المأمور يصحب معه شخصين أو ثلاثة على ان أكثرهم
 لا يملك جارا يركبه ولا ما يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك أمر
 الوجاقلية بجليهم وحقيرهم بالخروج للمحاربة (وقبه) شرع الباشا في تقرير فرضة على البلاد
 البصرية وهي القليوبية والمنوفية والغربية والدقهلية والمزاجيتين الى آخر مجرى النيل
 ورتبها أعلى وأدنى وأوسط وهي غلال الاعلى ثلاثون اربا وثلاثون وأسمن الغنم وارب
 ارب وثلاثون رطلا من الجبن ومن اللبن كذلك وغير هذه الاصناف كالبن والجله وغير ذلك
 والاوسط عشر ون اودبا وما يتبعها مما ذكر والادنى اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستقر
 في قائط المترين بعضهم من ذواتهم وبعضه من فلاحهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم
 ونوا الى الاستحالات (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه) سافرنا كراغا الى لهدا اربا لاجوية

*(شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢١) *

استحل يوم الخميس في ثايه احترق معمل البارود بناحية المدابغ فحصل منه رجة عظيمة
 وصوت هائل مثل المدفع العظيم سمعها القريب والبعيد ومات به عدة أشخاص ويقال انهم
 رموا بنية من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل المذكور وحصل
 ما ذكر (وفي ثالته) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمحاربة الاتي ونزل
 الى بولاق وعدي الى اربانية لتجهيز العرشى وأرسل أوقا التجمع العربان وعين لذلك حسن
 أغا محرم وعلى كاشف الشرقية (وفي ليلة الاثنين خامسه) حضر سليم أغا حاجي كخدا الذي
 تقدم شرحه بحجة سعيد أغا كخدا البوايين مرسولا الى قبودان باشا من طرف محمد علي باشا
 فرجع بجواب الرسالة ومحصلها ان القبودان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما تقدمه من القويحات
 التي لا تصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر وسقر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما
 وتروجه من مصر وذهابهم الى ناحية دمياط وسفرهم الى الجهة المأمورين بالذهاب اليها
 ولا شيء غير ذلك ابدا (وفي ليلة الخميس ثامنه) حضر على كاشف الشرقية وذلك انه تقنطر
 من فوق جواده وكسرت رجليه وأحضره ومحمولا (وفي يوم الخميس المذكور) وصل الكثير
 من طوائف عرب الخويطات ونصف سرام من ناحية شبرا الى بولاق وضر بالخصور وهم
 مدافع (وقبه) ركب طوائف الدلاتية وتقدموا الى جهة بحري وأشيح ركوب محمد علي باشا
 ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) ورد الخبر بوصول موسى باشا الى تغرس كندرية يوم

الاحد حادى عشره والمذكور ارسل من طرفه قاصدا او على يده مرسوم خطا بالاحد افندى
 المذتردا بيان يكون قاعا مقامه ويأمره بضبط الايراد والمصرف فلم يقبل الاقتدار ذلك وقال
 لم يكن يبدى قبض ولا صرف ولا علاقة لي بذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواسة على
 بيوت الاعيان يشر ونهم بان العساكر الكائنين بناحية الرحمانية ركبو اعلى عرضى الالى
 ووقعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صناجق ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائة
 جبل باجمالها وعدة هجن محملة بالاموال ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائة
 أسير وغير ذلك وان الالى هرب بمفرده الى ناحية الجبل وقيل الى الاسكندرية فكانوا
 يطوفون على الاعيان في هذا الكلام ويأخذون منهم البقاشيش ثم ظهر ان هذا الكلام
 لأصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجوايص وهم طائفة من ابطون ليس يقع
 منهم اذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجبل تلك الناحية فدهمهم العسكر وخطفوا منهم
 ابلا وأغناما وقتل فيما بينهم أنقار من القرية لمدافعتهم عن أنفسهم (وفي ذلك اليوم) أيضا
 ركب حسن أغا الشماشيرى الى المنصورة قرية بالجيزة ومعه طائفة من العسكر وهى
 بالقرب من الاهرام فضربوا القرية ونهبوا منها الغنما ومواشى واحضروها الى العرنى
 بانباية وحضروها عنهم أصحاب الغنم وفيهم تساهي صرخن ويحمن وصادف ذلك ان السيد عمر
 النقيب عدى الى العرنى فشاهدهم على هذه الحالة فكلم الباشا في شأنهم فأمر بررد الغنم
 التى للنساء والفقراء الصارخين وذهبوا بالباقي للمطابخ (وفي ثانى عشره) وردت الاخبار بان
 العساكر الكائنين بالرحمانية ومرقص وجعروا الى النجيلة ونصبوا عرضهم هناك وحضرو
 الالى تجاههم فركبو المحاربتة وكانوا جمعا عظيمافركب الالى بجيوشه وحاربهم ووقع بينه
 وبينهم وقعة عظيمة ائجبت عن نصرته عليهم وانهم زام العسكر وقتل من الدلاوقية منهم مقتلة
 عظيمة ولم يزلوا فى هزيمتهم الى البحر وأقربا بأنفسهم فيه وامتلأ البحر من طرايطير الدلاية
 وهرب كفضدايلك وطاهر باشا الى براننوية بعد وادى المراكب واستولى الالى
 وجيوشه على خيولهم وخصامهم وجلاتهم ووججاناتهم وأرسل برؤس القتلى والاسرى
 الى القبردان وأشيع خبر هذه الواقعة فى الناس وصعدت اوجها رزعج الباشا والعسكر انزعاجا
 عظيما وعدى الى ببولاق وطاف الالى وأصحاب الدرل يسادون على العساكر بانظروا الى
 العرنى ويكتبوا أسماءهم وحضرو الباشا الى داره وأكثروا الركوب والذهاب والرجى
 والطواف حول المدينة والشوارع ويذهب الى بولاق ومصر القديمة ويرجع لى لاونهارا وهو
 راكب رهوانا نارة أفرسا أو بغلة ومعه نهب من ابيض مثل المغاربة والعسكر امامه وخطاه
 ووصل بجاريح كثيرة واخبروا بالواقعة المذكورة ومات من جماعة الالى أحد بيك
 الهنداوى فقط وانجرح أمين بيك وغيره بجرح سلامة (وفي يوم الاربعاء حادى عشره)
 وصلت العساكر المهزومة وكبرائهم الى بولاق وفيهم بجاريح كثيرة وهم فى أسوأ حال
 فنعهم الباشا من طلوع البرورد هم يراهم الى براننوية واستقر واهناك الى آخر النهار
 وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان بيراننوية ولم يحضر المعركة لما دخلهم من
 الخوف ثم انهم طلوعوا الى بولاق وانتشر واقى النواصي وذهب منهم كثير الى مصر

القديعة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت وأزججوا كثير من الناس الساكنين
بناحية قناطر السباع وسوية الادلاو والناصرية وغير ذلك من النواحي واخرجوهم من
دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غيابهم (وفي يوم الاربعاء ثامن عشر ينة)
الموافق لثمان من مسرى القبطى أوفى النيل أذرعه وركب الباشا فى صبيحة يوم الخميس الى
قنطرة السد وحضر القاضى والسيد عمر النقيب وكتب كسر الجسر بحضورهم وبحرى الماء
فى الخليج بى ياناضه سبب علو أرضه وعدم تنظيفه من الأتربة المتركة فيه ويقال انهم
فكروه قبل الوفاء لاشتهال بالباشا وتطيره وخوفه من حادثة تحدث فى مثل يوم هذا الجمع
وخصوصا وقد وصل الى برا البحيرة الكثير من اجناد الالاقى

* (شهر جادى الاخرة سنة ١٢٢١) *

استهل يوم السبت فى سادسه - حضر طاهر باشا الى برا نياية ونصب خيامه هناك وعدى هو فى
قوله الى بربولاق وذهب الى داره بالازبكية وكان من أمره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب
الى المنوفية وقد اغتاط عليه الباشا وأوسل يقول له لا ترى وجهك بعد الذى حصل وترددت
بينهما الرسل ثم أرسل اليه يأمره بالذهاب الى رشيد فذهب الى قوّة ثم حضر شاهين بيك
الانقى الى الرحمانية فأرسل الباشا الى طاهر باشا يأمره بالذهاب الى شاهين بيك ويطرده من
الرحمانية فذهب اليه فى المراكب فضرب عليه شاهين بيك بالمدافع فكسر بعض مراكبه
فرجع على اثره وركب من البرحتى تعدى بجز الرحمانية ثم حضر الى مصر ووصل بعده
الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم فى المراكب وحضر أيضا اسمعيل
أخا الطوبجى كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الانقى وأما الانقى فانه بعد
انصال الحرب من النجيلة رجع الى حصار دمهور وذلك بعد ان ذهب أعيانه الى قبودان باشا
وقابلوه وأمنهم ورجعوا على أمانه فافتروا فرقتين فرقة منهم اطمانت ورضيت بالامان والاخرى
لم تطمئن بذلك وأرسلوا الى السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب يأمرهم باستقرارهم على
الممانعة ومحاربتهم يأتى طريقهم فامتثلوا ذلك وتبعتهم الفرقة الاخرى وأرسل اليهم القبودان
يدعوهم الى الطاعة ويضمن لهم صدم تعدى الانقى عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استفتى
العلماء فى جواز مجرم حتى يدعوا للطاعة فاتفقوا بذلك فعد ذلك أرسل الى الانقى يأمره بمجرمهم
فحاصروهم وحاربهم واستقر ذلك (وفي يوم الجمعة سابعة) ورد الخبر بموت الكاشف الذى بدمنهور
(وفي يوم الخميس ثالث عشره) وصلت قافلة من السويس وصحبتها المحمل فادخلوه وشقوا به
من المدينة وخلفه طبل وزمر وأمامه كبار العسكر وأولاد الباشا ومصطفى جاويش المتسفر
علمه واقدا أخبرنى مصطفى جاويش المذكور انه لما ذهب الى مكة وكان الوهابى حضر الى
الحج واجتمع به فقال له الوهابى ما هذه العويدات التى تأتون بها وتعظمونها اينكم يث - ير بذلك
القول الى المحمل فقال له جرت العادة من قديم الزمان بيننا وبينهم لاجتماع
الحجاج فقال لا تقع لوان ذلك ولاننا نوابه بعد هذه المرة وان آتيتهم مرة أخرى فانى اكسره (وفي ليلة
الاربع) حضر الاقندى الماكتوبجى من طرف القبودان الى بولاق فأرسل اليه الباشا حاصنا
فركبه وحضر الى بيت الباشا بالازبكية فى صبح يوم الاربعاء المذكور فاحضر الباشا المذقدار

وسعداً غاواختلا مع بعضهم ولم يعلم ما دار بينهم (وفي يوم الخميس عشر يته) ارتحل من بالجيزة
 من الأمراء المصريين وعدتهم ستة من المتأخرين الحد الذين أمرهم الالائي فذهبوا عند
 استاذهم بناحية دمهور ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس عشر يته) مر سليمان أغا صالح من
 ناحية البيزة واجتمع عند الامراء القبايلي وصحبته هدايا من طرفهم الى القبودان وفيها
 خيول وعبيد وطراشية وسكر ولم يجيبوا الى الحضور امامه عثمان بيك البرديسي وحقده
 السكامن للالائي ولكون هذه الحركة وهي محي القبودان وموسى باشا باجتماده واستفارته
 وتديبه كما يتلى عليك فيما بعد وفيه ظهروا نفوى النتيجة القياسية وانهم كامن القضية
 وهوان القبودان لما لم يجد في المصرية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التناقر والطلاق
 وتكررت ما بينه وبين القر يقين المراسلات والمكاتبات فعند ذلك استأنف مع محمد علي باشا
 المصادقة وعلم ان الاروج له معه الموائمة فارسل اليه المكتوب محي واستوثق منه والتزم له
 باضعاف ما وعد به من الكذايين بجلا وموجلا على عمالته والالتزام بجميع الامور
 والعدول عن المخالفات فوقع الاتفاق على قدر معلوم وأرسل الى محمد علي باشا يأمره بكتابة
 عرض حال خلاف الاولين ويرسله صحبة ولده على يد القبودان فعند ذلك تلصوا عرض حال ونتم
 عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقية وأرسله صحبة ابنه ابراهيم بيك وأمصب معه هدية
 حافلة وخيولا وأقمشة هندية وغير ذلك رتلقت طليحة الالائي والتدابير ولم تسعه المقادير
 (ومضمون العرض حال ومخلصه) ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ ثغوره ومؤمن سبله وقامع
 المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والشرعية
 مقامة في أيامه ولا يرضون بخلافه وأوافيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى
 والارياق وعمارها بأهلها وارجوع الشاردين منها في أيام الملك المصرية المعتدين الذين كانوا
 يمدون عليهم ويسلبون أموالهم ومن ارعهم ويكلفونهم بأخذ الفرض والكلف الخارجة
 عن الحد وأمالا ان جميع أهل القطر المصري آمنون مطمئنون بولايته هذا الوزير
 ويرجون من مراحم الدولة العلية ان يقيه والياء عليهم ولا يمزله عنهم لما تحققت وفيه من العدل
 وانصاف المقاسومين وايصال الحقوق لأربابها ووقع المنسدين من العربان الذين كانوا
 يقطعون الطرقات على المسافرين ويتعدون على أهل القرى ويأخذون مواشيهم ووزرهم
 ويقتلون من يعصى عليهم منهم وأمالا ان فلم يكن شيء من ذلك وجميع أهل البلاد في غاية من
 الراحة والامن براو بجر اجمن سياسته وعدله وامتناله للاسكام الشرعية ومحبة العلماء
 وأهل الفضائل والاذعان لقولهم ونصهم وتحذرك من الكلمات التي عنها يستلون ولا يؤذن
 لهم فيعتذرون ولما كتبوا ذلك لم يطمع عليه الابعض الافراد المتصدرين ويكتب كاتبه
 جميع الاسماء تحته بخطه ولا يمكنون البواق الذين يضعون امضاءهم واسماهم من قرأته بل
 يطلب منهم التمام فيضمون به تحت اسمه اذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة لحرصه على دوام ناموسه
 وقبوله عند ساطانه ودائرة أهل دولته وان كان متورعا وليس له كبير صورته فيهم ولا صدارة
 مثلهم وأبي ان يسلم خاتمه ايضاً بل به كثيره ختمه بخاتم وافق لانه تحت امضائه وهذا هو
 السبب في عدم نقل هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط والله ولي التوفيق وفي هذه الايام

تخاصم عرب الحويطات والعمايمة وتجمع القرية قان حول المدينة وتجار بواضع بعضهم مرارا وانقطعت السبل بسبب ذلك واتصرا بالاشالجويطات ونرح بسببهم الي العادلية ثم رجع ثم انهم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصلح بينهم

(شهر رجب سنة ١٢٤١)*

استهل يوم الاحد فيه وصل القاضي الجديد ويسمى عارف افندي وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول وانصل محمد افندي سعيد حفيد علي باشا المعروف بمهكميم أوغلي وكان انسانا لا بأس به مهذبا في نفسه وسافر الى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة (وفي يوم الجمعة) سادسه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا بالهدية وسافر بصحبه محمد أنغالاظ الذي كان سلطانا ل محمد باشا نسرو (وفي يوم السبت) أرسل الباشا الى الشيخ عبد الله الشرفاوي ترجمانه بأمره يلزوم ارضه وانه لا يخرج منها ولا الى صلاة الجمعة وسبب ذلك أمور وضغائن ومناقشات بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلي والسيد سعيد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب فأغر وابه الباشا فقتل به ما ذكرنا مثل الامر ولم يجدناسرا وأهمل أمره (وفيه) تواترت الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والاتي وذلك أن الاتي لم يرزل محاصرا دمنهور وهم متمنعون عليه الى الآن وسد خليج الانشرفية ومنع الماء عن البصيرة والاسكندرية اضرورة مرور الماء من ناحية دمنهور ليعطل عليهم المحرادم الحصار فأرسل الباشا برباشا الخازندار ومعه عثمان أتماومه مع اعادة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج الانشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الاتية فخار بوجهم حتى اجلاهم عنها وقصوا فم الخليج بجري فيه الماء ودخلوا فيه بجرا كهم فسد الاتية الخليج من أعلى عليهم وحضر شاهين بيك فسمع الاتية فم الخليج بأعدال القطن والمشاق ثم قصوه من أسفل فسال الماء في السبخ ونضب الماء من الخليج وقتت السفن على الارض ووصلتهم الاتية فأوقعوا معهم وقعة عظيمة وذلك عند قرية يقال لها منية القران فانهم زمو الى سنهور وتحصنوا بها فأحاطوا بهم واستمروا على محاربتهم حتى افترق القرية قان فيما بعد (وفيه) أيضا وصلت الاخبار بأن ياسين بيك لم يرزل يحارب من بمدينة الفيوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم الا القليل وكانوا أرسلوا يستجدون بارسال العسكر فلم يلقوهم (وفيه) وردت الاخبار من الجهة القبلية بأن الامراء المصريين أخذوا من تلوط وملوى وترفعوا الى اسيوط وجزيرة منقياط وتحصنوا بها وذلك لما أخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك النواحي فلا يمكنهم التحصن فيها فترفعوا الى اسيوط فلما فعلوا ذلك أشاعوا هروبهم وذكروا ان عابدين بيك وحسن بيك حارباهم وطرداهم الى أن هربوا الى اسيوط ولما خلت تلك النواحي منهم جمع كاشف منقلاوط وملوى وخلافهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وقروا من مقاتلتهم (وفيه) شرع الباشا في تجهيز عساكر وتسيرهم الى جهة بحري وقبلي وجزوا المراكب للعسكر فانقطعت سبل المسافرين وذلك عندما اطمان خاطرهم من قضية القيودان والعزل (وفيه) شرع أيضا في تقرير قضية عظيمة على البلاد والقرى والتجار ونصارى الاروام والاقباط والشوام ومساكين الناس ونساء الاعيان والمتممين وغيرهم وقدرها ستة آلاف

كيس وذلك برسم مصلحة القبودان وذكرها سلفاً لمدة ستة أيام ثم ترد إلى أربابها ولا صحة
لذلك وفي ليلة الاثنين وصل كنفدا القبودان إلى ساحل بولاق فضربوا القدومهم مدافع وعمالوا
له شنكا وأرسل له في صبحها خيولاً وصحبة ابنه طوسون ومعهم أكبر الدولة والأغا والوالي
والافوات فركب في موكب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل
الباشا الديوان واجتمع عنده السيد عمر والمشايع المتصدرون ماعدا الشيخ عبد الله الشرفاوي
ومن يلوذ به فسأل عليه القاضي وعلى من تأخر فقبض له إلا أن يجضروا على الذي أخره ضعة
ومرضه ثم انهم انتظروا باقي الوجاه وأرسلوا لهم جملته من أسبيل فلما حضر واقرؤا المرسوم
الوارد بحجة الكنفدا المذكور (ومضمونه) ابقا محمد علي باشا واستقراره على ولاية مصر حيث
ان الخاصة والعامه راضية بأحكامه وعدله يشهدا العلماء وأشرف الناس وقبائل أربابهم
وشهادتهم وأنه يقوم بالشروط التي منها أطوع الحج ولوازم الحرمين وايصال العلاقات والغلال
لأربابها على النسق القديم وليس له تعاقب بغير رشيد ولا دمياط ولا سكوندريه فانه يكون إرادها
من الجارل يضبط إلى الترخاضه السلطانية بالامبول ومن الشروط أيضاً أن يرضى خواطر
الامراء المصريين ويعتق من محاربتهم ويعطيهم جهات يتعيشون بها وهذا من قبيل محليه
البضاعة وانقض المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاق وأشبع عمل
زينه بالبلدة وشرع الناس في أسبائهم وبعضهم علق على داره تعاليق ثم بطل ذلك وطاف
المبشرون من أتباعهم على بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش وأذن الباشا بدخول المراكب إلى
الخليج والازبكية ثم عملوا شنكا وحرقاته واربع ثلاثة أيام بلياليها بالازبكية

(شهر شعبان سنة ١٢٦١)

فيه تكلم القاضي مع الباشا في شأن الشيخ عبد الله الشرفاوي والافراج عنه وبأذن له
في الركوب والخروج من داره حيث يريد فقال أن لا ذنب لي في التصير عليه وانما ذلك من
تفاههم مع بعضهم فاستأذنه في مصالحهم فأذن له في ذلك فعمل القاضي لهم وليمة ودعاهم
وتعدوا عنده وصالحهم وقرؤا بينهم الفاتحة وذهبوا إلى دورهم والذي في القلب مستقر فيه
(وفيه) وردت الاخبار من الديار الرومية بقيام الروم على منع النظام الجديد
والحوادث فوجهوا عليهم عسكر النظام فتلاقوا معهم وقهر بوان كانت الهزيمة على
النظام وهلك بينهم خلائق كثيرة ولم يزلوا في اثرهم حتى قربوا من دار السلطنة فترددت
بينهم الرسائل وصانعهم وصالحوهم على شروط منها عزل أشخاص من مناصبهم ونفي
آخرين ومنهم الوزير وسنج الاسلام والكنفدا والدفتدار ومنع النظام والحوادث ورجوع
الوجاقات على عادتهم وتقلد أعات العسكرية الصدارة وأشياء لم تثبت حقيقة (وفيه)
حضر عابدين بك أخو حسن باشا من الجهة القبلية (وفي عاشره) تواترت الاخبار بوقوع
وقائع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ورجوع من كان بناحية منقلوط وعصيان
المقيمين بالمنية بسبب تأخر علاقتهم ورجوع حسن باشا إلى ناحية المنية فضرب عليه من بها
فانحدر إلى بني سويف (وفيه) حضر اسمعيل الطوبجي كاشف المنوفية باستدعاءه بأمر الباشا
بعال إلى الجهة القبلية ليصالح العساكر (وفيه) وردت الاخبار من ثغر الاسكندرية

بسر قبودان باشا وموسى باشا الى اسلاصول وأخذ القبودان صحبتته ابن محمد على باشا وكان
 نزولهم وسفرهم في يوم السبت خامسة واستقر كخذ القبودان بمصر متخلقا حتى يستغلق مال
 المصلحة (وفيه) شرعوا في تقرير فرضة على البلاد أيضا (وفيه) حضر محويك من ناحية قبلي
 (وفي سادس عشره) سافر كخذ القبودان بعدما استغلق المطلوب (وفيه) وصل الى ثغر
 بولاق قاجي وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بالاسقرار على ولاية مصر وقلعة وسيف قاربوه من
 بولاق الى الازبكية في موكب حفل وشقوابه من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان
 والاختيارية ونصب الباشا صاحبة بحوش البيت للجمع والحضور وقرئت المرسومات وهما
 فرمانان أحدهما يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شقاعة أهل البلدة والمشايخ
 والإشراف والثاني يتضمن الاوامر السابقة وباير الوازم الحرمين وطلوع الحج وارسال
 غلال الحرمين والوصية بالرعية وتشميل خلال وقدرها ستة آلاف اردب ونسبة بها على طريق
 الشام معونة للعساكر المتوجهين الى الحجاز (وفيه) الامر أيضا بعدم التمرض للامرائه
 المصريين وراحتهم وعدم محاربتهم لانه تقدم المعو عنهم ونحو ذلك وانقضى المجلس وضربوا
 مدافع كثيرة من القلعة والازبكية

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢١) •

وانقضى بخير ولم يقع فيه من الحوادث سوى توالي الطلب والفرض والسلف التي لاترد
 وتجريد العسكر الى محاربة الالقي واستمرار الالقي بالجيرة ومحاصرة دمهور واستمرار أهل
 دمهور على الممانعة وصبرهم على المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة (وفيه) ورد
 الخبر بوفات عثمان بيك البرديسي في أوائل رمضان عنفلوط وكذلك سليم بيك أبو دياب يفي
 عدى (وفي آخره) تقدم محمد على باشا الى السيد عمر النقيب بتوزيع جملة الأكام على
 أناس من مياسير الناس على سبيل السنة

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢١) •

ولم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله أو لاول وآخر كما حصل فيما تقدم وكذلك حصل به
 سكون وطمانينة من عريضة العساكر لولا توالي الطلب والسلف والدعوى الباطلة في المدينة
 والارياق وعدم أرباب المناصب في القرى وعملوا أشد كالا بعد ادفع كثيرة في الاوقات
 الخمسة ثلاثة أيام العيد (وفيه) قصوا طلب المري على السنة القابلة وجدوا في التحصيل
 ووجهوا بالطلب العساكر والقواصة والاتراك بالعصى المقضضة وضيقتوا على الملتزمين (وفي
 عشره) أخرج الباشا خياما ونصب عرضي بناحية شبرا ومنية السرج والنس من السيد
 عمر بتوزيع اربعة مائة كيس برأيه ومعرفته فضايق صدره وشرع في توزيعها على التجار
 ومساكين الناس حيث لم يمكنه التخلف ولا التباعد عن ذلك (وفي يوم الجمعة) ثانی عشرینه
 وصل حسن باشا طاهر من الجهة القباية ودخل داره ونرج محمد على باشا الى جهة الخلاء
 يريد السفر الى الالقي ووصلت عربان الالقي وعساكره الى برابنيزة وطلبوا الكلف
 من البلاد (وفي يوم الاحمد) رابع عشرینه عدى محمد على باشا الى براتياية (وفي
 يوم الاثنين) خامس عشرینه عدى محمد على باشا وغالب العسكر الى بولاق وأشاعوا ان

الاخصام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا على اثرهم ونهبوا كافر حكيم وما جاؤره من القرى حتى أخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي ودخلوا بهم الى بولاق والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير تقاض كانهم سبايا الكفار

• (واستهل شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت) •

ووصل الخيل الطرايا ستة وعشرون الى بر مصر (وفي يوم الاحد) نازمه وصلت قوافل الصعيديين من ناحية الجبل وبها اجمال كثيرة وضائع مع عرب المعازرة وغيرهم فركب الباشا البلاو كبسهم على حين غفلة ونهبهم وأخذ رجالهم وأعمالهم ومناعهم حتى أولاد العربان والنساء والبنات ودخلوا بهم الى المدينة يقودونهم اسرى في أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كافر حكيم وما حوله (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع كثيرة من القاعة بورود أشخاص من الططر بشارة الى الباشا وتقريره على السنة الجديدة (وفي يوم السبت) نامنه أداروا كسوة الكعبة والمحمل وركب معها المتسفر عاليا من القلزم وهو شخص يقال له محمود أختا البزيري وركب امامه الاغا والوالي والاحتساب وطائفة الدلاة وكثير من العسكر (وفي يوم الاثنين) عاشره وصلت الاخبار بوصول الالقي الى ناحية الاخصاص وانتشار جيوشه بماقليم الجيزة وكان الباشا معز وما ذلك اليوم عند سعودى الحناوى بسوق الزلط وحارة المقس وركب قبيل العصر وذهب الى بولاق وأمر العساكر بانلروج ولا يتخلف أحد ظامس ساعة من الليل وعدى بمن معه الى براتية (وفي ليلة الاربعاء) وقع بين الالقي والعسكر معركة واشتعال العسكر وتتر وابدخل الكفور والبلاد ووصل منهم مخرجى الى البلاد واستقر الامر على ذلك وهم يهابون البروز الى الميدان وأخصامهم لا يجارون المتاريس والخطاطان (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشره ركب الالقي بجيوشه وتوجه الى ناحية قناطر شرامنت فلما عاينهم الباشا ومن معه مارين ركب بعسكره من ناحية كافر حكيم وما حوله وساروا الى جهة الجيزة ونصب وطاقتهم بجيزيم اوباقواتك الليلة وعملوا شكا في مصعبها وهم يشبهون هروب الالقي والحال انه مرقى جيش كشف وصورة هائلة وقد رتب جنوده وعساكره طواير بين يديه النظام الذى رتبته على هيئة عسكر القونسيين ومعهم طبول بكيفية خرعت عقولهم والباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بالنظارة ويقول هذا طمها زمان ويتعجب وقال لطائفة الدلاة تقدموا المحاربتة وأنا أعطيكم كذا وكذا من المال فلم يجسر واعلى التقدم لما سبق لهم معه (وفي يوم الخميس) حضر أشخاص من العرب الى الباشا وأخبروه بان الالقي قد مات يوم وصوله الى تلك المحطة وذلك ليلة الاربع تاسع عشره وقد نزل به خلط دموى فتقايأ ثم مات وذلك بناحية المحرقة بالقرب من دهشور وان مما ليك اجتمعوا وأمر واعليهم شاهين يسك ذلك بشارة أسأتاهم وان طاقتة أولاد على انفصلوا عنهم ورجعوا الى بلادهم وآخرين يطلبون الامان فاشتبه الحال وشاع النجس وصارت الناس ما بين مصدق ومكذب واستقر الاشتباه والاضطراب أياما حتى ان الباشا ذاع على ذلك الخبر بعد أن تحقق خبره فروة هور وركب بهم اوشق من وسط المدينة والناس ما بين مصدق ومكذب ويظنون أن ذلك من مكايده وتحيلا لانه لا مور يدبرها الى أن حضر بعض الخدم الى

دوره وأخبروا بحقيقة الحال كما ذكر فبعد ذلك زال الاشتباه وبعد ذلك من تمام سعد محمد علي
باشا الهنوي حتى أنه قال في مجلس خاصته الآن ملكت مصر وللمامات الاتني ارتحلت اجفاده
ومحاليك وأمر أوه وارتفعوا الى ناحية قبلي فسيحان الحى الذى لا يموت قال الشاعر
فقل للشامتين بنا أفيقوا • سلقى الشامتون كما نقينا

ثم ان الباشا أرسل الى أمرائه مكاتبة يستقبلهم ويطلبهم للصلح ويدعوهم للانضمام اليه
ويعددهم أن يعطيهم فوق أموالهم ونحو ذلك وأرسل تلك المكاتبة ضخمة قادرى أغا الذى كان
طرده الاتني ونفاه وأخذ محمد علي باشا فى الاهتمام والركوب واللحوق بهم وفى كل يوم ينادى على
العسكر بالمدينة بالنظروى وقوى نشاطهم ورفعوا رؤسهم وسعوا فى قضاء أشغالهم وخطفوا
الجمال والحجر وحضر الباشا الى بيته بالازبكية وبات به ليلة الاحد وصرح بسفره يوم الخميس
وتخرج الى العرضى ثانيا وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يسافر (وفى ليلة
السبت تاسع عشر رينه) نزل به حادرو وتحرك عند مخطط وحصل له اسهال روى وأشاع الناس
موته يوم السبت وتناقلوه وكاد العسكر ينهبون العرضى ثم حصلت له افاقة وتخرج السيد عمر
والمشايخ للسلام عليه يوم الاحد واولمته بالعافية وكذلك خرجوا الوداعه قبل ذلك مرارا
(وفيه) حضر قادرى بجوابات الرسالة من أمراء الاتني أحدها للباشا وعليه ختم شاهين
يك وباقى خشد اشينه الكبار وآخر خطا بالمصطفى كاشف أغالو كيل وعلى كاشف الصابونجى
ومن كان كاتبهم بالمعنى السابق يذكرون فى جوابهم ان كان سيدهم قدمات وهو شخص واحد
فقد خلف رجلا وأمر اوههم على طريقة أسستاهم فى الشجاعة والرأى والتدبير ونحو ذلك
وليس كل مدع تسلم له دعواه ومن أمثال المغاربة ما كل حرام لجة ولا كل يضا متصمة
وذ كروا فى الجواب أيضا انه ان اصطلح مع كبرائهم الكائنين بقبلى وهم ابراهيم بك الكبير
وعثمان بك حسن وباقى أمراءهم كما مثلهم وان كان يريد صلحنا دونهم فبهطينا ما كان
يطلبه أسستاهم من الاقاليم ونحو ذلك

• (واستهل شهر ردى الحجة يوم الاثنين سنة ١٢٢١) •

فيه ارتحل الباشا بالعرضى الى ساقية مكى بالجيزة متوجها لقبلى (وفيه) طلبوا المراكب من
كل ناحية وعز وجودها وامتنعت الواردون ومراكب المعاشات والتجارات مع استقرار
الطلب للمغارم والسلف ونحو ذلك وفى منتصفه وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية
وفيهما تلعب بوقوع الغزو بين العثمانيين والموسكوب والامر بالتسقط والتصرف وتخصيص الثغور
فربما أغاروا على بعضها على حين غفلة وكذلك وردت أخبار بمعنى ذلك من حاكم ازمير وحاكم
رودس وان الانكليز معاوفون اطاعة الموسكوب لاستمرار عداوتهم مع القرائنساوية
اسكون القرائنساوية متصادقين مع العثمانيين والخبر عن مجمل القضية ان يونان بارتة أمير جيش
القرائنساوية وعساكرهم خرجوا فى العام الماضى وأغاروا على القرائنات والممالك الافرنجية
واستولوا على التيمسة التى هى أعظم القرائنات ويدهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب
فأرسل الموسكوب بجند كنيفا مساعدة للتيمساوية مع كبير من قرابة قرايتهم فتلاقوا مع
يونان بارتة بعد استيلائه على تحت التيمسة فهزمهم أيضا وأسرع عظامهم وسار بجيوشه الى

الروسية واستولى على عدة أسا كل وكلما استولى على جهة قرر به احكامها وشروط
 عليهم شروطه التي منها إعادة الانكليزية ومنايقتهم وراسله العثماني وراسله هو أيضا ورأى
 العثماني قوة بأسه فصادقه وأرسل اليه من طرفه الجي الى اسلامبول فدخلها في أهبة عظيمة
 وأنزلوه منزلا حسنا وارسل صحبته هدايا وقوبل بأعظم منها وكذلك أرسل الى خصوص
 يونانارته تحفا وهدايا وتاجا من الجوهر فعند ذلك اتفق الموسكوب ونقض الهدنة بينه وبين
 العثماني وطالب المحاربة فخافه العثماني لما يعلم منه من القوة والكثرة وسعى الانكليزيين هما
 بالصلح واجتهد في ذلك حتى أمضاه بشروط قيحة وصلت اليها صورتها وظهر لثانها اثنا عشر
 شرطا ونصها الاقول ان امر القلاع والباغارات يحتاج أن يتغير وياذن الانكليزي والموسكوب
 * الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب
 * الثالث تعريف الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا يأخذونها قبل النظام الجديد
 * الرابع الدولة العلية تسمع للموسكوب في طريق ثمانمائة ألف مقاتل يدخلون الى أي محل
 أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكليزي والموسكوب وهو تسعة سنين * الخامس
 يكون مسجون اعمارة الموسكوب أن تدخل اينة الترضانة باسلامبول لا يحل انهم
 يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم * السادس جميع الرعايا والحمايات التي للموسكوب
 من جديد وقديم اهم الإقامة والتجارة وشراء الاملا في كامل بلاد العثماني * السابع كامل
 مراكب الموسكوب التجاري التي كانوا عن بعض الا سباب نزلوا ايا رقاها يتدرون أن
 يتوجهوا بها الى قنصولية الموسكوب باسلامبول وحالات على لهم بطاقات جديدة * الثامن
 كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون أن يدخلوا في حماية الموسكوب يمكنهم
 بكل حرية * التاسع البراتلية والفرماتنية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا * العاشر
 الجي الفرنسي اوية ملزوم يسافر من اسلامبول بعد واحد وثلاثين يوما * الحادي عشر
 مراكب الاروام والعمالي لا يسافرون بها لبلاد فرانس اما دام الحرب بين الموسكوب
 والفرانس اوية فلما تقررت هذه الشروط واطلع عليها الفرنسي فكانه لم يرض بها وقال
 للعثماني لم يبق يدلكم اشارة عليه بتفضها وتسكفل بمساعدته ومقاومتهم فركن اليه ونقض
 تلك الشروط فعند ذلك تبذوا صداقة العثماني وأظهروا محاصمته ووافقهم على ذلك الانكليزي
 لكونه صادق الفرنسي واغاروا على بعض الشواحي وأخذوا الخلق وغيرها وشرع أهل
 الاسكندرية في تحصين قلاعها واوراجها وكذلك أبو قير وأرسل كندا ييك من يتقيد ببناء
 قلعة باليرلس وحصل مصر قلق ولفظ وغلت الاسعار في البضائع الجلوبة وعملوا جمعيات بيت
 كندا ييك وبيت السيد عمر النقيب واتفقوا على ارسال تلك المراسلات الى محمد علي باشا
 بالجهة القبلية صعبة ديوان افندي (وفي عشره) اجتمعوا بالازهر لقراءة صحيح البخاري
 في اجزاء صغار (وفيه) حضر ديوان افندي بمكاتب وفيها طالب جماعة من الفقهاء ليسعوا
 في اجراء الصلح بين الامراء المصريين وبين الباشا فوقع الاتفاق على تعيين ثلاثة أشخاص
 وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العروسي والسيد محمد الدواخي فسافروا في يوم الاحد
 سادس عشر منه ووصلت الاخبار بان الانكليزي حضر واثنى عشر مراكبا وعبروا باغاز

اسلامبول وحصن كانوا محترمين فخير بواعليهم بالمدافع من الجهتين فلم يكثر واولم يفزعوا ولم
يتأخروا ولم يصب الضرب الا مر كبا واحدة من الاثنى عشر وعمرها ثمان في الحال ولم يزالوا ساكنين
حتى رسوا ببراسلامبول فهاج كل أهلها وصرخوا وانزجوا انزعاجا عظيما وايقنوا باخذ
الانكاز بالبلدة ولو ارادوا حرقها لاحتقروها عن آخرها فعند ذلك نزل اليهم السيد علي باشا
القبطان وهو أخو علي باشا الذي كان أخذ يسيرا مع البرديسي من برج مغربل برشد فتكلم
معهم وصالحهم وخرجوا من البغاز من مغبوطين به فوهم مع المقدرة وانقضت السنة
بجوادتها (وأما من مات بها من العلماء والامراء عن لفظ كرمات العمدة الفاضل صدر
المدرسين وعمدة المحققين الفقيه الورع الشيخ محمد الخشني الشافعي يخرج على الشيخ عطية
الاجهوري وغيره من اشياخ العصر المتقدمين كالحقفي والعدوي ومسكنه بخطة السيدة
نفيسة ويأتي الى الازهر في كل يوم فيقرأ دروسه ثم يعود الى داره متقللا في معيشته من مزلا عن
مخاطبة غالب الناس وهو آخر الطبقة وتعرض شهورا بمنزلة الذي بالمشهد النقيسي وكان
داعيا يسأل عن الشيخ سليمان البجيري وكان يقول لا أموت حتى يموت البجيري لانه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له أنت آخر أقرانك موتا ولم يكن من أقرانه سوى البجيري
فذلك كان يسأل عنه ثم مات البجيري بقرية تسمى مصطبة ومات هو بعد بضعة اثة
أشهر وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس عشر من ذي الحجة ولم يحضروا بجنازته الى الازهر بل
صلى عليه بالمشهد النقيسي ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الشيخ الفقيه المحدث
خاتمة المحققين وعمدة المدققين بقية السلف وعمدة الخلف الشيخ سليمان بن محمد بن عمر
البجيري الشافعي الازهري المنتهي نسبة الى الشيخ جمة الزيدى المدفون ببجيم نسبة الى
زيدة بالقرب من منية ابن خصيم وينتهي نسب الشيخ جمة المذكور الى سيدى محمد بن
الحنفية وله ببجيم قرية من القرية سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وحضر الى مصر
صغيرا دون البلوغ ورباه قريه الشيخ موسى البجيري وحفظ القرآن ولازم الشيخ المذكور
حتى تأهل لطلب العلوم وحضر على الشيخ العثماني في الصحيفين وأبي داود والترمذي
والشفاء والمواهب وشرح المنهج لشيخ الاسلام وشرح المنهاج لكل من الرملي وابن حجر
وحضر دروس الشيخ الحقفي وأجازة المالوي والجوهري والمدائني وأخذ عن الديريني وغيره
وحضر أيضا دروس الشيخ علي الصعدي والسيد البيهقي وشارك كثيرا من الاشياخ كالشيخ
عطية الاجهوري وغيره وكان انسانا حسن الاخلاق متصفا عن مخالطة الناس قبلا
على شأنه وقد اتفق به أناس كثيرون وكف بصره سنينا وعمره تجاوز المائة سنة ومن تألفه
بأيدى الطلبة حاشية على المنهج وأخرى على الخطيب وغير ذلك وقيل وفاته سافر الى مصطبة
بالترب من بجيم فتوفي بها ليلة الاثنين وقت السحر ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة
ودفن هناك رحمه الله تعالى عليه ومات الاجل العلامة والفاضل القهامة فريد عصره علما
وعلا ووحيد عصره تفسيرا لوجلا الشيخ مهدي العقابوي المالكي نسبة لقبية بقرية بالبحيرة
حضر الى الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ محمد
عبادة العدوي ملازمة كلية حتى ظهر في مذهب في المنقولات وفي المعقولات وحضر دروس

قوله سنة احدى وثلاثين
المخبر كذا في النسخ لكن
لا يطابق قوله الا في وتجاوز
المائة اذ لا يتأني تجاوز
المائة الا أن يكون ولد قبل
هذا التاريخ فهو عشر
سنوات اه معصم

أشياخ العصر كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيلى والشيخ الامير وغيرهم وتصدر لاقام الدروس
 واستفتح به الطلبة واشتهر راضله وكان انسانا حسن الاخلاق مقبلا على الافادة والالتفات
 لا يتبدل داخل فيما لا يعنيه ويأتيه من بلدته ما يكفيه فانعامتورعا متواضعا ومن مناقبه
 انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يهله عقائد التوحيد
 وفرائض الصلاة الى أن توفي يوم الخميس التاسع عشر جمادى الآخرة ولم يخلف بعده من مثله رحمه
 الله تعالى وعفاهنا وعنه ومات الى جلى المعظم المجل المحقق المدقق المنضج العالم العامل
 الفاضل الكامل الشيخ على النجاري المعروف بالقباني الشافعي مذهب المكي مولدا المديني
 أصلا ابن العالم الفاضل الشيخ أحمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهين نسبه الى أبي سعيد
 النجدي وهو سعيد بن مالك بن دينار بن تيم الله بن ثعلبة النجاري أحد بطون الخزرج
 وينتهي نسبه اخواله الى السيد أحمد التاسع بن عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن
 الانور ابن سيدنا الحسن السبط رضي الله تعالى عنه ولد المترجم بمكة سنة أربع وثلاثين ومائة
 وقدم الى مصر مع أبيه وأخيه السيد حسن سنة إحدى وسبعين ومائة قليلة وصلوهم مرض
 أخوه المذكور وتوفي صبح ثالث يوم بفرع والده لذلك بعن عاشد او تشام به وعزم على السفر
 الى مكة ثانيا وليتمسك بذلك أو اخرشوال من السنة المذكورة وبقي المترجم واشتغل
 بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة واستكبابها ومشاركتها أشياخ العصر في الافادة
 والاستفادة مع مباشرة شغل تجارتهم من بيع الاوسايات التي ترد اليه من اولاد أخيه من
 جدة ومكة وشراء ما يشتري وارسله لهم الى أن مرض وانقطع بيته الذي بمخطة عابدين قريبا
 من الاستاذ الخنفي سنة تسع ومائتين وكان عالما ماهرا وأديبا شاعرا تخرج على والده وعلى
 غيره بمكة وعلى كثير من أشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العشماوي والشيخ الخنفي والشيخ
 العدوي وغيرهم وتخرج في الادب على والده وعلى الشيخ علي بن تاج الدين المكي وعلى الشيخ
 عبد الله الاتكاري وغيرهم وله مؤانسات منها نفع الكلام على منظومته في لم الكلام
 ومنها تقريره على الرمل وهو مجلد ضخم ومنها شرح بديعته التي سماها امرأتي النرج في
 مدح عالي الدرج ولديون شعر صغير غالبه جيد وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير
 المطامعة وتحصيل الكتب الغربية وقيد دوله السيد سلامة بأشغال تجارتهم وولده السيد
 أحمد ملازمته وامامه فيما يريد مطالعته وكانت ارم في غالب الاوقات لا يتخلو من المتردين
 الى أن توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وثمانون
 سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بمقبرة أخيه سياب الوزير وخلف ولديه المذكورين وكان
 وجيه العلية محبوبا للنفوس ورعا رجلة الله تعالى عليه ومات صاحبنا الاجمل المعظم
 والوجيه المكرم الامير ذوالفقار البكري نسبة ونسابة وهو مملوك السيد محمد بن علي افندي
 البكري الصديقي اشتراه سيده المذكور عام إحدى وسبعين ومائة وألف ورايه وأدبه وأعتقه
 وزوجه ابنته ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعة وطيب خيم وعلوهمة ومات في سيده المتحد
 بولد السيد محمد افندي وهو أخ وزوجته المتحد كذا بحيث صار كالاخوين لا يصير
 أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالازبكية ومات في السيد

قوله العشماوي في بعض
 النسخ العماوي اه

محمد افندي اشتغل المترجم بالسكنى في الدار الى ان حضر فرنسا وينة تخرج مع من خرج
 من مصر الى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بأمان في أيام فرنسا وينة فوجد الدار
 قد سكنها فرنسا وينة فاشترى دارا غيرها بخطه عابدين وجددهم انظامه واما حصلت حادثة
ع كرا الاروام العثمانية مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والبرديسي
 وأمر اؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فماتت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بجوار السبع
 قاعات بالاجرة واقضى كتابه واستكثبا وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مصر اذ الزمان
 لابن الجوزي وخطط المقرري وغيرها الى أن اختتمت منه المنية ومات فجاء يوم الثلاثاء في ثاني
 عشر من رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صحنها بالازهر في مشهد حافل ودفن
 بتربة البكريه ظاهرة امام الشافعي وكان انا احسننا محبوا بالجميع الناس وحببه الذات
 مليح الصفات حسن المناكحة والمعاشرة متوقفا انظمة صادق الفراسة ما كن الجاش وقورا
 أدور بمختصها وخام من بعده السيد محمد المعروف بالغازوي المرزوق له من ابنة سيده
 المذكورة كوراكرونه ولديعة حين كانوا بالشام أنشأه الله انشاء صالحا وبارك فيه ومات اذ عمر
 الكبير والضرغام الشهير محمد بك الابن المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة
 تسع وعشرين ومائة وألف فاشترى اجدادنا ويس المعروف بالجنوز فاقام بيته أيا ما نلم تحببه
 أو ضاعه ان يكونه كان مما جئنا سنينا مما حافظه من نفسه يبيع نفسه فباعه اسلمه أغا الغازوي
 المعروف بقربك فاقام عنده شهورا ثم أهداه الى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف اردب من
 الغلال فاذلك سعى بالابن وكان جميل الصورة فاحببه مراد بيك وجعله له جوارده ثم أعتقه
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بناحية النخلة المعروفة بالشيخ صلاح وأنشأ هناك حاما بتلك
 النخلة عرفته وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان يجواره على أغا المعروف بالتوكلي
 فدخل عليه واتسع عنده في آخر قبيل رجاءه ثم نكث ففلق منه واحتمد ودخل عليه في داره
 بفادره ويعاتبه فرد عليه بغاظة فامر الخدم بضر به فبطعوه وضربوه بالعصى المعروفة
 بالنيايت فتالم لذلك ومات بعد يومين فشكوه الى أستاذهم مراد بيك فتنادى الى بحري فحلف
 بالبلاد مثل قوة ومطوبس وبارتيال ورشيد وأخذ منهم أرزوا وأوالا فتشكروا منه الى
 أستاذهم وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان بيك الاغا
 وأخاه ابراهيم بيك ومصطفى بيك كاذر ذلك في محله وأرسل اليه مراد بيك وأمره ان يتبين على
 مصطفى بيك ويذهب به الى سكندرية متقبلا ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر
 فعند ذلك قلدوه الصنحية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالقصور فخافته
 الناس وتحاموا شدته وسكن أيضا دارا بناحية قيصون وذلك عندما اتت ديارته وهدم داره
 القديمة أيضا ورسمها وأنشأها انشاء بيديا واشترى الماء اليك الكثير وأمر منهم أمراء
 وكشافا فتشوا على طيبة أستاذهم في التعدي والعنف والقصور ويخافون من تجبره عليهم
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية ومن البلاد البحرية محلة دمنة ومليح وزوبر
 وغيرها وتقلد **ك** شوقية شرقية بلبليس ونزل اليها وكان يغدير على ما بتلك الناحية من
 اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنهم من التعدي

والجور على الفلاحين تلك النواحي حتى خافته الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه
 وصادهم بأثر الذمهم وقبض على الكنتير من كبرائهم ومعههم في الجنازير وصادهم في
 أموالهم ومواشيهم وفرض عليهم المغارم والجال ولم يزل على حاله وسطونه الى ان حضر حسن
 باشا الجزائر الى مصر فخرج المترجم مع عشيرته الى ناحية قبلي ثم رجع معهم في اواخر سنة
 خمس ومائتين بعد الالف بعد الطاعون الذي مات فيه اعمى بك وذلك بعد اقامتهم بالصعيد
 زيادة عن اربع سنوات ففي تلك المدة ترزق عقله واتمضت نفسه وتلق قلبه بمطالعة الكتب
 والنظر في جزئيات العلوم والفلكيات والهندسيات واشكال الرمل والزرايات والاحكام
 الضومسية والتقاويم ومنازل القمار وانواتها ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليستفيد منه
 واقنى كتابي انواع العلوم والتواريخ واعتمكف بداره القديمة ورغب في الانفراد وترك
 الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر على ما ليكوه والقطاعات التي يدور واستمر على ذلك مدة من
 الزمان فنقل هذا الامر على اهل دائرته وبدأ بصرف في عين خشد اشبهه ويضعف جانبه وطبقوا
 بيانه وتوجه وتجاهر واعلمه وطمعوا فيماليه وتطلع ادونهم للترفع عليه فلم يسهل به ذلك
 واستعمل الامر الاوسط وسكن به دارا جديا وبش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بصصر
 القديمة بشاطي النيل تجاه المقياس وانشأ أيضا قصر اقيما بين باب النصر والدمرداش وجعل
 غالب اقامته فيها وأكثر من ثمر المماليك وصادر يدفع قيم الاموال الكثيرة للعلايين ويدفع
 لهم أموالا متدما يشترونهم بها وكذلك الجوارى حتى اجتمع عنده نحو الالف مملوك خلاف
 الذي عند كشافه وهم نحو الاربعين كاشف الواحد منهم دائرة قدر دائرة صفيق من الامراء
 السابقين وكل منة قليلة يترقح من يختاره من مماليكه لمن تصلح له من الجوارى ويجهزهم بالجهاز
 الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم الفناظ والمناصب وقد كسوفية اشرفية له بعض
 مماليكه ترافه النفسه عن ذلك وينزل هو اليهم أيضا على سبيل الترويح وبنى له قصر خارج بالبيس
 وآخر بالدمامين وأخذ شوكة عربان الشرق وجبي منهم الاموال والجمان وأخذ ناموسهم الذي
 كان يغشي ابدان التلاحين وأرواحهم وأضعف شوكتهم وأخفى صواتهم وكان يقيم بناحية
 الشرق شهورا ثلاثة أو اربعة ثم يعود الى مصر واصطنع قصر من خشب منفصلا قطعاً ويركب
 بثنا كل وأخرية متينة قوية يحمل على عذبة جال فاذا أراد النزول في محطة تقدم الفراشون
 وركبوه خارج الصيوان فيصير مجلسا لطيفا يصعد اليه بثلاث درج منروش بالفناطس
 والوسائد يسع ثمانية أشخاص وهو متوقف وله شجرا يسكن من الاربع جهات تفتح وتغلق
 بحسب الاختيار وحوله الاسرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان
 وكان له داران بالازبكية احدهما كانت لرضوان يسكن بلغيا والاخرى للسيد أحمد بن
 عبد السلام فبدا له في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف ان ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك بالازبكية
 فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذي بخطه الساكن فيما بينه وبين قنطرة الدكة من أحد أعمام
 شويكار وهدمه وأرقت في شياذته على العسمارة كخذاه ذوالفقار أرسله قبل مجيئه من
 ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كاعمد كبير فاقام به داره وحيطانه وحضره في
 أثناء ذلك فوجد قد أخذها الرسم فاعتاطه هدم غالب ذلك وهندسه على مقتضى عقله واجتهد

قوله الفناطس هي كذا
 بالقسخ وامه الطنفس
 وهي البساط

في بنائه وأوقف أربعة من كبار أمرائه على تلك العمارات كل أمير في جهة من جهاته الأربع
يحتون الصنائع ومعهم أكثر أتباعهم ومعاليتهم وعملوا عدة قن لحرق الاحجار وعمل النورة
وكذلك ركب طواحين الجبس لطنسه وكل ذلك بجانب العمارات وقطعوا الاحجار الكبار
وتقلوها في المراكب من طرا إلى جنب العمارات بالازبكية ثم نشروها بالمنشير الواحاً كباراً
لتبسط الارض وعمل الدارج والقصاصات وأحضرواها للاختباب المتنوعة من بولاق
وأسكندرية ورشيد ودمايط واشترى بيت من كخذ الشعراوى المطل على بركة الرطلى
من عتقائه وهدمه ونقل أشباهه وأنقاضه إلى العمارات وكذا نقلوا إليه أنواع الرخام والاعمدة
ولم يزل الاجتهاد في العمل حتى تم على المنازل الذي أراد ولم يبق له مخرجات ولا حرمادات
بارزة عن أصل البناء ولا رواشن بل جعله سادجاً حرساً على المائة وطول البقاء ثم ركبوا على
فرجاته المظلة على البركة والبستان والرحبة الشيايك الحارط المصنعة وركبوا عليها شرايح
الزجاج ووضع به الخفاف والاشياء والخف العظيمة التي أهداها إليه الافرنج وعملوا بقاعة
الجلوس السقلى فسقمية عظيمة بسايسيل من الرخام قطعة واحدة ونوفرة كبيرة حولها
نوفرات من الصخر يخرج الماء من أفواهها ويجعل بها حمامين علويًا وسقليًا وينو ابدان حوشه
عدة كبيرة من الطبايق لسكنى الممالك وجعله دوراً واحداً ولما تم البناء والبياض والدهان
فرشه بأقواس القروش والوسائد والمساند والستائر المقصبات وجعل خلفه بستاناً عظيماً
وأشابه جالوناً مستطيلاً متساوية دكا وأعمدة وهو من الجهة البحرية ينتهي آخره إلى الدور
المتصلة بقنطرة الدكة وأهدى إليه أيضاً الافرنج فسقمية رخام في غاية العظم فيها صورة
أعمال مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان ونجز البناء والعمل وسكن بها هو
وعيله وحرجه في آخر شهر شعبان من سنة اثني عشرة واستمر شهر رمضان فاقدم فيها الوقفات
والاجال الممتلئة بالقناديل بدائر الحوش والرحبة الخارجية وكذلك بقاعة الجلوس أعمال
الخف والشروع والصب والفضيات الزجاج وهنته الشعراء ونظم مولانا الاستاذ الفاضل
الشيخ حسن العطار تاريخاً لقاعة الجلوس في بيتين نقلت وهما بالازمير على أسكفة باب
القاعة وهو هو هما بالذهب وهما

شموس التهانى قدأضات بقاعة • محاسنها للعين تزداد بالالف
على بابها قال السرور مورخنا • معاً سعادتى تجدد بالالف

وازدجت خيول الامراء يابه فاقام على ذلك إلى منتصف شهر رمضان وبداله السفر إلى
الشرقية فابطلوا الوقدة وأطفؤا السرج والشموع فكان ذلك قالاً فكانت مدة سكناه
سنة عشر يوماً بليلتها وانما أظننا في ذلك ليعتبر أولوالاسباب ولا يجتهد العاقل في تعمير
الخراب وفي أثناء غيبته بالشرقية وصلت الفرنساوية إلى الاسكندرية ثم إلى مصر وجرى
ماجري مما سبق ذكره وذهب مع عشيرته إلى قبلى وعند وصول الفرنساوية إلى برانيابة
بالبر الغربى وقطار بوامع المصر بين أبلى المترجم وجنده في تلك الواقعة بلا حسنا وقتل من
كشانه ومعاليتهم عدة وفرة ولم يزل مدة إقامة الفرنساوية بمصر تتقل في الجهات القبلية
والبحرية والشرقية والغربية ويعمل معهم مكابذ ويصطاد منهم بالمصابد ولما وصل عرضى

الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من القرنساوية
وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سروجته فشكره الوزير وخلع عليه الخلع السنية وأقام
بمرضيه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية
ياخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ منهم ويكبسهم في عقلاتهم وينال منهم ولما
وصل الوزير وحصل اتقااض الصلح وانحصر المصريون والعمانيون بداخل المدينة
وقع له مع الفرنسيين اتفاق الهائلة فكان يكر ويقره وحسن بينك الجداوى
ويعمل الخيل والمكايد وقتل من كشافه في تلك الحروب رجال معه دودة منهم اسمعيل
كاشف المعروف بأبي قطية اترق هو وجنده بيت أحد أعاشو يكار الذي كان أنشأ برصيف
الخشب وكانت القرنساوية قد عملوا تحته ثم بارود في أسفل جدرانها ولم يعلم به أحد فلما
تس فيه اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من أهله النار فالتب على من فيه واحد اترقوا
باجعهم وتطايروا في الهواء ولما اصطلى مراد بك مع القرنساوية لم يوافقته على ذلك
واعترله ولما اشتد الامر بين الفريقين وشاطت طليخة العمانيين ومن تبعهم طفق يسي
بين الفريقين في الصلح ويمشي مع رسل القرنساوية في دخوله من بين العسكر وخروجهم
ليخرج من يتعدى عليهم من أوباش العسكر خوفا من ازدياد الشر الى ان تم الصلح وخروج
المرجع مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية فصار من يصادفه
من الفرنسيين ويقتل منهم فاذا جبهوا جيشهم وأتوا الحربه لم يجدوه وير من خلف الجبل
ويعرب الحاجر الى الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر العربي ثم يسير من قارو يعود
الى الشام وهكذا كان دأبه بطول السنة التي تخلت بين الصلحين الى ان نظم العثمانية
أمرهم وتعاونوا بالانكليز ورجع الوزير على طريق البر وقبطان باشا بصحبة الانكليز من
البحر فحضر المرجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر والانكليز ببر الجيزة
وارضحت القرنساوية وخلت منهم مصر فعند ذلك قلق المرجم ودأبه له وسواس وفكر لانه
كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يستقر له قرار ولم يدخل الى الحريم ولم يمت
بداره الا ليلتين على سجادة ومخدة في القاعة السفلى ولم يكن به الحريم (يقول الفقير) ذهبت
اليه مرة في ظرف اليومين فوجدته جالس على السجادة بغلست معه ساعة فدخل عليه بعض
أمرائه يستأذنه في زواج احدى زوجات من مات من خشد اشينه فشرقيه وشقه وطرده
وقال لي انظر الى عقول هؤلاء المغفلين يظنون انهم استقروا بمصر ويتزوجوا ويتأهلوا مع ان
جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيين وغيرها أهون من الورطة التي نحن فيها الآن ولما
أطلق الوزير لبراهيم بك الكبير التصرف وألبسه خاعة وجعله شيخ البلاد كعادته وان أوراق
التصرفات في الاقطاعات والاطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته اغتره وبقى الامر بذلك
وازدحم الديوان بيت ابراهيم بك المرادى وعمان بك حسن والبرديسي وتناقضوا في
الحديث فذكر واملا طفة الوزير ومحبته لهم واقامته لناومهم فقال المرجم لا اغتر وابذل
فانما هي حيل ومكايد وكانهم اتروج عليكم فانظروا في أمركم وتقطنوا الماعسا يحصل فان
سوا الظن من الحزم فقالوا له وما الذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين هم السنين العديدة

ودخولهم وقتلكهم واظهار المساعدة الكلية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاوتتهم والرجح
 في غفاتهم وخصوصا عثمان بن البرديسي فانه كان مخرفا غشوما يحب التراوس فاظهر له
 الصداقة والمواخاة والمصافاة حتى قضى منهم أغراضه من قتل الدقتراد والسكرخداو على باشا
 الطرابلسي ومحاربة محمد باشا واخذ أسير من دمياط وأخيه السيد علي القبطان برشيد ونسبة
 بجميع هذه الأفعال والقبائح اليهم فلما انقضى ذلك كله لم يبق الا الاتي وجماعته والبرديسي
 الذي هو خشداشه يخدم عليه ويغار منه ويدعم انه اذا حضر لا يبقى له معه ذكر او تخمدا أناسه
 فيتناجيا وينسار في أمر المترجم ويتذكرا تعاطفهم وكيله وخشداشينه وتضمنهم عليه
 ما يبرمونه مع غياب استاذهم فكيف بهم اذا حضر ويوهمه المساعدة والمعاضدة ويكون
 خادما له وعساكره جندة الى ان حضر المترجم فاقعاه مائة قدم ذكره وشجابه نفسه واختفى
 عند عشية البدري بالوادي فلما خلا الجو من الاتي وجماعته فاقع محمد علي عند ذلك
 بالبرديسي وعشيرة ما أوقع وظهور به ذلك المترجم من استغفانه وذهب الى ناحية قبلي هو
 ومملوكه صالح بك واجتمعت عليه أمراؤه وأجناده واستعمل أمره واصطلح مع عشيرته
 والبرديسي على ما في نسوهم ما وازال عن معان مخالطتهم وجرى ما جرى من مجيئهم حوالى
 مصر وحروبهم مع العساكر في أيام خورشيد أحمد باشا وانفصالهم عنهم بدون طائل لتنازلهم
 واختلاف آرائهم ونسب تدبيرهم ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية بحري بعد
 حروب وقائع مع حسن باشا ومحمد علي وعساكرهم ثم لما حصلت المفاصلة بينهم ما وبين
 خورشيد أحمد باشا واتصرت محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي وأهل البلدة
 والرعايا وهاجت الحروب بين الباشا وأهل البلدة كما هو مذکور كانت الامراء المصريون
 بناحية التبين والمترجم من منزل عنهم بناحية الطرانة والسيد عمر يرأسه ويذكره بأن
 هذا التباين من أبلات وأخراج هذه الاوباش ويهود الامر اليكم كما كان وأنت المعنى بذلك
 انظنا انك الظير والصلاح والعدل فيصدق هذا القول ويساعده ارسال المال ليصرفه في
 مصالح المقاتلين والمجاهدين ومحمد علي يدهن السيد عمر سرا ويقاق اليه ويأتيه ويرأسه ويأتي
 اليه في أواخر الليل وفي أوساطه متردد اعلمه في غالب أوقاته حتى تم له الامر بعد المعاودة
 والمعاقدة والاعيان الكاذبة على سيرة بالعدل واقامة الاحكام والشرائع والافلاخ عن
 المظالم ولا يفعل أمرا الا بمشورته ومشورة العلماء وانه حتى خالف الشروط عزلوه وأخرجوه
 وهم قادرون على ذلك كما يشهدون الآن فيتمورط الخطاب بذلك القول ويظن صمته وان
 كل الوقائع زلايصة وكل ذلك سر الميشهر به خلافهم الى ان عند السيد عمر مجلسا عند محمد
 علي وأضر المشايخ والاعيان رد كرامهم ان هذا الامر وهذه الحروب ما دامت على هذه الحالة
 لا تزاد الا فتلا ولا بد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من تجدوه وتختاروه
 اهـ هذا الامر يكون قائم مقام حتى يتعين من طرف الدولة من يتعين فقال الجميع الرأى ما تراه
 فاشار الى محمد علي فاظهر التمتع وقال أنا لأصلح لذلك ولست من الوزراء ولا من الامراء ولا من
 أكابر الدولة فتم الراجح بما قد اخبرناك لذلك برأى الجميع والكافة والعبرة برضا أهل البلاد
 وفي الحال أحضر وافرودة وأبوه هاله وباركوا لله في يومه ووجهه واجتمع خورشيد أحمد باشا

قوله شبيهة في بعض النسخ
 عشة اه

من الولاية واقامة المذكور في النيابة حتى يأتي المتولى أو يأتي له تقرير بالولاية ونودي في
 المدينة بهزل الباشا واقامة محمد علي في النيابة الى ان كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله فلما
 بلغ المترجم ذلك وكان ببر البرية ويراسل السيد عمر مكرم والمشايخ فانتقبض خاطرهم ورجع الى
 البصرة وأراد دمنهور فامتنع عليه أهلها وأحاربوه وحاربهم ولم ينل منهم غرضا والسيد عمر
 يقو بهم ويمدهم ويرسل اليهم البارود وغيره من الاحتياجات ويظهر للمترجم تلاعب السيد عمر
 مكرم معه وكأنه كان يقويه على نفسه فقبض على السفير الذي كان بينهما وحبسه وضربه وأراد
 قتله ثم أطلقه ثم عاد الى البرية وسكنت الفتنة واستقر الأمر لمحمد علي باشا وحضر قبطان
 باشا الى ساحل أبي قير ووصل السلطان الى مصر وأنزل أحمد باشا الخاوع عن الولاية من القلعة
 الى بولاق ايسافر ومنع محمد علي من الذهاب والرجوع الى المصريين وأوقف أشخاصا برا وبحرا
 يرصدون من يأتي من قباهم أو يذهب اليهم بشيء من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ومن عثروا
 عليه بشيء قبضوا عليه وأخذوا ماله وعاقبوه فامتنع الباعة والمتسبون وغيرهم من الذهاب
 اليهم بشيء مطلقا فضايق خناق المترجم فاحتال بأن أرسل محمد كخداه يطلب الصلح مع الباشا
 فانسر لذلك وفرح واعتقد صحة ذلك وأنعم على الكخدا وعنى هدية جليلة لتخدمه من
 ملابس وقراوى وأسلحة وخيام ونقود وغير ذلك وعند ما قضى الكخدا أشغاله من مطلوبات
 خدمته واحتياجاته له ولاتباعه وأمراته ووسق مراكب وذهب بها جهازا من غير أن
 يتعرض له أحد وذهب بصحبه السلطان وموسى البارودي ثم عاد الكخدا اثانيا وصحبه
 السلطان وموسى البارودي وذكر انه يطلب كشوفية الفيوم وبقي سوق والبصرة والبصرة
 وما تين بلاد من الغربية والمتوفية والدقهلية يستغل فانتظاره ويجعل اقامته بالبصرة ويكون
 تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال اننا صالحنا باني الامراء وأعطيناهم من حدود
 جرجا بالشروط التي شرطناها عليهم وهو داخل في ضمنهم فرجع محمد كخداه بالجواب بعد
 ان قضى أشغاله واحتياجاته ولو ازمه من أمتعة وخيام ومردج وغير ذلك وقت حيلته وقضى
 أغراضه وذهب الى الفيوم وتحارب جنده مع جنديا سينيك وانخذل فيها ياسينيك ثم عاد
 لاهينيك الاتي بجند كثير بعد شهر والى البرية وخرج محمد علي باشا لخاربه بنفسه
 فكانت له الغلبة وقتل في هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن بك الجداوى
 وهي بنت حسن بك شنتن رأه الاختصاص متجلا فظنوه الباشا فاحاطوا به وأخذوه أسيرا ثم
 قتلاه ورجع الباشا الى بر مصر واجتهد في تشميل تجريدة أخرى وكل ذلك مع طول المدى (وفي
 أثناء ذلك) ماتت بنتك بك الامر وف بالاتي الصغير مبطونا بناحية قبيلى ثم ان المترجم
 خرج من الفيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا طاهريا ناحية بصيرة
 الهوا من معه من العساكر فكانت بينهما واقعة عظيمة انهزم فيها حسن باشا الى الرق وأدركه
 أخوه عابدين بك فاقام معه بالرق كما تقدم وحضر الاتي الى البرية وانباية وخرجت اليهم
 العساكر فكانت بينهم واقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار مصر وعدى من
 مسكره وجنده جعله الى السبكية فاخذوا منها ما أخذوه وعادوا الى أساتذهم بالطرانة ثم انه
 اتقل را حلالا الى البصرة وسرب دمنهور محاصرتها وكانوا قد حصنوها غاية التحصين فلم

بقدر علم افعاد الى ناحية وردان ثم رجع الى حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول امر اكب
 وبه امين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد واشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو
 فيه من التنقلات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص امين بيك الى الانكليز
 فسعوا مع الدولة بمساعدته وحضروا اليه بطلابه فعمل لهم بحوش ابن عيسى شنكا وأرسلهم
 مع امين بيك الى الامراء القبلين فلما بلغ محمد علي باشا ذلك راسل الامراء القبلين
 وداهم وأرسل لهم الهدايا فراجت امورهم عليهم مع ما في صدورهم من الغل للمتريجم (وقى)
 اثر ذلك حضر قبطان باشا الى الاسكندرية ووردت الساعة بخبر وروده وان بعده واصل
 موسى باشا واليا على مصر وبالعهود عن المصريين وكان من خبر هذه القضية والسبب في
 حركة القبطان رساليات الالفي للانكليز ومخاطبة الانكليز الدولة ووزيرها المسمى محمد
 باشا السلطان وأصله مملوك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجنسية فاتفق انه اختلى
 بسليمان أغا تابع صالح بيك الوكيل الذي كان يوسف باشا الوزير قلده سلطه دارا وأرسله الى
 اسلامبول وسأله عن المصريين هل بقي منهم غير الالفي فقال له جميع الرؤساء موجودون
 وعددهم له وهم وعما اليكهم يبلغون اثنين وزيادة فقال اني أرى تخليكم ورجوعهم على شروط
 تشترطها عليهم أولى من عمادى العداوة بينهم وبين هذا الذى ظهر من العسكرو هو رجل جاهل
 متصل وهم لا يسهل بهم اجلاؤهم عن أوطانهم وأولادهم وسيادتهم التى ورثوها عن أسلافهم
 في عمادى الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج القرية من اجمع العساكر وكثرة النفقات
 والعلاقات والمصاريف فيجمعونهم من أى وجهه كان ويؤدى ذلك الى خراب الاقليم فالأولى
 والمناسب صرف هذا المتغلب واخراجهم وتوابعه بخلافه فمأرا يك فى ذلك فقال له سليمان لا رأى
 عندى فى ذلك وخاف ان يكون كلامه باطن خلاف الظاهر وأدرك منه ذلك فحلف له عند
 ذلك الوزير ان كلامه وخطابه له على ظاهره وحقه بقتله لكن لا بد من مصلحة للفرقة العاصية
 فقال له سليمان أغا اذا كان كذلك ابعثوا الى الالفي باحضار كخذاه محمد أغا لانه رجل يصلح
 للمخاطبة مثل ذلك ففعل وحضر المذكور فى أقرب وقت وتموا الامر على مصلحة ألف
 وخمسة مائة كيس كفلها محمد كخذ المذكور يدقها القبطان باشا عند وصوله بسليمان
 أغا المذكور وكفالتة أيضا لمحمد كخذ بعد اتمام الشروط التى قررها له فخذومه ومن
 جلتها اطلاق بيع المماليك وشراهم وجلب الجلايين لهم الى مصر كعادتهم فانهم كانوا امنوا
 ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك وسافر كل من سليمان أغا والوكيل ومحمد كخذ بصحبة
 قبودان باشا حتى طلوعوا على نهر سكندرية فركبا بحبسة سلطدار القبودان فماتوا مع المترجم
 بالبحيرة وأعماله بما حصل فامتلا فرسا وسورا وقال سليمان أغا اذهب الى اخواتنا قبلي
 واعرض عليهم الامر ولا يخفى أمثال الا ان ثلاثة فرق كبيرنا ابراهيم بيك وجماعته والمرادية
 وكبيرهم هنالك عثمان بيك البرديسى وأنا وأتباعى فيكون ما يخص كل طائفة خمسة مائة كيس
 فاذا استأمت منهم الالف كيس ورجعت الى سلتك الخمسة مائة كيس فركب المذكور
 وذهب اليهم واجتمع بهم وأخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر فقال البرديسى
 حيث ان الالفي بلغ من قدره أنه يخاطب الدول والقوانين ويرسلهم ويختم أغراضه منهم

و يولي الوزراء و يمزاهم بمراهم و يميز قبودان باشا في حاجته فهو يقوم بدفع المبالغ بقامه
 لانه صار الان هو الكبير و نحن الجميع أتباع له و طوائف خلقه بما فيه و الدنيا و كبرنا
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و خلافه فقال سليمان أنا هو على كل حال واحد منكم
 و أخوكم ثم انه اختلى مع ابراهيم بيك الكبير و تكلم معه فقال ابراهيم بيك أنا أرضى بدخول
 أي بيت كان و أعيش ما بقي من عمري مع عمالي و أولادي تحت اماره أي من كان من عشيرتنا
 أولى من هذا الشتات الذي نحن فيه و لكن كيف أقبل في الرفيق المخالف و هذا الذي حصل
 لنا كله بسوء تدبيره و لحسه و عشت أنا و مراد بيك المدة الطويلة بعد موت أستاذنا و أنا أتقاضى
 عن أفعاله و أفعال أتباعه و أسامحهم في زلاتهم كل ذلك حذرنا و خوفا من وقوع الشر
 و القتل و العداوة إلى أن مات و خلفه هؤلاء الجماعة المهاجرين و رأس البرديسي عليهم مع غياب
 أخيه الذي و داخله القرو و ركن إلى أبناء جنسه و صادقهم و اغتربهم و قطع وجهه و فعل
 بالالتي هو خشد اشبه و أخوه ما فعل و لا يستمع لتصح ناصح أولادنا و ما زال سليمان أنا
 يتفاوض معهم في ذلك أياما إلى ان اتفق مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة و يقوم المترجم
 بالنصف الثاني فقال سألوني القدر أذهب به و أخبره بما حصل فقالوا حتى ترجع إليه و تعاله
 و تطيب خاطره على ذلك لئلا يقبضه ثم يطالبنا بغيره فلما رجع إليه و أخبره بما دار بينهم قال
 أما قولهم اني أكون أمير عليهم فم هذا لا يتصور و لا يصح اني أتعظم على مثل والدي
 ابراهيم بيك و عثمان بيك حسن و لا على من هو في طبقتي من خشد اشبني على ان هذا لا يصح
 و لا ينقص مقدارهم بأن يكون المتأمر عليهم و احدا منهم و من جنسهم و ذلك أمر لم يختر لي
 يبال و أرضى بأدنى من ذلك و يأخذوا على عهدنا بما أشرطه على نفسي أتنا اذا عدنا إلى
 أوطاننا ان لا يدخلهم في شيء و لا أثارهم في أمر و ان يكون كبيرنا و الدنيا ابراهيم بيك على
 عادته و يجمعوا إلى باقنا في الجزية و لا أعارضهم في شيء و أقتع بايرادي الذي كان بيدي سابقا
 فانه يكفيني و ان اعتقدوا غدري لهم في المسئلة قبل بسبب ما فعلوه معي من قتلهم حسين بيك
 تابعي و تعصبهم و حرصهم على قتلي و اعدائي أنا و أتباعي فبعض ما نحن فيه الآن أنساني
 ذلك كله فان حسين بيك المذكور يملوكي و ليس هو أي و لا اجني من صلبني و انما هو يملوكي
 اشترته بالدرهم و اشترى غيره و يملوكي يملوكهم و قد قتل لي عدة أمراء و يملوكي في الحروب
 فأفرضه من بهائمهم و لا يصيبني و يصيبهم الا ما قدره الله علينا و على ان الذي فعلوه بي لم يكن
 لسابق ذنب و لا جرم حصل مني في حقهم بل كجميعا اخوانا و تذكر و اشار في عليهم
 السابقة في الالتجاء إلى الانكليز و ندموا على مخالفتي به الذي وقع لهم و رجعوا إلى ثم أجمع
 رأيهم على سفري إلى بلاد الانكليز فامتثلت ذلك و تجسست المشاق و خاطرت بنفسي
 و سافرت إلى بلاد الانكليز و قاسيت أهوال البحار سنة و أشهر و كل ذلك لاجل راحتي
 و راحتهم و حصل ما حصل في غيابي و دخلوا مصر من غير قياس و بنوا قصورهم على غير اساس
 و اطمأنوا إلى عدوهم و تمادوا و نوابه على هلاك صديقههم و بعد أن قضى غرضه منهم غدروهم
 و أحاط بهم و أخرجهم من البلدة و أهانهم و شردهم و احتال عليهم فاني يوم قطع الخليج فراجت
 حيلته عليهم أيضا و أرسلت اليهم فتعصمهم فاستغشوني و خالفوني و دخل الكثير منهم البلد

وانحصر وافي أزمته وجرى عليهم ما جرى من القتل الشديد والاصم الفظيع ولم ينج الامن
 بخلف منهم أو ذهب من غير الطريق ثم انه الا أن أيضا يرسلهم ويدهمهم ويصلحهم
 وينبسطهم مما فيه النجاح لهم وما أظن ان الغفلة استحكمت فيهم الى هذا الحد فارجع
 اليهم وذكرهم بما سبق لهم من الوقائع فاعلمهم بتبهموا من بكرتهم ويرسلوا معك الثلثين
 أو النصف الذي سمع به والدنا ابراهيم بك وهذا القدر ليس فيه كبير مشقة فانهم اذا وزعوا
 على كل أمير عشرة آيكاس وعلى كل كاشف خمسة آيكاس وكل جندي أو عمالوك كيسا واحدا
 اجتمع المبلغ وزيادة وأنا أفعل مثل ذلك مع قومي والحمد لله ليسوا هم ولا نحن من القليلين
 المال قضاء مصالح الدنيا وما نحن فيه الا أن من أهـم المصالح وقتل لهم البدار قبيل قوات
 الفرصة والحصم ليس بغافل ولا مهمل والعثمانيون عبيد الدرهم والديتار فلما فرغ من
 كلامه ودعه سليمان آغا ورجع الى قبلي فوجد الجماعة أصروا على عدم دفع شيء ورجع
 ابراهيم بك أيضا الى قولهم ورأيهم ولما أتى لهم سليمان آغا العبارات التي قالها صاحبهم
 وانه يكون تحت أمرهم ونهيمهم ويرضى بأدنى المعاش معهم ويسكن الجزيرة الى آخر ما قال
 قالوا هذا والله كاه كلام لا أصل له ولا ينسى ثاره وما فعلناه في حقه وحق أتباعه ولو اعتزل
 عنا وسكن قلعة الجبل فهو الا في الذي شاع ذكره في الاتفاق ولا تخاطب الدولة غيره وقد كنا
 في غيبته لا نطبق عفر يتا من عذاريته فكيف يكون هو وعذاريته الجميع ومن يشبهه
 خلافهم وداخهم الحقد وزاد في وساورهم الشيطان فقال لهم سليمان آغا اقضوا شغلكم
 في هذا الحين حتى تعجلي عنكم الاعداء الاغراب ثم اقبلوه بعد ذلك وقسري بجوامسه فقالوا
 هم ان بعد ان يظهر علينا فانه يقتلنا واحدا بعد واحد ويخرجنا الى البلاد ثم يرسل يقتلنا
 وهو بعيد المكر فلاننا من اليه مطلقا وغيرهم الخصب يتمويهاته وأرسل اليهم هدايا وخيولا
 ومروجا وأقشة هذا ورسول القبودان تذهب وتأتي بالخطاطبات والارضضالات حتى تموا
 الامر كما تقدم (وفي أثناء ذلك) ينتظر القبودان جوابا كافيا وسلمداره مقم أيضا عند
 المترجم والمترجم يشاغل القبودان بالهدايا والاعتماد والذخيرة من الارز والقلال والسمن
 والاعلى وغير ذلك الى أن رجع اليه سليمان آغا بجني حنين محزوناه هو ما نصير افيما وقع فيه
 من الورطة **ك**سوف البال مع القبودان ووزير الدولة وكيف يكون جوابه للمذكور
 والقبودان جعل في الابرته خيطين ليتبع الارجح فلما وصل اليه سليمان آغا وأخبره ان
 الجماعة القبليين لا راحة عندهم وامتهروا من الدفع ومن الحضور وان المترجم يقوم بدفع
 القدر الذي يقدر عليه والذي يبقى ويتجمع عليه يقوم بدفعه فاغتاط القبودان وقال أنت
 تضحك على ذقني وذقن وزير الدولة وقد تخررت هذه الحركة على ظن ان الجماعة على قلب رجل
 واحد واذا حصل من المالك للبلدة عصيان ومخالفة ولم يكن فيهم مكافأة مقاومتها ساعدناهم
 بجيش من النظام الجديد وغيره وحيث انهم متناقرون ومتحاسدون ومتباغضون فلا خير
 فيهم وصاحبك هذا لا يكتفي في المقاومة وحده ويحتاج الى كثير المعاونة وهي لا تكون
 الا بكثرة المصاريف ولما ظهر لسليمان آغا الغيظ والتغير من القبودان خاف على نفسه
 ان يبطش به وعرف منه ان المانع له من ذلك غيباب السلهدار عند المترجم لانه قال له وأين

قوله بجني حنين هو مثل
 يضرب للنسبة أي رجوع
 خابيا

سلهدارى قال هو عند الانى بالبحيرة فقال اذهب فأتى به واحضر صحبته وكان موسى باشا
 المتولى قد حضر أيضا فصدق سليمان أتابقه قوله ذلك وخلصه من بين يديه فركب في
 الوقت وخرج من الاسكندرية فها هو الآن بعد عنهما قد دار غلوة الا والسلهدار قادم الى
 سكندرية فسأله الى أين يذهب فقال ان مخدومك أرسلنى فى شغل وها أنا راجع اليكم وذهب
 عند المترجم ولم يرجع (وفى أثناء هذه الايام) كان المترجم يحارب دمنهور وبعث اليه محمد
 على باشا التجريدة العظيمة التى يذل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدلاة وطاهر باشا ومن
 معه من عساكر الارنؤود والأتراك وعسكر المغاربة فخار بهم وكسرهم وهزمهم ثم هزيمة
 حتى القوا بأنفسهم فى البحر ورجعوا فى أسوا حال فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون
 من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدة ما دخلهم من العرب ولكن لم يرد الله
 ذلك ولم يجسر والخروج عليه بعد ذلك ولما نكت عنه عشيرته ولم يلبوا دعوته وأتلفوا
 الطبخة وسافر القبودان وموسى باشا من نجر سكندرية على الصورة المذكورة استأنف
 المترجم أمرا آخر وراسل الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا طائفة من جنودهم
 ليقوى بهم على محاربة الحصن كما التمس منهم فى العام الماضى فاعة ذروا له بأنهم
 صلح مع العثماني وليس فى قانون الممالك اذا كانوا صلحا ان يتعدوا على المتصادقين معهم
 ولا يوجهون ضوها عساكر الا ياذن منهم أو بالتماس المساعدة فى أمر مهم فغاية
 ما يكون المكاملة والترجى ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد الذى
 جرى صادق ذلك وقوع الغرة بينهم وبين العثماني فأرسلوا الى المترجم بوعدهم بانفاذ ستة
 آلاف مساعده فاقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة شهور وكان ذلك أوان القبط وليس
 ثم زرع ولا تبيات فضاقت على جيوشهم الناحية وقد طال انتظاره لانه كلزفتشكى
 العربان المجتهدون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من الجهد وفى كل حين بوعدهم بالفرج
 ويقول لهم اصبروا والميق الا اقليل فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له اما ان تنقل
 معنا الى ناحية قبل فان أرض الله واسعة واما ان تأذن لنا فى الرحيل فى طلب القوت فواسعه
 الا الرحيل مكطوما مقهورا من معاندة الدهر فى بلوغ المآرب الاول مجى القبودان
 وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ورجوعهم على غير طائل الثانى عدم ملكة
 دمنهور وكان قصده ان يجعلها معقلا ويقيم بها حتى تأتية الجدة الثالث تأخر مجى الجدة
 حتى تخطوا واضطروا الى الرحيل الرابع وهو أعظمها مجانبية اخوانه وعشيرته وخذلانهم
 له وامتناعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البحيرة بجيوشه ومن يصحبه من العربان حتى
 وصل الى الاخصاص فنادى محمد على باشا على العساكر بالخروج ولا يتأخر منهم واحد فخرجوا
 أفواجا ليلا ونهارا حتى وصلوا الى ساحل بولاق وعدوا الى برانية وجيشوا وبظاهرها وقد
 وصل المترجم الى كفر حليم يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر
 الغربى ناحية اتبابة والبحيرة وركب الباشا وأصناف العساكر ووقفوا على ظهر خيولهم
 واصطفت الرجال بينادقهم وأسلحتهم ومترجم فى هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسد القضاء
 وهم مرتبون طوابير ومعهم طبول وصحبة قبائل العرب من أولاد على والهنادى وعربان

الشرق في كيبكية زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليهم من بعيد وهو يتعجب
 ويقول هذا ظهرا زمان والابش يكون ثم يقول للدلاوة اتعاله تقدموا واطار بواو أنا
 أعطيكم كذا وكذا من المال ويذكر لهم مقادير عظيمة ويرغبهم فلم يجاسروا على الاقدام
 وصاروا باهتئين ومتعجبين ويتناجون فيما بينهم ويتشاورون في تقدمهم وتأخرهم وقد
 أصابوه بأعينهم ولم يرزل سائر اراحتي وصل الى قريب قناطر شبراهنت فنزل على علوة هناك وجلس
 عليها وزاد به الهاجس والقهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الى أولادك وهم
 حولك مشتتين متباعدين مشردين واستوطنك أجلاف الاتراك واليهود وأراذل الارنؤود
 وصاروا يعضون خراجك ويحاربون أولادك ويقاتلون أبطالك ويقاومون فرسانك
 ويهدمون دورك ويسكنون قصورك ويفسقون بولدانك وحورك ويطمسون بهجتك
 وفورك ولم يرزل يردد هذا الكلام وأمثاله وقد تحرك به خلط دموى وفي الحال تقا يا دما وقال
 قضي الامر وخاصت مصر لمحمد على وما ثم من تنازعه وبقالبه وجرى حكمه على المماليك
 المصرية فلما أظن أن تقوم لهم راية بعد اليوم ثم انه أحضر أمراءه وأمر عليهم بمشاهدين
 وأوصاه بمخشدا شينيه وأوصاهم به وان يحرسوا على دوام الالفه بينهم وترك التنازع الموجب
 للتفرق والتفاشل وان يحذروا من مخادعة عدوهم وأوصاهم انه اذا مات يحملهوا الى
 وادي الينسا ويدفونهم بجوار قبور الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر
 ذي القعدة فلما مات غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه على بعير وأرسلوه الى الينسا ودفنوه هناك
 بجوار الشهداء وانتضى تحبه فسبحان من له سرمدية البقاء وفي الحال حضر المبشر الى محمد على
 باشا وبشره بموت المترجم قلم يصدقه واستغرب ذلك وحبس البدوي الذي أتاه بالبشارة أربعة
 أيام وذلك لان أتباعه كانوا أكفوا أمر موته ولم يذيعوه في عرضيه والذي أشاع الخبر وأقرب بالبشارة
 رفيق البدوي الذي حمله على بعيره ولما ثبت موته عند الباشا امتلا فرحا و سرورا وكذلك خاصته
 ورفعوا رؤسهم وأحضر ذلك المبشر فألبسه فروة سمور و أعطاه مالا وأمره أن يركب بثلاث
 الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة وشاع ذلك الخبر في الناس من وقت حضور
 المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون هذا من جله تحملاته فانه لما سافر الى بلاد الانكليز
 لم يعلم بسفره أحد ولم يظهر سفره الا بعد مضي أشهر فلذلك أمر الباشا ذلك المبشر أن يركب
 بالطلاعة ويعز بها من وسط المدينة ومع ذلك استقر وافي شكهم نحو شهرين حتى قويت عندهم
 القرائن بما حصل بعد ذلك فانه لما مات تفرقت قبائل العربان التي كانت متجمعة حوله
 وبعضهم أرسل يطلب أمانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وخبره في ضمن ما تقدم وكان محمد
 على باشا يقول مادام هذا الاتي موجود الا يهنأ الى عيش ومثالي أنا وهو ومثالي يهنأ الى عيش
 على الخليل لكن هو في رجليه قبقاب فلما أتاه المبشر بموته قال بعد أن تحقق ذلك الآن
 طابت لي مصر وما عدت أحسب غيره حسابا (وكان المترجم) أميراً جليلاً مهيباً محققاً مديراً
 بعبد الفكر في عواقب الامور صحيح الفراسة اذا نظر في صفة انسان عرف حاله وأخلاقه
 مجرد النظر اليه قوى الشكيمة صعب المراس عظيم الياس ذا غيرة حتى على من ينقئ اليه
 أو ينسب الى طرفه يحب علوا الهمة في كل شئ حتى ان التجار الذين يعاملهم في المشتريات

لا يساومهم ولا يفصلهم في أثمانهم بل يكتبون الأثمان بأنفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم
 ويأخذها الكتاب ليعرضها عليه فيمضي عليها ولا يتطرق فيها ويرى أن التطرق مثل ذلك
 أو المخالفة فيه عيب ونقص يحل بالأمرية ولا تخفى السنة الاو بالجميع قد استوفوا حقه وقومهم
 ويستأنسوا احتياجات العام الجديد ولذلك راجح حال المعاملين له وواجباً عظيماً لكثرة ربحهم
 عليه ومكاسبتهم ومع ذلك يواسيهم في جهل أحماليه والمنتسب بين اليه برسالة الغلال لمؤنة بيوتهم
 وعياله هم وكساوي العبد وينتصر لاتباعه ولما انتهى اليه ويحب لهم رفعة القدر عن غيرهم
 مع أنه اذا حصل من أحد منهم هبة أو تخلى بالمرور عنه فزهره فترى كشافه ومعالجته مع شدة
 حراسهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفاً شديداً ويهابون خطابه ومن عجيب أمره
 ومناقبه التي انقرب من غير امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصري لأمره
 وتسخيرهم وطاعته. له لا يخالفونه في شيء وكان لهم سياسة غريبة ومعرفة بأحوالهم
 وطبائعتهم فكأنما هو عربي فيهم أو ابن خلية لهم أو صاحب رسالتهم يقومون ويقعدون
 لأمره مع أنه يصادرهم في أموالهم ورجالهم ومواشيهم ويحبسهم ويطلقهم ويقتل منهم ومع
 ذلك لا يتفرون منه وقد تزوج كثيراً من بناتهم فالتى تحببه يقبها حتى يقضى وطره منها والتي
 لا توافق من أجه يسرحها إلى أهلها ولم يبق في عصمتها غير واحدة وهي التي أحببتهم فأت عنها فلما
 بلغ العرب موته اجتمعت بنات العرب وصترن يدينه بكلام عجيب تناقلته أرباب المغاني يغنون
 به على آلات اللهو المطربة وركبوا عليه أدواراً وقوافي وغير ذلك والعجب منه رحمه الله أنه
 لما كان في دوائهم السابقة وينزل في كل سنة إلى شرقية بلديس ويحكم في عربانهم ويسومهم
 سواء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير ويتعاون على البعض منهم بالبعض الآخر
 ويأخذ منهم الأموال والخيول والاباعر والاضمام ويضرب عليهم القرض الزائدة ويعتصم
 من التسلط على فلاحى البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز وتعصب عليه البرديسى
 والعسكر وأحاطوا به من كل جانب فاختفى منهم وهرب إلى الوادى عند عشية البدوى فآواه
 وأخفاه وكنتم أمره والبرديسى ومن معه يسالغون في الفحص والتفتيش وبذل الأموال
 والرغائب لمن يدل عليه أو يأتي به فلم يظم هو في شيء من ذلك ولم يفتشوا سره وقبضوا بالطرق
 الموصلة له أنفارا منهم تحرس الطريق من طارق يأتي على حين غفلة وهذا من العجائب حتى
 كان كثير من الناس يقولون انه يسكرهم أو معه سر يسخرهم به فلما مات تفرق الجميع ولم
 يجتمعوا على أحد بعده وذهبوا إلى أما كنهم وبعضهم طلب من الباشا الأمان وأما عماليك
 وأتباعه فلم يفلحوا بعده وذهبوا إلى الامراء القدامين فوجدوا طبايعهم متنافرة عنهم ولم يحصل
 بينهم التماس ولا صفاء كد القريتين من الاخر فاعزلوا عنهم إلى أن جرى ما جرى من صلحهم
 مع الباشا وأوقع بهم ما سبقت عليه بعد ارشاه الله تعالى وبعد موت المترجم نحو
 الأربعة من يوم ما وصلت شجدة الانكليز إلى قفرا الا كندرية وطلوعوا اليه فباغتهم عند ذلك
 موت المذكور فلم يسهل بهم الرجوع فأرسلوا رسلهم إلى الجماعة المصرية بين ظننين أو فيهم أثر
 الهمة والخوة يطلبونهم للعضور ويساعدتهم الانكليز على ردهم لمملكته وأوطانهم وكان
 محمد علي باشا حين ذلك بناحية قبلى يحاربهم فطلبهم للصلح معه وأرسل اليهم بعض فقهاء الأزهر

وخادعهم وثبطهم ففقدوا عن الحركة وجرى ماجرى على طائفة الانكليز كما سيأتي عليك خبره
 ثم عليهم بعد ذلك وكان أمر الله متعولا (وكان للمترجم) ولوع ورغبة في مطالعة الكتب
 خصوصا العلوم الغربية من مثل الجغريات والجغرافيا والاسطر نومييا والاحكام النجومية
 والمناظرات الفلكية وما تدل عليه من الحوادث الكونية ويعرف أيضا مواضع المنازل
 وأسماءها وطبائعها والخسة المتخيرة وحركات الثوابت ومواقعها كل ذلك بالنظر والمشاهدة
 والتلقي على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور دروس وإذا طالع أحد محضرته
 في كتاب أو أسمع ناضله مناقشه متضلع وناقشه مناقشة متطلع وله أيضا معرفة بالاشكال
 الرملية واستخراجات الضمائر بالقواعد الحرفية وكان له في ذلك اصبايات ومنها ما أخبرني به
 بعض أتباعه انه لما وصل الى نجرسكندرية راجعا من بلاد الانكليز رسم شيكا وتأمل فيه
 وقطب وجهه ثم قال اني أرى حادثا في طريقنا وربما أنى أفترق منكم وأغيب عنكم نحو
 أربعةين يوما فلذلك أحب أن يخفى أمره ويأتي على حين غفلة وكان البرديسي قد أقام بالبحر
 رقبيا يوصل خبر وروده فلما وصل أرسل ذلك الرقيب ساعيا في الحال وكان ما ذكرناه في سياق
 التاريخ من غدرهم وقتلهم حسين بيك أبو شاش بالبحر الغربي وهروب بشةك بيك من القصر
 وإرسال العسكر للافاة المترجم على حين غفلة ليقتلوه وهروبه واختفاؤه ثم ظهوره واجتماعهم
 عليه بعد انقضاء تلك المدة وأقر بيب منها وكان وجه الله اذا سمع بانسان فيه معرفة بمثل هذه
 الاشياء أحضره ومارسه فيها فان رأى فيه فائدة أو منية أكرمه ورأساه وصاحبه وقر به اليه
 وأدناه وكان له مع جلسائه مياسطة مع الحشمة والترفع عن الهديان والمجون وكان غالب
 اقامته بتصوره التي عمرها خارج مصر وهو القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس بشاطئ
 النيل والقصر الآخر الكائن بالقرب من زاوية الدمرداس والقصر الذي يجانب قنطرة
 المغربي على الخليج الناصري وكان اذا خرج من داره لبعض تلك القصور لا يمر من وسط المدينة
 واذا رجع كذلك فستل عن سبب ذلك فقال أستحي أن أمر من وسط الاسواق وأهل الحوانيت
 والمارة ينظرون الي وأفرجهم على نفسي وللمترجم أخبار وسبر ووقائع لو سطرت لك انت
 سيرة مستقلة خصوصا وقائمه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر أيام أقام الفرنسيين
 بالقصر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكليز وغيايه بها سنة وشهورا وقد سذبت
 أخلاقه بما طلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم وكثرة أموالهم ورفاهيتهم
 وصنائعهم وعدلهم في رعييتهم مع كفرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير ولا مستعبد ولا ذوقا
 ولا محتاج وقد أهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكال هندسية واسطرلابات
 وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى أعيان الاشكال كما يراها في النور
 ومنها الخصوص النظر في الكواكب فيرى بها الانسان الكواكب الصغيرة عظيم الحجم وحوله
 عدة كواكب لا تدرك بالبصر الحديد ومن أنواع الاسلحة الحربية أشياء كثيرة وأهدوا له آلة
 موسيقي تشبه الصندوق يد داخله اشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على
 ايقاع الانغام وضروب الألحان ويهاتانان وعلامات لتبديل الانغام بحسب ما يشتهي
 السامع الى غير ذلك نهب ذلك جميعه العسكر الذين أرسلهم اليه البرديسي ليقتلوه

وطفتوا يديفونه في أسواق البلدة وأغلبه تكسر وتلف وتهدد (وأخبرني) بهض من خرج
 للاقاته عند منوف العليا أنه لما طلع اليها وقابله سليمان بيك البواب أدخله الحمام في تلك
 الليلة وكان قد بلغه كافة أفعالها بالمنوفية من العسف والتكليف وكذا باقي أخوانه
 وأفعالهم بالاتقاليم فكان مسامرتهم معه تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لعمار البلاد
 ويقول سليمان بيك في المقتيل الانسان الذي يكون له ماشية يقاته هو وعياله من ايها
 وسمها وجينها يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تدر وتسمن وتنتج له النتائج بخلاف ما اذا
 أجاعها أو أبحنها أو أتعها أو أشقاها أو أضعفها حتى اذا أصبحها لا يجديها الجوارح لادها فاقال هذا
 ما اعتدناه وورينا عليه فقال ان أعطاني الله سيادته مصر والامارة في هذا القطر لا منعهن هذه
 لوقائع وأجرى فيه العدل ليكثر خيره وتعمير بلاده وترتاح أهله ويكون أحسن بلاد الله
 ولكن الاقليم المصري ليس له بخت ولا سعد وأهله تراهم مختلفين في الاجناس متغافري
 القلوب منحرفي الطباع فلم يرض على هذا الكلام الا بقية الليل وساعات من النهار حتى أحاطوا به
 وفرها ربا ونجا بنفسه وجرى ما تقدم ذكره من اختلافه وظهوره وانتقاله الى الجهة القبلية
 واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما حصل (وأخبرني)
 من اجتمع عليه في الجيرة وسامره فقال يا فلان والله يخيل لي أن أقتل نفسي ولكن لا تمون
 علي وقد سرت الآن واحدا بين ألوف من الاعداء وهو لانه قومي وعشيرتي فعملوا بي ما فعلوا
 وتجسبوني وعادوني من غير جرم ولا ذنب - يوقموني في حقهم وأنثقوني وأشقوا أنفسهم -
 يملكوا البلاد لاعدائي وأعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحهم والنصح لهم
 فلم يزدتهم ذلك الا فتورا وتباعداعني ثم هذه الجنود ورئيسهم الذين بلبوا البلاد وذاقوا
 حلاوتهم وشبهوا بعباد جوعهم وترفعوا بعبادهم يجيشون علي ويحاربوني ويكيدوني
 ويقاتلونني ثم ان هؤلاء العربان المجتمعين علي أصانعتهم وأسوسهم وأغاضبهم وأراضهم وكذلك
 جندي وماليكي وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويظنون بغفلتهم ان البلاد تحت
 حكمي ويظنون أني مقصر في حقهم فتارة أعاملهم باللطف وتارة أجزهم بالهتف فانابن
 الكل مثل الشريسة والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يريدون تمشي وأكلني وليس بيدي
 كنوز فارون فأنتقم علي هؤلاء الجوع منها فيظنوني الحال الي التعدي علي عباد الله وأخذ
 أموالهم وأكل من أروعهم ومواشيهم فان قدر الله لي بالظفر عرضت عليهم ذلك ورفقت بحالهم
 وان كانت الاخرى فאלله ياطف بناوهم - مولا يقدان يترجوا علينا ويترضوا عن ظلمنا وجورنا
 بالنسبة لما يحل بهم بعدنا (وبالجملة) فكان آخر من أدر كامن الامراء المصريين شهامة
 وسرامة ونظراتي عواقب الامور وكان وحيدا في نفسه فريدا في أيشاء جنسه وبهونه
 اضعلت دولتهم وتفرقت جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت فقرتهم وما زالوا في
 نقص واديار وذلة وهوان وصغار ولم تقم لهم بعد راية وانقرضوا وطردهوا الى أقصى
 البلاد في النهاية وأما ماليكي وصناجقه قائم - متركوا نصيحته ونسوا وصيته وانضوا
 الى عدوهم وصادقوه ولم يزل بهم حتى قتلهم وأبادهم - عن آخرهم كما يتلى عليك خبر ذلك
 فيما بعد (وكانت) حصة المترجم معتدل القامة أبيض اللون مشربا بحمرة جليل الصورة

مدو واللحية أشقر الشعر قد وخطه الشيب ملج العينين مقرون الحاجبين مجبا بنفسه
 مترفها في زيه وملبسه كثير الفسكركتوما لا يبيح بسر ولا لأعز أحابيه إلا أنه لم يسعه الدهر
 وجنى عليه بالقهر وخاب أمه وانقضى أجله وخانه الزمان وذهب في خبر كان ومات
 وله من العمر نحو الخمسة والتسعين سنة غفر الله له ومات الأمير عثمان بيك البرديسي
 المرادي وهي البرديسي لأنه تولى كشوفية برديس بقبلي فعرف بذلك واشتهر به تقلد
 الأخرية والضحكية في سنة عشر وماتين وألف وترقيق بنت أحمد كخدا على وهي أخت
 على كاشف الشرقية وعمل إمامها وذلك قبل أن يتقلد الضحكية وسكن بدار على كخدا
 الطويل بالأزبكية واشتهر ذكره وصار معدودا من جملة الأحرار ومات عثمان بيك
 البرديسي المرادي بساحل أبوقير ورجع من رجع إلى قبلي كان الأتقي هو المتعين بالرياسة
 على المرادية فلما سافر الأتقي إلى بلاد الانكليزية من المترجم بالرياسة على خشد اشينه مع
 مشاركة بيك الذي عرف بالأتقي الصغير فلما حضره إلى مصر في سنة ثمان عشرة
 بعد خروج محمد باشا خسر وقتل طاهر باشا انضم إليه محمد على باشا وكان اذ ذلك سر شعبة
 العساكر وتواخي معه وصادقه ورشح في ميدان غفلته وتحالفوا معه واتفقوا على المحبة
 والمصافاة وعدم خيانة أحدهما للآخر وان يكون محمد على باشا وعساكره الأروام أتباعا له
 وهو الأمير المتبوع فانتفخ بجأشه لأنه كان طائش العقل مقبل الشيبة فاقترب بظاهر محمد
 على باشا لأنه حين عمل شغله في خدمته محمد باشا وبعده طاهر باشا دعا الأحرار المصريين وأدخلهم
 إلى مصر واتسب إلى إبراهيم بيك الكبير لكونه رئيس القوم وكبيرهم وعين إبراهيم بيك
 خرجا وعلوفة مثل أتباعه وسيره واختبره فلم ترج سلطته عليه ووجدته حرا على دوام التراحم
 والالفة والمحبة وعدم التفاسل في عشرته وابتاع نفسه من زامن وقوع ما يوجب التقاطع
 والتناحر في قبيلته فلما أيس منه مال عنه وانضم إلى المترجم واستخفنه واحتوى على عقله
 وصاحبه وصادقه وصار يجتلي معه ويتعاقم معه الشراب ويسامر ويساير حتى باح له بما في
 ضميره من الحقد لاخوانه وتطلب الأفراد بالرياسة فصار يتقوى عزمه ويزيد في اغرائه ويوعده
 بالمعاونة والمساعدة على اتمام قصده ولم يزل به حتى رشح في ذهن المترجم نصحه وصداقه كل ذلك
 توصل لما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن بها
 بالناصرة فلما أتمها أسكن بها طائفة من عساكره كانوا يحافظون لمعاونة أن يكون ثم سار
 معه إلى حرب محمد باشا خسر ويدي مياط فخار بوو وأنوايه أسير او حبسوه ثم فعلوا بالسيده على
 التبطان مثل ذلك ثم كاتمة على باشا الطراباسي وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله ووجهه في نسب فعله
 للمصريين ولم يبق الا الايقاع بينهم فكان وصول الأتقي عقب ذلك فاقعوا به وبعثه ما تقدم
 ذكره وتفاسلوا وتفرقوا بعد جمعهم وقلوبهم الكثرة ثم أشار على المترجم المصادق الناصح
 بتفريق أكثر الجميع الباقى في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الأتقي والقبض عليه وعلى
 جنده والبعض الآخر لظلم الفلاحين في البلاد ولم يبق بالمدينة غير المترجم وإبراهيم بيك
 الكبير وبعض أمراء فعند ذلك ساط محمد على العساكر بطلب علائقهم من المنكسرة فجزوا
 عنها فأراد المترجم أن يفرض على فقراء البلدة فرضه بعد أن استشار الأخ النصوح وطافت

الكتاب في الحارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففزعوا وصرخوا في وجوه
 العسكر فقالوا نحن ايس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلا تقنا عند امرائكم ونحن
 مساعدون لكم فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهم الدموف
 يغنون ويقولون ايش تأخذ من تقليسي يا برديسي وصاروا يضطون على المصريين
 ويعرضون عن العسكر في الحال أحاطت العسكر بيوت الامراء ولم يشهرا البرديسي الا
 والعسكر الذين اتاهم بالابراج التي بناها حوله ليكونوا له عزاء ومنه يضر بون عليه
 ويحاربونه ويريدون قتله وتسلة واعليه فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخرجوا خروجا
 الضب من الوجار وذهب المترجم الى الصعيد مذؤمامد حورامذمو مامطرودا وجوزي
 مجازاة من يتصر بعدوه ويعول عليه ويقص أجنحته برجليه وكالباحث على حفته
 بظلمته والجادع بظفره مارن أنفه ولم ير في هياج وحروب كما سطر في السابق ولم ينتصر
 في معركة ولم ير مصر اعلى معاداة أخيه الا في وحاقد اعليه وعلى اتباعه محرصا على زلانه
 وأعظمها قضية القبودان وموسى باشا الى غير ذلك وكان ظالمًا غشوا مطاشا سي التدبير
 وقد أوجده الله جل جلاله وجعله سبب الزوال عزهم ودوانهم واختلال أمرهم وخراب دورهم
 وهتك اعراضهم ومذاتهم وتشيت جمعهم ولم ير على خبثه - في مرض ومات عند لوط ودفن
 هناك ومات الامير بشتك بيك وهو الملقب بالانبي الصغير وهو عمولك محمد بيك الانبي الكبير
 مره وجعله وكيل اعنه مدة غيابه في بلاد الانكلاز وكان قبل ذلك - له داره وأمر كتافه
 ومعاليكه وجنده بطاعته وامثال أمره فلما حضر الامراء المصريون في سنة ثمان مائة عشر اتاهم
 هو بقصر مراد بيك بالجزيرة فلم يحسن السياسة وداخله الغرور وأهبط بنفسه وشجع على نظرائه
 وعلى أعامه الذين هم خشد اشون لاستاذه بل وعلى ابراهيم بيك الكبير الذي هو بمنزلة جده
 وكان مراد بيك الذي هو استاذه يراعي حقه ويتأدب معه ويقبل يده في مثل الاعياد
 ويقول هو أميرنا و كبيرنا وكذلك استاذ المترجم كان اذا دخل على ابراهيم بيك قبل يده
 ولا يجلس بحضوره الا بعد أن يأذن له فلم يفتق المترجم في ذلك اسلافه بل سلك مسلك
 التعظيم والتكبر على الجميع واستعمل العسف في أمورهم مع الترفع على الجميع واذا عندوا
 أمر ابدونه حله أو حلوا شيئا بدونه عتده فضا في ذلك خناق الجميع منه وكرهوه وكرهوا استاذه
 وكان هو من جملة أسباب تقورهم من استاذه وانحرف قلوبهم عنه فلما رجح استاذه وظهر من
 اختناته وبلغه افعاله مقته وأبعده ولم ير عتوته عند حقي مات مبطونا في حياة استاذه
 بناحية قبلي في تلك السنة * ومات غير هؤلاء ممن له ذكرا مثل سليمان بيك المعروف بأبودياب
 بناحية قبلي أيضا * ومات أيضا أحمد بيك المعروف بالهنداوي الانبي في واقعة النجيلة * ومات
 أيضا صالح بيك الانبي وهو أيضا ممن تأمر في غياب استاذه وعند حضور استاذه من بلاد
 الانكلاز كان هو متوليا كشوفية الشرقية وغائبها هناك فارتد له تجر يده لقتلوه وكان
 يتاحية شلشلون فوصله الخبر فترك خيامه وأعماله وأثقاله وهرب واختفى فلما وقعت حادثة
 الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الانبي من الواسي ذهب اليه وأمد به ما
 معه من الاموال وذهب مع استاذه الى قبلي ولم ير حتى مات أيضا في هذه السنة وغير أولئك

كثير لم يحضر في أسماؤهم ولا أوقاتهم

(ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وما تين والف)

وكان ابتداء المحرم يوم الأربعاء فيه وصل القاجي الذي على يده التقرير لمحمد علي باشا على ولاية مصر وطاع إلى بولاق (وقبه) وردت مكاتبات من الجهة القبلية فيها أنهم كبسوا على عرضي الأنفة وحببتهم سايمان بيك البوقاب وحاربوهم وهزموهم ونهبوا اجلاتهم وقطعوا منهم عدة رؤس وهي وأصله في طريق البحر وصادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القاجي ووصوله فعمل لذلك شدة وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الاوقات الخمسة ثلاثة أيام آخرها الجمعة ثم انه مضى عدة أيام ولم يحضر الرؤس التي أخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك (وفي يوم الثلاثاء سابعه) عملا اجتماعية بييت القاضي حضرها المشايخ والاعيان وذكروا انه لما وردت الاوامر بتحصين الثغور فامرسل الباشا سليمان أغا ومعه طائفة من المسكر وأرسل إلى أهالي الثغور والمحافظين عليهم مكاتبات بأنهم ان كانوا يحتاجون إلى عساكر فيرسل لهم الباشا عساكر زيادة على الدين أرسلهم قاجا بوابان فيهم الكفاية ولا يحتاجون إلى عساكر زيادة تأتيهم من مصر فانهم اذا كثروا في البلد تأتي منهم التساد والانساد فعملوا هذه الجمعية لاثبات هذا القول وتخلص عهد الباشا الثلاثي ووجه عليه اليوم من السلطنة ونسب إليه التقرير بط (وفي تاسعه) وردت مكاتبات مع السعاة من نجرس كدرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورد مر اكب الانكليز وعدتهم اثتان وأربعون مر بكافهم عشرون قطعة بكارا والباقي مسغار فطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهم وطلبوا الطلوع إلى الثغر فقالوا لهم لانكم منكم من الطلوع الا برسوم ساطاني فقالوا لم يكن معنا مراسيم وانما نحن حافظا الثغر من الفرنسيين فانهم ربحوا طرقتوا البلاد على حين غفلة وقد أحضرنا صبيتنا خمسة آلاف من العسكر نقيمهم بالابراج لحفظ البلدة والقلمة والثغر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد اتتنا مراسيم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا لا بد من ذلك قاما ان تسعوا الساق الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب يا احد الامرين أربعة وعشرون ساعة ثم تندموا على الممانعة فكتبوا بذلك إلى مصر فاما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كخدايلك وحسن باشا وبونا بارتة انظار تدار وظاهر باشا والدفتر دار والروزنابجي وباقى أعيانهم وذلك بعد الغروب وتشارروا في ذلك ثم اجتمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك إلى محمد علي باشا وطلبوا منه للضرورة ومن بصبته من العساكر ليستعدوا الماهو وأولى وأحق بالاهتمام فندموا ذلك وانصرفوا إلى منازلهم بعد حصة من الليل وأرسلوا تلك المكاتبة اليه في صبح يوم الجمعة صعبة هجانين وشاع الخبر وكثر لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليز أجلا بينهم وبين أهل الاسكندرية وهم في الممانعة ضربوا عليهم بالقنابر والمدافع الهائلة من البحر فهدموا اجابيا من البرج الكبير وكذلك الابراج المزار والسور فعند ذلك طلبوا الامان فرددوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة وذلك يوم الجمعة التالي (وفي ليلة الاثنين ثالث عشره) وردت مكاتبة

من رشيد بقلات الخبير على سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلوعوا الى
الشفر ودخلوا البلدة وعدم عاهاهم بالمكيفية وتغيب الحال واشتبه الامر (وفيه حضر) فنصل
الفرنساوية الى مصر وكان بالاسكندرية فلما وردت مراكب الانكليزية اتقل الى رشيد فلما
بالمه طلوعهم الى البر حضر الى مصر وذكرائه يريد السفر الى الشام هو وباقي فرنساوية
القاطنين بمصر (وفي ليلة الخميس سادس عشره) وردت مكاتبة من الباشايد كرفيه انه تم حارب
مع المصر بين وظهور عايمهم وأخذ منهم اسير وطوق قبض على أنفاسهم وقتل في المعركة كثير من
كشافهم ومعايكتهم فعملوا في ذلك اليوم شنكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبيكية
ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة آخرها السبت وأثاء وأيضاً ان الاسكندرية محتثة على الانكليز
وانهم طلوعوا الى رأس العين والجهي فخرج عليهم أهل البلاد والعساكر وحاربوهم وأجلوهم
عن البر ونزلوا الى المراكب مهزومين وموقوفا منهم من كمين وانه وصل اليهم عمارة العثمانيين
والفرنساوية وحاربوهم في البصر وأحرقوا امرا كهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم
الا القليل واستقر الامر في هذا الخلط القبلي والجزري عدة أيام ولم يأت من الاسكندرية سعاة
ولا خير صحيح (وفيه) وصل الكثير من أهالي القيووم ودخلوا الى مصر وهم في أسوأ حال من
الشتات واعمري مما فعل بهم ياسين بيك فخرجوا على وجوههم وجلوا عن أوطانهم ولم يمكنهم
الخروج من بلادهم حتى ارتحل عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عندما بلغه خبر
حضور الانكليز الى نهر اسكندرية (وفي سابع عشره) وصل ياسين بيك المذكور الى ناحية
دهشور وأرسل مكاتبة خطا بالسيدي عمر والقاضي وسعيداً غايد كرفيه انه لما بلغه وصول
الانكليز أخذته الحمية الاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من العسكر ليرابط بهم بالجيزة
أول قلوب ويجاهد في سبيل الله فكتموا له أجوبة مضمونها ان كان حضوره بقصد الجهاد
فينبغي ان يتقدم بمن معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء والمنقبة
والذكر والشهرة الباقية فانه لا فائدة بقامته بالجيزة أو قلوب وخصوصاً قلوب بالبر الشرقي
وكان حسن باشا خرج بعرضيه في موكب الى ناحية الخلاء قبل ذلك بأيام ويرجع الى داره آخر
النهار فبيت بهم ثم يخرج في الصباح وعساكره وأوباشه يتشرون بثلاث النواحي يعبتون
ويحظنون متاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يشيعون بأنه مسافر الى
جهة البصرة لماربة الانكليز فلما ورد خبر محي ياسين بيك تأخر عن السفر وعملوا مشورة
فاقتضى رأيهم ان حسن باشا يهدي الى البر الغربي ويقوم بالجيزة ثلاثا ياتي ياسين بيك ويعلمكها
فعدى حسن باشا في يوم الاثنين عشر يته وأقام بهم أو أعرض عن السفر الى جهة البصرة (وفيه)
وردت الاخبار انهم باخذ الاسكندرية واستيلا الانكليز عليهم يوم الخميس المتقدم تاسع
لشهر ودخلوها وملكوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار وسكن صارى عسكرهم بوكالة
القنصل وشرطوا مع أهالي البلد شروطا منها أنهم لا يسكنون البيوت قهزاعن أصحابها
بل بالموابرة والتراضي ولا يمتنون المساجد ولا يطلون منها الشعائر الاسلامية واعطوا
أمين أغا الحاكم أمانا على نفسه وعلى من معه من العسكر وأذوا لهم بالذهاب الى أي عمل
أرادوه ومن كان له دين على الديوان يأخذ نصفه حالا والنصف الثاني مؤجلا ومن أراد

السفر في البحر من التجار وغيرهم فلا يسافر في خفارتهم الى أي جهة أراد ما عدا اسلامبول
 وأما الغرب والشام وتونس وطرابلس وقصوها فطاق السراح لا سرح ذهابا وايابا ومن
 شروطهم اني شرطوها مع أهل البلاد انهم ان احتاجوا الى قومية أو مال لا يكفون أهل
 الاسكندرية بشئ من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة فقدكم بشراعتها ولا
 يكفون أهل الاسلام بقيام دعوى عند الانكليز بغير رضاهم والجمليات من أي يديرة تكون
 مشيولة عند الانكليز اوجودين في الاسكندرية ويقومون بأمرها ورعاية نطاظر أهل
 الاسكندرية ولم يحصل لهم شئ من المكروه من كامل الوجود حتى الفرنساوية والجماريك
 من كل الجهات على ~~صك~~ مائة اثنان ونصف وعلى ذلك انتهت الشروط وليعلم أن هذه
 الطائفة من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم على ما قيل ستة آلاف لم تات الى الثغر طمعا في
 أخذ مصر بل كانوا وودهم ومجيبينهم مساعدة ومعاونة للائقي على أخصامه باستدعائه لهم
 واستجوابهم قبل تاريخه وسبب تأخرهم في الجي مليا بينهم وبين العثماني من الصلح فلا
 يتعدون على عمالكم من غير اذنه لحفاظتهم على القواني فلما وقعت الغرة بينهم وبينه بما تقدم
 فعند ذلك انتهزوا الفرصة وأرسلوا هذه الطائفة وكان الاني ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما
 طال عليهم الانتظار وضائق عليهم البحيرة ارتحل بجيوشه متقبلا وقضى الله ونيه بأقليم
 البحيرة وحضر الانكليز بعد ذلك الى الاسكندرية فوجدوه قد مات فلم يرهم الرجوع فإرسلوا
 الى الامراء القبلين يستدعونهم ليكفونوا مساعدين لهم على عدوهم ويقولون لهم انما
 جئنا الى بلادكم باستدعاء الاني لمساعدته ومساعدتكم فوجدنا الاني قد مات وهو شخص
 واحد منكم وأنتم جمع فلا يكون عندكم تأخير في الحضور لقضاء شغلكم فانكم لا تجدون فرصة
 بعد هذه وتندون بعد ذلك ان تلكا تم فلما وصلتم من اسلة الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان
 بيك حسن منعزلا عنهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فإرسلوا اليه يستدعونه فقال
 أنا مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت في الفرنساوية والآن أختم على والتجى الى الافرنج
 واتصرتهم على المسلمين أنا لا أفعل ذلك وعثمان بيك يوسف كان يتباحية الهو وكان الباشا
 يحارب الذين يتباحية أسيوط وهم المرادية والابراهيمية والاني والتقى معهم وانكسر وامته
 وقتل منهم أشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز ان فعل لذلك ودخله وهم كبير وأرسل اليهم
 المشايخ وخلافهم يطلبهم للصلح وكان ما سبقتي عليك قريسا وما كان الاما أراد المولى جل
 جلاله من نعمة الانكليز والقطر وأهل الان يشاء الله (وفيه) وصل مكتوب من محمد علي
 باشا يطلب مصطفى أنما الوكيل وعلى كاشف الصفوف فجي ايرساهم الى الامراء القبلي فتراخوا
 في الذهاب لكونهم وجدوا نار شيخ المكتوب حادي عن الشهر فعلوا ان ذلك قبل تحقق خير
 الانكليز (مورد) منه مكتوب آخر يد كرفيه عزمه على الرجوع الى مصر قريسا فان
 العساكر يطالبونه بالعلاقات ويأمرهم فيه بتخصيل ذلك وتنظيمه ليستلوهاء عند حصولهم
 بمصر ويجهزوا الحصارية الانكليز (وفي ثالث عشر رينه) وردهم ~~مكتوب~~ من أهل دمهور
 خطايا الى السيد عمر الغنبي مضمونه انه لما دخلت المراكب الانكليزية الى اسكندرية هرب
 من كان بها من العساكر وحضروا الى دمهور فعند ما شاهدتهم الكاشف الكاشف يدمنهور

ومن معه من العسكر انزجوا انزعاجا شديدا وعزموا على الخروج من دمنه ورفقاظهم أكبر
الناحية قائلين لهم كيف تتركونا وتذهبوا ولم تروا منا خلافا وقد كنا فيما تقدم من حروب
الانبي من أعظم المساعدين لكم فكيف لا نساعد الان بهضنا بهضنا في حروب الانسكليز فلم
يسمعوا لقولهم لشدة ما داخلهم من الخوف وعبواتنا معهم وأخرج الكاشف أثقاله
وجيخاته ومدافعهم وقت كها وعدي وذهب الى فوق من ليلته ثم أرسل في ثاني يوم من أخذ
الاتقال فهذا ما حصل أخيرا كعبه وأما بونا بارتنا الخازن الذي سافر لحرب الانسكليز فانه نزل
على التليوبية وفعلى ما أمكنه وقدر عليه بالبلاد من السلب والنهب والجور والسكاف
والتساوب حتى وصل الى المدوقية وكذلك طاهر باشا الذي سافر في اثره واسعى لـ كاشف
المعروف بالطوبجي فرض على البلاد جبالا وخيولا وأبقارا وغـ بذلك ومن جملة أفاعيلهم
اهم يوزعون الاغنام المنهوبة على البلاد ويلزمونهم بملفها او كافها ثم يطلبون أثمانها
مضاعفة بما يضاف الى ذلك من حق طـرق المعينين وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع
عشرينه) وردت أخبار من نهر رشيد كرون بان طائفة من الانسكليز وصلت الى رشيد
في صبح يوم الثلاثاء حادي عشرينه ودخلوا الى البلد وكان أهل البلدة ومن معهم من
العساكر متهمين ومـ تعدد بالازقة والعطف وطيقان البيوت فلما حصلوا بداخل البلدة
ضربوا عليهم من كل ناحية قائلوا ما يديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلتفتوا لذلك
وقبضوا عليهم وذبخوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفرط ثقة الى ناحية دمنه ورو كان
كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد اطمان خاطره ورجع الى ناحية دبي ومحل الامير وطلع
بين معه الى البرقصاد فلك الشريعة فقتل بعضهم وأخذ ما بقى منهم أسرى وأرسلوا السعاة
الى مصر بالبشارة فضرى بمدافع وعملوا شنكا وخلق كخدا يلى على السعاة الواصلين وأسرعت
المبشرون من اتباع العثمانيين وهم القواسم الاثرانك بالسـ الى بيوت الاعيان يشر ونهم
وياخذون منهم البتاشيش والخلع وصار الناس ما بين مصدق ومكذب فلما كان يوم الاحد
سادس عشرينه أشيع وصول رؤس القتلى ومن معهم من الاسرى الى بولاق فخرج الناس
بالذهاب للقرجة ووصل الكثير منهم الى ساحل بولاق وركب أيضا كبار العسكر ومعهم
طوائفهم للملاقاة فطلعوا بهم الى البر وصحبهم جماعة العسكر المتسفرين معهم فأتوا بهم من
خارج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير وآخر
كبير في السن وهما راكان على حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلى معهم
على نيايت وقد تغيرت وأنتنت رائحتا وعدتهم أربعة عشر رأسا والاحياء خمسة وعشرون
ولم يزلوا سائرين بهم الى بركة الازبكية وضرىوا عند وصولهم شنكا ومدافع وطلعوا بالاحياء
مع فسيالهم الى القلعة (وفيه) نبه السيد عمر النقيب على الناس وأمرهم بحمل السلاح
والتأهب للجهاد في الانسكليز حتى يجاورى الازهر وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر
الشايع المدرسين بترك القاء الدروس (وفيه) وصل عابدين بيك وعمر بيك وأحد أغالاط أو على
من ناحية قبلي وأشيع وصول الباشا بعد يومين (وفي يوم الإثنين) وصل أيضا جملة من
الرؤس والاسرى الى بولاق فطلعوا بهم على الرسم المذكور وعدتهم مائة رأس واحد

وعشرون رأساً وثلاثة عشر أسيراً وفيهم جرحى ومات أحدهم على بولاق فقطعوا رأسه
ورشقوه مع الرؤس وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية
بيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بيك والد فتردار وكثيراً بيك والسيد عمر النقيب
والشيخ الشرفاوي والشيخ الأمير وباقي المشايخ فتكلموا في شأن حادثة الانكليز والاستعداد
لحربهم وقتالهم وطردهم قائم أعداء الدين والملة وقد صادوا أيضاً الخصام للسلطان فيجب على
المسلمين دفعهم ويجب أيضاً يكون الناس والعسكر على حال الاتفة والثففة والاتحاد
وان تمتنع العساكر عن التعرض للناس بالأيذاء كما هو شأنهم وان يساعدوا بعضهم بعضاً على
دفع العدو ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق فقال بعضهم ان الانكليز لا يأتون
الامن البر الغربي والنيبل حاجز بين القرية و ان الفرنساوية كانوا أعلم بأمر الحروب
وانهم لم يخشوا الا اللندق المتصل من الباب الحديدي الى البر فينبغي الاعتناء باصلاحه ولولم يكن
كوضعهم واتقناهم اذ لا يمكن فعل ذلك واتقنا و اعلى ذلك (وفيه) حضر مكتوب من ثغر رشيد
عليه امضاء على بيك حاكم رشيد وأحمد بيك المعروف فيونا بارتة مؤرخ بيوم الجمعة رابع
عشر يته يذكرون فيهم ان الانكليز لما حضر وا الى رشيد وحصل لهم ما حصل من القتل
والامر ورجعوا حاجزين حصل لباقيهم غيظ عظيم وهم شارعون في الاستعداد لله وودو المحاربة
والقصد ان تسعدونا وقد ونا بارسال الرجال والمخار بين والاسطة والجيشانة بسرعة وعجلة والا
فلولم علينا بعد ذلك وقد أخبرناكم وعرفناكم بذلك فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين
وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعربان السكانيين ببلاد البصرة يدعونهم للمعاربة والمجاهدة
وكذلك ارسلا في ثاني يوم عدة من العسكر (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر منه) ركب السيد عمر
النقيب والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الى ناحية بولاق اتقريب أمر اللندق
المذكور وصحبهم قنصل الفرنساوية وهو الذي أشار عليهم بذلك وصحبهم الجمع الكثير من
الناس والاتباع والكل بالاسطة (وفيه) وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا لاجراء
الصلح بين الباشا والامراء القبالي وذهبوا الى دورهم وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا الى
الباشا بناحية ملوى استأذنوه في الذهاب فيما أتوا بسببه من السعي في الصلح فاستقبلهم
وتركهم بناحية ملوى واستعد وذهب الى أسبوط وأودع الجماعة بمنالوط وتلاقى مع الامراء
وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامراء في تلك الممر كع سليمان بيك المرادي المعروف بريجة
بتشديد الباشا وسليمان بيك الانغا ورجع الامراء القبالي الى ناحية بجرى فعند ذلك حضر
المشايخ وكتب مكاتبات الى الامراء وارسلها لصحبة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا
بالجانب الغربي بناحية ملوى فتناوضوا معهم فيما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف
الحروب فقالوا لكم من مرة يرسلنا في الصلح ثم يغدر بنا ويحاربنا فاحجبوا عليهم ما قلناه لهم من
مخالفتهم لا كثر الشروط التي كانت شرطها عليهم من ارسال الاموال الميرية والغلال وتعيينهم
على الحدود التي يحددها معهم في الشروط ثم اتهم اختلوا مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان
عثمان بيك حسن منعزلاً عنهم بالبر الشرقي ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضاء
الحرب استهلوا الى جهة قبلي وعثمان بيك يوسف كان أيضاً بناحية الهو والكوم الاحمر (وفي

أثناء ذلك) وورد على الباشا خبر الانكليز وأخذهم الاسكندرية وأرسلوا رسلهم الى الامراء
 القبالي فارتبك في أمره وأرسل الى المشايخ يستجلبهم في اجراء الصلح وقبواهم كل ما اشترطوه
 على الباشا ولا يخالفهم في شيء يطلبونه أبدا ولما وصلتهم رسل الانكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا
 الى عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه للعضور فامتنع وتورع وقال أنا لا أتصبر بالكفار
 وواقفه على رأيه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت آراؤها في الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير
 وشاهين بيك المرادي وشاهين بيك الاني وباقي أمراتهم فاجتمعوا ثانيا بالمشايخ وقالوا لهم
 ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا
 يخفواكم ان الانكليز تخصصت مع سلطان الاسلام وأغارت على عمالك وطروقت قفر اسكندرية
 ودخلتها وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كما فعل الفرنسيون ففعلوا انهم أتوا باستدعاء الاني
 انصرتنا ومساعدتنا فوالا تصدقوا أقوالهم في ذلك واذا غلبوا البلاد لا يبقوا على أحد
 من المسلمين وسألهم ايس كمال الفرنسيون فان الفرنسيون لا يتدبثون بدين ويرة ولون بالحربة
 والتسوية وأما هؤلاء الانكليز فانهم نصارى على دينهم ولا تخفى عداوة الاديان ولا يصح ولا
 يفتي منكم الانتصار بالكفار على المسلمين ولا الالتجاء اليهم وعظوهم وذكروا لهم الآيات
 القرآنية والاحاديث النبوية وان الله هداهم في طقوسهم وأخرجهم من الظلمات الى النور
 وقد نثروا في كفالة أسيارهم وتربوا في حجور الله تعالى وبين أظهر العلماء وقرأوا القرآن وتعلوا
 الثرائع وقطعوا ماضي من أعمارهم في دين الاسلام واقامة الصلوات والحج والجهاد ثم
 يفسدون أعمالهم آخر الامر ويؤذون من حاد الله ورسوله ويستعينون بهم على اخوانهم
 المسلمين ويمسكونهم بلاد الاسلام يتحكمون في أهلها اقاليمها بالله من ذلك وكان بصحبة المشايخ
 مضطربا فنفدى كخذافاضى العسكر يكلمهم باللغة التركية ويترجم لهم ذلك وهو وصح
 كلام فقالوا كل ما قلتموه وأبديتموه نعلمه ولو تحسنتا الامن والصدق من مرسلكم ما حصل
 منا خلاف ولما بنا وقتلنا بين يديه ولكنه غدار لا يفي بعهد ولا يوعده ولا يبر في عين ولا يصدق
 في قول وقد تدمر دم انه يصطلم معنا وفي اثر ذلك يأتي لحرينا ويقتلنا ويمنع عنا من يأتي الينا
 باحتياجنا من مصر ويعاقب على ذلك حتى من يأتي من الباعة والمتسببين الى الناحية التي
 نحن فيها ولا يخفواكم انه لما أفي القبولان وضعه الاوامر بالرضا والعذر الكامل عنا والامر له
 بالخروج فلم يمتثل وارسل الينا وخذ عنا وتحويل علينا برسالة الهدايا وصدقناه واصططننا معه
 فباتم له الامر غدربنا وما مراده بصلتنا الا تاخرنا عن ذهابنا الى الانكليز فلا تذهب اليهم
 ولان استعين بهم وان كان مراده يعطينا بلادنا ايضا لئلا نغيبها هي البلاد يايدينا وقد دعما
 الخراب باس قرا والحروب من الفريقين وقد تفرقت شملنا وانهم دمت دورنا ولم يبق لنا ما نصد
 عليه أو تحصل المذلة من أجله وقد ماتت اخواتنا وعمالنا كالفن ندمر على ما نحن معه عليه
 حتى نموت عن آخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا فقال لهم الجماعة هذه المرة هي الاخرى وايس
 بعد هاتر ولا حروب بل بعد هذا الصداقة والمصافاة يعطيكم كل ما يطلبتموه من بلاد وغيرها فلو
 طلبتم من الاسكندرية الى اسوان لا يمنع ذلك بشرط أن تكونوا معنا بالامانة في حرب
 الانكليز ودفعهم عن البلاد وأيضا تسير ون يابعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من

البرالشرقى وعند انقضاء أمر الانكليزور رجوعكم الى برالجيزة نعتقد مجلس الصلح بحضرة
 المشايخ البكار والنقيب والوجاقلية وأكابر العسكرون ان شتم عقدنا مجلس الصلح بالجيزة
 قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولا شرب بعد ذلك أبدا فخذوا ذلك وكتبوا أجوبة ورجع بها
 مصطفى افندى كخدا القاضى وصحبته يحيى كاشف ثم رجع اليهم نانيا وسارا الفريقان الى جهة
 مصر وحضر المشايخ وأخير واجما حصل (وفيه) شرعوا فى حقرا المندق المذكور ووزعوا
 حقرا على ميا سير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والروزناجى وجعلوا
 على البعض أجرة مائة رجب من الفعلة وعلى البعض أجرة خمسين وعشرين وكذلك أهل بولاق
 ونصارى ديوان المنكس والنصارى الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطع والغلقان
 والقوس والقزم وآلات الحفر وشرعوا فى بناء حائط مستديرا سقل تل قلعة السبتية (وفى يوم
 الخميس غابته) ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بها
 يذكر فيه ان الانكليز لما وقع لهم ما وقع برشيد ورجعوا فى هزيمتهم الى الاسكندرية استعدوا
 وحضروا الى ناحية الحماة قبلى رشيد ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من
 ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر ربه فهذا ما حصل أخبرناكم به
 وترجوا الاسعاف والامداد بالرجال والجفانه والعدة والعدد وعدم التأنى والاهمال فلما
 وصل ذلك الجواب قرأه السيد عمر النقيب على الناس وحتمهم على التأهب والخروج للجهاد
 فامتثلوا ولبسوا الاسلحة وجمع اليه طائفة المغاربة وأثر الثخان الطليل وكثير من العدو
 والاسيوطية وأولاد البالد وركب فى صحبها الى كفتدايك واستأذنه فى الذهاب فلم يرض
 وقال حتى يأتى أفندينا الباشا ويرى رأيه فى ذلك فسافر من سافرو بى من بى وانقضى الشهر
 وحوادثه (وفيه) ورد الخبر بأن ركب الحاج الشاى رجوع من منزلة هدية ولم ينجح فى هذا العام
 وذلك انه لما وصل الى المنزلة المذكورة أرسل الوهابى الى عبد الله باشا أمير الحاج بقوله لاتأت
 الاعلى الشرط الذى شرطناه عليك فى العام الماضى وهو أن يأتى بدون الحمل وما يصعبهم من
 الطيل والزهر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع فلما سمعوا ذلك رجعوا من غير حج ولم
 يتركوا منا كبرهم

• (واستهل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

فيه كتبوا امر اسئلة الى الامراء القبالي وختم عليها كثيرا من مشايخ الازهر وغيرهم
 وأرسلوها اليهم (وفى يوم السبت تاليه) وردت مكاتبة أيضا من نعر رشيد وعليها امضاء على
 بك السنتا كلى حاكم الثغرو طاهر باشا وأحد أعا المعرف يونا بارتبه معنى مكتوب السيد
 حسن السابق ويذكرون فيه ان الانكليز ملكوا أيضا ككوم الافراج وأبو منصور
 ويستجملون التبعة (وفى تلك الليلة) أعنى ليلة الاحد وصل محمد على باشا ودخل الى داره
 بالاز بكية فى سادس ساعة من الليل وكان أشيع وصوره قبيل ذلك اليوم ونخرج السيد عمر
 النقيب والمشايخ والمهر وفى ملاقاته يوم الجمعة فبعضهم ذهب الى الاثنا ويات هنالك وبعضهم
 بات بالقرافة بضرىح الامام الشافى ورجعوا فى ثانى يوم ولم يحصل لهم ملاقة فلما طلع نهار
 ذلك اليوم وأشيع حضوره الى داره ركب الجميع وذهبوا للسلام عليه وداريتهم الكلام

في أمر الانكليز فأظهر الاهتمام وأمر كخداييك وحسن باشا بالخروج في ذلك اليوم
 فأخرجوا مطولياتهم وعازتهم الى بولاق ومخط على أهل الاسكندرية والشيخ المسيري وأمين
 أغان حيث مكثوا الانكليز من الثغر وملكوهم البلدة ولم يقبل لهم عذرا في ذلك ثم قالوا له أنا
 نخرج جميعا للجهاد مع الرعية والعسكر فقال ليس على رعية البلدة خروج وانما عليهم
 المساعدة بالمال لعلاقب العسكر وانقضى المجلس وركبوا الى دورهم (وفيه) وصل حجاج
 المغاربة الى مصر من طريق البر وأخبروا انهم مجوا وعضوا مناسكهم وان مسعودا الوهابي
 وصل الى مكة بجيش كثيف وجمع الناس بالامن وعدم الضرر ورخاء الاسعار وأحضر
 مصطفى جاويش أمير الركب المصري وقال له ما هذه العويدات والطبول التي معكم يعني
 بالعويدات المحمل فقال هو إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عاداتهم فقال لانات
 بذلك بعد هذا العام وان أتيت به أحرقتة وأنه دم القباب وقبة آدم وقباب يبيع والمدينة
 وأبطل شرب التبناك والنارجيلة من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع (وفي تلك
 الليلة) أرسل الباشا وطلب السيد عمر في وقت العشاء الأخيرة والرزمه بتحصيل ألف كيس
 لثقة العسكر وان يوزعها بمعرفة (وفي يوم الاثنين رابعه) دخلت طوائف العسكر الواصلين
 من الجهة القبالية الى المدينة رطبا واسكنى البيوت كعادتهم ولم يرجعوا الى الدور التي كانوا
 ساكنين فيها وأخبروها (وفي يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة من رشيد وعليها امضاء السيد حسن
 كريت يخبر فيها بأن الانكليز محتاطون بالثغر ومحتاطون حوله ويضربون على البلد بالمدافع
 والقنابر وقد تمدم الكثير من الدور والابنية ومات كثير من الناس وقد أرسلنا لكم قبل
 تاريخه نطلب الاغاثة والخدمة فلم تسعونا بنا رسال شي وما عرفنا لاي شي هذا الحال وما هذا
 الاهمال فالثقة بالله في الاسعاف فقد ضاق الخناق وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه
 وملاقمة المرابطة والسهر على المتاريس ونحو ذلك من الكلام وهي خطاب لاسيد عمر
 النقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم الباشا وعزم على السفر
 بنفسه وركب الى بولاق وصحبه حسن باشا وعابدين بيك وعمر بيك فسافروا في تلك الليلة (وفي
 يوم الاربعاء) سافرا أيضا حجويك وخرج معه بعض المتطوعة من الأتراك وغيرهم تروا
 واتفقوا مع المسافرين معهم وأمدتهم الكثيرين اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمؤن
 ونصبوا لهم بيرقا وخرجوا ومعهم طيل وزعر (وفي يوم الجمعة) ركب أيضا أحد أغانا لظوشق
 بعسكره الذين كانوا بالمنية وتداخل فيهم الكثيرين أجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتراك
 بالدية ومصر الجميع من وسط المدينة في عتمة وافرة ويذهب الجميع الى بولاق يوهون انهم
 مسافرون على قدم الاستعمال بمسحة ونشاط واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق تفرقوا ويرجع
 الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل
 ذهب فريق منهم الى المنوفية وفريق الى الغربية ليجمعوا في طريقهم من أهل البلاد والقرى
 ما تصل اليه قدرة عسقتهم من المال والمغارم والكلف وخطف البهائم ورعى المزارع وخطف
 النساء والبنات والصبيان وغير ذلك (وفيه) سافرا أيضا حسن باشا ظاهر وفيه نزل الدالامية الى
 بولاق وكذلك الكثير من العسكر وعمل منهم الازعاج في أخذ الحير والجبال قهرامن

أصحابهم اوزنوا بضيوانهم على رب البرسيم والغلال الطائفة التي بتاسية بولاق وجزيرة بدران
وخلافها فرعتا وأكلتها بهم في يوم واحد ثم اتفقا الى ناحية منية السرج وشبرا
والزاوية الحمراء والمطرية والاميرية فأكوا زروعات البليع وخطقوا مواشهم وجرروا
بالنساء واقتضوا الايكار ولاطوا بالغلان وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض
بسوق مسكة وغيره وهكذا فعل المجاهدون ولشدة قهر اللاتق منهم وقبح أفعالهم عنوا
بجى الأفرنج من أى جنس كان ووزال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولا شريعة
ولا طريقة يشنون عليهم فكانوا يصرخون بذلك بسمع منهم فيزداد سخطهم وعداوتهم ويقولون
أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لانهم يكرهونا ويحبون النصارى ويتعدونهم اذا خلصت لهم
البلاد ولا ينتظرون لقبح أفعالهم (وفي يوم الاثنين حادى عشره) حضر جماعة من الططار الذين
من عادتهم يأتون بالأخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا من طريق الشام يشرون بولاية
السيد على باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رئاسة الدوناعة ويذكرون أنه خرج
بالدوناعة التي تسمى بالعمارة وصحبته عدة من اكب فرنساوية قاصدين جهة مالطة ليقطعوا
على الانكليز الطرقة وان هؤلاء الططار الواصلين لم يعملوا بورد الانكليز الى الاسكندرية الا عند
وصولهم صيدا وذكر وان سبب عزل صالح قبودان ان الانكليز وردوا بفازا اسلامبول
بأثنى عشر مراكبا وقيل أربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة
فلم يزلوا بذلك حتى حصلوا بداخل المينة بجاء البلد فانزعج أهالى البلد انزعجا شديدا وصرخت
النساء وهاجت المدينة وماجت باناسها ولو ضرب عليهم الانكليز لاحترقت عن آخرها لكنهم
لم يقبلوا بل استقروا يومهم ورموا مراسيمهم ثم أخذوها ولو اراجعت لسان حالهم يقول
ها نحن وبلنا بفازكم الذى تزعمون أنه لا أحد يقدر على عبوره وقد رنا عليكم وعفونا عنكم ولو
لمننا أخذنا رسلتتكم لاخذناها وأسرقتناها وعندما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا
فوجدوه يتعاطى الشراب فى بعض الاماكن فعند ذلك أحضروا السيد على وقلدوه رئاسة
الدوناعة ونزل الى الانكليز وتكلم معهم الى أن خرجوا من البغاز وأخرجوا صالح قبودان
منفيا الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع الباشا الى القلعة وصحبته قنصل الشرساوية
بهندس معه الاماكن ومواطن الحصار والقنصل المذكور مظهر الاهتمام والاجتهاد وبسهل
الامر ويذل النصح ويكثر من الركب والذهب والاياب وأمامه الخدم وبأيديهم الشراب
المفضضة وخلفه ترجمانه وأتباعه (وفيه) أرسل الامراء النميليون جوابا عن جواب أرسل
اليهم قبل ذلك وعليه ختم كثيرة باسمه فدعاهم فاستجبالهم للحضور فأرسلوا هذا الجواب
يعتذرون فيه بأن السبب فى تأخرهم أنهم لم يتسكاملوا وان أكثرهم متفرقون بالنواحي مثل
عثمان بيك حسن وغيره وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من النبات عندهم
صدقة الانكليز مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت بالتصديروا التحقق من
الموسكوب ولم يذكروا الانكليز فاتفق الخيال بأن يرسلوا لهم جوابا بالحقيقة صحبة مصطفى افندى
لكندا القاضى ويصحبهم المراسيم التي وردت فى شأن ذلك وفيه اذكر الانكليز ومنايذتهم
للدولة فسافر الكندا المذكور فى صحبها اليهم وكانوا حاضر والى ناحية المنية وأما ياسين بيك

فانه أذعن للصلح على أن يعطيه الباشا أو بعمارة كيمس بعد تردد المرسلات بينه وبين الباشا ثم
انه عدى الى ناحية شرق اطفيج وفرض عليهم الاموال الجسيمة وكان أهل تلك البلاد اجتمعوا
بصول والبرنيل بمناجعتهم وأموالهم ومواسمهم فنزل عليهم وطلب منهم الاموال فعصوا عليه
فأوقد فيهم النيران وحرق جرونتهم ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب
وصحبتهم ثلاثة أنقار من الانكليز قبضوا عليهم من البرية وأحضرهم الى مصر فثلوا بين يدي
الباشا وكلهم ثم أمر بطلوعهم الى القاعة وفيهم شخص كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم
الخميس رابع عشره) علوا ديوانا بيت القاضي اجتمع فيه الدفتردار والمشايخ والوجاهة
وقرأ أمر سوما تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الى الاسكندرية مضمونه ضبط تعاقبات
الانكليز ومالههم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والمنغور (وفي ذلك اليوم)
حضر شخصان من السعاة وأخذوا بالانكليز وهزيمتهم وذلك انه اجتمع الجهم الكثير
من أهالي بلاد البحيرة وغيرها وأهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر وأهل دمنهور
وصادف وصول كندايلك واسمهم كاشف الطوبجي الى تلك الناحية فكان بين الفريقين
مقتلة كبيرة وأسروا من الانكليز ثمانية وقطعوا منهم عدة رؤوس فقلع الباشا على الساعين
جوختين وفي اثر ذلك وصل أيضا شخصان من الأتراك بكاتبات بتحقيق ذلك الخبر وبالغافي
الأخبار وان الانكليز انجلبوا عن متاريس رشيد وأبي منصور والحجاد ولم تزل المقاتلون من
أهل القرى خلفهم الى أن توسطوا البرية وغنموا اجناساتهم وأسلبتهم ومدافعهم ومهرايين
عظيمين وذكرا أنه واصل خلفهم أسرى ورؤوس قتلى كثيرة في عدة مرات كب وأنه وصل
معهم من جله المتطوعين رجالان من أهل مكة التجار المقيمين بمصر كانوا في الواقعة بنحو مائة
من البدو المغاربة وغيرهم ينشقان عليهم ويحرضانهم على القتال ويعينان المقاتلين من
الاهالي بما في أيديهم ما يقاتلان بأنفسهم ما وبذل اجتهدهما في ذلك وانما بعد هزم الانكليز
وسلبهم فرقا ما غنموا وما بقي معهم من الاشياء على من خرج خلف الانكليز وحضر معهم
وهما السيد أحمد البخاري وأخوه السيد سلامة فطلبهما الباشا وسألهما عن الخبر فاخبراه
بخبر التركيين فانسر الباشا لذلك سرورا عظيما وشكرا فلهما وأنعم عليهم ما ورتب
إيهم امتيا وأوعدهما بالاستخدام في مصالحه وذاع على ذلك التركيين قروفي حور
وحضر ايصبة الساعين الى منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعشوا عنده وطلبوا
اليقشيش وبعد ان أخذوه توسل التركيان به بأن يسبى اهما عند الباشا في أنه يتم عليهما
بمناسبت فأرعدهما ما يذلك وترجى الباشا لهما فضعف مرتبهما ووضربوا في صبح ذلك اليوم
مدافع كثيرة من القاعة والازبكية وبولاق والجزيرة وذلك بين الظهر والعصر (وفي يوم الجمعة
ثامن عشره) حضر وياسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة رؤوس قروا بهم من وسط
الشارع الاعظم وأما الرؤوس قروا بها من طريق باب الشهيرة وعدتها ثيف وثلاثون رأسا
موضوعة على بنايت رشقوها بوسط بركة الازبكية مع الرؤوس الاولى صدين على عين السالك من
باب الهواء الى وسط البركة وشماله (وقبه) وصل ثلاث داوات من هدة الى ساحل السويس
فيها أترالك وشوام وأجناس آخرون وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا ياتي الى

الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن وتلافي المناداة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 المشركون فنجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وأخرجوا هؤلاء الواصلين إلى مصر
 (وفي يوم السبت) وصل أيضا تسعة أشخاص أسرى من الانكليز وفيهم قسيال (وفي يوم
 الاحد) وصل أيضا نيف وستون وفيهم رأس واحدة مقطوعة فروا بهم على طريق باب النصر
 من وسط المدينة وهرع الناس للتفرج عليهم وبعد الظهر أيضا جروا بثلاثة وعشرين أسيرا
 وعمانية رؤس وبعد العصر بثلاثة وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من ناحية باب الشعربة
 وطلعوا بالجميع إلى القلعة (وفي يوم الاربعاء) وصل إلى ساحل بولاق صرا كعب وفيها أسرى
 وقتلى وجرحى فطلعوا بهم إلى البروسار وابعدهم على طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط
 المدينة إلى الأزبكية فمشقوا الرؤس بالأزبكية مع الرؤس الأولى وهم نحو المائة واثنين
 وأربعين والاحياء والمجاريح نحو المائتين وعشرين فطلعوا بهم إلى القلعة عند اخوانهم
 فكان مجموع الاسرى أربع مائة أسير وستة وستين أسيرا والرؤس ثلثمائة ونيّف وأربعون
 وفي الاسرى نحو العشرين من قسيالاتهم وهذه الواقعة حصلت على غير قياس وصادف بناؤها
 على غير أساس وقد أفند الله رأي كل من طائفة الانكليز والامراء المصرية وأهل الاقليم
 المصري أبوزما كتبه وقدره في ~~م~~ ككون غيبه على أهل الاقليم من الدمار الحاصل وما
 سيكون بعد كما استمع به ويتلى عليك بعضه أما فساد رأي الانكليز فلتعديهم الاسكندرية
 مع قلتهم وسماعهم صوت الاتي وتغيرهم بأنفسهم وأما الامراء المصريون فلا يخفى فساد
 رأيهم بحال وأما أهالي الاقليم فلا تصارهم لمن يضربهم ويسلب نعمهم وما أصاب من مصيبة
 فبما كسبت أيدي الناس وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولم يخطر في الظن حصول هذا الواقع
 ولأن الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الانكليز وخصوصا شهرتهم باتقان الحروب وقد
 تقدمت انهم هم الذين حاربوا الفرنساوية وأخرجوهم من مصر (ولما شاع) أخذهم
 الاسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم أكثر العسكر على الفرار إلى جهة الشام
 وشرعوا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا
 وابدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والقرانسة التي يثقل حملها بالذهب البندقى
 والمحبوب الزرنيقة حلها حتى انها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب لها وبلغ
 صرف البندقى المنخفض الناقص في الوزن أربع مائة وعشرين نصفًا والزماتين وعشرين
 والقرانسة مائتين واستقرت تلك الزيادة بعد ذلك وسيزيد الامر فشا وسعوا في مشتري أدوات
 الاربحال والامور اللازمة لسفر البروقارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من الفرس
 والأمتعة حتى ان محمد علي باشا لما بلغه حصولهم بالاسكندرية وكان يحارب المصريين ويشدد
 عليهم فعند ذلك انحلت عزائمهم وأرسل يصالحهم على ما يريدونه ويطلبونه وثبت في يقينه استيلاء
 الانكليز على الديار المصرية وعزم على العود متلكتنا في السير بظن سرعة ورودهم إلى
 المدينة فيسير مشرقا على طريق الشام ويكون له عذر بغيبته في الجلاء فلما وصلت الشريعة
 الأولى من الانكليز إلى رشيد ودخلوها من غير مانع وحبسوا أنفسهم فيها فقتلوا وأسروا
 وهرب من هرب ووصلت الرؤس والاسرى وأسرعت المبشرون إلى الباشا بانفسر فعند

ذلك تراجمت اليه نفسه وأسرع في الحضور و تراجمت نفوس العساكر وطعموا عند ذلك
 في الانكليز و شجاسروا عليهم وكذلك أهل البلاد قويت همهم ونأهبوا للبروز والمجاهرة
 واشتروا الأسلحة ونادوا على بعضهم بالجهاد وكثر المتطوعون ونصبوا لهم يارق وأعلاما
 وجمعوا من بعضهم دراهم وصرقوا على من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في مواكب
 وطبول و زمورفلما وصلوا إلى متاريس الانكليز ذمهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم
 وترتيبهم وصدقوا في الجملة عليهم وألقوا أنفسهم في السيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم
 واختلطوا بهم وأدهتوهم بالتكبير والصياح حتى أبطأوا رميهم ونيرانهم فألقوا أسلحتهم
 وطلبوا الأمان فلم يلبثتوا ذلك وقبضوا عليهم وذبحوا ~~كثير~~ منهم وحضروا بالأسرى
 والرؤس على الصور المذكورة وفر الباقون إلى من بقي بالاسكندرية وليت العامة شكر واعلى
 ذلك أن نسب اليهم فعل بل نسب كل ذلك للباشا لوعساكره وجوزيت العامة بضد الجزاء بعد ذلك
 ولما أصعدوا الأسرى إلى القلعة طلع اليهم قنصل فرنسا و معه الاطباء لمعالجة الجرحى
 ومهد لهم أماكن وميزا الجار منهم والفسياالات في مكان يليق بهم وفرش لهم فرشات ورتب
 لهم ترايب وصرى عليهم نفقات ولوازم واستقرت عاهدتهم في غالب الايام والجرانجية
 يترددون اليهم في كل يوم لمداواتهم كما هي عادة الافرنج مع بعضهم اذا وقع في أيديهم جرحى من
 المحاربين لهم فعلاوا بهم ذلك وأكرموا الأسرى وأمان وقع منهم في أيدي العسكر من
 المردان فانهم اختصوا بهم وأبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ومنهم من احتال على
 الخلاص من يد الناسو بحيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي بولصة
 عند قنصل فرنسا وهي مبلغ عشرون كيسا ففرح وقال له أرنيها فخرج له ورقة
 بخطهم وهو لا يعرف ما فيها فأخذها منه طمعا في اراؤها لنفسه وذهب مسترعا إلى القنصل
 وأعطاهها فلما قرأها قال له لا أعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا ويعطيني بذلك رجعة بجمته
 لتخلص ذمتي فلما صاروا بين يدي الباشا فأخبره القنصل فأمر باحضار الغلام فلما حضر سأله
 الباشا فقال أريد الخلاص منه واحتلت عليه به هذه الحيلة لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر
 العسكري بدراهم وأرسل الغلام إلى أصحابه بالقلعة ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد
 وانجحت الانكليز عنها ورجعوا إلى الاسكندرية نزل الاتراك على الجهاد وما جاورها واستباحوا
 أهلها ونساءها وأولادها وواشبهاتراعين انها صارت دار حرب بنزول الانكليز عليها وتلكها
 حتى ان بعض الظاهرين كلهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب فأرسلوا إلى مصر بذلك وكتبوا
 في خصوص ذلك السؤال وكتب عليه المقنون بالمنع وعدم الجواز وحتى يأتي الترياق من
 العراق يموت الماسوع ومن يقرأ ومن يسمع وعلى انه لم يرجع طالب الفتوى بل أهملت عند
 المفتي وتركها المستفتي ثم أحاطت العساكر ورؤسائهم برشيد و ضربوا على أهلها الضرائب
 وطلبوا منها الاموال والكاف الشاقة وأخذوا ما وجدوه من الارز للعليق فخرج كبيرها
 السيد حسن كريت إلى حسن باشا وكتبوا اليك وتكلم معهم ما وشنع عليهم ما وقال أما كتماننا
 ما وقع لنا من الحروب وهدم الدور وكاف العسكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم وما
 قاسينا من التعب والسهر واتفاق المال ونجارتكم منكم بدها هذه الافاعيل فدعونا فخرج

بأولادنا وصيالتنا ولانا خذمه ناشيا ونترك لكم البلدة فاعملوا بهم ما شئتم فلا طغوه في الجواب
 وأظهر واه الأهتقار بالناداة والمنع وكتب المذكور أيضا مكاتبات به في ذلك وأرسلها إلى
 الباشا والسيد عمر بمصر فكتبوا فرمانا وأرسلوا إليهم بالكف والمنع وهيئات ولما وصل من
 وصل بالقتلى والأسرى أنعم الباشا على الواصلين منهم بالخلع والبقاشيش وأبسطهم شلجبات
 فضة على رؤسهم فأزاد جبروتهم وتعددهم ولم يرجع الإنكليز إلى ناحية الإسكندرية
 قلعوا السد فسال الماء وغرقت الأراضي حول الإسكندرية (وفي يوم الأحد سابع
 عشره) وصل ياسين بيك إلى ناحية طرا وحضر أبوه إلى مصر ودخل كثير من أتباعه إلى
 المدينة وهم لا يسون زى المماليك المصرية (وفيها) دفنوا رؤس القتلى من الإنكليز وكانوا
 قطعوا آذانهم وديغوها ومطوها ليرسلوها إلى أسلامبول (وفيها) أرسل الباشا فسيلا كبيرا
 من الإنكليز إلى الإسكندرية بدلا من ابن أخى عمر بيك وقد كان المذكور سافرا إلى الإسكندرية
 قبل الحادثة ليذهب إلى بلاده بماله من الأموال فموقعه الإنكليز فأرسلوا هذا الفسيلا
 ليرسلوا بدله ابن أخى عمر بيك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) وصلت خيام ياسين بيك وحملاته
 ونصبوا وطاقه جهة شبرا ومنية السيرج (وفي سادس عشره) وصل ياسين بيك المذكور
 وحبته سليمان أعاصم وكيل دار السعادة سابقا وهو الذى كان بإسلا مبول وحضر بحبته
 القيودان في الحادثة السابقة وتاخر عنه واستمر مع الأفي ثم مع أمراته بعد موته وكان الباشا
 قد أرسل له يستدعيه بأمان فأجاب إلى الحضور بشرط أن يجسر عليه الباشا مرتبة
 بالضر بخانه وقد رذل ذلك ألف درهم في كل يوم فأجابه إلى ذلك وحضر حبة ياسين بيك وقابلا
 الباشا وخلع عليه ما خلعتى عمور ونزل أوركا وله باع أجنادهما بوسط البركة بالرمح وظهر
 من حسن راحة سليمان أعاصم أعجاب الباشا من حوله من الأتراك بل أصابوه بأعينهم لأنه
 بعد اذ ضاع ذلك سار مع ياسين بيك إلى ناحية بولاق يتراحمون ويتلاعمون فأخرج طبيخته بيده
 اليمنى والرمح في يده اليسرى وكان زفادها مرفوعا فاطاقت رصاصتها وخرقت كفه اليسار
 القابض به على سرع الجواد ونفذت من الجهة الأخرى فرجع إلى داره يجرحه وأذن له برد
 حملته وذهب ياسين بيك إلى بولاق فبات بها في دار حسن الطويل بساحل النيل (وفيها) سافر
 أسفرا بأذان قتلى الإنكليز وقد وضعه وهافى صندوقا وسافر بها على طريق الشام وحبته
 أيضا فخصان من أسرى فسيالات الإنكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من انشاء السيد
 اسمعيل الشباب وبالفوافيه (وفيها) حضر اسمعيل كاشف الطوبى من ناحية بحرى
 ليقتضى بهض الأغراض ثم يعود (وفي يوم الخميس ثامن عشره) سافر عمر بيك تابع
 عثمان بيك الأشقر وعلى كاشف بن أحمد كخذ إلى ناحية القليوبية لاجل القبض على
 أيوب فوده بسبب رجل يسمى زغلول ينسب إليه بأنه يقطع الطريق على المسافرين في البحر
 وكلما مرت بناحية مركب حاربها وترب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم وأنهم يقتدون
 أنفسهم منه بما يرضيه من المال فكثرت شكى الناس منه فبرسلوا إلى أيوب فوده كبير
 الناحية فيتبرأ منه فلما زاد الحال عسرا من ذلك لاقبض عليه وقتله فباغته الخبر فهرب من بلده
 أباس فلما وصلوا إلى محله فلم يجدوه قاطوا وبعوا جرداته وغلاله وبعوا ماله من المواشي

والودائع بالبلاد فلما جرى ذلك حضر الى السد عمر وصالح على نفسه بثلاثمائة كيس ورجع
 المال الى حاله وذلك خلاف ما أخذه المدينون من الكفاف والمغارم من البلاد التي مروا عليها
 وأقاموا فيها واحتجوا عليها (وفيه) حضر الكثير من أهل رشيد بحريهم وأولادهم ورجلوا
 عنها الى مصر (وفيه) حضر قضا القاضى من عند الامراء القبالي واخبر انهم محتاجون الى
 مراكب لحمل الغلال المربية والذخيرة فيها الباشا عدة مراكب وأرسلها اليهم ومع هذه
 الصورة واظهار المصلحة والمسألة يتعمدون ويحجزون من يذهب اليهم من دورهم بتياب ومحتاج
 وكذلك يتعمدون المتسبين والباعية الذين يذهبون بالتاجر والامتعة التي يبيعونها عليهم واذا
 وقعوا بشخص أو غمزوا عليه عند الحاكم أو صادفه بعض العمون المترقبية عليه قبضوا عليه
 ونهبوا امامه وعاقبوه وحبسوه بل ونهبوا ادارته وغرموه ولا يقره ذنبه ولا تقال عثرته ويتبرأ منه
 كل من يعرفه وكذلك تهموا على القلقات الذين يسمونهم الضوابط المتقيدين بأبواب المدينة
 مثل باب النصر وباب الفتوح والبرقية والباب الحديد يمنع النساء عن الخروج خوفا من
 خروج نساء القبالي وذهابهن الى أزواجهن وانفق انهم قبضوا على شخص في هذه الايام يريد
 السفر الى ناحية قبلي ومعه تلبس فتكسوه فوجدوا بداخله مراكب وذهالات مصرية ومغربية
 التي تسمى بالبلغ فتبضوا عليه واتهموه انه يريد الذهاب بذلك الى الامراء وأتباعهم فنهبوا منه
 ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر حبسوا وكذلك اتفق ان الوالى ذهب الى جهة القرافة
 رخص على أشخاص من التربة الذين يدقون الموقى واتهمهم بأن بعض أتباع الامراء القبالي
 يخرجون اليهم بالامتنع لاسيادهم ويخونهم عندهم بداخل القبور حتى يرسلوها الى أسيادهم
 في الغنلات وضميرهم وهم على دورهم فلم يجدوا شيئا واجتمع عليه خدام الاضرحة وأهل
 القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلوه فهرب منهم وحضر واتي صحتها عند السيد عمر والمشايع
 يشكون من الوالى وما فعله مع الفقارين ونحو ذلك فاجاب له هذا التناقض (وفيه) وصل
 كتاب من كبر الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب أمعاء الاسرى من الانكليز
 ولوصية بهم واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر فانهم لما دخلوا الى الاسكندرية
 أكرموا من كان بها منهم وأذفوا لهم بالسفر بمقتاعهم وأحوالهم الى حيث شاؤوا وكذلك من
 أخذوه أسيرا في سراية رشيد

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢) •

فيه كتبوا الكبر الانكليز جوابا عن رسالته (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر على كاشف
 الكبر الانكليز بكلام من طرف شاهين بك الالتي يعتذر عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على
 صلحهم واتفاقهم الاول وحضورهم الى ناحية الجيزة وبات تلك الليلة في بيته بمصر ثم أقام ثلاثة
 أيام ورجع الى مسله وصحبته سليمان أتما الوكيل (وفيه) حضر عابدين بك أخو حسن باشا من
 ناحية بحري وحضر أيضا في اثره أحمد أغالاط وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف
 الانكليز الى قرب مدينة الصخرة فخرج عليهم طائفة الانكليز من البر والبحر وضربوا عليهم
 مدافع ونيرانا كثيرة فولوا راجعين وحضر والى مصر (وفيه) حضر أيضا لفسال الكبر
 الانكليز الذي كان أرسل بدلا عن ابن أخى عمر بك وقيل انه ابن أخى صالح قوش فلما وصل
 اليهم أجابوا بان المذكور سافر مع من سافر الى الروم بمقتاعهم وأموالهم قبل الواقعة وحيث

لم يكن المطلوب موجودا فلا وجه لابقائه الا انكازي المذكور قد رده بعد ان دفعوا مستزلاته
وربته عندهم فلما رجع الى مصر خلى سبيله الباشا ولم يجبهه مع الاسرى بل أطلقه الاذن
ايضا في الرجوع الى الاسكندرية او الى بلاده متى أحب واختار (وفي منتصقه) استوحش
الباشا من ياسين بيك وضاق خناق مته وذلك انه لما حضر الى مصر وخالع عليه الباشا ودفع
اليه ما كان وعده به من الايكاس وقدم له تقادم وانعامات على انه يسافر الى الاسكندرية
لمنازلة الانكليز وطلب مطالب كثيرة له ولا يتبعه وأخذ لهم الكساوي والسراريات وأخذ
جميع ما كان عنده جيبى باشا من الاقتنة والديارم والبخجانة والاحتياجات من القرب
وروايا الماء ولوازم العسكر في سفر البر والاقازة والمحاصرة الى غير ذلك وقد أباه كشوفية
الشرقية ونخرج هو بعرضيه وخيامه الى ناحية اللاهية بولاق فأنضم اليه الكثير من العسكر
والدلاية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه يكتبه في جلة عسكره فاجتمع عليه كل عاص وأزعج
ومخالف وعاق وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه للرياسة وكلما أرسل اليه الباشا يردده وينهيه
عن فعله يعرض عن ذلك وداخله الغرور وانتشرت أوباشه يعبثون في النواحي وبثا كبار
جنده في القرى والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمغارم الخارجة عن المعقول ومن خالفهم
ثم جوارق ربه وأحرقوها وأخذوا أهلها أسرى فعند ذلك أخذ الباشا في التدبير عليه واستمال
لعسكر المتضمين اليه وحال عري رباطاته فلما كان في ليلة الاربعاء ناسع عشر شهر ربيع
الاول نودى بالاجتماع والخروج الى ناحية بولاق فخرجوا بأجمعهم الى نواحي السبتية والخذق
وأخذوا يبنونه وبين بولاق ومصر (وفي ليلة السبت) ركب الباشا يجنوده وخرج الى تلك
الناحية وحسن أبواب المدينة بالعساكر وأيقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وأرسل
الباشا الى ياسين بيك يقول له ان تستمر على الطاعة وتطرد عنك هذه الاموم وتكون من جلة
كبار العسكر والاقدم الى بلادك والافانا واصل اليك ومحاربتك فعند ذلك داخله الخوف
وانفجحت عزائم جيوشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بعد الغروب طلب الركب ولم يعلم
عسكره أين يريدون فركب الجميع وهم ثلاث طوابير واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل فسار
هو بشرق منهم الى ناحية الجبل على طريق حلق الحجر وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج
والثالثة ذهبت على طريق القليوبية وفيهم أبوه فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب
خاف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصصا فلما علموا انفرادهم عن أميرهم رجعوا
متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل ياسين بيك في سيره حتى نزل بمن معه في التبين
واستقر بها وأما أبوه فانه التجأ الى شيخ قلوب الشواربي فاختذه أمانا وأحضر في ثاني يوم
الى الباشا قال به فروة وأمره ان يلحق بابنه فنزل الى بولاق ونزل في مركب مسافرا (وفي يوم
الاثنين رابع عشر منه) عين الباشا عسكرا ورؤساء عساكر وخيالة وأصحاب معهم شديدا
وجلة من عرب الطوابق للوقوف بياسين بيك ومحاربتة ولما نزل ياسين بيك بناحية التبين
نهب قرى الناحية بأسرها مثل التبين وحلوان وطرا والمعصرة والبساتين وفعلاوا بها
أفاعيلهم من الشبعة من السليب والنهب وأخذوا نهب الاجران والغلال والاتبان
والمواشي وأخذوا الكاف الشاقة ومن هجز عن نبي من مطلوباتهم أحرقوه بالنار (وفي يوم

النجيس) رجع العسكر والعربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة يامين بك وذلك انهم لما قروا من
وطاقهم ارتحل الى صول والبريل فولوا راجعين وتموا في ذهابهم وايابهم تدمير القرى (وقيه)
ورد قاصدا قايحي من الامبول وعلى يده مرسوم بالبشارة بولاية السيد علي باشا قبودار
الدونجه وتاريخه نحو ثلاثة أشهر فغضبوا لقدمه المدافع من القاعة (وفي يوم السبت تاسع
عشر منه) رجع سليمان ناغا من قبلي الى مصر وأخبر بقرب قدوم الامراء المصريين وان شاهين
بك وصل الى زاوية المصلوب و ابراهيم بك جهة فن العروس وانهم يستدعون اليهم مصطفى
أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

فيه سافر مصطفى أغا والصابونجي الى جهة قبلي وصحبتهما لتخدا القاضي (وفي سادسه)
وصل شخص طباري وعلى يده مرسوم فعمل الباشاديو ان اقر المرسوم بحضوره بالجمع مضمونه
ان العرني الهمايونى الموجه لرب الموسكوب خرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرنه
وان العساكر سارت لمحاربة الاعداء و يذكرون فيه أن باشا النصر حاصلة وقد وصل
رؤس قتيلى وأمرى كثيرة وانه بلغ الدولة وردد نحو الاربع عشرة قطعة من المراكب
الى قرا الاسكندرية وان الكاتنين بالشرتر اخوانى حريم - حتى طلوعوا الى الثغر فن
اللازم الاهتمام ونروج العساكر لهم و دفعهم وطردهم عن الثغر وقد أرسلنا
البيورليات الى سليمان باشا والى صيدا والى يوسف باشا والى الشام بتوجيه العساكر الى
مصر المساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين لتمام المساعدة على دفع العدو الى آخر
ما تقوه وسطروه ومحل القصد من زروده هذه البيورليات والفرامانات والاغوات
والقيجات انما هو بمر المنفعة لهم بما يأخذونه من خدمتهم وحق طريقةهم من الدراهم
والتقادم والهدايا فان القادم منهم اذا ورد استعدوا لقدمه فان كان ذا قدر ومترلة أعدوا
له منزلا يليق به وتنظمه بالقرش والادوات اللازمة وخصوصا اذا كان حاضرا في أمرهم
أول تقري المتولى على السنة الجديدة أو بصحبته خلع رضاء وهدايا فانه يقابل بالاعزاز الكبير
ويشاع خبره قبل وروده الى الاسكندرية وتأتى المبشرون بوروده من الطر يقبل خروج
من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين وبأخذون خدمتهم وبشارتهم بالايكاس واذا وصل هو
أدخلوه في موكب جليل وعملوا له ديوانا ومدافع وشيشكا وأنزل في المنزل المعتاد وأقبلت عليه
التقادم والهدايا من المتولى وأعيان دولته ورتب له الرواتب والمصاريف لما كله هو وأتباعه
لمطبخه وشراب طائسه أيام مكثه شهرا أو شهرين ثم يعطى من الايكاس قدر اعظيما وذلك
خلاف هدايا الترحيلة من قدور الشربات المتنوعة والسكر المكرر وأنواع الطيب
كالعود والعنبر والاقشة الهندية والمقصبات لنفسه ورجال دولته وان كان دون ذلك أنزلوه
بمنزل بهض الاعيان بأتباعه وخدمته ومناحه في أعز مجلس ويقوم رب المنزل بمصرفهم
ولو ازمهم وكلفهم وماتستدعيه شهوات أنفسهم ويرون أن لهم المنة عليه ينزلوهم عنده
ولا يرون له فضلا بل ذلك واجب عليه وفرض يلزمه القيام به مع التامر عليه وعلى أتباعه

ويكتب على ذلك شهورا حتى يأخذ خدمته ويقبض أكله ويعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم له هدية ليخرج من عنده ما كراومثيا عليه عند خدومه وأهل دولته أفضية يحار العقل والنقل في تصورهما (وفي يوم الاحد سابعه) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على مرسى السويس وحضر فيها أغوات الحرم والقاضي الذي توجهه القضاء المدينة وهو المعروف بسعد بك وكذلك خدام الحرم الملكي وقد طردهم الوهابي جميعا وأما القاضي المنقصل فنزل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه بصحبة الشاميين وأخبر الواصلون انهم منعوا من زيارة المدينة وان الوهابي أخذ كل ما كان في الحجر النبوية من الذخائر والجواهر وحضر أيضا الذي كان أميرا على ركب الحجاج وصحبه مكاتبة من مسعود الوهابي ومكتوب من شريف مكة وأخبروا انه أمر بحرق الحمل واضطربت أخبار الاخيار بين عن الوهابي بحسب الاغراض ومكاتبة الوهابي بمعنى الكلام السابق في نحو الكراسة وذكرفيه اما ينفذ بونه الناس اليه من الاقوال الخسائفة لقواعد الشرع ويترأ عنها (وقيه ورد الخبير) بأن ابراهيم بك وصل الى بنى سويف وان شاهين بك ذهب الى الفيوم لاختلاف وقع بينهم وان أمين بك وأجد بك الاثنيين ذهبوا الى ناحية الاسكندرية للانكاز (وقيه) كل تحرير دفاتر القرضة والمظالم التي استدعوها في العام الماضي على القرار ربط واقطاعات الاراضي وكذلك أخذ نصف فائض الماتزين وعينوا المعينين لتحصي له من المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه على البنادر من الاكياس الكثيرة المقادير (وفي ذلك اليوم) أرسل الاغا والى الشرطة اتباعها ما لارباب الصنائع والحرف والبوابين بالوجه كمثل وانخانات يأمر ونهـم بالحضور من الغد الى بيت القاضي فانزعجوا من ذلك ولم يعلموا الاي شيء هذا الطلب وهذه الجمعية وبنوا متفكرين ومتوهمين فلما أصبح يوم الاثنين واجتمع الناس أبرز والهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال القرانسة وصلت مصارفتها الى مائتين وعشرون من الانصاف العددية والمحجوب الى مائتين وعشرين وأكثر والمشخص البندقي وصل الى أربع مائة وأربعين فضة ونحو ذلك فلما قرؤ عليهم المرسوم وأمر وهم بعدم لزيادة وان يكون صرف القرانسة بمائتين فقط والمحجوب بمائتين وعشرين فضة والبندقي بأربع مائة وعشرين فلما سمعوا ذلك قالوا نحن ليس لنا علاقة بذلك هذا أمر منوط بالاصيارف وانتقض المجلس (وقيه) وصلت مكاتبة من ابراهيم بك ومن الرسائل مضمونها الاخبار بقدمهم وأرسل ابراهيم بك يسندعي اليه ابنه الصغير وولدايته المهدي نور الدين ويطلب بعض لوازم وأمتعة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر أولاد ابراهيم بك والمطلوبات التي أرسل بطلبها وصحبهم فراشون وباعة ومتسبيون وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) ورد سطر موصى باشا وعلى يده مرسوم بالعربي وآخر بالتركي مضمونها ما جواب رسالة أرسلت الى سليمان باشا بعكا يخبر حادثة الانكاز ومخضها انه ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة الانكليز الى نجرسكندرية ودخولهم اليها بمعاصرة أهلها ثم زحفهم الى رشيد وقد حاربهم أهل البلاد والعساكر وقتلوا الكثير منهم وأسروا منهم كذلك وتوكد على محمد باشا والعلماء وأكابر مصر بالاستعداد والمحافظة وتخصيص النفور مثل السويس والقصير ومخاربة الكفار

واخراجهم وابعادهم عن الثغور وقد وجهنا لكل من سليمان باشا و جنج يوسف باشا بتوجيه
 ماتريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك (وفيه) أحضر وأربعة رؤس من الانكليز
 وخمسة أشخاص أحياء فروا بهم من وسط المدينة ذكروا ان كاشف دمتهم وحوارب ناحية
 الاسكندرية فقتل منهم وأسره هؤلاء وقيل انهم كانوا يسرون لبعض أشغالهم نواحي الريف
 فبلغ الكاشف خبرهم فأحاط بهم وفعل بهم ما فعل وأرسلهم الى مصر وهم ليسوا من المعتبرين
 وكانهم ما الطيبة وقيل انهم سألوهم فقالوا نحن متسبيون طاعنا ناحية أبو قير وتهناعن الطريق
 فصادفونا ونحن تسعة لا غير فاخذونا وقتلوا منا من قتله وأبقونا (وفيه) وصلت مكاتبة من
 ابراهيم بيك وأرسل الباشا اليهم جوابا بصحة انسان يسمى شريف أغا (وفي يوم الثلاثاء ثالث
 عشر منه) وردت أخبار من ناحية الشام بأنه وقع باسلامبول فتنة بين المنكجورية والنظام
 الجديد وكانت الغلبة للمكجورية (وعزلوا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى
 ابن ٤٤ وهو ابن السلطان عبد الحميد بن أحمد وخطب له يلاذ الشام (وفي يوم الخميس) وصل
 ططرى من طريق البر بنحو ذلك انظر وخطب الخطباء لالسلطان مصطفى على منابر مصر وبلاد
 مصر وبولاق وذلك يوم الجمعة سادس عشر منه (وفي أواخره) أحمد قوا طلب مال الاطيان
 المسدوح الذى اشايخ البلاد وحرروا به دقرا وشرعوا فى تحصيله وهى حادثة لم يسبق مثلها
 أضرت بشايخ البلاد وضربت عليهم معايشهم ومضايقتهم (وفيه) كتبوا أوراها للبلاد
 والاقايم بالبنارة بتوايعة السلطان الجديد وعينو اجماع المعينين وعليها حق الطرق مما بلغها
 سورة وكل ذلك من التحصيل على سلب أموال الناس (وفيه) كتبوا امراملة الى الامراء
 القبليين بالصلح وأرسلوا به ثلاثة من النخهاء وهم الشيخ سليمان القيموى والشيخ ابراهيم
 الشحيقى والسيد محمد الدواخلى وذلك انه لما رجع شريف أغا الذى كان توجه اليهم عبر اسلمتهم
 أرسلوا يطلبون الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجراء الصلح على أيديهم
 فأرسلوا الثلاثة المذكورين بدلا عنهم (وفي هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاة وهم
 يعدون الى البر الغربى وعدى الباشا بصر النيل الى برانية واقام هناك أياما

* (واستتم شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢) *

فيه شرع الباشا فى تعمير القلاع التى كانت أنشأتم فى النواحي وبقية خارج بولاق وعمل مناريس
 ناحية منية عقبية وغيرها ووزع على الجيارة جيلا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الى
 ناحية رشيد ليحمر واهناك سور على البلاد وأجروا جمعوا البنائين والفعلة والتجارين
 وأنزلوهم فى المراكب قهرا (وفي منتصفه) وصل الى مصر نحو مائة من الدلاية أتوا من
 ناحية الشام ودخلوا الى المدينة (وفيه) طلب الباشا من التجار نحو الانى كيس على سبيل
 السلفة فوزعت على الاعيان وتجار البن وأهل وكالة الصابون ووكالة التفاح ووكالة القرب
 وخلافها وجزوا البضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يمتعون من يخرج من
 حاصله أو مخزنه شيئا الا بقصد الدفع من أصل المطلوب منهم ثم أورد قوا ذلك بمطالوبات من أفراد
 الناس المساتير فيكون الانسان جالس فى بيته غايبا عن الاوالمعينون واصلون اليه ويدهم
 بصله الطلب اما خمسة أو كاس أو عشرة أو أقل أو أكثر فاما ان يدفعها والاقبضوا عليه

وصبوه الى السجن فيحبس ويماقب حقرتم المطلوب منه فنزل بالناس امر عظيم وركب جسيم
وفي الناس من كان تاجرا ووقف حاله يتوالى النسيان والمغارم وانقطاع الاسباب والاسفار
وأفلس وصار يتعيش بالكد والقرض ويبيع مناعه وأساس داره وعقاره واسمه باقى في
دخاتر النجا ونفايشه رالا والطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروفا في التجار فيؤخذ
ويحبس ويستغيث فلا يغاث ولا يجد شافعا ولا راجعا وهذا الشيء خلاف الفرض المتواليه
على البلاد والقرى في خصوص هذه الحمايه وكذلك على البنادير متاديرها مضرورة وما يتبعها
من حق طرق المعينين والمباشرين وتوالى مرور العساكر آتاه الليل وأطراف النهار بطلب
الكاف واللاوازم وأشياء بكل القلم عن تسطيرها ويستحي الانسان من ذكرها ولا يمكن الوقوف
على بعض جزئياتها حتى خربت القرى واقتصر أهلها ووجلو عنها فكل يجتمع أهل عدة من
القرى في قرية واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها وبالهم فحضر كذلك وأما غالب بلاد السواحل
فانما خربت وهرب أهلها وهدموا مساكنها وأخذوا خشبها ومن جعله
أفعا عليهم الشئعة التي لم يطرق الاسماع نظيرها انهم قرروا فرضة من فرض المغارم على البلاد
فكتبوا أو راقا وسموها بشارة الفرضة يتولاها بعض من يكون متطوعا لمنصب أو منفعه
ثم يرتب له خدما وأعدوا ثوبا فرأى الاقليم المعينه وذلك قبل منصب الاصل وفي مقدمته
يبعث أعوانه الى البلاد ينشرونهم بذلك ثم يقبضون ما رسم لهم في الورقة من حق الطريق
بحسب ما أدى اليه اجتهاده قليلا أو كثيرا وهذا لم يسمع بما يقاربها في مله ولا تظلم ولا جور
وسعت من بعض من له خبره بذلك ان المغارم التي قررت على القرى بلغت سبعين ألف كيس
وذلك خلاف المصادرات الخارجة (وفي) أو اخره قوى عزم الباشا على الاسفرتاحية
الاسكندرية وأمر باحضار اللوازم والخيام وما يحتاج اليه الحال من روبايا الماء والقرب
وباقى الادوات

• (واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٢) •

في ثابته وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدي الى ناحية براتية ونصبوا وطاقه هناك
وترجت طوائف العسكر الى ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا يأخذون ما يجيدونه من
البغال والحير والجمال واسقروا على الدخول والخروج والذهاب والرجوع والرجوع فالتعدية
أياما وهم على ذلك النسق من خطف اليها ثم امتنعت السقاؤون عن نقل الماء من البحر حتى شح
الماء وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع (وفي ثابته) طلبوا ايضا خيول
الطواحين لجر المدافع والعربات حتى تعطلت الطواحين عن طعن الدقيق ولما ذهبوا بها
الى العرضى اختاروا منها جياها وأعطوا أربابها عن كل فرس خمسين قرشا وردوا البواقي
لاصحابها (وفيها) طلبوا أيضا دراهم من طائفة القبانية والحطابة وباعة السمك القديد
المعروف بالفضيخ فكان القدر المطلوب من طائفة القبانية مائة وخمسين كيسا فاعلقوا
حواليهم وهربوا والخيول الى الجامع الأزهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من
التجأ الى السيد عمر وامتد كذلك ثلاثة أيام وركب السيد عمر وعدي الى الباشا وتشفع في
الطوائف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك (وفي خامسة) حضر

فاجبى من طرف الانكاز وصحبته أشخاص فانزلهم الباشا في خيمة بتبعية فرقة واهبها
 ليأخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا فلم يجدوا ثيابهم وسطاع عليهم السراق فسطهروهم
 فأسلوا الى حارة القرنساوية فأتوا لهم بثياب وبقرة وها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد
 حادى عشره عمل القرنساوية عيدا ومولدا بحاراتهم وأولوا بينهم ولائم وأوقدوا قناديل كثيرة
 تلك الليلة وحراقات نفوط وسواريج وشكاحصة من الليل وهو عبارة عن مولد يونا بارة
 السنوى (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) طلب الباشا - من افندى الروزناجى فعدى اليه ببر
 ثيابة نخلع عليه خاعة الدفترارية وحضر الى داره الجديدة وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة
 درب الجماميز وذهب اليه الناس يهنئونه وانفصل أحد افندى عاصم عن الدفترارية (وفي
 يوم الخميس خامس عشره) عمل الباشا شوكا بالبر الغربى بين المغرب والعشاء ولما أصبح أمر
 بالارتحال وتجهل حتى تكامل ارتحال العشاء فركب قريب الزوال الى المنصورة (وفي يوم
 الجمعة سادس عشره) الموافق لسادس مسمى القبطى أوفى النيل أذرعته وذلك بعد ان حصل
 فى الناس خجبر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت فى الزيادة قبل الوفاء - عدة أيام حتى
 رفعوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمأن الناس وتراجعت اليهم
 أنفسهم وأظهروا الغلال فى العرصات والرقع وركب كخدايك فى صبح يوم السبت وكذلك
 القانى وطوسون ابن الباشا والسيد عمر التقيب وكسر السيد بحضرتهم وبحرى الماء فى الخراج
 (وفيه) وصل قاجبى الى نجرس كندرية وحضر بعد ذلك الى نجر بولاق من طريق البر الى قبرص
 وتجرى الوصول الى دمياط ثم حضر الى بولاق وقابل الباشا فى طريقه ووصل على يده سكة
 ضرب المعاملة الجديدة بالضرر بخاتمه باسم السلطان الجديد وكذلك الامر بالطبقة والدعاء
 والاخبار برفع النظام الجديد وايطاله من اسلامبول ورجوع الوجاقات على قانونها الاول
 القديم ووصل فى نيف وخمسين يوما فاجتمعوا فى صبحها يوم الاحد ثياب الباشا وحضروا
 الاغاب وكب ودخل من باب النصر وقرى القرمان بحضرة الجمع وحضر بواششكا ومدافع من
 أبراج القلعة ثلاثة أيام فى الاوقات الخمسة (ومن الحوادث) انه ظهر فى هذه الايام رجل
 بناحية بنتها العسل يدعى بالشيخ سليمان فاقام مدة فى عشة بالقبط واعتقد فيه الناس الولاية
 والسلولك والجناب فاجتمع اليه الكثير من أهل القرى وأكثروا الاحداث ونصبوا له خيمة
 وكرجعه وأقبات عليه أهالى القرى بالتذور والهدايا وصار يكتب الى النواحي وأوراقا
 يستدعى منهم القمح والدقيق ويرسلها مع المرادين يقول فيه الذى نعلم به أهل القرية الثلاثة
 حال وصول الورقة اليكم تدفعوا امامها خمسة أراذب قمح أو أقل أو أكثر بسم طعام الشقرة
 وكرا طريق المعين ثلاثون رغينا أو نحو ذلك فلا يتأخرون عن ارسال المطلوب فى الحال وصار
 الذين حوله ينادون فى تلك النواحي بقولهم لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلة شيئا من المظالم التى
 يطلبونها منكم ومن أنا كم فاقتلوه فكان - ل من ورد من العسكر المعينين الى تلك
 النواحي يطلب الكفاف أو الفرض التى يقرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاند قتلوه فنقل
 أمره على الكشافى والعسكر وصار له عدة خيام واخصاص واجتمع لديه من المردان نحو المائة
 وستين أمرد ونحالهم أولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلاد القلانسة غلاما وسيم
 الصورة أرسل يطلبه فيحضره اليه فى الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يأتون

اليمن غير طلب ولا يخفى حال الاقليم المصري في التقايد في كل شيء وهذا من جنس المردان
وكذا شذو واللحى هم كثيرون أيضا وعمل المردان عقودا من الخرز المملون في أعناقهم ولبعضهم
أقراط في آذانهم ثم إن شيوخنا من فقهاء الأزهر من أهالي بنما يقال له الشيخ عبد الله البناوى
ادعى دعوى بطين مستأجرة من أراضى بنما كان لاسلافه وإن الملتزمين بالقريفة استولوا على
ذات الطين من غير حق لهم فيه بل باعتراف بعض مشايخ القريفة والمذكور به دعوى ولم يكن
سببك دعواه وخصوصا كونه مقاسا وخليفا من الدراهم التي لا بد منها الآن في المعاملات
والبراطيل للوسائط وأرباب الاحكام واتباعهم ويظن في نفسه انه يقضى قضيته يقال المصنف
أكراما لعلمه ودرسه فقادهم مع الملتزمين ومشايخ بلده وانعقدت بسببه مجالس ولم يحصل منها
شيء سوى التشنيع عليه من المشايخ الأزهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرضا
ورفع أمره الى كخداييك والباشا فامر الباشا بعتد مجلس بسببه بحضور السيد عمر والمشايخ
وقالوا للباشا انه غير محقق وطرده فسافر الى بلده وسافر الباشا أيضا الى جهة البصيرة
والاسكندرية فذهب الشيخ عبد الله المذكور الى الشيخ سليمان المذكور وأغراه على الحضور
الى مصر وأنه متى وصل اجتمع عليه المشايخ وأهل البلدة وقالوا هو يكون على يده الفتح
والفتوح وسركته خفاف العقول المحيطون به والمجتعون حوله الى الجنى الى مصر ويكون
له شأن لان ولايته اشهرت بالمدينة ولهم فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم ومن أوصاف ذلك
الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكر أو الكلام النزل الذي لا بد منه ويتكلم في أكثر أوقاته بالاشارة
ثم انه أطاع شياطينه وحضر برجاله وغلمانه معه طبول وكاسات على طريق مشايخ أهل العصر
والاوان الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا ودخلوا الى المدينة على حين غفلة وبايديهم فراقل
يشرقون بها فرقة متتابعة وصياح وجلية رمن خاتهم الغلمان والبيدات وشيخهم في وسطهم
فزالوا في سيرهم حتى دخلوا المشهد الحسيني وجاسوا بالمسجد كرون ودخل منهم طائفة الى
بيت السيد عمر مكرم النقيب وهم يفرقون بنافى أيديهم من الفرقلات فاقاموا بالمسجد الى
العصر ثم دعاهم انسان من الاجناد يقال له اسمعيل كاشف أبو مناخير له في الشيخ المذكور
اعتقاد فذهبوا معه الى داره بعبقة عبد الله بيك فمشاهم وباتوا عنده الى الصباح ولما طلع
الهار ركب الشيخ بغلة ذلك الجندى وذهب بطائفة الى ضريح الامام الشافعى فحاصر بالمسجد
أيضا مع أتباعه يذكرون وبلغ خبره كخداييك وأمثاله فكتب تذكرة وأرسلها الى السيد عمر
النقيب بطلب الشيخ المذكور وليتبركوا به وأكث في الطلب وقصده ان يقتل به لقهروهم منه
وعلم السيد عمر ما يراد به فإرسل يقول له ان كنت من أهل الكرامة فأظهر سرنا وكرامتنا
والافذهب وتغيب وكان صالح أعمامنا بلغه خبره فركب في عسكره وذهب الى مقام الشافعى
وأراد القبض عليه فغوفه الحاضرون وقالوا له لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فإذ أخرج
فدونك وایام فانتظره بقصره ويكافئ باطأ الشيخ الى قريب العصر وأشاروا عليه بالخروج
من الباب القبلى وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه فذهب الى مقام اللبث بن سعد ثم سار
من ناحية الجبل وذهب بتهداياته وغلمانه الى دار اسمعيل كاشف التي باتوا بها ولما سار الى ناحية
العصر لحقه الحاج سعوى الحناوى واقتنى أثره وبلغه رسالة السيد عمر ورجع الى السيد

عمر فوجد كخذاييك ورجب أفا حضرا الى السيد عمر يسألانه عنه ولم يكتبوا بالطلب
 الاول فأخبره ما انه ذهب ولم تلحقه المراسيل فاعتناظوا وقالوا ترسل الى كاشف القلوبية
 بالقبض عليه أيضا كان وانصرفوا اذا هب بين وقصدت العساكر بيت اسمعيل كاشف
 أبو مناخير فقبضوا على القلمان وأخذوهم الى دورهم ولم ينج منهم م الامن كان بعيدا وهرب
 وتغيب وتفرق أتباعه ذوات العبي وأما الشيخ فصار من طريق الصراة حتى وصل الى
 بهتيم وذهب الى نوب فعرف بمكانه الشيخ عبيد الله زقزوق البهاوي الذي كان أغراه على
 الحضور الى مصر ولما قطق في يده تبرأ عنه وذهب الى كخذاييك وطلب له أمانا وأخبره
 انه مختلف بضريح الامام الشافعي فأعطاه أمانا وذهب اليه وأحضره من نوب فلما حضر عند
 الكخذاي قال له أرخ لحيدتك واترك ما أنت عليه وأقم في بلدك وأعطيتك طينا ترزعه
 ولا تمرض لاحد ولا أحدي تعرض لك والشيخ ما كت لا يتكلم وحبته أربعة أفتقار من
 تلاميذهم الذين يخاطبون الكخذاي ويكلمونه ثم أمر اشخاصا من العسكر فأخذوه
 وذهبوا به الى بولاق وأنزلوه في مركب والمجدد رواه ثم غابوا احصاة وانقلبوا راجعين ثم بعد
 ذلك تبين انهم قتلوه وألقوه في البحر الا واحد من الاربعة التي بنسه في البحر وسبح في الماء
 وطلع الى البر وهرب وانقض أمره (وقيمه) أرسل الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخا يسوق
 فحضر اليه طائفة من العسكر فلما أتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا
 أدفعه ان كان غرامة أو كفاة فقالوا لا ندري وانما أمرنا بحضورك فتأغلهم بالطعام والشهوة
 وزعمهم انه وسرجه والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مر اكب وبها عساكر وطاعوا
 الى البر فركب شيخ البلاد خيوله وخيالاته واستعد لمحربهم وحاربهم وأبلى معهم وقتل منهم عدة
 كبيرة ثم ولي هاربا فدخل العسكر الى البلاد ونهبوها وأخذوا ما وجدوه في دور أهلها وعبروا
 مقام السيد الدسوقي وذهبوا من وجدوه من البحارين وفيهم من طلبه العلم العواجز (وفيهم)
 ركب كخذاييك وصر على بيت الداودية وبه طائفة من الدلاة فرأى شخصا منهم يرميهم بجاجة
 يجير ابرمها من سطح دار أخرى فانتهره وأراد ضربه فقامت عليه رفقاؤه اللاتية وفزعوا
 عليه فولى هاربا منهم فعدوا خلفه ولم يزل راكحا هو وأتباعه حتى وصل الى ناحية الازبكية

• (واستهل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٢٢) •

في رابعه وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبين الانكليز واتفقوا على خروجهم
 من الاسكندرية وخلوها ونزلوا منهم منها وأرسل يطالب الاسرى من الانكليز (وفي عاشره) ورد
 قايجي ويسمى نجيب افندي فوصل في بولاق يوم الاثنين حادي عشره وكان وروده من
 ناحية دسباط فلما علم ان الباشا بناحية البصرة ذهب اليه وقابله بدمه نور وبصحبته نصوص
 لباشا اقدنطان وسيف وشلنج وخلق لكارا العسكر مثل حسن باشا وطاهر باشا وعابدين بيك
 وعمر بيك وصالح قوج فنزل بيت محمد الطويل التنجبي ببولاق (وفيهم) نزلوا بالاسرى من
 الانكليز الى المراكب ليسانفر والى الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل
 المبشر بنزول الانكليز من نغرا الاسكندرية الى المراكب ودخل اليها كخذاييك ونزل بدار
 الشيخ الميرى واستقر الباشا مقبعا عند السد (وفي يوم السبت سادس عشره) ركب القايجي

من بولاق بالموكب وشق من وسط المدينة وذهب الى بيت الباشا وضر بوالقدمه مدافع
من القاعة (وفي يوم الاربعاء سابع عشر منه) ولد محمد علي باشا ولود من حقيقته وحضر
المبشرون بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا في اعماله واشتراكه بوالقدمه مدافع
من القاعة ثلاثة أيام في الاوقات الخسة آخرها السبت (وفي يوم الخميس والجمعة والسبت)
وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا سكنى البيوت وأزعجوا الناس وأخرجوهم
من أوطانهم وضعت الملائق وحضر الكثير الى السيد عمر والمشايع فكسبوا عرضا في شأن
ذلك وأرسلوه الى كندايبك فأظهر الاهتمام وأحضر طائفة من كبار العسكر وكلهم
في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا قبل انظر ورجع الى العرضي في دار فليرجع اليها ويسكنها
ولا تعارضوا الناس في مساكنهم فلم يقد كلامه في ذلك شيئا لان البيوت التي كانوا بها أتربوها
وحرقوا خشبها وتركوها كما ناول ذلك دأبهم

(واستهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٢)

في ثالثه يوم الاثنين وصل الباشا الى ساحل بولاق فضر بوالقدمه مدافع من القاعة
وعملوا له ششكا ثلاثة أيام واتفق ان الباشا في حال رجوعه من الاسكندرية نزل في سفينة
صغيرة وصحبه حسن باشا طاهر وسليمان أغا الوكيل سابقا فانقلبت بهم وأشرف ثلاثهم
على الغرق وتعلق بعضهم بحرف السفينة فلدنتهم من كعب أسرى أتقدتهم من الغرق وطلعوا
سالمين وكان ذلك عند زقينة (وفيه) كتبوا أوراق البشارة بذهاب الانكليز وسرهم من
الاسكندرية وأرسلوه الى البلاد القري وعليها حق الطريق أربعة آلاف وألحقين فضة
وصورة ما حصل أنه لما وصل الباشا الى ناحية الاسكندرية واسأل الانكليز وحضر اليه
أنصار منهم واختلى معهم ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عنده وأشيع
الصلح وفرحت العسكر لانهم امارا واصورة المتارين والطوابي والطنادق وجرى المياه
بين ذلك بالاوضاع المتقنة هااهم ذلك ثم حضر من عظامتهم أشخاص والمعلم الباشا بوصولهم
رتب العساكر ونظم ديوانا وهياها وأوقف العساكر صفا فاستنفة ويسرة وهذا دما وصلوا
ضر بوالقدمه مدافع كثيرة وششكا وقدم لهم خيولا وهدايا وأقشنة هندية وخناج عليهم
خلعا وشيلانا كشميرية وغير ذلك ثم ركب معهم في قله الى حيث منزلة صاري عسكرهم
وكبيرهم فتلاقى معهم وقدم له الأخره دايا ونظر انهم ركب معه الى الاسكندرية وتسلم
القاعة وذلك بعد دخول كندايبك بخمسة أيام وكان في أسرى الانكليز انصار من عظامتهم
فاحضرهم الباشا مع باقي الاسرى وتم الصلح على رد المذكورين على انهم لم يأوا طمعا في البلاد
كثا تقدم ولما نزلوا اياما ركب لم يبعدوا عن النهر الامسافة قليلا واستمروا يطعمون على
المراكب الواردين على الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من التفاقية (هذا) ما كان من أمر
الانكليز (وأما العساكر) فانهم أفضوا في التعدي على الناس وغصب البيوت من أصحابها
فتأق الطائفة منهم الى الدار المسكونة ويدخلون من غير احتشام ولا اذن ويهجمون على
سكن الحرم بحجة انهم يتفرجون على أعالي الدار فتصرخ النساء ويجمع أهل الخطة
ويكلمونهم فلا يلتفتون اليهم فيعابونهم مرة بالملاطفة وأخرى بكثرة الجمع ان كان بهم قوة

أو بمونة ذي مقدرة وإذا انفصلوا فلا يخرجون من الدار إلا بمصلحة أو هدية لها قدر
 ويشترطون في ذلك الشيلان الكشميري فإذا حضر والهمم مطلوبهم فلا يجيب كبيرهم
 ويطلب خلافه أحرأ وأصغر واتفق أن بعضهم دخل عليه بينا شا بجماعة فلم ير له حتى صالحه
 على شال يأخذه ويترك له داره فأناه بشال أصغر فأظهر أنه لا يريد إلا الأجر الدودة فلم يسه
 إلا الرضا وأراد أن يرد الأصغر ويأتيه بالأجر فجزه وقال دعاه حتى تأتي بالأجر فأختار
 منه ما الذي يعجبني فلما أتى بالأجر ضعه إلى الأصغر وأخذ الاثنين ثم انصرف عنه وذلك
 خلاف ما يأخذونه من الدراهم فإذا انصرفوا ووطن صاحب الدار أنهم انجلبوا عنه فيأتيه
 بعد يومين أو ثلاثة خلافهم ويتبع في ورطة أخرى مثل الأولى أو أخف أو أعظم منها
 وبعضهم يدخل الدار ويكهنها بالتصيل والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا أخي يا حبيبي
 أنا معي ثلاثة أنفار أو أربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة أيام والتصدان تفسح لنا
 نقيم في محل الرجال وأنت بغير عيك في مكانهم أعلى الدار فيظن صدقهم ويرضى بذلك على
 خوف وكره فيعبرون ويحسبون كما قالوا في محل الرجال ويربطون خيولهم في الخوش
 ويعلمون أنهم يقولون نحن صرنا ضيقك فإذا أراد أن يرفع فرش المكان يقولون
 نحن نجلس على الحصر والبلاط وأي شيء يصيب الفرش فيتركه حيا وقبراً ثم يطلبون الطعام
 والشراب فما يسه إلا أن يتكاتف لهم ذلك في أوقاته ويستعملون الأواني و يطلبون
 ما يحتاجون إليه مثل الطشت والابريق وغير ذلك ثم تأتيهم رفقاً وهم شيا فشيأ ويدخلون
 ويخرجون وبأيديهم الأسلحة ويضيق عليهم المكان فيقولون لصاحب المكان اخل لنا محلاً آخر
 في الدار فوق لرفقاً لنا فإن قال ليس عندنا محل آخر أو قصر في مطلوب ابتداءه بالقسوة فعند
 ذلك يعلم صاحب الدار أنهم لا تفكك لهم من المكان وربما مضت العشرة أيام أو أقل أو أكثر
 وظهرت قبائحهم وقذروا المكان وحرقوا البسط والحصر بما يتساقط عليها من الجرم من تبريم
 النار جيلات والتبالب والدخان وشربوا الشراب وعربدوا وصرخوا وصدقوا وعثوا بالمقاتم
 المختلفة وفضعت رائحة العرق في المنزل فيضيق صدر الرجل وصدراً أهلي يتسه ويطيب
 خطهم على النار وج والنفلة فيطلبون لأنفسهم مسكاً ولو مشتر كما عند أقرانهم أو معارفهم
 وقضج النساء في غفلة بقبابهم وما يمكنهم حمله ثم يشرعون في الخراج المتاع والأواني والنحاس
 والفرش فيجوزونهم ويقولون إذا أخذتم ذلك فعلى أي شيء نجلس وفي أي شيء نطبخ وإيس
 معنا فرش ولا نحاس والذي كان مناسبتك منافي السقر والجهاد ودفع الكفار عنكم
 وأنتم مستريحون في بيوتكم وعندكم فيكم فيقع النزاع ويتصل الأمر بينهم وبين صاحب
 الدار ما يترك الدار بما فيها أو بالمناجعة والمصالحة بالترجي والوساطة ونحو ذلك وهذا الأمر
 يقع لأعيان الناس والمقيمين بالبلدة من الأعراس والأجناد المصريين وآتباعهم وقصوهم ثم أنهم
 تهادوا إلى الحارات والنواحي التي لم يتقدم لهم السكنى بها قبل ذلك مثل نواحي المشهد الحسيني
 وخلف الجامع المؤيدي والخرنش والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس اقتلها وصار بعض
 الختمين إذا سكن بجواره عسكر يرثل من داره ولو كانت ملكاً بعد أن جوارهم وخوفاً
 من شرهم وتسلقهم على الدار لأنهم يصعدون على الأسطح والحيطان ويتطلعون على من

بجوارهم ويرمون بالبندقيات والطبقات. ومما اتفق ان كبير امتهم دخل بطائفة الى منزل
 بعض الفقهاء المعتبرين وأمره بالخرج منها ليسكن هو بها فأخبره انه من مشايخ العلم
 فلم ياتفت لقوله فتر كدوايس عامته وركب بغلته وحضر الى اخوانه المشايخ واستغاث بهم
 فركب معه جماعة منهم وذهبوا الى الدار ودخلوا اليها راكبين بغالهم فعند ما شاهدتهم
 المسكر وهم واصلون في كيبكة أخذوا أسلحتهم وحبوا عليهم السيف فرجع البعض
 هاربا وثبت الباقون ونزلوا عن بغالهم وتخطبوا كبيرهم وعرفوه انه امدار العالم الكبير وهذا
 لا يناسب وان النصارى واليهود يكرمون قسيسهم ورهبانهم وانتم اولى بذلك لانكم مسلمون
 فقالوا لهم في الجواب انتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تمنون بملك النصارى لبلادكم وتقولون
 انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصارى وأخرجناهم من البلاد فنحن أحق
 بالدور منكم ونحو ذلك من القول المشيع ثم لم يزلوا في معالجتهم الى ثاني يوم ولم ينصرفوا عن
 الدار حتى دفعوا اليهم ما في قرش وشال كشميرا كبيرهم وقفل مثل ذلك بعدة بيوت دخلها على
 هذه الصورة وأخذ منها أكثر من ذلك ومنهم اذ ارادوا عميل افندي صاحب العيار بالضر بخانه
 وهو رجل معتبر أخذ منه خمسة مائة قرش وشال كشمير وقفل مثل ذلك بغيره هم هو وأمثاله
 ولما أكثر الناس من التشكي للباشا وللكتخدا قال الكتخدا أناس قائلوا أوجاهدوا أشهراً
 وأياماً وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم
 أفلاته عنهم في السكتي ونحو ذلك من القول (ولما) انتضى هذا الامر واستقر الباشا
 واطمان خاطره وخلص له الاقليم المصري وقرر الاسكندرية الذي كان خارجاً عن حكمه حتى
 قيل بجي الانكيز فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه فلما حصل بجي الانكيز
 ونزوجهم صار الشغرى في حكمه أيضاً فاول ما بدأ به انه أبطل مرسوم المشايخ والفقهاء ومعاقب
 البلاد التي التزموا بها لانه لما بسدع المغارم والشهريات والقرض التي فرضها على القرى
 ومظالم الكشوفية جعل ذلك عاماً على جميع الالتزامات والخصص التي بأيدي جميع الناس
 حتى أكبر المسكر وأصغرهم ما عدا البلاد والخصص التي للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ
 منها نصف القائط ولا ثلثه ولا ربعه وكذلك من يتسبب لهم أو يحققي فيهم ويأخذون الجمالات
 والهـدايا من أصحابها ومن فلاحهم تحت حمايتهم ونظير صيانتها واعتدوا بذلك واعتقدوا
 بوامه وأكثر وأمن شراء الخصص من أصحابها المتجاحدين يزدون القيمة وافتنوا بالدينا وهجروا
 مذاكر المسائل ومدارسة العلم الا بمقدار حفظ التاموس مع ترك العمل بالكلية وصاريت
 أحدهم مثل بيت أحد الامراء الالوف الاقدمين واتخذوا التمدد والمقدمين والاعوان
 وأجروا الحبس والتمزيرو والضرب بالقلقة والكرايج المعروفة بزب القبيل واستخدموا كتبة
 الاقباط وقطاع الجرائم في الارسلات للبلاد وقدروا حق طرق لاتباعهم وصارت لهم
 استجالات وتخذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع شكوى الفلاحين
 ومخاصتهم القديمة مع بعضهم هو جبات التماسد والكراهية المجهولة والمركوزة في طباعهم
 الخبيثة وانقلب الوضع فيهم بضدهم وصار يدينهم واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية والخصص
 والالتزام وحساب الميري والقائط والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات والتشكي

والتناجي مع الاقباط واستدعاء عظامهم في جمعياتهم وولاتهم والاعتناء بشأنهم والتفاخر
 بتردادهم والترداد عليهم والمهاداة فيما بينهم الى غير ذلك مما يطول شرحه وأوقع مع ذلك زيادة
 ما هو بينهم من التنافر والحسد والتحاقد على الرياسة والتفاقم والتكالب على سقاسف الامور
 وحفظ الانفس على الاشياء الواهية مع ما جيلوا عليه من الشح والشكوى والاستجداء
 وفراغ الاعين والتطلع للإكل في ولائم الاغنياء والفقراء والمعاتبة عليها ان لم يدعوا اليها
 والتعريض بالطلب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع واتساع الدائرة وارتكابهم
 الامور الخجلة بالمرومة المسقطه للعدالة كالاتساع في سماع الملاهي والاعاني والقبان والآلات
 المطربة واعطاء الجوائز والنقود بمناذاة الخلبوص وقوله واعلاما في السامر وهو يقول في
 سامر الجوع بسمع من القساء والرجال من عوام الناس وخواصهم برفع الصوت الذي يسمعه
 القاضي والداني وهو يخاطب ربيعة المغانح ياسق حاضرة شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين
 الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصيبات الذهب قدر مسماه كثير وجرمه قليل فتجيبته
 التفاخر بالكذب والازدراء بتمام العلم بين العوام وأباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل
 المحرمات الواجب عليهم النهي عنها كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة
 المسبوعة من البعد في كل مجمع ومواقفتهم على الهزليات والمضحكات والفاظ الكناية
 المعبر عنها عند اولاد البلديا لانتقاط والتنافس في الاحداث الى غير ذلك (وفيهم) فقها
 الطلب من الملتزمين يوافق الميرى على أربع سنوات ماضية (وفي عاشره) فقها أيضا دفاتر
 الطلب بميرى السنة القابلة ووجهوا الطلب بها الى العسكر فدهى الناس بدواء
 متواليه منها خراب القرى بتوالي الظالم والمغارم والكاف وحق الطرق والاستجمالات
 والتساويف والبشارت فكان أهل القرية النازل بها ذلك يفتقلون الى القرية المهمة لشيخ
 من الاشياخ وقد بطلت الحماية أيضا حينئذ ثم أنزلوا بالبنادر مغارم عظيمة لها قدر من الايكاس
 الكثرية وذلك عقب فرضة البشارة منل دمياط ورشيد والحلة والمنصورة مائة كيس
 وتسعون كيسا ومائة وخمسون وأكثروا قل (وفي اثنا ذلك) قررروا أيضا فرضة غلال
 رومن وشعر وقول على البلاد والقرى وان لم يجد الميعنون للطلب شيئا من الدراهم عند
 الفلاحين أخذوا مواشيهم وأبقارهم اتا في أربابها ويدفعوا مائة دراهم عليهم وبأخذوها
 وية كونها بالجوع والعطش فعند ذلك يبيعونها على الجزارين ويرمونهم عليهم قهرا باقصى
 القيمة ويلزمونهم باحضار الثمن فان تراخوا وهجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب (وفي يوم
 الخميس ثالث عشره) مر الباشا في ناحية سويفة العزى ساترا الى ناحية بيت بلغيا وهناك
 المكاتب فوق السيل الذي بين الطريقين تجاه من يأتي من تلك الناحية فطلع الى ذلك
 المكاتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في مروره فحينما أتى مقابلا لذلك المكاتب
 أطلقا في وجهه برودتين فاخطأتا وأصابتا احدي الرصاصتين قرص فارس من الملازمين
 حوله فسقط وزل الباشا عن جواده على مصطبة حاتوت مغلوقة وأمر الخدم باحضار الكامينين
 بذلك المكاتب فطلعوا اليها وقبضوا عليهم ماشم حضر كبيرهم من دارقرية من ذلك المكان
 واعتذرا الى الباشا بانهم ما يجنونان وسكرانان فأمره باخراجهما وسقرهما من مصر وركب

وذهب الى داره (وفي يوم الاثنين ثالث عشر سنة) اجتمع عسكر الارنود والتركة على بيت محمد
 علي باشا وطلبوا علاقتهم فوعدهم بالدفع فقالوا الانصبر وضربوا ابنادق كثيرة ولم يزلوا واقفين
 ثم انصرفوا وفرقوا وارحبت البلد وأرسل السيد عمر الى أهل الغورية والعقادين والاسواق
 بأمرهم برفع بضائهم من الخوايت ففعلوا وأغلقوها فلما كان قبيل الغروب وصل الى
 بيت الباشا طائفة اللاتية وضربوا أيضا ابنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك فقتل من
 الدلاة أربعة أنفار وانجرح بعضهم فأنكفوا ورجعوا وابت الناس متخوفين وخصوصا
 نواحي الازهر وأغلقوا البوابات من بعد الغروب وسهروا خلفها بالاسلحة ولم تفتح الابواب
 طلوع الشمس وأصبح يوم الثلاثاء والحال على ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا
 أمته الثمينة ثلاث الليلة الى القلعة وكذلك في ثاني يوم ثم انطلق الى القلعة في ليلة الاربعاء
 وشبهه حسن باشا الى القلعة ورجع الى داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار
 أرادوا غدره ثلاث الليلة وعلم ذلك منهم بإشارة بعضهم لبعض ومن أفعالهم وخرج مستخفيا من
 البيت ولم يعلم بخروج وجه الابهض خواصه الملازمين له وأكثرهم أقاربه وبلدياته ولما تحققوا
 خروجهم من الدار وطلوعه الى القلعة صرف بونايا ربه انظارا للحاضر ين في الحمار ونقل
 الامتعة وانتزينة في الحال وكذلك التحول والسروج وخربت عساكره يحملون ما بقي من
 المتاع وانفروا والافاق الى القلعة وأشيع في البلدة ان العساكر تم بوايت الباشا وزاد اللفظ
 والاضطراب ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال حتى ولا كبار العسكر وزاد تخوف
 الناس من العسكر وحصل منهم عربيات وخطف هاتم وثياب وقتل أشخاص وأصبح يوم
 الخميس وباب القلعة مفتوح والعساكر يظنون به واقنون بأسلحتهم وطلع أفراد من
 كبار العسكر بدون طوائفهم ونزلوا واستقر الحال على ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس في
 اضطراب وكل طائفة متخوفة من الاخرى والارنود فرقتان فرقة تميل الى الاتراك وفرقة تميل
 الى جنسها والدلاة تميل الى الاتراك وتكره الارنود وهم كذلك والناس متخوفة من الجميع
 وبنهم من يخشى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم وقد صاروا محتلمين بهم في المساكن
 والمارات رنأهلوا وتزوجوا منهم (وفي يوم السبت) طلع طائفة من المشايخ الى القلعة وتكلموا
 وتشاوروا في تكين هذا الحال باي وجه كان ثم نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت رؤية هلال
 رمضان فلم يعمل الموسم المعتاد وهو الاجتماع ببيت القاضي وما يعمل به من الحراقة والنفوط
 والشنك وركوب المحتسب ومشايخ الحرف والزمو والطيول واجتماع الناس للفرجة
 بالاسواق والشوارع وبيت القاضي قبطل ذلك كله ولم تثبت الرؤية ثلاث الليلة وأصبح
 يوم الاحد والناس مقطرون فلما كان وقت الضحوة فودي بالامسالك ولم تعلم الكيفية

• (واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢) •

وفي ليلة بين العصر والمغرب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا ذلك بالبنادق
 الكثيرة المتتابعة وكذلك العسكر الكائنون بالبادية فعلوا كفعالهم من كل ناحية ومن أسطحة
 الدور والمساكن وكان شيئا هائلا واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شئت لقدم رمضان في
 دخوله وانقضائه (وفي رابعه) أنكشفت القضية عن طلب مبالغ التي كبر بعد جمعيات

ومشاورات تارة بييت السيد عمر التقيب وتارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المحروقي وخلافه
حتى رتبوا ذلك ونظموه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ الملتزمين
تظهير مسموحهم في فرض حصصهم التي أكلوها وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على الترابيط
على كل قبط ثلاثة الاف نصف فضة على سبيل القرض لا تجل أن ترد أو تحسب لهم
في الكشوقات من رفع المظالم ومال الجهات يأخذونها من فلاحهم وفسررض من ذلك
مبالغ على أبواب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الا فاقصة
واستهقر ديوان الطلب بييت ابن اصاوي بما يتعلق بالفقهاء واسمعهيل الطويجي بالمطالوبين من
طائفة الاتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطلب والدفع والرفع الى السيد عمر التقيب
واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصيرمانية وأمثالهم والتجوا الى الجامع الازهر وأقاموا به
ليالي وأياما فلم تقعهم ذلك وانبت المعينون بالطلب وبأيديهم الاوراق بمقدار المبلغ المطلوب
من الشخص وعلموا حق الطريق وهم قواسمة أتوا لوعسكرو دلالة وقواسمة بلدي ودعى الناس
بهذه الداهية في الشهر المبارك فيكون الانسان فأنما في بيته ومتسكرا في قوت عياله فيدهمه
الطلب ويأتيه المعين قبل الشروق فيزججه ويصرخ عليه بل ويطلع الى جهة حرمه فينتبه
كالملوح من غيبها صطباح ويلاطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراهة طريقه
المرسوم له في الورقة المعين به المبلغ المطلوب قبل كل شيء فباي شارقه الا ومعين آخر واصل
اليه على النسق المتقدم وهكذا (وفيه) حضر محمد كخدا شاهين بك الالني بجواب عن
مراسله أرسلها الباشا الى مخدومه فأقام أياما يتشاو ومع الباشا في مصالحته مع شاهين بك
وحصل الاتفاق على حضور شاهين بك الى الجيزة ويتراضى مع الباشا على أمر وسافر في ثاني
عشره وصحبته صالح أغا السلدار (وفي يوم الخميس ثامن عشره) قصده الباشا في رجب
أغا الارنودي وأرسل اليه بأمره بالخروج والسفر بعد أن قطع خروجه وأعطاه علفوته فامتنع
من الخروج وقال أنا في عندهم خمسون كيسا ولا أسافر حتى أقبضم او ذلك انه في حياة الالني
الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عند الالني وينضم اليه ويتحيل في اغتاليه وقتله فان فعل
ذلك وقتله وتمت حيلته عليه أعطاه خمسين كيسا فذهب عند الالني والتجأ اليه وأظهر انه
راغب في خدمته وكره الباشا وظله فرحب به وقبله وأكرمه مع التحذر منه فلما طال به الامد
ولم يتمكن من قصده رجع الى الباشا فلما أمره بالذهاب اخذ يظاليه بالخمسين كيسا
فامتنع الباشا وقال جمعات له ذلك في ظهري شيء يفعل ولم يخرج من يده فعله فلا وجه لمطالبتة به
واستمر رجب أغا في عناده وذلك انه لا يهونهم مفارقة مصر التي صار واقعها أمرا وكبار
بعد ان كانوا يحطبون في بلادهم ويتكسبون بالصنائع الدنيئة ثم انه جمع جيشه اليه من
الارنود بتاحية سكنه وهو بيت حسن كخدا البلبان باب اللوق فأرسل اليه الباشا من
بجانبه فحضر حسن أغا سرشمة من ناحية قنطرة باب الخرق وحضر أيضا الجلم الكثير من
الاتراك وكبرائهم من جهة المداينغ وعمل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قبالا حتى
قربوا من مساكن الارنود تجاه بيت البارودي فلم يتجاسروا على الاقدام عليهم من الطريق
بل دخلوا من البيوت التي في صفتهم وتقبوا من بيت الى آخر حتى انتهوا الى أول منزل من

ما كنهم فنقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الى المنزل الذي
 بجواره ثم منه الى منزل على اعمال ثم راوى ثم الى بيت سيدى محمد وأخيه سيدى محمود المعروف
 بابى دقية الملاصق لمسكن طائفة من الارقود وعيشوا فى الدور وأزعجوا أهلها ببيع أفعالهم
 فانهم عندما يدخلون فى أول بيت يصعدون الى الحرم بصورة منكرة من غير دستور
 ولا استئذان وينقبون من مساكن الحرم العلياقية - دمون الحباطط ويدخلون منها الى محل
 حريم الدار الاخرى وتصد طائفة منهم الى السطح وهم يرمون بالبنادق فى الهواء فى حال
 مشيه - م وسيرهم - وهكذا ولا يخفى ما يحصل للنساء من الاتزاع ويصرن يصرخن ويصن
 باقوالهن ويهربن الى الحارات الاخرى مثل حارة قواديس وناحية حارة عابدين بظاهر الدور
 المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشقة وطفقت العساكر تنهب الامتعة والثياب والقرش
 ويكسرون الصناديق وياخذون ما فيها رياء كلون ما فى القدر ومن الاطعمة فى ثم ارضان
 من غير احتشام ولقد شاهدت اتر قبج فعلهم بيت ابي دقية المذكور من الصناديق
 المتكسرة واتشاحشوا الوسائد والمراتب التى فتقوها وأخذوا ظروفيها ولم يسلم لأصحاب
 المساكن سوى ما كان لهم خارج دورهم وبميدانها أو وزعموه قبل الحادثة وأما بى محمد
 افندى ابودقية برصاصه أطلقها بعضهم من النقب الذى نهب عليهم نفقت من كتفه وكذلك
 فعل العساكر التى أتت من ناحية المدايع بالبيوت الاخرى واستمر راعى هذه الافعال
 ثلاثة أيام بلياليها فلما كان ليلة الاثنين ثمانى عشر رينه حضر عمريك كبير الارقود الساكن
 ببولاق وصالح قوج الى رجب اعمال المذكور واركباه وأخذاه الى بولاق وبطل الحرب بينهم
 ورفعوا المناريس فى صبحها رانك كشفت الواقعة عن نهب البيوت ونهبها وازعاج أهلها
 ومات فيها بينهم أنفار قليلة وكذلك مات أناس وانجرح أناس من أهل البلد (وفى يوم السبت)
 وصل شاهين بيك الاثني الى دهشور ووصل صحبته مراكب به اسفار وهدية من ابراهيم بيك
 ومحمد بيك المرادى المعروف بالمتفوخ برسم الباشا وهى نحو الثلاثين حصانا ومائة قنطار
 برقهوة ومائة قنطار سكر وأربع خيول وعشرون جارية سوداء فلما وصل شاهين بيك
 الى دهشور حضر محمد كتحذاه وعلى كاشف الكبير فارس الباشا اليه صحبته ماهدية ومعها
 ولده وديوان افندى (وفى خامس عشر رينه) سافر رجب اعمال وتخلف عنه كثير من عساكره
 وأتباعه وذهب من ناحية دمياط (وفيه) حضر ديوان افندى من دهشور وابن الباشا أيضا
 وخلع شاهين بيك على ابن الباشا فرقة ووقد دم له تقديمة وسلاحات فيسا انكليزيا (وفى ثامن
 عشر رينه) وصل شاهين بيك الى شيرامنق قد أمر الباشا بان يخلوا له الخيزة ويقتل منها
 الكائف والعسكر فعادى الجميع الى البر الشرقى وتسلم على كاشف الكبير الاثني القصر
 وما حوله وما به من الجحانات والمدافع وآلات الحرب وغيرها

(واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢)*

ولم يعمل العسكر شئكم تلك الليلة - له من رميم الرصاص والبارود الكثير المزعج من
 سائر النواحي والبيوت والاسطحة لانقباض نفوسهم وانحاضر بواحد دفع من القلعة
 مدة ثلاثة أيام العيد فى الاوقات الخلة (وفى خامسه) اعترف الباشا بعمير القصر لكن

شاهين بيك بالجيزة وكان العسكر آخر يومه وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا جميع امدار عامرة الا القليل
 فرسم الباشا الامم مارجية بعمارة القصر فجمعوا البنائين والتجارين والتزطين وجعلوا
 الاخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيت أبي الشوارب واحضروا الجمال والحمير لنقل اخشابها
 وانقاضه وانخرجوا منه اخشابا عظيمة في غاية العظم والخن ليس لها تطير في هذا الوقت
 والاوران (وفي سابعه) حضر شاهين بيك الى برج الجيزة ويات بالقصر وضربوا القصر وهدموا مدافع
 كثيرة من الجيزة وعمل له على جرح يحيى موسى الجيزاوى واية وفرض مصر ونها وكافتها على
 أهل البلدة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيها التصرف وأنعم
 عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم الينسما مع كشوفية واية وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد
 التي فتقها ويختارها وتجبب مع كشوفية الجيزة وكتب له بذلك تقاسيما ديوانية ونظم له
 كشوفية الجيزة بتمامها الى حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذلك ومرسوماته
 باذقة في سائر البراقري (وفي صبح يوم الاربعاء) تاسعه ركب السيد عمر افندي النقيب
 والمشايخ وطلعوا الى القلعة باستدعاء ارسالية أرسلت اليهم في تلك الليلة فلما طلعوا الى
 القلعة ركب معهم ابن الباشاطون وبن بيك ونزل الجميع وساروا الى ناحية مصر القديمة
 وكان شاهين بيك عدع الى البر الشرقي بطائفة من الكشاف والماليك والهوارة فسلوا عليه
 وكان يصحبهم طائفة من الدلاة ساروا امام القوم بطيالاتهم وسفنا فيهم ومن خلفهم طائفة
 من الهوارة ومن خلفهم الكشاف والماليك والسيد عمر النقيب والمشايخ ثم شاهين بيك
 بجباية ابن الباشا وخلفهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم النشاقير فساروا الى ناحية
 جهة الترافة وزاروا ضريح الامام الشافعي ثم ركبوا وساروا الى القلعة وطلعوا من باب
 العزب الى سراية الديوان واتصل عنهم المشايخ ونزلوا الى دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين
 بيك عليه فخلع عليه الباشا فرقة هور مثممة وسيفا وخنجر الجوهرا وتعابى وقدم له خيولا
 بسر وجهها وعزم عليه ابن الباشا فاذن له ان يتوجه صعبته الى سرايته فركب معه وتعدى
 عنده ثم ركب بصعبته ونزلا من القلعة وذهب عند حسن باشا فقبله أيضا وسلم عليه وخلع
 عليه أيضا وقدم له خيولا وركب صعبتهما وذهبوا عند طاهر باشا ابن أخت الباشا وسلم عليه
 أيضا وقدم له تقادم ثم ركب عائدا الى الجيزة وذهب الى محبته بشيرا منت واستقر مقيما بالخير
 حتى تم عمارة القصر وترددت كشافهم وأجنادهم الى بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلية
 والليلتين ويرجعون الى محبتهم (وفيها) قطع الباشا رواتب طوائف من الدلاة وأمروا
 لسفر الى بلادهم (وفي يوم الجمعة) انتقل الالفية بعرضهم وخيامهم الى بحري الجيزة (وفي
 يوم السبت ثاني عشره) وصل أربعة من جناح الالفية وهم أحمد بيك وثمان بيك وحسين
 بيك ومراد بيك فطلعوا الى القلعة وخلع عليهم الباشا فرادى وقلدهم سبوقا وقدم لهم
 تقادم ثم نزلوا الى حسن باشا فسلوا عليه وخلع عليهم أيضا خلعا ثم ذهبوا الى بيت صالح اغا
 السلطدار فاقاموا عنده الى آخر النهار ثم ذهبوا الى البيوت التي بها حريمهم فباتوا بها
 وذهبوا في الصباح الى الجيزة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) تجلت واية وعقدوا الاحديك
 الاثني على عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير والوكيل في العقد شيخ السادات وقبل عنه

محمد كخدايو كاتبه عن أحمد بيك ودفعت الصدقات اليه من عنده وقدره ثمانية آلاف ريال
 (وفيه اتفقوا) على ارسال نعمان بيك ومحمد كخداو على كشف الصابونجي الي ابراهيم بيك
 الكبير لاجراء الصلح (وفيه) أيضا أرادوا ابراهيم بيك من هاشم ابيته ابراهيم بيك على نعمان
 بيك فامتنعت وقالت لا يكون ذلك الا عن اذن أبي وها هو مسافر اليه فليستأذنه ولا أخالف
 أمره فأجيبته الي ذلك وأراد شاهين بيك ان يعقد لنفسه على زوجة حسين بيك المقتول
 المعروف بالوشاش وهو خشداده وهي ابنة السطى فاستأذن الباشا فقال اني أريد ان
 أزوجه ابنتي وتكون سهري وهي واصلة عن قريب أرسلت بحضورها من بلدى قوله فان
 تأخر حضورها جهزت للسريته وزوجتك اياها (وفي يوم الاربعاء) نزل الباشا من القلعة
 وذهب الي مضرب الشباب واستدعى شاهين بيك من الجزيرة وعمل معه مبيدانا وتراحموا
 وتسايقوا ولبوا بالرمح والسيوف ثم طلع الجميع الي القلعة واستقر شاهين بيك عند
 الباشا الي بعد الظهر ثم نزل مع نعمان بيك الي بيت عديلة هاشم فكثا الي قبيل المغرب ثم أرسل
 ليهما الباشا فطلعا الي القلعة فباناعنده ونزلا في الصباح وعديا الي الجزيرة قال الشاعر

أمور تضحك القهها منها • ويكي من عواقبها الليب

(وفيه) تتلذذ حسن أغانر شمه امارة دمياط عوضا عن أحمد بيك ونقله عبد الله كاشف
 الدرر في امارة المنصورة عوضا عن عزيز ناغا (وفي يوم الاربعاء ثالث عشر منه) وصل قاجي
 معه عرسومات يتضمن أحدها التقرر بلحمد علي باشا علي ولاية مصر وآخرها بالدفتر دارية
 باسم ولده ابراهيم وأخر بالعقود عن جميع العسكر جزاء عن انجراجهم الانكليز من نهر
 لاسكندرية وآخر بالتأكيدي التشميل والسفر لحرارية الخوارج بالجزاز واستخلاص
 الحرمين ولوصية بالرعية والتجار وصحبتهم أيضا خلع وشانجات فار كيوه في موكب في صبح
 يوم الخميس وطلع الي القلعة وقررت المراسيم المذكورة بحضور الباشا والمشايخ وكبار
 العسكر وشاهين بيك وخذد اشينه الاقضية وضربوا مدافع وشنكا (وفيه) سافر ابراهيم
 بيك ابن الباشا علي طريق القليوبية وصحبتهم طائفة من مباشري الاقباط وفيهم برجس
 الطويل وهو كبيرهم وافتديت من افندي الروزنامة وكتبة مسلمين للكشف علي الاطيان
 التي رويت من ماء النيل والنراقى فانزلوا بالقري النوازل من الكلف وحق الطرقات وقرروا
 علي كل فدان رواء النيل اربعة مائة وخمسين نصف فضة تقبض للديوان وذلك خلاف مائة ملتمزم
 والمضاف والبراق وما يضاف الي ذلك من حق الطرق والكلف المتكورة

* (واستعمل شهر ذي القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٢ هـ)

(وفيه) فرضوا علي مسانير الناس سلفا كما هو ويجب باهم ما يؤخذ منهم من أصل
 ما يتقرر علي حدهم من المغارم في المستقبل وعينوا العساكر بطلمها فتغيب غالبهم
 وتوارى اعدم ما بأيديهم وخلا أكلهم من المال والتجارات كثيرة منهم الي ذوى الجاه ولازموا
 اعتبارهم حتى شفعوا فيهم وكشفوا عنهم (وفي عاشره) وردنا الخبر من الجهة القبلية بان الامراء
 المصريين تحاربوا مع ياسين بيك بناحية المنية وذلك عن أمر الباشا وهزموه فدخل الي المنية
 ونهبوا حلتهم وبتاعه (وفي اثر ذلك) حضر أبو ياسين بيك الي مصر وعينت عساكر الي

جهة قبلي وأمرها بونا يارته الخازندار وتقدمهم سليمان بيك الاتني في آخري (وفي عشره)
 تعين أيضا عدة عساكر الى ناحية بحري وقبهم عمر بيك تابع الاشقر المصري لمحافظة رشيد
 وآخري الى الاسكندرية ثم تعوق عمر بيك عن السقر وسبب ذلك انه ورد قائف الانكليز
 الى قبرسكندرية وأخبر بخروج عمارة الفرنسيس الى البحر بسبب سببية ورعا استولوا عليها
 وكذلك مالطه فلما ورد هذا الخبر حضر البطر وشم قنصل الانكليز المقيم برشيد الى مصر باهله
 وعياله (وفي أواخره) وهو اعدة كبيرة من البناتين والتجارين وأرباب الاشغال لعمارة أسوار
 وقلاع الاسكندرية وأبي قبر والسواحل

(واستهل شهر ذي الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢)

في ثاني عشره ورد الخبر بان سليمان بيك الاتني لما وصل الى المنية ونزل بقنا ثم اخرج اليه ياسين
 بيك بجوعه وعساكره وعربانه فوقع بينهما وقعة عظيمة وانهم ياسين بيك وولي هاربا الى
 المنية فتبعه سليمان بيك في قلته وعدى الخندق خلفه فاصيب من كمين بداخل الخندق ووقع
 ميتا بعد ان شرب جميع متاع ياسين بيك وجماله وأقتاله وشدت جوعه وانحصر هو وعساكره
 وعربانه وما بقي منهم بداخل المنية وكانت الواقعة يوم الاربعاء سادس الشهر فلما ورد الخبر بذلك
 على الباشا أظهر انه اغتم على سليمان بيك وتأسف على موته وأقام العزاء عليه خشد اشينه
 بالجيزة وفي بيوتهم وطفق الباشا يلوم على جرامة المصريين واقدمهم وكيف ان سليمان بيك
 يحاطر بنفسه ويلقى بنفسه من داخل الخندق ويقول أنا أرسلت اليه أحذره وأقول له انه
 ينتظر بونا يارته الخازندار ويرسل ياسين بيك ويطلع على ما يده من المراسيم فان أبي وخالف
 ما في ضميرها عند ذلك يحجونه على حربهم وتقدم عسكر الاتراك لاعتقهم وصبرهم على محاصرة
 الابنية فلم يسقع لما قلت له وأغرى بنفسه وأيضاً ينبغي لكبير الجيش التنازع عن عسكره فان
 الكبيرة عبارة عن المدبر الرئيس وبصا به تتكسر قلوب قومه وهؤلاء القوم بخلاف ذلك يلقون
 بانفسهم في المهالك ولما أرسلت جماعة سليمان بيك يخبرون بعوت كبرهم وانهم يحجونه على
 حالتهم ومقيمون بعرضهم ومخاطم على المنية وانهم منتظرون من يقعه الباشا ريسا مكانه فعند
 ذلك أرسل الباشا الى شاهين بيك يعزبه ويلتمس منه أن يختار من خشد اشينه من يقاده الباشا
 اماره سليمان بيك فقتل اور شاهين بيك مع خشد اشينه فلم يرض أحد من الكبار ان يتقاد ذلك ثم وقع
 اختيارهم على شخص من المماليك يسمى يحيى وأرسلوه الى الباشا لخلق عليه وأمره بالسقر الى
 المنية فأخذ في قضاء اشغاله وعدى الى الجيزة (وفي منتصفه) ورد الخبر بان بونا يارته
 الخازندار وصل الى المنية بعد الواقعة ويلبس ياسين بيك محصورا في القلعة اليه يستدعيه الى
 الطاعة وأطلع على المكاتبات والمراسيم التي يده من الباشا خطا باله وللأمر الخاضعين
 والغائبين المصرية وفي ضميرها ان أبي ياسين بيك عن الدخول في الطاعة واستقر على عناده
 وعصيانه فان بونا يارته والأمر المصرية يحاربونه فعند ذلك نزل ياسين بيك على حكم بونا يارته
 وحضر عنده بعد ان استوثق منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وخرجت العربان
 المحصورون بالمنية بعد ان صالحوا على أنفسهم وقصوا لهم طريقا وذهبوا الى أمماتهم واستلم
 بونا يارته المنية فأقام بها يومين وارسل عنها وحضر الى مصر (وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره)

حضر ياسين بك الى نهر بولاق وركب في صبحها وطلع الى القلعة فموقفه الباشا و اراد قتله
 فنهض له عمر بك الارنودي وصالح قوج وغيرهما وطلعا واتي يوم الجمعة وقدرت الباشا
 عساكرو جنسده ووقفهم بالابواب الداخلة والخارجة وبين يديه وتكلم عمر بك وصالح
 انعام الباشا في امره وان يقيم عصر فقال الباشا لا يمكن ان يقيم عصر والساعة اقلته وانظر اى
 شى يكون فلم يسمع المتعصبين له الا الامتنان ثم احضره وخلق عليه فروة وانتم عليه باربعين
 كيسا ونزلوا بصحبه بهد الظهر الى بولاق وسافر الى دمياط ليذهب الى قبرص ومعه

محققون (وفي يوم الاحد) حضر بونا بيارنه الخازندار من المنية الى مصر واقضت السنة
 (رأى من مات فيها عن ذكر) * فمات الشيخ العلامة بقية العلاء والقضلاء والصلحين
 الورع القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبى الشافعى
 الضرير ولد ميلده برمايا لثو في سنة ١١٣٨ ونشأ بها وحفظ القرآن والمتون على الشيخ
 المعاصرى ثم انتقل الى مصر فاورب بالمدرسة الشيعونية بالصليبية وبخرج في الحديث على الشيخ
 أحمد البرماوى وحضر دروس مشايخ الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ على قايتباى والشيخ
 لدفرى والشيخ سليمان الزيات والشيخ الملوى والشيخ المدائنى والشيخ الغمبى والشيخ محمد
 الحنفى وأخيه الشيخ يوسف وعبد الصمد الزيات والشيخ عمر الطلاوى والشيخ سالم
 المنراوى والشيخ عمر الشافعى والشيخ أحمد درزة والشيخ سليمان البوسى والشيخ على
 الصعدي وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة ولازم الاقراء وكان متصفا مع الناس قانعا راضيا
 بما قسم له لا يراحم على الدنيا ولا يتدخل في أمور رها وأخبرني ولده العلامة الفاضل الشيخ
 مصطفى انه ولد بصيرا فاصابه الجدري فطمس في بصره فأخذته عم أبيه الشيخ صالح الذهبى
 ودعاه فقال في دعائه اللهم كما سميت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعاهم وكان قوى الادراك
 وعيشى وحده من غير قائد ويركب من غير خادم ويذهب في حوائجه المسافة البعيدة ويأتى
 الى الازهر ولا يخطى الطريق ويتحصى عاصاه بصيبه من واكب أو جهل أو حماره قبل عليه
 أو شى معترض في طريقه أقوى من ذى بصر فكان يضرب به المشل في ذلك من شدة التحجب
 كما قال القائل

(ذكر من توفى في هذه
 السنة)

ما عمه العيون مثل عى القلب فهذا هو العمى والبلاء
 فعماء العيون تغمض عين * وعماء القلوب فهو الشقاء

ولم يزل ملازما على حاله من الاجتماع والاشتغال بالعلم والعمل به وتلاوة القرآن وقيام الليل
 فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الى أن توفى يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الاول من هذه
 السنة وله من العمر أربع وثمانون سنة وصلى عليه بجامع طولون ودفن بجوار المشهد
 المعروف بالسيدة سكينة رضى الله عنها بجانب الشيخ البرماوى رحمه الله وبارك في ولده الشيخ
 مصطفى وأعانته على وقته ومات العمدة الفاضل حاوى الكليات والنضائل الشيخ محمد بن
 يوسف ابن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعى ولد سنة ١١٦٣ وتربى في حجر جده
 وتبحر بالاخلاق وحفظ القرآن والافية والمتون وحضر دروس جده واخى جده الشيخ يوسف
 الحفناوى وحضر اشياخ الوقت كالشيخ على العدوى والشيخ أحمد الدوير والشيخ عطية

الاجهوى والشيخ عيسى البراري وغيرهم وتهمروا ونجبا وأخذ طريق الخلوئية عن بعده
 ولقنه الاسماء ولما توفي جده ألقى الدروس في محله بالازهر ونشأ من صغره على أحسن طريفة
 وعفة نفس وتباعد عن سفاسف الامور الدنيوية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل
 به مع عاد الذكر كعادته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسطة مع الاخوان
 والمازحة مع تجنبه ما يجزل بالمرودة وله بعض تعاليقات وحواش وشعر مناسب ولم يزل على
 حاله الى ان توفي يوم السبت رابع شهر ربيع الأول من السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد
 حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بقبرة الجاورين ولم يخلف ذكورا راحه الله ومات الشيخ
 العلامة المقيد والتهرير المجيد محمد الحافظي الشافعي النقيب التحوي القرظي تلميذ العالم
 وحضر أشياخ الطبقة الاولى ودرس العلوم بالازهر وأقاد الطلبة وقرأ الكتب المقيدة وعاش
 طول عمره منعكفا في زوايا التحول منعزلا عن الدنيا وهي منزلة عنه راضيا بما قسم الله له فانما
 بما يسره له مولاه لا يدعي في ولاية ولا ينهك على شيء من أمور الدنيا ولم يزل على حاله حتى توفي
 يوم الاثنين ثالث عشر شوال من السنة ومات العمدة المنضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي
 من أهالي كفر شاد بالمنوفية قدم من بلده صغيرا جاور بالازهر وحضر على أشياخ لوقت
 ولازم درس الشيخ الامير وبه تخرج وتلقه عليه وعلى غيره من علماء المالكية وتهمروا في
 العقولات وأنجب وصارت له مملكة واستحضر ثم سافر الى بلده واقام بها يقيد ويشتي ويرجعون
 اليه في قضاياهم ودعاويهم فيقضي بينهم ولا يقبل من أحد جملة ولا هدية فاشتهر بكرمه بالاقليم
 واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وانه لا يقضي الا بالحق ولا يأخذ رشوة ولا جملة ولا يحاجي في
 الحق فامتثلوا القضايا وأمره فكان اذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رجعوا
 الى المترجم واعاد عليه دعواهما فان رأى القضاء صحيحا وافق للشرع أمضا وامثل الخصم
 الاخر ولا يجانع بعد ذلك أبدا ويذعن لما قضاه الشيخ اعلم انه لا لغرض دنيوي والاخرهم بان
 الحق خلافه فيمثل الخصم الاخر ولم يزل على حاله حتى كان المولد المعتاد بطنه تافذ به ابن
 الشيخ الامير الى هنالك فأتى لزيارة ابن شقيقه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فاتفقت الجهة التي
 هو بها وسقطت عليه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة أنصار من أهالي قرية العكروت وذلك
 في أوائل شهر الحجة ولم يخلف بعده من له راحة الله ومات الامير سعيد أستاذ السعادة العثماني
 الحبشي قدم الى مصر بعد مجي يوسف باشا الوزير في أهبة ونزل بدرب الجامع في البيت الذي كان
 نزل به شريف افندي الدفتر دار بعد انتقاله منه وفتح باب التفتيش على جهات أوقاف الحرمين
 وغيرها وأخاف الناس وحضر اليه كتبة الأوقاف وجلسوا المقارفة الناس والتعنث عليهم
 يطلب السفقات ويملون عليهم بالاعمال المذكوروا يأخذون منهم المصالحات ثم يتنون اليه
 الامر على حسب اغراضهم ويعطونه جزأوا يأخذون لانقسام الباقي ثم تنبه لذلك فطرد غالبهم
 وشدد على الباقي ونسأهل مع الناس وكان رئيسا عاقلامه سدودا في الرؤساء تعمل عنده
 الدواوين والاجتماعات في مهمات الامور ولوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضعه ثم انه تعرض
 بذات الرثة شهورا ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر ومات الامير سليمان بك المرادي
 وهو من الامراء الذين تأسروا بعد موت مراد بك وكان ظالما غشوا وما يعرف برحمة بتندي

الياء وسبب تسميته بذلك انه كان اذا اراد قتل انسان ظليما يقول لاحد اعوانه خذوه وريحوه
فياخذوه ويقتله ومات في واقعة أسبوط الاخيرة أخذت جله المدفع دماغه وقطع ذراعه
وهرفوا قتله بجانحه الذي في اصبهه في ذراعه المقطوع * ومات سليمان بك الاني الذي قتل
في واقعة ياسين بك بالمنية عند الخندق وغيره ولا والله أعلم

(واستهلت سنة ثلاث وعشرين وما تين والف)

فكان أول الحرم يوم الاحد فيه برزا القاجي المسمى بيك الى الـ مقر على طريق البر
وخرج الباشا لوداعه وهذا القاجي كان حاضرا بالاوامر بخروج العساكر للبلاد الخجارية
وخلص البلاد من أيدي الوهاية وفي مراسمها التي حضرها التاكيد والحث على ذلك فلم
يرل الباشا بجناده وبعده بانقاذ الامر ويعرفه ان هذا الامر لا يتم بالجملة ويحتاج الى
استعداد كبير وانتاهمرا كبر في القلزم وغير ذلك من الاستعدادات وعمل الباشا ديوانا
جمع فيه المدفعة دارو العلم عالي والسيد عمر والشيخ وقال لهم لا يخفواكم ان الحرمين استولى
عليها الوهايون ومثوا أحكامهم بها وقد وردت علينا الاوامر السلطانية المزة به المرة
للخروج اليهم ومحاربتهم وجملائهم وطردهم عن الحرمين الشريفين ولا تخفي عنكم الحوادث
والوقائع التي كانت سببا في التأخير عن المبادرة في امثال الاوامر والآن حصل الهدوء وحضر
قاجي باشا بالتاكيد والحث على خروج العساكر وسفرهم وقد حسبنا المصاريف اللازمة
في هذا الوقت فبلغت أربعة وعشرين ألف كيس فاعلوا رأيتكم في تحصيلها فحصل ارتباط
واضطراب وشاع ذلك في الناس وزاد بهم الوسواس ثم اتفقوا على كتابة عرض حال ليحصى
ذلك القاجي معه بصورة تمقوها (وفي سادسه) حضر مرزوق بيك وسليم بيك المحرمي وعلى
كاشف الصابونجي المرسل فطلعوا الى القلعة وقابلوا الباشا وخلق على مرزوق بيك
والمحرمي فروتيز وزلا الى دورهما ثم ترددوا واطلعوا ووزلوا وبلغوا رسائل الامراء القبلين
وذكروا مطالبهم وشروطهم وشروط الباشا عليهم والاتفاق في تقرير الصلح والمصالحة عدة
ايام (وفيها) حضر عرب الهنادي والجهنة والحواعلي أنفسهم وان يرجعوا الى منازلهم
بالبيعة ويطردوا اولاد علي وكانوا تغلبوا على الاقليم وحصل منهم الفساد والافساد وكانت
مصالححهم بيد شاهين بيك الاني وسافر معهم شاهين بيك ونخت داشينه ولم يبق بالبيعة سوى
نعمان بيك وذهبوا الى ناحية دهنور واريجل اولاد علي الى حوش ابن عيسى وذلك
اواخر الحرم ثم ان شاهين بيك ركب بمن معه وحاربوهم ووقع بينهم مقتلة عظيمة وقتل فيها
شخصان من كبار الاجناد الانيه وهم عثمان كاشف وآخر وشخصه ستة مما ليك وقتل جله
كثيرة من العرب وانكشف الحرب عن هزيمة العرب وأبهر وامتهم نحو الاربعين وشموا
منهم غنائم كثيرة من اغنام وجمال وتفرقوا وتشتتوا وذهبوا الى ناحية قبلي والقيوم
وذلك في شهر صفر

قوله واستهلت شهر ربيع
الثاني الخ لم يترجم شهر
صفر و ربيع الاول ولعله
لعدم وجود جداول
بذكرها اه

• (واستهلت شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢) •

في عاشره حضر شاهين بيك وباقي الالقيسة (وفي عشرينه) وردنا لغير محوت شاهين بيك المرادى نخلع الباشا على سليم بيك المهرجى وجعله كبيراً ورئيساً على المرادية عوضاً عن شاهين بيك وسافر الى قبلى (وفيه) أيضاً حضر أمين بيك الالقي من غيبته وكان مسافراً مع الانكيز الذين كانوا حضروا الى الامكندرية ورشيد وحصل لهم ما حصل فلم يرزل غائباً حتى بلغه صلح خلد اشينه مع الباشا فرجع وطلع على رده فارس - لواله الملائكة والخيول والوازم وحضر في التاريخ المذكور (وفيه) زوج الباشا شاهين بيك سرية اتمت ازوجته الباشا ونظمتها وفرش له سبع مجالس بقصر الخيرة وجمعوا لذلك المصدين وتشييدت بجهيز الشوار والاقمشة والوازم الخواجا محمود حسن وكذلك زوج نعمان بيك سرية أخرى وسكن بيت المشهدى بدرب الدليل بعد ان عمرت له الدار وفرمت على طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جواري الست تقيسة المرادية وجهزتها جهازاً تقياً من مالها وتزوج أيضاً على كاشف الكبير الالقي بزوجة استاده

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣) •

(وفيه) سافر مرثوق بيك بهد تقرير امر المصلح بنه وبين الامراء المصريين القبلى وقاد الباشا مرثوق بيك ولاية جرجا وامارة الصعيد واليسه الخاوية وشرط عليه ارسال المال والغلال المصرية فعمد ذلك اطه أمت الناس وسافرت السفاروا المتسبون ووصل الى السواحل من اكب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبليمة

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣) •

فمنه قطع الباشا مرتب الدلاة الاغراب وأخر جهنم وعزل كبيرهم الذي يسمى كرى بوالى الساكنين يولاق وقد ذلك مصطفي بيك من أقاربه وجعله كبيراً على طائفة الدلاية الباقين وضم اليه طائفة من الاتراك ألبسهم طرايطهم وجعلهم دلاية وسافر كرى بوالى لبلادهم منتصفاً الشهر وخرج محبته عدة كبيرة من الدلاة (وفي أواخره) وردت الاخبار من اسلامبول وذلك ان طائفة من الينكجيرية تعصبت وقامت على السلطان سليم وعزلوه وأجلبوا مكانه السلطان مصطفي وأبطلوا النظام الجديد وقتلوا دفترا والنظام الجديد وكفوا الدولة ودفترا الدولة وغنمهم وقطعوهم في ان ميدان بعد ان تغيبوا واختفوا في أماكن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحداً بعد واحد فكانوا يصعبون الامير منهم المرفوعة على صورة منكرة الى ان ميدان في قتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الجلال على ساطنة السلطان مصطفي بن عبد الجيد وكان السلطان سليم عندما أحس بحركة الية كجيرية أرسل يستعد ويستعد مصطفي باشا البيرقدار وكان برشق بالروملى بمضم العرضى المتعين على حرب الموسكوب ووصل خبر الواقعة الى من بالعرضى فأقام أيضاً الينكجيرية الفتنة بالعرضى وقتلوا أئمة العرضى وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفي باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم فمركوا همتهم على القيام بنصرة السلطان سليم على الينكجيرية فركب من العرضى في عدة وافرة وحضر الى اسلامبول وشق بجمعه

مزل السلطان سليم وتولية
السلطان مصطفي

وعسكره من وسطها في كيدية حتى وصل الى باب السراية فوجد مفلقا فاراد كسره او
 حرقه الى ان قصوه بالعنف وعبر الى داخل السراية وطلب السلطان سليم فعند ذلك أرسل
 السلطان مصطفى المتولي جماعة من خاصته فدخلوا على السلطان سليم في المكان الذي هو
 مختلف به وقتلوه بالخنجر السكاكين حتى مات وأحضره معه الى مصطفى باشا أمير قداروقا
 له هاهو السلطان سليم الذي طلبه فلما رأه مبتاكي وتأسف (ثم انه عزل السلطان مصطفى
 وأحضر محمود أخاه ابن عبد الحميد وأجلسه على تخت الملك) ونودي باسمه وكان ذلك يوم الخميس
 خامس جمادى الثانية من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة رمات السلطان سليم وعمره احدى
 وخمسون سنة لانه ولد سنة ١١٧٢ ومدة ولايته نحو العشرين سنة تنقص شهرا فلما وردت
 هذه الاخبار وتواترت في مكاتبات التجار والسفارة خطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس
 عشر ينة باسم السلطان محمود وبعضهم أطلق في الدعاء ولم يذكر الاسم (وفيه) قوى عزم الباشا
 على السفر الى جهة دمياط ورشيد والامكندرية فطلب لوازم السفر ووعده بسفره بعد
 قطع الخليج وطبق يستعمل بالوفاء وطلب ابن الرداد المقيامي ويسأله عن الوفاء ويقول
 اقطعوا جسر الخليج في غدار بعد غد فيقول تأمر وناقطعها قبل الوفاء فيقول لا يقول ايس
 الوفاء بأيدينا (فلما كان يوم السبت) سابع عشرين وخامس عشر مسرى القبطى نقص
 النيل نحو خمسة أصابع وانكشف الحجر الرائد الذي عند فم الخليج تحت الحجر القائم فضج
 الناس ورفعوا الغندل من الرقع والمعربات والسواحل وانزعجت الملائق بسبب شحة
 النيل في العام الماضي وهيمان الزرع وتنوع لمظالم ونواب الريف وجلاء أهله واجتمع
 في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعملوا استسقاء وأمروا الفقراء والفتة هناك
 والاطنال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله فنال له الشيخ الشرفاوى يفتي ان ترفعوا بالناس
 وترفعوا الظلم فقال أنا لست بظالم وحدي وأنتم أظلم مني فاني رفعت عن حشركم القرض
 والمغارم اكراملكم وأنتم تأخذونهم من الدلاجين وعندى دفتر محر رفيه ما تحت أيديكم من
 الحصص يبلغ ألفين كيس ولا بد اني أخص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ القرضة المرفوعة
 من فلاحينه أرفع الحصص عنه فقالوا له ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسقي في صحبها
 بجامع عمرو بن العاص لكونه محل العبادة والساق المالح يصلون به صلاة الاستسقاء
 ويدعون الله ويستغفرونه وينضرون اليه في زيادة النيل وبالجملة ركب السيد عمر والمشايخ
 وأهل الزهر وغيرهم وانطلقوا واجتمع عالم كثير وذهبوا الى الجامع المذكور بمصر القديمة
 فلما كان صبحها وتكامل الجمع صعد الشيخ جاد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة
 الاستسقاء ودعا الله وأمن الناس على دعائه وحول رداه ورجع الناس بعد صلاة الظهر
 وبات السيد عمر هناك (وفي تلك الليلة) رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستمر طجر الرائد
 بالماء (وفي يوم الاثنين) خرجوا أيضا وأشار بعض الناس باضار النصرى أيضا فحضروا
 وحضر المعلم على ومن معه من الكتبة الاقباط وباسواقى ناحية من المسجد يشربون
 الدخان وانقض الجمع أيضا (وفي تلك الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء زاد الماء ونودي بالوفاء
 وفرح الناس وطقق النصرى يقولون ان الزيادة تحصل الابخر وجنا (فلما) كانت ليلة

عزل السلطان مصطفى
 وولاية السلطان محمود

الاربعاء طاف المنادون بالرايات الحمر ونادوا بالوفاء وعمل الشك والوقدة تلك الليلة على العادة (وفي صبحها) حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وكسروا السد وجري الماء في الخليج جريا نافذة العلو ارض الخليج وعدم نظيفة من الاتربة المتراكمة فيه من مدة سنين وكان ذلك يوم الاربعاء غرة شهر رجب وتاسع عشر مسرى القبطي

(واستهل شهر رجب يوم الاربعاء سنة ١٢٢٣)

في ثانيه يوم الخميس وصل الى بولاقر راجب افندي وهو اخو خليل افندي الرجاقي الذي افتردار المقتول وعلى يده مرسوم باجره الخطبة باسم السلطان محمود بن محمد الجيد وأنزلوه بيت ابن السباعي بالقورية وضربوا مدافع بالقلعة وشككوا ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة وخطب الخطباء في صبحها باسم السلطان محمود والدعاء له في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد سد خامسه) سافر محمد علي باشا الى بحري ونزل في المراكب وأرسل قبل نزوله أيام بتسهيل الاقامات والكلاب على البلاد من كل صنف خمسة عشر وأخلوا له وان معه بيوت البنادر مثل المنصورة ودمياط ورشيد والحلة والاسكندرية وفرض الفرض والمقارم على البلاد على حكم القراريط التي كانوا ابتدعوها في العام الماضي على كل قرية اربعة آلاف وسبع مائة نصف فضة وسموها كلفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر لذلك فكتب اليه الروزناجي ان الخراب استولى على كثير من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا القريب فأرسل من المنصورة بأمر بفتحها بالعمارة فتر مستقل والخراب يدفتر آخر فلما فعل الروزناجي ذلك أدخل فيها بلادها بهض الرمي لتخلص من الفرضة وفيها ما هو لنفسه فلما وصلت اليه أمر بتوزيع ذلك الخراب على اولاده واتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الروزناجي بكتابة تقاسيمها بالاسماء التي عينها فلم يمكن الروزناجي أن يتلافى ذلك فظهر خيانتها وزعت وارتفعت عن أصحابها وكذلك حصل لباقليم البصرة لما عمها الخراب وتعطل خراجها وطلبوا المير من المقربين فظنوا واعتذروا بعموم الخراب فرددوها عنهم وفرقها الباشا على أتباعه واستولوا عليها وطلبوا الفلاحين الساردة والمتسوية من البلاد الاخرى وأمرهم بسكناها وزادوا في الطنبور ونفقاتها وهو انهم صاروا يتبعون اولاد ايلد أرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة بالقري وذلك باغراضهم وأعوانهم فيكون الشخص منهم من جالس في حانوته وصناعته كما يشهر الاوالاعوان محيطون به يطابونه الى مخدومهم فان امتنع أو تملك ما يصبون بالقهر وأدخلوه الى الحبس وهو لا يعرف له ذنبا فيقول وما ذنبي فيقال له عليك مال الطين فيقول وأي شيء يكون الطين فيقولون له طين فلاحتك من مدة سنين لم تدفعه وقدره كذا وكذا فيقول لا أعرف ذلك ولا أعرف البلد ولا رأيت في عمري لا أنا ولا أبى ولا جدى فيقال له ألسنت فلان الشبراوي أو المتياوي مثلا فيقول لهم هذه نسبة قديمة سرت الى من عمي أو خالي أو جدى فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما الرضوبه أو يجدها فاصالح عليه وقد وقع ذلك لكثير من التسبيين والتجار وصناع الحرير وغيرهم ولم يزل الباشا في سيره حتى وصل الى دمياط وفرض على أهلها ايكسا وأخذ من سكانها مديا وتقادم ثم رجع الى معنود وركب في البر الى الهلة وقبض ما فرضه عليهم وهو خدون كيسا تقصت سبعة أيكسا بحزوا عنها بعد

الذهب والعقاب وقدم لها كها. تينجولا وأربعين حصانا خلاف الاقشة المهلاوية مثل
 الزردخانات والمقاطع الحرير وما يصنع بالهله من أنواع الثياب والامتعة صناعة من تقي بها
 من الصناعات ثم ارتحل عنها ورجع الى بحر منوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر
 به ساعى هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عدة قناطير من البن والاقشة الهندية
 وسبع مائة أردب أرز أيضا أخذت من بلاد الارز وأرسل الهدية بحضرة ابراهيم افندي
 المهردار وحضر اليه وهو بالاسكندرية فاجبى من طرف مصطفى باشا البيرقدار الوزير برسالة
 ورجع بالجواب على اثره ولم يعلم ما دار بينهما (وفي منتصه) أعق شعبان حضر محمد علي باشا
 من غيبته وطلع على ساحل بولاق ليلة الخميس تاسع عشره وذهب الى داره بالازبكية ثم طاع
 في ثاني يوم الى القلعة وضر بوالحضوره مدافع

اتماطال أعق شعبان لانه
 لم يترجم لشعبان بل أدخله
 في ترجة رجب

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة ١٢٤٤) •

فيسه وردت الاخبار بحرق القمامة القدسية وظهور حريقها من كنيسة الاروام (وفيسه)
 سافر عدد من العسكر والالاة وعمريلك الانتي ومعه طائفة من المماليك الى البصرة بسبب
 عربان اولاد علي فانهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزلوا بالاقليم وشاركوا وزير عوام مثل
 ما كان عليه الهنادي والجهنة فلما اصطلح الاقمية مع الباشا توسط شاهين بيك في صلح الهنادي
 والجهنة على قدر وذلك لما كان بينهم وبين أسناده من التساوية ونزل صحبتهم الى البصرة وعمرهم
 بأرضها كما كانوا اولاد علي وسارهم وممكن الهنادي والجهنة ورجع الى الجيزة
 مراسل اولاد علي الباشا بواسطة بعض أهل الدولة وعملوا الباشا مائة ألف ريال على رجوعهم
 للبصرة واخراج الهنادي فأجابهم طمعا في المال فخلق أولاد علي وصاروا اولاد علي ونهبوا
 والنواميسهم بهدآن كانوا ضيقوا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع أولاد علي من دفع المال
 لذي فرروا على أنفسهم واجتمعوا بجوش ابن عيسى فأرسل اليهم الباشا عمريلك المذكور
 ومن معه فخار بهم مع الهنادي فظهر عليهم أولاد علي وهزموهم وقتل من الدلاء أكثر من
 مائة وكذلك من العسكر ونحو الخمسة عشر من المماليك فأمر الباشا بفرعها كرا أيضا
 وحبستهم نعمان بيك وخلافه وسافرت طائفة من العرب الى ناحية القنوم فأرسلوا لهم عدة
 من العسكر (وفي أواخره) سافر أيضا شاهين بيك وباقي الاقمية خلاف أحمد بيك فانه أقام
 بالجيزة (وفيه) نودي على المعاملة بأن يكون صرف لريال القرنين بمائتين وعشرين وكان بلغ
 في مصارفتها الى مائتين وأربعين والحبوب بمائتين وخمسين فنودي على صرفه بمائتين
 وأربعين وذلك كله من عدم النخبة العددية بأيدي الناس والصيارف لتعكيرهم عليها
 لما أخذها تجار الشام بقرط في مصارفتها تضم للميرى في دور الشخص على صرف القرش
 الواحد فلا يجود صرفه الا بعد جهد شديد ويصرفه الصراف أو خذ لاقه للمضطربة تص
 نصتين أو ثلاثة (وفيه) سافر أيضا حسن الشماش ربح وخلق بالجردين (وفي أواخره) ورد الخبر
 بان محوي بيك كاشف البصرة قبض على السيد حسين نقيب الاشراف بدخولها ورواهاه وضر به
 ومادره وأخذ منه التي ريال بعد ان حلف انه ان لم يأتهم في صدقة أربع وعشرين ساعة
 والاقتله فوقع في عرض النصارى المباشرين فدفعوها عنه حتى تخاض بالجلاء وكذلك قبض

على رجل من التجار وقرر عليه جلة كثيرة من المال فدفع الذي حصلته يده وبقى عليه باقى ما قررره عليه فلم يزل في حبسه حتى مات تحت العقوبة فطلب أهله رمته فخاف لايه طمها لهم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه * (ومن الطوادر السماوية) * أن في سابع عشر من رمضان غيمت السماء بناحية الغربية والحلة الكبرى وأمطرت بردا في مقدار يضر الدجاج وأكبر وأصغر فهدمت دورا وأصابت أنعاما غير أنها قتلت الدودة من الزرع البدرى .

*(واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٣) *

في أواخره حضر شاهين بيك الالتي من ناحية البصرة وذلك بعد ارتحال أولاد علي من الاقليم (وفيه أيضا) حضر سليمان الكشاف البواب من ناحية قلبي وصحبته عدة من المماليك وأربعة من الكشاف فقابل الباشا وخالع عليه وأنزله بيت طقان بسويقة العزى ومكن بها وحضر مطر ودام اخوانه المرادية

*(واستهل شهر القعدة يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) *

فيه عزل الباشا السيد المحروفي عن نظارة الضربخانه ونصب بها شخصان أقاربه (وفي ثالث عشره) نزل والى الشرطة وامامه المناداة على ما يستعرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكون على كل كيس ستة عشر قرشا في كل شهر لا غير والكيس عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومي وذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا والضيق المعاش وانقطاع المكاسب وغلو الاسعار وزيادة المكوس فيضطر الشخص الى الاستدانة فلا يجد من يداينه من أهل البلاد فيستدين من أحد العسكر ويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشا في كل شهر واذا قصرت يد المديون عن الوفاء أضافوا الزيادة على الاصل ويطول الزمن تفجيش الزيادة ويؤل الامر لكشف حال المديون ويحرق ذلك على كثير من مساكين الناس وباعوا أملا كههم ومناهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئا يخرج هاربا وترك أهله وعياله خوفا من العسكري وما يلاق منه ورجمه فاعرض بعض المديونين الى الباشا فامر بكتابة هذا البيوردي ونزل به والى الشرطة ونادى به في الاسواق فعد ذلك من غرائب الحكام حيث نادى على الربا جهارا في الاسواق من غير اعتناء ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيبا في عقيدتهم (وفي رابع عشره) غضب الباشا على محويك الكبير الذي كان كاشفا بالبصرة ونفاه الى أبي قير وأخذ أهله وأتم بيته وهو بيت حسين أغاشق بحارة عابدين وما به من الخيل والجمال والجوار والحميام والمتاع على محويك الصغير الاورقي

*(واستهل شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣) *

فيه وصلت الاخبار من اسلامبول بوقوع فتنة عظيمة وانتهى ما حصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفى باشا البيرقدار على الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم وتولية السلطان محمود وخذلان ابيكجيرية وقتلهم ونهبهم وتوحيدهم مصطفى باشا في أمور الدولة واستقر من بين منهم قحت المصالح فاجتمعوا أمرهم ومكرهم وكرههم وحدث بعضهم مصطفى باشا من المذكوورين فلم يكثر بذلك واستهوت أمرهم واحتقر جانبهم وقال أي شيء هؤلاء منا ولى

بمعنى انهم يباعون القنا كهة فيسكان حاله كما قيل

فلا تحقر كيد العدو فرما • قوت الافاعي من هوم العقارب

ثم انهم قهزوا وحضروا الى سراية على حين غفلة بعد السجود ليلة السابع والعشرين من رمضان وجماعته وطائفة من متفرقون في امانتهم فخرقوا باب السراية وكيدوا عليه فقتل من قتل من اتباعه وهرب من هرب على حية واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجده ووقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب وخاف السلطان لان سراية الوزير يجازب السراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البحر وارسل يستجمل قاضي باشا بالخصور وكذلك قبطان باشا فحضر الى السراية وانتد الحارب بين الفريقين واكثر التكبير من الحريق في البلدة حتى احرقوا منها اجابيا كبيرا فلما عين السلطان ذلك هاله وخاف من هوم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسعه الاتلاف الا امر فراسل بكار اليكبرية وصالحهم وابلوا الحارب وشرعوا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك قبودان باشا وهو عبد الله رامن افندي الذي كان في أيام الوزير بمصر ثم انهم اخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفى فيه ميتا من تحت الردم وصحبوه من رجليه الى خارج وعاقوه في شجرة ومثلاويه واكثروا على رسته من الضربة وعند وقوع هذه الحادثة ومجي قاضي باشا وكان من اغراض السلطان مصطفى المنفصل تخاف السلطان ان قاضي باشا ان غلب على اليكبرية فيه زله ويولى أخاه ويرده الى السلطنة فقتل السلطان محمود أخاه مصطفى خنقا ثم لما سكن الحال عينوا على قاضي باشا وقتلوه وكذلك عينوا قاضي باشا قبودان باشا وكان مصطفى باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة يحب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك (وقية) قوى ادهقام بسد ترعة الشرعوية ونعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مباشرا على جسر الاسكندرية (وقية منتصفه) سافر الباشا وصحبه حسن باشا مباشرة التربة التي يريدون سدها وامر بوسق الاجار وافرذوا لذلك عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاجار والاشباب الكثيرة وترجع فارغة وتعود موسوقة في كل يوم مرة وامر بجمع الرجال من القري لعمل (وقية) أيضا شرع الباشا في انشاء ابنية بساحل نهر النهرية الا ان بشيرا لمكاسة واستيع ان قصده انشاء سواني وعمارتو بساتين ومن اراع واخذ في الاستيلاء على ما يجازي ذلك من القري والاطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شيرا الى جهة بركة الحاج عرضا (وقية سابع عشره) خرجت عساكر كثيرة الى البر الغربي بقصد الذهاب الى الفيوم صحبة شاهين بك والاقية ببب اولاد على الذين كانوا بالبحيرة (وقية ثاني عشره) وصل واحد فاجبي واشييع انه طلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا وعلى يده مرسومان أحدهما تقرير للباشا على ولاية مصر والشام يذكريه ان يوسف باشا المعدي الصدر السابق تعين بالشر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والجزائر ان يتوم محمد علي باشا بلوازمه وما يحتاج اليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثر ولم أصبح النهار وحضر ذلك القاجبي في مركب الى بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا عاقبا في التربة كما تقدم وعوضه كضدايك واكثر دواتهم وقررت المراسيم تحقق الخبر وانقضت السنة بجوادتها التي لا يمكن

ضبط جزئياتها عدم الوقوف على حقيقتها (فن الحوادث العامة) • نوالى الفرض والمظالم المتواليه واحداث أنواع المظالم على كل شئ والترايد فيها واستمرار الغلاء في جميع أسعار المبيعات والمآكل والمشرب بسبب ذلك وفقر أهل القرى ويجهلوا شيهم في المغارم فقل اللحم والسمن والخبز وأخذ مواشيهم وأغنامهم من غير عن في الكلف ثم رويها على الجزارين بأعلى ثم ولا يذبحونها الا في المذبح ويؤخذ منهم اسقاطها وجلودها ورؤسها وورواتب الباشا وأهل دولته ثم يذهبون بما يبق لهم ملوا انيتهم فتباع على أهل البلد بأعلى عن حتى يخلص للجزار رأس ماله واذا عثر الهنسيب على جزاير يبيع شاة اشتراها في غير المذبح قبض عليه وأشهره وأخذ ما في حافوته من اللحم من غير عن ثم يصبس ويضرب ويفرم مالا ولا يفقر ذنبه ويسمى خائنا وفلاتيا ومنها انقطاع الملح الشامي والمصري مع ملين يمنع الوهابي الناس عن الملح والحال ليس كذلك فانه لم يمنع أحدا ياتي الى الملح على الطريقة المشروعة وانما يمنع من يأتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يبيحها الشرع مثل الحمل والطبل والزر وحمل الاسلحة وقد وصل طائفة من مجاهج المغاربة وبنجوا ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشئ ولما امتنعت قوافل الملح المصري والشامي وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والعلافة والصرر التي كانوا يعيشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونساءهم ولم يكف الا الذي ليس له ايراد من ذلك وأتوا الى مصر والشام ومنهم من ذهب الى اسلامبول يتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة في خلاص الحرمين لتعود لاهم الحالة التي كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والخدم في الوظائف التي يباها رجال الدولة كالقراشة والكخاسة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابي استولى على ما كان بالحجرة النمرينة من الذخائر والجواهر ونقلها وأخذها فيرون ان أخذ ذلك من الكثر اعظام وهذه الاشياء أرسلها ووضعها خفاف العقول من الاغنياء والملوك والاسلاطين الاعاجم وغيرهم اما حرصا على الدنيا وكراهة أن يأخذها من يأتي بعدهم أولئك الزمان فتكون مدخرة ومحفوفة لوقت احتياج اليها فيستعان بها على الجهاد ودفع الاعداء فلما تقدمت عليها الازمنة ونوالت عليها السنين والاعوام الكثيرة وهي في الزيادة ارتصدت معنى لا حقيقة وارسم في الاذهان سرمة تناولها وانها صارت مالا للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لاحد أخذها ولا انفاقها والنبي عليه الصلاة والسلام منزه عن ذلك ولم يدخر شيئا من عرض الدنيا في حياته وقد أعظم الله الشرف الاعلى وهو الدعوة الى الله تعالى والنبوة والكتاب واختار أن يكون نبيا عبدا ولم يختار أن يكون نبيا ملكا (وثبت) في الصحيحين وغيرهما انه قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا (وروى) الترمذي بسنده عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي اجعل لي بطنة مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أسبغ يوما وأجوع يوما أو قال ثلاثا ونحو ذلك فاذا اجعت نضرت اليك وذكرك واذا شبعت شكرت وجدتك ثم ان كانوا وضعوا هذه الذخائر والجواهر صدقة على الرسول رحمة فيه فهو فاسد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تنبئ لآكل محمدات هي أو شاخ لاسر ومنع بني هاشم من تناول الصدقة وحررها عليهم والمراد الاتقاع في حال الحياة لا بعد فان المال أوجده المولى

سبانه وتعالى من أمور الدنيا لا من أمور الآخرة قال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى
في كتابه العزيز في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المنقطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده
حسن الحساب فهذه السبعة بما تكون الخبائث والقبائح وليست هي في نفسها أموراً
مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في عملها (وعن مطرف) عن أبيه قال
أبى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهما كم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك
يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأنتبت أو لبست فألبيت أو تصدقت فأضيت الى غير ذلك
ومحبة الرسول تصدقة واتباع شريعته وسنته لا بمخالفة أو امره وكثر المال يحجره وحرمان
استحقاقه من الفقراء والمساكين وباقي الاصناف الثمانية وان قال المدثر أ كثره النوائب
الزمان ليستعان بها على مجاهدة الكفار والمشركين عند الحاجة اليها قلنا قد رأينا شدة
احتياج ملوك زماننا واضطرابهم في مصالحت المتغلبين عليهم من قرانات الاخرى وخلو
خزائنهم من الاموال التي أفنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورفاهيتهم فيصالحون المتغلبين
بالمقادير العظيمة بكفالة أحد القرف من الاخرى المسالمين لهم واحتمالوا على تحصيل المال من
رعاياهم بزيادة المصروف والمصادر والطلبات والاستيلاء على الاموال بغير حق حتى
أفقروا وتجارهم ورعاياهم ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئاً بل ربما كان عندهم أو عند
خوئداتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات فيرسلونه هدية الى الخيرة ولا ينتفعون به في مهماتهم
فضلا عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين واذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به أحد الا ما يحتل به
العبيد الخصبون الذين يقال لهم أغوات الحرم والفقراء من اولاد الرسول وأهل العلم
والمحتاجون وابناء السبيل يموتون جوعاً وهذه الذخائر تجوز عليها ويمنعون عنها الى أن
حضر الزهبي واستولى على المدينة وأخذ تلك الذخائر فيقال انه عي أربعة صحاح من
الجواهر المحلاة بالاماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك أربع ثمعدانات من الزمرد
وبدل الشمعة قطعة الماس مستطيلة يضي نورها في الظلام وشعوماته يضي قراياتها لمبسة
بالذهب الخالص ومثل عليها الماس والياقوت ونصاب من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها
من الحديد الموصوف كل سيف منها الاقيمة له وعلما دمغات باسم الملوك والخطباء السالفين وغير
ذلك ومنها ان الباشا عزم على عمارة الجمرات التي تنقل الماء الى القلعة وقد حرت وتلاشى أمرها
وتهدت قناطرها وبطل نقل الماء عليها من نحو عشرين سنة فقيدها بمسارهم المحذوف الذي
طبل ناظر المهمات فعمرها وأجرى الماء في أواخر الشهر الماضي ومنها احداث عدة
مكوس على اصناف كثيرة منها على بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلثة انة نصف فضة وكذلك
على صنف الحناء عن كل محلة عشرة اناصاف وكذلك الموزونات كل حائة درهم أربعة دراهم
على البائع درهمان وعلى المشتري درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانها

(ذكر من توفي في هذه السنة) (وأما من مات بها من له ذكر) • فمات الاجل المبجل والمهترم المفضل السيد خليل
البكري الصديق والدة من ذرية شمس الدين الحنفي رهوا أخو الشيخ أحمد البكري الصديق

الذي كان متوليا على حجاجتهم ولما مات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه
أمورا غير لائقة بل تولاهما ابن عم السيد محمد افندي مضافة لتقابة الاشراف فتنازع مع
ابن عمه المذكور وقسموا البيت الذي هو مسكنهم بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة
وزخرفة وأنشأ فيه بيستانا زرع فيه أصناف الاشجار والفواكه فلما توفي السيد محمد افندي
تولى المترجم مشيخة السجادة وتولى تقابة الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرقت
البلاد الفرنسية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هاربين من الفرنساوية
الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنسية ان التقابة كانت لبيتهم وانهم غصبوها منه فقلده
اياها واستولى على وقتها واراها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنسية
وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان الذي كانوا نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين فكان واقف
الطرفة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى
واجتمع عنده مما يك من عمال الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدة خدم
وقواسم ومقدم كبير ومراجهين وأجنادا واستقر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في
المرحلة الاولى التي انتقض فيها الصلح وقعت الحروب في البلاد بين العثمانية والفرنساوية
والامراء المصرية وأهل البلدة فهم على داره المتهورون من العامة ونهبوه وهتكوا حريمه
وعرروه عن ثيابه وصحبوه بينهم مكشوف الرأس من الازبكية الى وكالة ذي الفقار بالجالية وبها
عثمان كفضدا الدولة فتشع فيه الحاضرون وأطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك وأخذوه
انلوا جأ أحمد بن محرم الى داره وأسكن روعه وألبسه ثيابا بكرمه وبقي بداره الى أن انقضت
أيام الفتنة وظهرت الفرنسية على المحاربين لهم وخرجوا من البلاد واستقر بها الفرنسية
فعمد ذلك ذهب اليهم وشكاهم ما حل به بسبب والانه لهم فموضوع عليه ما نهب له ورجع
الى الحالة التي كان عليها معهم وكانت داره آخر بها النهابون فسكن بيت البارودي بباب
الخرق ثم انتقل منه الى بيت عبد الرحمن كفضدا القازد على بحارة عماديين وجدد فيها عمارة
وكان له ابنة خرجت عن طورها في أيام القرنسيس فلما أشيع حضور الوزير والتجودان
والانكليز وظهر على الفرنسية انفسروج من مصر فقتل ابنته المذكورة بسيد مكرم
الشرطة فلما استقرت العثمانية بالديار المصرية عزل المترجم عن تقابة الاشراف وتولاهما
السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسية ولما حضر محمد باشا خمينرو أنهى اليه
الكارهون له بأنه مرتكب لاه وبقات ويعاقب الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الى
الفرنسيس بعلمه وانه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره
فها واولا اتصل منها وانه لا يصلح لمشيخة جهادة السادة البكرية وعرفة وانه هناك شخصان من
سلاطنتهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة أتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا اربة
يركها فقال الباشا أنا وأسيبه وأعطيه فأحضره وله بعد ان ألبسوه تابجا كبيرا وثيابا وهو رجل
مبارك طاهر في السن قال بسبه فرودة سمور وقدم له حصاناه عدد اوقية له ألف قرش وسكن
دارا بباحية باب الخرق وتريش حاله ونخل أمر المترجم واشترى دارا يدب الجسمين بمطقة
القرن وكان بظاهرها قطعة جنينة فاشترها وغرس بها اشجارا وحسنها وأتقنها وبخله

مجلسا مطالعا وبالاقتل مساطب ولو اوين جلاوس لطيفة واشتري دارين من دو والاصراء
 المتقدمين بظاهر ذلك وهذه ما وبنى باقتاضها واشتباها ما و باع ما كان تحت يده من
 حصص الالتزام وسد باعناها ديونه واقتصر على ايراده فيما يخصه من وقف جملته لامة الاستاذ
 الحنفي وتصدي لمفاقته واذيته انقار من المتظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ
 محمد وفا السادات وخلافهما حتى انه كان عتد لابنه سيدي أحمد على بقت المرحوم محمد افندي
 البكري فتهبوا عليه بعد عزله من المشيخة والذقاية وأبطلوا العتد وفسدوا النكاح بيت
 القاضي وتسلط عليه من له دين أو دعوى أو مطالبة حتى ييموه حصه وكان قد اشترى عمالو كما
 في أيام القرن سابعة جميل الصورة فلما حصل له ما حصل ادعى عليه البائع انه أخذ بدون القيمة
 ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة على ان
 عثمان بيك المرادى أخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل
 المترجم على حاله حتى تحرك عليه داء الفتق ومات على حين غفلة في منتصف شهر ذي الحجة
 وصلى عليه بمسجد جده لامة الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفي ودفن عند اسلافه بمسجد السادة
 البكرية بالقرافة رحمه الله وقفا عنها وعنه (ومات الامير شاهين بيك المرادى) * ويعرف
 باب اللوق لانه كان ساكنا هناك وهو من عماليد مراد بيك وأصله من كسرى الجنس ولما
 اعتقه مراد بيك أنعم عليه بكتوفيه اقليم الغربية ثم رجع الى مصر وأقام بطالما تطلقا
 للا مارة ويرى انه أحويب من غيره ولما رجع المصريون الى مصر بعد قتل طاهر باشا وكان
 الاتي غائباً لاد الانكليز انضم اليه عثمان بيك البرديسي وواقفه على كراهة الاتي الباطنية
 وكان هو أحد المباشرين والاضار بين حسين بيك الوشاش بالبر الغربي ليله تروجهم وتعتديتهم
 ملاقاته الاتي ثم خرج من مصر مع عثمان بيكته ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة والله أعلم

(سنة أربع وعشرين ومائتين والالف)

استهل شهر المحرم يوم الخميس وفي تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة ثابته مرت حياطة سوداء مظلمة في
 وقت العشاء وحصل فيها رعد من عجاج وبرق مستنير شديد اللمعان وأمطرت في محلات قايللا وفي
 أخرى كثيرا ثم انجبت السماء سر بعد ان ظهرت النجوم وبعد أيام أخير الواردون من ناحية بلاد
 المساحات بالقرية انها أمطرت تلك الناحية في تلك الليلة بردا كبيرا وصغيرا والكبير في
 مقداد زهر الطاحون والصغير في مقداد يرض الدجاج وتهدمت منها دور وقتلت مواشي
 وأدمية وأهلكت زروعاً كثيرة (وفي يوم الاحد رابعه) قتل الباشا حسين بن الخبير وهو
 بقرعة الفرعونية وأرسل رأسه الى مصر فعلقت ياب زويلة (وفي أو اخره) حضر الباشا من
 ترعة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد أن بذل جهده وفرض القرض العظيمة على البلاد
 وأشغلوا المراكب في نقل الايجار ليلا ونهارا والسيد محمد المهر في متقيد لذلك ومقيم بمسجد
 الاثار لتتمهبل الجارين ووسقها بالمراب وقطعها من الجبل قطعاً وصورا فكانوا يتقون
 الجبل بالغام البارود مثل عمل الافرنج وتظهر في قطعهم كهوف ومغارات وتجاو يف

وتحدث الناس بذلك بأنواع الكاذب والخرافات كقولهم ظهر في الجبل باب من حديد
وعليه أقفال فتصوه ونظروا من داخله أخصاصا على خيول إلى غير ذلك (وفيه) حضر
قاصدا من قبودان باشا بطلب عوائد بالاسكندرية فقال له حاكم الاسكندرية ينبغي ان تذهب
إلى الباشا بالترعة وتقابله فذهب إليه وتقابله عند السد فبانت تلك الليلة وأصبح مبتا
فأخرجوه إلى المقبرة ثم حضر قاصدا آخر يخبر بوصول حاجبي وعلى يده مرسومان أحدهما
الأخبار عن صلح الدولة مع الانكليز والموسكوب وانفتاح البحر وأمن المسافرين وانساق
الامر بالفر والخروج إلى فتح الحرمين وطرد الوهاية عنهم وان يوسف باشا الصدر السابق
المعروف بالمدن تعين بالسفر للمرمين على طريق الشام وكذلك سليمان باشا الذي بقادمتين
أيضا بالسفر من ناحيته على الدرعية وأحضر لابا باشا تقريرا بالولاية بمجدد او خلعة وسبقا

(واستعمل شهر صفر يوم السبت سنة ١٢٢٤)

ثم حضر الانغا الواصل إلى بولاق فركب المرافقة أمانة لينكجيرية والوالي وأرباب العكا كثر
فأركبوه في مكب ودخلوا به من باب النصر وطلع إلى القلعة وقرأ المراسيم بحضور الجمع
وبعد الفترغ من قرائتها أمر بوامدافع وثشكا (وفي ذلك اليوم) غيمت السماء بالسحاب
وأمطرت كثيرا وتزل مطر بركة الحاج وجدوا فيه مكاسفيرا من جنس السمك الذي
يعرف بالقاروص وصار ينقطط على الارض وأحضر وامنه إلى مصر وشاهد دنا وهو في
غاية البرودة (وفيه) اهتم الباشا باخراج تجريدة إلى الامراء القيليين وذلك انه تقدم بالارسال
اليهم يطالبهم بالغلل والاموال المبرية المرارة ديدة ويعدون ولا يوفون ووصل اليه من
عند مدهم رضوان كخدا البرديسي وهو بالترعة ومعه أجوبة وهدية وفيه اخيول وجوار
وعبيد وسكر وخصيان فاغتاض الباشا وقال أناست أطلب احسانهم وصدقاتهم حتى انهم
يضمنون على ذقتي بهذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن الحكم في رؤسهم فلا بد
من خروج اليهم ومخاربتهم وأرسل إلى من بمصر من الاكابر يأمرهم بالبراز والخروج فخرج
حسن باشا وصالح أغا قوج وطاهر باشا وأحمد بيك والكثير من أعيانهم بمعاكرهم وعدوا
إلى البر البرية ونصبوا وطاقهم وشيامهم ثم ان رضوان كخدا الميزل يلاطقه حتى توافق معه على
وعدمة دارسافة ذهاب الجواب ورجوعه أياما معدودة فلما حضر من الترععة أخذ في
التشميل والخروج فانتقلت العساكر إلى البر الغربي وأخذت تحت في المطلوبات وخروج انضمام
ويجمع المراكب وسافر قبودان بولاق إلى جهة بصرى بجمع المراكب وفرضوا على القرى غللا
وبالاول ذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات الترععة المتقدمة وخلافا من بشارة القبطان
والتقرير وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين والمعينين مع ما الناس فيه من القمع والغلاء
في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يتدرون على تحصيل الغلة يلزمونهم بدفع عنها
بأقصى القوة بعدمه اذمة المباشرين لذلك واعطاهم هم الرشوات وحضر أيضا نعمان - مراج
باشا من عند ابراهيم بيك وتقابل الباشا على الترععة فلم يقع حضوره أيضا ولم يسمع له قول ورجع
من يقال (وفي خامسة) حضر على بيك أيوب ومحبته آخر يقال له رضوان بيك البرديسي فطلع إلى
القلعة وتقابل مع الباشا وانخضع له على بيك أيوب وقبل رجله وترجى عنده في عدم خروج

التجريدة وكله في أمر الغلال المنكسر توالبديدة وعلى انهم يقومون بدفع الغلال القديمة
 بالثمن والبديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والقصد الامهال الى حصاد الغلال فقال انهم اذا
 حصدوا الغلال أخذوها وفروا الى الجبال واستقر هذا القيل والقال نحو أربعة أيام ثم أشيع
 في ثمانته الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب وما يحصل من الفساد وكل
 لزروعات ونراب البادان فانهم أكلوا في الاربعة أيام التي ترددوا فيها بالبديدة ثمانية
 فدان ولما أشيع بالجهة القبلية خروج العساكر لتجريدة انزعجوا وأبوا من زروعاتهم
 وتخرجوا من أوطانهم على وجوههم لا يدرون أين يذهبون بأولادهم ونساءهم وقصاعهم
 وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية (وفي صحتها) أعيد أمر التجريدة وأشيع خروج العساكر
 ثانيا فانبضت النفوس ثانيا وباتوا في تكده وطلبت السائف من المساتير والمقتربين وكتبت
 الدفاتر وحولت الاكياس واثبتت المعينون للطلاب (وفي عاشره) بطل أمر التجريدة وانقضى
 أمر الصلح على شروط وهي انهم التزموا بثلاث ما عليهم من غلال الميري وقدره مائة ألف اردب
 وسبعة آلاف اردب بعد مناقشات ومحادثات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا
 شاهين بك الابن والموعدا - وثلاثون يوما وسافر على بك أيوب ورضوان بك البرديسي
 وأكرمهما الباشا وخلق عليهما (وفي حادي عشره) قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بك
 في قصة رضوان ظلما وسبب ذلك ان لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لسفر
 التجريدة فصادف شخصا من الارثودال الذين يتسببوا في بيع الغلال في مركب ومعه غلة
 وذلك عند قرية تسمى مهرجت فجعله يأخذ منه الغلة فقال كيف تأخذها ونها غلتي قال
 اخرج غلتك منها على البرواتر كما افانها مطلوبة لهم سمات الباشا فمريض وخاف على تبديدها
 ولم يجد سفينة أخرى لان جميع السفن مطلوبة مثلها وقال له عندما وصل بها الى مصر وانقل
 منها الغلة ارسل معي من يأخذها فقال القبودان لا سبيل الى ذلك وتناجرا ففتح القبودان
 على الارثودي ورسل عليه بيعة ابضريه فعاجله الارثودي وشربه بالطبخة فقتل فاذا تباع
 القبودان القبض عليه فمزمتمهم الى البلدة وبع اجاعة من الدلاة معينون لقبض القرصة
 فالتجأ اليهم فأنعوا عنه وتنازع القرية ثمان وكان مصطفى أغا المذكور ماتعزم الباردة هناك
 وغائب في بعض شؤنه فبلغه الخبر فحضر اليهم وخاف من وقوع قتل أو شربه بالبلدة فيكون
 سببا لخراب الناحية فقال باجاعة اذهبوا بنا الى الباشا ليري رأيه فرضوا بذلك وحضر
 بصحبتهم والقاتل معهم وطاعوا الى ساحل بولاق فعند ما وصلوا الى البرهرب القاتل وذهب
 عند عمر بك الارثودي الساكن بولاق فتبعه الامير مصطفى المذكور فقتل له عمر بك
 اذهب الى الباشا وأخبره انه عندي وأنت لا بأس عليك ففعل فقال له الباشا ولاي شيء لم تحتفظ
 عليه وتتركه حتى يهرب فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلاية الملتصبي اليهم وكانهم هم
 الذين أفلتوا فامر بحبسهم فارتل الى عمر بك فحضر الى الباشا وترجى في اطلاقه فوعده انه في
 غد يطلقه اذا حضر القاتل فقال انه عند زمير أغا وهو لا يملك فيه وركب الى داره فلما كان
 في الصباح أمر بقتل الامير مصطفى المذكور فانزلوه الى الرميلا ورموا رقبته عند باب القلعة
 ظلما (وفي صحتها) أيضا قتلوا شخصا من الدلاة بسبب هذه الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل الارثود

شخصين من الدلاة أيضا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) أرسل الباشا وطاب الارنؤدى القاتل
 لقبودان من عمريك وشدد في طلبه وقال ان لم يرسله والواأحرقت عايه داره فامتنع من
 ارساله وجمع اليه طائفة الارنؤد وصالح أعاقوج جاره وركب الباشا وذهب الى ناحية الشيخ
 فرج وحصل ييولاق قلقة وانزعاج ثم ركب الباشا ارجع الى داره بالاثر بكية وقت الغروب
 وكثرت الارباجف والقلقة بين الارنؤد والدلاية (وفي خامس عشره) قتل الارنؤد شخصين
 من الدلاية أيضا جهة قناطر السباع ثم ان القاتل الذي قتل القبودان التجأ الى كبير من
 كبار الارنؤد فإرسل الباشا الى حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير وأكدي طلبه أو انه يقطع
 رأس القاتل ويرسلها فكأنه فعل وأرسل اليه برأس ملقوفة في ملاءة تسكتنا لخدمته وبردت
 القضية وسكنت الخدمة وراحت على من راحت عايه (وفي أواخره) أمر الباشا بتكرير دفاتر
 رضة الاطيان وزادوا فيها عن عام الشرا في الماضي الثالث وربطوها وربطوها أربع مرات
 تزيد كل ضريبة عن الاخرى مائة نصف فضة أعلاها يبلغ ثمانمائة نصف فضة على ان الترضية
 الماضية بقيت ~~تسمى~~ منها بالذم نظراب القرى وعجزهم واختلى لتنظيم ذلك من الافندية
 والاقباط يجهات متباعدة مدة الافندية برابع أيوب ييولاق والاقباط بدير مصر العتيقة حتى
 حرر واذلك وتموم ورتبوه في عدة أيام ووقع الطلب في جانب مهجلا وهو الترويحية (وفيه)
 أمر الباشا عمر بيك الارنؤدى بالسفر من مصر وقطع خروجه ورواتبه هو وعسكره فلم يبق
 الخائفة وحاسب على المنكسر له ولعسكره من العداة وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه
 فبلغ نحو سقائة كير وزعت على دائرة الباشا وخلافهم وكان الباشا يسطرحة من حصر
 الناس واستولى عليهم من بلاد القليوبية بحرى شبرا واختصها لنفسه فلما استولى على حصر
 عمر بيك ودفع له حلوانها وهي بالمرقية والغربية والبصيرة عوض بعض من يراعى جانبه من
 ذلك وأخذ عمر بيك ومن يلوذيه في تشهيل أنفسهم وقضاء حوائجهم

(واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤)

فيه شرع السيد عمر مكرم تقيب الاشراف في عمل مهم لخندان ابن اخته ودعا الباشا والاعيان
 وأرسلوا اليه الهدايا والتعاني وعمل له زفة يوم الاثنين سادس عشره مشي فيها أرباب الحرف
 والعربيات والاعيان وجمعيات وعصب صبايدة وخلافهم من أهالي بولاق والكفور والحسينية
 وغيرها من جميع الامتاف وطبول وزمور وجوع كثيرة فكان يوم مشهودا كثر فيه
 الاماكن للفرجة وكان هذا الفرح هو آخر طعنات السيد عمر بصر فانه حصل له عقيب ذلك
 ما يتلى عليك قريامن الفنى والخروج من مصر (وفيه) كدل سدرعة لشرعوتية واستقر
 العمل فيها وفي تأييد السيد بالاجار والشمعات والارربة فحوسنة أشهر وصرف عليهم من
 الاموال ما لا يحصى وجرى مجرى البحر الشرقى وعززها ووجرت فيه السفن من دمياط بعد
 ان كان مخاضة وملحت عدوية النيل بما انعكس فيه وخالطه من ماء البحر الملح الى قبلى فارس كور
 وأقام بالسيد عمر بيك تابع الاشقر لطفارة وتمهد الخلال وكنم الجسر من النزع والتنقيس
 وسكن هذا ولم يشارقه واستقر في هذه الوظيفة والخدمة ولم يقم عصر (وفي هذا الشهر وما قبله)
 تشصت الفلال وغلاهرها حتى بلغ الارب القمح ألف ومائة نصف فضة وعز وجوده

بالرفع والعروض وأما السواحل فلا يكاد يوجد بها شيء من الغلة تطول السنة ولولا لطف الله بوجود الذرة لم تكن الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم والقرض حتى فرض الغلة عين وكذلك تبن ورجال وما يضاف إلى ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه (وقيه) نودي على صرف القرائنة والمحجوب والمجر كما نودي في العام الماضي لأنه لما نودي بنقص صرفها ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصرف إلى ما كان عليه وزيادة قاعيد النداء كذلك وبسبب اختلاف مداوم الكرب والضييق بالناس على أن هذه المتأداة والأوامر بالنقص والزيادة ليست من باب الشفقة على الناس ولا الرحمة بهم وإنما هي بحسب أغراضهم وزيادة طمعهم فإنه إذا توجهت المطالبات بالقرض والمغارم نودي بالنقص ليزيد القرض وتوفر لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة على من يقبض بالزيادة من أهل الأسواق وإذا كان الدفع من خزائنتهم في علائف العسكرة ولوازمهم الكبيرة قبضوها بأزيد من الزيادة التي نادوا عليها من غير مبالاة ولا احتشام تناقض ما لنا إلا السكوت عنه (وفي أخره) توأجت الغلال وانحل سعرها وحضر الأندلسيون يدارى الغلة والنقط السعر والحمد لله

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤) •

في سادسه وردت مراسيم من الروم وبشارتها مولود ولدت للسلطان وسموها فاطمة وفي المراسيم الامر بالزينة فاقتضى الرأي ان يعملوا شنكا ومدافع من القلعة تضرب في الاوقات الخفية سبعة أيام وهذا شيء لم يسمع بمثله فيما سبق ان يعملوا اللاتى شنكا أو زينة أو يذ ك ذلك مطلقا وانما يعمل ذلك للمولود الذ ذكر من بدع الاعاجم (وفي يوم الثلاثاء تاملنه) حضر من الامراء المصريين القبالي مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك وسليم أعماسه حفظان وقاسم بيك طمدار مراد بيك وعلي بيك أيوب حسب الاتفاق المتقدم في تقرير الصلح ولكن لم يكن سائما أعانا مذكورا في الحضور بل كان نفعنا وعتنا عن التداخل في هذه الاسوال والسبب في حضوره ان زوجته توفت من نحو نصف شهر فحضر لاجل تركتها ومتاعها ومتاعه الذي عندها وحصصها ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وأخذ الحصص وأخذ حلوانه وذلك بيد محمود بيك الدويدار فلما حضر سائما أعانا مجد شيا لادار ولا عقار ولا نافع بارفتزل عند علي بيك أيوب بمنزله بشمس الدولة فحضر اليه محمود بيك الدويدار والقرجان وأخذ ابخاطره وطمناؤه وأخبراه ان الباشا سيهوض عليه ما ذهب منه وزيادة وزرعاه فوق السطوح فلم يسعه الا التسليم (وقيه) سقط سقف القصر الذي أنشاء الباشا بشيرا وشرعوا في تعميره ثانيا (وقيه) وصل الخبر بحضور زوجة الباشا أم أولاده وابنه الصغير واحمه اسمعيل وابن بونا بارتة الخ زدار وكثير من أقاربهم وأهاليهم حضر الجميع من بلادهم قوله الى سكندرية فانهم لمسا طابت لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنعمو اقيم أرسلوا الى أهاليهم وأولادهم وأقاربهم بالحضور فكانوا في كل وقت يأتون أفواجا أفواجا نساء ورجالا وأطفالا فلما وصل خبر وصولهم الى سكندرية سائر الأقاتم اليها ابراهيم بيك الدويدار وذلك حادي عشره (وفي ثمان عشره) حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا الملاقاهم الى بولاق (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نهوا على جميع النساء والخمرانات وكل من كانت لها

اسم في الالتزام ان يركب باسمه ويذهب الى ملاقاته امر اة الباشا ويلاق ذلك صبح يوم الاربعاء
واعترضت الست نفيسة المرادية بانها مريضة ولا تقدر على الحركة والخروج فلم يقبلوا لها
عذرا فلما كان صبح يوم الاربعاء اجتمع السواد الاعظم من النساء بساحل بولاق على الحارة
المكارية وهم ازيد من خمسمائة مكاري حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى
الازبكية وضرر بالوصولها وحاولوا بصرع عدة مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم
وصلت الهدايا والتقادم واقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد والمختصة بالنساء .

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٤) •

في ثلثة يوم السبت نزل عمر بيك الارنؤدى الى المراكب من بيته من بولاق وسافر على طريق
دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بيك
المذكور من المال والنوال اشياء كثيرة عيها في صناديق كثيرة واخذها معه وذلك خلاف
ما ارسله الى بلاده في دفعات قبل تاريخه (وفي يوم الخميس خامس عشره) سافر على بيك ايوب
وسليم اتماما بصفة نظان الى ناحية قبلي واسفر بمصر من زوق بيك وقاسم بيك المرادى (وفيه)
طلب الباشا الف كيس من المعلم عالي والزعمية فوزعها على المباشرين والكتبة وجمعها في
اقرب زمن (وفيه) حضر سطرار الوزير يوسف باشا وعلى يده مره وم مضمونه طلب ما كان
احدته حين كان بمصر على اوراق الاقطاعات والقراعات وتقاسم سيطر الالتزام الذي هو قصر
اليد وخرج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه فاقبل بطاب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر
وما تين و الف الى وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ نيفا واربعه آلاف كيس (وفيه) شرعوا
في تحرير دفتر نصف فائز الملتزمين ودفتر آخر بقروض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على
المساجد والاسبله والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسية المختصة ايضا
بالملتزمين وكتبوا بذلك مراسيم الى القرى والبلد وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف
كشاف الاقاليم بالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات وتقدموا الى وكيل
بتصرف في شئ من هذه الاطيان وواضع عليها يده بان ياتي بسنده الى الديوان ويجدد سنده
ويقوى بمرسوم جديد وان تاخر عن الحضور في طرف اربعة ايام يرفع عنه ذلك ويمكن منه
غيره وذكروا في مرسوم الامر على وجهه لم يطرق الامعاء نظيرها بانه اذا مات السلطان او عزل
بطات تواقيعه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد تواقيع من نواب المتولى الجديد ونحو
ذلك (ثم ليعلم) ان هذه الارصادات والاطيان موضوعة من ايام الملك الناصر يوسف صلاح
الدين الايوبي في القرن الخامس وجعلها من مساري بيت المال ليصل الى المستحقين بعض
صفة اقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا
هذا فينبون المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسبله ويرصدون عليها اطيانا يخرجونها
من زمام اوسيتهم فيستغل خراجها او غسلاها تلك الجهة وكذلك يرطون على بعض
الاشخاص من طلبه العلم والقراءة على وجه البر والصدقة ليتعيشوا بذلك ويستعينوا
به على طلب العلم واذا مات المرصد عليه ذلك قررا قاضي او الناظر خ لاقه عن يسحق ذلك
وقيد اسمهم في سجل القاضي ودفتر الديوان السلطاني عند الافتدى المقيد بذلك الذي عرف

بكاتب الرزق في مكتب له ذلك الافندي سنداً وجوب التقرير يقال له الافراج ثم يضع عليه
 علامته ثم علامة الباشا والدفتردار ولكل اقليم من الاقاليم القبايسية والبحرية دفتراً مخصوص
 عليه طرقة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند
 الاشتباه وتحرير مقادير حصر ارباب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظاً
 مضبوطاً في جميع الدول المصرية جيلاً بعد جيل لا يتطرقه خالي الا ما ينزل عنه اربابه لتسوية
 احتياجهم بالفراغ ايهض المتزمين بتسليم الدراهم المهمل ويقرض للمقرغ على نفسه قدراً
 مؤبداً دون القيمة الاصلية في نظير المهمل الذي دفعه للمقرغ ويسمون ساحباً حينئذ اخل الزمام
 ولم تزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك الفرنساوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشيء
 من ذلك ولما حضر شريف افندي الدفتردار بعد دخول يوسف باشا الوزير ووجهه اطلب على
 المتزمين بأن يدفعوا للدولة حوائجاً جديدة على النظام والنسق الذي ابتدعوه للتصديق على
 تحصيل المال باى وجهه وراعيين ان ارض مصر صارت دار حرب بتلك الفرنساوية وانهم
 استتقذوها منهم واستولوا عليها استيلاءً جديداً وصارت جميع اراضيها ملكاً لهم فن يريد
 الاستيلاء على شيء من ارض وغيرها فابتدعوا من نائب السلطان مبلغ المالون الذي قدره
 واطلعه واطلعه على التقاسيط وفي بعضها ما رفع عنه الميرى الذي يقبض للخزينة باذن الولاة بعد
 المصالحات والتعويض من المصاريف والمصارف الميرية كالعلايق والغلال والبعض تم
 ذلك بحراسيم سلطانية كما يقولون شريفة بحيث يبر الا التزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه
 خزينة يدومتهم من ابقى على التزامه شيئاً قليلاً سموه مان الحماية فلم يسلم بهم ابطال ذلك بل
 جعل عليها الدفتردار الميرى الذي كان مقيداً عليها اقل أو ازيد بحسب واضع اليد واكرمه
 ان كان ممن يكرم وضعه الى مال الحماية الاصلى أو المستبعد فقط وضيع على الناس معهم وما
 بذلوه من مرتباتهم وعلاقتهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خزينة بند كاذب ثم تقيد
 الكتابة الاعلامات عبد الله افندي راجع القبولان وقاضي باشا وسمى في ذلك الوقت بكاتب
 الميرى وتوجه نحوه الناس لاجل كتابة الاعلامات لتبوت رزقهم الاحباسية وتجديد سنداتها
 فتعنت عليهم بضروب من التعنت كان يطالب من صاحب العرض حال اقيمت استحقاقه فاذا
 ثبت له لا يجاؤا ما أن يكون ذلك بالفراغ أو المحلول فيكلفه احضار السندات وأوراق
 الفراغات القديمة فرمما عدت أو بليت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها
 بالسند الجديد وكان القديم مشقلاً على غير المقروغ عنه فيضم بهامشه بالمتزول عنه ويبقى
 القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعال بشئ آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا لم يبق له
 شبهة طالبه بجلاؤها عن مقدار ايرادها ثلاث سنوات والانقراض سنوات وذلك خلاف
 المصاريف فضح الناس واستغافوا بشريف افندي الدفتردار فعمل عبد الله افندي راجع
 المذكور عن ذلك وقد بدأ كتابه بكتابة الاعلامات وقرو على كل فدان عشرة أنصاف فضة
 فادونتها ربهما في السند الجديد وجعلها مال حماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون زيادة
 في تأكيد الاحباس وحماية لهم تطرق اخلال فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقليم المصري
 فاقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم فطنوا ويكتبون السندات على

نسق تقاسيم الالتزام لاعلى الوضع القديم ويعلم عليها لمدفتر دار فقط وأما الصورة القديمة فكانت مكتوب في كغند كبير بخط عربي مجود وعليها طرقة بداخلها اسم والى مصر وعهورة بجنته الكبير وعليها علامة المدفتر دار وبداخلها صورة أخرى تسمى التذكرة مستطيلة على صورة التقسيم الفرمة عهورة أيضا وعليها العلامة والختم وهي متضمنة ما في الكبيرة وعلى ذلك كل اسقرار الحال الى هذا الاوان من قرون خلت ومدد مضت (وفيه) أيضا رواد فقيرا لاقليم البصرة بمساحة الطين الري والشرافي وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك مناشروا وأخرج المباشرون كشوقاتهم باسماء الملتزمين فضج الناس واجتمعوا الى مشايخ الازهر وتشكروا فوعدوهم بالتكلم في شأن ذلك بعد التثبت (وفيه) قبض أعاة التبديل على شخص من أهل العلم من آقارب السيد حسن البقلي وحبيسه فأرسل المشايخ يترجون في اطلاقه فلم يفعل وأرسله الى القلعة (وفيه) سعى محمد أفندي طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامة التجارى عند الباشا في انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل بجملة طاقات من الاقنة الهندية الغريبة المقصبة وغيرها وحصانا من أعظم خيول المصريين كان اشتراه منهم هدية الى محمد أفندي المذكور فاقتضت مرآته انه أخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة أحضر هذه الهدية لأفندي باشا شكر الانعامه السابق عليه فقبلها الباشا وأنعم عليه بعشرة ايكاس وأمر محمد أفندي بان يجعله في وظيفة معه (وفيه) أيضا شرعوا في تحرير دفتر تصنف قانظ الملتزمين بأنواع الاقنة وباعة النعمالات التي هي الصرم والبلغ وجعلوا عليها خفية فلا يباع منها شي حتى يعلم بيد الملتزم ويختم وعلى وضع الختم والعلامة قدره بحسب تلك البضاعة وعنها فزاد الضجيج واللفظ في الناس (وفي يوم السبت سابع عشر) حضر المشايخ بالازهر على محادثتهم لقراءة الدروس فحضر الكثير من النساء والعامه وأهل المسجون وهم بصرخون ويستغيثون وأبطلوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وأرسلوا الى السيد عمر القيب فحضر اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا في ثاني يوم وكتبوا عرضا الى الباشا يذكر فيه المحدثات من المظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق والمقاسمة في القانظ وكذلك أخذ قريب البقلي وحبيسه بلاذنب وذلك بعد ان جلسوا وجملسا خاصا وتماهدوا ووثعوا قدا على الاتحاد وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان افندي وقال الباشا لعل ما ليكم ويسأل عن مطلو بانكم فعرفوه بما سطروه ايجالا وبينوه له تفصيلا فقال ينبغي ذهابكم اليه وتخطا بوه مشافهة بما تريدون وهو لا يخالف أو امركم ولا يرد شذاعتكم وانما القصد ان تلاطتوه في الخطاب انتم شاب مغرور جاهل وظالم غشوم ولا تقبل نفسه التحكم وربما جعله ضرره على حصول ضرر بكم وعدم انفاذ الغرض فقالوا يا لسان واحد لا تذهب اليه أبدا مادام يفعل هذه القمعال فان رجع عنها وامتنع عن احدثات البدع والمظالم عرفنا ان الله رجعنا اليه وترددنا عليه كما كنا في السابق فاقابا بيميناه على العدل لاعلى الظلم والجور فقال لهم ديوان افندي وأنا فصدى أن تخطا بوه مشافهة ويحصل انفاذ الغرض فقالوا لا نجتمع عليه أبدا ولا نشير فتنة بل نلزم بيوتنا ونقتصر على حالنا ونسبر على تقدير الله بنا وبغيرنا وأخذ ديوان افندي العرضا وأوعدهم برد الجواب ثم بعد رجوعه أطلقوا قريب السيد حسن

البقلى الذى كان محبوبا ولم يعــلم ذلك ثم انتظر واعدودة ديوان افندى فابطأ عليهم وتأخر عوده
 الى خامس يوم بعد الجمعية فاجتمع الشيخ المهدي والشيخ الدواخلى عند محمد افندى طيل فانظر
 المهمات وثلاثتهم فى نفوسهم للسيد عمر ما فيها وتناجوا مع بعضهم ثم اتفقوا فى عصر يومها
 وتفرقوا وحضر المهدي والدواخلى الى السيد عمر وأخبراه ان محمد افندى ذكر لهم ان الباشا
 لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول انى لا أخالف أوامر
 المشايخ وعند اجتماعهم عليه وموابهته يحصل كل المراد فقال السيد عمر أما انكاره
 طلب مال الرزق والاوسية فهاهى أوراق من أوراق المباشرين عندى لبعض الملتزمين
 مشقة على الفرضة ونصف القانط ومال الاوسية والرزق وأما الذهاب اليه فلا أذهب اليه
 أبدا وان كنتم تنقضون الأيمان والعهد الذى وقع بيننا فالرأى لكم ثم انفض المجلس وأخذ
 الباشا يدبر فى تفريق جمعهم وخذلان السيد عمر لما فى نفسه منه من عدم اتفاد أغراضه
 ومعارضته له فى غاب الامور ويخشى صواته ويعلم ان الرعية والعامية تحت أمره ان شاء جمعهم
 وان شاء فرقهم وهو الذى قام بنصره وساعده وأعانوه جمع الخاصة والعامية حتى ملكه الاقليم
 ويرى انه ان شاء فعل بنقض ذلك فطفق يجمع اليه بعض افراد من أصحابه المظالم ويحتلى
 معه ويضحك اليه فيغتر بذلك ويرى انه صادر من المقر بينه وبينه وسيسكون له شأن ان وافق ونصح
 فيترغ له برب سقده ويرشده بتدراجته لما فيه من المعارفة ثم فى ليلة ما حضر ديوان افندى
 وعيد الله بكاش الترجان وحضر المهدي والدواخلى الجميع عند السيد عمر وطال بينهم
 الكلام والمعالجة فى طلوعهم ومقابلتهم الباشا وقرق لذلك ~~سلك~~ من المهدي والدواخلى
 والسيد عمر مصمم على الامتناع ثم قالوا لابد من كون الشيخ الامير معنا ولا تذهب يدونه فاعتذر
 الشيخ الامير بانه متوعك ثم قام المهدي والدواخلى وخرجوا بصحبة ديوان افندى والترجان
 وطلعوا الى القاعة وتقابلوا مع الباشا ودار بينهم الكلام وقال فى كلامه أنا لا أرد شفاعتكم
 ولا أقطع رجاكم والواجب عليكم اذا رأيتمنى ان تصحونى وترشدونى ثم أخذ يلوم على
 السيد عمر فى مخالفته وتعنته ويثنى على البواقى فى كل وقت يماندى ويطل احكامى ويخوفنى
 بقيام الجمهور فقال الشيخ المهدي هو ايسر الابنا واذا خلا عننا فلا يسوى بشىء ان هو الا صاحب
 حرفة أو جابى وقف يجمع الايراد ويصرفه على المستحقين فعند ذلك تبين قصد الباشا لهم
 ووافق ذلك ما فى نفوسهم من الحقد للسيد عمر والشيخ الدواخلى حضوره منيابة عن الشيخ
 الشرفاوى وعن نفسه ثم تناجوا معه حصة وقاموا منصرفين مذميين ومظهريين خلاف ما هو
 كما بن فى نفوسهم من الحقد وحظوظ النفس غير مقكرين فى العواقب وحضر وعند السيد
 عمر وهو عتلى بالفيظ مما حصل من الشذوذ ونقض العهد فاخبروه بان الباشا لم يحصل منه
 خلاف وقال أنا لا أرد شفاعتكم ولكن نفسى لا تقبل التصكم والواجب عليكم اذا رأيتمونى
 فعاتب شيا محالنا ان تصحونى ونشقعوا قانالا أردكم ولا امتنع من قبول نصحتكم وأماما تفعلونه
 من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يناسب منكم وكانكم تخوفونى بهذا الاجتماع
 وتهميع الشرور وقيام الرغبة كما كنتم تفعلون فى زمان المالك قانالا أفزع من ذلك وان حصل

من الرعية أمر ما قد ليس لهم عدى الا الله. فوالا لتقام فة لنا له هذا لا يكون ونحن لا نحب
 ثوران الثمن وانما اجتماعنا لاجل قرامة الجارى ونذعو الله برفع الكرب ثم قال أريد أن
 تخبرونى عن اتبذاه هذا الامر ومن ابتدأ بالظلم فغالب الظاه وانه وعدنا بابطال الدمغة
 ونضعيف القانظ الى الربع بعد النصف وانكر الطلب بالاوسية والرزق من اقليم البصرة
 ثم قاموا منصرفين وانفتح عنهم باب النفاق واستقر المقال والقيل وكل من برص على حفظ نفسه
 وزيادة شهرته وسميته ومظهر خلاف ما فى ضميره

• (واستهل شهر جادى الثانية بيوم الجمعة سنة ١٢٢٤) •

فيه حضر ديوان افدى وعبد الله بكباشى الترجان واجتمع المشايخ بيت السيد عمر وتكلموا
 فى شأن الطلوع الى الباشا ومقابته لمخلف السيد عمر انه لا يطلع اليه ولا يجمع به ولا يرى
 له وجهها الا اذا أبطل هذه الاحاديث وقالت وقال ان جميع الناس يتممونى معه ويرجعون
 انه لا يتجارأ على شئ ينسعه الا باتفاقى معه ويكنى ماضى ومهـ ما تقدم يتزايد فى العاسم
 والجور وتكلم كلاما كثيرا فلما لم يجيبهم الى الذهاب قالوا اذا يطلع المشايخ وأرسلوا الى
 الشيخ الامير فاعتذر بأنه متوسعك الجسم ولا يقدر على الحركة ولا الركوب ثم انفقوا على
 طلوع الشيخ عبد الله الشرفاوى والمهدى والدواخلى والقيومى وذلك على خلاف عرض
 السيد عمر وقد ظن انهم يمتنعون لامتناعه لاهل هذا السابق والأيام فلما اطلعوا الى الباشا
 وتكلموا معه وقد فهم كل منهم لغة الاخر الباطنية ثم ذكره فى أمر المحدثات فاشبههم
 انه يرفع بدعة الدمغة وكذلك يرفع الطلب عن الاطيان الاوسية وتقرر بربيع القانظ وقاموا
 على ذلك ونزلوا الى بيت السيد عمر وأخبروه بما حصل فقبل وأجيبكم ذلك قالوا قال انه أرسل
 خطيبا فى يتقرر بربيع المال انما تظلم أرض وأيت الارفع ذلك بالكلمة فانه فى العام السابق
 لما طلب احداث الربع قلت له هذه نصير ستة متبعة فخاف انها لا تكون بعدها هذا العام
 وذلك لضرورة النفقة وان طلبها فى المستقبل يكون مله ونار مطر ودامن رحمة الله وعاهدنى
 بحلى ذلك وهذا فى علمكم كمالا يخفكم قالوا نعم وأما قوله انه رجع الطلب عن الاوسية والرزق
 فلا أصل لذلك وهما فى أوراق البصرة وجهوا بها الطلب فقالوا انما ذكرنا له ذلك فأنه كرو
 وكبرناه بأوراق الطلب فقال ان السبب فى طلب ذلك من اقليم البصرة خاصة فان الكشافين لما
 نزلوا للكشف على أراضى الري والشراعى ليقرر واعليها فرضة الاطيان حصل منهم الخيانة
 والتدليس فاذا كان فى أرض البلدة خسة ما فقدان رى قالوا عليهما ما تروى والباقي رزقا
 وأوسية فقرر ذلك محقوبه لهم فى تطير تدليسهم وخيانتهم فقال السيد عمر وهل ذلك أمر
 واجب فعليه أليس هو مجرد جور وظلم أحدثه فى العام الماضى وهى فرضة الاطيان التى
 ادعى لزومها لاتمام العلوقة وحلف انه لا يعود لملها فقد عاد وزاد وأنتم توافقونه وتسايرونه
 ولا تصدونه ولا تصدعونه بكلمة وأنا الذى صرت وحدى مخالفا وشادا ووجه عليهم اليوم
 فى نقضهم المهيد والايمان وانقض المجلس وتفرقت الآراء راجح سوقى النفاق وتحركت
 حقائق المقد والحد وكفرهم وتواجههم بالليل والنهار والباشا أرسل السيد عمر ويطلبه
 للعضور اليه والاجتماع به ويعلمه بانجاز ما بشير عليه به وأرسل اليه كتحفاه ليرتقبه وذكر

قوله قالوا قال الخ هكذا فى
 جميع النسخ التى معنا
 ولعله قالوا الاونم أو نحو
 ذلك اهـ

له ان الباشا يريد ان يسيق كل يوم ويعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فلم يقبل
 ولم يرزل الباشا يتعلق انطاطر بسببه ويتجسس ويتفحص عن احواله وعلى من يتردد عليه
 من كبار العسكريين ورجال اخرى به بعض الكبار فراسلوا ظهر واليه كراهتهم للباشا وانه ان
 اتبذلت ساقته ساعدوه وقاموا بنصرته عليه فلم يخف على السيد عمر مكره ولم يرزل مصمما ومتمتعا
 عن الانقياد به والامتثال له ويسخط عليه والمترددوا ايضا يتقلون ويصرفون بحسب
 الاغراض والاهواء وافترقوا في اثناء ذلك ان الباشا امر بكتابة عرض حال بسبب المطالبين لوزير
 الدولة وهي الاربعة آلاف كيس ويذكر فيه انما صرفت في المهمات منها ما صرف في سد
 ترعة الشرعونية ومبلغه ثمانمائة كيس وعلى تجار يدا العساكر لخرابة الامراء المصرية حتى
 دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القاعة والجراة التي تنقل المياه اليها
 مبلغا ايضا وكذلك في حتر الخيل والترع ونقص المال المعري بسبب شرقي البلاد ونحو ذلك
 وارسله الى السيد عمر ليضع خطه وحقه عليه فامتنع وقال اما ما صرفه على سد الترعة فان
 لذي جعه وجباه من البلاد يز يد على ما صرفه اضعافا كثيرة واما غير ذلك فـ ~~كذب~~ كذب
 لا اصل له وان وجد من يحاسبه على ما اخذ من القطر المصري من القرض والمظالم ما وسعته
 الدفاتر فالارد واعليه واخبروه بذلك الكلام حتى واعتنا في نفسه وطلبه للاجتماع به
 فامتنع فلما اكثر من التراسل قال ان كان ولا يذ فاجتمع معه في بيت السادات واما طلوع
 اليه فلا يكون فلما قبل له في ذلك ازداد حنقه وقال انه بلغ به ان يزيد بنى ويزداني ويامرني
 بالترول من محل حكمي الى بيوت الناس (ولما أصبح يوم الاربعاء سابع عشر ربه) ركب
 الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم بيك الذي في القاذي وطلب القاذي والشيخ المذكورين
 وارسل الى السيد عمر رسولان من طرفه ورسولان من طرف القاذي يطلبه للعضور ليتحاور
 ويتشاور معه فرجعوا واخبروا بان شرب دواء ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم وكان قد حضر
 شيخ السادات الوقايمية والشيخ الشرفاوي فعند ذلك حضر الباشا خلعة وابسها الشيخ
 السادات على نقابة الاشراف وامر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفسه من مصر يوم
 ناريجه فقتل الشيخ في امهاله ثلاثة ايام حتى يقضى اشغاله فاجاب الى ذلك ثم سألوه في ان
 يذهب الى بلده اسيوط فقال لا يذهب الى اسيوط ويذهب اما الى سكندرية او دمياط فلما
 ورد الخبر على السيد عمر بذلك قال اما منصب النقابة فان راغب عنه وزاهد فيه وليس فيه
 الا التعب واما التي فهو غاية مطلوبى وارتاح من هذه الورطة ولكن اريد ان يكون
 في بلده لم تكن تحت حكمه اذ لم ياذن له في الذهاب الى اسيوط فلما اذرن في الذهاب الى
 الطور اوالى ورته فعرفوا الباشا فلم يرز الا يذهابه الى دمياط ثم ان السيد عمر امر
 باشجاو بيت ان ياخذ الجاويشية ويذهب بهم الى بيت السادات واخذ في اسباب السفر (وفي
 يوم الخميس ثامن عشر ربه) الموافق لخمس مصري القبطى اوفى النيل المبارك ونودي بالوفاء
 تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والاضياقات في الدور المظلمة على الخليل فلما كان آخر
 النهار برزت الامم بتأخير الموسم ليلة السبت بالر وضة فبرد طعام اهل الولايم والاضياقات
 وتضاعفت كانهم وحصار ينهم وحصلت الجمعية ليلة السبت بالر وضة وعند قطرة السد عملوا

(ذكرني السيد عمر
 النقيب الى دمياط)

الخرافات والشك وحضر الباشا وكابد دولته والقاضي وكسر السيد بحضورهم وجرى
الماء في الخليج وانقض الجمع (وفي ذلك اليوم) اعتنى السيد محمد المهروقي بأمر السيد عمر
وذهب الى الباشا وكله وأخبره بأنه أقامه وكلا على أولاده وبيته وتعلقاته فأجازته بذلك وقال
هو آمن من كل شيء وأنا لم أزل أراهم خاطره ولا أفتوه ثم أرسل السيد المهروقي فأحضر ابن
أية السيد عمر فقابل به الباشا وطمئن خاطره ولكن قال لا بد من سفره الى دمياط وعندما طلب
السيد المهروقي الغلام الى الباشا أشيع في الناس وقوع الرضاوة تناقل الناس ذلك وفرح
أهل منزله وزعموا ووسر وأواسر وأعلى ذلك - في رجوع الغلام وتبين أنه لا شيء فانتقل
الفرح بالفرح وتعين بالسفر صحبة السيد عمر كخدا الأثني الى دمياط

• (واستهل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٤) •

فيه اجتمع المودعون للسيد عمر ثم حضر محمد كخدا المذكور وعند وصوله قام السيد عمر
وركب في الحال وخرج صحبته وشيخه الكثير من المتعلمين وغيرهم وهم يتبعون حوله
حزنا على فراقه وكذلك اغتم الناس على سفره وخر وجه من مصر لانه كان ركنا ومجاوما مقصدا
للناس ولتعضيه على نصرة الحق فسار الى بولاق ونزل في المركب وسافر من ليلته باتباعه
وخدمه الذين يحتاج اليهم الى دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا
وطلب وظائف السيد عمر فأنعم عليه الباشا بنظر أوقاف الامام الشافعي ونظر وقف سنان
باشا وبولاق وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة أربع سنوات فأمر بدفعها له من خزينة
تقدوا قدرها خمسة وعشرون كيسا وذلك في تطير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتى أوقعوا به
ما ذكر (وفيه) تقيد الخواجا محمود حسن بن زرجان باشا به مارة القصر والمسجد الذي يعرف
بالآثار النبوية فعمرها على وضعها القديمة وقد كان آل الخراب (وفي يوم الثلاثاء)
خلع الباشا على ثلاثة من الاجناد المصرية المنسوية بين سليمان بك اليواب وقلدهم مناجق
وأمره الوقت وضم اليهم صاكر أترالك وأرتودليسافر الجميع الى الجهة القبلية بسبب
عصيان الامراء المرادية وتوقفهم عن دفع المال والغلال وكذلك عين لاسمر أيضا أجدان غلاظ
وصالح قوج وبونا بارتة وحسن باشا وعابدين بك فارتجت البلاد وطلبوا المراكب فتمطل
المسافرون الى الجهة القبلية والبحرية وكذلك امتنع مجي الواصلين بالغلال والبضائع خوفا
من التضرر وقد كان حصل به من الاطمئنان وسلوك الطريق القبلية ووصول المراكب
بالغلال والمجاوليات (وفي عاشره) سافر أحمد أغلاظ وصالح قوج خرجوا بعساكرهم ونزلوا في
المراكب وذهبوا الى قبلي (وفيه) حضر محمد كخدا الأثني من دمياط راجعا من تشييع
السيد عمر ووصوله الى دمياط واستقراره بها (وفي يوم الخميس تاسع عشره) سافر من كان
سائرا الى الجهة القبلية ولم يبق منهم أحد (وفي ثالث عشره) نادي متادى المعمار على
أرباب الاشغال في العمار من البنائين والحجارين والاهل بآن لا يتغلوا في عمارة أحد من
الناس كاتنا من كان وان يجتمع الجميع في عمارة الباشا ناحية الجبل (وفي تاسع عشره)
وردت أخبار عن التجربة أزعجت الباشا فاهتم اهتماما عظيما وقصد الذهاب بنفسه ونبيه
على جميع كبار العساكر بالتفويض وان لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده ابراهيم بك المدفردار

وطوسون يسك وانه هو المتقدم عنهم في الخروج في يوم الخميس واستعمل التسميل والطلب
وأمر بتصرفه ففرضة ترويجة على اقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وذكروا
انهم من أصل حساب الشهرية المبتدعة (وفيه) تقلد حسن أعمال الشما نرجي كشوفية
المنوفية وأرشي لحبته على ذلك

*(واستعمل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) *

فتنه في مشايخ الوقت عرضها في حق السيد عمر بامر الباشا ليرسله صحيفة السلطان
وذكر واقبه بسبب عزله ونفيه عن مصر وعذراة مثالب ومعايب وبخصا وذنوبا منها انه أدخل
في دفتر الاشراف أسماء أشخاص ممن أسلم من القبط واليهود ومنها أنه أخذ من الانبي في
السابق مبلغا من المال ليهلكه مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ومنها انه كاتب الاشراف
المصر بين أضياف وقت الفتنة حين كانوا اقرب من مصر ليحضر واعلى حين غنقه في يوم قطع
الخليج وحصل لهم ما حصل له ونصره عليه مع حضرة الباشا ومنها انه أراد ايقاع الفقري
العساكر انقض دولة الباشا ويولي خلافة ويجمع عليه طوائف المغاربة والصالحين وأخلاق
العوام وغير ذلك وذلك على حد من أعان نظاما سلط عليه وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به
اليهم ليضعوا ختمهم عليه فامتنع البعض من ذلك وقال هذا كلام لأهله ووقع بينهم
مخارجات ولام الاعاظم الممتنعين على الامتناع وقالوا لهم انتم لستم بأورع هذا وأثبت انفسه
ورعا وحصل بينهم من افسات ومخالفات ثم غير واصورة العرض حال بأقل من التامل
الاول وكتب عليه بعض الممتنعين وكان من الممتنعين أولا وآخر السيد أحمد الطحطاوي
الحنفي فزادوا في التامل عليه وخصوا مشايخ السادات والشيخ الامير وخلافهما واتفق
انه دعى في رواية عند الشيخ الشنواني بجماعة حوش قدم وتأنر حضوره عنهم فصادفهم حال
دخوله الى الجاس وهم خارجون فسلم عليهم ولم يصالحهم بالاسبق منهم في حقه من الايذاء فتناول
عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه وشتمه لكونه لم يقبل يد والده ويقول له في جملة
كلامه أليس هو الاقليل الادب والحياة ثلاث طبقة للشيخ الوالد ونحو ذلك (وفي ثالثة) سافر
الباشا الى الجهة القبلية وتبعه العساكر (وفي منتصفه) خرجت الدلاة والارنود وباقي الاجناد
والعسكر وأقام الباشا كتحدا يسك قائم مقامه وأقام بالتلعة (وفيه) اتفق الاشياخ
والمصدرون على عزل السيد أحمد الطحطاوي من افتاء الخنفة وأحضر والشيخ حسين
المنصوري وكتبوا صحبته وطلبوا به الى القلعة بعد ان مهد والقضية فاليس قائم مقام الشيخ
حسين فزودتم نزلوا ان طاف للسلام عليهم وخلصواهم عليه أيضا خلعهم فلما بلغ الخبر السيد أحمد
الطيضاري طوى الخلع التي كانوا ألبسوها له عندما تقلد الافتاء بعد موت الشيخ ابراهيم
الخريري في جمادى الاولى بقرب عهد وأرسلها لهم وكان الشيخ السادات ألبس حين ذلك فردة
فلجدها عليه احتدا واعتناظ وأخذ يسيه ويذكر لسانه جرمه ويقول انظروا الى هذا
الخنث كانه يجعلني مثل الكاب الذي يعود في قبته ونحو ذلك (وأما السيد أحمد) فانه
اعتكف في داره لا يخرج منها الا الى الشخونية بجواره واعتزلهم وترك الخلطة بهم والسياهد
عنهم وهم ينافون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم على ذلك

(ذكر عزل السيد أحمد
الطحطاوي من الافتاء
وقوله الشيخ المنصوري)

كاه الحظوظ والنهائية والمسمع ان السيد عمر كان تلامذا لعلهم وعلى أهل اليلدة ويدافع
 و يرافع عنهم وعن غيرهم ولم تقم لهم بعد نحو وجه من مصر راية ولم يزلوا بعد في اشطاط
 وانخفاض (واما السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يتحققه ومن أعان ظالم الماسط عليه
 ولا يظلم وبنك أحدا (وفي ثالث عشره) سافر حسن باشا وعساكر الأتقود وتتابه وافي الخروج
 وتحدث الناس بروايات عن الباشا والامراء المصريين وصلبهم معهم وان عثمان بك حسن
 ومحمد بك المنفوخ ومحمد بك الابراهيمي وصلوا عند الباشا وقابلوه وانه أرسل الى ابراهيم بك
 الكبيسي وولده طوسون باشا فالتقاء وأكرمه وأرسل هو أيضا وولده الصغير الى الباشا فأكرمهم
 ووصل الى مصر بعض نساء معهم وحرى الامراء

• (واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٤) •

وفي أواخره وصل طائفة من الدلائقة من ناحية الشام ودخلوا الى مصر وهم في حالة رثة
 كما حضر غيرهم وصحبهم من المختشين المعروفين بالخلوات الذين يتكلمون بالكلام المؤنت
 ومعهم دفوف ووطنابير (وفي أواخره) سرروا دقترا الاطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان
 خمسة ريالات غير البراني وانخدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا امر اذعة في شئ كما وقع
 في العام الماضي والذي قبله في المراجعة بحسب الري والشراقي وأما في هذه السنة فليس فيها
 شراقي فساهم بالمساحة الكاملة لعموم الري فان النيل في هذه السنة زاد زيادة مفرطة
 وعلا على الاعالي وتمايز زيادته المفرطة الدراوي والاقصاب بقبلي وكذلك غرق مزراع
 الارز والسهم والقطن وبنات كثيره بالبحر الشرقي بسبب انسداد ترعة الفرعونية تلك
 الناحية ولما تموا تحرير الدفاتر على النسق المطلوب والباشا قبلي وأرسل بطليمه يطالع عليها
 فسافر اليه بها المعلم عالي وأخذ صحبتته أحمد افندي اليتيم من طرف الروزنامة وعبد الله بك كاش
 التبرجان فذهبوا اليه بسيوط وأطلعوه عليها فتم عليها وانقضى شهر رمضان

• (واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٤) •

في ثالث عشره حضر المعلم عالي وأحمد افندي وبكاش وغيرهم من غيبتهم وحضر ايضا
 في اثرهم المعلم جرجس الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هاربا الى الجهة التبيلية واختفى
 مدة ثم حضر بامان الى الباشا وقابله وأكرمته ولما حضر نزل في بيته الذي بجارة الوندك وفرشه
 له المعلم عالي وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس منهم ونصر اقيم وعالمهم وجاهلهم للسلام
 عليه (وفي يوم الثلاثاء عشرينه) وصل انباشا على حين غفلة الى مصر في تطريده وقد وصل
 من اسسيوط الى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبته ابنه طوسون وبونا بارتنة الطازندار
 وسليمان أغا الوكيل سابقا لا غير فركبوا اسديرا متسكرين حتى وصلوا الى القلعة من ناحية
 الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من السفينة أمر ملاحيه ان لا يذكروا لاحد وصوله
 حتى يسمعوا ضرب المدافع من القلعة ثم طلع الى سرايته ودخل الى الحرم فلم يشعروا به الا وهو
 بالحريم وعند ذلك أمر بضرب المدافع وأشيع حضوره فركب كيتدا ييك وغيره مسرعين
 فلاقاه ثم بلغهم طلوعه الى القلعة فرجعوا الى اثره وكان انطوا جاجم وحسن البزرجان تخرج

للاقائه قبل وصوله بثلاثة أيام الى ناحية الاسمار وأخرج معه مطايخ وأغناما واستعد
 اقدمه استعدادا زائدا وذهب تعبته في الفارغ البطال ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام وصلت
 طوائف العسكر ووظائفهم ومعهم المنهوبات من الغلال والاغنام والفحم والخطب والقال
 وأنواع القرو وغير ذلك حتى أختاب الدور وأبوابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا
 وطوائف الارنؤد وما لم يفرج والمدلاة والترك ووصل أيضا شاهين بك الالقي وصحبه محمد
 بك المنقوخ المرادي ومحمد بك الابراهيمي وهم الذين حضر واقي هذه المرة من المخالفين
 وقيل ان البواقي أخذت واهله لبعده التخصير وأما ابراهيم بك تابع الاشقر ومحمد اغا تابع
 مراد بك الصغير وصحبتهم عاكر فذهبوا الى ناحية السويس بسبب وصول طائفة من
 العربان قالوا انهم من التابعة للوهابيين حضر واوقاه واعدت الماء ومنعوا السقيامها

(واستهل شهر ردى القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٤)

فيه حضر ابراهيم بك ابن الباشا وباقي العسكر وسكنوا الدور وأزعجوا الناس
 وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم في بولاق ومصر وغيرها واتفق ان بعض ذوى المكر
 من العسكر عندما أراد السفر الى جهة قبلي أرسل لصاحب الدار التي هو بمخاضها وساكن فيها
 فأحضره وسله المفتاح وهو يقول له تعلم يا أخى دارك واسكنها ببارك الله لك قيم اوسا حتى وأبري
 ذمق فرجا اتي أموت ولا أرجع ولان الكثير منهم تولى المناصب والامريات بالجهة القبطية
 وعندما يتسلم صاحب الدار ارضه يشرح بخلاصها ويشرح في عمارتها واعادة ما تم سد منها
 فيكاف نفسه ولو بالدين ويعمرها انما هو الا أن تم العمارة والمرمة في مدة غيبتهم فيايشع
 الاوصاحبه داخل عليه بمصانعه وجهه وخدمه فيبيع الشخص الا الرحلة ويتركها الغريه
 وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغنطين (وفيها) وصلت أخبار بان عمارة القرناساوية تزلت
 الى البحر وعدة مرات كهم مائتان وسبعة عشر مراكمها بين لا يعلم قصدهم أي جهة من
 الجهات وحضر ثلاثة أشخاص من الططر المعدين لتوصيل الاخبار ويدهم من رسوم مضمونه
 الامري بالتحفظ على الثغور فعند ذلك أمر الباشا بالاستعداد ونزوح العساكر الى الثغور
 (وفي يوم السبت) فامنه سافر بجملة من العسكر الى ناحية بحري فسا فر كبر منهم ومعهم جملة
 من العسكر الى سكندرية وكذلك سافر خلفه الى رشيد والى دمياط وأبي قير والبرلس (وفي
 ليلة الاثنين ثامن عشره) وكب الباشا السلا ونزح مسافرا الى السويس ليكشف على قلاع
 القلزم وقام له بالاحتياجات من اجمال الماء والعليق والزواجر واللازم السيد محمد الحر وقي
 وكان خروجهم من معه على الهين (وفي ليلة الاحد رابع عشر منه) حضر الباشا من
 السويس وكان وصوله ليلا وطلع الى القاعة

(واستهل شهر ردى الحجة يوم الاحد سنة ١٢٢٤)

فيه شرع الباشا في انشاء مراكب لبحر القلزم فطلب الاخشاب الصالحة لذلك وأرسل المعينين
 لقطع اشجار التوت والنبق من القطر المصير القبلي والبحري وغيرهما من الاخشاب الجبلوية
 من الررم وجعل بها حبل بولاق ترصانة وورشات وجعلوا الصناع والتجار ينون النشارين

(ذ كروا هذه
الستة)

في يومها تحمل أخذت باعلى الجمال ويركبها الصانع بالسويس سفينة ثم يتلفطونها ويبيضونها
ويلقونها في البحر فعملوا أربع سفائن كبارا حدها يسمى البريوت وخلاف ذلك داوات
لجمل السفار والبضائع (ومن الحوادث) في آخره ان امرأة ذهبت الى عرصة الغلة يساب
الشعرية واشترت حنطة ودفعت في ثمنها قروشا فلما ذهبت نظروها وثقة بدوها فاذا هي من
عمل الرغلة ثم عادت بعد أيام فاشترت الغلة ودفعت الثمن قروشا أيضا فذهب البائع معها
الى الصيرفي فوجدها من غولة مثل الاولى فعلموا انها الغريمه فقال لها الصيرفي من أين
لك هذا فقالت من زوجي فقبضوا عليه او اتوا به الى الاغاسلها الاغاسلها الاغاسلها الاغاسلها
عطار بسوق الازهر فأخذها الاغاسلها وحضر بها الى بيت الشيخ الشرفاوى بعد العشاء
وأحضر وازوجها وسأله فقال أنا أخذتها من فلان تابع الشيخ الشرفاوى فاتفق على
الشيخ وقال ان يكن هواجى فانا برى منه وطلبوه فتغيب واختفى وأخذ الاغاسلها المرأة وزوجها
وقررها ما فاق الرجل وعرف من عدة أشخاص يتعلمون ذلك وفيهم من يجاورى الازهر
فلم يزل يتجسس ويتفحص ويستهدل على البعض بالبعض وقبض على أشخاص ومعهم العدد
والالات وحبسهم أيضا بالقاعة عند كخذ ابيك وفرانس من مجاورى الازهر من مصر لما قام
بهم من الوهم وفي كل يوم يشاع بالتنكيل والتجريس للمقبوض عليهم وقتلهم ولم يزل الاغاسل
يتجسس حتى جمعوا ستة عشر عدوة وأرسلوها الى بيت محمد اخذى ناظر المهومات وألوا
الحدادين عن اصطنع هذه العدد منكم فانكروا ووجدوا وقالوا هذا من صناعة الشام
ثم كسروها وأبطلوها وظل أمر المحبوسين والتفحص عن غيرهم فكان بعض المقبوض عليهم
يعرف عن غيره أو شريكه فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث خصوصا في بنما الخطة
الازهر فكان كل من اشترى شيئا ودفع الثمن للبائع قر وشاذهب به الى الصيرفي لان في ذلك
الوقت لم يكن موجودا بأيدى الناس خلافا وكأوا يقولون في ذهابهم الى الصيرفي لرعاة تكون
ازهرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذكر
(ومنها) احداث بدعة المكس على الشوق وذلك ان بعض المتصدرين من نصارى الاروام
أنهى الى كخذ ابيك أمر الشوق وكثرة المستعملين له والدافقين والباعة وانه اذا جهت
دفاقوه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير ويلتزم به ويضبط رجاله وجمع ماله وايصاله
الى الخزينه من يكون ناظرا وقيما عليه كغيره من أقلام المكوس التي يهبرون عنها بالجارك
فانه يتحصل من ذلك مال له صورة فلما سمع كخذ ابيك ذلك أتته الى مخدومه فامر في الحال
بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعله ناظرا على ذلك خانما بخطبة بين الصوريين ونادوا على
جميع صناع الشوق وجعلهم بذلك الخدان ومنعواهم من جلوسهم بالاسواق والخطوط المتفرقة
والقيم على ذلك يشترى الدخان المثل ذلك من تجارهم بمن معهم لا يزيد على ذلك ولا يشتره
سواء هو يبيعه على صناع الشوق بمن حده ولا ينقص عنه ومن وجد باع شيئا من
الدخان أو اشتراه أو هب وشوقا خارجا عن ذلك الخدان ولو تخاصم نفسه قبضوا عليه وعاقبوه
وقهروه مالا وهينا وعينين لجميع القرى والبلدان القبلية والجرية ومعهم من ذلك
الدخان فيأتون الى القرية ويطلبون مشايخها ويطلبونهم فدراموزونا ويلزمونهم بالثمن

المعنين بالمرسوم الذي بيدهم فيقول أهل القرية نحن لانستعمل المشوق ولا نعرفه ولا يوجد
عندنا من يصنعه وليس لنا به حاجة ولا نشتريه ولا نأخذ منه فيقال لهم ان لم تأخذوه فيها أو
عنه فان أخذوه أو لم يأخذوه فهم ملزومون بدفع القدر المعين المرسوم ثم كرام طريق المعينين
وكانتهم وعلميق دواجم (ومنها) أيضا النظرون فرقوه وفرضوه على القرى محتجين أيضا باحتياج
الحياكة والقزازين اليه لقل غزل السكّان ويأضرقائه ونحو ذلك وأشنع من ذلك كله
انهم أرادوا فعل مثل هذا في الشرباب المسكر المعروف بالعرفق والزمام أهل القرى يأخذوه
ودفع عنه ان أخذوه أو لم يأخذوه فقبل لهم في ذلك فقالوا ان شربيه بقوى أيد انهم على
أعمال الزرع والزراعة والحرف والمكدي في القنطرة والنظالة والشادوف ثم بطل ذلك
(ومنها) ان الباشا شرع في عمل زلاقة تجام باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة الى أعلى
الجبل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والقهولة للعمل وحرقوا عدة قينات للبيريجات
العمارة وطواحين الجبس ونودي بالمدينة على البنائين والقهولة بأن لا يشتغلوا في عمارة أحد
من الناس كاتن من كل ويجمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل الى أن كبل عملها في
السنة الثالثة طر يقاواسعا من صدر من الاعلى الى الاسفل عمدا في المسافة من لافي الطلوع الى
الجبل أو الاتحاد ومنه بحيث يجوز عليه الماشي والراكب من غير مشقة ولا تعب كثير
(وأما من مات في هذه السنة عن لذكر) مات العلامة المقيد والحرير القرأيد الفقيه النبيه
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي مفتي مذهب السادات الحنفي كواله تفتته
على والده وحضر في المعقولات على أشباح الوقت كالبيلى والدردير والصبان وغيرهم
وأعجب وقهر وصارت فيسه ملكة جيدة واستحضار الفروع الفقهية ولسامات والده في شهر
رجب سنة عشرين ومائتين وأتم نقاد من صب والده في الاقامة وكان لها أهلا مع التصري
والمراجعة في المسائل المشككة والعفة والصيانة والديانة والتباعد عن الامور الخلة بالارومة
مواظبا لوظائفه ودرسه ملازماداره الامادته الضرورة اليه من المراساة وحضور
الجالس مع أرباب المظاهر وكان مبتلى بضعف البصر وباتخونه اعتراه داء الاسور وقامى
منه شدة واقطع بيبه عن انخروج من داره ووصف له حكيم بدمباط فاسافر اليه لاجل
ذلك وقصد تغيير الهوا وذلك باشارة نسيبه الشيخ المهدي وقامى أهوالا في معالجته وقطعه
بالا لة فلم ينجح ورجع الى مصر مترايدا الام ولم يرزل ملازما لقرأش حتى توفي الى رحمة الله سبحانه
وته الى في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بحدسة
الشعبانية بجارة الدويدارى ظاهر حارة كامة العروفة الا ان بالعينية بالقرب من الجامع
الازهر وخلف ولده الحبيب الايب سيدى محمد الملقب عبد المعطى بارك الله فيه وأمانه على
وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ
الاسلام الشيخ أحمد الماوى المسالكى الازهرى وهو من آخر طبقة الاشياخ من أهل القرن
الثاني تفتته على الشيخ الزهار وغيره من علم مذهبهم وحضر الاشياخ المتقدمين كالقري
والحنفى والصعيدى والشيخ سالم النقرأوى والشيخ الصباغ السكندرى والشيخ فارس وقرأ
الدروس واتفق به الطلبة ولم يرزل ملازما على القاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين

(ذكر من مات في هذه
السنة وتراجمهم)

مع العفة والديانة والاشجاع عن الناس راضياً بحاله فانما يعيش به ايمن يندم من العلاقات
الديوية سوى النظر على ضريح سيدي أبي السعد وأبي العشائر ولم يتجرأ على الفتيان مع
أهليته لذلك وزيادة ولم تطمخ نفسه لخراف الدنيا وسناسف لام ومع التجمل في الملابس
والمركب واظهار الغنى وعدم التطلع لما في أيدي الناس وصدع بالحق في المجالس ولا يتردد
الى بيوت الحكام والاكابر الا في النادر بقدر الضرورة مع الاتفة والحشمة ولا يشكو
ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ولم يزل على حاله حتى مرض أياما وتوفي ليلة الخميس حادي عشر ذي
القعدة عن أربع وعشرين سنة رتحو جو ابجنازته من منزله الكائن بدير الحلقاء بالقرب من
باب البرقية مقر وابالجنازة على خطبة الجمالية على القصاصين على الاشرقية ودخلوا من حارة
الخراطين الى الجامع الازهر وصلى عليه في مشهد حافل ودفن على والده بتربة المهاجرين
وخلف من الأولاد الذكور أربعة رجال ذوي حلي صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمة
الله وعفاه عنده * (ومات) النقيب القمي الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحمد الشهير
ببرغوث الماسكي ومولده بالبصرة المعروفة باليهودية بالبحيرة تفقه على أشياخ العصر ومهر في
الفقه والمعقول واقرأ الدروس وانتفع به الطائفة واشتهر ذكره بينهم وشهدوا بفضلهم وكان على
حالة حسنة من جمع ما عن الناس وراضياً بما قسمه له مولا من كسر النفس متواضعا ولم يتزنى
بعمامة الفتها يعيش في حوائج وعرض بالزمانه مدة سنين يتهكز بعصاه ولم يقطع درسه ولا
أماله حتى توفي الى رحمة الله سبحانه وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر صفر من السنة ودفن بتربة
المهاجرين رحمة الله * (ومات) العمدة الضرير والنبيل الشهير الشيخ سليمان القوي المالكي
ولد بالقويوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجاور برواق القيمة بالازهر وكان في أول عمر يعيش
خلف حمار الشيخ الصعدي وعليه دراعة صوف وشملة صفراء ثم حضر دروسه ودروس
الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الى
بيوت الاعيان في الليالي فينشدا الانشادات ويقرأ الاعشار فيحجبون به ويكرمونه زيادة على
غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البروقية من ذرية السلطان بقوق وهم نظار
على أوقافه قراج أمره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشية وبيهم توصل الى نساء الامراء
والسعي في حوائجهن وقضاياهن وصار له قبول زائد عندهن وعند أزواجهن وتجميل بالاباس
وركب البغال وأصدق به المدقون وتزوج بأمرات باحبة قنطرة الامير حسين وسكن
بدارها غنات فوزتها ولما مات الشيخ محمد العقاد تعين المترجم لمشيخة وواق القيمة وبخلة محمد
بيك المعروف بالمبدول دارا عظيمة بجارة عابدين واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار صيته وسافر في
بعض مقتضيات الامراء الى دار السلطنة وعاد الى مصر وأقبلت عليه الهدايا من الامراء
والحرمان والاغوات والاقباط وغيرهم واعتوا بشانه وزوجته الست زليخا زوجة
ابراهيم بيك الكبير بنت عبد الله الرومي وتصرف في أوقاف أبيها ومنها عزب البرتجاه رشيد
وغيرها فاشتهر بالبلاد القبلية والبحرية وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداخل
في القضايا وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل مع حسن المعاملة واليساشة والتواضع
والموااة للكبيرة والصغير والجميل والحفير وطعامه مبدول للواردين ومن ألقى في منزله الى

حاجة أو زائرا لا يمكنه من الذهاب حتى يفديه أو يعشيه وإذا نام مترقد ولم يجد معه أشياء
اقترض وأعطاه فوق أمواله ولا ينجل بجاهه وسعيه على أحد كأنما كان يعوض ويدونه
ومما اتفق له مرارا انه يركب من الصباح في حوائج الناس فلا يعود الا بعد العشاء الاخيرة
فيلاقيه آخر ذوحاجة في نصف الطريق أو آخره فينهي اليه قصته اما بشفاعة صند أمير أو
خلاص مسجون أو غير ذلك فيقف له ويستمع قصته وهو راكب فيقول له في غد نذهب اليه
فان الوقت صار ايلافية قول صاحب الحاجة هو في داره في هذا الوقت فيعود من طريقته مع
صاحب الحاجة الى ذلك الامير ولو بعدت داره ويقضى حاجته ويعود بعد حصته من الليل
وهكذا كان شأنه ولا ينتظر ولا يؤمل جمالة ولا أجرة تطير به فان أتوم بشئ أخذه أو هدية
قبلها قلت أو كثرت وشكرهم على ذلك فالتفت اليه القلوب ووفدت اليه ذوا الحاجات من كل
ناحية فلا يرد أحدا ويستقبلهم بالبشاشة وينزلهم في داره ويطعمهم ويكرمهم ويستقرون
في ضيافته حتى يقضى حوائجهم ويزودهم ويرجعون الى أوطانهم مسرورين ومحبورين
وشاكرين ثم يكافئونه بما أمكنهم من المكافآت وإذا وصلت اليه هدية وصادف وصولها
حضره وبالمنزل فرق منها على من يجلسه من الحاضرين فبذلك انجذبت اليه القلوب وساد على
اقرانه ومعاصره كاقبل

يذل وحلم ساد في قومه النقي • وكونك ايام عليك يسير

ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر وارتحل الامراء المصريون الى الصعيد وأحاط بدورهم
وطاب الاموال من نسايتهم وقبض على اولادهم وجواريتهم وأمهات اولادهم وأنزلهم سوق
المزاد التجا الى المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار قاتواهن وأجهدن أنفسهن في السعي في
حمايتن والرفق بينهن ومواساتهن مسدة إقامة حسن باشا بمصر وبعدها في امارة امهيل بيك
فلما رجع أزواجهن بعد الطاعة الى امارتهم ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله ومحبتهم
وجاهته واشتهر عندهم بعدم قبوله الرشوة ومكارم الاخلاق والديانة والتورع فكان يدخل
الى بيت الامير ويعبر الى محل الحرم ويجلس معهم ويفسرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا
أبونا الشيخ وشاورنا أبانا الشيخ فاشارة علينا بكذا ونحو ذلك ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة
الى ان طرقت الفرنساوية البلاد المصرية وأخرجوا منها الامراء ونسج النساء من بيوتهم
وذهبن اليه أفواجا أفواجا حتى امتلأت داره وما حواها من الدور بالنساء فتصدى لهن
المترجم وتدخل في الفرنساوية ودافع عنهن وأقن بداره شهورا وأخذ أمانا لكثير من الاجناد
المصرية وأحضرهم الى مصر وأقاموا بداره اياما ثم أخرجهم الى بلادهم وقبلاوا
شأنه ويحضرون الى داره ويعمل لهم الولايات وساس أمورهم وقررهم في رؤساء الديوان
الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين والمائظم وأموال القرى والبلدان المصرية على النسق
الذي جعله ورتبوا على مشايخ كل بلد شيئا يرجع أمور البلدة ومشايخها اليه وشيخ
المشايخ المترجم مضافا لذلك لمشيخة الديوان وحاكمهم الكبير فرنساوي يسمى ابريزون
فازدعت داره بمشايخ البلدان قبايون اليه أفواجا ويذهبون أفواجا وله مرتب خاص خلاف
مرتب الديوان واستقر معهم في وجاهته الى أن انقضت أيامهم وسافروا الى بلادهم وحضرت

العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلماء والمتصدرين وافر الحارمة شهير الذكر بعيد الصيت
مرحى الجانب مقبول القول عند الاكابر والاصاغر ولما قتل خليل افندي الرجاقي الدفتردار
وكخذ ابيك في حادثة مقتل طاهر باشا اتجا اليه اخو الدفتردار وحازن داره وغيرهما وذهبوا
الى داره واقاموا عند مخماهم وواساهم حتى سافروا الى بلادهم ولم يزل على حالته حتى نزل به
خلط بارد قابض لشقه وعقد اسنانه واستقر اياما وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة وخرجوا
بجنازته من يمته بجماعة عابدين وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم جدا مثل مشاهد العلماء
لكبار المتقدمين وربما كان جمع النساء خلفه بجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه
ديونا نحو العشرة آلاف ريال ساغها اصحابه ولم يخلف من الاولاد الا ابنتين رحمه الله وسامحه
وعفا عنه آمين

(سنة خمس وعشرين ومائتين والف)

استهل المحرم بيوم الاثنين فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بغاية المأسكوب واستيلائهم
على ممالك كثيرة ولغنه واقع باسلامبول شدة حصر وغلاء في الاسعار وتخوف وانهم يذيعون في
الممالك بخلاف الواقع لاجل التطمين (وفي خامسه) حضر ابراهيم افندي التاجي الذي كان
توجه الى الدولة من مدة سايئة وعلى يده امر اسيم بطالب ذخيرة وغلال وعملوا القدومه شنكا
ومدافع وطلع في موكب الى القاعة (وفيه) رجع ديوان افندي من ناحية قبلي رحبته أحد
أغاثويكارنا قاما بصر اياما ثم رجاها بجواب الى الامراء القبايين (وفي ليلة السبت) ثالث
عشر حصلت زلزلة عجيبة مزعجة وارتجت منها الجهات ثلاث رجات متواليات واستقرت نحو
أربع دقائق فانزعج الناس منها من منامهم وصار لهم جلبة وقلة وخرج الكثيرين دورهم
هاربين الى الازقة يريدون الخلاص الى النضاء مع بعد عنهم وكان ذلك في أول الساعة
السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدون بها فيما بينهم وسقط بسببها بعض حيوان ودور
قديمة وتشقت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بأما اخذان بالمنوقية وغير ذلك
لانعله (وفي عصر يوم السبت) أيضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها أيضا
وهاجوا ثم سكنوا ثم كثرت العالم بها وادتها منهم من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول
خلافه وانها تمطر طويلا وأسندوا ذلك لبعض التجميز ومنهم من أسندوا به من النصارى
واليهود وان رجلا نصرانيا ذهب الى الباشا وأخبره بمصوول ذلك وأكسده في قوله وقال له
احبني وان لم يظهري صدقي اقتاف وان الباشا سبه حتى عضي الوقت الذي عينه لم يظهر
صدقه من كذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلافاتهم وأكذبتهم وما يعلم الغيب الا الله (وفي
يوم الاحد) رابع عشر امر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء الاقباط كالمعلم عالي والمعلم
جرجس الطويل وأخيه رقتبوس وفرانسيمكو وعدتهم سبعة فاحضروهم في صورة متكررة
وسمروا دورهم وأخذوا دقائقهم فلما حضر واين يديه قال لهم أريد منكم بموجب
دقائقكم هذه وأمر بحبسهم فطابوا منه الامان وان ياذلهم في خطابه فاذن لهم فخطبه المعلم

فألى وخرجوا من بين يديه إلى الخيس ثم قرع عليهم بواسطة حسنين أفندي الروزناجي سبعة
 آلاف كيس بعد أن كان طاب منهم ثلاثين ألف كيس (وفي يوم الخميس) ثامن عشر مشاع في
 الناس حصول زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فتأهب غالب
 الناس لاطلوع بخارج البلد فخرجوا بنسائهم وأولادهم إلى شاطئ النيل يولاق ونواحي
 الشيخ قرو وسط بركة الأز بكية وغيرها وكذلك خرج الكثير من العسكريين أيضا ونصبوا خياما
 في وسط الرملة وقراميدان والقرافتين وقاسوا تلك الليلة من البرد ما لا يكف ولا يوصف
 لأن الشمس كانت يبرح الدلو وهو وسط الشتاء ولم يحصل شيء مما أشاعوه وأذاعوه وتوهموه
 وتسلق العيارون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والاماكن وقتشوها فلما أصبح
 يوم الجمعة كثرت الشكوى إلى الحكام من ذلك فنادوا في الامواق بان لا يحدث كرامر الزلزلة وكل
 من خرج لذلك من داره عوقب فاندكفوا وتركوها هذا اللفظ الفارغ (وفيها) ظهر بالازهر
 أنصار يقنون بالليل بعض الجامع الازهر فاذا قام انسان لحاجته منقردا أخذوا مامعه
 وأشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدي في التعص والتبض على فاعل ذلك إلى ان عرفوا أشخاصهم
 ونسبهم وفيهم من هو من أولاد أصحاب المظاهر المتعممين فقتروا أمرهم وأظهروا شخصيا
 من رفقائهم ليس له شهرة وأخرجوه من البادية منسيا ونسبوا اليه التبعال وسيفه كشف
 ستر الفاعلين فيما بعد ويقتضون بين العالم كما يأتي خبر ذلك في سنة سبع وعشرين وكذلك
 أخرجوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش سكنوا بحجارة الازهر واجتمعوا في أهله حتى
 ان أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوقه جعلوا سرهم وديدهم ذكرا الازهر
 وأهله ونسبوا له كل رذيلة وقبيحة ويتولون نرى كل موبقة تظهر منه ومن أهله وبعد
 ان كان من سبع الشريعة والعلم صار به كس ذلك وقد ظهر منه قبل الزغلية والآن
 الحرامية وأمور غير ذلك مخفية (وفيها) طلب الباشا تعهد الطريق الموصلة من القاعة
 إلى الرلاقة التي أنشأها طريقا يصعد منها إلى الجبل المقام السابق ذكرها وأراد ان يقرض
 على الاخطاط والحارات رجالا للعمل به مدد مخصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة
 يمرض عليه بدلا عنه أو قدرا من الدراهم يدفعها نظير البدل وأشيع هذا الامر واستحضر
 الاوباش على الطبول والزمور كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ثم ان الشيخ
 المهدي اجتمع بكتفدايك وأدخل عليه ودما ان محمد باشا خسرو لما فعل ذلك لم يتم له امر
 وعزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دوام دولتكم والاولى ترك هذا الامر فترددوا ذلك ولم
 يذكروه بعد

(واستعمل شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٥)

فيه قلد الباشا خليل أفندي النظر على الروزناجي وكاتبه وهو كاتب الذمة أي ذمة
 الميرى من الأيراد والمصرف وكان ذلك عند فتح الطلب بالميرى عن السنة الجديدة فلا
 يكتب تحويل ولا تنسيه ولا تذكرة حتى يطلعوه عليها ويكتب عليها علامته فتكدر
 من ذلك الروزناجي وباقي الكتبة وهذه أول دسيسة أدخلوها في الروزنامة وابتداء
 فضيحتها وكشف مبرها وذلك باعتراف بعض الافندية الخاملين أنهم اليهم ان الروزناجي ومن
 معه من الكتاب يوفرون لانفسهم الكثير من الاموال الميرية وتوسعون فيها وفي ذلك ابحاف

جمال الخزينة وخليلى أفندى هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسرو ولا يفتيق من
 الشرب (وفيه) طلب الباشا ثلاثة أشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقيدين بقياس
 الاراضى بالمترقية وضربهم وجبسهم لكونه بلغه عنهم انهم أخذوا البراطيل والرشوات
 على قياس طين اراضى بعض البلاد وأنقصوا من القياس فيما رتوى من الطين وهى البدعة
 التى حدثت على الطين الرى وهو القياس وقد تقدم ذكرها غير مرة وحوت فى هذه السنة
 على الكامل لكثرة النيل وعموم الماء الاراضى على انه بقى الكثير من بلاد البحيرة وغيرها
 شراقى بسبب عدم حفر الترع وحبس الجبوس وقبضه بالجور واشتغال الفلاحين
 والمترمين بالفرض والمظالم وبجزهم عن ذلك (وفى خامسة) طلب الباشا كشف الاقاليم
 وشرع فى تقرير فرضة على البلاد بما يقتضيه نظره ونظر كشاف الاقاليم والمعلمين القبط فقرروا
 على أعلاها ثمانين كيسا والادنى خمسة عشر كيسا ولم يتقيد بتقرير ذلك أحد من الكتبة
 الذين بحررون ذلك بدفاتر ويوزعونها على مقتضى الحال ولم يعطوا بالمقادير أو راقا للمترمي
 الحصص كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان المترم كان اذا بلغه تقرير فرضة تدارك أمره
 وذهب الى ديوان الكتبة وأخذ علم القدر المقرر على حصته وتكفل بها وأخذ منهم مهلة
 يا جمل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وأبناها عندهم ثم يجتهد فى تحصيل المبلغ من فلاحيه
 وان لم يسعه قوه فى الدفع وحولوا عليه الطلب دفعه من عنده ان كان ذا مقدرة أو استدانه ولو
 بالر باثم يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيئا فشيئا كل ذلك حرصا على راحة فلاحى حصته
 وتأمينهم واستقرارهم فى وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميرى وبعض ما يقتاتون به
 هم وعيالهم وان لم يفعل ذلك تحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية وعين على الناحية
 الاعوان بالطلب الحديث وما يضاف الى ذلك من حق طرق المعينين وكانهم وان تأخر
 الدفع تنكر والارسال والطلب على النسيق المشروح فيتضاعف الهم وربما ضاع فى ذلك
 قدر الاصل المطلوب وزيادة عنه مرة أو مرتين والذي يقبضونه بحسبونه بالقرط وهو
 فى كل ريال عشرة أنصاف فضة يسعونها ديوانى فيقبض المباشرة عن الريال تسعين
 نصف فضة ويجعل التسعين ثمانين وذلك خلاف ما يقدره فى أوراق الرسم من خدم
 المباشرين من كتبة القبط فيتم كشف حال الفلاح ويبيع ما عنده من الغلة واليهيمة ثم
 يقر من بلدته الى غيره ما يطلبه المترم ويبحث اليه المعينين من كاشف الناحية بمحقق طريق
 أيضا فى عماد الحال ان كان خفيف العيال والحركة الى التمرار والتسريح من الاقاليم
 بالكلية وقد وقع ذلك حتى امتلأت البلاد الشامية والرومية من فلاحى قرى مصر الذين جلاوا
 عنها وخرجوا منها وتفر بوا عن أوطانهم من عظيم هول الجور واذا ضاق الحال بالمترم وكتب
 له عرضا لا يشكو حاله وحال بلدته أو حصته وضعف حالها ويرجو التخصيف وتجناسه وقدم
 مرضاه الى الباشا يقال له هات التماسه وخذ من حصتك أو يدها أو يمين له ترتيبا قدر
 قائلها على بعض الجهات الميرية من المكوس والجمارك التى أخذتوها فان لم تسده وكان ممن
 يراعى جانبه حول الى بعض الجهات المذكورة والأهمل أمره وبعضهم باعها لهم بما
 انكسر عليه من مال الفرض وقد وقع ذلك لكثير من أصحاب الذمم المتعددة انكسر عليه

مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصوا المصنفين من المنكسر عليه من القرصنة وبقى عليه الباقي
يطالب به فان حدثت قرصنة أخرى قبل غلاق الباقي وقدم اوضعت الى الباقي وقصرت يده ليجز
قلاحيه واستدان بالر يا من العسكر تضاعف الحال وتوجه عليه الطلب من الجهتين فيضطر
الى خلاص نفسه وينزل عما بقي تحت يديه كالأول وقد بقي عليه الكسر ويصبح فارغ اليدهم
الاتزام ومديون وقد وقع ذلك الكثير كانوا اغنياء ذوي ثروة وأصبحوا فقراء محتاجين من حيث
لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) تحركت هم الامراء المصنفين القبليين
الى الحضور الى ناحية مصر بعد تردد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان افندي ورجوعه
وحضور محمد بيك المنقوش أيضا وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وألبسه الخلع ويقدم له
التقادم ويعطيه المقادير العظيمة من الايكام وقصد الباطني صيدهم حتى انه كان أنعم
على محمد بيك المنقوش بالاتزام بجرك ديوان بولاقي ثم عوضه عنه سقاة كيس وغير ذلك (وفيه)
قلدا الباشا نظر المهمات اصالح بن مصطفى كخدا الرزاز وتقلوا ورشة الحدادين ومتانفهم
وعدهم من بيت محمد افندي طبل الود نلى المعروف بناظر المهمات الى بيت صالح المذكور
بتاحية التبانة وكذلك المرجعية وصناع الجمل والمدافع ونزعوا منه أيضا عمل البارود وكان
تحت نظره وكذلك قاعة القضاة وجرك اللبان وغيره (وفيه وصات) الاخبار من البلاد
الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه عصر الانها كانت أعظم
وأشد وأطول مدة وحصل في بلاد كريت اتلاقات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك
كثير من الناس تحت الردم وتحدثت أماكن وتكسر على ساحل مالطه عدة مراكز وحصل
أيضا بالاذقية خسف وحكى الناقلون ان الارض انشقت في جهة من الالذقية فظهر في
أسفلها اية انخفضت به الارض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع
بيت المقدس وهو انه لما احترقت القمامة الكبرى كما تقدم ذكر حرقها في العام الماضي
أعرضوا الى الدولة فباز الامر السلطاني بإعادة بنائها وعميتوا ذلك أيضا فاجبى وعلى يده رسوم
شريف فحضر الى القدس وحصل الاجتهاد في تشييد مهمات العمارة وشرعوا في البناء على
وضع أحسن من الاول وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها وأتقنوا
البناء اتقانا عجيبا وجعلوا أسوارها وحيطانها بالجمر النصيب ونقلوا اليها من رخام المسجد
الاقصى فقام بنوع ذلك جماعة من الاشراف اليكبرية وشنعوا على الاعا المعين وعلى كبار البلدة
وقمصبوا حماية للدين فاثبت ان الكائن اذا ضربت لا يجوز اعادة بنائها بانقاضها ولا يجوز
الاستعلاء بها ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم المقدسي ليوضع في الكنيسة وما نعو في ذلك
فاوسل ذلك الاعا المعين الى يوسف باشا به رفعة عن المعارضين لاوامر الدولة فأرسل يوسف باشا
طائفة من عسكره في عدة وافرة فوصلوا من طريق الغور وهو مسلك موصل الى القدس
قريب المسافة بخلاف الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين على حين غفلة وناصرهم
في ديرة قتلوهم عن آخرهم وهم ينف وثلاثون نفرا وشيدوا القمامة كما أرادوا أعظم وأضخم
مما كانت عليه قبل حرقها فنسأل المولى السلامة في الدين

• (واستل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

فيه وصلت الامراء المصريون القبايلي الى ناحية بنى سويف وكثير من الاجناد الى مصر
 وترددت الرسل وحضر ديوان افندى ثم رجع ثانيا اليهم (وفيه امر الياشا) السكاب بعمل
 حساب حسين افندى الروزنامجى من السنتين الماضيتين وهما سنة ثلاث وعشرين واربع
 وعشرين وذلك باغراء البعض منهم فاستمر واتي عمل الحساب أياما فزاد لحسين افندى مائة
 وعشرون كيسا فلم يجيب الياشا ذلك واستخونهم في عمل الحساب ثم الرزمه بدفع اربعمائة
 كيس وقال أنا كنت أريد منه ستمائة كيس وقد ساهمت في ماقتين في نظير الذي تأخره وطامع
 في صحتها الى الياشا وخلع عليه فرة وباستقراره في منصبه ونزل الى داره فلما كان بعد الغروب
 حضر اليه جماعة من العسكر في هيئة منجعة ومعهم مشاعل وطلباوا الدفاتر وهم يتولون
 معزولهم عزول وأخذوا الدفاتر وذهبوا وحولوا عليه الحوالات بطاب الأربعمائة كيس
 فاجتهد في تحصيلها او دفعها ثم ردوا له الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت كائنة أجدافندى المعروف
 باليقيم من كتاب الروزنامه وذلك ان الياشا كان يبيت الازبكية فوصل اليه مكتوب من كاشف
 اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه قاس قطعة أرض جارية في اقطاع أجدافندى المذكور فوجد
 مساحتها خلاف المقيد بدفتر المقياس الاقل ومسقط منها نحو الخمسمائة فدان وذلك من
 فعل المذكور ومخاضته مع النصارى المكتبة والمساحين لانهم يراعونه ويداسون معه لان
 دقاتر الروزنامه بيده فلما قرأ المكتوب أمر في الحال بالقبض على أجدافندى وجنحه وكان
 السيد محمد المحرقى حاضرا وكذلك على كاشف الكبير الالتي فترجيا عند الياشا وأخبرامان
 المذكور مريض بالسرطان في رجله ولا يقدر على حركتها واستأذنه السيد المحرقى بان
 يأخذها الى داره فان داره باب من أبوابه فأجابه الى ذلك وركب في الحال وطلق بالعميين وكانوا
 قد وصلوا اليه وأزعجوه فذهبهم عنه وأخذها الى داره وراجع الياشا في أمره فقرر عليه ثمانين
 كيسا بعد أن قال انى كنت أريد أن أقول ثلثمائة كيس فسبق لى فقلت مائة كيس
 وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو يقدر على أكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا
 وعدد أشياء تدل على انه ذو هنية كبيرة منها انه لما سافر الى الياشا بدفتر القرصنة الى ناحية
 أسبوط طلع الى البلدة في هيئة وصحبه قرصن ومعا حير وبشخانات وكرارات وفراشون وخدم
 وكيلارجية ومصاحبية والحكيم والمزين فلما شاهد الياشا هنيته سأل عنه وعن منصبه
 فقيل له انه چاپرت من كتبة الروزنامه فقال اذا كان چاپرت بمعنى تليف فكيف يكون ياش
 چاپرت أو قفاوات الاقليم فضلا عن كبيرهم الروزنامجى وأى شئ ذلك وأسرد ذلك في نفسه
 وطبق يسأل ويتجسس عن أحوالهم لانه من طبيعة الحقد والحسد والتطلع لى فى أيدي الناس
 ولما قلده خليل افندى كتابة الذمة في الروزنامه كما تقدم انضم اليه الكارهون لامد كور الذين
 كانوا خاضعين للذكور بوجده وتوصلوا الى باب الياشا لكفدايلك وأنهم وافيه انه يتصرف في
 الاموال الميرية كما يختارون حسين افندى الروزنامجى لا يخرج عن مراده و اشارته وييته
 مفتوح للضيقات ويجمع عنده في كل ليلة عدة من الفقراء يتردهم التريدي في القصاع ويواسي
 الكثير من أهل العلم وغيرهم ويتعهد بكثير من المترمين بالقرض التي تقرر على حصصهم
 ويضمها في حسابيه ويصير عليهم حتى يوقوها له في طول الزمان ويشحون ذلك وكل ما ذكر دليل على

سعة الخلال والمقدرة وأما الذئب الذي أخذ به فان القدر المذكور من الطين كان من الموات
فاتفق المذكور مع شركته ما تسمى الناحية ويرفوه وأحيوه وأصله هو بعد ان كان خرسا
ومواتا لا ينتفع به وجمع لهم صالحا للزراعة ووطن ان ذلك لا يدخل في المساحة فاسقطه منها
فوقع له ما وقع وأسقطوا عنه من كتاب الروزنامة ومنعوه منها وانقطع في داره وزاد به ألم رجله
(وقبه المحرف) أيضا باشا على انطوايا محمود حسن وعزله من الجارك والبزرجانية وأكل
عليه المطلوب وهو يبلغ ألفان وخمسون كيا

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٥) •

فيه وصلت الاخبار من البلاد الحجازية ينزل سيل عظيم حصـ لـ حـ منة ضرر كثير وهدم دورا
كثيرة بمكة وجدة وأتلف كثيرا من البضائع للتجار حكوا انه هدم بمكة خاصة سقاية دار
وكان ذلك في شهر صفر (وقبه) وصل الامراء المصريون الى ناحية الرقي وأواذلهم وصلوا الى
دهشور وخرج اليهم الاتباع بالملافة من بيوتهم وأحبابهم وذهب اليهم مع طني أغا الوكيل
وعلى كاشف الصابونجي وديوان انندي ثم الباشا ثم في أثرهم طومسون ابن الباشا و قدم له ابراهيم
بيك تقادم وأقام بوطا فقه أياما ثم رجعوا وكثرت داد المراسلات والاختلافات في أمر الشروط
(وفي خامسه) حضر عثمان بيك يوسف وصحبته صنف آخر فطلعوا الى القاعة وقابلوا الباشا ثم
رجعوا وحضر في ثاني يوم كذلك فخلع عليهم ما خلعوا وأعطاهم أياكسا وأرسل الى ابراهيم بيك
هدايا والى سليم بيك المخرجي المرادي أيضا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل الجميع
الى الجزيرة ونصبوا وطاقهم خارج الجزيرة وصحبتهم عربان وهوارة كثيرة وانتظر وان الباشا
يضرب لحضورههم مدافع فلم يفعل وقال ابراهيم بيك سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم أكن أمير
مصر نيفا وأربعين سنة وتقلدت قائما مقامة ولايتهم و زارتهم امراروا بأخرة صار من اتباعي
وأعطيته خرجهم من كيلاري ثم أحضر أنا وباقي الامراء على صورة الصلح فلا يضرب لنا مدافع
كما يفعل لحضور بعض الافرنج وتأت من ذلك وأشبع في الناس تعدي الباشا من الغد للسلام
على ابراهيم بيك فلم يثبت وظهر انه لم يشعل وأصبح مبكرا الى شبرا وجلس في قصره وحضر اليه
شاهين بيك الالفي في سفينة ووقع بينهم مكالمات ورجع من عند معاند الى الجزيرة منقلا الخطا
ثم ان الباشا عرض عساكره فاجتمع اليه الجميع وبدأ اللغط وكثرت الاقاقة وعندما وصل شاهين
بيك الى الجزيرة أزرجه وأركبه وأرسلهن الى النجوم ونقل متاعه وفرشه من قصر الجزيرة في
بقية اليوم وكسر المرايات وزجاج الشبايبك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طواقمه
واتباعه وخذد اشينته وماليكه وذهب الى عمر ذي اخوانه وقبيلته ونصب خيامه ووطا فقه
بجذائهم واجتمع بهم واتصافى معهم وقد كان حضر اليه عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي
المعروف بالطنجري وحول دماغه واتفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل
ما فعل وجمع لهم رئيس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدى حسن باشا صالح أعاقوج
الى الجزيرة وذهب الى عرض الامراء وسلم عليهم وتغديا عند شاهين بيك وجرى بينهم ما بين
ابراهيم بيك كلام كئيب وقال له حسن باشا انكم وصلتتم الى هنا القام الصلح على الشروط
التي مات بينكم وبين الباشا والاتفاق الذي جرى باسيوط ويكون غمامه عندوه وولكم

الى الجزية واجتماعكم وقد حصل فقار له ابراهيم بيك وما هي الشروط قال هي ان تدخلوا تحت
 حكمه وطاعته وهو يوليكم المذاب التي تريدونها بشرط ان تقوموا بدفع القرض التي
 يقررها على النواحي والغلال الميرية والخراج وتعيين من يريد منكم صحبة العساكر
 الموجهة الى البلاد الخيالية افتح المرمين وتكونوا معه امرا مطيعين وهو يعطيكم
 الامريات والانهامات الجزيلة ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والقصور التي انكم ولا تبايعكم
 على طرفه لا يكلفكم بشيء من الاشياء وقد رأيتهم وهم متم ما فعله من الاكرام والانهام على
 شاهين بيك وما اعطاه من المماليك والحوار المسان وشذاعاته عنده لا ترد وأطلق له التصرف
 في البر الغربي من رشيد الى الفيوم الى بنى سويف واليه ناسما هو تحت حكمه ويراعى جانبه
 الى الغاية فقال له ابراهيم بيك ثم انه فعل مع شاهين بيك ما لا تقوله الملوكة فضلا عن الوزراء وليس
 ذلك اسبق معروف فعله شاهين بيك معه لئلا يتحقق به ذلك بل هو اغرض سوء يكتمه في نفسه
 وشبكة يصطاد بها غيره فاتنا سيرنا احواله وخيالاته وشاهدنا ذلك في كثير من خدموه ونصروا
 معه حتى بلنا هذه المملكة قال ومن هم قال اولهم مخدومه محمد باشا خسرو ثم كضداه
 وخازن داره عثمان اغا جنيح الذي خاسر معه وملاك مع اخيه المرحوم طاهر باشا القلعة وأحرق
 سرايته ثم سلط الاثر على طاهر باشا حتى نزلوه في داره وأطهره والاتفنا وصداقتنا
 وصداقتنا وصير نفسه من عسكرنا واتحد به عثمان بيك البرديسي وأظهر له خلوص الصداقة
 والاخوة وهذه بلايمان حتى أعزاه على علي باشا الطرابلسي وجرى ما جرى عليه من القتل
 ونسب ذلك اليه ثم اشتغل معه على خيالاته لاختيه الاتي واتباعه ثم سلط علينا العساكر بطاب
 الملوفة وأشار على عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتى وقع لنا ما وقع وخرجننا من مصر
 الى الصورة التي خرجنا عليها ثم أحضر أحمد باشا خورشيد وولاه وزير اخرج هو لنا وبتنا
 ثم انضح أمره لاجد باشا وأراد الايقاع به فجهل العود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتى
 نكروا منه ونابذوه وأتى الى السيد عمر والقاضي والشيخ ان أحمد باشا يريد الفتك بهم فهجروا
 العامة والخاصة وجرى ما جرى من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصيح
 معه بما يظهر له من الحب والصداقة وراحت عليه احواله حتى تمكن أمره وبلغ مراده
 وأوقع به ما أوقع وأخرجهم من مصر وغربه عن وطنه ونقض العهود والمواثيق التي كانت
 بينه وبينه كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهدناكم واخبركم فخر يامن اهداويه قد
 معه صلوا واعلموا ولدي اتنا ككنا مصر نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين مقتدى ألوف
 وأمره وكشاف وأكبر وجاغات ومماليك وقجناد وطوائف وخدم واتباع مرهفي المعاش
 بأنواع الملاذ كل أمير مختص ومعتكف باقطاعه مع كثرة مصارفتنا وانعاماتنا على اتباعنا ومن
 يتسبب لنا وأسمة الجميع مدودة في الاوقات المعهودة ولا نعرف عسكرا ولا ملوفة عسكرا
 والقرى والبلاد مطمئنة والقلاحون ومشايخ البلاد من تاحون في أوطانهم ومضايقتهم
 فتوجه للواردين والضمينان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومرتبات الفقراء
 وتخزينه السلطان وصرة الحرميين والنجاح وعوائد العربان وكلف الزرارة المتولين والاعوات
 والقبالية المعينين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك وأفسد بنا ما كنا ايراد الاقليم

وما أحدثه من الجمارك والمكوس وما قرره على القرى والبلدان من فرض المال والغلال
والجمال والخبول والتمديد على الماتزمين ومقاصبتهم في قائلهم ومعاشهم - وذلك خلاف
مصادرات الناس والتجار في مصر وقراها والمدعاوى والشكاوى والتزايد في الجمارك وما
أحدثه في الضرر بخانه من ضرب القروش النحاس واستغراقها أموال الناس بحيث صار يراد
كل قلم من أقلام المكوس بإيراد اقليم من الاقاليم ويحل علينا بما تعيش به نحن وعبائنا ومن
بق معنا من أتباعنا وعالمنا بيل وقصد صيدنا وهلاكنا عن آخرنا فقال حسن باشا حاشا لله
لم يكن ذلك وداعيا يقول والدنا ابراهيم بيك ولكن لا يخفى كم ان الله أعطاء ولاية هذا القطر وهو
يؤتي الملك من يشاء ولا ترضى نفسه من يخالف عليه أو يشا ركه بالقهر والاستيلاء فاذا صار
الصلح ووقع الصلح اعطاكم فوق ما مولكم فهو زابراهيم بيك رأسه وقال صميم يكون خيرا
وانقض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج وعديا الى بر مصر (وفي تلك الليلة) خرج
جميع من كان بمصر من الامراء والاجناد المصرية بخصيلهم وهجنهم ومناجهم وعادوا الى البر
الجيزة ولم يبق منهم الا القليل واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الامر بينهم ثلاثة أقسام قسم
للمرادية وكبيرهم شاهين بيك وقسم للمحمدية وكبيرهم علي بيك أيوب وقسم للابراهيمية
وكبيرهم عثمان بيك حسن وكتبوا مكاتبات وأرسلوها الى مشايخ العربان لم أقف على مضمونها
(وفي يوم الجمعة) رابع عشره أوقفوا عساكر على أبواب المدينة بمنعوا من الخارجين من
البلد حتى انقطع عنهم والتعدية الى البر الغربي وجمعوا المراكب والمعادي الى البر الشرقي
ونقلوا البضائع التي في مراكب التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالرواحل
وأخذوها اليهم وشرعوا في التعدية بطول يوم الجمعة والسبت وعدي الباشا آخر النهار دخل
الى قصر الجيزة الذي كان به شاهين بيك وكذا عدوا بالخيام والمدافع والعربات والاثقال
واجتمعت طوائف العسكر من الاتراك والارنؤود والدلاة والسجمان بالجيزة وتحققت
المفاقة والامراء المصرية خلف السور في مقابلتهم واستقروا على ذلك الى ثاني يوم والناس
متوقعون حصول الحرب بين الفريقين ولم يحصل واستقل المصرية وترفعوا الى قبلي الجيزة
بناحية دهشور وزنين (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) أنفق الباشا على العسكر وكان له مدة
شهر ولم يتفق عليهم (وفي ليلة الثلاثاء) ركب الباشا ليليا وسافر الى ناحية كرداسة على جرائد
الليل ورجع في ثاني ليلة وكان سيب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان مارين يريدون
المصرية فأراد أن يشطع عليهم الطريق فلم يجد أحدا وصادف لجمعا مقبلا في محطة فذهب
مواشيهم ورجع متعبا وانهطع عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش (وفي يوم
الجمعة) ارتحل المصرية وترفعوا الى ناحية جزالهورى بالقرب من الرقق (وفي يومه حضر)
مشايخ عربان أولاد علي للباشا فكساهم وخلع عليهم وألبسهم شالات كشميري عدتها ثمان
شالات وأنعم عليهم بمائة وخمسين كيا وحضر عند المصرية عربان الهنادى ومشايخهم
وانضموا اليهم (وفي يوم الاحد ثالث عشر منه) عدي الباشا الى بر مصر وذهب الى بيته
بالازبكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الى القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد
أن حصلوا بالجيزة وكاد يتم فصلهم عنهم وخصوصا ما فعله شاهين بيك الذي أنفق عليه الوقام

الاموال ذهبت جميعها في الفارغ البطال (وفي هذه الايام) أعنى منتصف شهر رجب القبطي
 زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف واستقر أياماً ثم رجع الى حاله الاول وهذا من جملة
 عجائب الوقت

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

فيه عمل الباشا سيدان وماحة بالجيزة فتفتطر به الحصان ووقع به الارض فأقاوه وأصيب
 غلام من محاليكه برصاصه فمات ويقال ان الضارب لهاها كان قاصداً اليها فخطأه
 وأصاب ذلك الممولد والاجل حسن (وفيه) تبهوا على العسكر بالخروج فسهوا بالجد والجدلة
 في قضاء أشغالهم ولو ازمهم وطفة وترايخظقون حيرانا من جمالهم ومن يصادقونه ويقدر
 عليه من أهل البلد وخلافهم وبة ولون في غدم سافزون وراحلون طهارة المصريين والمصريون
 أيضا مسقرون في منازلهم لم يفتدوا عنهما (وفي خامسة) خرج حسن باشا وبرزخيامه بناحية
 الاسكندرية ونخرج أيضا محويك بمسكرو وطواتة ومعهم ميارق وسافر جملة عساكر في
 المراكب ليرابطوا في البنادر قائم الخليفة ليس به أحد من المصريين وفي كل يوم يخرج
 عساكرهم يرجعون الى المدينة وهم مستعدون على خطف الدواب وحسير المطبخ وجمال
 السقائين والباشا يعدي الى بر مصر في كل يومين أو ثلاثة ويطلع الى القلعة ثم يعود الى مخيمه في
 الجيزة وامتنع سفر المسافر من قبلي وبحري (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) بلغ الباشا ان
 الامراء المرادية والابراهيمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة
 التجاري وأخيه وابن أخيه وأنه يرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافها بواسطة
 بعض علامهم من العربان خفية وأنه اشترى جملة أسلحة وخيول وثياب وغيرها وأخذ أشياء
 من بيوت بعضهم لاجل أن يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور الآن
 ومن جملة أيام حضر من سول من عندهم بدراهم ومعه حصان نعمان بيك وهو عندنا أيضا
 فأمر بجلبه وحبسها وهجم منزله وضبط أوراقه وضبط ما يوجد فيه ففعلوا ذلك وحبسوا معه ابن
 أخيه وأزوجهما وهجموا منزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجملة أسلحة فطغوا وبغوا ونهبوا
 متاعه وبددوا شغل كتب إليه ولم يجدوا مكانا يات من الامراء القبالي ولا أتوا ذلك بل انهم
 وجدوا جوابا من أخيه السيد أحمد مضمونه اننا عند وصولنا الى مكة المشرفة اشترينا أربعة
 خيول نجسدية بها الاطلاقات التي أفدتونا عنها وهي مرسولة لتكم عسى أن تفوزوا بتقدمها
 لافتدينا ولما سئل عن الاسلحة والخيول التي عنده قال ان السلاح عندنا من قديم وله مدد
 ورؤيته تطل على ذلك وأما الخيول فبها أربعة أحضرتها هدية لافتدينا وجاءت ضعيفة فأبقيتها
 عندي حتى تقوى وأقدمها اليه والحصان الخامس اشتريته له نفسي من رجل عميلنا
 عطوان أحمد من أهالي كفر حكيم أخبرني انه اشتراه من ناحية صول ولما رأيت فيه علامات
 الجودة وجاءت الاربعة خيول ترصكت ركوبه وأبقيته معها حتى أقدم الجميع لافتدينا
 فعند ذلك توجه محمد أفندي طبل للباشا وفهمه براءة خمسة المذكور وأخيره بما صار وما
 وجدوه وما قاله المذكور وسعى في ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم
 الاحوال وأنه من وقت توظيفه معه لم ينظر عليه ما يخالف ويهدق عليه الحاضرون فلما ظهر

للبasha كذب التهمة وتحقق برأته وأنه أضر هذه الخيول هديه له أمر بإطلاقه من السجن
 واسترجاع ما نهبته الاعوان من منزله ومخلاق عليهم بسبب ذلك ثم أمر يا - ضاربه واحضار
 الخيول المهذاة له فقبلها منه ثم سأله عن علامات الجودة وما يحمد في الخيل وما يذم فيها فأجاب
 بأجوبة مفيدة مدة استخسها فأنعم عليه وضاعف مرتبه وأسال عليه نظر مشترى الخيول (وفيه
 وصلت) الاخبار بأن حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك وعساكر الانرؤود وصلوا الى ناحية
 صول والبرثيل فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع على البراميتة واهرو والمرالكب
 فخار بومهم حتى أجلاوهم عنها وملكوا المتاريس وقتل رجل من الاجناد وهو الذي كان محافظا
 على المتاريس يقال له ابراهيم أغا سقط به الجرف الى البحر فأخذوه اليهم ومعه آخر وقتلوهما
 وقطعوا رؤسهما وأرسلوهما صحبة المبشرين الى الباشا فعلقوا الرأسين بياب زويلة
 ولما بلغ الامراء المصريين أخذ المتاريس تاهبوا وساروا من أول الليل وهي (ليلة السبت
 رابع عشره) مكمنين وكاتفين أمرهم فدهموا الانرؤود من كل ناحية فوقع بينهم مقتله عظيمة
 وأخذوا منهم عدة بالحياة وأخذوا منهم أسبانيا وكان حسن باشا وأخوه عابدين بيك صعدا
 بجراكيم الى قبلي المتاريس فاحترق من مرالكب أخيه مرالكب وألقى من فيه بأنفسهم الى
 البحر فقتلهم من شجاء منهم من غرق وأما مرالكب حسن باشا فانه ساعدها الرج أيضا فسارت الى
 ناحية بنى سويف ثم ان المصريين عدى منهم طائفة الى شرق اطنج واتقل بواقيم راجعين الى
 ناحية البحيرة قريبا من عرضي الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عدى الباشا الى بر مصر
 وطلع الى القاعة فلما كان الليل وصل طائفة من المصريين الى المرابطين ثلثة اربعة عرضي الباشا
 واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم فارتجح العرضي وحصل فيهم غارة فأرسل طوسون باشا الى أبيه
 فركب ونزل من القاعة في سادس ساعة من الليل وعدى الى البر الغربي وعما سمعته ان الباشا
 عند منازل المعديه وسار بها في البحر مع واحد يقول لا آخر قدم حتى تقتل المصريين ويندد
 شعاهم ويكرر ذلك فأرسل الباشا مرلكا وأرسل بعض اتباعه يمين المنظر واهذين الشخصين ولاي
 شي نزل البحر في هذا الوقت فلما ذهبوا الى الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا أحدا وتقصوا
 عنهم فلم يجدوهما فاعتقدوا من لداعتقادهم انهم من الاواباء وان الباشا ساعد بأهل الباطن
 (وفي عشره) ظهر التفاضل بين الامراء المصريين وتبين ان الذين كانوا عدوا الى البر الشرقي
 هم ثلاثة أمراء من الانمية وهم نعمان بيك وأميين بيك ويحيى بيك وذلك انهم لما تصالحوا مع
 الباشا وأميرهم شاهين بيك وهو الرئيس المنظور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربي
 والقيوم يتصكم فيهم وفي طوائف العربان وأهل البلاد والتلاحين بما يريد وكذلك أموال
 المعادي بناحية الاخصاص واتباية والتبيري وغير ذلك وهو شئ له قدر كبير وزاد فيهم أيضا
 أضعاف المعتاد فبأخذ جميع ذلك ويختص به وذلك خلاف انعامات الباشا عليه بالمئين من
 الايكاس ويشترى المعاليك والجوارى الحسان ولا يدفع اهامم ثمنا فيشكون الى الباشا فيدفعه
 الى اليسر جيسة من خزينته وهو مفرح انماطر واخوانه يتأثرون لذلك وتأخذهم الغيرة
 ويظلمون في جانبهم وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا التزومع المي والتضبر وفيهم من هو أقدم
 منه هبرقويري في نفسه انه أحق بالتقدم منه ولما دنت وفاة أستاذهم أحضر شاهين بيك وسامه

خزيفته وأوصاه بأن يعطى لكل أمير من خشد اشينه سبعة آلاف مشخص وله يعطهم وطقق
 كلما أعطاهم شيئا حسبه عليهم من الوصية حتى إذا أعطى البلاك والبش لشه جان بيك مثلا
 يعطيه له أنتص من بخش أمين بيك نصف ذراع ويقول هو قه سير القامة ونحو ذلك فيحقدون
 ذلك عليه ويتشكون من خسته وتقصيرهم في حقهم ويعلم الباشا ذلك فلما انقض شاهين بيك عهده
 وانضم الى الخالفين وخشد اشينه المذكورون معه بالتمناقر القابى راسلهم الباشا سر او وعدهم
 ومناهم بأنهم إذا حضروا اليه وفارقوا شاهين بيك الخاشن المقصر في حقهم أنزلهم منزلة شاهين
 بيك وزيادة واختص بهم اختصاصا كبيرا قال تنووسهم لذلك القول واعتقدوا بخسافة
 عقوالمهم صحتهم وانهم إذا رجعوا اليه هذه المرة ونبذوا الخالفين اعتقد صدقهم وخالوصهم وزاد
 قدرهم ومنزلتهم عنده وتذكر واعند ذلك ما كانوا فيه مدة اقامتهم بصبر من التشم والراحة
 في القصور التي عمروها بالجيزة والبيوت التي اتخذوها داخل المدينة والرقامية والفرش
 الوطيشة وتحركت غلتم لانساها والسرارى التي أنعم عليهم الباشا بها وقالوا ما لنا والغربة وتعب
 الجسم والتخاطر والانتزاع والحروب والانتساب في سبنا في المهالك وعدم الراحة في النوم
 واليقظة فردوا الجواب بالاجابة وتمنوا عليه أيضا ما طاك في تقوسهم بشرط طرح المواخذة
 والعنوا الكامل بواسطة من يعتمد صدقه فأجابهم بكل ما سألوه وتمنوه بواسطة مصطفى كاتف
 المورلى وهو معدود سابقا منهم وانصل عنهم وانتمى الى كتحدا بيك وصار من أتباعه فعند
 ذلك شرعوا في مناكدة أخيه شاهين بيك ومناقرته وعقدوا معه مجلسا وقالوا له قامة في ربيع
 المملكة التي خصونا في القصة التي شرطوها فانتا شركاؤك فان ابراهيم بيك قسم مع جماعته
 وكذلك عثمان بيك وعلى بيك أيوب فقال لهم وما هو الذي ملككم حتى أقامكم فيه فقالوا
 أنت تجحف علينا وتختص بالشيء دوتنا فانك لما اصطط لحنامك مع الباشا وصرفك في البر الغربي
 اختصيت بإيراده وهو كذا وكذا وتناولت شمر كمامك في شيء ولولا أن الباشا كان يراعينا
 ويواسينا من عندنا لتناجونا نحن لانرافك ولانصحبك ولانحارب معك حتى تظهر لنا
 ما نقاتل معك عليه وتزايدوا معه في المكالمة والمعاتبة والمفاقة ثم انفصلوا عنه وتقالوا خيامهم
 الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بيك الكبير تنكد خاطره
 وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شيء هذا الفشل وخسافة العقل والتفرق بعد
 الالتئام والاجتماع وذهب اليهم ليصالحهم ويضمن لهم كل ما طلبوه ووافيه عندئذ كهم
 وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصرف أنا أعطيتكم من عندي عشرين ألف ريال
 بقى وهايتكم وعودوا المضربكم معنا فامشعوا من صلحهم مع شاهين بيك فرجع ابراهيم
 بيك يريد أخذ شاهين بيك اليهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال أنا لست محتاجا اليهم وان ذهبوا
 قادت أمر اخلافهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعا لدونهم فان هؤلاء يرون أنهم أحق
 مني بالرئاسة والجماعة شرعوا في التعدية وانتقلوا الى البر الشرق وحال البحر بين القريتين
 ووصل اليهم مصطفى كاتف المورلى برسوم الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله أغا المقيم
 بناحية بني سويف وضرب لهم شكاومدافع ثم انهم عزموا على الحضور الى حصر فوصلوا
 في يوم الخميس خامس عشر ربيع الثاني وقابلوا الباشا وخاع عليهم وأعطاهم تقادم ورجعوا الى

مضربهم ناسية الايام وصحبهم ستة عشر من كتابهم والجميع يزيدون عن المائتين وأنتم عليهم
 الباشا جاتي كيس لكل كبير من الاربعة عشرون كيسا ومائة وعشرون كيسا بقيتهم
 واشترى ادورا واسعة وشرعوا في تعميرها وزخرقتها على طرف الباشا فاشترى أمين بيك دار
 عثمان كفضدا المنهوخ يدرب سعادة من عتقائه ودفع له الباشا ثمانها وأمر لكل أمير منهم بسبعة
 آلاف ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة والاوزام وحولهم بذلك على المعلم عالي والمتحقق
 شاهين بيك انفصالهم قلدا أربعة من أتباعه امرياتهم وأعطاهم بيرة فاوخموا ولا ضم لهم محالبيك
 وطوائف وتمت حيلة الباشا التي أحكمها بأكبره وعند ذلك أشيع في الاقليم القبلي والبحري
 تفرقهم وتفاشلهم ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام اليهم وطالبوا
 الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طاعته وأنتم عليهم وكساهم وكانت أهالي البلاد
 عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع القروض والمغارم وطردها المعينين وتعطل الحال
 وخصوصا عندما شاع غلبة المصريين على الارنود وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا
 اليهم وأطاع الخفاف والعاصي والممانع وكلها أسباب لبروز المقدور والمستور في نجيبه سبحانه
 وتعالى (وفي أواخره) حضر كثير من عسكر الالاد من الجهة الشمالية وكذلك حضر
 أترالك من على ظهر البحر كثيرون

قوله من الاربعة صكذا
 بالنسخ هنا وتقدم انهم ثلاثة
 نعمان بيك وأمين بيك
 ويحيى بيك اه مصحح

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥هـ) •

في ثلثه يوم الخميس قلدا الباشا ديوان أفندي نظرمهمات الحرمين والتأهب اسفرا الخاز
 لهارية الوهاية وسكن بيت قصبه رضوان كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لهارية الامراء
 المصريين والمذكورون بناحية قنطرة الالاهون (وأما حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك
 ومن معهم) فانهم سعدوا الى قبلي وملكوا السناد الى حدج جاواستقر دوس اغلي بمنية
 ابن خصيب (وفي يوم السبت خامسه) ارتحل الباشا بعساكره من الجيزة واتقل الى جزيرة
 الذهب ونودي في المدينة بخر وج العساكر المقيمين بمصر ولا يتخلف منهم أحد فزادته ديمهم
 وخطفهم الجسر والجمال والرجال القلاحين وغيرهم اتسخيهم في خدمتهم وفي المراكب عوضا
 عن النوتية والملاحين الذين هربوا وتركوا سفائنهم فكانوا يقبضون على كل من يصدفونه
 يبيعونهم في الحواصل يولاق واتفق انهم حسبوا نحو ستين نفرا في حاصل عظم وأغلقوه
 عليهم وتركوهم من غيرا كل ولا شرب أباما حتى ماتوا عن آخرهم وانحدرقبطان يولاق وأهوانه
 في طلب المراكب من بحر النيل فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة الى مصر بالفلال
 والبضائع والسفار فيلقون نعتها التي لا حاجة لهم بها على شطوط الملق ويأتون بالمراكب الى
 يولاق والجيزة الآن يعطوهم براطيل على تركهم الغلة بالمركب حتى يصلوا بها الى ساجل يولاق
 فيضرحونها متهاثم ياخذون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي عاشره) ارتحل
 الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بيك تابع
 حسين بيك المعروف بالوشاش الالتي أراد الهروب والهجيء الى الباشا فقبض عليه شاهين
 بيك وأهانته وسلب نعمته وكنته واركبه على جبل مغطى الرأس وأرسله الى الواحات فاحتال
 وهرب وحضر الى عرضي الباشا فأكرمه وأتم عليه وأعطاه نخسين كيسا واشترى عنده (وفي

بقلم يد ديوان أفندي نظرم
 مهمات الحرمين وسفوره
 لهارية الوهاية

خامس عشر سنة) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريون ارتضوا الى ناحية الهندساولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولى على الفيوم وارسل الباشا هدايا لمن في سرايته ولتكفدا ايديك من ظرافت الفيوم مثل ماء الورد والعنب والفواكهة وغير ذلك واستولى على ما كان ودوعالدهم من الغلال بالفيوم (وفي أواخره) وصلت اخبار من ناحية الشام بان طائفة من الوهاية بردوا جيشا الى تلك الجهة فتوجه يوسف باشا الى المزرب وحسن قلعها واستعد اليهم بجيش وحاربوهم وطردوهم ثم اضطرت الاخبار واختلقت الاقوال

• (واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٢٥) •

فيه وردت الاخبار بورود قزلارغا من طرف الدولة وعلى يده وأمر وخلمعة وسيف وخضر محمد علي باشا وصحبته أيضا همسات وآلاتهم راكب ولوازم حروب اسفر البلاد الخجازية ومحاربة الوهاية وهو يسمى عيسى أغارانه طلع الى نهر سكندرية (وفي يوم السبت عاشره) الموافق لسادس مسرى القبطى اوفى النيل وحصلت الجمعية وحضر كخدايك والفاضى وباقي الاعيان وكسر السد بحضرتهم في صبحها يوم الاحد وجرى الماء في الخليج (وفيه) وصل الاناشير وعماله هنالك شنكا وسراجات وتعليقات قبالة القصر الذي أنشاه الباشا بساحل شبرا وترجوا المقاتلة في صبحها بعد ثلاث ايام في يوم الثلاثاء ثالث عشره وعماله موكبا عظيما وطلع الى القلعة وضربوا عند طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الانا اسمرالون حبشى مخفى لطيف الذات متعاطف في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان بجانبه شخصان يثران الذهب والفضة الاسلامبولى على الناس المتقربين وحضر صحبته وجمعية أتباعه السكة الجديدة التي ضربت باملاصول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خاصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفا من الانصاف المعاملة العادية المستعملة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة بوزن درهمين بالدرهم الوزنى تصرف بخمسين وكذلك قطعة مضروبة بوزن اربعة دراهم وتصرف بمائة نصف و قطعة ووزن اثنى عشر دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى اسلامى يصرف بأربعمائة نصف وأربعين نصفا ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشره) حضر الانا المذكور الى المسجد الحسينى وصلى به الجمعة وتخرج وهو يفرق على الفقراء والمستجدين أربع الفنادقة وأعطى خدمة الضريح وخدمة المسجد قروشا اسلامبولى في صرراقل ما فى الصرة الواحدة عشرة قروش (وفي يوم السبت سابع عشره) عملا ديو انا بالقلعة وأحضر واخلة وصلت صحبة الانا المذكور رأسها هبة خازن داره وألبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا ميمران وابن الباشا المذكور اوله احق صغير يسمى اسمعيل وضربوا شنكا ومدافع وأشيع انه وصلت مبشرون من الجهة القباية بنصرة الباشا على المصريين وأرسلوا بطلا أوراها للاعيان أخبروا فيم ابوقوع الحرب بين القريتين ليلة السبت أو يوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشر سنة) أرسلوا تائبه الى المشايخ بالحضور من القلانقار عدوها ويكون حضورهم بالمشهد الحسينى فبات الناس في ارتياب وظنون وتخامين فلما أصبح اليوم حضر شيخ السادات وهو

ورود قزلارغا المسمى
بهيسى أغان من طرف الدولة
لمحاربة الوهاية

الناظر على أوقاف المشهد الى قبعة المدفن وحضر الشيخ البكري وأغلقوا باب القبعة ومنعوا
 الناس من العبور بالمسجد مشوفين لثمرة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشياخ المشاهير
 استأنا نواله وأدخلوا الى القبعة وحضر الشيخ الابر والشيخ المهدي وتأنر حضور الشيخ
 الشرفاوى لكونه كان بيت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبعة وصحبه طرف
 من خشب فقتحه وأخرج منه لوحا طوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه
 باليسنة بخط الثلث عوم بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وتحتها طرة العلامة الساطانية
 فعلة وم على مقصورة المقام وقرأوا التناجحة ودعا السيد محمد المنزلاوى خطيب المسجد بدعوات
 للسلطان والما فرغ دعا ايضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعاً وافرقت ذهاباً
 ثم خرج الجميع وركبوا الى دورهم فكان هذا الجمع جمع مختلف لا غير (وفي يوم الجمعة)
 ركب الاغا المذكور وذهب الى ضريح السادات الوفائية بالقرافسة صحبة الشيخ المتولى
 خلافتهم فزار مقابرهم وعلق هناك لوحاً أيضاً وقرأهم وخلع على الشيخ المذكور خاتمة
 (ومن الحوادث) البدعية من هذا القبيل ان عثمان أغا المتولى أعات مستخف ظان سوات له
 نفسه عمارة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنهم ويعرف هذا المشهد عند العامة بزين العابدين وبذلك اشتهروا بقصدونه بالزيارة
 صبح يوم الاحد فلما كانت الحوادث ومجى لفرنسيس أهملوا ذلك وتغرب المشهد وأهملت
 عليه الأتربة فاجتمعت عثمان أغا المذكور في تعمير ذلك فعمرو زخرته وبيضه وعمل به ستمراً
 وتاجاً ليوضع على المقام وترسل فنادى على أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالاشاير وهم
 السوقية وأرباب الحرف المرذولة الذين ينسبون أنفسهم لأرباب الضرائح المشهورين
 كالاحدية والرقاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك وأكثف حضورهم قبل الجمع بأيام ثم
 انهم اجتمعوا في يوم الاحد خامس عشر من أنواع من الطبول والزمامير والبيارق والاعلام
 والشرايط والتلحرق الملونة والمصبيغة وانواع من الصياح والنياح والجلبة والصراخ
 الهائل حتى ملوا النواحي والاسواق وانتظموا وساروا وهم يصيحون ويترددون
 ويتجاربون بالصلوات والآيات التي يحرفونها وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم أيضاً
 المنتسبين اليهم باسمهم كقولهم برفع الصوت وشرب الطبيلات وقولهم يا هو يا هو يا جباوى
 ويا يدوى ويا دسوقى ويا يوى ويصيحهم الكثير من القهقهة والتمتميم والاعمال المذكور
 راكب معهم والستر المصنوع مراكب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط السرة على
 خشب ومختلفين حوله بالصياح والمقارع يمتعون أيدي الناس الذين يمدون أيديهم لهم للتمسح
 والتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ويرمون الخرق والطرح حتى انهم
 يرخونهم من الطبقة بالحبال لتصل الى ذلك القمائل لينالوا جزأ من بركتهم ولم يزالوا سائرين به
 على هذا النمط والتلحرق تزداد كثرة حتى وصلوا الى ذلك المشهد خارج البادية بالقرب من كوم
 الخارج حيث الجبارة وصنع في ذلك اليوم والليلة أطمعة وأسمطة للمجتمعين وياتوا على ذلك
 الى ثانى يوم (وقبه) بعث عيسى أغا الواصل نجيب افتدى الى الباشا بحضره بحضوره
 وبالغرض الذى حضر من أجله وبعثه للمبى (وفي يوم الجمعة) غايته ووردت أخبار

بوقوع حراية بير الباشا والمصريين وقتل بين القرية بين عقلة عظيمة عند دلجة والبدرمان
 وكانت الغلبة للباشا على المصريين وأخذوا منهم أسرى وحضر الى الباشا جماعة من
 الامراء الاثنية بأمان وهرب الباقون وصعدوا الى قبلي فعملوا ذلك اليوم شسكا ومدافع
 ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات

• (بواسم شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٥)

فيه حضر الباشا وقت الغروب في تطريده وصحبه جماعة قليلون وطلع من البحر من برطرا
 والمعصرة وركب من هناك خيولا من خيول العرب وطلع الى القلعة على حين غفلة
 فحضر يوافي ذلك الوقت مدافع اعلاما بصوره (وفي ثاني ليلة) صعد اليه عيسى أغا المذكور
 عند الغروب وقابله وسلم عليه (وفي يوم الاثنين ثالثه) عمل الباشا ديوانا وركب ذلك الاغان
 يت عثمان أغا الوكيل الكائن بدير الجماميز في موكب وطلع الى القلعة وقرأ المرسوم الذي
 وصل صحبته بالحق السابق وهو الامر بالتخروج الى الجزائر وابتس الباشا الخلة والسيف
 بحضور الجميع وحضر بواحد مدافع كثيرة عقيب ذلك (وقبه) وردت الاخبار بحجى يوسف باشا الى
 الشام الى ثغرى دمياط وكان من حبه وروده على هذه الصورة انه لما ظهر أمره وأتته ولاية
 الشام فأقام العدل وأبطل المظالم واستقامت أحواله وشاع أمر عدله النسبي في البلدان فمثل
 أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لخالفته ما رآتهم فقصده وعزله وقتله فأرسلوا له ولوالى
 مصر وأمر بالتخروج الى الجزائر فحصل التواني (وفي أثناء ذلك) حضر فرقة من العربان
 الوهابيين وخرج اليهم يوسف باشا المذكور وحصن المزيريب كآلة قدم ورجع الى الشام
 وتفرقت الجوع ثم وصل عيسى أغا هذا وعلى يده من اسيم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل
 يوسف باشا وأشاعوا ذلك وخرج سليم ان باشا تابع الجزائر من عكا في جمع وخرج يوسف باشا
 بجموعه أيضا فقصار باقائه ثم يوسف باشا ونزل بالمرزة واستجمل الرجوع الى الشام فقامت
 عليه عساكره وتم بواستماعه وخرج سليمان باشا تابع الجزائر من عكا وتفرقوا عنه فبأوسعه
 الاقرار وترك ثقله وأمواله ونزل في مراكب ومعه نحو الثلاثين نفرًا وحضر الى مصر متحسنا
 لوالها محمد على باشا لان بينهما صداقة ومراسلات فبما وصلت الاخبار بوصوله أرسل الى
 ملاقاته طاهر باشا وحضر صحبته الى مصر وأنزله بمنزل مطلق على بركة الازبكية وعين له
 ما يكفيه وأرسل اليه هدايا وخيولا وما يحتاج اليه (وفي هذه الايام اختل سدرعه
 الشرعونية وانفتح منه شرم وانفتح فيه الماء فضح الناس وتعين له هاديون افندي وأخذ
 معه مراكب وأبحاروا وأخذوا غاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستقره ريبك تابع
 لاشقر مقيما عليهم الخفارتهم ولمنع مرور المراكب ويقوى ودمه بالثلاثين تقهرها المياه فيزداد
 اتسع الخرق (وفي هذه الايام) توقفت زيادة النيل فكان يريد من بعد الوفاء قليلا ثم ينقص
 قليلا ثم يرجع النقص وهكذا فأتار البعض بالاجتماع للاستسفا بالازهر فتجمع القليل ثم
 تفرقوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الاقباطية تسقون أيضا واجتمعوا
 بالروضة وصحبتهم القساقمة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانات والبغال والحير

في مجمل زائد وصحبتهم طائفة من اتباع الباشا بالعصى المنفضة وعملوا في ذلك اليوم سبائة
وحانات وقهوات وأسمطة وسكر دانات عند جيز العبدو يقولون ان النيل لما توقفت زيادته
في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستقون بجماع عمرو وخرج التصاري
في ثاني يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لأصل له على انه لا استغراب للزيادة في أوانها وهذه
الايام أيضا أو اخر مسرى وأيام النسيء وفيها قوة الزيادة وأيام التور روز (وفي يوم السبت)
خرج المشايخ والناس الى جامع عمرو بمصر القديمة وأرسلوا تلك الليلة بجمعوا الاطفال من
مصر وبولاق فحضر الكثير وخطبوا وصلوا وأُسر بالجمعة في ذلك اليوم ولم يجسدوا
مايا كاونه (وفي ثاني يوم) نهض النيل واستقر ينقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره
حضرت العساكر والتجريدة الى نواحي الاتمار والبساتين ودخلوا في صبحية يوم الجمعة رابع
عشره بطموشهم وحلاتهم حتى ضاقت بهم الامراض وحضر صحتهم الكشيري من الاجناد
المصرية أسرى ومماتين (وفيه) حضر يوسف باشا المنصل عن الشام ونزل بقصر شبرا
وشرى بالحضور مدافع ثم انتقل الى الازبكية وسكن هناك كما تقدم ذكره (وفي خامس
عشره) زاد النيل ورجع ما كان انقصه وزاد على ذلك نحو قيراطين وثبت الحد أو اخر توت
واطمان الناس (وفي غايته) ما نزع عيسى أغا بعد ما قبض ما أهداه اليه انياشاله ولخدمه من
الهدايا والاكياس والصحف والسكاكر والشرابات والاقشة الهندية وغيرها ونزل لتشيده
عثمان أغالو كبل وافر صحتهم شبيب افندي (وفي آخره) سافر سليمان بك الجواب
لمصالحه الامراء للمهزمين على يد حسن باشا

(واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٥)

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم غالى كبير المباشرين الاقباط والمعلم فاتيوس والمعلم
برجس الطويل والمعلم فرانسيس أخى المعلم غالى وباقي أعيان المباشرين فأما غالى وفاتيوس
فنزلوا بهم ما تملك اليملة الى بولاق وأزلوهما في مركب يسافر الى دمياط وحبسوا الباقين
بالقلعة وحقوا على دورهم ووجدوا عند المعلم غالى يناوس تين جارية بيضاء وسوداء
وحبشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم تصور ضريعون الذي كان معلم ديوان الجركي بولاق
سابقا والمعلم بشارة ورزق الله الصلح مشاركان معه ثم أنزلوا التصاري المعتادين من القلعة
الى بيت ابراهيم بيك الذي تدار بالازبكية وفيهم برجس الطويل وأخوه حناو برسير
وفرانسيس أخو غالى وبعقوب كاتب وغيرهم وأشاعوا عمل حسابهم ثم دار الشغل وسعت
الساعون في المصالحه على غالى ورفقائه الى أن تم الامر على أربعة وعشرين ألف كيس ونزل
له فرحان الرضا والطلع والبشار وذلك في آخر رمضان

(واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥)

فيه نزلت طيغانة الباشا الى بيت المعلم غالى واستقر وايضربون التوبة التركية ثلاثة أيام العيد
بيته وكذلك الطبل الشامي وباقي الملاعب وترى لهم الطاع والبقاشيش (وفي سابعه) حضر
المعلم غالى وطلع الى القلعة وخالع عليه الباشا خاخ الرضا وألبسه فروة معور وأنم عليه ونزل
له عن أربعة آلاف كيس من أصل الاربعة وعشرين ألف كيس المطلوبة في المصالحه ونزل الى

داره وامامه الجاويشية والاتباع بالعصى المفضضة وجلس بدكداره وأقبل عليه الاعيان من
 المسلمين والنصارى للسلام عليه والتهنئة له بالقدوم المبارك وأما المعلم منصور بن جبر و
 خاطره بأن قيده وبخدمة بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار وقيده وارفيقيه في خدم أخرى
 (وفي يوم الخميس) عاشر شوال حضر شاهين بيك الانلي ومن معه الى مصر ونصب وطوقه
 بناحية البساتين وذلك بالمدان عموا الصلح على يد حسن باشا بواسطة سليمان بيك البواب فلما
 استقر بخدمته وعرضه به بمصر حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهو بيت الازبكية فبش
 في وجهه فقال شاهين بيك نرجو سماح افندينا وعذوه عما أذنبناه فقال نعم من قبل محبتكم
 بزمان وهو مصر لهم على كل كريمه وأخلى له بيت محمد كخدا الاشقر بجوار طاهر باشا
 الازبكية وفرشوه ونظموه ووعده برجوعه الى الجزيرة في مناصبه كما كان حتى يتحول منها
 محرم بيك صهر الباشا لانه عمه انتقال شاهين بيك من الجزيرة عدى اليها محرم بيك بجريمه وهي
 ابنة الباشا وسكن القصر بمسكرو وكذلك أسكن كبار أتباعه وخواصه القصور التي كان
 يسكنها الاقمية وكذلك البيوت والدور فوعده بالرجوع الى محله وظن بضافه عقله صحة
 ذلك وحضر صحبة شاهين بيك جملة من العسكر والدلاة وغيرهم واستقرت حلاتهم وأمتعتهم
 تدخل الى المدينة ارسالا في عدة أيام (وفي يوم الجمعة) عمل الباشا ديوانا بالازبكية في بيت ابنة
 ابراهيم بيك الدفتردار واجتمع عنده المشايخ والوجاقلية وغيرهم فتكلم الباشا وقال يا احبابنا
 لا يحقناكم احتياجي الى الاموال الكثيرة لتنفقات العساكر والمصاريف والمهمات والايراد
 لا يكتفي ذلك فلزم الحال اتقرير انقراض على البلاد والاطيان وقد أبحف ذلك بأهاليها حتى
 جلت وخربت القرى وتعطلت المزارع وبارت الاطيان ولا يمكنني رفع ذلك بالكتابة والقصد
 ان تدبروا ثما تدبروا وطرا بقا التصصيل المال من غير ضرر ولا ابحف على أهل القرى وتعود
 مصلحة التدبير عليهم وعالينا فقال الجميع الرأي لك فقال اني فوضت الرأي في تدبير الامور
 السابقة لجماعة الكتبة وهم الافندية والاقباط فوجدت الجميع خائنين وانى دبرت رأيا
 لا تدخله التهمة وهو أن من المعلوم أن جميع الحصص لها اسنادات ومعين بها مقدار الميرى
 والقائظ فنتقروا على كل حصه قدر ميريتها وفائظها اما سنة أو سنتين فلا يضر ذلك بالملتزمين ولا
 بالفلاحين فاقبذ ايوب كخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال لكن يا أفندينا الى مساواة
 الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليهم امن المقارم ويرجع تقييم الغرامة على
 حصص الشركاء فخلق من كلامه الشيخ الشرفاوى وقال له أنت رجلى - ووفار عليه ما بقى
 المشايخ الحاضرين وزاد فيهم الصياح فتقام الباشا من المجلس وتركهم وذهب بعيد عنهم وهم
 يترادون ويتشاجرون فأرسل اليهم الباشا العرجان وقال انكم شوشتم على الباشا ومكدر
 خاطره من سياحكم فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم منقعلون المزاج
 ولعل كلام ايوب كخدا وافق غرض الباشا وهو باغرائه ثم شرعوا في تحرير الدفاتر وتبديل
 الكفنيات وكان في الهزم أولا ان يجعلها على ذم الاطيان شارفا وغارقا بما فيها من الاوسية
 التي للملتزمين والارزاق ومسهوح. شايخ البلاد وذكرك في المجلس فقبيل له ان الاوسية
 معايش الملتزمين والرزق قسمان قسم داخل في زمام اطيان البلاد وقسم في مساحة

فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات على الخسرات وعلى جهات البر
والصدقة والمساجد والاسبلة والمكاتب والاحواض لسقي الدواب وغير ذلك فيلزم منه
ابطال هذه الخيرات وقطعها فقال الباشا ان المساجد غايبا مخترب ومهدم فقالوا له عليك
بالفحص والتنقيش والزام المتولي على المسجد بعمارة اذا كان يريد راجعا الى آخر ما قيل
(وفي يوم الاثنين حادي عشر منه) قتلوا شخصان الاجناد الافية وقطعوا رأسه بياب الخرق
بسبب انه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها

• (واستهل شهر ردى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٢٥) •

(في ثمانية) سافر الباشا الى نهر سكندرية ليكشف على عمارة الابراج والاسوار ويبع الغلال
التي جمعها من البلاد في الفرض التي فرضت عليهم وكذلك ما حضره من البلاد القبلية
فجمعوا المراكب وحنوها بالغلال وأرسلها الى الاسكندرية ليبيعهها على الافرنج قباع
عليهم أزيد من مائتي ألف اردب كل اردب بمائة قرش وسعرها بمائة وعشرون قرشا وهو
لم يشتريها ولم تكن عاينه بمال بل أخذها من زراعات النلاحين من أصل ما فرضه عليهم من
الظلم مع تطبيق الكيل عليهم الزامهم بكافة شيله وأجرة نقله الى المحل الذي يلزمونهم بوضعه
فيه وأخذ من الافرنج في غنمه أصناف المتعود من الذهب المشخص البندقي والمجر والقرانسة
وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرمز والقردير وأصناف
البضائع الافرنجية وأحدث وهو بالاسكندرية أحد ثمانية مكوسا

• (واستهل شهر ردى طهه الطرام يوم الاحد سنة ١٢٢٥) •

في ثاني عشر منه حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة أو آخر النهار وحضر
في المشيخة الى بيت الازبكية وبات عند حريمه وطاع في صبح يوم السبت الى القاعة وضر بوا
مدافع كثيرة طوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنة بجماداتها التي قصصنا
بعضها اذ لا يمكن استيفائها للشاهد عن مباشرة الامور وعدم تحققها على الصعد
وتصريف النقلة وزيادتهم ونقصهم في الرواية فلا كتب حادثة حتى أتت تحقق صحتها بالتواتر
والاشتهار وغالبها من الامور الكلية التي لا تقبل الكثير من التعريف وربما خربت
قيد حادثة حتى أثبتت ويحدث غيرها وأنساها في كتبها في طيارة حتى أقيدها في سجلها ان شاء
الله تعالى عند تصديق هذه الكتابة وكل ذلك من تشويش الببال وتكدر الخيال وهم العيال
وكثرة الاشتغال وضعف البدن وضيق العنان (ومن حوادثها) أحداث عدة مكوس
زيادة على ما أحدث على الازو والكنان والحريروا الحطب والملح وغير ذلك مما لم يصل اليها خبره
حتى غلت أسعارها الى الغاية وكان سعر الدرهم الحريروا نصفين فصار بخمسة عشر نصفا وكان
تسرى القنطار من الحطب الرومي في أوانه بثلاثين نصفا وفي غير أوانه بأربعين نصفا فصار
بثلثمائة نصف وكان الملح يأتي من أرضه بقرن القفاف التي يوضع فيها الاغصان ويبيعها الذين
يتقلونه الى ساحل بولاق الاردب بمشربين نصفا وأردبه ثلاثة أرادب ويشترى به التسبب بمصر
بذلك السعر لان اردبه أرديان ويبيع به أيضا بذلك السعر ولا يمكن أردبه واحدا فالتفاوت
في الكيل لاقى السعر فلما احتكره سائر الكيل لا يتفاوت وسعره الآن أربع مائة وتسعون

• (ذكر جملة حوادث) •

نصفوا والنزم به من التزم وأوقف رجاله في موارد البحر فيمنع من يأخذ منه شيئا من المراكب
المارة بالسمر الرخيص من أربابه ويذهب به إلى قبلي أو نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث
الغريبة انه ظهر بالتل الكائن خارج رأس الصوة المعروفة الآن بالحطاية قبالة الباب المعروف
بباب الوزير في هذه بين النول نار كمنسة بداخل الاتربة واشهر أمرها وشاع ذكرها وزاد
ظهورها في أواخر هذه السنة فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان برائح
مختلفة كرائحة الخرق البالية وغير ذلك وكثير ترداد الناس للاطلاع عليهم أفواجا أفواجا
ورجالا وأطرافا فيمشون عليهم وحواسها ويجدون حرارتها تحت أرجلهم فيحسرون قليلا فتظهر
النار مثل نار المدس فيقربون منها الخرق والمفناء ونحو ذلك فتدق فيها النار وتورى ويصعد
منها الدخان وإن غوصوا فيها خشبة أو قصبه احترقت ولسنا نذكر ذلك وأخبروا بها كخدائك
نزل إليها يجمع من أكابره وأتباعه وغيرهم وشاهد ذلك فأمر إلى الشرطة بصب الماء عليهم أو أهالة
الاتربة من أعالي التل فوقها أنفعلوا ذلك وأحضروا السقائين وصبوا عليهم بالقرب ماء كثيرا
وأهالوا عليهم الاتربة وبعد يومين ارت الناس المتجمعة والاطفال يحسرون تحت ذلك الماء
المصبوب قليلا لا فتظهر النار ويظهر دخان فيقربون منها الخرق والمفناء واليدكات فتورى
وتدخن واستقر الناس يغدون ويرحون لافرجة عليهم انفسهم بين وشاهدت ذلك في جلاتهم
ثم بطل ذلك (ومنها) انه نودي في أواخر السنة على صرف المحبوب بزيادة صرفه ثلاثين اصفا
وكان يصرف بمائتين وخمسين من زيادات الناس في معاملاتهم فكانوا يشادون بالنقص
ورجوعها إلى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد (وفي هذه الايام) نودي بالزيادة وذلك
بحسب الاغراض والمقاصد والمقتضيات ومراعاة مصالح انفسهم لا المصلحة العامة هذا مع
انقص عبارته ووزنه عما كان عليه قبل الماداة وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القرش
على النصف من القرش الاول ووزنه درهمين وكان أربعة دراهم وفي الدرهمين ربع
درهم فضة هذا مع عدم الفضة العديفة وجودها بأيدي الناس والصيارف واذا أراد
انسان صرف قرش واحد من غيره صرفه بقصر ربع العشر وأخذ به قطعا صغيرا افرنجية
يصرف منها الواحد بياض عشرة وأخرى بعشرة وأخرى بخمسة ولكنها جديدة العيار وهم
الآن يجمعونها ويضربونها بما يراود عليها من النحاس وهو ثلاثة أرباعها قرش وسالون
القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف وزنها درهم واحد وفيه نصير وثم أربعة
قروش فتضاعف الخمسة إلى ثمانين وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث
لا يشعرون

قوله الصوة هي ما غلظ
وارتفع من الارض كافي
القلموس اه

• (ذكر من مات في هذه
السنة) •

(وأما من مات في هذه السنة من له ذكر) فكان النقيب القريد والعلامة المفيد الشيخ علي
الحصاوي الشافعي والأعلم له ترجمة وانحارأيته بقر الدرهم ويشهد الطلبة في انقبه
والمعتول ويشهد النضلاء بنضله ورسوخه وكان على طريقة المتقدمين في الانقطاع للافاد
وعدم الرفاهية والرضا بما قسم له. نمكنا في حاله وتعرض بالبرودة ولم يتقطع عن ملازمة
الدرهم حتى توفي في منتهى جمادى الثانية من السنة وصلى عليه بالأزهر ودفن في ترابه
الجوارين بالصراة ومات المعلم جرس الجوهري القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية

وهو أخو المعلم ابراهيم الجوهري وللمامات أخوه في زمن رئاسة الامراء المصرية تعين مكانه في الرئاسة على المباشرين والكتيبة ويده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية فاخذ الكلمة وافرا الحزمة وتقدم في أيام الفرنسيين فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيئ الوزير والعثمانيين وقدموه وأجله وما يديه اليهم من الهدايا والرفايات حتى كانوا يسمونه جرجس افندي ورأيتهم يجلس بجانب محمد باشا خسرو ويجانب كثر من افندي الذي لا يفتقد دار ويشرب بحضورهم الدخان وغيره ويراعون جانبهم ويشاورونه في الامور وكان عظيم النقص ويعطى العطايا ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسلية والسكر والارز والكساوى والبن ويعطى ويحب ويحب عنده بيوت بحارة الوندك والازبكية وانشا دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الا ان ويحمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان يقف على ابوابه الخجاب والخدم ولم يزل على حاله حتى ظهر المعلم غالى وتداخل في هذا الباشا وفتح له الابواب لاخذ الاموال المترجم يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا واسعا من المعلم جرجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فيأتى المعلم غالى فيسهل له الامور ويفتح له ابواب التصويل فضايق خنقا المترجم وخاف على نفسه فهرب الى قبلى ثم حضر بامان كما تقدم واشخط قدره ولازمته الامراض حتى مات في اواخر شعبان وانقضى وخلا الجول للمعلم غالى وتعين بالتقدم ووافق الباشا في اغراضه الكلية والجزئية وكل شئ له بداية وله نهاية والله اعلم

(واستهلت سنة ست وعشرين وما عشرين والالف)

فكان اول المحرم يوم السبت فيه اظهر الباشا الاهتمام بامر الحجاز والتجهيز للسفر وركب في ليلة الجمعة سابعه الى السويس وسافر صحبته السيد محمد المحروقي وقام باحتياجاته ولو ازمه فلما وصل الى السويس حجز الداوات التي وصلت بالتحمل وسفر عدته من المراكب التي انشأها ليقبضوا على الداوات والسفن التي بالاسا كل وجوزها واستولى على البن الذي وجدته بيندر السويس للتجار فلما وصل خبير ذلك الى مصر فغلا سعر البن وزاد حتى وصل الى خمسين ريالاً فرانسه بعد ان كان بستة وثلاثين عنهما اثنا عشر الف فضة وخمسمائة نصف فضة

(واستهلت شهر صفر الخير يوم الاحد سنة ١٢٢٦)

في ثانيه يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الى مصر في سادس ساعة من الليل فحضر بوا في صبحها عدة مدافع لحضوره وقد حضر على هجين بمقرده ولم يعصبه الا رجلا يدوى على هجين أيضا يدله على الطريق وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة وحضر من كان بصحبته في ثاني يوم وهم مجدون السقر وحضر السيد محمد المحروقي بجموله في اليوم الثالث واخبروا ان الباشا انزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي انشأها باحتياجاتها ولو ازمها وعساكرها ووجههم الى ناحية اليمن ليقبضوا على ما يجدهونه من المراكب وان الصناع مجدون في العمل في مراكب كبار لجل الخيول والعساكر واللوازم (وفيه) حضر

(ذكر مقتل الامراء
المصريين واتباعهم)

صالح انا قوج ماكم أسبوط وتناقلت الاخبار عن الامراء المصريين القليلين بأنهم حضروا
الى الطينة ورجعوا الى ناحية قنوقوس وخرج اليهم أحد اغانا لاط وتحارب معهم وقتل
من عساكره عدة وافرة (وفيه) قلد الباشا ابنه طوسون باشا صاري عسكر الركب الوجه الى
الجاز وأخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضيا وخياما وأظهر الباشا الاجتهاد
الزائد والجهل وعدم التواني ونوه بتدبير عساكر ناحية الشام لتملك يوسف باشا الحلة وصاري
عسكرهم شاهين بيك الاتي ونحو ذلك من الايام مات وطلب من المنجمين ان يجتاروا وقتها
صالحا لايام ابنه خلعة السيف فاخترت والى الساعة الرابعة من يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس
رابعه طاف الالى چاريش بالاسواق على صورة الهيئة القديمة في المناداة على الموكب العظيمة
وهو لابس الضامة والطبق على رأسه وراكب حمار عال وامامه مقدم بعكاز وحوله قاصدية
ينادون بقولهم يارن الالى ويكررون ذلك في أخطاط المدينة وطاقوا بأوراق التنايب على
كبار العسكر والينبات والامراء المصرية الالفية وغيرهم يطلبونهم للضرورة في بكر النهار
الى القلعة ليركب الجميع بجملاتهم وزيانهم امام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة سادسه
ركب الجميع وطلعوا الى القلعة وطلع المصريون بعماليكهم واتباعهم وأجنادهم فدخل
الامراء عند الباشا وصحبوا عليه وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وقضوا حلتهم ثم انجز
الموكب على الوضع الذي رتبوه فاجتاز طائفة الدلاة وأميرهم المسمى أزون على ومن خلفهم
الوالي والجنسب والاعا والوجاقلية والالداشات المصرية ومن تزيانهم ومن خلفهم طوائف
العسكر الرجالة والخيالة والبيكاشيات وأرباب المناصب منهم وابراهيم آغا أعات الباب
وسليمان بيك البواب يذهب ويحجي ويرتب الموكب وكان الباشا قد سديت مع حسن باشا
وضالغ قوج والسكندنافق عند المصرية وقتلهم وأمر بذلك في صحبتها ابراهيم آغا أعات
الباب فلما انجز الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من الوجاقلية والالداشات
المصرية وانفصلوا من باب العزب فعند ذلك أمر صالح قوج بفتح الباب وعرف طائفة
بالمراة فالتفتوا ضاوا بين بالمصرية وقد انحصروا بأجمعهم في المضيق المتحد درا الحجر المقطوع
في أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلى الذي يتوصل منه الى رحبة سوق القلعة الى
الباب الاسفل وقد أعدوا من العساكر أوقفوهم على علاوى النقر الحجر والخيطان التي
به فلما حصل الضرب من التتانيين أراد الامراء الرجوع التتهقري فلم يمكنهم ذلك لانتظام
الخيول في مضيق النقر وأخذهم ضرب البنادق والقرايين من خلفهم أيضا وعلم العسكر
الواقنون بالاعالى المراد فضرخوا أيضا فلما نظر واحل بهم سقط في أيديهم وارتيكوا في
أنفسهم وتغيروا في أمرهم ووقع منهم أشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقتمم شاهين بيك
وسليمان بيك البواب وآخرون في عددهم مما اليكهم راجعين الى فوق والرصاص نازل عليهم
من كل ناحية ونزعوا مما كان عليهم من الفراوى والنياب الثقيلة ولم يزلوا ساثرين وشاهرين
سبب وفهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الاعمدة وقد سقط أكثرهم
وأصيب شاهين بيك وسقط الى الارض فقطعه وارأسه وأمر عوايها الى الباشا بالاختناق عليها
البقيش وكان الباشا عند ما ساروا بالموكب ركب من ديوان السراية وذهب الى البيت

الذي به الحرم وهو بيت اسمعيل افندي الضربضائه وأما سليمان بيك البواب فهرب من
 حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج الكبير فتابعوه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا
 وهرب كثير الى بيت طوسون باشا بن الظاهر والاحقاء فيه فقتلوههم وأسرف المسكر في قتل
 المصر بين وسلب ما عليهم - من الثياب ولم يرجعوا أحدًا وأظهروا كامن حقدهم وضيقوا فيهم
 وفيهم رافقهم - من متجملاتهم من أولاد الناس وأهالي البلاد الذين كرموا بزيهم لزيعة الموكب
 وهم بصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول أنا لست جنديا بل لاملوا كما وآخر يقول أنا لست
 من قبائلهم فلم يرقوا الصارخ ولا شاك ولا من - تقيت وتبعوا المتشتتين والهربانيين في نواحي
 النلعة وزواياها والذين فرروا ودخلوا في البيوت والاماكن وقبضوا على من أمسك حيا
 ولم يمت من الرصاص أو متخلقا عن الموكب وجالس مع الكفندا كاحد بيك الكيلارجي
 ويحي بيك الاتي وعلى كاشف الكبرفسلبوا ثيابهم وجوههم الى السجن تحت مجلس كفندا
 بيك ثم أحضروا أيضا المشاعلي لرحى أعناقهم - في حوش الدوان واحد بعد واحد من ضهوة
 النهار الى أن مضى حصة من الليل في المشاعلي حتى امتلأ الحوش من القتلى ومن مات من
 المشاهير المعروفين وانصرع في طريق القلعة قطعوا رأسه وصحبوا جثته الى باقى البشت حتى
 انهم ربطوا في رجلي شاهين بيك ويديه حبالا وصحبوه على لارض مثل الحمار الميت الى حوش
 الدوان هذا ما حصل بالناحية * وأما أسفل المدينة فانه عندما أغلق باب لقلعة وسمع من
 بالرماية صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرماية من الاجناد في
 انتظار الموكب وكذلك المتفرجون واتصلت الكرشة بأسواق المدينة فارتجفوا وهرب من
 كان باحوا نيت لا تظن القربة وأغلق الناس - وانيتهم وامن لاحد علم ما حصل وظنوا ظنونا
 وعند ما تحقق المسكر حصول الواقعة وقتل الامراء انبثوا كالجراد المنتشر الى بيوت
 الامراء المصر بين ومن جاورهم طالبين النهب والغنيمة فويلوا بغتة ونهبوا منهم باذر يعا
 وهتكوا الحرائر والحريم وصحبوا النساء والجوارى والخواندات والستات وسلبوا ما عليهم
 من الخلي والجواهر والثياب وأظهروا الكامن في نفوسهم ولم يجدوا مانعا ولا رادعا وبعضهم
 قبض على يدا امرأة ابنا خدمتها ال - وار لم تمكن من نزعها بسرعة فقطع يدا المرأة وحل بالناس
 في بقية ذلك اليوم من القزع والخوف وتوقع المكر وهو ما لا يوصف لان المال بيك والاجناد
 تداخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي وكل أمير له دار كبرى فيها اعياله وأتباعه
 وماليكه وخيوله وجماله وله دار وداران صغيرا في داخل العطف ونواحي الأزهر والمشهد
 الحسيني يوزعون فيها ما يخافون عليه لظنهم به - دها وحياتها بحرمة الخطية وصونهم عند
 وقوع الحوادث وسكن كثير من كبار المسكر بمجاورون لهم - من في جميع النواحي ويرمقون
 أحواهم ويطلعون على أكثر حركاتهم وسكناتهم - ويتداخلون فيهم ويعاشرهم - من
 ويساخرهم - من بالليل ويظهرون لهم - الصداقة والمحبة وقلوبهم محشوة من الخدع عليهم
 والكراهة لهم بل وجميع أبناء العرب فلما حصلت هذه الحادثة يادروا لتحصيل أموالهم
 وأظهروا ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التثقي في النساء فان العظيم منهم كان
 اذا خطب أدنى امرأة أيتزوج بها فلا ترضى به وتعاقبه وتأفف قربه وان ألح عليها استجابرت

عن محمد بن ابي عمير والاهربيت من بيتها واختفت شهورا وذلك بخلاف ما اذا خطبها أسفل شخص
 من جنس الممايك اجابته في الحال وافق انه لما اصطلح الباشاع الالفية وطلبوا البيوت
 ظهر كثير من النساء المستترات الخفيات وتناقوا في زواجهم وعملوا لهم الكسادي
 وقدموا لهم التقادوم وصرفوا عليهم لوازم البيوت التي تلزم الاذواج لزواجهم كل ذلك جرى
 من الاتراك يحقدونه في قلوبهم وفيهم من حى جاره وصان دياره ومانع اعلامه أدناه
 وقليل ما هم وذلك لغرض يتغيه وأمر يرتجيه فانه بعد ارتقاع النهب كانوا يقبضون
 عليهم من البيوت فيستولى الذي جاءه ودافع عنه على داره وما فيها وانتهت دور كثيرة من
 الجاورين لهم أدلورا أتباعهم بأدنى شبهة وبغير شبهة أو يدخلون بحجة التفتيش ويقولون
 عندكم عملوك أو سمعنا ان عندكم ودعة املوك وبات الناس وأصبحوا على ذلك وتنب في هذه
 الحادثة من الاموال والامعة ما لا يقدر قدره ويحصى به الا الله سبحانه وتعالى ونهت دور
 كثيرة من دور الاعيان الذين ايسوا من الامراء المقصودين ومن المتقيدين بخدمة الباشا
 مثل ذى القعدة كخدا المتولى خوياما على بساكن الباشا التي أنشأها ببيت الامير
 عثمان أخا الورداني ومصطفى كاشع المورلي والافندية الكتبة وغيرهم وأصبح يوم السبت
 والنهب والقتل والقبض على المتوارين والمختمين مستمروا يدل البعض على البعض أو يغمر
 عليه وركب الباشا في الضحوة ونزل من القلعة وحوله أمر اؤم الكارمشاة وامامه الصفاشية
 والباويشية بزنتهم وملا بسهم الفاخرة والجميع مشاه ليس فيهم راكب سواه وهم سعدقون
 به وامامه وخاتمه عدة وافة والقرح والسرور يقتل المصريين وتبهم والظنيرهم طافح
 من وجوههم فكان كلماصر على أبواب الدرك والقلقات والضابطيين وقف عليهم ووجههم
 على النهب وعدم متعهم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا ينهبون أولا ويتبعهم غيرهم
 على العقادين الرومي والشوائين فخرج اليه شخص من تجار المغاربة يسمى العربي الخلو
 وصرخ في وجهه وهو يقول ايش هذا الحال وايش لنا علاقة حتى ينهنا العسكر ونحن
 ناس فقراء مغاربة متسيبون ولستنا عمالك ولا أجناد افوقك اليه وأرسل معه نورا الى داره
 فوجدوا به شخصين أحدهما تركي والآخر بلدي وهما يلبس ثيابا آخر النهب وما سقط من
 الثيابين فامر بقتلهما فاخذوهما الى باب الحرق وقطعوا رؤسهما ثم انه عطف على جهة
 الكهنة بين قلاتهما من أخبره بأن المشايخ مجتمعون وينتقم الركب للاقائه واللام عليه
 والتمثلة بالظفر فقال أنا أذهب اليهم ولم يزل في سيره حتى دخل الى بيت الشيخ الشرفاوي
 وجلس عنده ساعة لطيفة وكان قد اتجا الى الشيخ شخصان من الكشاف المصرية فكلمه
 في شأنهما وترجى عنده في اعناقهما من القتل وان يؤتمما على أنفسهما وقال له لا تقض
 شيتي يا ولدي واقبل شفاعتي وأعطهما محرمة الامان فاجابه الى ذلك وقال له شفاعتك مقبولة
 ولكن نحن لا نعطي محارم وأنا أمانى بالقوك أو نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان فاطمأن
 الشيخ لذلك ثم قام الباشا وركب وطلع الى القلعة وأرسل ورقة الى الشيخ يطلب ما انفقالهما
 الشيخ ان الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنكما ويطلبكما اليه نقالا وما يفعل بذهابنا اليه فلا شك
 في انه يقتلنا فقال الشيخ لا يصح ذلك ولا يكون كيف انه يأخذكم من بيتي ويقتلكم بعد ان

قبل شناعتي فذهب مع الرسول فعند ما وصل الى الخوش وهو معلوم بالقتلى وضرب الرقاب واقع
 في الحبوسين والمخضرين قبضوا عليهم ما ادرجا في ضمنهم وفي ذلك اليوم نزل طوسون ابن اليانسا
 وقت نزول ابيه وشق المدينة وقتل شخصاً من النهابين أيضاً فارتفع النهب وانكف العسكر
 عن ذلك ولولا نزول اليانسا وابنه في صبح ذلك اليوم لنهب العسكر بقية المدينة وحصل منهم
 غاية الضرر وأما القبيض على الاجناد والممالكة مستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس
 والزي وأكثر من كان يقبض عليهم سماً كرحسن باشا الارنؤدي فيكبسون عليهم في الدور
 أو في الاماكن التي تواروا فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضون عليه وينهبون من
 الاماكن ما عدا ما كان في ثياب النساء وحلبين ويسحبون الواحد والاثني أو أكثر منهم
 ويأخذون عائلتهم وثيابهم وما في جيوبهم في أثناء الطريق وإذا كان كبيراً أو أميراً يستحي
 منه طلبوه بالرفق فإذا ظهر لهم قالوا له سيدنا نحن باشا يستدعيك اليه فلا تخش من شيء
 ويطاعتن قايلاً ويظن أنهم يجبرونه وعلى أي حال لا يسعه الا الاجابة لانه ان امتنع أخذوه قهراً
 فإذا خرج من الدار اتصم به جماعة منهم وطلع البواقى الى الدار فاخذوا ما قدروا عليه
 ولحقوا بهم وجرى على المأخوذ ما يجري على أمثاله من المأخوذين والبعض توارى والتجأ
 الى طائفة الدلاة وتزيات كلهم ولبس له طرطوراً وأجاروه وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا
 الى قبلي وبعضهم تزيابزى نساء النلاحين وخرج في ضمن النلاحات للاتي بهن الجلة والخبينة
 وذهبوا في ضمنهم وفر من نجاتهم الى الشام وغيرها وأما كخذايك فانه لشدة بغضه
 فيهم صار لا يرحم منهم أحداً فكان كل من أضره ولو فقيراً هراماً من ممالك الامراء
 الاقدمين يأمر بضرب عنقه وأرسل أو رافا الى كشاف النواحي والاقاليم بقتل كل من
 وجدوه بالقري والبلدان فوردت الرؤس في ثاني يوم من النواحي فيضعونها بالرميلة وعلى
 مصطبة السيل المواجه لباب زويلة وكان كثير من الاجناد بالارياق لتحصيل القرض التي
 تعهدوا بدها عن فلاحهم وانقضت أجلتهم وطولبوا بالدفع والفلاحون قصرت أيديهم
 ولم يتقبلوا للماتزين عذرا في التأخير فلم يذهبهم الا الذهب بانفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم
 لاديوان فعند ما وصلت الاوامر الى كشاف الاقاليم بقتل الكائنين بالبلاد يادروا بقتل من
 يمكنهم قتله ومن بعد عنهم أرسلوا لهم العساكر في محلاتهم فيدهم وتهم على حين غتلة ويقتلونهم
 وينهبون متاعهم وما جوهه من المال ويرسلون برؤسهم أو يتحلبون على القبض عليهم وقتلهم
 فصار يصل في كل يوم العدم من الرؤس من قبلي وجرى ويضعونها على باب زويلة وباب
 التلعة ولم يتبوا شناعته في أحد أبداً ويعطون الامان للبعض فإذا حضر واقبضوا عليهم
 وشطروهم ثيابهم وقتلواهم والباشا يعلم من كخذاه شدة الكراهة لجنس الممالكة فقوض له
 الاصر فيهم حتى انه كان يذبحه وبين محمد آغا كخذاء البلوايشية سابقاً بعض منافرة من مدة
 سابقة أو لكونه صاهر بعض الالفية وزوجه ابنته وكان غائباً بلدة يقال لها القرعونية
 جارية في اقطاعه وتعهد بها عليهم امن القرض فذهب اليها بنفسه ليستخلص منها القرض
 والمال الميري فأرسل الكخذايك الى كاشف المنوقية قبيل الحداث يوم يأمره فيه بأمره
 فأرسل اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في القبرية وهو نوضاً صلاة الصبح فقتلوه وقطعوا

رأسه وأضرها إلى مصر وكانوا يأتون بأشخاص من بقايا البيوت القديمة فيملونهم بين
 يدي الكهنة فيسألهم فيخبرون عن أنفسهم وأسميتهم فيكذبهم ويأمرهم إلى الحبس الأعلى
 حتى يتبين أمرهم فامتدركهم الاطراف فينجون بعد مدة ماينة الموت وهذا في الصادر فقتل في
 هذه الحادثة أكثر من ألف انسان أمراء وأجناد وكشاف وعمالك ثم صاروا يصعدون معهم
 على الاخشاب ويرمونه عند المقبل بالرملة ثم يرفقونهم ويلقونهم في حفر من الارض فوق
 بعضهم البعض لا يميز الامير عن غيره وسخنوا عدة رؤس من رؤس العظام وألقوا بها جميعهم
 المسوخة على الرم في تلك الحفرة فكانت هذه الكائنة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها
 ولم ينج من الالفية الا أحمد بيك زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير فانه كان غائباً ناحية
 بوش وأمين بيك تساق من القلعة وهرب إلى ناحية الشام وعمر بيك أيضاً الا ان كان مسافراً
 في ذلك اليوم إلى القيوم فقتلوه هناك وبعثوا برأسه بعد خمسة أيام ومعه نحو خمسة عشر
 رأساً وأرسل ديوس أوغلي حاكم المنية خمسة وثلاثين رأساً وحضر من ناحية بحري غير ذلك كثير
 (وأما من قتل في ذلك اليوم من له ذكر وبلغني خبره) فهم شاهين بيك كبير الالقية ويحي
 بيك وثمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير ومراد بيك وعلي بيك هؤلاء
 من الالقية ومن غيرهم أحمد بيك الكيلارجي ويوسف بيك أبودياب وحسن بيك صالح
 ومرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وسليمان بيك البواب وأحمد بيك تابعه ورشوان بيك
 وابراهيم بيك تابعه وقاسم بيك تابع مراد بيك الكبير وسليم بيك الدمرجي ورستم بيك
 لشرقاوى ومصطفى بيك أيوب ومصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن وعثمان بيك ابراهيم
 وزوالندار تابع جوير وهو رجل كبير من الاقدمين البطالين هرب هو ومصطفى بيك الجداوى
 وآخر عند صالح بيك السلطان والتجوا إليه وطمنهم وأرسل بخبرهم لحضر الامر بقطع رؤسهم
 فاحضر المشاعلي وقطع رؤسهم في مقعده وأرسلها ومن الامراء الكشاف الالقية فهم علي
 كاشف النمازدار وعثمان كاشف الحيشي ويحي كاشف ومرزوق كاشف وعبد العزيز
 كاشف ورشوان كاشف وسليم كاشف طاهر وقايد كاشف وجمشيد كاشف وعثمان كاشف
 ومحمد كاشف أبو قطية وأحمد كاشف الفلاح وأحمد كاشف صهر محمد اغا و خليل كاشف ولى
 كاشف قيطاس وأحمد كاشف وموسى كاشف وغير ذلك ممن لم يحضر في أسماؤهم وهم كثيرون
 وختم الله للجميع بالخير فانه بلغني عن عاينهم بالحبوس وفي حال لقتل انهم كانوا يقرؤن
 القرآن ويتطوقون بالشهادتين والاستغفار وبعضهم طلب ما توفوا وصلى ركعتين قبل ان
 يرمى عنقه ومن لم يجد ما يتيم ولا شغل اهل المشتولين بأنفسهم وما حصل لهم من الثياب
 واللب والتشيت عن أوطانهم لم يبعوا ولم يسألوا عن موتاهم غير أم مرزوق بيك ابن
 ابراهيم بيك الكبير فانها وجدت عليه وبعدها عظيماً وطلبتة في القتلى فعرفوا جثته بعد الامة
 نية وجمجمته بكونه كان كريم العيز فاخر جوهه وكتنوه ودفنوه في تربتهم وذلك بعد مضي يومين
 من الحادثة واجتمع عندها الكثير من اهل المقتولين ونساءهم وأقاموا على ذلك شهوراً
 (وفي يوم الحادثة) أرسل محرم بيك صهر الباشا حاكم الجزيرة فجمع مال المصرية بأقليم الجزيرة في
 الربيع من الخيول والجمال والهن وغيرها فكان شياً كثيراً (وفي ثامنائه) ثودي على نساء

المقتولين بالامان وان يحضرن الى موتهم - ن ويسكن فيهما مع ~~ص~~ صارت بلا قع ترجع
 البعض وحق الاثني لم يحصل لهن كثير الضرر وبقي اليهض في اختفائه وانعم الياسا على
 خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها رالبا والنساء الخواتم وجدوا القرش والاواني
 وغالب من المنويات وانعم بيت شاهين بيك على حسين انعامن آقاربه ولم يحصل به ما حصل
 بغيره لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا وارسل الباشا طائفة من العسكر جالسوا على يابه واما
~~ال~~ بيك الاثني فانه وصله النذير فانتقل من بوش وذهب عند الامراء القبلي ولما وصاتهم
 اخبار هذه الحادثة وبلغ ابراهيم بيك موت ولد على هذه الصورة اقاموا العزاء على اخواتهم
 وابي والسواد (وفي ثاني يوم الواقعة) حضرا احد الكشاف رسولا من عند الامراء القبليين
 يطالبون العقوم من الياسا وان يعطيهم جهة يتعيشون منها فوعدهم ببرد الجواب في غير الوقت
 فاهمله وما أدري مات له (وقيهه) قلدا الياسا مصطفي بيك ابن أخته وجعله كثيرا على طائفة
 الدلاة وكان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب الى قبلي واقام بدله في كشوفية الشرقية
 على كاشف بن أحمد كخدا من المصرية (وفي ثامن عشره) عدى مصطفي بيك المذكور الى
 برالجين ليسافر الى قبلي ونصب وطايقه بحرى التصر وعدى أيضا الياسا واتمام بالقصر
 وشرع عسكره الدلاة في التعدي ليلاونهارا (وقيهه أيضا) نخرج عدة من عسكر الدلاة نحو
 الخمسمائة نفر الى ناحية قبة العزب ليسافروا الى بلادهم فاستقروا في قضاء أشغالهم ابانما تم
 سافروا (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) ارتحل مصطفي بيك وانتقل الى ناحية الشيخ عقمان
 مسافرا الى قبلي وعدى الياسا راجعا الى مصر (وقيهه حضر) ططريان من الروم يشمران
 بالهذوعن يوسف باشا المتصل عن الشام وقبل فيه تربي باشة مصر وشفاعته (وفي يوم الاربعاء
 خامس عشره) أحضروا من ناحية قبلي أربعة وستين شخصا وأكثرهم من الذين كانوا
 مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومخترفين فلما أحضر وهم الى مصر
 القديمة أبقوهم الى الليل في محبس ثم أوقدوا المشاعل بساحل البحر وقطعوا رؤسهم ورموا
 بجثثهم الى البحر وأتوا بالرؤس فوضعوها تحتها باب زويلة ليراها الناس كرا وأغبرها

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦)

وفي يوم الاحد سادسه عمل الياسا لايته طوسور باشا موكبا عظيما وتيموا في ليلتها على اجتماع
~~الع~~ في صحبه ارنزل هو الى جامع الغورية ليمتدح على الموكب وصحبته حسن باشا
 واستعد لذلك السيد المحروقي وفرش له بالجامع المذكور فروشا ومراتب ووسائد الموكب وفي
 اوله طائفة الدلاة فلما فرغوا من ابعثه ممدافع كبار على عربيات وعربيتين تحملان هونين
 قنابر وخلقهم طوائف العسكر الرجاله ارنودو اترك وسحمان وهم كثيرون مختلطون من
 غير تريب مدة طويلة ثم كبارهم ركبانا بطوائفهم ثم الوالى والمحتسب وأغاة مستمعة فظان ثم
 طوائف صاحب الموكب وجنائبه وكذا هيمنه ثم الجاويشية والسعاة والملازمون ثم
 طوسون باشا وخالقه أتباعه وأغواته ثم الكفدا وهو محمد كفدا المعروف بالبرديسي وهو
 الذي كان كفدا الاثني وصحبته الخازندار وخالقهم النوبة التركية ولما انقضى أمر الموكب
 دعاه المحروقي الى منزله فقبل معه من باب السر الذي بالجامع المعروف بالغوري وصحبته حسن

بأشوا وتوجهوا إلى بيت المهروقي وتغدى عنده هو وأتباعه وشواصه وأحضر له آلات الطرب واستقر هناك إلى آخر النهار في حفا وكيف وقدم له المهروقي تهانينا هدية ثم ركب عائدا إلى محل (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نزل الباشا إلى ترعة القرونية للاهتمام بسدها ونقل الأحجار في المراكب - قرقا قام عند السد أربع ليال وذهب إلى الاسكندرية عندما أتته الأخبار بورد مراكب الاتسكلز لاجل مشتري الغلال فذهب ليبيع عليهم الغلال التي جدها فباع عليهم كل أردب بمائة قرش وروى عنها أربعة آلاف فضة وأكثر واجتهد ببناء أسوار الاسكندرية ووجد ديم أبراجا وحصونا وأرسل يطلب البنائين والصناع لخدمته وهم من كل ناحية وطالت غيبته هناك واقامته لتقيم أغراضه وأمن مشايخ عربان أولاد على المستويين على البصرة وتحيل عليهم فلما حضروا إليه قبض عليهم وقرر عليهم أموالا عظيمة ثم خلع عليهم وعرقهم وأرسل العساكر فنهبت ثبوعهم وسبوا نساءهم وأولادهم ومواشيهم وأما كنفدايك فانه عصر يقرر الفرض على البلاد وهو الكنية حسب أوضاعهم ونظموا كيفية أخرى وهي أنهم جعلوا المعري والمضاف والناقظ والرزق إيراد أربع سنوات وكتبوا بهم امراسيم بنصف المقررا قبض في دفعة بين وبعد ان تقررا النصف الاقل وتحصل منه ما تحصل على وبقى الباقي مع النصف الآخر ويطلب من أربابه ولا بد له من تسوية في شئ منه ومن تسوية بما تقرر على حصته وألزم نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل طول بيه حتى قبل حلول الاجل لاحتياج المهمات فتوجه عليه الحوالات بيد العساكر فينزلون بداره ويلزمونها ويضيقون أنفاسه ويكلفونه ما لا يطيق فلا يجدهم لطلبه ولا خلاصا إلا بالحد الشين اما الدفع باى وجه كان واما ينزل عن حصته بالذراغ للديوان ولا يبقى بيده ما يتوث به هو وعياله ويصبح فقيرا لا يملك شيا ان لم يكن له إيراد من جهة أخرى

(واستعمل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦)*

والكثرة دايتنوع في استجلاب الاموال وتحصيل في استعراجها بأنواع من الخيل فنهالها يرسل إلى أهل حرفة من الحرف ويامرهم ببيع بضاعتهم بنصف غنها ويظهر انه يريد الشفقة والرأفة بالناس ويرخص لهم في أسعار المبيعات وان أرباب الحرف تهدوا الحدود في غلاء الاسعار فيجتمع أهل الحرفة ويضجون ويأتون بدفاترهم ويبان رأس مالهم وما يضاف اليه من غلو جرميات تلك البضاعة وما استحدث عليها من الجمارك والمكوس وغلو الاجر في البحر والبر فلا يستمع لشواهم ولا يقبل لهم - ذراويا مرجم إلى الحبس فعند ذلك يطلبون الخلاص ويصالحون على أنفسهم بقدر من المال يدفعونه ويوزعون ذلك على أفرادهم فيعابيتهم ثم يزيدون في سعر تلك البضاعة ليعوضوا غرامتهم من الناس مهتذرين بتلك الغرامة وما حل بهم من الخسارة ثم تستمر الزيادة على الدوام وأظن استمرار الغرامة أيضا لجمع هذه الكيفية أموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب أموال الناس من الأغنياء والفقراء (وفي آخره) حضر الباشا من الاسكندرية على حين غفلة فبات بقصر شبرا ثم حضر إلى بيت الازبكية فاقام به يومين ثم طلع إلى التلعة (وفيه وصات) عساكر كثيرة معن الارثوود والأتراك حتى غصت بهم المدينة فلا يكاد المار يقع بصرها الا عليهم أمام وخلف وبداخل الأذقة والمطف وذلك خلاف

الذين أقرهم وأبقاهم في الاسكندرية ومن هو بالجهات والاقاليم القبلية والبحرية وما يعلم
جنودريك الامو (وقيه) اهتم الباشا بتشميل العرضي اهتما ما زائدا وفرض على البلاد
جالا واتيانا وغلا

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٦) •

فيه ورد قاصد من الديار الرومية وعلى يده بشارته ولد لالسلطان مولودة أنثى فعلموا لها
سكارهي مدافع تضرب من أبراج القلعة في الاوقات الخمسة ثلاثة أيام (وقيه) فرضوا
فرضة بغال على مياسير الناس وأهل الحرف بغلة وبغالتين وثلاثة والذي لم يكن عنده بغلة
يلزم بالشراء أو انه يدفع عنها كبا عشر وون ألف فضة (وقيه) انقطع الوارد من الميادين الجارية
وغلا مع البن حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف فضة كل رطل وقل وجوده من الاسواق
والدكا كين فلا يوجد الامع المشقة ومنع الناس الشهوة من أنواع الحبوب المختصة كالشعير
والقمح والقول ويزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦) •

في عشر رجب سنة خرج الباشا الى البركة وطلب الجمال وقرافل العرب وشمل طائفة من المسكر
للسفر الى السويس فاهقوا بالدخول والخروج من المدينة وطائفوا بخطون البحر والبغال
والجمال وكل ما صادفوه من الدواب ومن وجدوه راكبا ولو من وجهاء الناس أنزلوه عن دابته
وركبوهما فانتفض الناس واتسكس غاليهم عن الركوب لمصالحهم وأخفوا حيرهم وبغالهم
وأقام الباشا ثلاثة أيام جهة البركة ثم ركب الى السويس (وقيه) وردت مراكب وداوات
وقح البن وذلك باستدعاء الباشا لها من ناحية جدة واليمن لاجل حمل العساكر والاوزم والشمل
سعر البن قليلا

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٦) •

في ثمان عشر رجب سنة يوم الاثنين الموافق لسابع مسرى القبطي أو في النيل أدومه وكسر السد في
صبيها يوم الثلاثاء بحضور كندايدك والباشا غائب بالسويس

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٦) •

في ثمانية سافر ديوان افندي بمن بقي من العساكر البحرية (وفي يوم الثلاثاء ثمانه) حضر الباشا
من السويس وشرع في تشميل العساكر البرية (وفي خامس عشره) خرج الباشا الى العادلية
واجتهد في تشميل سقر العساكر البرية اجتهادا كبيرا وجمع من أهل كل حرفة طائفة وكذلك
من أهل كل صنعة والذي يجز عن السفر يخرج عنه بدلا وتعين من ائمةها للسفر الشيخ
محمد المهدي من الشافعية ومن الخنفة السيد أحمد الطمطاوي وشيخ حنبلي وصل من ناحية
السام وكانوا رموا باحضار السيد حسن كريت المالكي من رشيد والشيخ علي خفاجي من
دمياط لحضر او اعتذرا فاعضيا من السفر ورجعا الى بلديهما

• (وفي هذا الشهر ظهر نجم لذهب في جهة الشمال) • بين نبات نعش الصغرى وبين منار بنات
نعش الكبرى وأسسه جهة المغرب وذئبه صاعدا الى جهة المشرق وله شعاع مستطيل في

مقدار لرحع واستقر يظهر في كل ليلة والناس يتقربون اليه ويتحدقون به ويسألون الفلكيين عنه ويحشون عن دلائله وعن الملامح المصنفة في ذوات الاذنان واستقر ظهوره قريبا من ثلاثة أشهر واضمحلت بعض نجومه ورشيت الى ناحية الجنوب وقرب من الفجر الطائر

(واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦ هـ)

وفي يوم الخميس تاسعه ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا بركة الحج (وفي يوم الاحد تاني عشره) ارتحلوا من البركة فكانت مصادمات العرضي من يوم خروج الموكب الى يوم ارتحالهم من بركة قرييما من ستة أشهر ونصف والناس في أمرهم يرحل في كل شيء (وفي يوم) خرج السيد محمد المحسروفي ايسافر بحبة الركب ويخرج في موكب جبل لانه هو المشار اليه في رئاسة الركب ولوازمه واحتياجاته وأمور العربان ومشايخها وأوصى الباشا ولده طوسون باشا أمير العسكر بان لا يفعل شيئا من الاشياء الا بمشورته واطلاعه ولا ينفذ امر من الامور الا بعد مراجعته (وفي يوم) وردت الاخبار بأن العساكر البحرية ملكوا ينبع البحر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان بمرساة ينبع عدة مراكب وداوات والشرىف غالب أمير مكة يكتب الباشا ويراسله ويظهر له النصح والصدقة وخلوص المودة والباشا يبضير اسله ويكتبه وأرسل له السيد سلامة التجارى والسيد أحمد المنلا التريجان المحروفي بمراسلات وجوابات مرار عديدة فكانا هما السفيرين بينهما وأيضاً الشريف في كل كتابة مع كل مرسل يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده ينصر عساكره متى وصلت ويشافق للطرفين الذي هو العثماني والوهابي ويدها لهم ما الوهابي فظنوه منه وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتثال وانهم على العهد التي عاهدوا عليها من ترك الظلم واجتناب البدع ونحو ذلك ويميل باطن العثمانيين اكونه على طريقته ومذاهبهم وتعاقده مع الباشا انه متى وصلت عساكره قام ينصرتهم وساعدتهم بكايتهم وجميع همته وأرسل الى المراكب الكاثنة بمرساة ينبع بان ينقلوا ما فيهم من مال التجار وغيرهم ويودعوه قاعة ينبع تحت يد وزيره وترك معه نحو الخمسمائة من عسكره وأخذ المراكب فأوسقها من بضائعه وبهاره وبنيه وأرسلها الى السويس لتباع بمصر ثم توسق بمهمات العسكر البحرية فلما وصلت مراكب العساكر البحرية وألفت مراسيها قبالة ينبع احتاجوا الى الماء فلم يسهوهم بالماء فطلع طائفة من العسكر الى البر في طلب عين الماء فأنهه من عندها مراطقتا لولهم وطردوهم ومنعواهم عن الماء وفي حال رجوعهم رما عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحبال ان الامر منهم على الضريقتين فعند ذلك استعدت العساكر البحرية من بالقلعة واحتاطوا بها وضربوا عليها القنابر والمدافع وركبوا على سورها اسلالم وصعدوا عليها وانطلقوا على سور القلعة من غير مبالاة بالرصاص النازل عليهم من الكاثنين بالقلعة فلكوا القلعة وقتلوا من كان فيها ولم ينج منهم الا الوزير ومعه ستقاتل فارتجوا هاربين على الخيل ونهبوا كل ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقتسة والبن وسجوا النساء والبنات الكاثنات بالبندر وأخذوهن أسرى ويبيعوهن على بعضهم البعض ووصل الميشرون بذلك في عشر ربه فضرر بذلك مدافع من القلعة كثيرة وعلا شتى كارتباط الميشرون على بيوت الاعيان

أياخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا تلك البشارة نخصامعينا كسيرا إلى اسلامبول يشرون
أهل الدولة وسلطان الاسلام وكان ذلك أول فتح حصل

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٦) •

وكان سعة ان يكون يوم السبت لان الهلال لم يكن موجودا ليلة الجمعة ولم يره ليلة السبت
الا نادرا من الناس وكان قوسه ليلة السبت عشر درجات (وفي سادس عشرة) وصلت هجامة
ومكاتبات من عساكر البريخبرون بوصولهم إلى بندرالمويلح في اليوم السابع من الشهر
وكان العيد عندهم بغير شعيب يوم السبت (وفيه) خرجت تجريدة لتسافر إلى قبلي لمحاربة من
بقي من الامراء المصريين بناحية ابريم

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم الاحد سنة ١٢٢٦) •

فيه وصلت حجاج مغاربة في عدة مرات كعب على ظهر البحر وثلاثة منهم نحو ثلاثة مرات وكب وحضر
بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاقي (وفي سادسه) حضر أيضا الركب القامبي
وفيه سم ابن سلطان الغرب مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان قاعتي الباشا بشانه وأرسل
كضدائك الملاقاة وقدم له تقادم وأعدوا له منزل على كاشف بالقرب من بيت المحروقي لي نزل
فيه وتقدم بخدمته الرئيس حسن المحروقي وواشيهم لطبخه وكاف طعامه فلما عدى طلع إلى
القاعة وقابل الباشا ونزل إلى المنزل الذي أعده له وامامه قواسمة أتراك وطرادون وأنضف
أترال يضربون على طبالات وامامه جميع المغاربة مشاة ويأمرون الناس الجساليين
بالوانيت بالقيام له على أقدامهم فاقام خمسة أيام حتى قضى أشغاله وفي تلك المدة تغدو
اليه وتروح رسول الباشا وأرسل له هدية وذخيرة من كل صنغ سكر وعسل وسمن ودقيق
ويقه ساط وأشياء أخرى وأعطى له ألفين دقية لضرب الرصاص وبرز في عاشره
وسافر واتي ثاني عشره (وفي يوم الخميس تاسع عشره) وصلت هجامة على أيديهم مكاتبات
خطابا إلى الباشا وغيره وفيهم انذار بان العسكر البري اجتمع مع العسكر البصري وأخذوا ينبع
البر من غير حرب وان العرب ان أت اليهم أفواجا وقابلوا طوسون باشا وكاهم وخلع عليهم
ثم انقطعت الاخبار

• (واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦) •

في منتصفه وصلت هجامة ومعهم رؤس قسلي ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة
مضمونها أنهم وصلوا إلى ينبع البرقي حادي عشر من شوال واجتمع هناك العسكران البري
والبحري وانهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهاية وتسمى قرية السويق وفر ابن جبارة
هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم قهون وقت تاريخه في منزلة ينبع
منتظرين وصول الذخيرة وعاق المرابك ربح الشتاء الخائف وانه ورد عليهم خبر ليلة أربعة
عشر شهر ريان جماعة من كبار الوهاية حضروا بنحو سبعة آلاف شيال وفيهم عبد الله بن معود
وعثمان المضاني ومعهم مشاة وقصدوا الزيد وهو العرض على حين غفلة فخرج اليهم شديد
شيخ الحويطات ومعهم طوائف ودلاة وعساكر فواقاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال

والوهابية يقولون هاهنا ما مشر كون وانجبات الحرب عن هزيمة الوهابية وغنموا منهم نحو سبعين
هجيناً من الهجن الجياد محملة أدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ملخص ما ذكره وفي
الاجوية التي حضرت (وفي يوم الجمعة خامس عشر ربه) وصلت قافلة من السويس وحضر
فيها جاويز باشا وصحبه مكاتبات وحضر أيضاً السيد أحمد الطحطاوي والشيخ الحنبلي
وأخبروا ان العرضي ارتحل من ينبع البرقي سابع عشر ذي القعدة ووصلوا الى منزلة الصغرى
والجديدة ونصبوا عرضهم وخيامهم ووطأ قائمهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس
وأحجار الخاربو اعلى أول متراس حتى أخذوه ثم أخذوا متراساً آخر وصعدت العساكر الى قتل
الجبال فهالهم كثرة الجيش وسارت الخيالة في ضيق الجبال هذا والحرب قائم في أعلى الجبال
يوماً وليلة الى بعد الظهر من يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة فهايشعرا العقلايون الا
والعساكر الذين في الاعلى هابطون منهمزومون قائمهم زمو اجمعوا وولوا الادبار وطلبوا جميعاً
القرار وتركو اخيامهم وأحبالهم وأثناهم وطفقوا يتهبون ويخطفون ما خلف عليهم من أمتعة
رؤسائهم فكان التوى منهم يأخذ متاع رفيقه الضعيف يأخذ دابته ويركبها ويربها قتله
وأخذ دابته وساروا طالين الوصول الى السقاين بساحل البريك لأنهم كانوا أعدوا عدة
مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم الرعب واعتقدوا ان القوم في
أثرهم والحال انه لم يتبعهم أحد لانهم لا يذهبون خلف المدبر ولو تبعوهم ما بقى منهم شخص
واحد فكانوا يصرخون على القطا ترقاتي اليهم القطيرة وهي لا تسع الا القليل فيتكاثرون
ويتزاحون على النزول فيها يصعد منهم الجماعة ويععون الوقي من اخوانهم فان لم يعتنوا
مانعواهم بالبنادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستحجالهم على النزول في
القطا تر يوضون في البحر الى رقابهم وكانوا العناريات في أثرهم تريد خطفهم وكثير من
العسكر والخدم لما شاهدوا الازدحام على اسكفة البريك ذهبوا مشاة الى قبس البحر ووقع
التشتيت في الدواب والاحمال والحلائق من الخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى ينبع البحر
بعد أن تغيب يوماً عن معسكرهم حتى انهم ظنوا فاقده ورجع أيضاً نحو وقي وان افندي
واستقروا بالينبع وتركوا المحروق في خيامه بما فيه اقتزل بها ما أتته من العسكر المهزومين وهم على
جهد من التعب والجوع فوجدوا بها الماء كل والحلاوات وأنواع الملابس والسكرات
المصنوع بالجمية والسكر المكرر والعرييات وانلحس سكان كات والمرييات وأنواع الشرابات
فوقعوا عليها أكلاً ونهباً ولما سمعوا ان العرب لم تتبعهم ولم تأت في أثرهم أقاموا على ذلك
يوماً حتى استوفوا أغراضهم وشبعت بطونهم وارتاحت أبدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم
أثبت القوم وأعقلهم ولو كان على غير قصد منهم فكان مدة اقامة العسكر والعرضي ينبع البر
أربعة وعشرين يوماً وأما الخيالة قائمهم اجتمعوا وساروا راجعين الى المويلح وقد أجهدهم
التعب وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا انهم كانوا قبل الواقعة بعلقة على الجبل بنصف
قدم مع مسوس وكانت علاقتهم في كل يوم أربع مائة وخمسين اردبا وأما المحروق فان كبار
العسكر قامت عليه وأسعوه الكلام القبيح وكادوا يتسلطون بقتل في سفينة وخلص منهم
وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من أتباعه وخدمته متفرقين الى مصر قاصداً الذين

ذهبوا الى المولى ففهم تامر كاشف وحسين بيك والى باشا وآخرون فاقاموا هناك فى انتظار
 اذن الباشا فى رجوعهم الى مصر او عدم رجوعهم وأما صالح أغا فوجفاه عند منزل
 السفينة كرجوعه الى القصر واستقل برأيه لانه يرى فى نفسه العظمة وانه لا يقبل بالرياسة
 ويسفه رأى المحروقي وطوسون باشا ويقول هؤلاء الصغار كيف يصلحون لتدبير الحروب
 ويصرح بمثل هذا الكلام وأزيد منه وكان هو أقول منهزم وعلم كل ذلك الباشا بكتابات ولده
 طوسون فقدمه فى نفسه وعزم ذلك بسرعة رجوعه الى القصر ولم ينتظر اذنا فى الرجوع أو
 المكث ولما حصل ذلك لم يتزل الباشا واستقر على همته فى تجهيزه بما كراخرى وبرزوا الى
 خارج البلدة وفرض على البلاد جبالا ذكر انهم من أصل الغرايم والقرض فى المستقبل وكذلك
 فرض على الافكان المفروض على اقليم الشرقية خاصة اثني عشر ألف اردب بعناية على كاشف
 فابله الله بما يستحق وانقضت السنة بحوادثها التى منها هذه الحادثة وأظنها طويلة الذيل
 (ومنها) ان النيل هبط قبل الصليب بأيام قليلة بعد ان بلغ فى الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق
 الزرع الصيفى والدرارى وما انفسح عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة
 مستحبة فى الارض فتولدت فيه الدودة وأكالت الذى زرع فبذروه فانيافا كتها أيضا وغش
 أمر الدودة جدا فى الزرع البدرى وخصوصا باقليم الجيزة والقليوبية والمنوفية بل وباقى
 الاقاليم (ومنها) ان الباشا أحدث ديوانا ورثه بيت البكرى القديم بالازبكية وأظهر ان هذا
 الديوان للحاسبة ما يتعلق به من البلاد ومحاسباتها والقصد الباطنى غير ذلك وقيد به ابراهيم
 كخدا الرزاز والشيخ أحمد يوسف كاتب حدى من افندى الروزنامجى وما انضم اليه من
 الكتبة المسلمين دون الاقباط ليحروا به قوائم المصروف والمضاف والبراقى فكانوا يجلسون
 لذلك كل يوم ماعدا يوم الجمعة ثم تطرق الخال لسور بلاد الباشا وهو ان الكثير من الفلاحين لما
 سمعوا فى ذلك أنوا من كل ناحية الى مصر وكتبوا عرضة صالات الى كخدا بيك والباشا يتظلمون
 من أسس تاذيهم وينهون انهم يزيدون عليهم زيادات فى قوائم المصروف ويشددون عليهم فى
 طاب القرض أو بواقفها فيدفعهم الباشا أو الكخدا الى ذلك الديوان المحدث لينظر فى أمورهم
 ويصحبهم معين تركى مباشر يأتى بالمتزم أيضا والفلاحين والشاهدوا الصراف وقوائم المصروف
 لاجل المعاينة فعند ذلك تعنت ابراهيم كخدا فى القوائم ويطلب قوائم السنين الماضية المختومة
 ونحو ذلك ولما فشا هذا الامر وأشيع فى البلدان أتت طوائف الفلاحين أفواجا الى هذا
 الديوان يطلبون المنتزمين ويخاصمونهم ويكافونهم قبيح كون أمرهم ولا وعاية فى الزمام
 والعياط والقباط وكذلك رفعوا المعلم منصور من معه من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه
 ابراهيم بيك الافتدار وقيدوا بدلهم السيد محمد غانم الرشيدى ومحمد افندى سليم ومن انضم
 اليهم وأظهر الباشا انه يتامل ذلك لما علمه من خيانة الاقباط والقصد الخفى خلاف ذلك وهو
 الاستيلاء والاستحواد الكلى والجزقى رقطع متعة الغير ولو قليلا فيضرب هذا من ذوا الناس
 أمدا بعضهم لبعض وقلوبهم متناقرة فيغرى هذا بذل الذل والسيب ذوا من الناس من سعى
 هذا الديوان ديوان الفتنة (ومنها) الزيادة القاحشة فى صرف المعاملة والنقص فى وزنها
 وعيارها وذلك ان حضرة الباشا أبى دار الضرب على ذمته وجعل حاله ناظرا عليهم وقرر لنفسه

عليها في كل شهر خمسمائة كيس بعد أن كان شهر يثم الأيام نظارة الهروقي خمسين كيسا في
كل شهر ونقصوا وزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد وزادوا في خايطه حتى
لا يكون فيه مقدار ربع من الفضة الخالصه ويصرف بأربعين نصفا وكذلك المحبوب نقصوا
من عياره ووزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال القرائسه ويقبضونها
في خلاص الحقوق من المماطين والمفاسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لضيق المعاش
حتى وصل صرف الريال الى مائتين وخمسين نصفا والمحبوب الى مائتين وثمانين ثم زاد الخاليفي
لتساهل في الناس بالزيادة أيضا عن ذلك فينادى الخايم بمنع الزيادة ويحذر الخال أياما قليلة
ويعود لما كان أو يزيد فحصل المتأداة أيضا ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك
ويقبض عليه أعوان الخايم ويحبس ويضرب ويعرمونه غرامة ورجامة لوابه وخرموا
أنفسه وصلبوه على حانوته وعلقوا الريال في أنفه ردعا لغيره وفي أثناء ذلك إذا بالمتأداة بأن
يكون صرف الريال بمائتين وسبعين والمحبوب بثلاثمائة وعشرة فاستمع وأتجب من هذه الأحكام
الغريبة التي لم يطرق سمع مثلها هذامع عدم الفضة العديدة في أيدي الناس فيدور
التخص بالقرش وهو يتأدى على صرفه بنقص أربعة أنصاف نصف يوم حتى يصرفه يتقطع
افرشيحة منها ما هو جاني عشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط أو يشتري من يريد الصرف شيئا
من الزيات أو الخضري أو الجزاروي يقي عنده الكسور الباقية بوعده ببقائها فيعود اليه
مرارا حتى يحصل عنده علاقتها وليس هو فقط بل أمثاله كثير وسبب شحة الفضة العديدة
انه يضرب منها كل يوم بالضر بخانه ألوف مؤلفة يأخذها التجار بزيادة مائة نصف في كل
ألف يرسلونها الى بلاد الشام والروم ويعوضون بدلها في الضر بخانه القرائسه والذهب لانها
تصرف في تلك البلاد باقل مما تصرف به في مصر وزاد الخال بعد هذا التاريخ حتى استقر
على صرف الالف مائتين وتقرر ذلك في حساب الميري في دفع الصارف ثلاثين قرشا عنها ألف
ومائتان ويأخذ ألفا نقط والقرائسه والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب والامر لله
وحده (وأما من مات في هذه السنة من لذك) فلم يمت من مشاهير الفقهاء من له شهرت ولا ذكر
(وأما الامراء فقد تقدم ذكرهم) وما وقع لهم ومقتاهم اجمالا فاعني عن التكرار فانه
يرجوا أجمعين ثم دخلت

(سنة سبع وعشرين ومائتين والالف)

وما تجد بدم من الطوادر فكان ابتداء الهمم بالربوبية يوم الخميس في عاشره وصل كثير من كبار
العسكر الذين تخلفوا بالمويلح فحضر منهم حسين بيك والباشا وغيره فوصلوا الى قبة النصر
جهة العادلية ودخلت عما كرههم المدينة شيئا فشيئا وهم في أسوأ حال من الجوع وتغير
الالوان وكآبة المنظر والسحن ودواهم ووجع لهم في غاية العي ويدخلون الى المدينة في كل
يوم ثم دخل أكابرهم الى بيوتهم وقدموا عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيه منهم أحد
ولا يراء وكانهم كانوا هادرين على النصر والغلبة وفرطوا في ذلك ويلومهم على الانضمام
والرجوع وطقتوا ياتهم بعضهم البعض في الانضمام فتقول الخبايا بسبب هزيعتنا القرابية

وتقول القرابة بالعكس ولقد قال لي بعض أكارههم من الذين يدعون الصلاح والتورع أين
 لنا بالنصر وأكثرتنا على غير الله وفيهم من لا يتدين بدين ولا يتكلم مذهبا وحببتنا
 من نادى بالمسكرات ولا يسمع في عرضنا أذان ولا تقام به فرضة ولا يحظر في بالهم ولا خاطرهم
 شعائر الدين والقوم إذا دخل الوقت أذن المؤذنون وينتظمون صفوا فخالف امام واحد
 يخشوع وخشوع وإذا كان وقت الصلاة والحرب قائم أذن المؤذن وصلوا صلاة الخوف
 ففتقدم طائفة للعرب وتناخر الأخرى للصلاة وعكسنا يتجهجون من ذلك لأنهم لم يسمعوا به
 فضلا عن رؤيته وينادون فيهم مسكرهم هأوا إلى حرب المشركين المحلقين الذقون المستيحيين
 الرنا واللواط الشاربين الخور والتاركين للصلاة إلا كليل الربا القاتلين الأنفس المتصلين
 الحرمت وكشفوا عن كثير من قتلى الكسوف وجدوهم غلغا غير محتونين ولما وصلوا بدرا
 واستولوا عليهم وعلى القرى والخيوف وبها خيار الناس وبها أهل العلم والصلوات منهم
 وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكثير منهم فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم
 لبعض ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج حتى اتفق أن بعض أهل بدر الصلوات طلب من
 بعض الكسوف وجته فقال له حتى تبيت معي هذه الليلة وأعطيها لك من الغد (وفيه) خرج
 الكسوف إلى السويس وكبيرهم بونا بارتة انما زنادا ليذهب لحفاظة الببع حجة طوسون
 باشا (وفيه) وصل جماعة من الانكليز وصحبتهم هدية إلى الباشا وفيها طيور غيا
 هندية خضر الالوان ومملونة وريالات فرانس وتودد معبادة في براميل وحديد وآلات
 ومجتمهم وحضورهم في طلب أخذ الغلال وفي كل يوم تساق المسراكب المشهورة بالغلال
 إلى بحرى وكل ما ردت مسراكب سيرت إلى بحرى حتى شئت الغلال وغلا سورها وارتفعت
 من السواحل والرقع ولا يكاد يباع الامادون الويتة وكان سعر الورد من أربعة اثة نصف إلى
 ألف ومائتين والبقول كذلك وربما كان سعره أزيد من القمح اقلته فانه هاف زرعه في هذه
 السنة ولم يفضل من رمية الاشحو التقاوى وحصل للناس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد
 قليل وردت غلال وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالواحل والرقع (وفي حنتصقه) حضر
 رجل نصراني من جبل الدروز وتوصل إلى الباشا وعرفه انه يصنع من الصناعة يدار الضرب
 ويوفر عليه كثيرا من المسارين وانما يهاشحو الخواتم مائة صانع وأن يقوم بالعمل بأربعين
 شخصا لا غير وان يصنع آلات وعدد الضرب القروض وغيرها ولا يحتاج إلى وقود تيران ولا كثير
 من العمل فصدق الباشا قوله وأمر بان يفرده مكان ويضم اليه ما يحتاجه من الرجال
 والحداين والصناع يعمل اصناعته العدد والآلات التي يحتاجها وشرع في أشغاله واستقر
 على ذلك شهرا (وفيه) التفت الباشا إلى خدمة الضر بخانه وأفتديتها وطمعت نفسه في
 مصادرهم وأخذ الأموال لا يرى عليهم من التجميل في الملابس والمرآكب لان من طبعه داه
 الحد والشبه والطمع والتطلع لما في أيدي الناس وأرزاقهم فكان ينظر اليهم ويرمقهم وهم
 يغدون ويروحون إلى الضر بخانه وأولادهم راكبون البغال والرهوانات الجملة وحوالهم
 الخدم والاتباع فيأل عنهم ويستخبر عن أحوالهم ودورهم ومصادرهم وقد اتفق انه رأى
 شخصا خرج آخر الصناعات وهو راكب رهوانا وحوله ثلاثة من الخدم قال عنه قبل ان هذا

البواب الذي يغلق باب الضر بخانه بعد خروج الناس منها ويفتحه لهم في الصباح فسأل عن مرتبه في كل يوم فعرفوه ان له في كل يوم قرشين لا غير فقال ان هذا المرتب له لا يكفي خدمه الذين هم حوله فكيف يصرف داره وعليق دوابه وجميع لوازمه مما ينقصه ويحتاجه في مجملاته وما يلبسه وملابس أهله وعباله ان هؤلاء الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا بد من اخراج الاموال التي اختلسوها وجمعوها وتناجى في ذلك مع المعلم عالي وقرناته ثم طالب أولاد اسمعيل افندي لايلا وهو الافندي الكبير وقال له عرفني خيانتك لان النصراني وفلان اليهودي الموردين فقال لا أعلم على أحد منهم خيانتك وهذا شيء يدخل بالميزان ويخرج بالميزان ثم صرفه وأحضر النصراني وقال له عرفني بخيانتك اسمعيل افندي وأولاده والمداد وابراهيم افندي الخضر اوى التمام وغيره فلم يزد على ما قاله اسمعيل افندي ثم أحضر الحاج سالم الجولوهو جي وهدده فلم يزد على قول الجماعة شيئا فقال الجميع شركا لبعضهم البعض ومتهفقون على نجاتي ثم أمر بحبس الحاج سالم وأحضر تفضا آخر من الجواهرجية يسمى صالح اللذيق وأبسه فروة وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الى بيت الازبكية وطلب اسمعيل افندي لايلا وأولاده فأحضرهم بجماعة من العسكر في صورة عائلة وهم يدهم بالقتل وأمر باحضار المشاعل فأحضره وأوقدوا المشاعل وسعت المتكلمون في العنوعهم من القتل وقرر واعليمهم مبالغ عظيمة من الايكاس التزموا بدفعها خوفا من القتل فقرضوا على الحاج سالم بقدره سبع مائة وخمسين كيسا وعلى ابراهيم المداد مائتي كيس وعلى أحمد افندي الوزان مائتي كيس وعلى أولاد الشيخ السصيمي مائتي كيس لان لهم بها آلات ختم ووظائف يستغلون اجرتهم وأخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم فشرعوا في بيع أمتعتهم وجهات ايرادهم ورهنوا وتدائروا بالربا وحوات عليهم الحوالات لطف الله بنا ورحم

• (واستهل شهر صفر الخير يوم الجمعة سنة ١٢٢٧) •

في سابعه يوم الخميس حضر السيد محمد المحروفي الى مصر ووصل من طريق القصير ثم ركب بحر النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تحالف معه بقنا وقوص لبعض أغراضه (وقبسه) ألبس الباشا صالح اغا السليح دارخامة وجعله سر عسكر التجريد المتوجهة على طريق البر الى البحار وكذلك ألبس باقي الكشاف (وفي يوم الاحد) عاشره ورد قايحي وعلى يده رسوم يشاره مولود ولدا لاطان محمود وتسمى عمرا دوصحبه أيضا مقرر للباشا على ولاية مصر فصرى بامداد مع لوروده وطلع الى القاعة في موكب وقررت المراسيم وعملوا شنكا ومدافع تضرب في الاوقات الخمسة سبعة أيام من القلعة والازبكية وبولاقيو الخيرة

• (واستهل شهر ربيع الاوّل سنة ١٢٢٧) •

في سابعه حضر ابراهيم بيداي الباشا من الجهة القبليّة (وفي منتصفه) حضر أحمد اغا لاط الذي كان أمير بقنا وقوص وباقي الكشاف يعيدان راكوا جميع البلاد التبليّة والاراضي وفرضوا عليها الاموال على كل فدان سبعة ريبالات وهو ثمن كثير جدا وأحصوا جميع الرزق لاجتماع المرصدة على المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصر فبلغت ستمائة ألف فدان وأشاعوا بانهم يطلقون للمرصدة على المساجد خاصة نصف المقرّض وهو ثلاثة ريبالات ونصف

فضحت أصحاب الرزق وحضر الكثير منهم يتغيثون بالمشايخ فركبوا الى الباشا وتكلموا معه في شأن ذلك وقالوا له هذا يترتب عليه خراب المساجد فقال وأين المساجد العاهرة الذي لم ير حتى بذلك يرفع يده وأنا أعر المساجد المتخربة وأرتبها ما يكفيهم اولم يقدر كلامهم - ثم قاندة فنزلوا الى بيوتهم (وفي آخره) انتقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط الى طنطا وتاوسكن بها (وسبب) ذلك انه لما نالت اقامته بدمياط وهو ينتظر الفرج وقد أبطأ عليه وهو يفتقل من المكان الذي هو فيه الى مكان آخر على شاطئ البحر وتشاغر بعسكرة ثمان أنشأ هناك والحرس ملازمون له فليزل حتى ورد عليه صديق أقنذى قاضي العسكر فكلمه بان يتشفع له عند الباشا في انتقاله الى طنطا ففعل وأجاب الباشا الى ذلك

• (واستهل شهر ربيع الاخر سنة ١٢٤٧) •

في رابعه وصل الجناح المغاربة ووصل أيضا مولاي ابراهيم ابن السلطان سليمان سلطان القرب وسبب تأخرهم الى هذا الوقت انهم أتوا من طريق الشام وهلك الكثير من قتراتهم المشاة وأخبروا انهم قضوا مناسكهم وذهبوا وزاروا المدينة وأكرمهم الوهابية ~~كرا~~ ما زادوا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر (وفي عاشره) حضر ناصر كاشف ومحمود بك وعبدالله اغاوم الذين كانوا حضروا الى المويلح بعد الهزيمة فأقماوا به مدة ثم ذهبوا الى ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضر واقى هذه الايام باستدعاء الباشا وكان محويك في مركب من مركب الباشا الكبار التي أنشأها فأتكسر على شعب وذلك من عسكره أشخاص ونجاها وبقى معه وأخبروا عنه انه كان أول من تقدم في البحر هو وحسين بيك فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استجلبوا الفرار (وفيها) خرجت أوراق الفرضة على نسق العام الأول عن أربع سنوات مال وفانظر مضاف وبرانى ورزق وأوسية واستقر عليهم في دفعة واحدة ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الاجران بحساب ثمانية ريال كل اردب ويجمع غلال كل اقليم في نواحي عينها لتساق الى الاسكندرية وتباع على الافرج فنصت الغلال وغلاسه مرهامع كون القلاح لا يشتر على رفع غلاته المخصصة له من زراعة أرضه التي غرم عليها المغارم بطول السنة بل تؤخذ منه قهرا مع الابحاف في الثمن والكيل بحيث يكال الاردب اردبا ونصفه فانه يلزمونه بأجرة عملها للمعمل المعد لذلك ويلزم أيضا بأجرة الكيال وعوائد المباشرين لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية وأجرة المعادى وبعض اليلاد يطلون له الاذن بدفع المطلوب بالثمن والي بعض التصف غلال والتصف الاخر دراهم حسب رسم المعلم عالي وأوامر واذنه فانه هو المرخص في الامر وانتهى فيبيع المأذون له غلته باقصى قيمة يرى من المسكين الاخر الذي لم تسعه هذه الاقدار وحضر الكثير من الفلاحين وازدحوا ياب المعلم عالي وتركوها يادهم وتطلوا عن الدرهم (وفي ليلة الاثنين خامس عشره ذهب الباشا الى قصر شبرا وسافر ثلاث الليالي الى قصر الاسكندرية ورجع ابنه ابراهيم بيك الى الجهة القبيلية وكذلك أحد أغالاطه صريوق قبض الاموال (وفيها ورد الخبر) بان العسكر يقبل ذهبوا خلف الامراء القبيليين القارين الى خلف ابريم وضيقوا عليهم الطرق وماتت خيولهم ووجالهم وتفرق عنهم ثم خدمهم واضمحل حالهم وحضر عدمن من ليكهم

وأجنادهم الى ناحية أسوان بامان من الاتراك فقبضوا عليهم رقتاؤهم عن آخرهم وفعلاوا
قبل ذلك بغيرهم كذلك (وفي آخره) سافر عددا من عسكر المغاربة الى اليمن وسجل جملة
كبيرة من عسكر الاروام الى الاسكندرية فصرفها عليهم الباشا علاء و حضر الى مصر
وانتظمه وافي سلك من بها ويعين منهم للاسكندرية من يعين (وقيه وقعت) حادثة بخطط الجامع الازهر
وهو انه من مدة سابقة من قبل العام الماضي كان يقع بالخطبة ونواحيها من الدور والخوانيت
سرقات وضياع أمتعة وتكر ذلك حتى ضج الناس وأكثر انعطهم وضياع تخمينهم فن قاتل انه
مستتر عيات يدخلون من فواحي السوروية فترقون في الخطبة ويقفلون ما يقفلون ومنهم من يقول
ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الخبطة في بلادهم الى غير ذلك ثم في تاريخه
سرق من بيت امير اقدومية صندوق ومناجاة فاتهمت أشخاصا من العميات المجاورين بزوايتهم
تجاه مدرسة الجوهريه الملاصقة للازهر فقبض عليهم الاغا وقرره فتمكروا وقالوا لسننا
سارقين وانما سمعنا قلائنا سمعوه وهو محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي المتصل عن مشيخة
رواق العازبة ومعه اخوته وآخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكروا في ذلك ونحن نسمعهم
فلما تحققوا ذلك وشاع بين الناس والاشياخ ذهب بعضهم الى أبي القاسم وخطبوه وكلوه
سرا وخوفوه من العاتية وكان المذكور جعل نفسه عريضا ومنقطعا في داره فغالطهم فقالوا
له نحن قصدنا بخططك التستر على أهل الطريقة المنتسبين الى الازهر في العمل بالشرعية وأخذ
العلم أو ما علمت ما قد جرى في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك فلم ير الواهب حتى وعدهم
انه يكلم مع أولاده ويفحصون على ذلك فيباهتهم ونجابتهم (وفي اليوم الثالث) وقيل الثاني
أرسل أبو القاسم المذكور فأحضر السيد أحمد الذي يقال له جندى المطبخ وابن أخيه وهو ما
الذنان يتعلمان الحسبة والاحكام بخط الازهر ويتكلمان على الباعة والحضريه
والجزائر بين الكائنين بالخطبة فلما حضر اعنده عاهدما وعلقهما بأن يسترا عليه وعلى
أولاده ولا يقضاهم ويعداهم هذه القضية وأخبرهما ما يأن ولده لم يرل يتفحص بقطاته
حتى عرف السارق ووجد به بعض الامتعة ثم فتح خزانة يجلسه وأخرج منها أمتعة فسألوه عن
الصندوق فقال هو باق عندهم من هو عنده ولا يمكن احضاره في المهار فاذا كان آخر الليل
انتظروا ولدى محمد اذ اعند جامع القا كهاتى بالعقادين الرومي وهو يأتكم بالصندوق مع
سارقه فاقبضوا عليه واثر كوا أولادى ولاتذكروهم ولا تترضوا لهم فقالوا له كذلك وحضر
الجندى وابن أخيه في الوقت الذي وعدهم به وصحبتهما أشخاص من أتباع الشرطة ووقفوا
في انتظاره عند جامع القاه كهاتى فحضر اليهم وصحبته شخص سمرقاني فقالوا لهم مكانكم
حتى نأتكم ثم طاعا الى ربيع به طفة المساطين ورجعا في الحال بالصندوق حامله الصرمانى على
رأسه فقبضوا على ذلك الصرمانى وأخذوه بالصندوق الى بيت الاغا فاقبضوه بالضرب وهو
يقول أنا لست وحدى وشركاى ابن أبي القاسم واخواه وآخر يسمى شلاطة وابن عبد الرحيم
الجميع خمسة اشخاص فذهب الاغا وأخبر اخذنايك فأمره بطلب أولاد أبي القاسم فأرسل
اليه ورقة بطلبهم فاجابه بان أولاده ساخرون عنده بالازهر من طائفة العلم وايسوا بسارقين
فبالاختصار أخذهم الاغا - ضر ذلك الصرمانى معهم لاجل الحاققة فلم يرل يذكرا بن أبي

القاسم ما كانوا عليه في سرحتهم القديمة والجديدة ويقول له أما كما كذا وكذا وفعلا ما هو
 كذا في ليلة كذا واقسم ما هو كذا وكذا ويقيم عليه أدلة وقرائن وأمارات ويقول له أنت
 رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ولا نغشى الى ناحية ولا سرحة الا باشارةك فعند ذلك لم يسع ابن
 أبي القاسم الا انكاروا وقرروا واعترف هو واخوته وحبسوا وسوية وأما سلاطة ورفيقه فاتهم ما اتعبا
 وهربا واختفيا وشاعت القضية في المدينة وكثر القال والقال والقبيل في أهل الازهر وفواحيه وتذكروا
 قضية الدراهم الزنل التي ظهرت قبل تاريخه وذكروا أقوال الأخر واجتمع كثير من الذين سرق
 لهم فتم رجل يبيع السمن أخذ من مخزنه عدة موازين من وصينية القطاطرى التي يعمل عليها
 الكفاة وأمتعة وفرش وجدوا في ثلاثة أماكن وخاتم ياقوت ذكره انه يبيع بجملة دفانير وعقد
 لؤلؤ وغير ذلك واسموا أياما والناس يذهبون الى الاعاويذ كرون ما سرق لهم ويسألهم
 فيقرون بأشياء دون أشياء ويذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها وياعوها أو كانوا يفتنهم ثم اتفق
 الحال على المرافعة في المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من الناس
 وأصحاب السرقات وغيرهم نساء ورجالا وادعوا على هؤلاء الأشخاص المقبوض عليهم
 فاحضروا بعض ما ادعوا به عليهم وقالوا أخذنا ولم يقولوا سرقنا وبرأ محمد بن أبي القاسم أخويه
 وقال انهم لم يكونا معناني شي من هذا وحصل الاختلاف في ثبوت القطع باننا أخذنا وقد
 حضرت دعوى أخرى مثل هذه على رجل صباغ ثم ان القاضي كتب اعلاما للكتخدائيك
 بصورة الواقع وفوض الامر اليه فأمرهم الى بولاق وأنزلوهم عند القبطان وصحبهم أبوهم
 أبو القاسم فأقاموا أياما ثم ان كتخدائيك أمر بقطع أيدي الثلاثة وهم محمد بن أبي القاسم
 الدرقاوي ورفيقه الصرماقي والصباغ الذي ثبتت عليه السرقة في المادة الأخرى فقطعوا
 أيدي الثلاثة في بيت القبطان ثم أنزلوهم في ~~مركب~~ ~~مركب~~ وصحبهم أبوهم أبو القاسم وولده
 الأثران اللدان لم تقطع أيديهما وسفروهم الى الاسكندرية وذلك في منتصف شهر جمادى
 الأولى من السنة

• (واستحل شهر جمادى الثانية يوم الخميس سنة ١٢٢٧) •

فيه حضر الثلاثة أشخاص المقطوعين الايدي وذلك انهم لما وصلوا الى الاسكندرية وكان
 الباشا هناك نشغ فبهم المتشققون عنده فالتين انه جرى عليهم الحد بالقطع فلا حاجة الى
 قتيهم وتغريمهم فأمر بنى أبي القاسم وولده الصغار الى أبي قير ورجع ولده الآخر مع رفيقه
 الصرماقي والصباغ الى مصر فحضروا اليها وذهبوا الى دورهم وأما ابن أبي القاسم فذهب الى
 داره وسلم على والدته ونزل الى السوق يطوف على أصحابه ويسلم عليهم وهو يتألم مما حصل في
 نفسه ولا يظهر ذلك لشدة رقاخته وجودة صدغه وغلاظة وجهه بل يظهر التجلد وعدم
 المبالاة بما وقع له من النكال وكسوف الببال وعرفى السود والاطقال حوله وخلفه
 وامامه يتفرجون عليه ويقولون انظروا الحرامي وهو لا يالي بهم ولا يلتفت اليهم حتى قيل انه
 ذهب الى مسجد غرب بالباطنية ودعا اليه غلاميه واما ناحية الحرب الاخر فجلس معه حصاة
 من النهار ثم فارقه وذهب الى داره واشتد به الألم لان الذي باشره قطع يده لم يحسن القطع فبات
 في اليوم الثالث (وفي هذا الشهر) وما قبله وردت عساكر كثيرة من الأتراك وعينوا للسفر

ونخرجوا

وخرجوا الى مخيم العرضي خارج بابي النصر والفتوح فكانوا يخرجون مساء ويدخلون في الصباح ويقع منهم ما يقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والاولاد كعادتهم (وفي ليلة الخميس) ثاني عشر منه حضر الياشامن الاسكندرية ليلا وصحبته حـ بن ياشا الى القصر بشيرا وطلع في صبحها الى القلعة وضربوا القدوم ومدافع من الابراج فكان مدقغيته في هذه المدة شهرين وسبعة أيام واجتهد فيها في عمارة سور المدينة وابراجها وحصنها فبنا عظيم او جعل بها حياضات وبارودا ومدافع وآلات حرب ولم تزل العمارة مستمرة بعد نحو وجه منها على الرسم الذي رسمه لهم وأخذ جميع ما ورد عليه من مرصع الكسب التجار من البضائع على ذمته ثم باعه للمتسبين بما أحب من الثمن وورد من ناحية بلاد الافرنج كثير من البن الافرنجي وحبه الأخضر وجرمه أكبر من حب البن اليمني الذي يأتي الى مصر في مرصع الكسب ايجاز أخذ في جملة ما أخذ في معاوضة الغلال ورماء على باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين فرانسه القنطار والتجار يبيعونه بالزيادة ويخلطونه مع البن اليمني وفي ابتداء وروده كان يباع رخيصا لانه دون البن اليمني في الطعم واللذة في شربه وتعاطيه وبينهم افرق ظاهر يدركه صاحب الكيف البتة (وفيه وصل) مرسوم صهيبة قاييحي من الديار الرومية مضمونه وكافة دار السعادة باسم كفضا بيك وعزل عثمان اغا الوكيل تابع سعيه اذ اعان على الياشادوا ان يوم الاحد وقرى المرسوم وخلق على كفضا بيك خلعة الوكالة وخلعة أخرى باستمراره في الكخذائية على عادته وركب في موكب الى داره فلما استقر في ذلك أرسل في ثاني يوم فاحضر الكسب من بيت عثمان اغا وأمرهم بعمل حسابه من ابتداء سنة ١٢٢٤ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك وأصبح عثمان اغا المذكور مسلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ويطلب بمادخل في طرفه وانتزعت منه بلاد الوكالات تعاقدات الحرمين وأوقافهم وغير ذلك (وفي يوم الخميس غايته) وصل صالح قوج وحمو بيك وسليمان اغا وحمو بيك اغا من ناحية ينبع على طريق القصير من الجهة القبلية وذهبوا الى دورهم

(واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧)

في ثلثه طلع الجماعة الراصلون الى القلعة رساوا على الياشا وخطره تصرف منهم ومتكدر عليهم لانه طلبهم للعضد ورجددين بدون عساكرهم ليتشاور معهم لحضر واجملة عساكرهم وقد كان ثبت عندهم أنهم هم الذين كانوا سببا للهزيمة لخالفهم على ابنه واضطراب رأيهم وتقصيرهم في نفقات العساكر وميادوتهم للهرب والهزيمة عند اللقاء ونزولهم بخاصتهم الى المراكيب وما حصل بينهم وبين ابنه طوسون ياشامن المكالمات لم يزلوا اعميين في بيوتهم في يولاق ومصر والامر بينهم وبين الياشا على السكوت نحو العشرين يوما وأمرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم بحجة حوالهم ثم ان الياشا أمر بقطع خرجهم وعلاقتهم فعند ذلك تحققوا منه المقاطعة (وفي رابع عشر منه) أرسل اليهم عسلاقتهم المنكسرة وقدرها ألف وثمانمائة كيس جميعها ريات فرانسه وأمر بحملها على الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا في بيع بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكد رطبهم الى الغاية وحضر عليهم مفارقة أرض مصر وما صاروا فيه من التهم والرفاهية والسيادة والامارة وانصرف في الاحكام والمسالك

العظيمة والزوجات والسراري والخدم والعبيد والجواري فان الاقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الامراء ونسائهم اللاتي قتلت أزواجهن على أيديهم وظنوا ان البلاد صفت لهم حتى ان النساء المترفات ذوات البيوت والارادات والالتزامات صرن يعرضن أنفسهن عليهم ليجتمير فيهم بعد أن كن يعنتهم ويأقنن من ذكرهم فضلا عن قربهم (وفيها) ورداغا فاجبى من دار السلطنة وعلى يده من سوم بالبشارة بمولود ولد لالسلطان فعلاوا ديوانا يوم الاحد رابع عشر منه وطلع الاغا المذكور في موكب الى القلعة وقرئ ذلك المرسوم وصحبه الامراء وضرىوا شنكا ومدافع واستمر واهل ذلك ثلاثة أيام في وقت كل اذان كايام الاعياد (وفي يوم الثلاثاء) مات أحمد بيك وهو من عظامه الارتود وأركانهم وكان عندما بلغه قطع خراج المذكورين أرسل الى الباشا يقول له اقطع خراجي واعطني علوفة مساكري وأسافر مع اخواني ففعله الباشا وأظهر الرأفة به فتغير طبعه وزاد قهره وتعرض جسمه فارسل اليه الباشا حكمه فسقاها شربة واقصدته فمات من ليلته فخر جوا بجنازته من بولاق ودفنوه بالقرافة الصغرى وخرج أمامه صالح اغاوسليمان اغا واطاهر اغا وهم راكبون امامه وطوائف الارتود عدد كبير متناه حوله

(واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٢٧)

في رابعه يوم الاربعاء الموافق لسابع مسمى التيطلى أوفى النيل المبارك أذرعته ونزل الباشا في صبح يوم الخميس في جم غفيرة ووافرة من العساكر وكسر السيد محضرتيه وحضرة القاضي وجرى الماء في الخليج ومنع المراكب من دخولهم الخليج (وفي منتصفه) سافر سليمان اغا وهو بيك بعد ان قضوا أشغالهم وباعوا ذملقاتهم وقبضوا علاتهم (وفي يوم الخميس) تاسع عشره) سافر صالح اغا قوج وصحبه نحو المائتين من اختاؤهم من عساكر الارتودية وتفرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا وأخيه عابدين بيك وغيرهما (وفي يوم الجمعة) برزت خيام الباشا الى خارج باب النصر وعزم على الخروج والسفر بنفسه الى الجناز وقد اطمأن خاطره عندما سافر الجماعة المذكورون لانه لما قطع خراجهم وروايتهم وأمرهم بالسفر قري جمعوا عساكرهم اليهم وخيولهم وأخذوا الدور والبيوت ببولاق وسكنوها وصارت لهم صورة هائلة وكثرت القالة وتخوف الباشا منهم وتخذروته على خاصته وسفاسيته وغيرهم باللازمة والمديت بالقلعة وغير ذلك (وفي يوم السبت حادى عشر منه) اجتمعت العساكر وانجرت الموكب من بكر التهار فكان أولهم طوائف الدلاة ثم العساكر وأكبرهم وحسن باشا وأخوه عابدين بيك وهو ماتس على أقدامه في طوائفه أمام الباشا ثم الباشا وكفدا بيك وأغواتهم العسافية وطوائفهم وخلفهم الطبطبات وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات وجرى امام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر

(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٧)

في رابع عشر منه وردت هجانة مبشرة ونياستيلا الاترالك على عقبة الصفراء والجديدة من غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتبدير شريف مكة ولم يجدوا ايم الاحد من الوهايين فعند ما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القلعة وظهر فيهم النرح

والسرور (وفي تلك الليلة) حضر أحمد أغا لظاحا كم قنا ونواحيها وكان من خبره انه لما وصلت
اليه الجماعة الذين سافروا في الشهر الماضي وهم صالح اغا وسليمان اغا ومحمود بيك ومن معهم
واجتمعوا على المذكورين وشكواهم وأسروا وشجواهم وأضروا في نفوسهم انهم اذا وصلوا الى
مصر ووجدوا الباشا منصرفا منهم أو أمرهم بالخروج والعود الى الجبازا متنعوا عليه وخالفوه
وان قطع خرجهم وأعطاهم علاقتهم بارزوه ونايذوه وحاربوه واتفق أحمد أغا المذكور معهم
على ذلك وانه حتى حصل هذا المذكور أرسلوا اليه فيايتهم على القور بعسكره ووجدوه وينضم
اليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الارثوذكس كعابدين بيك وحسن باشا وغيرهم
يعساكرهم لالتحاد بالنسبية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا رايهم وخرجهم
وأعطاهم علاقتهم المنكسرة وأمرهم بالسفر أرسلوا احمد أغا لظاح المذكور بالاضور بجمكهم
اتفاقهم معه فمقتاعس وأحب أن يدي لضعفه عذرا في شقاقه مع الباشا فإرسل اليه مكتوبا
يقول له فيه ان كنت قطعت خراج اخواني وعزمت على سفرهم من مصر واتراجهم منها
فاقطع أيضا خراجي ودهني أسافر معهم فاخني الباشا تلك المكتوبة وأخر عود الرسول ويقال له
بخطب العلم بما أضمره فيما بينهم حتى أعطى للمذكورين علاقتهم على الكامل ودفع لصالح
أغا كل ما طلبه وادعاه حتى انه كان أنشأه صيدا بساحل بولاق يجوار داره ويخوله من ذرة
ظريقة واشترى له عقارا أو أمكنة وقتها على مصالح ذلك المسجد وشعائرهم فدفع له الباشا جميع
ما صرفه عليه وعن العتار وغيره ولم يترك لهم مطالبة يحتجون بها في التأخير وأعطى الكثير
من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك أخيه فالواعتهم وفارقهم الكثير من عسكرهم وانضموا
الى أجناسهم المقيمين عند حسن باشا وأخيه فرتبوا لهم العلائق معهم وأكثرهم مستوطنون
ومتزوجون بل ومتمتاسلون وبصعب عليهم مفارقة الوطن وما صاروا فيه من التعم ولايمون
بطلق الحيوان استبدال النعيم بالظيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لانه فيما بالاعتنا أن من
سافر منهم الى بلاده قبض عليه حاكها وأخذته مامعه من المال الذي جمع من مصر ومامعه
من المتاع وأودعه السجن ويفرض عليه قدره فلا يطلقه حتى يقوم يدفعه على ظن أن يكون
أودع شيئا عند غيره فيستري نفسه به أو يشتريه بأقاربه أو يرسل الى مصر مراسلة لعشيرته
وأقاربه فتأخذهم عليه الغيرة فيرسلون له ما فرض عليه ويفقدونه والاقهوت بالسجن أو يطلق
بجردا ويرجع الى حالته التي كان عليها في السابق من الخدم المهتمة والاحتطاب من الجبل
والتكسب بالصنمغ الدينية ببيع الاسقاط والكروش والمواجزة في حمل الامتعة ونحو ذلك
فلذلك يفتخرون الإقامة ويتكبرون مخاصمهم خصوصا وانلست من طباعهم هذا والباشا
يتحتم صالح اغا ورفقاه في الرحيل حيث لم يبق له عذري التأخير فعند ما نزلوا في المرابك
وانحدروا في النيل أحضر الباشا الخيال المذكور وهو عبارة عن الاقنة لذي الخصوص بكتابة
سره وإيراده ومصرفه وأعطاه جواب الرسالة مضمونها طمينة وتأمينه ويذكر له انه صعب
عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المفارقة وعدده أسباب المصراقة عن صالح اغا ورفقائه
وما استوجبوا به ما حصل لهم من الانحراج والابعاد وأما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك وانه
باق على ما به هذه من المودة والمحبة فان كان ولا بد من قصده وسفره فهو لا يمنع من ذلك فبأق

بجميع اتباعه ويتوجه بالسلامة أينما شاء والابان صرف عن نفسه هذا الهاجس فليحضر
 في القصة في قلة وترك وطافه واتباعه ابراهيمه وتصلت معه في مشورته وانتظام أموره
 التي لا يتحملها هذا الكتاب ويعود الى محل ولايته وحكمه مكرما فراج عليه ذلك القوي
 وركن الى زخرف القول وغل ان الباشا لا يملكه بجزءه ولا يوجهه بيمينه من القول فضلا عن
 العمل لانه كان عظيمانيهم ومن الرؤساء المعدودين صاحب همة وشهامة واقدم جسورا في
 الحروب والخطوب وهو الذي مهد البلاد القبلية وأخلاه من الاجناد المصرية فلما خلت
 الديار منهم واستقر هو بقنا وقوص وهو مطلق التصرف وصالح أعاقوج بالاسيوطية ثم ان
 الباشا وجه صالح أغا الى الجازوقاد ابنه ابراهيم باشا ولاية الصعيد فكان يناقش عليه أحد
 أغان المذكور في آفعله ويمانه التعدي على أعيان الناس وأرزاق الاوقاف والمساجد ويحل
 عدة ابراماته فيرسل الى أبيه بالاشبار فيحذرك في نفسه ويظهر خلافه ويتخاف وأحد أغان
 المذكور على جانيته وخلوص نيته فلما وصلت الرسالة اعتقد صدقه وبادر بالحضور في قلة من
 اتباعه حسب اشارته وطلع الى القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر
 رمضان فمهر عند الباشا وسلم عليه فخادته وعاتبه ونقم عليه أشياء وهو يجاوبه ويرأده حتى ظهر
 عليه الغيظ فقام كخدا ييك و ابراهيم أغا فأخذاه وخرجا من عند الباشا ودخلا الى مجلس
 ابراهيم أغا وجلسوا يتحدثون وصار الكخدا و ابراهيم أغا يلقان معه القول وأشار عليه بأن
 يستمر معه مما الى وقت السحور وسكون حدة الباشا فيدخلون اليه ويتصرفون معه فأجابهم
 الى رأيهم وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالفرزول الى محلهم فامتنع
 كبيرهم وقال لا نذهب وتتركا وحيد افعال الكخدا وما الذي يصيبه وهو مشرى ومن
 يلدى وان أصيب بشيء كنت أنا قبله فعند ذلك نزلوا وارقوه وبقي عنده من لا يستحق عنه
 في الخدمة فعند ذلك أتاه من يستدعيه الى الباشا فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه وأخذوا
 سيقه وسلاحه ونزلوا به الى تحت سلم الكوب وأشعل الضوى المشعل وأداروا كفافه ورموا
 رقبته ورفعه في الحلال وغسلوه وكنتم ودفنوه وذلك في سادس ساعة من الليل وأصبح الخبر
 شائعا في المدينة وأحضر الباشا الشيخا وطولب بالتمريض عن أمواله وودائعها وعين في الحلال
 باشجاويش ليذهب الى قنا ويختم على داره ويضبط ماله من الغلال والاموال وطلبت الودائع
 من هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له ودائع في عدة أماكن وصناديق مال وغير
 ذلك ولم يتعرض لتزله ولا لخرجه

*(واستهل شهر شوال يوم الاربعاء سنة ١٢٤٧) *

في رابعه يوم السبت قدم قاضي من اسلامبول وعلى يده مقرر للباشا بولاية مصر على السنة
 الجديدة ومعه فروة فلما وصل الى بولاق فنزل كخدا ييك الملاقاة فركب
 في موكب جليل وخلفه النوبة التركية وشق من وسط البلاد وصعد الى القلعة وحضر الاشياخ
 وأكابر دوائهم وقرئ المرهم بحضور الجميع فلما انقضى الديوان ضربوا عدة مدافع من القلعة
 (وقية) أليس شيخ السادات ابن أخيه سيدى أحمد خلعة وتاجا رجعه وكيلاعنه في نقابة
 الاشراف وأركبه فرسابعائة ومئتي امامه أيضا الجاويشية المختصين بنقيب الاشراف وأمره

بأن يذهب الى الباشا ويقابله ليخضع عليه وأرسل محبته محمد أفندي فقال مباركة وأشار اليه
 محمد أفندي بأن يخضع عليه فروة فقال الباشا ان عم جعله نائب عنه ووكيلا فليس له عندي
 تاييس لانه لم يتقلدها ابدا الصلة من عندي فقام ونزل من غير شئ الى داره ويجوز ان المشهد الحسيني
 (وفي يوم الخميس ثالث عشر منه) سافر مصطفى بك الى باشا جميع الدلاة وغيرهم من العسكر
 الى الجباز وحصل للناس في هذا الشهر عدة كربات منها رها وأعطاهم ووجد الماء العذب
 وذلك في وقت النيل وجران الخليج من وسط المدينة حتى كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب
 أخذهم الخيل للسفرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين وغلوهم القرب التي تشتري لنقل الماء
 فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالو كالة عند الخليفة وما كان غيرها أيضا حتى أرسل
 الى القسطنطينة وانليل قاحضه جميع ما كان به وما بلغت الغاية في غلو الاعنان حتى بيعت
 القرية الواحدة التي كان عندها مائة وخمسين تصفا بألف وخمسة مائة نصف وياخذون أيضا
 الجمال التي تنقل الماء بالروايا الى الاسيلة والصهاريج وغيرهما من الخليج فامتنع الجميع عن
 السراح والنروج واحتاج العسكر أيضا الى الماء فوقفوا بالطرق يرصدون مرور السقائين
 أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون الماء بالبلابلص والجرار على رؤسهم فيوجد على كل موردة
 من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالاسلحة ينتظرون من يستقي من السقائين أو
 غيرهم فكان الخدم والنساء والفقراء والبنات والصبيان ينقلون بطول النهار والليل بالاعوية
 الكبيرة والصغيرة على رؤسهم بقدر ما يكتفيهم للشرب وبيعت القرية الواحدة بخمسة
 عشر نصف فضة وأكثر وشح وجود اللحم وغلافي الثمن زيادة على غلو سعره المستقر حتى بيع
 بمائة وعشرون نصف فضة كل رطل هذا ان وجدوا بلعاموسى البلفيط بأربعة عشر وطلبوا
 للسفر طرفة من القباينة ومن الجبازين ومن أرباب الصنائع والحرف وشددوا عليهم الطلب
 في أواخر الشهر فتغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحواليهم وكذلك انجليزيون والفرانجون
 بالطواوين والافران حتى عدم الخبز من الاسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنا يجزون فيه
 حينئذ من الناس القادرين على الوقود من يخبزهم في داره أو عند جاره الذي يكون عنده قرن
 أو عند بعض الفرانج التي تكون فرنه بداخل عطفة مستورة خفية أو ايلامن الخوف من
 العسس والمرصدين لهم وكذلك عدم وجود التبن بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما ياتي
 به القلاصون من الارياف فيضا فوته قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال
 المذكورة شكايات ومشاجرات وضرب وقتل وتجريح ابدان ولولا خوف العسكر من الباشا
 وشدة هولهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكايات اليه لم حصل أكثر من ذلك

(واستهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة سنة ١٢٢٧)

في سابعه يوم الخميس سافر الباشا هجاءا الى السويس ومحبته حسن باشا (وفي يوم الجمعة خامس
 عشره) وصل بمشرون من ناحية الجباز وهم اترالك على الهجن والخيل عنهم ان عساكرهم
 وصلوا الى المدينة المنورة ونزلوا ايضا بها (وفي يوم الاحد سابع عشره) زجع الباشا من ناحية
 السويس الى مصر (وفيها) وردت أخبار لطافة الفرنساوية وقنصلهم المقيمين بمصر بأن
 بونا بارتو وعساكر الفرنساوية زحمة واتي جمع عظيم على بلاد المسكوب ووقع بينهم حروب

عظيمة فكانت الهزيمة على المكوب وانكسروا كسرة قوية وكتبوا بذلك أوراقا
 وألقوها في بطن دوابهم وحارثهم ولما حضر الباشا طلع اليه القنصل وأخبره بتلك
 الاخبار وأطاعه على الكتب الواردة من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) عدى الباشا إلى برج الحيزة
 وأمر بخروج العساكر إلى البر الغربي وعدى أيضا كخذايك وذلك بسبب ان عربان أولاد
 على نزلوا بشاحية الفيوم بجمع عظيم وأكلوا الزروع ونفجج الهم حسن انما الشعاع ثم رجع
 فوزن نفسه معهم فرأى انه لا يقاومهم لكثرتهم فحضر إلى مصر وأخبر الباشا وتحرك الباشا
 للقروح اليهم ثم بعثه أرسل لهم وتادهم فحضر اليه عظاما وهم فأخذ منهم رهائن وخلع
 عليهم وكساهم وأعطاهم راحتهم وعين لهم جهات وشرط عليهم ان لا يتعدوها ثم رجع وعدى
 إلى بر مصر في ليلة الخميس حادي عشر منه (وفي سادس عشر منه) تمب العرب القافلة القادمة
 من السويس بحمول بضائع التجار وغيره. هو قتلوا العسكر الذين يعصيتهم وخذوا رثمتهم
 وأخذوا الجمال بأجمالها وذهبوا إلى الناحية الوادي والجمال المذكورة على ملك الباشا
 واتباعه لانهم صير والهم بجبالا وأهدوها لجمال البضائع وبأخذون أجرتها لانفسهم بدلا
 عن جمال العرب وذلك من جهة الامور التي احتكرها طامعا وحسداني كل شئ ولم ينج من
 الجمال الا البعض الذين سبقوهم وهم لكخذايك فغنى لذلك الباشا وأرسل في الحال مراسلات
 إلى سليمان باشا محافظ عكا يعلم بذلك ويلزمه بإحضارها ويتوعد ان ضاع منها عقل بعسير
 والذي ذهب بالمراسلة ابراهيم افندي المهردار

(واستهل شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ١٢٢٧)

في عاشره يوم الاضوى وردت هجاعة من ناحية الجازو على يدهم الباشا بالاستيلاء على قلعة
 المدينة المنورة ونزول المتولي بها على حاكمهم وان القاصد الذي أتت بشاؤونهم إلى
 السويس وصحبته مع أتباع المدينة فحصل للباشا بذلك سرور عظيم ورضوا بمدافع وششكا
 بعدم مدافع العيد واتشرت المبشرون على بيوت الاعيان لاجل أخذ البقاشيش (وفي يوم
 الثلاثاء حادي عشره) وصل القادمون إلى العادلية فعملوا القدم معهم ششكا عظيما ورضوا
 بمدافع كثيرة من القلعة وبولاق والحيزة وخارج قبة العزب حيث العرضى الماعد للسفر
 وأيضا ضربوا بناقد كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من أسطحة البيوت الساكنين
 بمواضع ذلك أكثر من مائة فلكيتين فكانت أيامها ولا مزجها وأشيع في الناس دخول
 الواصلين في موكب واختلفت رواياتهم ونخرج الباشا إلى ناحية العادلية فاصطف الناس
 على مساطب الدكاكين والسقايف للقرية فلما كان قريب الغروب دخل طائفة من
 العسكر وصحبهم بعض أنصاهم راكبين على الهجن وفي يداهم كيس أخضر ويبد
 الآخر كيس أحمر بداخلهم ما المكتاتبات والمفاتيح وعاد الباشا من ليلته وصعد إلى القلعة
 هذا والمدافع والششك يعمل في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل وفي صبح يوم الاربعاء
 شق الاقا والوالي وأقات التبديل وامامهم المناداة على الناس بتزيين الاسواق وما فيها من
 الحوائط والدور ووقون قناديل وتعاليق ويسهرون ثلاث ليل بالأيام الأولى يوم الخميس
 ترها يوم السبت الذي هو خامس عشره وأخرجوا وطاقت وخياما إلى خارج باب النصر

واقترح ونخرج الباشا في ثاني يوم الى ناحية العادلية وهو ليلة يوم الزينة وعملوا حركات
 ونقوطا وسواريج ومدافع من كل ناحية مدة ايام الزينة وكتبت الباشا الى جميع النواحي
 وانعم الباشا بامريات ومناصب على عشرين شخصا من خواصه وعين لطيف بيك اعات المفتح
 للتوجه الى دار السلطنة بالبشار والبقايج صحبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البحر
 وتعين خلفه ايضا لاقرب بالبشار الى البلاد الرومية والشامية والاسا كل الاسلاصية مثل
 بلاد الانضول والروميلي وروودس وسلانك وازمير وكريت وغيرها (وفي اواخره) وردت
 الاخبار المترددة بوقوع الطاعون الكثير باسلامبول فاشارة الحكام على الباشا بعمل كورنقله
 بالاسكندرية على قاعدة اصطلاح الافرنج يلازمهم فلا يذهبون احد من المسافرين الواردين
 في المراكب من الديار الرومية يصعد الى البر الا بعد مضي اربعة ايام من وروده واذا مات
 بالمركب احد في أثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) اوشى بعض اليهود على الحاج سالم
 الجواهرجي المباشر لاراد الذهب والفضة الى الضرب بخانه وانعزل عنها كما ذكر في وسط السنة
 وذلك عند ورود الرجل النصراني الدرزي الشامي بانه كان في ايام مباشرة للايراد يضرب
 لنفسه دفانير خارجية عن حساب الميري خاصة به فامر الباشا باثبات ذلك وتحقيقه فصل كلام
 كثير والحاج سالم لم يجد ذلك ويشكره فقال له ايوب تابه ان الذي كان ينزل آخر النهار بالخارج
 على حماره في كل يوم بحجة الانصاف المدينة التي يشرقها على الصيارف بالمدينة واكثر ما في
 الخرج خاص بك فاحضروا ايوب المذكور وطلبوه للشهادة فقال لا أشهد به الا اهل ولم
 يحصل هذا مطلقا ولا يجوز لي ولا يخصني من الله ان اتهم الرجل بالباطل فقال اليهودي هذا
 رفيقك وصاحبك وخادمك ولا يمكنه ان يخبر ويقر الا اذا خوف وعوقب واذا ثبت قولي فانه
 يطبخ عجيصة آلف كيس فلما سمع الباشا قول اليهودي ستة آلف كيس امر بهمس الحاج
 سالم ثم احضروا اخوته والحاج ايوب وصحبهم ونمر بوجهم والباشا يطلب ستة آلف كيس
 كما قال اليهودي واستقروا على ذلك اياما وذلك الحيس عند قرا على بجوار بيت الحريرم بالازبكية
 وسبب خموله ستة شعور اليهودي مع الحاج سالم انهم احتجوا على اليهودي باشيا وترروا
 عليه قرامة أيضا فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال لساء - دني كما ساءتلك في غرامتلك
 فقال الحاج سالم انك لم تساء - دني بمال من عندك بل هو من حسابي معك فقال اليهودي
 أنت كنت اذ ارى عليك فيماتة - له واتسع الكلام بينهم ما وحضرة الباشا واهوانه
 متقربون لحادث يستخرجون به الاموال باي وجه كان ويتقولون ويوقعون بين هذا وهذا
 والناس اعداء لبعضهم البعض تحببهم ببعضهم وقلوبهم شتى ثم ان السيد محمد المحروق
 نائب الباشا في شأن الحاج سالم وحلف له ان القرامة الاولى تاخر عليه من اثلاثمائة كيس
 استدانها من الاوربيين ودفعتها وهي باقية عليه الى الآن ومطلوبة منه وذلك بعد ان باع
 املاكه وحصصة التزامه فاذا كان ولا بد من تفرغه ثانيا فالتاخر اهل اصحاب الديون وتقوم بدفع
 الثلثائة كيس المطلوبة للمدايتين وندفعها للتزينة فاجابه لذلك واهر بالافراج عن الحاج سالم
 واخوته ومن معه فدفعوا القرا على المتولى عنهم وعقوبتهم واتباعه سبعة آلف كيس (وفيه)
 اشتد الامر على اسمعيل افندي أمين عيساوا الضرب بخانه واولاده بالطلب من ارباب الحوالات

مثل دالى باشا وخلافه وضيق العسكر المعبون عليهم منافسهم ولازموا دورهم ولم يجدوا
 شافعا ولا دافعا ولا رافعا فباعوا أملاكهم وعقاراتهم وقراشهم ومصالحهم بهم وأوانهم
 وملاصمهم وكان الباشا أخذ من اسمعيل افندى المذكور داره التي بالقلعة عندما انتقل الى
 القلعة فأمر بما خلاها ففعل ونزل الى دار بحارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد افندى فأخذ
 الباشا دار اسمعيل افندى دار الحريرة وأسكنهم بها لانها دار عظيمة جارية عمرها المذکور
 وصرف عليها في الايام الخالية أموال الأجرة فلما استولى عليها الباشا أسكن بها حريمه وجواريه
 وسراييه ولما قرع عليه غرامته أمره بقطع عنه منها عشرين كيدا لاغير وجعلها في عن داره
 المذکور وذلك لايقوم بمن رعاها فقط فلما اشتد الحال باسمعيل افندى أشار عليه بعض
 المتشفعين بان يكتب له عرضا ليرفعه الى الباشا صفة المعلم غالى كبر الاقباط المباشرين
 ففعل ودخل معه المعلم غالى الى الباشا فعند ما قدم مقبلا مصحبا المذکور وأشار اليه بالرجوع
 ولم يدهه يتكلم فراجع بقهره ونزل الى داره فمرض وتوفي بعد أيام الرحمة الله تعالى ومات قبله
 ولده حسن افندى وبقي جميع الطلاب على ولده محمد افندى فحصل له شقة زايدة وباع ثلث
 بيته وأرانيه ~~مكتبه~~ التي اقتناها وحصلها بالاشرا والاشتراك فباعها بالبخس الاثمان على
 الاصفين وغيرهم وطال عليه الحال وانقضت مواعيد المداينين له فغظابوه وكرهوه فتدارين
 من غيرهم بالرأب والزيادة وهكذا او الله يحسن تناولها العاقبة (وقيه) قدم الى الاسكندرية فلدون
 من بلاد الانكليز فيه بضائع وأشياء للباشا ومنهم ما خمسون ألف كيس نقود اثنى غلال وخيول
 يأخذونها من مصر الى بلادهم فطاعة واطلبون اهلهم الخيول من أربابها فيريدون طولها
 وعرضها وقوائمها بالاشبار فان وجدوا ما يوافق غرضهم ومطلوبهم في القياس والقيافة
 أخذوه ولو باغلي عن والاثركوه (وقيه) أيضا أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلي بحجز
 جميع الغلال والخير عليها طرفه فلا يدعون أحدا يبيع ولا يشتري شيئا منهم اذ لا يسافر بشيئا منها
 في مركب مطلقا ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مدخر في دورهم للقوت
 فأخذوه أيضا ثم زادوا في الامر حتى صاروا يكسبون الدور ويأخذون ما يجدون من الغلال قل
 أو كثر ولا يدفعون له ثمن بل يقولون اهلهم فحسب انكم تحب من مال السنة القابلة ويشحنون بذلك
 جميع مركب الباشا التي استجدها وأعدتها لنقل الغلال ثم يسعون بها الى بحري فينتقل الى
 مركب الاخر فيج بحساب مائة قرص عن كل اردب واقضت السنة ولم تنقض حوادثها بل
 اسقر ما حدث بها كالتى قبلها وازيادة (قنما) ما أساطبه عامه اود كرنا بعضه رمتها ما لم يحط به علمنا
 أو أحاط ونسبناه بحدوث غيره قبل التثبيت ومنه ان الباشا على ترخانه عظيمة بساحل يولاقي
 واتخذ عدة مركب بالاسكندرية تلصق من جلب الاخشاب المتروحة وكذلك الحطب الرومي
 من أما كنهها على ذمته ويبيعه على الخطابين بما حدد عليهم من الثمن ربحه في المركب
 المختصة به باجرة محددة أيضا ويأتي الى ديوان الكمرلج يولاقي فيؤخذ كره أي مكسه وهو
 راجع اليه أيضا الى ان استقر سهو القطار الواحد من الحطب بثلاثمائة وخمسة عشر نصف
 فضة وأجرة سوله من يولاقي الى مصر ثلاثة عشر نصف فضة وأجرة تكبيره مثل ذلك فيكون
 مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصف فضة القطار وقد اشترى قبل استيلاء هذه الدولة

(ذكر جملته حوادث)

بثلاثين نصفاً وأجرة عمله في المركب عشرة أنصاف وأجرته من بولاق الى مصر ثلاثة أنصاف
 وتسكيره كذلك فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفاً وكذلك فعل في أنواع الاخشاب
 الكرستنة والطين والرماس والقصدير وجميع الجلود والاسفنج والبرق في المراكب الكبار
 والصغار التي تسرح في النيل من قبلي الى بحري ومن بحري الى قبلي ولا يطل الانشاء والاعمال
 والعمل على الدوام وكل ذلك على ذمته وممرتها وعمارتها ولو ازمها او ملاحوها باجرتهم على
 طرفه لا بالضممان كما كان في السابق وله من قومه ومباشره من متقيدون بذلك اللبلى والنهار
 (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة التي لم يتفق في هذه الاعصار مثلها ان في آخر ربيع
 الاخر استرق ببحر النيل وجف بحر بولاق وكثرت فيه الرمال وعات فوق بعضها حتى
 صارت مثل التلول وانحسر الماء حتى كان الناس يمشون الى قريب اثنا عشر يوماً من بولاق وكذلك بحر
 مصر القديمة بقي مخاضاً وقد تدهت أهل القاهرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك
 وبسبب تخير السقائين ونادى الاغوا والوالى على ان يكون حل القرية للمكان البيعة فبأثنى
 عشر نصف فضة واستعمل شهر بشمس القطبى فزال النيل في أوله في ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان
 يزيد في كل يوم وابله مثل دفعات أو آخر أيب ومسرى وجرى بحر بولاق ومصر القديمة وضطى
 الرمال وسارت فيه المراكب الكبار منحدرة ومقلعة وغرقت المقاشي مثل البطيخ
 والخيار والعبد اللادوى وما كان من زرعها بالسواحل وهو شئ كثير جدا وانسقرت الزيادة نحو
 عشر من يوم حتى تغير وابيض وكاد يحمر ودخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة
 التي في غير وقتها حتى اعتقدوا انه يوفى أذرع لوفاء قبل نزول النقطة ولم يعهد مثل ذلك
 وكان ذلك رجسة من الله بعباده انقراء العطاش ثم ان طالعت في تاريخ الحافظ المقرزى
 المسمى بالملوك في دول الملوك فذكر مثل هذه النادرة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
 ولما تراءفت هذه الزيادات تخرج الوالى ان قنطرة السد وجمع القولة للعمل في سد فم الخليج
 ونادى على نزع الخليج وتنظيفه وكسح أساخه وقطع أرضه ثم وقتت الزيادة بل تقصر قليلا
 وزاد في أو ان الزيادة على العادة واوفى أذرع في أيامه المعتادة فبحان القمال (ومنها)
 شحة الغلال وخلق السواحل منها فلا يجد الناس الا ما بقى بأيدي فلاحى الجهات البحرية
 القريبة فيحملونه على البحر الى العرصات والرقع ويبيعونه على الناس كل ارب باربعة
 وعشرين قرشا خلافاً المكسر والكاف واستقر مكس الارذب الواحد أربعة وثلاثين نصف
 فضة وأجرته اذا كان من طريق البحر من المنوقية أو نحوها مائة نصف وأقل وأكثر وأجرته
 من بولاق الى مصر خمسة وعشرون فدنا (ومنها) انه لما اتظم له مالت بلاد الصعيد ولم يبق له
 فيه منازع وقد امارته لانه ابراهيم باشا ورسم بأن يضبط جميع أطيان بلاد الصعيد حتى
 الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والخيرات الكائنة بمصر وغيرها وأوقاف سلاطين
 مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم ورسوم اربابهم ووظائف المدرسين والمترفين
 وغير ذلك ففعل ذلك وورث الاراضى بأسرها وشاع انه جعل على كل فدان من اراضى
 الرزق والاقواف ثلاثة ريالات لا غير وعلى باقى فدادين الاطيان ثمانية ريالات خلافاً
 التبارى وهو مزارع الذرة لجعل على كل عود من عيدان القنطرة سبعة ريالات فرضى

أصحاب الرزق والاطيان بهم هذه التنظيم وظنوا استمراره فان الكثيرين المرتزقما كان
 يحصل له من مزارعي رزقته مقدار ما يحصل له على هذا الحساب (ومنها) انه رسم له بالخمر على
 جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابه اشيا الا ما ندر وهو شئ قليل جدا واحتج في ذلك باستيلاء
 الامراء المصريين عليها عندما خرجوا من مصر واقاموا بالبلاد النبلية فوضعوا أيديهم
 على ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بأيديهم بحق أو باطل وسموه المضبوط
 وأما ما كان بأيدي أربابه أيام استيلاء المصريين وهم الملتزمون الاقاطون بالبلاد القبلية
 أو بعصر من راعي جابيه فانه اذا عرض حاله وطلب اذنانا في التصرف وأخبر بأنه كان مقر وجا
 عنه أيام استيلاء المصريين وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامة وغيرها فأما ان يؤذن له
 في التصرف أو يقال له انه موقوف بذلك بدلها من البلاد البصرية ويوقف وتتم ادى الامام أو يحصل
 ذلك على ايشه ابراهيم باشا ويقول أنا اعلقه في البلاد القبلية والامر فيه لابراهيم باشا
 واذا ذهب لابراهيم باشا يقول له أنا اعطيتك الشانظ فان رضى أعطاه شيا نورا وعده
 بالاعطاء وان لم يرض قال له هات لي اذنانا من اقد دينا وكل منهما اما حصل أو مسافر
 أو أحدهما حاضر والا خرجت ابيصير صاحب الحاجة كالجولة المعترضة بين الشارط
 والمشر وطو وأمثال ذلك كثير (ومنها) الاستيلاء على جميع مزارع الارز بالبصر الغربي
 والشرقي ورتب لهم مباشرين وكأبا بصرفون عليهم من الكلف والتقاوى واليهائم ويؤخذ
 ذلك جميعه من حساب القرض التي قررهما على النواحي وعند استغلال الارز يرفعونها
 بأيديهم ويسهرونها بما يريدونه ويستوفون المصاريف ومعاليهم القومة والمباشرين المعين
 لهم وان فضل بعد ذلك شئ أعطوه للمزارع أو أخذوه منه وأعطوه ورقة بحاسب بها
 في المستقبل وقرض على كل دائرة من دوائر الارز خمسة أيكاس في كل سنة خلافا للمقرر
 القديم وعلى كل عود ثلاثة أيكاس فاذا كان وقت الحصاد وزنوه شعير على أصحاب الدوائر
 والمناشر حتى اذا صلح وابيض حسبوا كلفهم من أصل المقرر عليهم فان زاد لهم شئ أعطوه
 به ورقة وما جواهم من قابل وأبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف
 عليهم واستقر الحال الى ان صار جميعه أصلا وفرع الديوان الباشا ويبيع الموجود على ذمته لاهل
 الاقاليم المتسبين وغيرهم وهو عن ككل ارب مائة قرش بل وزيادة ولا فرحج وبلاد الروم
 والشام بما لأدرى (ومنها) انه حصل بين عبد الله أتابككاش الترجمان وبين القصراني الدرزي
 منافسة وهو الذي حضر من جبل الدرزي يسمى الياس واجتمع بمصر على من أوصله
 الى الباشا وهو ككاش وخلافه وعرفوه عن صناعته وانه يعمل آلات يسهل عما يصنعه
 صناع الضر بخانه ويوفر على الباشا كذا وكذا من الاموال التي تذهب في الدوايب
 والكلف وما يأخذ المباشرون من المكاسب لاشتمهم وافرد له بقصة خاصة به بجانب
 الضر بخانه وأمر بحضور ما يطلبه اليه من الحديد والصناع واستقر على ذلك شهورا ولما
 تم الآلة صنع قروش وشاوضر بها ناقصة في الوزن والعيار وجعل كتابتها على نسق القروش
 الرومية ووزن القروش درهمان وربع وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل والثلاثة
 ارباع فضاس وكان المرتب في الاموال من الخماس في كل يوم قنطارين فوضع على ستة

قناطر حتى غلا سعر النحاس والاولانى المتخذة منه فبلغ سعر الرطل النحاس المستعمل
مائة وأربعين نصف فضة بعد أن كان سعره في الايام السابقة أربعة عشر نصفاً والقراضة
سبعة أنصاف أو أقل ثم زاد الطلب للضرر بجحانه الى عشرة قناطر في كل يوم والمباشر
لذلك كله يتكاش افندى ثم ان تكاش افندى المذكور انحرف على ذلك الدرزي وذلك باغراء
المعاير وحصل بينهم ما مناقشة بين يدي الباشا والمعلم تعالى بينهم وانحط الامر في ذلك
الجلاس على منع الدرزي من مباشرة العمل ورتب له الباشا أربعة أكياس لمصرفه في كل شهر
ومنعوا أيضاً من كان معه من زمارى الشوام من الطلوع الى الضرر بجحانه واسمى بتكاش
افندى ناظر اعلمها ودقق على ارباب الوظائف والخدم لياخذ بذلك وبجاهة عند استخدامه ثم
ان الباشا بعد أيام أمر بتنى الدرزي من مصر وجميع أهله وأولاده وانقضى أمره بعد أن
نهوا تلك الصنعة منه وفي تلك المدة بلغ ايراد الضرر بجحانه لخزينة الباشا في كل شهر ألفاً
وتسعمائة كيس وكان الذى يريد منها في زمن المصريين ثلاثين كيساً في كل شهر أو أقل من
ذلك فلما التزم بها السيد أحمد المحروقي أوصلها الى خمسين واسمى على ابنه السيد محمد
كذلك مائة فانتبذها محمد افندى طبل المعروف بناظر المسمات وزاد عليها مائة كيساً
وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد المحروقي عنها وأبقاها
على ذمته وقيد خاله في نظارتها ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعب حتى بلغت هذا المبلغ المستمر
ويعاير يزيد وذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وثى له على عبد الله انما يتكاش بأنه
يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدود فإذا حسب القدر المقتوص وعمل معدله
في مدة نظارته تحصل منه مقدار عظيم من الاكياس فلما توفى في ذلك قال هذا الامر يستل
فيه صاحب العيار فأحضره وأحضروا محمد افندى ابن اسمعيل افندى بدفته وتحاقدوا
في الحساب فسقط عنهم خمسة أكياس لم تدخل الحساب فقالوا أين ذهبت هذه الخمسة أكياس
فطنقوا ينتظرون الى بعضهم فقال المورد الحق أن هذه الخمسة أكياس من حساب محمد افندى
ومطلوبة له وتجاوز عنها الفلان اليهودى المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الى محمد افندى
وقال له لاى شئ تجاوزت لليهودى عن هذا القدر فقال لعلى انه خلى ليس عنده شئ فأخذتني
الرافة عليه وتركت مطالبتة حتى يحصل له اليسار فقال كيف تنعم على على اليهودى فقال
انه من حسابى فقال ومن أين كان لك ذلك وأمر به فبطوه وضربوه بالعصى ثم أقاموه
وأضافوا الخمسة أكياس على باقى الغرامة المطلوبة منه التي هو متصير في تحصيلها ولو بالاستدانة
من الربوبين كما قال القائل

شكوت جلوس انسان تقي • بخاؤني عن هومنه أثقل

فكنت كمن شكوا الطاعون يوماً • فزادوه على الطاعون دمل

ومحمد افندى هذا من وجهاء الناس وخيارهم يشعل به هذه الأعمال ثم انقطع الحال مع تكاش
افندى على ان فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها انقال ويعفوني افندينا من نظارة
الضرر بجحانه فلم يجبه الى ذلك واسمى في تلك الخدمة مكرها خاتمة من عواقبها (ومنها) ان الريال
الضرائس بلغ في مصارفته من الفضة العمدية الى مائتين وثمانين اصناً بل وزيادة خمسة
أنصاف فنودي عليه بنقص عشرة وشددوا في ذلك وبعد أيام نودي بنقص عشرة أخرى فحسر

الناس حصه من أموالهم ثم ان ذلك القرش الذي يضاف اليه من النضة ربع درهم ووزن
الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد يضاف اليه من النحاس على هذا الحساب
سنة وثلاثين قرشا يخرج منها ثمن الريال ستة قروش ونصف وكانت الشغل في الجملة قرش أو
قرشان يبقى به ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد وهو من جملة
سلب الاموال لان صاحب الريال اذا اراد صرفه أخذ به ستة قروش ونصف او قيمه من النضة
دوهم ونصف وثمان وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم زبدي الطنجر ورتفعة وهي
الجزء على النضة العددية فلا يصرفون شيئا منها للصيارف ولا لعيرهم الا بالقرط وهو أربعة
قروش على كل ألف فيعطى للضرب بمائة تسعة وعشرون قرشا زلاتا وياخذ ألف فضة عنها خمسة
وعشرون قرشا ثم زادوا به ذلك في القرط فجعلوه خمسة قروش فيعطى ألفا ومائتين وياخذ
بدها ألفا فانظر الى هذه الزيادة والردالة وكذا السقالة (ومنها) اسقرار غلاء الاسعار في كل شيء
وخصوصا في الاقوات التي لا يستغنى عنها الفنى والغدي في كل وقت بسبب الاحداثات
والماكوس التي ترتبت على كل شيء ومنها الماء كولات كاللحم والسمن والعلل والسكر وغير
ذلك مثل الخضارات وابطال جميع المذابح خلاف مذبح الحسينية والتزم به المهتمسب ببلغ
عظيم مع كفاية لحم الباشاوا كبردواته بائنه القليل ويوزع الباقي على الجزارين بالسعر
الاعلى الذي يخرج منه عن لحوم الدولة من غير ثمن فينزل الجزار بما يكون معه من الغنمة
أو الاثني الخنيط الى بيت أو عطفة متورة فتزدحم عليه المتبعون له والمتنظرون اليه ويتبع
بينهم من المضاربة والمشايرة مما لا يوصف وعن الرطل اثنا عشر تصفا وقد يزيد على ذلك ولا
ينقص عن الاثني عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جزافا تباع بأقصى القيمة حتى ان
النس مثلا الذي كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد صارت الواحدة تباع بنصف وقيل على
ذلك باقى الخضراوات وان الباشا المراضع يده على الاراضى القسرية وانشأ السواقى تجاء
القصر والبستان بناحية شبراوي حث الاراضى الحرس وزرع فيها أنواع الخضراوات وأجرى
علم المياه وقيد خدمتها المرابين أيضا والمرابين بالمواجرة والمباشرة على ذلك كله ذوالفقار
كخذوا وعندهما يدوم صلاح البقول والخضراوات يبيعها على المتسبين فيها باغلى ثمن وهم
يبيعون على الناس بما أحبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الى الباشا فيقولون كرتب الباشا
ولدت الباشا وملوخية الباشا وغل الباشا وقرنيط الباشا وزرع أيضا يستانه من أنواع الزهور
المجيبة المنظر المتنوعة الاشكال من الاجر والاصفر والازرق والملون أو بابقاؤها من بلاد
الروم فتجبت وأفلحت وليس اهلها احسن المنظر فقط ولا راحة لها أصلا (ومنها) أن ديوان
المكسي يولاق الذي يعبرون عنه بالكمر لانه لم يرزل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف
وخمسة مائة كيس في السنة وكان في زمن المصر بين يودى من يلتزمه ثلاثين كيسا مع محنابة
الكثير من الناس والعنوعن كثير من البضائع لمن يفسب الى الامراء وأصحاب الوجاهة من
أهل العلم وغيرهم فلا يشرطون له ولو تبحر في بعض أتباعهم ولو بالكذب ويعاملون غيرهم
بالرفق مع التجاوز ~~المتكبر~~ ولا يبتشون المتاع ولا يرباط الشيء المهزوم بل على الصنادوق
أو المهزوم قد يربطه معلوم فلما ارتفع أمره الى هذه المقادير صاروا لا يعفون عن شيء مطلقا

ولا يباحون أحدا ولو كان عظيم من العلماء أو من غيرهم وكان من عادة التجار إذا بيعوا إلى
 شركائهم محزوما من الاقشة الرخيصة مثل العاتكي والنايلسي جعلوا يداخل طيبا أشياء من
 الاقشة الغالية في الثمن مثل المقصات الحاي والكشميري والهندي ونحو ذلك فتندرج معها
 في قلة الكمرك وفي هذا الاوان يملون رباط المحزوم ويقصون الصناديق وينشون
 المتاع ويهتكون ستره ويحسون عدده ويأخذون عشرة أي من كل عشرة واحد أو عنه
 كما يبيع التاجر غالبا أو رخيصا حتى يوافق والاختلاف والمسوت التي تجلب من الروم
 يقصون صدقاتها ويعدونها بالواحد ويأخذون عشور داعيا أو غيرها وفي ذلك أيضا
 متولى كرك الاسكندرية ودمياط واسلامبول والشام فبذلك غلبت أسعار البضائع من كل
 شيء لبعض هذه الامور وخصوصا في الاقشة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من
 القطن والحرير والصوف فان عليها بنرد هاتمة ~~ك~~ وسافا حشة قبل نسجها وكان الدرهم
 الحر يرقى السابق بنصف فضة قصار الا ان بجمعة عشرة نصنا وما يضاف اليه من الاصباغ
 وكلف الصناعات والمكوس المذكورة فبذلك بلغ الغاية في غلو الثمن في بيع الثوب الواحد من
 اقماش الشامي المسي بالالاجبة الذي كانت قيمته في السابق مائة نصف فضة بالاضيق فضة
 مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطمع التاجر والنعل الرومي الذي كان يباع بستين نصفا
 صار يباع بأربعمائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف فضة
 بلغ في الثمن الى ألف نصف فضة وهكذا مما يستقصى تتبعه ولا تستقصى مفرداته ويتولى هذه
 الكاركة كل من ترايد فيها من ارملة كان من نصارى القبط أو الشوام أو الاروام أو من
 يدعي الاسلام وهم الاقل في الاشياء المدون والمتولى الا ان في ديوان كرك بولاق شخص
 نصري رومي يسمى كرايت من طرف طاهر باشا لانه مختص بايراده وأعوان كرايت من
 جنسه وعنده قواسم اترك يجزون متاع التاجر ويقبضون على المسلمين ويسجنونهم
 ويضربونهم حتى يدفعوا ما عليهم واذ اعترض الشخص اخفى عنهم شيئا يسوءه وضربوه
 وسبوه ونكأوا به والزموه بغرامة مجازاة لشهده ~~ه~~ والحب ان بضائع المسلمين يؤخذ عشرها
 يعق من العشرة واحد وبضائع الافرنج والنصاري ومن يتسبب اليهم يؤخذ عليهم من المائة
 اثنان ونصف وكذلك أحدث عدة اشياء واحتكارات في كثير من البضائع مثل السكر
 الذي يأتي من ناحية الصعيد وزيادات في المكوس التدبعية خلاف المحدثات وذلك ان من كان
 بطالا أو كاسد الصنعة أو قليل الكسب أو ضاعل الذك فبمحل فكرته في شيء من عمل مغتول
 عنه ويهدى الى الحضرة بواسطة المتقربين أو بعرض حال يقول فيسه ان الداعي للحضرة
 يطلب الالتزام بالصنف القلاني ويتوم للعزيزية العامة بكذا من الايكاس في كل سنة
 فاذا فعل ذلك تبه المشار اليه فيبوعه بالاشجار ويؤخر اياما قتيلا مع المتكالبون على أمثال
 ذلك فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص اما هو أو خلافه ويقيداسه بدفتر
 الروزنامه وينعمل بعد ذلك الملتزم ما يريد وما يقرره على ذلك الصنف ويتخذ له أعوانا وخدمة
 واتباعا يتولون استخلاص المقررات ويجعلون لانفسهم أقدارا خارجة عن الذي يأخذ
 كبيرهم والذي تولى كبر ذلك وقع بابه نصارى الاروام والارمن فقرأوا بذلك وعلت أسافلهم

ولبسوا الملابس الناعمة وركبوا البغال والرهوانات وأخذوا بيوت الاعيان التي بصر
 القديمة وعمرها وخرقوها وهازلوها فيها بساتين ووجناتين وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل
 المدينة ويركب الكلاب منهم وحوله وأمامه عدة من الخدم والقواصة يطردون الناس
 من أمامه وخلقه ولم يدعوا شيئا خارجا عن المكس حتى الفهم الذي يجلب من الصميد والخطب
 السنط والرتم وخطب الذرة الذي كان يباع منه كل مائة حزمة بمائة نصف فلما احتكروه
 صار يباع كل مائة حزمة بألف وماتى نصف وبسبب ذلك تشعطت أشياء كثيرة وغلت
 أسعارها مثل الجبير والجبير وكل ما كان يحتاج للوقود حتى الخبازين في الافران فأتسا أدركنا
 الأردب من الجبس بمائة عشرة نصف فضة والآن بمائتين وأربعين نصفنا وكذلك أدركنا
 القنطار من الجبير بمائة أنصاف والآن بمائة وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) ان الباشا
 شرع في عمارة قصر العيني وكان قد تلاشى وخربته العسكر وأخذت أشباهه ولم يبق فيه
 ولا البدران فشرع في انشائه وتعميره ونجد يدعى على هذه الصورة التي هو عاينها الآن على
 وضع الابنية الرومية (ومنها) انه هدم سراية القلعة وما اشتمت عليه من الاماكن فهدم
 الجبال التي كانت بها الدواوين وديوان قايتمباي وهو المقعد المواجه للداخل الى الحوش
 علوا الكلا الذي به الاعمدة وديوان الغوري الكبير وما استقل عليه من الجبال التي
 كانت تجلس بها الافندية والقلقاوات أيام الدواوين وشرع في بنائها على وضع آخر واصطلاح
 رومي وأقاموا أكثر الابنية من الاخشاب وينون الاعلى قبل بناء السفلى وأشيع انهم
 وجدوا مخبآت بها ذخائر للملك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا أرسل لتقطع الاشجار المحتاج
 اليها في عمل المراكب مثل التوت والتبغ من جميع البلاد القبلية والبحرية فأنبت المعينون
 لذلك في البلاد فلم يتقوا من ذلك الا القليل لمصانعة اصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتكروا لهم
 ما يتكروا فيجتمعون بتحصانة الاخشاب لصناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب
 الرومية شي عظيم جدا يتعجب منه الناظر من كثرة وكما تنقص منه شي في العمل اجتمع
 خلافه أكثر منه (ومنها) ان أحدا غافا أخذ يملك ما تقلد وكالة دار السعادة ونظارة
 الحرمين انضم اليه أبا ليس الكنية لتحرير الأيراد والمصرف وحصر والاحكار المقررة على
 الاماكن والاطيان التي أجرها النظار السابقة والمدد الطويلة وجعلوا عليها قدر من المال
 يقبض في كل سنة بلهة وقف أصله على عادة مصر السابقة واللاحقة في استخراج الاوقاف
 من قطرها والاطيان والاماكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها كالدشيشة
 والخاصكية والحمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا ففتحو هذا الباب وتسلطوا على الناس
 في طلب ما بأيديهم من السندات وبيع التآجرات فاذا اطلعوا عليها فلا يخلوا ما ان تكون
 المدة قد انقضت ومضت أو بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة
 الموجبة التي هي الحكومتها أو مثلها بحسب حال الحال ورواجه وان كانت المدة قد انقضت
 ومضت استولوا على عين الحال وضبطوه أو وجدوا له تآجرا وزادوا في حكره ويكون ذلك
 بمصلحة جسيمة وعلى كلبا الحالتين لا بد من التفرغ والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب
 والباشيرين والخدم والمعينين ثم المرافعة الى القاضي ودفع المصاحيل والرسوم والتسجيل

وكتابة السندات التي يأخذها وواضع اليد (ومنها) التجبير على الاجراء والمعمرين المتعملين
 في الابنية والعمائر مثل البنائين والتجارين وانشارين والخرائطين ولزامهم في عمائر الدولة
 بحصر وغيرها بالاجارة والتضهير واختنق الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حنوت
 حانوته فبطلت به كبير حرقته الملتزم باحضاره عند معمار باشا فاما أنه يلزم الشغل أو يتسدى
 نفسه أو يقيم بدلا عنه و يدفع له الأجر من عنده فتترك الكثير صناعته وأغلق حانوته
 وتكسب بجرقة أخرى فتعطل بذلك احتياجات الناس في التعمير والبناء بحيث ان من أراد
 أن يبنى له كانوا أو مدود الدابة تحرق في أمره وأقام أياما في تحصيل البناء وما يحتاجه من الطين
 والجير والقصر مل وكان الباشا اشترى ألف حمار وعملوا الهامز ابل وأعدوها لنقل أتربة
 عمائره وشييل القصر مل من مائة وقد ات الخمامات بالمدينة وبولاق ونودي في المدينة يمنع
 الناس كافة عن أخذ شئ من القصر مل فسكان الذي تلزمه الضرورة شئ منه ان كان قليلا
 أخذه كالسفرقة في الليل من المستوقد بأعلى عن وان كان كثيرا الا يأخذ الا بشرمان بالأذن
 من كخذ ايديك بعد ان كان شيا مبثذلا و ليس له قيمة نقولونه اذا كثر المستوقدات الى
 الكيمان بالابرة وان احتججه الناس في أبيتهم اما نقولوه على حبرهم أو نقله خدمة المستوقد
 بأجرتهم كل فردين يصف وأقل وأزيد ونحو ذلك كما اذا ضاع لانسان منتاح خشب لا يجرد
 فجارا يصنع له منتاحا آخر الاخذية و يطالب ثمة خمسة عشر نصف فضة وكان من عادة المنتاح
 نصف فضة ان كان كبيرا أو نصف نصف ان كان صغيرا (ومنها) ان الذي التزم بعمل البارود
 قرر على نفسه مائتي كيس واحتكر جميع لوازمه مثل القهم وحطب الترمس والمزرة
 والكبريت فترر على كل صنف من ذلك قدر من الايكاس وأبطل الذين كانوا يعملون
 في السباخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يؤخذ منهم عبيطا الى المعمل
 فيكروونه حتى يخرج مطاأ يصف يصلح للعمل وهي صناعة قدرة بمهنة فأبطلهم منها وبني
 أحواضا بدلا عن الصناديق وجعلها امتعة وطلاها بالخماقي وعمل ساقية وأجرى الماء منها
 الى تلك الاحواض وأوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السباخ المذكور (ومنها) شهنة
 الحطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شئ بحجزه الباشا لاحتياجه فلا يرى الناس منه
 شيا فكان الحطابة يبيعون بدله خشب الانجار المقطوعة من التطر المصري وأفضلها
 السنط فيباع منه الحلة بثلاثمائة نصف فضة وأجرة حملها عشرة و تكبيرها عشرة وعز وجود
 القهم أيضا حتى يبعث الاقمة بعشرين نصفا وذلك لانتطاع الجباب الاما ياتي قليلا من ناحية
 الصعيد مع العسكريتسيون فيه ويبيعونه بثلثي عن كل حصيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر
 قرشا وهي دون القنطار وكانت تباع في السابق بستين نصفا وهي قرش ونصف وغير ذلك أمور
 واحداثات وابتداعات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل اليها خبرها الا يصل اليها الاما تعلق به
 الوازم والاحتياجات الكلية وقد يستدل ببعض على الكل

(ذكر من مات في هذه
 السنة عن لهم ذكر)

(واما من مات في هذه السنة عن له ذكر) فمات الشيخ الامام العلامة والنصير انتهامة
 الفقيه الاصولي النحوي شيخ الاسلام والمسكين الشيخ عبد الله بن جملزي بن ابراهيم الشافعي
 الازهرى الشهير بالشمر قارى شيخ الجامع الازهر ولد له ابنة تسمى الطويلة بشرقية بليبس

بالقرب من القرين في حدود الحسين بعد المائة وترى بالقرين فلما تخرج وحفظ القرآن
 قدم الى الجامع الازهر وسمع الكثير من الشهابين المولى والجمهورى والحقنى وأخيه يوسف
 والدمهورى والبلبلى وعطية الاجهورى ومحمد الفارسي وعلى المنسي الشهي
 بالصهيدى وعمر الطعلاوى وسمع الموطأ فقط على بن العربي الشهير بالسقاط وبأخرة
 تلقن بالسلاوة والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولازمه وحضر معناه في أذكاره
 وجمعياته ودرس الدروس بالجامع الازهر وبعده سنة السنانة بالصنادقية وبرواق الخيرات
 والطبرسية وأفتى في مذهبه وتميز في الاقائه والتكريم وله مؤلفات دالة على سعة فضله من ذلك
 حاشيته على التحرير وشرح نظم يحيى العمرى وشرح العقائد المشرقية والمثله أيضا
 وشرح مختصر في العقائد والفقه والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة
 عبد الفتاح العادلى في العقائد ومختصر الشمايل ونحوه ورسالة في لأله الا لله ورسالة
 في مسألة أصولية في جمع الجوامع وشرح الحكم ولوصايا الكردية في التصوف وشرح
 ورد من البكرى ومختصر المغنى في التصوف وغير ذلك ولما أراد السلوك في طريق السلوتية
 ولقنه الشيخ الحقنى الاسم الازل حصل له وله واختلال في عقله ومكث بالممارسة أياما ثم شفى
 ولازم الاقراء والاقادة ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردي وقطع الأسماء عليه وآبسه
 التاج وواظب على مجالسته وكان في قلبه من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ
 في داره الا نادرا وبعض معارفه يواسوته ويرسلون اليه الصفة من الطعام أو يدعون له لياكل
 معهم ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشونم وغيرهم بالزكوات والهدايا
 والمصلات فراج حاله وتجميل بالملابس وكبر تاجه ولما توفي الشيخ الكردي كان المترجم من
 جملة خلفائه وضم اليه أشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه يأتيون اليه
 في كل ليلة عشاء يذكرون معه ويعمل لهم في بعض الاحيان ثريدا ويذهب بهم الى بعض
 البيوت في مياثم الموتى واي الى السج والجمع المعتادة ومعه هم مقتدون ومولعون ومن يقرأ
 الاشارة عند ختم المجلس فباكون العشاء ويسهرون حصة من الليل في الذكر والانشاد
 والتولة ويشادون في انشادهم بتولهم يابكرى مدد يا حقنى مدد يا شرفاوى مدد ثم يأتيون
 اليهم بالطاوى وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم أيضا دراهم ثم اشترى له دارا بحارة
 كلمة المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من يهاشر من المياسير وترك الذهاب الى البيوت
 الا فى التادرو واستقر على حاله حتى مات الشيخ أحمد العروسي فتولى بعده مشيخة الجامع الازهر
 فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتى كلن يضرب بعظمها المثلى وكانت تبارضت فيه
 وفي الشيخ مصطفى الصاوى ثم حصل الاتفاق على المترجم وان الشيخ الصاوى يستقر في وظيفة
 التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لاضريح الامام الشافعى بعد صلاة العصر وهي
 من وظائف مشيخة الجامع ولما تولاهما الشيخ العروسي تعدى على الوظيفة المذكورة
 الشيخ محمد المصطفى الضمير وكان يرى في نفسه انه أحق بالمشيخة من العروسي فلم يتازعه
 فيها حسد الاثر فلما مات المصطفى تنزه عنها العروسي وأجلس مع الصاوى وحضر درسه في أول
 ابتدائه لكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسي وتولى المترجم المشيخة اتفقوا على

بقائه الصاوي في الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم ان الجمعية عين على الشرقاوي وسوسواله
وسرضوه على أخذ الوظيفة وان مشيخته لاتتم الا بها وكان مطوعا فكلّم في ذلك الشيخ محمد
ابن الجوهري وأيوب بيك الدفتدار ووافقاه على ذلك واغتربهما وذهب بجماعته ومن انضم
اليهم وهم كثيرون وقرأهم ادرسا فلم يحتمل الصاوي ذلك وتشاور مع ذوى الرأي والمكاييد من
رفقائه كالشيخ بدوي الهيتي واضرابه فبيتوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفى الى رضوان كخدا
ابراهيم بيك الكبير وله به صداقة ومعاملة ومقارضة فسأجبه في مبلغ كان عليه له فعند ذلك
اهتم رضوان كخدا المذكور وحضر عند الشرقاوي وتكلم معه وأخبره ثم اجتمعوا في ثانی
يوم بيوت الشرقاوي وحضر الصاوي وعزوتة وباقي الجماعة فقال لشرقاوي اشهدوا يا جماعة
ان هذه الوظيفة استحقاقى وانازات عنها الى الشيخ مصطفى الصاوي فقال له الصاوي ارجع
أما الآن فلا ولا لأجله لك الآن في ذلك وبأكثره بكلام كثير وياتفاذه لرأى من حوله وغير ذلك
وانفض المجلس على منعه من الوظيفة واستقر الصاوي فيها الى أن مات فعادت الى المترجم
عند ذلك من غير منازع فواظب الاقراء فيها مدة وطالب سدنة الضريح بما لوها فغاطلوه
فتشاجر معهم وسبهم فشكروا للمعاضدين لهم وهم أهل المكاييد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا
عليه وأخروا الى الباشا ورضوا الى ذلك أشيا حتى أغروا عليه صدره وانفقوا على عزله من
المنسجحة ثم انحط الامر على أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتداخلى في شئ من الاشياء فكان
ذلك أياما ثم عقاعنه الباشا بثناعة القاشي فركب وقابله ولكن لم يعد الى القراءة في الوظيفة
بل استناب فيها بعض القهها وهو الشيخ محمد الشيراوي ولما حضرت الفرنساوية الى مصر
في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وربواديوانا لاجراء الاحكام بين المسابين جعلوا المترجم
رئيس الديوان وانتفع في أيامهم بما يتحصل اليه من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشقاقات
لبعض الاجناد المصرية وبجالات على ذلك واستيلاء على ترصكات وودائع خرجت أربابها
في حادثة الفرنساوية وهلكوا واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار ابن بيرة بظاهر
الازهر وهي دار واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وزوجته بنت الشيخ علي الزعفراني
هي التي تدبر أمره وتحرز كل ما يأنيه ويجمعه ولا يروح ولا يغدو الا عن أمرها ومشورتها وهي
أم ولد سيدي علي الموجود الآن وكانت قبل زواجه بها في قلبه من العيش فلما كثرت عليه
الدنيا اشترت الاملاك والعقار والجماعات والحوائط بما يغفل ايراده مبلغا في كل شهر له
صورة وعمل مهمال واج ابنه المذكور في أيام محمد باشا خمس وستة سبع عشرة ومائتين وألف
ودعا اليه الباشا وأعيان الوقت فاجتمع اليه شئ كثير من الهدايا ولما حضر اليه الباشا أنعم على
ابنه بأربعة ألكا من عنانهم ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش وانفق للمترجم في أيام
الامراء المصرية ان طائفة المهاجرين بالازهر من الشرقاويين يقطنون بمدرسة الطيبرسية
بياب الازهر وعمل لهم المترجم خزائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين بعض المهاجرين بها مشابرة
فضر بو القيب الرواق فتعصب لهم الشيخ ابراهيم السبيني شيخ الرواق على الشرقاويين
ومنعهم من الطيبرسية وخزائنها وقهرها المترجم وطائفة فتوسطت امرأة عياض فقيهة تكلمت
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك فكلمت زوجها ابراهيم بيك المعروف بالوالي

بان يبنى له ~~مسكنا~~ انا خاصا بطائفة فاجابه الى ذلك وأخذ مذسكن امام الجامع المجاور لمدرسة
 الجوهريّة من غير عن وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك واقفا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار
 والعمود الرخام الذي بوسطها من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسب ينية وهو تحت نظر
 الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك تكايفه نظير تعصبه عليه وعمل به قوامه وخراش واشترى له
 خلا من جريات الشون وأضافها الى اخباز الجامع وأدخلها في دفتره ~~بستانها~~ اخبازا للجامع
 ويصرفها خيرة قرصة لاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الانتصار الذين اختارهم من أهل
 بلاده ومما اتفق للمترجم ان بخارج باب البرقية خانكاه انشأها خوند طغاي الناصرية
 بالصمصراة على عينة السالك الى رهدة الجبانة المعروفة الآن بالبستان وكان الناظر عليها شخص
 من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهيني فلما مات تقرر في نظرها المترجم واستولى على جهات
 ايرادها فلما رجع الفرنساوية اراضى مصر واحسدوا القلاع فوق التلؤل والاماسكن
 المستعملة حوالى المدينة هدموا منارة هذه الخانكاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها
 على ذلك فلما ارتحلوا عن ارض مصر بقيت على وضعها في الضرب وكانت ساقيتها اتجاه بابها في
 علوية يسهل الهاء لجان ويجرى الماء منها الى الخانكاه على حائط مجبى وبه قنطرة يمر من تحتها
 المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب وقد أدرك ذلك وشاهد نادورا ان الثور في
 الساقية ثم ان المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بهامد قنطرة عليه
 قبة وجعل تحتها مقصورة قيدا خلفها تابوت عال مربع وعلى أركانها عسا كرفضة وبني بجانبها
 قصر املاصة الهايحتوى على اربعة ومساكن ومطبخ وكلار وذهبت الساقية في ضمن ذلك
 رجعاها بتر او اعليه خرزة يماون منها باللو ونسبت تلك الساقية وانطمت معالمها وكانها
 لم تكن وقد ذكر هذه الخانكاه العلامة المقرئ في خطه عند ذكر الخوانك لا بأس بايراد
 مانصه للمناسبة فقال خانكاه أم أنوك هذه الخانكاه خارج باب البرقية بالصمصراة انشأها
 الخاتون طغاي تجاه تربة الامير طاشمر الساقى فجماعت من أجل الملباني وجهات بها صوفية وقراء
 ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جوارها مرتبة ياقوم بها ثم ترجمها
 بقوله طغاي الخوند الكبري زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنة
 الامير انوك كانت من جملة امائه فاعتقها وتزوجها ويقال انها أخت الامير آقباغ عبد الواحد
 وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال رأت من السعادة ما لم يره غيرهما من نساء ملوك الترك بمصر
 وقنعت في ملاذ ما وصل سواها مثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأته سواها وصارت خونده
 بعد ابنة نو كاي أكبر نسائه حتى من ابنة الامير تشكز وجمع بها القاضي كريم الدين الكبير
 واحتفل بأمرها ووجهل لها البقول في محارطين على ظهره والجمال وأخذ لها الابقار الخلابية
 فأرت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى والخبز وكان يلقى لها الخبز في الغداء والعشاء
 وناهيك بمن وصل الى مداومة البقل والخبز واللبن في كل يوم بطريق الخنج فاهما يكون بعد
 ذلك وكان القاضي كريم الدين وأمير مجلس وعدة من الامراء يتجلون عند النزول ويسمعون
 بين يدي محبة و يقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حج بها الامير بشتال في سنة تسع
 وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تشكز اذا جهز من دمشق تقدمه للسلطان لا بد أن يكون

لحوند طغاي منها جزء وافر فلما مات السلطان الملك الناصر استقرت عظمتها من بعده الى أن
 ماتت في شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوفاة عن ألف جارية وثمانين خصياً
 وأموال كثيرة جداً وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر
 جواربها وجعلت على قبرائها بقية المدرسة الناصرية بين القصرين قراة ووقفت على ذلك
 وقفاً وجعلت من جلته خبزاً يفرق على الفقراء ودفنت بهذه الخزانة كاهة وهي من أعمر الاماكن
 الى يومنا هذا انتهى كلامه (يقول) الحقيراتي دخلت هذه الخزانة كاهة في أواخر القرن الماضي
 فوجدت بها ارواحاً لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون بها وفيهم أصحاب الوظائف مثل
 المؤذن والوقاد والكاس والملاء ودخلت الى مدفن الواقعة وعلى قبرها تر كبة من الرخام
 الابيض وعند رأسها ختمة شريفة كبيرة على كرسي بخط جليل وهي مذهبة وعليها اسم
 الواقعة رجبها الله تعالى قالوا الشيخ المترجم عمر هذه الخزانة كاهة بدل هذا الذي ارتكبه من
 تخريبها كان له بذلك منقبة وذكر حسن في حياته وبعدها وبالله التوفيق وله مترجم
 طبقات جمعها في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبله
 من أهل القرن الثاني عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوي وأما
 المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد وأظن ان ذلك آخر تاليفاته وعمل تاريخها
 قبله مختصراً في نحو أربعة ~~كرار~~ راريس عند قدوم الوزير يوسف باشا الى مصر وخروج
 الفرنسيات منها وأهداء اليه عند قدومه ملوك مصر وذكور في آخره خروج الفرنسيين ودخول
 العثمانيين في نحو ورقتين وهو في غاية البرود وغلط فيه غلطات منها انه ذكر الاشرف شعبان
 ابن الامير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن السلطان حسن وهو ذلك ولم يرل المترجم
 حتى تغفل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن
 بقدسه الذي بناه لنفسه كما ذكر ووضعوا على تابوته المذكور عمامة كبيرة أكبر من طييزته
 التي كان يلبسها في حياته بكثير وعموها باشا أخضر وعصبوها باشا كشميري أحمر ووقف
 شخص عند باب مقصودته ويده مفرعة يدعو الناس لزيارته يأخذ منهم دراهم ثم ان زوجته
 وابنها ومن يلوئهم ايتدعوا المولد او عيداً في أيام مولد العقيق وكتبوا بذلك قرماناً من الباشا
 ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور لذلك المولد وكتبوا
 أوراها ورسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذبجو اذبايح واحضر اطباخين
 وقراشين ومدوا أتمطعهم انواع الاطعمة والحلوات والمهرات والتشافات لمن حضر من
 الفقهاء والمشايع والاعيان وأرباب الاثاير والبدع ونصبوا قبلة تلك القبلة صواوي عاقوا بها
 قناديل ويارق وشرار يجر او صقرا يلوحها الريح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس
 وعملوا قهاوي وبياعين الخلو او الخلالات والترمس الملع والقول المقلبي ودهسوا ما يتلك
 لبقعة من قبور الاموات وأوقدوا بهم الزيران وصوبوا عليهم القاذورات مع ما يلطفهم من
 البول والغائط وأما ضيعة الاوباش والاولاد وصراخهم وفرقتهم بالبارود وصياحهم
 وضجيجهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عقاريت الترب وضرب المثل بهم فهم أجمع منهم فان
 العقاريت الحقيقية لم تزلهم أفما لا مثل هذه والمهمات الشيخ المترجم ومضى على موته ثلاثة

أيام اجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسة وطلعو الى القلعة ودخلوا الى الباشا وذكروا الموت
 المترجم ويستأذونه فيمن يجملونه شيخنا على الازهر فقال لهم الباشا اجعلوا رأيكم واختروا
 شخصاً يكون خالي عن الاغراض وأما قلده فذلك فقاموا من مجلسه ونزلوا الى بيوتهم
 واختلفت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواي وأما الشيخ
 محمد الامير فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العربي والشيخ الشنواي المذكور منعزل
 عنهم وأيس له درس بالازهر و يقرأ دروسه بجامع القا كهاتي الذي في العقادين ويديه وظائف
 خدم الجامع وعند فراغه من الدروس يغير ثيابه ويكس المسجد ويغسل القناديل ويعمرها
 بالزيت والفتائل حتى يكس المراحض فلما بلغه انهم ذكره تعيب ثم ان الباشا أمر القاضي
 وهو جبة افندي بأن يجمع المشايخ عندهم ويتفقوا على شخص يجمع رأيهم عليه بالشرط
 المذكور فارسل اليهم القاضي وجههم وذلك في يوم الثلاثاء سابعة وحضر فقها المشافعية
 مثل القويبي والفضالي وكثير من الجوارين والشوام والمغاربية فسأل القاضي هل بقي
 أحد فقالوا لا يمكن أحدنا تباعن الحضور الا ابن العربي واليهيقي والشنواي فارسلوا اليهم
 فحضر العربي واليهيقي فقالوا في الشنواي فلا بد من حضوره فارسلوا رسولا فغاب ورجع
 ويده ورقة ويقول الرسول انه له ثلاثة أيام غائب عن داره وترك هذه الورقة عند أهله وقال ان
 طلبوني اعطوهم هذه الورقة فاخذها القاضي وقرأها جهاً يقول فيها بسم الله الرحمن
 الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اتانزلنا عن المشيخة
 للشيخ بدوي الهيقي الى آخر ما قال فعند ما سمع الحاضرون ذلك القول قاموا قومة وأكثروهم
 طائفة الشوام وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى انه ينزل عنها الفيريه وقال كبارهم من
 المدرسين لا يكون شيخنا الا من يدرس العلوم ويقيد الطلبة ويزادوا في اللفظ فقال القاضي ومن
 الذي رضونه قالوا رضى الشيخ المهدي وكذلك قال البقية وقاموا وصالحوه وقرأوا القائمة
 وكتب القاضي اعلاما الى الباشا بما حصل وانقض الجمع وركب الشيخ المهدي الى بيته في
 كبة وحوله وخلفه المشايخ وطراف الجوارين وشربوا الشربات وأقبلت عليه الناس
 للتمنية وانتظر جواب الاعلاء بقية ذلك اليوم فلم يأت الجواب ومضى اليوم الثاني والمديرون
 يدبرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنواي من المكان الذي كان متغيبا فيه بصم القديعة
 وطموا شغلهم وأحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن مشيخة الشوام ليلا يعيده
 الى مشيخة الشوام ويمنعوا الشيخ قائما المتولى عماله واطاعة منته الذين تطاولوا في مجلس
 القاضي بالكلام وجمعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فقابلوا الباشا
 فطلع على الشيخ محمد الشنواي فروة سمور وجهه شيخنا على الازهر وكذلك على السيد منصور
 اليافاوي ليكون شيخنا على رواق الشوام كما كان في السابق ثم نزلوا وركبوا وصحبهم اثاث
 المتكبرية بيته الموكب وعلى رأسه الجوزة الكبيرة وامامه الملازمون بالبراقع والريش على
 رؤسهم وهازلوا سائر من حتى دخلوا حارة خوتة قدم فنزلوا بدار ابن الزايحي لان دار ذات الشيخ
 الشنواي صغيرة وضيئة لتاسع ذلك الجمع والذي أنزل في ذلك المنزل السيد محمد الهروي وقام
 له بجميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفراشين والاعناب والارز والحطب

رواية حضرة الشيخ محمد
 الشنواي مشيخة الازهر

والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبيده وخدمته تلامذة القاديين للسلام والتهنئة
ومناولة القهوة والشربات والبخور وماء الورد وازدحت الناس عليه وأنوا أفواجا اليه
وكان ذلك يوم الثلاثاء رابع عشره ووصل الخبر الى الشيخ المهدي ومن معه وحصل لهم كسوف
وبطلت مشيخته ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجديد الى الازهر ووصل الجمعة وحضر باقي
الشايع وعلموا الختم للشيخ الشرفاوي وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ
الجديد وكانه لم يكن طول دهره بينهم ولا يلقون اليه وبعد فراغ الختم أنشد المنشد قصيدة
يرثيها المتوفى من نظم الشيخ عبد الله العدوي المعروف بالقاضي وانقض الجمع وملفت
الاستاذ المكرم بقية السلف الصالحين وفتحية الخائف المعتقد الشيخ محمد المكفي أبا السهود
ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد افندي المكفي بابي المكارم ابن السيد عبد المدم ابن السيد
محمد المكفي بابي السرو وصاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بابي السرو والبكري
الصديقي العمري من جهة الامم تولى خلافة سجداتهم في سنة سبع عشرة ومائتين وألف عند
ما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ أحمد
ابن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور فالحضرة العثمانية الى مصر واستقر في ولايتها
محمد باشا خسرو شهي في السيد خليل الكارهون له وأنوا اليه فبسه ورموه باقبايح ومنها
تدخله في القرديس وامتزاجهم وعزلوه من نقابة الاشراف وردت للسيد عمر مكرم ولم
يكتبوا بذلك وذكروا انه لا يصلح لخلافة البكرية فقال الباشا وهل موجود في أولادهم خلافة
قالوا نعم وذكروا المترجم حين ذكره وانه قد طعن في السن وفقير من المال فقال الباشا الفقير
لا ينفي النسب وأمر له بقرص ومرج وعبادة كعادة من كويهم فاحضروه والبسوه التاج
والأرجحية وخلق عليه الباشا قروة سمور وانتم عليه بضمصة أيكاس وأن يأخذ له فانظافى
بعض الاقطاعات ويعني من الحلوان وسكن بدار جهة باب الخرق وراج أمره واشتهر ذكره من
حيفة ذوسار سيد احسن مقر ونايا الكمال جاريا على نسق نظامهم بحسب الحال ويتبعكم لديه
خلانا الطرائق الصورية وأصحاب الاشار البديعة كالأجدية والرقاعية والبرهانية
والقادرية فيفضل قوائيمهم العادية ويقتل في أوائل شهر ربيع الاول الى دار بالازبكية
بدرج عبد الحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوي على العادة وكذلك مولد المعراج في شهر رجب
بزاوية الدشتوطي خارج باب العدوي ولم يزل على حاله وطريقته مع انكسار النفس الى
أن ضعفت قواؤه وتعلل ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشقواني وباقي المشايخ وعرفهم
أن مرضه الذي هو به عرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على سجداتهم
لولده السيد محمد لانه بالغ رشيد والنفس منهم بأن يركبوا معه من الغد ويطلعوا الى القلعة
ويقابلوا به الباشا فاجابوا الى ذلك وركبوا من الغد مصيبة الى القلعة فخلق عليه الباشا قروة
سمور ونزل الى داره بالازبكية بدرج عبد الحق وتوفي المترجم في أواخر شهر شوال من السنة
وحضر واجينازته الى الازهر فصاوا عليه وذهبوا به الى القرافة ودفن بعشيد أسلافهم رحمه الله
تعالى ومات الاجل المكرم المهذب في نفسه النادرة في أينا جنسه محمد افندي الودقلى
الذي عرف بناظر المهمات ويعرف أيضا بطبل اى الاعرج لانه كان به عرج قدم الى مصر في أيام

قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشفه اسير ورجع الى مصر في ولاية محمد علي
 باشا فجعله ناظر اعلى مهمات الدولة وسكن بيت سليمان افندي ميديا وابه عطفة ابي كلبه باشا حية
 الدرب الاحمر فتمت يدعمل الخيام والسروج والبرقات ولوازم الخروب فضاقت عليه الدار
 فاشترى بيت ابن الدالي بالبلدية بالقرب من قنطرة هه شاه وهي دار واسعة عظيمة مخضرة بهي
 وما حولها من الدور والرباع والحوايت فعمرها وكن بها ورثتها اورشانت ارباب الاشغال
 والصناعات والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجال والقناير والمكاحل والعربات
 وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريق طوائف العساكر الطجية والعريجية والرمية
 وعمارها حول تلك الدار من الرباع والحوايت والمسجد الذي بجواره ومكتبة الاقراء الاطفال
 ورتب ندر يسا في المسجد المذكور بعد العصر وترقبه السيد احمد الطحطاوي الختني ومعه
 عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من الروزنامة والاطفال وكسوتهم خلاف
 ذلك ويشترى في عيد الاضحي جواميس وكباش يذبح منها وبقري على الفقراء والموظفين
 ويرسل الى اصحابه عدة كباش في عيد الاضحية الى بيوتهم الكباش والكباشين على قدر
 مقاديرهم ويرسل في كل ليلة من ايام رمضان عدة قصاع معلومة بالترديد والعم الى الفقراء
 بالجامع الازهر واتفق ان الباشا قصد تعمير الجمرات والسواقي التي تنقل الماء من النيل الى
 اقامة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضروا المعمار جينة
 فهو لواعليه امرها واخبروه انها تحتاج خمسمائة كيس تنفق في عمارتها فعرض ذلك على
 المترجم فقال له انا امرها بمائة كيس قال كيف تقول قال بل بمائتين كيا وانتم بذلك ثم
 شرع في عمارتها حتى اتمها على ما هي عليه الان واهدى اليه رجال دولتهم عدة اقوار معونة له
 فعمرا ايضا سواقيها وادارها وجرى فيها الماء الى القلعة وتواحيها واتفق بها أهل تلك الجهات
 ورخص الماء وكثرت تلك الاخطاط وكانوا قاصوا واشد من عدم الماء عدة سنين ومما عد من
 مناقبة ان القلعات المقصدين بالمراكن وابواب المدينة كانوا يأخذون من الواردين والداخلين
 والطارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم وهم اشياء وأعمال ولوحطبا أو برسيا أو تينا
 أو مرجينا درا هم على كل شيء ولو امرأة فقيرة مهابا وعلى رأسها مقطف من رجبع اليها تم تبينه
 في الشارع وتقتات به ثمه فيعجزونها ولا يدعونها حتى تدفع لهم نصف فضة ثم يأخذون أيضا
 من ذلك الشيء ويأخذون على كل حمل حمار أو بغل أو جمل نصف فضة واذا اشترى شخص
 من ساحل بولاق أو مصر القديمة ارب غلة أو حلة حطب اعيا له أخذ منه المتقيدون هه
 قنطرة الليمون فاذا اخلص منهم استقبله الكائنون في ابواب الحديد و ~~كذا~~ كما هو الطريق التي
 يدخل منها الماء الى المدينة ويخرجون مثل باب النصر وباب الفتوح وباب الشعرية وباب
 العدوى وطرق الازبنكية وباب القرافة والبرقية وطرق مصر القديمة فسمى المترجم بابطال
 ذلك وتكلم مع الباشا وعرفه بضر الناس وخصوصا الفقراء هو لاه المتقيدون لهم علاقة
 يتبضونهم من الباشا كغيرهم وهذا قدر زائد فخص له في ابطال هذا الامر وكتب له بيوردي
 يمنع هؤلاء المر كوزين عن أخذ شيء من الناس جملة كافية وقيد بكل مركز شخص من اتباعه
 لمراقبتهم وأشاع ذلك في الناس فانكبوا وامتنعوا عن أخذ شيء من عامة الناس وكانوا

يجمعون من ذلك مقدار يرمي من القضة العديدة يتقام موتها آخر النهار وذلك خلاف ما يأخذونه
 من الاشياء المحمولة كالبلين والزبد والخيار والقثاء وأنواع البطيخ والقما كهة والبرسيم
 والاحطاب والخضارات وغير ذلك * ومن مناقبه أيضا ان الجوار يشبه والقواسة الاتراثة
 المختصين بخدمة الباشا والكضا كان من هو ائدهم القبيحة انهم في كل يوم جمعة يباسون
 أحسن ملابسهم ويتشرون بالمدينة ويطوفون على بيوت الاعيان وأرباب المظاهر وأصحاب
 المناصب ويأخذون منهم البقاشيش ويسمون بالجمعة فها هو الآن يصطحب أحد من ذكر
 ويحس بجمسه الاواثنان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيعقون قبالة ويأيدهم
 العصى المنفضة فيعطيهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصفه ومقامه فاذا ذهبوا وانصرفوا
 حضر اليه خلفهم وهم كذا ولا يرون في ذلك ثقلا ولا رذالة بل يرون ان ذلك من اللزمات
 الواجبة الا لا يكتفى أحد المقصودين المحبون قرشاً أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم نذهب سهلاً
 فكان معهم من ينقطع في حوزة ذلك اليوم أو يتوارى ويتقيب عن منزله فاذا صادفوه مرة
 أخرى إذا كروه قماقاتهم في السابق فاما ساجده وامتوا عليه بتركها أو طال اليوم ان لم يكن
 ممن يخشوه فسعى أيضا المترجم مع الباشا في منعهم من ذلك * ومن مساويه أنه أول من فتح باب
 الزيادة في متحصل الضرب بخانه حتى تنبئه الباشا من ذلك الوقت لاهل الضرب بخانه وأوقع بهم
 ما تقدم ذكره * ومنها احداث المكس على اللبان والحناء والصمغ على ما قيل

ومن ذا الذي ترضى مصايه كلها * كفي المرثية لأن تعدد معايه

وبالجمله فمن رأس العين يأتي الكدر كما قاله الليث بن سعد لما سأله الرشيد وقال له يا أبا الحرث ما
 صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمر زراعتها وجددها وخصبها فبالنبيل وأما صلاح أحكامها فمن
 رأس العين يأتي الكدر فقال له صدقت ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في المرحلة الغيبية في الترجمة
 اللبية وعلى كل فكان المترجم أحسن من رأينا في هذه الدولة وكان قريشاً من الخير وفعله
 مواظباً على الصلوات الخمس في أوقاتها ملازماً على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة
 في دقائق الفنون واقتنى كتباً كثيرة في سائر الفنون واستباط الصنائع حتى انه صنع الخوخ
 الملون الذي يعمل به بلاد الافرنج ويجلب الى الآفاق ويلبسه الناس للتجميل وكان قل وجوده
 عصر وغلائغه فعلم عدة أنوال ومناسج غريبة الوضع وأحضر أشخاصاً من النساء حين فتنهوا
 الصوف بعد فتره مدات حددها لهم في الطول والعرض ثم يتسلمه رجال أعددهم لخصميه
 وتلبسه بالقلبي والصابون منشورا ومطوي بابكيفية في أوقات وأيام عباشرته لهم في العمل
 وإشارته ثم يضعونه مطوي في أحواض من خشب فحين مزقت غملي بالماء من ساقية صنعها
 لخصوص ذلك يصب منها الماء الى تلك الاحواض تديرها الأتوار وعلى تلك الاحواض مدقات
 شبيهة بمدقات الارز تتحرك في صعودها وهبوطها من ترص خاص يدور به دوران السقيية وما
 يفيض من ماء الاحواض يجري الى بستان زرعه حول ذلك فيسقي ما به من الاشجار والمزارع
 فلا يذهب الماء هدراً ثم يخرجونه بهد ذلك ويعردخونه ويصبغونه بأنواع الاصباغ ويضعونه
 في مكبس كبير يقال له التخت صنع له لذلك وعند ذلك يتم عمله فيجان الناس يذهبون للتفرج
 على ذلك انقرا بته عندهم ثم حضر اليه شخص فرنسارى وأشاره عليه بإشارات في تغيير المدقات

وأفسد العمل واشتغل هو بكثرة المهمات فتكاسل عن اعادة تأنيها وبطل ذلك وكان مع كثرة
أشغاله وصار يقه ايس له كاتب يل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دفاتر لكل شئ دفتر
مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب
مضافة لنظر المهمات مثل معمل البار ودقاعة القضة ومدابغ الجلود وغير ذلك فكان
كثدا يك يحقد عليه في الباطن لامور بينهم ما حتى قيل ان نفسه طمعت في الكخذ اذة فكان
يتصد في الامور والقضايا ويرافع ويدافع ويهزل مع الباشا ويصاحكه ويرادده ويدخل عليه
من غير استئذان فلم يزل الكخذ ايلقى فيه الدساتر ويعمل معدل الاشغال التي تحت نظره
ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزعه من نظارة جميع المهمات وقادها صالح كخذ
الرزازة ومما نقه عليه ان الكخذ احضر لزيارة المشهد الحسيني في عصر يوم من رمضان
ثم ركب متوجها الى داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع بكارمة عطاة تحملها
الرجال فأل عنها فعرفوه ان المترجم يرسلها في كل ليلة من ايام رمضان الى فقراء الجامع الازهر
وبها العريد والعم فامتعض من ذلك وعرف الباشا انه يوافق الناس ويتوادد اليهم بهامو اللك
وتحو ذلك واستقر المترجم بطال نحو السنين ولم يتضعض ولم يظهر عليه تغير ونظامه ومطبخه
على حاله وطعامه مبدول وراتبه جاروف في تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدارسة
وعانى الحسايات وصناعة التقويم حتى مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشتمل عليه
من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والاهل والاجتماعات والاستة باللات
وطوالع الصاويل والنصبات ويصنع بيده أيضا الصنائع الفاتقة مثل الظروف التي تأتي من
بلاد الهند والافرنج والروم ويضع فيها الكتابة محارهم وأقلامهم فيصنعها أولا من الخشب
الرفيق والقرطاس المقوم المتلاصق ويصبغها ويصنعها انواع الليق ويعيد على النقوشات
بالسندروس المهلول ويضعها في صندوق من الزجاج مصنعه لخصوص تلك الاشياء
والتبورات وجفاف دهانها بجراوة الشمس المحجوب بالزجاج عن الهواء والغبار وهذا
تمامها تكون في غاية الحسن والظرافة والبهجة بحيث لا يشك من يراها بانها من صناعة
الهنداء والافرنج المتقنين الصناعة وكان كلما مع بشخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع
أو المعارف اجتمعت في قصيلها وتلقم اعنه باي وجه كان ولو يذل الرغائب وأعدب عنزه أما كن
لاشخاص من أرباب المعارف ينزلهم فيها ويجري عليهم دم التفقات والكساوى حتى يجتني
تأمر معارفهم وصنائعهم ويجمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي يساكنهم قرية
من داره فيذكر الله معهم حصاة من الليل ثم يقر فيهم درهم ولما طال به الهمال وقصور
الاحوال والباشا قليل الإقامة بمصر وأكثرا يامه غائب عنها فحسن بياله الرحلة من مصر الى
الديار الرومية ويذهب الى بلاده فاستاذن الباشا عنده وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي
فاذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكخذ الى الباشا ودس اليه كلاما فارسل بعنه ويرتب
له تروجا لمطبخه فتعوق عن السفر على غير خاطره وفي أوائل السنة حضرت اليه والدته وابنته
وزوجها فانزلهم في دار تجاه داره وأجرى عليهم ما يحتاجون اليه من النفقة فانفق أن
صهره المذكور حلف عينا بالطلاق الثلاث وحسنت فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشكاه

الى اخذنا لك فكلمه في شأنه فلم يقبل وقال لا يجوز ان أحال الحرم لاجلك واستقر صهره
يتردد على الكخذ او ياتي ما يلقبه في حقه من التهمة ويذكر له عفته في حقه ما يزيد غمظا
وكرامة ويقول له انه يجتمع اناس في كل ليلة الجمعة يقرؤن ويدعون عليك وعلى محمد ومك وذكروا
له انه يقول ان قصده ان يقرر الى بلده وانما قصده السفر الى اسلامبول وليجتمع على
مخدومه الاقول لكونه تولى قبودان باشا ورياسة الدونمعه ويقول عند ما **ككون** بدار
السلطنة افعول وافعل واخبرهم بحقيقة هؤلاء واقاعيا بهم وانقض عليهم امرهم وذكر له ايضا انه
استخرج من أحكام التجريم التي يعانيتها ان الباشا يحصل له نكبة بعد مدة قريبة ويحصل
ما يحصل من الذنن فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع الباشا من
سفرته توسل المترجم بالكخذ في ان يأخذ له اذنان الباشا بالسفر وهو لا يعلم سر برته ففاوض
الباشا في ذلك وألقى اليه ما القاه حتى اوعرهم بدمه ثم رد عليه بقوله اني استأذنت الباشا
فلم يسئل به ففارقتك وقال ان كان عن ضيق في المعيشة فاطلق له في كل شهر كيسين عنهما
اربعون ألف نصف فضة فلما قال لذلك قال اني لا يكفيني هذا المقدار فان كان في طاق لي
خسرة ايكامس فتال لم يرض بازيد مما ذكرته لك وكل ذلك مخدعة من الكخذ ليحقق ما حشده
في صدر مخدومه وما زال يتردد في طلب الاذن حتى اذن له واخبره القتل بعد خروجه من
مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حواها والبستان خارج قناطر السباع وما زاد عن حاجته
من الاشياء والامتعة واشترى سيدها وجواري وقتضى لوازمه وسافر الى رشيد فعند ما مضى
من نزوله يومان او ثلاثة كتبوا الى خليل بيك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله قبل ان يفر
ذلك وهو يشعر رشيد فلم يصدق وقال اي ذنب استوجب به القتل ولو اراد قتلي ما الذي يمنعه
منه وانما عند بعضروا ناسا فرت باذنه وودعتسه وقيبات يديه وطرفه واخذت خاطرته وهو
مبتوش معي كعادته فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسقينة ومضى ايام وهم ينتظرون
اعتدال الرياح والاذن من الحاكم بالاقلاع ووصل المرءوم الى خليل بيك فارسا اليه في
وقت يدعوه ليتغدى معه في رأس التين ونظر الى خليل بيك وهو واقف في انتظاره على بعد منه
وقبله فاجاب ونخرج من السقينة فوصل اليه جماعة من المسكر واحاطوا به فحقق عند
ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بيك فلم يره فتال امهلوني حتى اتوضا واصلي
ركعتين وقام من حلاوة الروح وألقى ينسه في البحر فضر بواعليه بالرصاص واخرجوه وطموا
قتله واخرجوا هناديته واخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا ارسل بطلبها واخذها معه
من المال والدرهم خليل بيك فاعطى لولد مجانب امنه واذن له بالسفر مع عباله وانقض امره
ووصلت الكتب الى سراية الباشا وودعت عند ولي خوجا وتدد الكتب منها وفرق منها عدة
على غير اهلها وكانت قتلته في او اخر شهر صفر من السنة والله اعلم ثم دخلت

(سنة ثمان وعشرين وما تين والف)

(استحل الحرم بيوم الاثنين سنة ١٢٢٨ هـ)

فيه وصل الخبر من الجهة القبلية بان ابراهيم بيك ابن الباشا قبض على احمد اقتدي ابن حافظ

افندي الذي يده فاق الرزق الاحياسية وشنقه وضرب قاسم افندي ابن أمين الدين كاتب
 الشهر علاقة قوية وكان والده أصحبه مامعه لياشرا معه الامور ويعرفه الاحوال وكان
 قاسم افندي خصيصا به مثل الوزير والباحث والتدبير والترتيب له الباشا في كل سنة ثمانين
 كيسا بخلاف الخروج والكساي ونسب عليه المناجحة في كشف المستورات وما يكون
 فيه تحصيل الاموال فكانه قصر في كشف بعض الاشياء وأرسل الى والده يعلمه بخصياته هو
 وكاتب الارزاق وأنهم مامنهم مكان في ملاذهم ما فاذن له في فعله بما ذكر وأخذما كأنما جهاه
 لاقتسم ما وأظهر أنه انما فعله ليجم ما ذلك عقوبة على ارتكابه المعصية (وفي عشرينه)
 حضر ابراهيم بيك المذکور الى مصر وفيه حصلت منافسة بين حسين افندي
 الروزنامجي وبين شخصين من كتابه وهما مصطفى افندي باشا جابرت وقبطاس افندي ولعل
 ذلك باغراض باطنية على حسين افندي فرفع امرهما الى الباشا وعرفاه عن مصارف وامور
 ينهلهما حسين افندي ويختمها عن الباشا وانه اذا حوسب على السنين الماضية يطالع عليه
 الوف من الاكياس فعمد ما سمع ذلك امرهما بباشره حسابيه عن أربع سنوات متقدمة
 فخرجان عنده وأخذوا صيته مامباشرا تر كيا ونزلوا على حين غفلة بعد العصر وتوجهوا الى
 منزل أخيه عثمان افندي السرجي فقتلوا خزائن الدفاتر وأخذوا بها تمامها الى بيت ابن
 الباشا ابراهيم بيك الدفتدار واجتمعوا في صحتها للمعاينة والحساب مع أخيه عثمان افندي
 المذکور واستمروا في المناقشة والمناقشة عدة أيام مع المرافعة والمدافعة والميل الكلي على
 حسين افندي ويذهبون في كل ليلة يخبرون الباشا بما يتعلون وبالقدر الذي ظهر عليه فيحجبه
 ذلك وينفي عليهم ما يحرضهم على التدقيق فتنتدخ أوداجه ما يزيدان في الممانعة والمدافعة
 والمرافعة في الحساب وحسين افندي على جلبيته ويظن انه على عادته في كونه مطلق التصرف
 في الاموال الميرية ويبلغها اذا سئل فيها للتائم بالدولة ايراد او مصرفا ليكون اجمالا لا تفصيلا
 لكونه أمينا وعدلا وكان الايراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدفاتر التي بأيدي الافندية
 الكتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليمود في دفاترهم أيضا بالاعمال التي تكون كل فرقة شهادة
 وضابطة على الاخرى فلما استقل هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستغول في تحصيل
 الاموال بأي وجه واستحدث أقلام المكوس وجعلها في دفاتر تحت أيدي الافندية وكتبه
 لروزنامه فصارت من جملة الاموال الميرية في قبضها ومصرفها وتجاوزها والباشا مرخي
 العنان للروزنامجي ومرخص له في الاذن والتصرف والروزنامجي كذلك مرخي العنان لاحد
 خواص كتابه المعروف باحمد اليتيم لتطائنه ودرائته فكان هو المشار اليه من دون الجميع
 ويتناول عليهم ويعت من فعله فعلا دون اطلاعه ورجاسه ولو كان كبيرا أو أعلى منزلة
 منسفة في فنه فيعتا في غيظا وينقطع عن حضور الديوان فيهم له ولا يسأل عنه والافندي الكبير
 لا يخرج عن رأيه لكونه سادما بجميع قدره واعلى أحمد افندي المذکور وحضر واليه
 وأغروا به حتى نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومخدمه حسين افندي في أربع مائة
 كيس وانتقطع أحمد افندي عن حضور الديوان وتقدم المتأخر وضم الباشا الى ديوانهم من
 طرفه خليل افندي ومعه كاتب الذمة يعني انه لا يكتب تحويل ولا ورقة ميري ولا خلاف

ذلك مما يسطر في ديوانهم حتى يطلع عليه خليل افندي المذكور ويرسم عليه علامته فاحاط
 علمه بجميع اسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيصطبه بعلماته ولم يزل حتى تحول ديوانهم
 وانتقل الى بيت خليل افندي فجاؤهم ينزل ابراهيم بك ابن الباشا بالازبكية وترأس بالديوان
 قاسم افندي كاتب الشهر وقرينه قبطاس افندي ومصطفى افندي باشا جاجرت وبعد مدة
 أشهر سافر ابراهيم بك وأخذ معه قاسم افندي على الصورة المتقدمة والروزنامجي وولده
 محمد افندي براعيان جانب رقيقه ولا يترضان لهما فيما يتصدران له ويضمنانه في عهدتهم ما
 فلما وصل الخبر بكتابة ابراهيم بك لقاسم افندي فعند ذلك قصر امداهما وأظهر ابن الروزنامجي
 مكمون غيظه في حقه ما رواهها أيضا وحسن القول لهما ما فاتفق على انهاء الحال الى باب
 الباشا ففعل ما ذكر وكان حسين افندي عندما استأذن الباشا في صرف الجامكية المسائرة
 للعامة والخاصة فاذا رزق له في صرف ما يتعلق بمشايخ العلم والافندية الكتبية والسيد محمد
 المحروقي بالنكامل وما عداهم ربيع استحقاقهم وكتب له فرما بذلك فقال له الروزنامجي في
 بعضهم من يستحق المراعاة ك بعض أهل العلم الخاملين وأهل الحرمين المهاجرين
 وصوت وطنين بمصر بعيا لهم وليس لهم ايراد يتعيشون منه الا ما هو مرتب لهم من العلائق
 في كل سنة وكذلك بعض الملتزمين الذين اعتادوا اسداد ما عليهم من الميرى وبعضه بعيا لهم من
 الاتلافات والعلائق والغلال فقال له النظر في ذلك رأيت فان هذا شيء يعسر ضبط
 جزئياته فاعقد ذلك وطلق ينهل في البعض بالنصف والبعض بالثلث أو الثلثين وأما العامة
 والارامل فيصرف لهم الربيع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربيع استحقاقهم
 الشدائد من السبي وتكرار الذهاب والتسويق والرجوع في الاكثر من غير شيء مع بعد
 المسافة وفيهم الكثير من العواجز فلما ترافعوا في الحساب مانع المتصدر فيما زاد على الربيع
 وطلع الى الباشا فعرفه بذلك فقال الباشا لا تخصموه الا ما كان باذني وفرماني وما كان بدون
 ذلك فلا وأنكر الحال السابق منه له وقال هو متبرع فيما فعله فتأخر عليه مبلغ كبير في مدة
 أربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالات انكار العسكر برسول من أتباعه فلا
 يسعه الممانعة ويدفع القسط المحول عليه بدون فرمان انكالا على الحالة التي هو معها عليها
 فرجعوا عليه في كثير من ذلك وتأخر عليه مبلغ كبير أيضا فتموا حساب سنة واحدة على هذا
 الفسق قبلت نحو الالف كيس ومائتي كيس وكسوة تبلغ في الاربع سنوات خمسة آلاف
 كيس فتعلق حسين افندي وتخير في أمره وزاد وسواسه ولم يجد مغيثا ولا شاقما ولا دافعا
 (وفي أواخره) عمل الباشا معهما الختان ابن يونا بآفته الخازن دار الغائبين لاداء الجواز وعملوا زفة
 في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها (وفيه) أيضا زاد الارجاف بحصول
 اطاعون وواقع الموت منه بالاسكندرية قامر الباشا بعمل كورنتيله بطغر رشيد وذمياط
 والبرلس وشبها وأرسل الى الكاشف الذي بالبحيرة بمنع المسافرين من البر وأمر
 أيضا بقراءة صحيح البضاري بالازهر وكذلك يقرؤون بالمساجد والزوايا بسورة الملك والاحقاف
 في كل ليلة بغية رفع الوبا فاجتمعوا الاقليلا بالازهر نحو ثلاثة أيام ثم كوا ذلك وتسكسوا
 عن الحضور (وفي يوم الاثنين تاسع عشر منه) كسفت الشمس وقت الضجوة وكان المنكسف

فحو ثلاثة أرباع الحرم وكانت الشمس في برج الدلو أيام الشتاء فاطلم الجو الا قليلا ولم يفتبه له
كثير من الناس لظنهم انها غيوم متراكمه لا تم في فصل الشتاء

• (واستقل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨) •

فيه في آخريات النهار هبت ريح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت وكانت
قوتها يوم الجمعة أثار غبارا أصفر ورمالا مع غيم مطبق وقتام ورش مطر قليل في بعض
الاقوات (وفي يوم الثلاثاء سابعه) وردت بشار من البلاد الجارية باستيلاء العساكر على
جدة ومكة من غير حرب وذلك انه لما تمزمت الاتراك في العام الماضي ورجعوا على الصورة
التي رجعوا عليها مشتقين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم من أتى من
البحر ومنهم من حضر من ناحية القصير ونقي الباشا من استجبل بالهزيمة والرجوع من غير
أمره ويخشى صواته ويرى في نفسه انه أحق بالرياسة منه مثل صالح قوج وسليمان وهو
وأخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل أحدا خالفا جدد ترتيبا آخر وعرفه كبار العرب
الذين استمالهم واندرجوا معه وشيخ الخو بطات ان الذي حصل لهم انما هو من العرب
الموهبين وهم عرب حاربوا الصنراواتهم بجهود ونالوا الهزيمة لا يعطونهم شيئا ويقولون انهم
قاتلوا عن دينكم وبلادكم فاذا بذلتهم لهم لاموال وأصدقتم عليهم بالانعام والعطاء ارتدوا
ورجعوا واصلوا وامعكم وملككم البلاد فاجتمعت الباشا في جمع الاموال باى وجه كان
واستأنف الطلب ورتب الامور وأشاع الخروج بنفسه ونصب العرضى خارج باب النصر
ودلك في شهر شعبان ونخرج بالموكب كما تقدم وجلس بالصيوان وقرر له في المقدمة بونابارته
الخازن دار وأعطاه صناديق الاموال والكساوى ورافق معه عابدين بيك ومن يصحبهما
وواظب على الخروج الى العرضى والرجوع نارة الى القلعة ونارة الى الازبكية والجيزة وقصر
شبراوي وعمل الراحة والميدان في يوم الخميس والاثنيين والمصاف على طرائق حرب الافرنج
وسافر بونابارته في أوخر شعبان واستقر العرضى منصورا وبالطلب كذلك مطا لوبا والعساكر
واردت من بلادها على طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الى العرضى ويستقرون
على الدخول الى المدينة في الصباح لقصا أشغالهم والرجوع آخريات النهار مع تعدي أذاهم
للباعه والحارة وغيرهم ولما خدر الباشا بالهدأ خالفا وقتله في أوخر رمضان ولم يبق أحد
من يخشى سطوته وسافر عابدين بيك في شوال وارتحل بعسده بضمه شهر مع طي بيك دالى باشا
وصحبته عدة وافرة من العسكر ثم سافر أيضا يحيى اغا ومعه نحو الخمسمائة وهكذا كل
قليل ترحل طائفة بعد أخرى والعرضى كما هو ميدان الراحة كذلك ولما وصل بونابارته
الى فيض البر أخذوا في تأليف العربان واستمالتهم وذهب اليهم ابن شديد الخويطى ومن
معه وتقابلوا مع شيخ حرب ولميز الوابى حتى وافقه هم وحضر وابه الى بونابارته فآكرمه وخلع
عليه الخلع وكذلك على من حضر من كبار العربان فالجهم الكساوى والفرأوى السهور
والشالات الكشميرى ففرق عليهم من الكشمير ملأ أربع صاخير وصب عليهم الاموال
وأعطى لشيخ حرب مائة ألف قرانسه عين وحضر باقى المشايخ فخلع عليهم وفرق عليهم فخص شيخ
حرب بقرده عشائة عشر ألف قرانسه ثم رتب لهم علائق تصرف لهم في كل شهر لكل شخص

خمسة فراسة وغرارة بقسماط وغرارة عدس فعند ذلك ملكوهم الارض والذي كان
 صامرا بالمدينة من جنسهم فاستمالوه أيضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بمعامرة الشريفة غالب
 أميره كذا وتديبه وأشاراته فلما تم ذلك أظهر الشريفة غالب أمره وملكهم مكة والمدينة
 وكان ابن مهود الوهابي حضر في الموسم وجمع ثم ارتحل إلى الطائف وبعد رحيله فعل الشريفة
 غالب فعله وسبق جزاءه ولما وصلت البشارة بذلك في يوم الثلاثاء سابعه ضربوا مدافع كثيرة
 ونودي في صبح ذلك بنية المدينة ومصر وبولاق فزيترا خمسة أيام أوها الأربعة وأخرها
 الأحد وقاسي الناس في ليالي هذه الأيام العذاب الاليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل
 الطويل وكان ذلك في قوة فصل الشتاء وكل صاحب طنوت جالس فيها وبين يديه بحجرة نار تدفأ
 ويصطلي بجرارته وهو ملتف بالعباية والا كسبة المصوف أو اللعاف وتخرج الباشا من ليلة
 الأربعاء المذكور ونصبت الخيام ونحرت الجمال المحملة باللوازيم من الفرش والأواني وأزيار
 الماء والبارود لعمل الشناتك والمخراقي وفي كل يوم يعمل مراح وشنك عظيم مهول بالمداغ
 وبناق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والطبول من طلوع الشمس إلى قريب
 الظهر وفي أول يوم من أيام الرمي أصيب إبراهيم بك ابن الباشا برصاصة في كتفه أصابت
 شخص من السواس وتفتت منه اليد وهي باردة فتعلل بسيفها وخرج بعد يومين في عربة إلى
 العرضي ثم رجع ولما كان يوم الأحد وقت الزوال ركب الباشا وطلع إلى القامسة وقاموا
 خيام الشنك وحملوا الجمال ودخلت طوائف العسكر وأذن للناس بقطع الزيتة ونزول
 التعاليق وكان الناس قد عمروا القناديل وأشاعوا انها سبعة أيام فلما حصل الأذن بالرفع
 فكانت شطوان عقال وخلصوا من السجون لما فاسوه من البرد والسهر وتعطيل الأشغال
 وكسلا الصنائع والتكليف بالاطاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عماله أو تعمير سراجيه فيكلف
 مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بالباشا إلى دار السلطنة وأرسلها صعبة أمين جاويش
 وكذلك إلى جميع النواحي وأنتم بالمناصب على خواصه (وفي هذا الشهر) وردت أخبار بوقوع
 أمطار وتلوج كثيرة بناحية بحري وبالسكندرية ورشيد ومحدود الغربية والمنوفية والبصرة
 وشدة برد ومات من ذلك أناس وجماتهم والزرع البديرية وطف على وجه الماء أسماك موتى
 كثيرة وكان موج البحر يقيه على الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي
 هبت في أول الشهر (وفي سابعه) يوم وصول البشارة حضر الباشا حين اقتدى الرواق بجي
 وخلع عليه خامة الإبقاء على منصبه في الرواق وقر عليه ألقين وخمسة مائة كيس وذلك أنهم
 لما رافعوه في الحساب على الطريقة المذكورة أرسل إليه الباشا بطلب خمسمائة كيس من أصل
 الحساب فضاقت خناقه ولم يجد له شافعا ولا ذامر حجة فأرسل ولده إلى محمود بك الدويدار يستجير
 فيه ويكون واسطة بينه وبين الباشا وهو رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه إلى الباشا فجلس
 في وجهه ورحب به وأجلسه محمود بك في ناحية من المجلس وتناجى هو مع الباشا ورجع إليه
 يقول له انه يقول ان الحساب لم يتم إلى هذا الحين وانه ظهر على أيديك تاريخ خمس
 آلاف كيس وزيادة وأتت كلمات معه وتشتت عند في تلت باقي الحساب والمساخنة في نصف
 المبلغ والكسور فيكون الباقي ألقين وخمسة مائة كيس تقومون ببقية ما قال ومن أين اتاهذا

القدر العظيم وقد عزنا من المنصب أيضا حتى كاتدين ولا يا مننا لنا اذا كان القدر
دون هذا أيضا فرجع الى الباشا وعاد اليه يقول لم يمكني تضعيف القدر سوى ما سماح فيه
وأما المنصب فهو عليكم وفي غد يطلع والدك ويتجدد عليه الا بقاء ويشكركم الخصم وعلى الله
السداد ونهض وقبل يده وتوجه نزل الى دارهم وأخبر والده بما حصل فزاد كربه ولم يسعه
الا التسليم وركب في صجها وطلع الى الباشا فخلع عليه ونزل الى داره بقهره وشرع في بيع
تعلقاته وما يتحصل لديه (وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع الباشا على مصطفى افندي ونزل
الى داره وأتاه الناس يمنونه بالمنصب (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وردت بشائر
بملكهم الطائف وهروب المضايقي منها فعملاوا شكا وضرر بوامدافع كثيرة من القلعة وغيرها
ثلاثة أيام في كل وقت وأذن وشرع الباشا في تشييد ولبه اسما عييل باشا بالبشارة ليسافر الى
اسلامبول وتاريخ مملكها في سادس عشر من المحرم (وفي هذه الايام) ابتدعوا تحرير الموازين
وعملوا لذلك ديوانا بالقلعة وأمروا بابطال موازين الباعة واحضار ما عندهم من الصنخ فيزنون
المنصة فان كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأبقوها عندهم وان كانت محرقة الوزن ختموها
بختم وأخذوا على كل ختم منصة ثلاثة أنصاف فضة وهي النصف أوقية والاقية الى الرطل
الذي يكون وزنه غير محرر يعطوه رطلا من حديد ويدفع عنه مائة نصف قنينة والنصف رطل
نحسون وهكذا هو باب يتجمع منه أيكاس كثيرة (وفيه) أيضا طاب الباشا من عرب القوائد
غرامة سبعين ألف قرانسه فمساوا ورعوا باقيام الجيزة وأخذوا المراسي وشطوطا من صادفوه
ورعوا كاشف الجيزة عليهم فصادف منهم أبا عمر محمله أمتعة لهم وصحبهم نساء وأولاد فاخذهم
ورجع بهم (وفيه) سافر ابراهيم بك ابن الباشا الى ناحية قبلي ووصلت الاخبار بوقوع
الطاعون بالاسكندرية فاشتد خوف الباشا والعسكر مع قساوتهم وعسفتهم وعدم صحتهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٨) •

(فيه) قلدوا شخصا يسمى حسين البرلي وهو الكخذاء عند كندرايك وجاهلوه في منصب بيت
المال وعزلوا رجب اغا وكان انسانا ممالا لابس به فلما تولى هذا أرسل الجميع مشايخ الخطوط
والخارات وقيدها عليهم بانهم يضيرونه بكل من مات من ذكرا أو أنثى ولو كان ذاقا أو ورثة
أو غير ذلك وكذلك على حوائت الاموات وأرسل قرمانات الى بلاد الارياق والبتادر بمعنى
ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين افندي الروزناجي وطلب منه ما قرره عليه
وكان قد باع حصه وأمالا كد ودار مسكنه فلم يوف الا خمسمائة كيس فقال له مالك لم يوف
القدر المطلوب وما هذا التأخير وأنا محتاج الى المال فقال لم يبق عندي شي وقد بدت التزاي
وأمالا كي وبقى وتداينت من الربويين حتى وفيت خمسمائة كيس وهذا نابي يدك فقال
لهذا كلام لا يروى على ولا يتعمك بل أخرج المال المدفون فقال لم يكن عندي مال مدفون
وأما الذي أخبرك عنه فيذهب فيضربه من محله فخلق منه وسبه وقبض على لسته ولطمه على
وجهه وجره الى سيف يضر به فتخرج فيسه الكخذاء والمضرون فامر به فبطوه وأمر
القواسم الا تراك يضر به فضر به بالعصا المنفضة التي بايديهم بعد ان ضرب به وهو يده عدة
عصى وشجج بهته حتى أتوا عليه ثم أقاموه وأبسوه فرونه وجاهلوه وهو مغشى عليه وأركبوه

حاروا وأحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه إلى منزله وأرسل معه جماعة من العسكر يلازمونه ولا يدعونونه يدخل إلى حريمه ولا يصل إليهم منه أحد وركب في اثره محمود بنك الدويدار بأمر الباشا وعبوداره ودار أخيه عثمان افندي المذكور وأخذته صحبته إلى القلعة وصنوه وأما ولده وأخواتهم فأنهم تغيبوا من وقت الطلب واختفوا ونزل إليه في اليوم الثاني إبراهيم آغا أغات الباب يطالبه بطلاق عثمانمة كبرى وقتة ثم ذقت له وكيف حصل شيئا وأن رجل ضعيف وأخى عثمان عندكم في الترسيم وهو الذي يعينني ويقضى أشغالي وأخذتم دفاتري المختصة بأحوالي مع ما أخذتموه من الدفاتر فاقام عنده إبراهيم آغا برهة ثم ركب إلى الباشا وكتبه في ذلك فاطلقوا له أخته ليسي في التصميل (وفي حادي عشره) عدى الباشا إلى البر الجيزة بقصد السفر إلى بلاد الفيوم وأخذ صحبته كتبة مباشرين مسلمين ونصارى وأشاع أن سفره إلى الصعيد ليكشف على الأراضى وروكها وأرتحل في ليلة الثلاثاء ثالث عشره بعد أن وجه ابنه اسمعيل إلى الديار الرومية في تلك الليلة بالبخارة (وفي خامس عشره) حضر لطيف آثارا إجماعا من اسلامبوليو كان قد توجه ببشارة فتح الحرمين وأخبره وأنه لما وصل إلى قرب دار السلطنة خرج للافاقة الاعيان وعند دخوله إلى البلدة هملوا له موكبا عظيما مشى فيه أعيان الدولة وأكابرها وصحبته عددة من أعيان زعموا أنهم أماتيج مكة وجددة والمدينة وضواها على منافع الذهب والفضة واماها بالبحورات في مجامر الذهب والفضة والعطر والطيب وخذلتهم الطبول والزمور وعموا لذلك شنة كما ومدافع وأنتم عليه السلطان وأعطاه خاهما وهدايا وكذلك أكابر الدولة وأنتم عليه التهنكار بطوخين وصار يقال له لطيف باشا (وفيها) وردت الاخبار بقدم قهوجى باشا ومعه خلع وأطواق للباشا وعدة أطواخ بولايات من يختار تقليده فاحتفل الباشا به عندما وصلت له أخباره وأرسل إلى أمراء الثغور بالاسكندرية ودمياط بالاعتناء بعلاقاته عند وروده على ثغر منها (وفيها) حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية إلى مصر فرار من الطاعون لانه قد فتأه اومات أكثر عسكره وأتباعه

(واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاحد سنة ١٢٢٨)

(في ثامنه) حضر الباشا على عين غفلة من الفيوم إلى الجيزة وأخبروا انه لما وصل إلى ناحية بني سويف ركب بغلة سريعة العدو ومعه بعض خواصه على الهجن والبغال فوصل إلى الفيوم في أربع ساعات وانقطع أكثر المرادق من ليله ومات منهم سبعة عشر هيينا (وفي يوم الثلاثاء عاشره) عموا ولد المشهد الحسيني المعتاد وتفيد لتقطيعه السيد المحرقى الذى تولى النظارة ليه وجلس بيت السادات المجاور للامام شهد به عدان أخوه له وفي ذلك اليوم أمر الباشا بعمل كورتيه بالجيزة ونوم باقامته بموازاديه الخوف والإهم من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وهلك الحكيم الفرنساوى وبعض نصارى أروام وهم بعثة بدون محصة الكورتيه وانما تمنع الطاعون وقاضى الشريعة الذى هو قاضى العسكر يحقق قولهم ويعشى على مذهمهم ورغبة الباشا في الحياة الدنيا وكذلك أهل دائرته وخوفهم من الموت يصدقون قولهم حتى انه اتفق انه مات بالحكمة عند القاضى شخص من أتباعه فامر بجرق ثيابه وغسل المثل الذى مات فيه وتبخره بالبخورات وكذلك غسل الاواني التى كان يمسها

وجزوها وأمر وأصحاب الشرطة انهم يأمرون الناس وأصحاب الاسواق بالكس والرش
 والتنظيف في كل وقت ونشر الثياب واذا ورد عليهم سم مكاتبات خرقوها بالسكاكين ودخنوها
 بالبخور قبل ورودها وان اعزم الباشا على كورتيلة البليزة ارسل في ذلك اليوم بان ينادوا بها
 على سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستين يوما واحب الاتمامة فليمكث بالبلدة
 والا فلخروج منها ويذهب ويسكن حيث اراد في غيرها اولهم مهلة اربع ساعات فانزعج
 سكان البليزة وخرج من خرج واقام من اقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم عزار بع وأسباب
 مع مجاورهم من أهل القري ولا يفتي احتياجات الشخص لنفسه وعياله وبها تمه قنعوا
 بجميع ذلك حتى سدوا خروق السور والابواب ومنعوا المعادي مطلقا واقام الباشا بيت
 الازبكية لا يجتمع باحد من الناس الى يوم الجمعة فمدى في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الى
 قصر البليزة وأوقف مرصكين الاولى ببر البليزة والاخرى في مقابلتها ببر مصر التدعية فاذا
 ارسل الشكخد أو المعلم على اليه من اسئلة تناولها المرسل للتعهد بذلك في طرف عزراق بهد
 قبضير الورقة بالشيخ واللبان والكبريت ويقتاولها امنه الاخر عزراق آخر على بعد من
 وعاد راجعا فاذا قرب من البر تناولها المنتظرة أيضا عزراق ونحسها في الخلل ويخرها بالبخور
 المذكور ثم يوصاه الحضرة المشار اليه بكيفية أخرى فاقام أياما وسافر الى الفيوم ورجع
 كما ذكر وأرسل عماليه ومن يعز عليه ويخاف عليه من الموت الى اسيوط (وفي يوم السبت
 -ابعه) نودي بالاسواق بان السيد محمد المحروقي شاه بدر التجار بمصر وله الحكم على جميع
 التجار وأهل الحرف والمتسبين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم (وفي
 مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط ونصبوا لهم وطاها خارج باب
 النصر وحضر فيهم نحو الخمسمائة نفر ارباب صنائع ثنائين ونجارين وخراطين فانزلوهم
 بوظيفة (وفي يوم الاحد ثمانية) نقاد الحسبة الخواجا محمود بن وليس الخليفة
 وركب وشق المدينة وامامه الميزان فرسم برد الموازين والى الارطال الزياتي التي عبرة
 الرطل منها اربع عشرة أوقية في جميع الادهان والحضراوات على العادة القديمة ونقص من
 اسعار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك ولكن لم يستمر ذلك (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) بين
 الظهر والصر كانت السماء مهيبة والشمس مضيئة صافية شاهوا والاسماء والحوط طلع
 به غيم وقتام ورياح نكباء غربية جنوبية وأظلم ضوء الشمس وأرعدت رعدتين الثانية أعظم
 من الاولى وبرق ظهه رضوه وأمطرت مطرا متوسطا ثم سكن الريح وانجبت السماء وقت
 العصر وكان ذلك سابع بشفق القبطي وآخر يوم من نيسان الرومي فسجد الملك القاهل
 مغير الشون والاحوال وحصل في تاليه يوم الجمعة مثل ذلك الوقت ايضا غيوم ورجوع كثيرة
 ومطر أزيد من اليوم الاول

(واستهل شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨)

(في ثاني عشره) وصل في النيل على طريق دمياط انما من طرف الدولة يتسال له قهوجي باشا
 السلطان فاعتق الباشا ايقانه وحضر الى قصره بشبرا وأمر باحضاره عدة من المدافع وآلات
 الشنت وعملوا امام القصر بساحل النيل تعاليق وتناديل وقدرات وتيسه على الطوائف

بالاجتماع

بالاجتماع على بابهم وزيارتهم وعلى الاغا المذكور يوم الاحد تفرج الاغوات والسفاسية
 والصقلية وهم لا يسون الفواويق وجميع العساكر الخيالة الايلا فاطمعت الشمس حتى
 اجتمعوا بأمرهم جهة شبراوات تنظموا في موكب ودخلوا من باب النصر ويقدمهم طوائف
 الدلاة وكبارهم ويتلوهم أربع باب المناصب مثل الاغا والوالي والمختسب وبواقي وجاقات
 المصرية ثم موكب كخدايك وبعدهم موكب الاغا الواصل وفي اثره ما وصل معه من الخلع
 وهي أربع بعق وخيبران مجوهران وسيف وثلاث شلجات علمها ريش مجوهرة وخلق ذلك
 العساكر الخيالة والتفكجية وخلقهم النوبة التركية فكان مدة مرورهم نحو ساعتين
 وربع وليس فيهم رجال المتساوية سوى الخدم وقليل عسكر مشاة وأما بقية العسكر فهم متفرقون
 بالاسواق والازقة كالجراذ المنتشر خلاف من يردتهم في كل وقت من الاجتناس المختلفة
 براو جعرا من الملح الواردة ما هو مختص بالباشا وهو فرقة وخيبر وريشة بشلنج واطواخ
 ولايته ابراهيم بيك مثل ذلك وتمسكوا ذلك الاغا ورفيقه واتباعه ما يجزل ابراهيم بيك ابن
 الباشا بالازبكية بة نظرة المذكور وأرسل باحضر ولده من ناحية قبلي لحضر على لهجن وابس
 الخلعة بولايتيه على الصعيد فنزل بالجيزة وعدي المحرم مصر عندهما بة بقصر شبراوا بس الخلعة
 وأقام عندهما بة ثلاث ليال ثم عدي الى برا الجيزة وعندما وصل الى البراءة بتفرق السنينة
 باقيا من القرش ثم أخر جوهرا وكذلك أمر من معه من الرجال بالغطاوس في الماء وغسل ثيابهم
 كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وتطير اوهر وبان الموت (وفي خامس عشر رينه) سافر
 ابراهيم بيك راجعا الى الصعيد (وفيه حضر) عرضي الباشا الذي كان سافرا في ربيع
 الاقول الى الجهة القبليية ومعه الكتبة أيضا المسلمون تصير بحساب الاقباط ومساحة
 الاراضي (وفي أواخره) فودي على أهل الجيزة باسقرار الكور قبلة شهرى رجب وشعبان وان
 يعطوا لهم فصحة للمتسبين والباعة ثلاثة أيام وكذلك لمن يخرج او اذا دخل لا يخرج اذا كان
 عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين والثلاثة أيام المقصوح لهم فيها ليقتضوا أشغالهم
 واحتياجاتهم فخرج أهل البلدة بأمرهم وليق منهم الا القليل النادر القادر وأيضا تفرقوا في
 البلاد ويبقى الكثير منهم حول البلدة وفي الغيطان حول يادهم واجر انهم واهلهم
 اعتاشا قتلهم من حر الشمس ووجه الهجير ويتأدى المقيم بالبلدة بما جتته من أعلى الورد
 رفيقه أو صاحبه الذي هو خارج البلدة فيجبه ويرد جوابه من مكان بعيد ولا يمكنونهم من
 تناول الاشياء ما العساكر فانهم يدخلون ويخرجون ويقضون حوائجهم ويشترون
 الخضراوات والبطيخ وغيره ويبيعونه على المقيمين بالبلدة باغلى الاغان واذا أراد أحد من أهل
 البلدة الخروج ممنوعه من أخذ شيء من متاعه أو بيعته أو شأنه أو حماره ولا يخرج الا مجردا
 بطوله (وفي أواخره) وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم فقيرى بالحكمة في يوم
 الاحد ثامن عشر رينه بحضرة كخدايك والقاضي والمشايخ وأكابر الدولة والجم الغفير من
 الناس ومعهم منه الامر للقطيا في المساجد يوم الجمعة على المناسبات يقولوا عند الدعاء
 للسلطان فيقولوا السلطان ابن السلطان بتسك بلفظ السلطان ثلاث مرات محمود خان ابن
 السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان المغازي خادما لهما من الشريفين لانه استحق

ان يبعث به هذه النهوت لتكون عساكره اقتحت بلاد الحرمين وغزت الخوارج وأخرجتهم منها
لان المنق أقدام بانهم كفارتك تثيرهم المسلمين ويجهلونهم من مركزين ونظروجهم على السلطان
وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مة ازيار مجاهدا وشهيدا اذا قتل ولما انقضى المجلس
ضرب بمدافع كثيرة من القاعة وبولاق وابلية وعملوا ششكا واسترضيهم المدافع عند كل
أذان عشرة أيام وذلك وشحوه من الخور

• (واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨) •

(في منتصفه) حضر بونابارته الخازن دار من الديار الخجازية على طريق التصير (وفي آخره)
سافرة ورجى باشا الذي تم دم ذكر - ضوره بالطلع والشجيات والخناجر بعدما اعطى خدمته
بباغ من الاكس وأصعب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكابرها وقدره من
الذهب العيز أربعون ألف دينار ومن المنصفيات يعني ذهب الديار - تون أفا ومن فروق
ابن خمسة مائة فرق ومن السكر المذكور مائة قنطار ومن السكر رصرة واحدة مائة قنطار
قنطار ومائة قنطار صيف الذي يقال له اسكي مع مدن مملوكة بالمربيات وأنواع الشربيات المسك
المطيب المختلف الانواع ومن الخيول خسون جواد امر خنة بابا وهر والحدكش (١) والمولود
والرجان وخسون حصان من غير خوت وأقمنة هندية كشميري ومقصبات وشاهي ومهترخان
في عدة تعالي بفتح وبنور وود وغيره وأشيء أخرى (وفيها) أيضا حضر اغا يقال له جانم افندي
وصحبه مرسوم قري بالديوان في يوم الاثنين مضمونه البشارة بولود ولد للسلطان وهو عثمان
واجتمع لسامع ذلك المشايخ والاعيان وضربوا بعد قرانه ششكا ومدافع واستقر ذلك سبعة أيام
في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشرية) المواق اثالث عشر مسرى
انبطى أوفى النيل المباركة أذرعته ونودي بذلك في الاسواق على العادة وكثر اجتماع غوغاه
اناس للخروج الى الروضة وناحية السد والولائم في البيوت المعالة على الخليج وما يحصل من
اجتماع الاخطاط امام جري الماء كما هو المعتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالوقام حصل ذلك
الاجتماع في تلك الليلة وكسر والسد في صبحها عادية فتخلف فيماتهم فلما كان آخر النهار
ورد الخبر بان الباشا امر بتأخير فتح الخليج الى يوم الخميس تاليه فكان كذلك وخروج الباشا في
صبح يوم الخميس وكسر السد وجري الماء في الخليج وتكاف آرباب الدور المظلة على الخليج كانه
تاليه اضية انهم

(١) في بعض النسخ
والمراد كثر بدل والنكش
اه

• (واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٢٨) •

(وفي خامسه) يوم الثلاثاء حضر ابن الباشا المسمى باسمه من الديار الرومية ووصل الى ساحل
النيل بيشير او ضربوا الرصولة مدافع من القاعة وبولاق وشبرا والبلية وتقدم انه توجه بيشارة
الحرمين وأكرمه الدولة وأعطوه أطوانا (وفي عاشره) حضر قاصد من الديار الرومية ووصل
الى ساحل النيل وصحبه بيشارة بولودة ولدت لحضرة السلطان فعملوا الديوان بانقلعة واجتمع
به المشايخ والاعيان وأكابر الدولة وقري القرمان الواصل في شأن ذلك وفي مضمونه الامر
للكافة بالفرح والسرور وعمل الششك وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج

القلعة واستقر ضريحها في كل وقت أذان خمسة أيام وهذا لم يمهده في الدول الماضية إلا لادولاد
 لذكور وأما الإناث فليس لهم ذكر (وفي ليلة الاربعاء مابيع شهر ربيع) عمل الباشا جمعية
 بيت الازبكية وأحضر الاعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة وهم بيت افندي المنفصل عن
 قضاء مصر وصديق افندي المتوجه الى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذي قبله
 والقاضي المتوجه الى المدينة فعدوا وعقدوا بشه اسمعيل باشا على ابنة عارف بيك التي حضرت
 بصحبتها من الديار الرومية وعقدوا عقداً بنته ابنة الباشا على محمد افندي الذي تقلد
 الدفتر دارية ولما تم ذلك قدموا لهم تعابى بفتح في كل واحدة أربع قطع من الاقشة الهندية
 وهي شال شجيري وطاقتة مسبر وطاققة قطني هندى وطاققة شاهي وقرقوا على الدون من
 الناس الحاضر بن محارم ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الى سفر الجواز وتتميم كل المطالب
 والاوزم فن بجلة ذلك أربعون مسند وقام من الصنيع المشمع داخلها بالشمع والمصطكى
 وبالخشب من خارج وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ايودع بها ماء النيل المغلي لشربه وشرب
 خاصته ومثلها في كل شهر يتجدد بعمل ذلك وغيره السيد المحروقي ويرسله في كل شهر

(واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٨) *

(في اربعة يوم السبت) اداروا كسوة الكعبة وكانت مصنوعة من نحو خمس سنوات
 ومودوعة في مكان بالمشهد الحسيني فخرجوها في مستهل الشهر وقد توخت لطول المدة
 في لونها ومصورها وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيره وكتبوا اسم السلطان محمود
 فاجتمع الناس لانفرجة عليها وكان المباشر لها الرئيس حسن المحروقي فركب في موكبها (وفي
 ليلة السبت رابع عشره) خرج محمد علي باشا مسافرا الى الجواز وكان خروجه وقت طلوع
 الفجر من يوم السبت المذكور الى بركة الحاج وخرج الاعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع
 النهار فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار وركب هو متوجها الى السويس بعد مضي ثمان
 ساعات وربع من النهار وبرزت الطيالة والسفينة الى خارج باب مصر ليذهبوا على طريق
 البر وقيل خروج الباشا ومن قدمت هجاة مبشر ون بالقبض على عثمان المضايقي بناحية
 الطائف وكان قد جرد على الطائف فبر ز اليه الشريف غالب وصحبه عساكر الاتراك
 والعربان فخار يوه وسار بهم فاصيب جواده فنزل الى الارض واختلط بالهسكر فلم يعرفوه
 فخرج من بينهم وشي وتباعد عنهم نحو أربع ساعات فصادفه جماعة من جنود الشريف
 فقبضوا عليه وأصابته براحه وهندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الشريفين
 أخريات النهار ولما حضره الى الشريف غالب جعل في رقبته البانزير والمضايقي هذا زوج
 أخت الشريف وخرج منه وانضم الى الوهايين فكان أعظم أعوانهم وهو الذي كان يحارب
 لهم ويقا تل ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدو سنين ويوجه سرايا على الخاشين وقما
 امره واشتمر لذلك كرم في الاقطار وهو الذي كان افتتح الطائف وسار به نحو حاصرها وقتل
 لرجال وسبي النساء وهدم قبة ابن عباس الغريية الشكل والوصف وكان هو المحارب للعسكر
 مع عربان حرب في ايام الماضي بناحية الضفراء والبديدة وهزمهم وشنت عليهم ولما قبضوا
 عليه أحضره الى جدة واستقر في الترسيم عند الشريف ليأخذ بذلك وجاهة عقد الاتراك

الذي هو على ملتزمهم ويتصدق لديهم نعمة لهم ومسالمة اياهم وسيلقى قريبا منهم جزاء فله ووبال
أمره كما سبقت عليك بعضه بعد قليل

(واستهل شهر ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨)

(وفي أوائله) وردت أخبار من الجهة الرومية بان عمال العثمانيين استولوا على بلاد بلغاريا
من أيدي طائفة الصرب وكانوا استولوا عليهم ايقافا وأربعين سنة والله أعلم بعمدة ذلك (وقبه
عزل) محمود حسن من الحسبة وثقلها عثمان اقا المعروف بالورداني (وفي خامس عشره) وصل
عثمان المضايقي صحبة المتسقرين معه الى الريدانية آخر الليل وأصبح ذلك فلما طلعت الشمس
ضربوا مدافع من النلعة اعلا ماوسر ورايو صوله أسير اوركب صالح بيك السطدار في عدة
كبيرة ونزحوا الملائكة واحضارها فلما وابها صالح بيك نزع من عنقه الحديد وأركبه هجينا
ودخل به الى المدينة وامامه الجاويشبة والقواسمة الاتزان وبأيديهم العصي المفضضة
وخلفه صالح بيك وطوائفه وطلعو اياه الى القلعة وأدخله الى مجلس كخدا بيك وصحبه
حسن باشا طاهر باشا وباقي أعيانهم ونجيب افندي قبي كخدا الباشا ووكيله ياب الدولة وكان
متأخرا عن التسقر ينتظر قدوم المضايقي ليأخذهم بصحبه الى دار السلطنة فلما دخل عليهم
أجلدوهم فقتلوا جماعة وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب وأفصح جواب
وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه آثار الامارة والحشمة والتجانية ومعرفة مواقع
الكلام حتى قال الجماعة لبعضهم البعض يا أسد شاعلي مثل هذا اذا ذهب الى اسلامبول
يقولونه ولم يرل يتحدث معهم حصة ثم أحضروا الطعام فواكلهم ثم أخذ كخدا بيك الى منزله
فأقام عنده مكرما ثلاثا حتى تم نجيب افندي أشغاله فأركبه وتوجه واه الى بولاق وأنزلوه
في السفينة مع نجيب افندي ووضعه وافي عنقه الخنزير وانحدروا طالعين الديار الرومية وذلك
يوم اوشين حادي عشر منه (وفي أوخره) وصلت أخبار بان مسعود الوهابي أرسل قصادا من
طرقه الى ناحية جدة فقا بلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم وأخذهم الى أبيه
فخاطبهم وسألهم عما جاؤا فيه فقتلوا الامير مسعود الوهابي يطلب الافراج عن المضايقي
ويقتديه بمائة ألف قرانسه وكذلك يريد اجراء الصلح بينه وبينكم وكف القتال فقال لهم فانه
سافر الى الدولة وأما الصلح فلانا ياه بشر وط وهو ان يدفع لنا كل ما حصرناه على العساكر من
أول ابتداء الحرب الى وقت تاريخه وان يأتي بكل ما أخذناه واستلمه من الجواهر والنشائر التي
كانت بالجزيرة الشريفة وكذلك عن ما استلمنا منها وان يأتي بعد ذلك ويتلاقى معي وأتعاهد
معه ويتم صلحنا به بذلك وان أبي ذلك ولم يأت فحسن ذاهبون اليه فقالوا لها كتب له جوابا
فقل لا أكتب جوابا لانه لم يرسل معكم جوابا ولا كتابا وكما أرسلكم مجرد الكلام فعودوا اليه
كذلك فلما أصبح الصباح رقت انصرافهم أمرا باجتماع الساسة كرفاجتهم وانصبوا
ميدان الحرب والرمي المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ويروه ويخبروا
عنه مرسلهم

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨) •

(في ليلة الاحد تاسع عشره) وقعت كائنة لطيف باشا وذلك ان المذكور عمالوك الباشا اهداه له عارف بيك وهو عارف افندي بن خليل باشا المتصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات واختص به الباشا وأحبه ورفقه في الخدم والمناصب الى أن جعله اختار اغا بي أي صاحب المفتاح وصار له حرمه زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة فلما حصلت النصره لله كروا استولوا على المدينة وأتوا بمقاتل زعموا انها من اتيح المدينة كان هو المتعين به بالاسفولاد يار الرومية بالبشارة للدولة وأرسلوا اصعبته مضيان الذي كان متاحرا بالمدينة ولما وصل الى دار اللمطنة وصلت اخباره احتفل أهل الدولة بشانه احتفالا زائدا ونزلوا الملائكة في المركب في مساندة بعيدة ودخلوا الى الامبول في موكب جميل وأهبة عظيمة الى الغاية وسعت أعين الدولة وعظماؤها بين يديه مشاة وركبانا وكان يوم دخوله يوما مشهودا وقتلوا مضيان المذكور في ذلك اليوم ومقاتلوه على باب السراية وعملاوا شينانك ومدافع وافر احاد وولاتهم وأنتم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطوارا وأرسل اليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ورجع الى مصر في أهبة زائدة ودخله الغرور وتعاطم في نفسه ولم يحتفل الباشا بأمره وكذلك أهل دولته لكونه من جنس المماليك وأيضا قد تأسست عدوتهم في نفوسهم وكرهتهم له أشد من كراهتهم لانياتنا وخصوما كتحذايك فانه أشد الناس عداوة وبغضا في جنس المماليك وطبق ياقى لخدمته ما يغير خاطر عليه ومنها أنه يضم اليه أجناسه من المماليك البطالين ليكونوا عزونه ويفترون به بحيث ان الباشا فوض اليه الامر ان ظهر منه شيء في غيابه وسافر الباشا في أثر ذلك واستقر لطيف باشا مع الجماعة في صاف وهم يصدقون عليه ويرصدون حركته ويتوقعون ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة وتيه لا يظن بهم سوأ فطلب من الكتخدا الزيادة في رواتبه وعلافة لاسعة دائرته وكثرة حراشيه ومصاريفه فقال له الكتخدا اما انالست صاحب الامر وقد كان هنا ولم يزد شيئا فراسله وكتبه فان أمر بشئ فانالنا أخالف ما مورياته وتزايد هو والحاضر ون في الكلام والمناقشة فقارقه هم على غير حالة ونزل الى داره وأرسل في العشيبة الى بماليك الباشا ليحضروا اليه في الصباح ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة وأسر اليهم أن يعصبوا ما خلف من متاعهم وأسلحهم فلما أصبحوا استعدوا كما أشار اليهم وشدوا خيولهم ووصل خبرهم الى الكتخدا فطلب كبيرهم وسأله فاشيره ان لطيف باشا طيبهم ليعمل معهم رماحة فقال ان هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة ومنعهم من الركب وفي الحال أحضر حسن باشا وطاهر باشا وأحمد اغا المسمى بونا بارتة الخازندار وصالح بيك السلطان و ابراهيم اغا اغاات الباب ومجويك وخلائقهم ودبوس اوغلي واسمه عيل باشا ابن الباشا ومحمود بيك اللويدار ووافق الجميع على الايقاع به وأصبحوا يوم السبت بمحفة بين وقد بلغه نظمهم وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه للعضوف في مجالسهم فامتنع وقال ما المراد من حضوري فنزل اليه دبوس اوغلي وخذعه فلم يقبل فركب وعاد اليه ثانيا بأمره بالخروج من مصر ان لم يحضر مجالسهم فقال اما الحضور فلا يكون واما الخروج فلا أخاف فيه بشرط أن يكون بكفالة أحد من باشا وطاهر باشا فاني لا آمن أن يتبه وفي وقتئذ لوني خصوصا وقد أوقفوا جميع الطرق فقارقه دبوس اوغلي فحصر في أمره وأمر بيك السلطان ليراد لركوب

فلم يتسع له ذلك ولم يزل في نقض و ابرام الى الليل فشرعوا بالجهات و أبواب المدينة ايضا
 بالعساكر و كثر جمعهم بالقلعة و أبوابهم اوفى تاسع ساعة من الليل نزل حسن باشا و نحو ميكن في
 نحو الالفين من العسكر و احتسبوا بداره بسوية العزى و قد أغلق داره فصاروا يضربون
 عليه بالبنادق و القرايين الى آخر الليل فلما أعباهم ذلك هجموا على و الناس التي حوله
 و تسلقوا عليه من الاسطحة و نزلوا الى سطح داره و قتلوا من صادفوه من عسكره و تاسع
 و اختفى هوى في مخبأة أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجواري و مملوك واحد و علم بمكثهم أعانت
 الحرير و دار و بالدار يفتشون عليه فلم يجدوه فتم جوا جميع ما في الدار و لم يتركوا فيها شيئا
 و سبوا الحرير و الجوارى و المماليك و العبيد و كذلك ما حوله و ما جاوره من دور الناس و دور
 حوائثيه و هم ينف و مخترون دارا حتى حوائث البساعة و غيرهم التي بالخطوة و دار على كخدا
 صالح الفلاح هذا ما جرى بتلك الناحية و باقى نواحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك الا انهم
 لما طلع نهار يوم الاحد و خرج الناس الى الاسواق و الشوارع و وجدوا العساكر ما نجيحة
 و أبواب البلد مغلقة و حولها العساكر محققة و منهم من يعدو و منه ثمن من المنهريات فامتنع
 الناس من فتح الطوائف و التهاوى التي من عادتهم اتبكيه بقصها و ظنوا ظنا و اسقر لطيف
 ماشيا بالخياة الى الليل و اشتد به الخوف و تيقن ان العبد الطوائف سيتم عليه و يعرفهم بمكانه
 فلما أظلم الليل و فرغوا من النهب و التفتيش و دخلوا المكنان خرج من الخبايا بقرده و نظم
 الاسطحة حتى خاض الى دار خازن داره و صحبته كبير عسكره و آخر يسمى يوسف كاشف دياب
 من بقايا الاجناد المصرية و باقوا بقية تلك الليلة و يوم الاثنين و الكخدا و أهل دولته يدأبون
 في القمص و التفتيش عليه و يتمون كثيرا من الناس بمعرفة مكانه و محمود بلك داره ما يقرب
 من داره أو وقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلوا و لم ار لرصده و كان المذكور له لاعتقاد
 في شخص يسمى حسن افندى اللبلي و ايلاب لفظ تركى علم على الحص الجوه رأى المقتل و من
 شأن حسن افندى هذا انه رجل درويش يدخل الى بيوت الاعيان و الاكابر من الناس
 الاثر و غيرهم و في جيبه من ذلك الحص فيفرق الى أهل المجلس منه و يلاطفهم
 و يضحكهم و يمزح معهم و يعرف باللغة التركية و يجانس الشرقيين فن أعطاه
 شيا أخذه و من لم يعطه لم يطلب منه شيا و بعضهم يقول له انظر ضميرى أو قالى فيمد على سمجته
 أن زواجوا افراد انهم يقول ضميرك كذا و كذا فيضضكون منه فوثى بحسن افندى هذا الى
 كخدا بلك و باقى الجماعة بانه كان يقول لطيف باشا انه سبلى سيادة مصر و أحكامها و يقول له
 هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا و نحو ذلك و جسدوا الدهوى و انه كان يعتقد صحة
 كلامه و يزوره في داره و ترتيبه ترتيبا و أشاهوا انه أراد ان يضم اليه أجناس المماليك
 و الخلد من العياكر و ضميرهم و يعطيهم نفقات و يريد ان يثارة فتنة و يفتال الكخدا بلك
 و حسن باشا و أمثالها على حين هذه و يملك الإقامة و البادوان اللبلي يغريه على ذلك و كل
 وقت يقول له بانه وقتك و نحو ذلك من الكلام الذى المولى جل جلاله أعلم بعصته فارسل كخدا
 بلك الى اللبلي فحضر بين يديه في يوم الاثنين فسأله عنه فقال لا أدري فقال انظر في حسابك هل
 تجد أم لا قلت سمجته و عدها كعادته فقال انكم تجدونه و تتسلون ثم ان الكخدا أشار الى

أعوانه فاخذوه ونزلوا به وأركبوه على حماره وذهبوا به الى بولاق فانزلوه في مركب
واخذوا به الى شلقان وشهدوا من ثيابه وأغرقتوه في البحر (وفي ذلك اليوم) عرفهم أعات حريم
لطيف باشا به - دان هددوه وقرروه عن محل استاذه وأخبرهم انه في الخبابة وأراهم المكان
فقتضوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه فسالوا انه كان
معنا خرج في ليلة امس ولم نعلم أين ذهب فخرجوا منهم وأخذوا ما وجدوا في الخبابة من متاع
وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء اشتد بطيف باشا
النفوس والقلق فاراد أن ينتقل من بيت الخبابة الى مكان آخر فطلع الى السطح وصعد على
حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكاشي ليخلص الى حوش مجاور لتلك الدار فنظروهما
شخص من المرصد باعلى سطح دار محمود بيك الدوي دار فصاح على القرابين منه
ايتميم والفقير فصاح ضربه لطيف باشا صراحة فاصابته وتنهت المرصدون بالنواحي عند
سماع الصيحة وبسدة الرضاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى
رفيقه وأبوهم مدي الى محمود بيك فبات عندهم رحمت البشر ون الى بيوت الاعيان ينشرونهم
بالقبض عليه وياخذون على ذلك البقاشيش فلما طلع نهار يوم الثلاثاء طلع به محمود بيك الى
القاعة وقد اجتمع كبارهم بديوان الكتبخداوات تقوا على قتله واتفقهم على ذلك اسمعيل ابن
الباشا عاتقوه عليه لانه في الاصل مملوك نصره عارف بيك فعند ما وصل الى الدرج قبض عليه
الاعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيفه وهو يقول يا تركي عرفتند ايم
يعني أنا في عرضك وعانت يده على قيطان السيف فخرج بعضهم ~~سكينا~~ وقطع القيطان
وجذبوه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عمامته وضربوه المشاعلي بالسيف ضربات ووقع الى
الارض ولم ينتطح عنقه فركموا ذبحه مثل الشاة وقطعوا رأسه وقعدوا برقيقه كذلك وعاقوا
رؤسها متجاه باب زويلة طول النهار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثمان عشرينه) أحضروا
أيضا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضا عند باب زويلة وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال
وفتح أهل الاسواق - وانتهى بهم بعد ما تخيل الناس بانهم استكون فتنة عظيمة وان العسكر
يتهبون المدينة وخصوصا الكائنون بالعرضي خارج باب النصر فانهم جياح ويرداتون وغاليم
منلس لان معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من ثياب أو طيات واقع
أدركوه ولولا انهم أرقنوا عساكر عند الابواب منهتم من العبور لحصل منهم غاية الضرر
وانقضت السنة وحوادثها التي ربما استقرت الى ماشاء الله بدوامها وانقضت ثمان (فتمها) ان
الباشا المياقرخ من أمر الجهاد اقبالية به دماولى ابنه ابراهيم باشا عليه سحر وأراضى الصعيد
وقاس بجملة أراضيه وفتنه وضبطه باجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبطه بالديوانه جيبس الاراضي
الميرية والاقطاعات التي كانت للماتزمين من الامراء والهوارة وذوى البيوت المتعددة
والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات والمرصد على الاهالي والطيقات وعلى البر
والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية التي رتبها اهالي التلير المتقدمون لاربابهم ارغوة منهم في
الطيرو وتوسعة على الفقراء المحتاجين وذوى البيوت والدواوير المفتوحة المعدة لطعام الطعام
لضيقان والواردين والقاصدين وابناء السبيل والمسافرين فن ذلك ان يتاحية سهاج دار الشيخ

عارف وهو رجل مشهور كاسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ومترجم لرجال الواديين
والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيقرى الكل بما يليق بهم ويرتب
لهم الترتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهدى بهم بالغلل
والسمن والعسل والتمر والاقنام وهذا دأبه ودأب اسلافه من قبله على الدوام والاستمرار
ورزقته المرصدة التي يزورها وتتفق منها ستمائة فدان فضبطوها ولم يسمعوا منهم الا بمائة
فدان بعد التوسط والترجي والتشقق وامثال ذلك يجربا واسيوط وسنقلوط وقرشوط وغيرهم
واذا قال المتشقق والترجي للمتأخرين بقي من اعانة مثل هذا وما ساحتها لانه يطعم الطعام وتنزل
يداره الضيعة فيقول ومن كلفه بذلك فيقال له وكيف يفعل اذا نزلت به الضيعة على حسب
ما اعتادوه فيقول يشترون ما يابا يكون بدراهمهم من ايكاسهم او يعاقون ابوابهم ويستقلون
بانفسهم وعيالهم ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك وهذا الذي يتعامله لغيره واسراف
وتخوذاً على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم ويقول الديوان اقول بهذا فان عليه مصاريف
وتنفقات ومهمات ومحاربات الاعداء وخصوصا افتتاح بلاد الخجاز ولما حضر ابراهيم باشا الى
مصر وكان ابوه على أهبة السفر الى الخجاز حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم
ويستغيثون ويتشفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم فاذا خوطب الباشا في حق من ذلك يعتذر
بانه مشغول بالبال واهتمامه بالسير وانه آباط أمر الجهة القيامية واحكامها وتعاقداتهم الابنه
ابراهيم باشا وان الدولة قلده ولاية الصعيد فأنالاعلاقة في ذلك واذا خوطب ابنته أجايم
بعد الحاجة بما تقدم ذكره وتحو ذلك واذا قيل له هذا على مسجد نيقول كشفت على
الماجد فوجدت ما خرابا والنظار عليهم اياها كون الايراد والخزينة أولى منهم ويكفيتهم اني
اسامحهم فيما كانوا في السنين الماضية والذي وجدته عامر الاطمان له ما فيه وفيه زيادة
وانى وجدت لبعض المساجد اطمينا واسعة وهي خراب ومعطلة والمسجد يكفيه مؤذن واحد
وأجرته نسفان وامام مثل ذلك وأما قرشه واسراجه فاني ارتب لراتية امن الديوان في كل سنة
فاذا تم كره عليه الرجاء أحال الامر على أبيه ولا يمكن العود اليه لحر كانه وتنقلاته واكثر أشغاله
رزوغانه ولما زاد الحال بكثرة المتشككين والواردين وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالنساء هل فلم
يكف بعهده اية الايام قليلة بيوت باليزه ليله وعند أخيه بيولا قليلة أخرى ثم سافر راجعا الى
الصعيدية ثم باقى عليه لاهل من العذاب الشديد فانه فعل بهم فعل النار عند ما جالوا بالاقطار
وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم في فعله فيسلب نعمهم وأموالهم ويأخذ ابقارهم
وأغنامهم ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم واستهلكوه أو يخرج عليهم بدين لم يتقروه ثم
يعرض عليهم المغارم الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست أيديهم اليها طائلة ويلزمهم
بتصديقاتها وغلاقتها وتجبيلها فتعجز أيديهم عن الاقيام فعمد ذلك يجري عليهم أنواع الآلام
من الضرب والتعليق والكي بالنار والتصريق فانه يلحق ولعمري على الناقل انه ربط الرجل
بعود اعلى خشبية طويلة ومثل ذلك بطرفيها الرجال وجعلوا يثابونه على النار المضرة مثل
الكباب وليس ذلك يبعد على شاب جاهل منه دون العشرين عاما وحضر من بلده ولم ير غير ما هو
فيه لم يؤدبه مؤدب ولا يعرف شريعة ولا مآثورات ولا منبهات وسمعت ان قاتلا قال له ربح

من أعطى الناس ومن هو الذي أعطاني قال له ربك قال له انه لم يعطني شيئا والذي أعطاني أي فلو كان الذي قلت فانه كان يعطيني وأنا يا بلدي وقد جئت وعلى رأسي قبع من زنت مثل القفلة فلهذا لم تبغ دعوى ولم تبغز الا بالاخلاق التي دربه عليها والده وهي تحصيل المال أي وجهه كان فانزل باهل الصعيد الذل والهوان فلقد كان به من المقادير والهوارة كل شئ يستحق الرئيس من مكالمته والنظر اليه بالملابس الفاخرة والأكبر الكرام السور والخيول المسومة والانعام والاتباع والجنس والعبيد والاكمام الواسعة والمضائق والانعامات والاعداقات والتصديقات وخصوصا كبارهم المشهورون وهمام وما أدرنا ما همام وقد تقدم في ترجمته ما يغني عن الامادة فغربت دور الجبلع وتشتتوا وما تواروا من عسرت عليه مفارقة وطنه جرى عليه ما جرى على غيره وصار في عداد المزارعين وقد رأيت به ضربا من همام وقد حضروا الى مصر لمرضوا حالهم على الباشا العلي رفوقهم سم ويسألهم في بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يعيشون به وهم أولاد عبد الكريم وشاهين ولدى همام الكبير ومعهم حريمهم وجوارهم وزوجة عبد الكريم ويشولونها الست الكبيرة وهي أم أولاده فلما وصلوا الى ساحل مصر القديمة ورأى أرباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة تجوزهم وطالبوهم ككبر كهن فقالوا هؤلاء الجوارى القديمة ويسوا الجبلع بين البيع فلم يعجبوا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه ثم اتهم لم يشكروا من الباشا وكان اذ ذلك قد توجه الى النجوم وعاد الى العرضى من اقرا الى الطراز فاستقر واجتمع حتى نددت نذاتهم ورأيتهم مرة طارين بالشارع وهم مختلفون وفيهم ص غير مرأى وانفق انهم تفاقوا مع ابن عمهم وهو عمرو وشكوه الى مصطفى بيك الى باشا بأنه حاف عليهم في أسبائهم استحقاقهم دعوى مناس على مناس فأحضره وحبسهم مدة وما أرى ما حصل لهم بعد ذلك وهكذا * تخفض العالى رتعى من سـ قـ لـ اللهم انا هو ذكـ من

زوال الشم ونزول النجم

(ذكر من مات في هذه السنة)

* (وأما من مات في هذه السنة) * مات الاستاذ الشهير واليه هذا التحرير الرئيس المفضل والفر يد المجهل نادرة عصره ووحيد عصره الشيخ شمس الدين محمد رابو الانوار بن عبد الرحمن المعروف بابن عارق بن سبط بن الوفاء وخليفة السادات المنقاه وشيخ جاداتها ومخاطر حال سيادتها وشهرته غنية عن مزيد الانصاح ومناقبه أظهر من البيان والايضاح وأمه السيدة مستقيمة بنت الاسـ تاذ جمال الدين يوسف أبى الارشاد بن وفاتزوج من الطلوعا عبد الرحمن المعروف بعارق بن فأولدها المترجم وأخاه الشيخ يوسف وكان ابنه منه فترجم مع أخيه في حجر السيادة والعبادة والحكمة ونورا القرآن وتواع اطلاب العلم وحضر دروس أشياخ الوقت وتلقى طريقة أسلافه وأرادهم وأحزابهم عن خاله الاستاذ شمس الدين محمد رابو الاشراف بن وفان عمه الشيخ عبد الخالق بن أبيه الشيخ يوسف أبى الارشاد عن والده أبى التخصيص عبد الوهاب الى آخر اسند المنتهى الى الاستاذ أبى الحسن الشاذلى ولازم العلامة القدوة الشيخ موسى الجبيري فحضر عليه كما ذكره في برنامج شيوخه أم البراهين وشرح المصنف علم اوالا تجرومية وشرحها الشيخ خالد وشرح السنين مثلا للجلال الخلى وهو أول أشياخه ثم لازم الشيخ خليل المغربي فحضر عليه شرح ابن سائغ وحى الشيخ الاسـ لام زكريا

الانصارى وشرح العصام على السمرة - دية واقفا كهى على القطر ومتمن التوضيح والاشموني
 على الخلاصة ورسالة الوضع والمغنى وحضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد المجرى المولى
 في صحيح البخارى والشيخ عبد السلام على البوهرية وأجازة بروياته ومؤلفاته الاجازة العامة
 وكذلك أجازة الشيخ أحمد البوهرى الشافعى اجازة عامة واجازة خاصة بطريقة مولاي
 عبد الله الشريفة ولازم وقرأ وأشار ولده الشيخ محمد البوهرى الصفة وهو حضر أيضا
 دروس الاستاذ الحنفى في شرح التلخيص للشيخ عبد التفتازانى وشرح التحرير لشيخ الاسلام
 وشرح الالفية لابن عقيل والاشموني وحضر دروس الشيخ عمر الطحلاوى المالكى في شرح
 الأجر وميتة لشيخ خالد وشيخان من شرح الهزيمة للعافظ ابن حجر وشيخان تفسير الجلالين
 والبيضاوى وحضر الشيخ مصطفى السعدونى الشافعى في شرح ابن قاسم الفزرى على أبى
 شجاع وعلى السيد البليدى في شرح التهذيب للغيصى وعلى الشيخ عطية الأجهورى
 الشافعى في شرح الخطيب على أبى شجاع وشرح التحرير لشيخ الاسلام وتفسير الجلالين وعلى
 الشيخ محمد النارى شرح السلم لاصنفه وشرح التحرير وعلى الشيخ أحمد القوصى شرح
 الورقات الكبير لابن قاسم العبادى ومع المسائل بالاولية من عالم أهل المغرب في وقته الشيخ
 محمد بن سوادة التاودى القامى المالكى عند دروسه مصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف
 تصدح وكتب له اجازة بخطه مع سنده وأجازة أيضا بدلائل الخسرات وأحزاب الشاذلى
 وكذلك تلقى الاجازة من الاستاذ الملائكة عبد الوهاب بن عبد السلام العتيقى المرزوقى
 وتلقى أيضا من امام الحرم المكى الشيخ ابراهيم ابن الرئيس محمد الزهري الاجازة بالمسببات
 واجازة هو أيضا بالاسلافه من الاحزاب وكناه بأبى الفوز وذلك في سنة تسع وستين
 ومائة وألف بمكة سنة حجة المترجم

• (ص ١١١) • واما مات السيد محمد أبو هادى وانقرضت بعوته سلسله أولاد الظهور وذلك
 في سنة ست وسبعين ومائة وألف تافت نفس المترجم لخلافة يتهم وتما لذلك وليس التاج
 أيضا والعصاية التي يحملونها عليه فلم يتم له ذلك وعرض بسيدى أحمد بن اسمعيل سيد
 المعروف بالدالى المكنى بأبى الامداد لانه في طبقة في النسب وأمه السيدة أم المقاربات
 الشيخ عبد الخالق بانفاق أرباب الخلق والعقد كونه من بيت الامارة وقد صار منزلهم كمنازل
 الامراء في الاتساع والتأنق والجمال المزخرفة والقيعان والتصوير وفي ضمنه البستان
 بالخييل والاشجار وما يجتنى منها من الثمرات والثمار لأن معظم الوجاهة والسيدة في هذه
 الأزمان بالمساكن الايقنة والملابس الفاخرة وكثرة الايراد والخدم والحشم خصوصا ان اقترن
 بذلك شئ من المزايا المتعدية من بذل الاحسان واكرام الضيفان فعند ذلك يصير به قطب
 الزمان وفريد العصر والاولان فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه أوصاف الكمال المعنوية
 والمعارف اللدنية وخلاصها ذكر وكان صعلوكا قليل المال كثير العمال فلا يبعد في
 الرجال ولا يلفت اليه مجال حكم الهمة وأحكام ربانية فلما تقلدها سيدى أحمد
 المذكور دون المترجم بقى متطلعا يسلى نفسه بالامانى ثم قصد الحج في سنة تسع وستين كما
 ذكر فلما عاد من الحج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبى هادى وأسس كنهها منزلا ملاصقا لدار

الخليفة توصلا وتقر بالماموله ولم تقابل مدة الشيخ أبي الامداد وتوفي سنة اثنى عشر وثمانين كما
 ذكرناه في ترجمته وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض وقدمه بدأ - والله وتثبت أمره مع من
 يحشى مولاه ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد أحمد وركب المترجم في صحتها
 مع اشياخ الوقت والشيخ أحمد البكري وجماعة الخبز ونقبائهم - ثم الى لرباط بانظر تنش
 ودخل الى خلوة جدهم - ثم جلس بها ساعة رقرأ آرياب الخبز ونظيفة - ثم ثمركب مع المشايخ
 الى أمير البلدة وكان اذئذ العلي - لما نفع عليه وركبوا الى دارهم ومحل سجادتهم المعهودة
 وأصبح متقددا اخلافة اسلافهم - ثم وشيخة - سجادتهم فكان لها أهلا ومجلا وتقدم على أخيه
 الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لافيه من زيادة الفضيلة والناطقة به من محادته وسلامة
 صدر أخيه وحسن ظنه فيه واتقن أمره وأحد من سلوكه بشهامة وحشمة ورأفة وتؤدة
 وأدب مع الأشياخ والأقربان وتصبه الى آرياب المظاهر والاكابر واستجلاب
 الطواطر وسلكوا طرق الحميدة والتباعد عن الامور المخلة بالمسروة والاخذ بالحزم
 والرفق مع الاشعثغال في بعض الاحيان بالمطامعة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية
 ومعاشره الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم في الفسكات واقتناء الكتب من كل فن كل
 ذلك مع الجهد والتفصيل للاسباب الدنيوية وما يتوصل به الى كثرة الايراد بحسن تداعل
 وجعل طريقة مبعده عما يجمل بالمقدار بحيث يتضي مرامه من العظيم وجعل الفضل
 له ويراسل ويكاتب ويتناح على أدنى شيء ويحاسب ولا يدفع لآرياب الاقلام عوائدهم
 المقسرة في الدفاتر بل يرون ان أخذها منهم من الكفاية وكذلك دواوين المكوس المبق
 على الاجحاف فكل ما نسب له فيها فهو صاعف وكلما طال الامل زاد المدد ورخصه وما اذا تقابلت
 لدول وارتفعت السقل كان الاسبق القديم في أعينهم هو الجليل العظيم وهم لديه صغار
 لا ينظر اليهم الا بعين الاحتقار ولما قرضت بنابا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم
 ويتأدب بهم وكانوا على طرائق الاقدمين في العفة والانجماع عما يجمل بتعظيم العلم وأهل
 والتباعد عن بني الدنيا الا بقدر الضرورة وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك وهم
 أعظم مدرسي الوقت فأخذوا به وأكثر من الترداد عليه وعلى عوائدهم وياتفوا في تعظيمه
 وتقبيله ومدحوه بالتصانيد البايغة طمعا في صلاته وجوائز القابلة وحصول الشهرة لهم
 وزوال الخول والتعارف بن يرتد الى دار من الامراء والاكابر وزادوا أيضا وجهها
 ووجهة مجالستهم ولا يريهم فضلا بسعيهم اليه ويزداد كبرאותها ويبلغ به أنه لا يتوم لا كثرهم
 اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه ويقول عند مشاهدته يا ولدي
 يا واحد فيصبيه هو بقوله يا مولاي يادائم يا علي يا حكيم فاذا حصل بالقرب منه فهو ذرا عين
 حبي على ركبته ومدعيه لتقبيل يده أو طرف ثوبه وأما الادون فلا يقبل الا طرف ثوبه
 وكذلك أتباعه وخدمه الخواص واذا كان من أهل الامة أو كبار المباشرين وقبلوا يده وخطبهم
 في أشغالهم وهم قيام وانصرفوا طلب الطيب والابريق وغسل يده بالصابون لازالة أثر
 فواهم ولا يجيب في رد التحية الا بقول خير خير ولا يتقطع غالب أوقاتهم بمجالسته وخاصته
 وسامريه الا بتقاد أهل مصره وغيبة غالب أهل عصره وتنبسط نفسه لذلك واليه يصفي

كلاً ان الانسان لمعاني وفي سنة تسعين ومائة وألف ورد الى مصر عبد الرزاق أفندي رئيس
 الكتاب ومن أكابر أهل الدولة فتداخيل معه واصطعب به وأهدى اليه هدايا واستدعاه
 وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزقي والياعلى مصر قائم بي اليه بمعونة
 الرئيس المذكور واحتياج زاوية اسلافه لعمارة ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولد المعتاد
 السنوي وذكره المقصود وأظهر له بعض الخلال وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشهادة
 الاسلامية والمشاهدة التي يجب الاعتراف بها والسعي والطواف بجرمها وكان المعين
 والسفير والمساعد في ذلك أيضاً شيخنا محدث العصر السيد محمد عرضي وهو عند العثمانيين
 مقبول القول وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسائل والاجازات وقرأ عليه مقامات
 الحريري فأجاب الباشا ووعده باتمام ذلك وكاتب الدولة وورد الامر باطلاق محمد بن كيسان
 لمصرف العمارة من خزينة مصرف شرع في عدم حوائطها ووسمها عن وضعها الاصلية
 واندرس في جدرانها قبور ومدافن وحولها وزخرفها بالندوش وأنواع الزخام الملون
 والمقوم بالذهب والاعمدة الرخام ثم كاتب الدولة وأنها أن ذلك القدر لم يكف وان العمارة لم
 تكمل والاحسان بالانعام فأطلقوا له محمد بن كيسان أخرى وأتمها على هذا الوضع الذي هي
 عليه الآن وأنشأ حوائطها ما كن ومخادع ووسع القصر الملاصق لها المختص به بجلوسه
 ومواضع الحرم أيام المولد ثم أرسل في أثر ذلك كتحدا م ووزيره الشيخ ابراهيم السندوني الى
 دار السلطنة بمكاتبات وأعرض لرجال الدولة والنس رفع ما على قرية زقنا وغيرها على حوزة
 من الاتزام من المال الميري الذي يدفع الى الديوان في كل سنة وكان ابراهيم المذكور رعاية في
 الدهاء والحيل الساسية والتصنعات الشيطانية والتخاطبات الوهمية وتقلبات الامامية
 فقم مرارته بما استدعته من الخرقه والايهامات المنقحة ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد
 بل اجتناب خلاف ذلك فوائده ولما حضر حسن باشا الجزائر الى مصر على رأس القرن وخرج
 الامراء المصريون الى الجهة القبلية واستباح أموالهم وقبض على نساءهم وأولادهم وأمر
 بانزالهم سوق المزاوي بينهم زاعمائهم أرقاء لبيت المال وفعل ذلك فاجتمع الاشياخ وذهبوا
 اليه فكان الخطاب له المترجم فاثله أنت آيت الى هذه البلدة وأرسلت السلطان الى اقامة
 العدل ورفع الظلم كما تقول أو يسبح الاسرار وأمهاات الاولاد وهتك الحرم فقال هؤلاء أرقاء
 آيت المال فقال له هذا لا يجوز ولم يقل به أحد فاختلط غيظاً شديداً وطلب كاتب ديوانه وقال له
 اكتب أسماء هؤلاء وأخبر السلطان بمعارضتهم لا وأمره فقال له السيد محمود البثو فرى
 اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا بخطنا فاقا فم وانكف عن اتمام قصده وأيضاً تتبع
 أموالهم وودائعهم وكان ابراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة وكذلك مراد بيك
 أودع عند محمد أفندي البكري وديعته وعلم ذلك حسن باشا فأرسل سكر الى السيد البكري
 فلم تسعه الخالفة وسلم ما عنده وأرسل كذلك يطلب من المترجم وديعة ابراهيم بيك فاستمع من
 دفعها فاثله ان صاحبها لم يمت وقد كتبت على نفسي وثيقة فلا أسلم ذلك مادام صاحبها في قيد
 الحياة فاستد غيظ التاشامة وقصد البطش به فحماه الله منه ببركة الاتصار للعق فكان يقول
 بأرقي جميع الممالك التي ولجتها من اجترأ على مخالفتي مثل هذا الرجل فإنه أحرق قلبي ولما

ارتحل من مصر ورجع المصريون الى دولتهم حصل من مراد بيك في حق السيد البكري
 ما حصل وغرمه مبلغا عظيما باع فيه أقطاعه في نظيره تقر يظه في وديعته واحتج عليه بامتناع
 نظيره وحصل له قهر تعرض بسببه وتسلسل به المرض - قى مات ويقال ان مراد بيك أرسل
 اليه الحكيم ودس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله وكانت منه هقوة ولا يد للبوادم من كجوة
 ومن لم ينظر في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتى قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن
 ذلك ابتال به زيادة في الخطوة عنده ويتركها من احصاة لنفسه يقرينة ما ظهر عليه في عقب ذلك
 من التوسع وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس ان قراض المصريين وغذوا عن تقلبات
 الدهر في كل حين وأما المترجم فانه لما أخذ بالجزم سلم ورد الامانة الى صاحبه حين قدم
 وحسنت فيهم سيرته وزادت عندهم محبته وفي عقب ذلك نزل السيد محمد افندي البكري
 المذكور عن وظيفة نظر المشهد الحسيني للمترجم وأرسل اليه بصندوق دفاتر الوقف وكان
 نظر المشهد يبيتهم مدة طويلة ووعده المترجم بأن يبدله عنه ووظيفة النظر على وقف الشافعي
 فلما حصل الفراغ واحتوى على الدفاتر تركت وطمع على الوظيفة بل ومد يده الى غيرها
 لعدم من يعارضه ولا يدافع عنه من الاحرار وغيرهم مثل نظر المشهد النديسي والزينبي وباقي
 الاضرحة الكثيرة الايراد التي يصاد بها الدنيا من كل ناد وتأتيها الخلائق بالتبربات
 وأنواع النذورات وأخذ يحاسب المباشرين وتخدمة الاضرحة المذكورة على الارادات
 والنذورات ويحافظهم على الذرات ويهمهم ويضربهم بالجر يد المص على أرجلهم
 وفعل ذلك بالسيد بدوي مبانر المشهد الحسيني وهو من وجهاء الناس الذين يخشى جانبهم
 وشهورهم مذكور في مصر وغيره وكان معظم انقباض السيد البكري ونزوله عن نظر المشهد
 ضيق صدره من المذكور ومننا كدته واستيلائه على المال ومحصول الوقف والتقصير في
 مصارفه اللازمة وينسب التقصير للناظر وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء
 والمساحة ويرى خلاف ذلك من سفاسف الامور فتصل من ذلك وتركه فعله لغيره فلما وقع
 لترجم بالسيد بدوي وباقي عظماء السدنة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا وخافوا أشد الخوف
 ووشوا على بعضهم البعض وطلق يطالبهم بالنذور والشموع والاعناب والحجول وما يتصل
 بصندوق الضريح من المال وكانوا يختصون بذلك كله وأقلهم في رفاهية من العيش وجمع
 المال مع السفالة والشهادة حتى من التقير المدم المقلس والكسرة الناشئة وكان اذا أراد
 الايقاع بشخص أو أهائه وخشى عاقبة ذلك أو لوما يطقه من يقتصر له مهده الطريق سراقيل
 الايقاع به فانه لما أراد ضرب السيد بدوي طاف على الشيخ العربي وأمثاله وأسره ما في
 نفسه وامتدت يده ايضا الى شه وديت القاضي فكان اذا باغمه ان أحدهم كتب حجة استبدال
 أو اجارة مكان مدة طويلة انما نظر او مستحق وكان ذلك المكان يؤل بعد ان قراض مستحقه
 لضريح من الاضرحة التي نحت نظرها أحضر ذلك السكاكب ويخفه ولعنه ولربما ضرب به
 وأبطل تلك المكاتبه ومجاها من جعل القاضي أو بصالحونه على تنفيذ ذلك مع انها لا تؤل الى
 تلك الجهة الا بعد سنين وأعوام متطاوله وقد نص علماء الشرع على ان الوقت والنذر لا يقبور
 والاضرحة باطل فان قيل بصحة على القراء قلنا ان سدة هذه الاضرحة ليسوا بقراء

بل هم الآس أغنى الناس والثقراء - حقيقة خلافهم من أولاد الناس الذين لا كسب لهم
 والكثير من أهل بل العلم الثامنين والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من الثقف وناس تولى
 المترجم على وتطبيقه نظر المشهد المسبق قهر الس - يبدوى المباشر المذ كور وأخذ دار سكنه
 شرق المسجد وأخرجهم منها وهم دمه وأنتأها دار التقسية ينزلهم أيام المولد المعتاد ويأق
 اليه فى كل جهة أو جهة من ولما تم بناؤها ونظامها وقرب وقت أيام المولد اتقى إلى المسجد
 وسريع وتقدم إلى الحكام الشرطة بأمر الناس والمناداة على أهل الاسواق والحوانيت بالسهر
 بالليل ووقود السرج والقناديل خمس عشرة ليلة المولد وكان فى السابق ليلة واحدة وأخذوا
 فى تلك اللالى سيارات وجميات وطبول ووزور وراومناور ومشاغل وجمع خلائق من أرباش
 العالم الذين يتسبون إلى الطرائق كالاحدية والسعدية والشعبية ويتجاوزون فى وسط
 الطبول بألقاظ متميزة ينادونهم أمشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتمزهم بالطباع
 وأمرهم بان يروا من تحت داره ودعا أعراس البلدة فى ظرف تلك الايام متفرقين ودعا عابدين
 بأشايوم المولد وناسكن بتلك الدار وهى قبة الميضأة والمراحيض فكان يتضرر من الرائحة
 فتصدا بطالها من تلك الجهة فاشتمى دار قبلى المسجد وهى بجانب حائط المسجد الخوية
 القاصلة بينها وبين المسجد وأدخل منها جانبيا فى المسجد وزاد فيه مقدار بابكية وجعلها
 مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمام عن البناء القديم وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة
 بسلك اليها من باب يحد والليوان المذ كور إلى فصحة لطيفة امام الخلوة وبالخلوة شبك حائل
 على الليوان الصغير الذى بقبة الضريح وأنشأ قبة بقى من الدار ميضأة ومراحيض وفتح لها
 بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل وأبطل الميضأة القديمة لانحراف من راجه
 وتأذيه من رائحتها وتحويل عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه الجديدة وأنت على إعادة
 أيام قفاحت لروائح على المصلين ومن بالمسجد وما انضاف إلى ذلك أيضا من الليل والنقذير
 من أرباش الاوباش لقربها من المسجد فلفظ الناس ومن يحضروا فى أوقات الصلاة من
 أتران خان الخليلي والتجار وشنعوا القتالة وقاموا قومة واحدة وأغلقوا الباب وأبطلوا
 تلك الميضأة وما من دخولها وساعدهم المتصوفون من أجناسهم قائم سقف بال
 المترجم لذلك ولم يكن تنفذ فله واعاد الميضأة القديمة كما كانت وجعل المسجد مرطبا
 للعبير يستغل أمرته بعد ان أزال تلك الميضأة ومحا أن ذلك وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد
 المائتين ثم زاد فى منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة بركة الفيل خلف البستان
 أخذ فى تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض المكة وأنشأ بها محاسن بعامة سماه مطلاعى البركة
 من جهته وبوسه طعم مودم الرخام وباطدو وقاعته بالرخام وجعل به محذعا وخارجه
 فسطة كبيرة وشبايكها مطلاعى على البركة وصارت القاعة القديمة المعروفة بالفزل الملتفت
 بابها فى ضمن الفسحة وبها باب القيطون وسعى هذه المنشأة الاسعدية وبسلك الفسحة باب
 يدخل منه إلى منافع وسرافق ثم من له التفسير والتبديل لاوضاع البيت من ناحية أخرى
 فهدم السائر على القاعة الكبيرة فسحنتها وهى التى يسعون فى أيام الافراح وهى من انشاء الشيخ
 ابي التضمين وهى أعظم الجبال التى يدارهم من حرفة بالقوش الذهب والقيشاني الصيق

جميع حيطانها والرخام الملقون وبها القبة والسبيل وانقريبات المونة فكشف
 حائطها وادخل فسحتم في رحبة الحوش وهذه القاعة الاخرى التي كان يصعد اليها
 من القبة الاخرى وأبطل الحواصل التي أسند لها وساواها بالارض وعمل بها فسحة بالرخام
 ومرافقها من داخلها وبنى باب يتوصل منه الى الحرم وسماها الانوارية نسبة الى كنيته
 وامامها فسحة عظيمة ديوان بكاء وكراسي بجانب البستان وبها الطريقة والذهبية الممتد بوسط
 البستان الموصل الى القاعة المسماة بالفزال والاسعدية وهذه المقعد القديم الذي به العامود
 وقناطره وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السقاية وجعله
 مسجدا يعلى فيه الجمعة ونصب فيه منبرا للخطبة وذلك ليعبد المساجد بالجامعة عن داره
 وتعاطفه عن السبي الكثير والاختلاط بالعامية وأخذ قطعة وافرة من بيت كخذ الجاويشية
 وسعها بالبستان وغرس بها الاشجار والرياحين والثمار وأبقى غالب عمره في تحصيل الدنيا وتنظيم
 الماش والزفاهمة واقتناء كل مرغوب للتفكير وشراء الجوارى والماليك والعبيد والحبوش
 والخصيات والتأنيق في الماء وكل والمشارب والملابس واستفراج الادهان والعطريات
 والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة وتعاطفهم في نفسه وتعالى على أبناء جنسه حتى انه ترفع
 على امر التاج وحضور الهياب بالازهار له المعراج وكذا الحضور في مجلس وردهم الذي
 هو محل عزهم وتفرهم وصار يلبس قاور وقابله امامه خضراء تشبه ايا كبار الامراء وبعد ان
 انتشروا بالتمتعين والفتواه والمقرئين والباطات ايامه وماتت أقرانه والذين كان يستحي
 منهم وبها يوم وقابلت عليه الدول واندرجت كبار الامراء وتامر أتباعهم وعماليكهم
 الذين كانوا يقومون على أقدامهم بين يدي سخايتهم وأسجادهم بجلس بالادب مع المترجم
 لاجرم كانت هيئته في قلوبهم أعظم من أسلافهم واستصغاره هو لهم كذلك فكان يصدعهم
 بالكلام ويتقدأمره فيهم ويذكر الامير الكبير بقوله ولدنا الامير فلان وحوادثهم عندهم
 مقضية وكلامه لديهم مسعوع وشفاعته مقبولة وأمره نافذة فيهم وفي حوائسهم وحرمتهم
 واتفق أن بعض أعظم المباشرين من الاقباط توقف معه في أمر فأحضره ولعننه وسببه
 وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجاد ولم يراع حرمة أميره وهو اذ ذاك أمير البلدة
 ولما شكك الى محذومه مانع له قال له وما تريد أن أصنع شيخ عظيم ضرب نصرانيا فرحم
 الله عظامه ثم واتفق أيضا ان جماعة من اولاد البلد ووجهاتهم اجتمعوا اليه بمنزل بعض
 أصحابهم وتباسطوا فخذ بعضهم يسضروا بقلد بعض أصحاب المظاهر فوشى للمترجم بحاجتهم
 وانهم أدريجوه في ضربتهم قسماتهم وأحضرهم واحدا بعد واحد وعزروه بالضرب
 والاهانة فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والاهانة لافراد من الناس وكذلك فلاحو
 الحصص التي حازها والتزم بها فانه زاد في خراجهم عن شركائه ويترضى عليهم زيادات
 ويحبسهم عابثهم وراو يضربهم بالكرابج وبالبلد له فقد دقاب المرضوع وغير الرسم
 المطبوع بعد ان كان منزلهم محل لولك وورشاد وولاية واعتقاد فصار كيت حاكم الشرطة
 يخافه من غلط أدنى غلطة ويتصاماه الناس من جميع الاجناس وجلبأؤه ومرافقوه
 لا يعارضونه في شيء بل يوافقوه ولا يتكلمون معه الا بيزان هو ملاحظة الارض كان

ويتأدون معه في رد الجواب وحذف كلف الخطاب وتقبل الضمائر عن وضعها في غالب
 الانماط بل كما احيى في الآثار المروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبالغات وتحسين
 العبارات والوصف بالمناقب الجليلة والادب والجميلة حتى ان السيد حسين المنزلاوي
 الخطيب كان ينشئ خطبا يخاطب به يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضر فيها بالمشهد الحسيني
 وبراو يتعم أيام المولد ويدير فيها الاطراف العظيمة في المترجم والتوسل به في كشف المهمات
 وتفسير الكروب وعقوبات الذنوب حتى اني سمعت قاتلا يقول بعد الصلاة لم يبق على
 الخطيب الا ان يقول اركعوا واجدوا واعبدوا واشيخ السادات ولما قدمت فرنسا وية
 الى الديار المصرية في اوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين واقبلت تعرضوا له في شئ وراعوا اجابه
 واخرجوا عن تعلقاته وقبلوا اشقاعاته وتردد اليه كبيرهم واعاظمهم ومعمل لهم ولازم
 وكنت اصاحبه في الذهاب الى مساكنهم والتفرج على صنائهم ونفوسهم وتصاورهم
 وقرائهم الى ان حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر وحصلت بينهم المصالحة على انتقال
 فرنسا وية من ارض مصر ورجوعهم الى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير
 الدولة العثمانية (ومنها) حسابات تدفع اليهم واخرى تخصم عليهم ووطن المترجم وخلافه اتمام
 الامر والارصاح لاحالة فعند ذلك طمعه فذكر مصلحة فيها الكتاب جيشهم في نظير
 الافراج عن تعلقاته ارسل يطلبها من يوسف بك مدير الجهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال
 هذه عوائد لا بد منها ودخلت في حساب الجهور وتفسير خاطرهم منه وكانت منه هفوة ترتب
 عليها بينهم وبينه الجفوة ولما انتقض الصلح وحصلت المفاقة ووقعت الحاربة في داخل
 المدينة وتمرت العساكر الاسلامية واهل البلدي النواحي والبلدات وانقطع الجالب عن
 اهل البلدة ستة وثلاثين يوما التزم اغنياء الناس واصحاب المظاهر الاطعام والانتفاق على
 الحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم والتزم المترجم كغيره الانتفاق على من حوله فلما
 انقضت ايام الحاربة واتصر الفرنسيون ورجع الوزير ومن معه الى جهة الشام منهم زمين
 فعند ذلك اتقم الفرنسيون من المبارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الارواح وقبضوا على
 المترجم وحبسوه واهانوه اياما وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك
 منصلا في محله وقيل ان الذي زاد الفرنسيون اغراميه مراد بيك حين اصطلح معهم وعمل
 لهم ضيافة ببرالجيزة وسببه انه لما ذهبت الفرنسيون وطلعوا الاسكندرية ووصل الى الطير
 الى مصر اجتمع الامراء المساطب وطلبوا المشايخ باثا وروا في هذا الحادث فتكلم المترجم
 وخاطبهم بالتواضع وقال كل هذا سؤا لكم وظلمكم واخر امرنا معكم ملكة ونا للا فرنج
 وشافه مراد بيك وخصوصا بافعالكم وتعدديك أنت وامرائك على متاجرهم واخذ بضائعهم
 واهانتهم فغدها عليه وكتبها في نفسه حتى اصطلح مع الفرنسيون واتي اليهم ما اقام ففعلوا
 به ما ذكر وذلك في ثاني يوم الضيافة فلما رجعت العثمانية في السنة الثانية الى مصر بعونة
 الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة حبسوا المترجم مع من حبس بالقلعة من ارباب
 المظاهر خوفا من احدتهم فقتلوا بالبلدة ومات ولاء الذي كان سماه محمد نور الله وهو
 معوق ومنوع نأذوا له في حضوره جنازة ولاء فنزل وصحبه شخص حوس منهم فلازمه

حق واره وعاد به ذلك الحرسى الى القلعة وكان هذا الولد مرهقاً له من العمر اثنتا عشرة سنة
كان في أمه ان يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده وبأبي الله الامير يد ولما انفصل الامر
وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم
يشكو اليه حاله وما أصابه وادعى الفقر والاملاق مع ان الفرنساوية لم يحجز واعنه شيئاً
من تعلقاته وایراده وجعل شكواه وما حصل له سبباً لا فراج عن جميع تعلقاته وایراده من
غير حلوان كغيره من الناس وزاد على ذلك أشياء ومطالب ومساومات ودعا الوزير الى داره
وأفراد رجال الدولة الذين يدهم مقاليد الامور وعاد الى حالته في التعاطف والكبرياء
وارتحل الوزير بهداسة تقرر امجد باشا خسر وعلى ولاية مصر وكان هو كما وكذلك شريف
افندي المدفتر داو فرح في غنلتها ما واستكثر من التصميل والایراد الى ان تقلبت الاحوال
وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة ثم خرج وجهه وما وقع من الحوادث التي تقدم ذكرها
واستقر محمد علي باشا وثبتت قدمه بعونة العامة والسيد عمر مكرم بما كنه مصر وشرع
في عهد مقامه به فكان السيد عمر يمانه فدير على انراجه من مصر وجمع المشايخ
وأحضر المترجم وخلع عليه وقلده النقابة وأخرج السيد عمر من مصر منقياً الى دسباط وذلك
في سنة أربع وعشرين كما تقدم ووافق فعله ذلك غرض المترجم بل ربما كان بعونه لقدمه
الباطني على السيد عمر وتشوقه الى النقابة وادعائه انها كانت يديهم ليكون الشيخ أبي هادي
تولاها أياما ثم تولاها بعد ذلك أبو الامداد ثم نزل عنها محمد افندي البكري الكبير فلم يزل في نفس
المترجم التطلع لنقابة الاشراف ويصرح بقوله انها من وظائفنا القديمة وأحضر بها
مرسوماً من دار السلطنة واخفاه ولم يظهر مدة حياة محمد افندي البكري الكبير
فلما مات وتقلدها ولده محمد افندي ادعاها وأظهر المرسوم وشاع خبر ذلك فاجتمع الجهم الغفير
من الاشراف بالمشهد الحسيني بمناعين وقائلين لانرضاهم نقيباً ولا كما علينا فلم يتم له مراده
فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها منازع فلا يشهر الا وقد تقلدها السيد عمر
بعونه مراديك و ابراهيميك لعصبته معهما ورافقتهم في الغربة حين كان المصريون
بالصعيد فسكت على ضغن وغمظ يخفيه تارة ويظهره أخرى وخصوصاً وهو يرى ان السيد
عمر في ذلك دون ذلك بكثير فلما خرج الفرنساوية ودخل الوزير الى مصر وصحبه السيد
عمر متقلداً للنقابة كما كان وانفصل عن السيد خليل البكري وارتفع شأن السيد عمر وزاد
أمره مباشرة الوتاع وولاية محمد علي باشا وصار يده المل والعمد والامر والنهي والمرجع
في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحقد عليه في الباطن ويظهر له خلافه وهو الآخر
كذلك كقول الشاعر

أصا دقه كرها ويظهر أنه • صديق كرها والعداوة تشنته
واست بعته بهدافة • ككمانه مني به اليس يعتد
وذلك لاني عالم وهو عالم • فعلى منه أني مثله ضد
ولكنني أخشاه وهو يخافني • فيضني ويديننا الطبعض والود

فلما أخرج الباشا السيد عمر وتقلده المترجم النقابة وبلغ له موله عند ذلك أظهر الكامن

في نفسه وسرح بالمكروم في حق السيد عمر ومن ينتمى اليه أو يواليه وسطر فيه عرضا محضرا
 الى الدولة نسب اليه فيه أنواعا من الموقوفات التي منها أنه أدخل جماعة من الأقباط في دفتر
 الاشراف وقطع اناسا من الشرفاء المستحقين ومصرف راتبهم - م للأقباط المدخلين ومنها
 انه تسبب في خراب الاقليم ولإمارة الفتن وموالاة البغاة المصرية وتطعيمهم في المملكة حتى
 انه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غنبدلة الباشا والناس والعساكر وانه هو
 الذي أغرى المصرين على قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر وهو الذي
 كاتب الانكليز وطعمهم في البلاد مع الاتي حين حضروا الى سكندرية ومايكوهما ونصر
 الله عليهم العساكر الاسلامية وغير ذلك من عبارات ~~عكس~~ من القضية وتعميق الاغراض
 النفسانية وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا قهتها ختمهم ما عدا الطيطاوى الخنفي
 فانه قضى عن الشرور وامتنع من شهادة الزور قاوسعه وضطام وقتا وعزلوه من الاقتاء
 وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وانما المعنى بإعادة ذلك هذا تارة ترجية
 المشار اليه وحذرا من نقصها مع النسيان لا كثر جعلها فلوسات الفكرة من التسميات لتفاقت
 سيرته كان وكان وفي سنة ست وعشرين أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل وصرف جلا من
 المال وأنشأ بها مجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وقساق وأنشأ فيها بيوتنا غرس
 فيها أنواع الاشجار المثمرة وأدخل به ما حازه من دور الامراء المتخربة وكان السيد خليل
 البكري اشترى دارا يدرب القرن وذلك بعد خروج الثرناساوية وخول أمره وعزلوه من مشيخة
 البكرية والنقابة وأنشأ بها بيوتنا أنيقا وأنشأ قصر ابرسم ولده مطلقا على البستان فلما توفي
 السيد خليل تعدى على ولده سيدي أحمد وقهره وأخذ منه ذلك البستان بأجس الامنان
 وخطه ببستان الدار الجديدة وبني سورها وأحاطه وأقام حائطها بينه وبين دار المنصور
 وطعمها وأعمها وسدت الحائط شيئا يلك ذلك القصر وأظلمته ولم يزل كلما طال عمره زاد كبره
 وقل بره وتعدى شربه ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لا عظم الناس اذا دخل عليه محتجا
 بالاعياء والضعف ولازم استعمال المنعشات والمركبات المقرحة ولا يصلح العطار ما أفسد الدهر
 (وفي شهر شوال) من السنة التي توفي فيها حضر ابن أخيه سيدي أحمد الذي تولى المشيخة
 بعده وألبسه خلعة وتاجا وجعله وكيله عنه في نقابة الاشراف وأركبه فرسا بعمامة وأرسله الى
 الباشا صهيبة سيدي محمد المعروف بابي دقية وامامه جاويشية النقابة على العادة فلما دخل الى
 الباشا وعرفه الرسول بأن عمه أقامه وكيله عنه فقال مبارك فأشار اليه أن يلبسه خلعة
 فقال ان موصله كله ألبسه ولم يتقلدها بالاصالة ولو كنت قلدته أنا كنت أخلع عليه وألبسه
 فقام ونزل الى داره التي أسكنه بها عمه وهي الدار التي عند المشهد الحسيني وحضر اليه
 الناس للسلام والتمنئة وفي هذه السنة أيضا من لامترجم أن يزيد في المسجد الحسيني زيادة
 مضافة لزيادته الاولى التي كان زادها في سنة ست ومائتين وألف فهو دم الحائط التي كان
 بناها الجنوبية وأدخل القطعة التي كان عمل بها الميضاة وزادها كية أخرى وصفه هو السيد
 وصارت مع القديمة ليواثا واحدا وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك في أيام
 المولد وغيره وعرض عن الدار التي نزل عنها الابن أخيه فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضاة

القديمة وتكون بالشارع وتقر من تحتها مواكب الاشارة ولا يحتاجون الى تعديهم المسجد
 ودخولهم من طريق باب القبلة وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبايك
 مطة على المسجد لينتظر منها المجالس والوقودات من يكون بالدار من الحرير وغيرهم فها هو
 الاوقد قرب اتمام ذلك الاوقد زاده الاعياء والمرض وانقطع عن النزول من الحرير وتمت
 الزيادة ولم يبق الا اتمام الدار فيستعمل ويستتم المشد والمهندس وينسب اليهم اهمال استحداث
 العمال ويقول قد قرب المولد ولم تكمل الدار فاقبلت فجلس ايام المولد هذا وكل يوم يزيد مرضه
 وتورمت قدماه وضعف عن الحركة وهو يقول ذلك ويؤمل الحياة فلما زاده الحال وتحقق
 الرحيل الى مغفرة المولى الخليل اوصى لابن عمه يدراهم ولذى الفقار الذي كان كخدما
 الاثني والآن في خواله بسنتان الباشا الذي بشرا بجنه سمائة ريال ليكون زوجته خشداشة
 حريه وهما من مجوارى اجميل بيك كبير ورايه يكون معينا لها ومساعد في مهماتها
 ولسيدى محمد ابي دفة ممتاها في نظار خدمتها وتقدم وملازمته له واوصى ان لا يعمل الاعلى
 سريره الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ليكون محال للعالم حتى في حال الموت فلما كان
 يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من السنة انقضت نوبته وتوفي الى رحمة الله تعالى وقت
 العصر وبات بالمتزق ميتا فلما أصبح يوم الاثنين غسل وكفن كما اوصى على السرير وخرجوا
 بجنازته من المنزل ووصلوا بها الى الازهر فصلى عليه بعدما انشد المنشد مرتبة من انشاء
 العلامة الشيخ حسن المطار وجعل براعة استهلها الاشارة الى ما كان عليه المترجم من
 التعظيم والتفاخر فقال السلام على الدنيا فقد ذهب الفخر ثم حمل الى مشهد اسلافه
 بالقرافة ودفن في التربة التي اعدت له من جانب مقام جددهم وتقدم مشيخة سجادتهم
 في ذلك اليوم السيد احمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصبته وكنيته ابو الاقبال باجماع من
 النخاس والمام وجلس هو واخوه سيدى يحيى لتناق العزاء وفي الصباح حضر الى الرباط
 بالخرنقش وكان بزواية الرباط المذكور خلوة بخدمهم اقام بها حين حضر من الغرب الى مصر
 وعادتهم اذ اتوا شخص منهم المشيخة لا يدان ياتي في الصباح ويدخل الخلوة فيجلس به احصة
 لطيفة فيترحن وتلبسه الولاية فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة زاعما انه خائفة
 اوليائه وانه لم يات من يصلح للمشيخة سواء وكانه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يبعه لم ان ربه
 لم يرل خلاقا وان الولاية ليست بفعل العبد ولا بالسعي والقصد قال تعالى في محكم آياته الله
 اعلم حيث يجعل رسالته وقال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
 آمنوا وكانوا يتقون وان اولياءه المتقون نسأل الله التوفيق والهداية والحفظ عن اسباب
 الغواية ولما كان ذلك واحبوا اجراء العادة القديمة حضر المتولى وصحبته اشياخ الوقت
 والسيد محمد المحرق وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جعلوا على محل الخلوة سائرا
 بدل الحائط المهدوم ودخل المتولى خائفا وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ثم قام النقيب
 مع الشيخ البكري فتلقوا الشيخ فخرج على الحاضر من متطيلسا وصالحهم ثم ركب بصحبته
 الى القلعة فخلع عليه كخدمايك خلعة سوزوقا صاوا ونزلوا الى نواويتهم بالقرافة وامامهم
 جماعة الحزب وجاؤ بشيخة النقابة فجلسوا احصاه وقرأوا حواييم ثم ركب ورجع الى المنزل

وجاس مع أخيه حمل الماتم والقراة الجمعية على العادة وأرسل كخدا يلكسا بما يجبر موته الى
 الباشا بالفيوم لأنه لما سافر الى جهة قبلي ووصل الى ناحية بني سويف وركب بغلة سرية
 العدو وركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصله في أربع ساعات وانقطع أصوات
 المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر هجينا ورجع الساعي بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة
 وضمهونم لعدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته فبقى الامر على السكوت
 أربعة عشر يوما وحضر الباشا ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر في صبر دوه وله الى الجديزة
 أرسل بانلتم على منازلهم فبايت عمرون الاوسيين كخدا الكخدا يلك ويت المال واصل اليهم
 ومعه آخرون فغتموا على الجالس التي بالحريم ويجلس المجلس الرجالي ختموا على خزائنه
 وقبضوا على الكاتب القبطي المسمى عبسد القدوس والقراش وحيد وهما وعدي الباشا
 من ليلته الى بر مصر وطلع الى القلعة فركب اليه في صحبها المشايخ وصحبهم ابن أخي المتوفى
 وهو الذي تولى المشيخة فحاطبوه وقالوا له كلاما معناه ان يكون الاشياخ مكرمة ولم يقبل العادة
 بانلتم على أماتهم وخصوصا ان هذا المتوفى كان عظيما في بابيه وأنتم أخبر به وكان لكم به
 مزيد عناية ومراعاة فقال لهم اني لا أريد اهانة بيتهم ولا أطمع في شئ مما يتعلق بعشقتهم
 ولا وظائفهم القديمة ولا يحفظكم ان المتوفى كان طماعا وجامعا للمال وطالت مدته وحاز
 التزامات واقطاعات وكان لا يحب قرابته ولا يتعمم بشئ بل كتب ما حاز له ورجته وهي جارية
 نهاية عنهما الناقرش أوراقا أو أكثر ولم يكتب لاولاد أخيه شيا فلا يصح ان أمة تحتص
 بذلك كله والنزوية اولية لاحتياجات مصاريف العساكر ومحاربة اللوارج واستخلاص
 الحريمين وخزينة السلطان وأنا أرفع انلتم رعاية لخواطركم فدعوا له وقاموا الى مجلس الكخدا
 وذلغ على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى وقلد السيد محمد الدواخلي نقابة الانتراف وذلغ
 عليه فروة سمور وعوضا عن سيدي أحمد أبي الاقبال المتولى على خلافة السادات فانفصل من
 النقابة ونزلت الجاويشسية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاتب امام الدواخلي
 وخلفه وقلد السيد المحروفي نظارة المشهد الحسيني عوضا عن المتوفى وكان فرغ غيها لابن
 أخيه فلم يند الباشا ذلك وفي ثاني يوم حضر الاعوان الى بيت السادات وفكوا الختم وطلبوا
 سقاء الحريم فاخذوه معهم وأرجعوه بالضرب وأحضروا البناء وسألوه ما عن محل انطبايا
 ثم رجعوا الى المنزل فقتلوا حياة مسدودة بالبناء فوجد دوايبها قوالب مساند قطيفة غير محشوة
 ووجدوا نحاسا وقطننا وأواني صيني فتركوا ذلك وذهبوا وأبقوا بالدار عددة من العسكر قبائلا
 بها ثم رجعوا في ثالث يوم وفتحو اشجاة أخرى فوجدوا بها يكاسا مربوطة فظنوا يداخلها
 المال ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيرها صابون وشمع غسل ولم يجدوا شيئا من المال
 فترصصوا تلك الاشياء ونزلوا الى قاعة جلوسه وفتحو خزانة فوجد دوايبها قوادفعدوها
 وحصرها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسا فاخذوها ثم سعى السيد محمد المحروفي
 في مصالحة الباشا حتى قرر عليهم م ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة أ كياس براني لبيت المال
 وخصموا منها الذي وجدوه بالخزانة وطوايبها بالباقي وذلك بعد التشديد وانتم يديدها الى الزوجة
 وتوعدها بالتهريق في البصران لم تظهر المال وأمر الكاتب بحساب ايراده وهو صرفه في كل

سنة وما صرفه في الابنية ويطر ما يتبقى بعد ذلك في مدة سنين ماضية فلم يزل السيد محمد
 المحروقي يدافع ويبدي حتى تقر القدر المذكور والتزم هو بدفعه وحوات عليه المحاولات
 وضبط الباشا حصر الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها ما ناقشته عدة بالقليوبية وسواده
 ودفرينه بالجبهة القبلية وغير ذلك وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا
 في عقد نكاحها على ابن أخي المتوفى الذي هو السيد أحمد أبو الاقبال الذي تولى خلافة بيتهم
 فاذن بذلك فحضر في الحال وأجرى العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي
 جاريتها زوجته بها في حياة عمه ورزق منها أولاداً واستقر المشار اليه في المنزل خلافة وشيخاً
 على عبادتهم ومحل سيادتهم وسكن معه أخوه سيدي يحيى زادهما الله توفيقاً وخيراً واتقياً
 وأشرق نجم المصدر على أفق المادة اشراها فهو أبو الاقبال المتولى بالحال والكمال
 في المهدي نطق عن سعادة جده * أثر النجاسة واضح البرهان
 ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت ان سيدي في الامعان

(ومات الشيخ النايك محمد بن عبد الرحمن اليوسفي المغربي) ورد الى مصر ورجع ونزل
 بدار الحجاج مهطفي الهجين العطار منجماً عن خلطة الناس والسعي على طريقة جديدة
 ومذاكرة حسنة ويأتي اليه الناس يزورونه ويتركون به ويسألونه الدعاء ويسئله عن
 منته مسائل فيجيب كل انسان بما يفسر منه يتواضع وانكسار وتره يد في الدنيا وتعرض
 سنتين وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بجوار
 الخطيب الشريفي بترية الجاورين وهي القرافة الكبرى

(ثم دخلت سنة تسع وعشرين وما تين والالف)

(استهل المحرم بيوم الجمعة) فيه في ليلة الجمعة ثمانية ووردت مكاتبات من الديار الحجازية وفيها
 الاخبار بان الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة وقبض على أولاده الثلاثة وأربعة
 عبيد طواشية من عبيده وأرسلهم الى جدة وأنزاهم في مركب من مركبه وهي واصلة بهم
 والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة تسمى السهان سبعة منهم في الحضور الى السويس
 وأخبروا أيضاً في المكاتبه انه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقامده
 الامارة عوضاً عن غالب وقبضوا أيضاً على وزيره الذي يجده وأصبوه معهم وقد مكانه في
 الكارلنخ من الاترا الذي يسمى على الوجا قلى فلما وصل الهجان بهذه المكاتبه الى السيد محمد
 المحروقي ليلاركب من وقته الى كندا ييك في بيته وأطلعته على المكاتبه فلما طلع النهار
 يوم الجمعة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاماً وسروراً بذلك (وفيه) احتفل كندا ييك بعمل
 مهم أيضاً زواج اسمعيل باشا ابن محمد علي باشا ومحمد ييك الذي قد دار على اجته الباشا واسمعيل
 باشا على ابنة عارف ييك ابن خليل باشا التي أحضرها صبيته من اسلامبول وقد تقدم
 ذكر العقد عليها في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل
 توجه الباشا الى الحجاز فالزم كندا ييك السيد محمد المحروقي بتنظيم القروح والاحتياجات
 واللوازم واتفقوا على ان يكون نصيب القروح بركة الازيحية تجاه بيت حريم الباشا

وطاهر باشا وتعمل الولايات واجتماع المدعوين بيوت طاهر باشا والمطبخ بجزائري بيت
 الصابونجي وأرسلوا أوراق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ونصبوا بوسط
 البركة عدة صواري لاجل الوقودات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل فترى
 من البعد صورة مركب أو سبعين متقابلين أو شجرة أو محل على جبل أو كتابة مثل ماشاء الله
 ونحو ذلك وصفا بوسط البركة عدة مدافع صقن متقابلين ونصب بهم لوان الحبل حبله أوله
 من قجامة الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة القوالة خلف رصيف المشاب
 حيث الابنية المتخرية في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة وعمارات محمد باشا خسر والتي
 لم تكمل وبه لوان آخر شامى بالناحية الأخرى وانتقل السيد محمد المهروقي من دراهم الى بيت
 الشرايبي قجامة جامع أزبك لاجل مباينة المهمات فلما أصبح يوم السبت وهو يوم الأبتداء
 ودعوة الاشياخ ربوههم فرقتين فرقة تأتي بصوت النهار وأخرى بعد العصر واجتمع
 بالاز بكية أصناف أرباب الملاعب والمغزاة والجنباذية والخبيطية والحواة
 والقردياتية والرقاصين والبرامكة وغير ذلك أصناف وأشكال فاجتملت وأقبل من
 كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء وأقارب وأباعد وأكابر وأصاغر وعساكر
 وفلاحون ويهود ونصارى وأروام لاجل التفرج حتى ازدحت الطرق الموصلة الى
 الاز بكية من جميع النواحي بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين واستمر
 ضرب المدافع من ايلة السبت المذكور الى ليلة الجمعة التالية الاخرى ايلانهارا والحرائق
 والنفوط والسوار يخفق الليسل ولعبت أرباب الملاعب واليه لوانات على الخبال وكذلك
 احتفل النصارى وعلاووقدات وحراقات قجامة حاراتهم ومساكنهم وصادف ذلك عيد الميلاد
 وعلاو الله - هم مراجيح وملاعب (وفي اثنا ذلك) وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصناعات
 بعمل عربات مشككة ومثله يهرقتهم وصناعاتهم ليمشوا بهم في زفة العروس فاعتنى أهل
 كل حرفة وصناعة بتتميق وتر بين شكاهم وتباهوا وتناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض
 فكان كل من سوات له نفسه وحده الشيطان بأحداث شئ فعله وذهب الى المتعين لذلك
 فيعطيه ورقة لان ذلك لم يكن لاناس مخصوصة أو عدد مقدر بل بتكاتفهم والزام بعضهم
 البعض فيقرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم بجمعهامتهم ويتفقها
 على العريبة وما يلزمها من أنشاب وحيال وجير أو خيل أو رجال يصبونها وما يكثره
 أو يستعيره ليزيتم من المزوكشات والمتصبات والطلعيات وأدوات الصنعة التي تميز بها
 عن غيرها فتصير في الشك كل كأنها حانوت والبائع جالس فيها كالخلواني وأمامه الاواني
 فيها أنواع الدلو أو السكرى وحوله أواني الملابس وأقماع السكر معلقة حوله والشربات
 والشربتي والاعطر والحري والحقاد البلدي والرومي والزيات والحداد والتجار
 والخطاط والقزاز والخبالك والتشاروهو خبش الخشب بنشارة المعلق والطحان والقران
 وصعة الشون وهو يخبر نفسه والقطاطري والجزار وحوله لحم الغنم ومثله جزاير الجاسوس
 والبكايي والتشاوي ثم قلاء الجبن والسمنك والبيارين والجباسين بالبحر والثور يدور
 به وهو ماش بالعريبة والبناء والمبطل والمبيض للخاص ولقبناه والسكري تتهاحدي

وتسعون عربية وفيهم حتى المراكبي في قبة كبيرة كاملة العدة والقلاع قشبي على الارض على
الجهل خلاف أربع عربات المخصصة بالعروس فلما كان يوم الاربعاء صبوا تلك العربات
والبحر وابعوا كهم وطبولهم وزمورهم وامام كل عربية أهل حرفتها وصناعها ماشاءت خلف
الطبول والزمورهم من يتون بالملايس وملايسهم القاخرة وأكثرها مستعارة فكانوا
ينزلون الى البركة من ناحية باب الهوا ويصرون من تحت بيت الباشا الى ناحية مصيف
الشباب ويأتي كبير الحرفة بورقة الى اثنين ملاقاتهم فينعم عليه بخذعة ودراهم فيعطى
البعض شال كشيري وألثين فضة والبعض طاقية تفصيله قطفي أو أربعة أذرع جوخ على
قدرة قام الصنعة وأهلها واستمرروهم من أول النهار الى بعد الغروب واصطفوا باسرههم
عند مصيف الشباب ولما أصبح يوم الخميس رتبوا مرو الزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم
السيد محمد ضرب الشمس وهو كبير المنظمين وكان نحو وجهان من بيت المريم وهو الذي كان
سكن الشيخ تخليل البكري وذهبوا وانجروا على طريق المرسكي على تحت الربع الى باب
زويلة الى الغورية الى بين القصر بن الى سوق مرجوش الى باب الحديد الى بولاق الى سراية
اميل باشا التي جددوها قبل بولاق قريمان الشون فلم تصل الى منزلها الا عند الغروب وكان
في أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ثم والى الشرطة ثم المتسب ثم موكب أغانى المنكجربة
وبعدهم المسانير والنقاير وعدتهم عشرة نقاير وهى كل نقارة تفصيله ثم العربات
المذكورة وفيها أيضا تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حقل وتجار الجزائر
من نصارى الشوام وغيرهم وكان يومها مشهودا اجتمعت فيه الخلائق لافرجة في طرقها
حتى طريق بولاق واكثرى الناس الأماكن المظلة على الشارع والحواميت باغلى الأثمان ولما
وصلت العروس الى قصرها ضروا عدة مدافع من بولاق والاز بكية والجزيرة وكان العزم على
حمل المهرم الثاني والابتداء فيه من يوم السبت الذي بعد الجمعة فرسوا وتأخيره الى الجمعة
الأخرى متأخر أم العريس ومن يصحبها من النساء وأقرب بولاق تلك الجمعة واستقرت نصبة
الصواري والجمال والآلات على حالها بالاز بكية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل
السيد قاليبشر بمكة الى مصر القديمة وقد أتت به السفينة من القانم الى مرساة فخر القصر
فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبته الى قنا وقوس ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده
والعسكر الواصلون صحبته وحضر الى مصر القديمة فلما وصل الى كخذايك ضربوا
عدة مدافع من القطعة اعلاما بوصوله واكراما على حد قوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم
وركب صيلح بيك السلطان وأحد أخواك كخذايك في طائفة ملاقاته واحضاره وهيوا
له مكانا بنزل أحد أخواك كخذايك بهطقة ابن عبد الله بيك يخط السروجية لينزل
فيه وانتظره الكخذاهنالك وصحبه بونابارته الخازن دار محمود بيك ومحمود بيك و ابراهيم أغا
أغانى الباب والسيد محمد المحروقي فلما وصل الى الدار نزل الكخذاه والجماعة ولاقوه عند
سلم الركوبة وقبلوا يده ولزم الكخذاه بيده فحتمت ابطة حتى صعد الى محمل الجلوس الذي
أعدوه واستقر الكخذاه على قدميه حتى أذن له في الجلوس هو وباقي الجماعة وعرفه
الكخذاهن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم عليه وجلس بجذاه الكخذاه

ليترجم عنه في الكلام ويؤانسوه ويطمئنون خاطرهم ثم ان الكخذ اعترضه باشتغاله بأحوال
الدولة واستأذنه في الذهاب الى ديوانه وعرفه أن اخاه يثوب عنه في الخدمة ولو أزمه فقبل عذره
وقام منصرفا هو وباقي الجماعة معا الى السيد محمد المحرق ومحمود بك فان الكخذ أمرهما
بالتخلف عنده ساعة فجلسا معه وتغديا صحبتته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الى
منزلهما ولم يأذن الكخذ الا احد من الاشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به
والذي بلغنا في كيتية القبط عليه انه لما ذهب الباشا الى مكة واسقر هو وابنه طوسون باشا مع
الشريف غالب على المصادقة والمسالمة والمصافاة وجددمعه اليهود والأيمان في جوف
الكعبة بأن لا يخرجون أحد صاحبه وكان الباشا يذهب اليه في قلعة وهو الاخر يأتي اليه والى
ابنه كذلك واسقروا على ذلك خمسة عشر يوما من ذي القعدة دعاه طوسون باشا اليه فأقى اليه
كعادته في قلعة فوجد بالدار عساكر كثيرة فعند ما استقر به المجلس وصل عابدين بك في عدة
وافرة وطلع الى المجلس فدنا منه وأخذ بالخطبة من حزامه وقال له أنت مطلوب للدولة فقال
معها وطاعة وان كان حتى أفضى أشغالي في ظرف ثلاثة أيام وأتوجه فقال لا سبيل الى ذلك
والسفينة حاضرة في انتظارك فحصل في جماعة الشريف وعبيده رجعة وصعدوا على أبراج
سراية وأرادوا الحرب فأرسل اليهم الباشا يقول لهم ان وقع منكم حرب أحرقنا البلدة
وقتلنا استاذكم وأرسل لهم أيضا الشريف يكتهم عن ذلك وكان بين أولاده الثلاثة فحضر
اليهم الشيخ أحمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم يمكن هناك بأس وانما
والدكم مطلوب في مشاركة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد أن يقاد كبيركم نيابة
عن أبيه الى حين رجوعه ولم يرل حتى انخدع كبيرهم لكلامه وقاموا معه فذهب بهم الى محل
خلاف الذي به والدهم محتفظا بهم وفي الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى بن سرور وسواين
أخي الشريف غالب وخلق عليه وقاده امارة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب
حسب الاوامر السلطانية واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ثم أركبوه
وأحجبوا معه عدة من العسكر وذهبوا به وبأولاده الى بندر جدة وأنزلوهم السفينة وساروا
بها من ناحية التصير من صعيد مصر وحضر كاذر (وفي يوم الاربعاء) وصل قاصد من الديار
الرومية وعلى يده مثلا ان فعمل كخذايك ديوانا في صبيحة يوم الخميس حادي عشر ربه وقرئ
ذلك وهما مثلا ان يتضمن أحدهما التقرير بمحمد علي باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة
والثاني الاخبار واليشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ولما قرئوا من قراءتهم ما
ضربوا عدة مدافع من القلعة وفي عصرية ذلك اليوم حضر حريم الباشا من بولاقي الى
الازبكية في عربات فضر بوا الحضور هن مدافع من الازبكية وشرعوا في عمل المهم الثاني لائحة
الباشا على الدفتر دار واقتنعوا ذلك من ليلة السبت على النسق المتقدم وعملوا العزائم والولائم
واحتفلوا أزيد من المهم الاول وأحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكاتيب الترابي على
حدته هو وأولاده ليتفرجوا على الملاعب والبهائم وانما نهارا والشك والخرافات ليلا وعلى
الشريف وأولاده الحرم ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمنزل الذي
أنزلوا فيه فلما كان في يوم الاربعاء اجتمع أرباب العربات وأصحابها وقلدادوا عن الأولى خمسة

عشر عربية وفيهم عمل الزجاج وياتوا بنواحي البركة على النسق المتقدم وتصبوا لهم حيا ما
تقيم من البرد والمطر لان الوقت شات ولما صح يوم الخميس انجرت العربات وموكب الرقة
من ناحية باب الهواء على قنطرة الموكبي على باب الطرق على درب الحمام وعظمتوا من الصليبية
على المنظر على السروجية على قصبة رضوان بيك على باب زويلة على شارع العورية على
الجمالية على سوق مرجوش على بين السورين على الازبكية على باب الهواء الى المنزل الذي
اعدواها وهو بيت ابنة اسمعيل بيك وهي بنت ابراهيم بيك وكانت متزوجة باسمعيل بيك ولما
مات تزوج بها عمه لوكة محمد اغا ويصرف بالانبي وقد تولى اغاوية مستعظمان في هذه الدولة واعتنى
بهذا الدار وعربهم امكاين بداخل الحريم وزخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناعات الحجم
واسقروا في نقشها منقشين ولما مات المذموم وروى اوائل هذه السنة واسقروا بها كذا
فيها وانزل اليها القاضي المنصلي عن قضاء مصر المعروف بهمجة افندي وقاضي مكة
صادق افندي حين حضر من اسلامبول ثم مره اليها بالخروج منها واخلائها لاجل ان يسكر
بها ابنته هذه المرفوقة فخرج منها في اوائل شوال وكذلك سافر القاضي الى الجواز بعصبة
الياساق وعند ذلك يبضوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع النخس والناخرة وادخلوا اليها
جهاز العروس والصناديق وما قدم اليها من الهدايا والامتنعة والجواهر والتحف من الاعيار
وخرجاتهم حتى من نساء الامراء المصريين المنكوبين وقد تكلوا فوق طاقتهم وباعوا
واستدانوا غرموا في النقوط والتقدم والهدايا هذين المهسين ما أصح جوابه شجرتين
ومديونين وكان اذا قدمت احدي المنهورات منهن هديتها عرضوها على أم العروسين التي
هي زوجة الياساق فقامت ما فيها من المصاغ الجوهر والمقتنيات وغيرها فان أعجبتم اتركتها والى
أمرتها يردتها فانها هذام مقام فدية التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته فتتكار المسكينة
لزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر النظائر وانكساف اقبال ثم ادخلوا العروس الى تلك
الدار عندما وصلت بلزفة (ومما حصل) انه قبل مرور موكب الرقة يومين طاف أصحاب
الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس فمكأ ما مروا بناحية أو طريق يضيق عن القياس
هدموا ما عارضهم من مطاب الكاكين وغيرها من الجهات لتساع الطريق لمرور العربات
والملاعيب وغيرها فأتلتوا كثيرا من الابنية ونودي في يوم الاربعاء بنسبة الخوانيت والطرق
التي تمر عليها الرقة بالمروس (ومما حصل) من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور
عندما توسطت الرقة في مرورها بوسط المدينة أطبق الجوق بالغيام وأمطرت السماء مطرا
غزيرا حتى تجمعت الطرق وتوحات الارض واجتلت الحلائق من النساء والرجال المتجسدين
للقرية وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الخوانيت والمساطب وأما المتعجبون المشي
في الموصكب ولا بد الذين لا نفرأهم من ذلك ولا مهرب فاختلف نظامهم وابتلت ثيابهم
وتكدرت طباعهم واتقصت أوضاعهم فزادت وساوسهم وطفقت ملابسهم وهطل
الغيث على الأبريسم والحرير والشالات الكرخانة والسليبي والكشعير وما زينت به العربات
من أنواع المزركش والمنقصبات وتفضت على من بداخلها من القيان والافغان الحسان وكثير
من الناس وقع بعدما تزلزلت وصارت نوبه بالوحد ابلق ومتمم من ترك الرقة وولى عاريا

في عطفه - صح بيده في الحيط بما تطلع به من الرطريط وتمارت الجير وتمثرت البياجير وانهدم تنور الزجاج ولم يتق به العلاج وتلذت للناس نبي كثير ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا تدبير ولم تصل العروس الى دارها الا قبيل دنو الشمس من غروبها وعند ذلك انجلى الجوق وانكشفت بيوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه من شهر القبط المحسوبه وحصل بذلك الغيث العميم النقع ازراع الغله والبرسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبة فيها الاخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل وأميرها مصطفى بيك الى باشا (وفي يوم الجمعة) تارح عشرينه وصل كثير من الحجاج الاثر والذو وغيرهم ووردوا في البحر الى بندر السويس ووصل تابع فهو جى باشا وأخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبة ونزل في مركب مع أم عابدين بيك وحضر الى السويس

* (واستهل شهر صفر بيوم الاحد سنة ١٢٢٩) *

مما وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارود الكائنين بباب الاوق حلوا نحو عشرة اجمال من الجبال أو عية ملائنة بارود وهي الظروف المصنوعة من الجلود التي تسمى البطاط يريدون به القاعة ثم وامن باب الشرق الى ناحية تحت اربع فلما وصلوا ناحية جعل الشمع و بصحبة الجبال شخص ع - كرى فتشاجر مع الجبال ورد عليه القول فحنق منه فضربه بقرد الطبخية فأصابت احدى البطاط فالتبت بالنار وسرت الى باقى الاجمال فالتب الجميع وصعد الى عنان السماء فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع وما يتاحيت من البيوت والذي أسفلها من الحيوانات وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت واحترق ذلك العسكري والجبال فبين احترق وانشق عن راس امرأة من النساء المحترقات مع رفيقة ثم فاحترقت ثيابها مع رفيقتها وذهبت تجرى والنار ترمى فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية فمما وصلت الى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب واحترق أكثر جسدها ووصلت الاخرى بعددها وهي محترقة وعريانة فماتت من آياتها وطلعت الاخرى في ضحوة يوم الثاني وماتت في هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان وأما الجبال فأخذوها الى بيت أبي الشوارب وهي سود محترقة الجلود وفيها من خرجت منه فاما يعالجوها أو ينحروها وكل هذه الذي حصل من الحرق والموت والهدم في طرفة عين (وفي ثمانية) يوم الاثنين وصل مصطفى بيك أمير ركب الحجاج الى مصر وترك الحجاج بالدار الحمراء فماتت في داره وأصبح عائد الى البركة قد دخل مع المحمل يوم الاربعاء ودخل الحجاج وأنعمهم بحيث انه أخذ المسافة في احدى وعشرين يوما وسبب حضور المذكو انه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف الى ناحية تربة المتامر عليها امرأة فخارتهم وانهم من مناشير هزيمة فحنق عليه الياشا وأمره بالذهاب الى مصر مع المحمل (وفيه) أرسل الياشا سيدى ثنتين أو ثلاثة عينتهم من محاطيه وصحبتهن خمسة من الجوارى السود والاسطاوات في الطبخ وعمل أنواع القطور وأرسلوهن في ذلك اليوم الى السويس وصحبتهن نفيسة القهرمانة وهي من جواربه أيضا وصككت زوجا للقاضى أوغلى المنتسب الذي مات بالجواز في العام الماضى (وفيه) أيضا وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سوق العزى فسكنوا معه أولاده وعلمهم المحافظون واستولى

الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمتعة وودائع ومخيمات وشرك وتجارا
 وبن وجهار ونقود بركة وجدة والهندو اليمن شئ لا يعلم قدره الا الله وأخرجوا حريمه وجواريه
 من سرايته بما علم من النياب بعدما فتشوهن تفتيشا فاحشا وهتك حرمة قل اللهم مالك
 الملك هذا الشريف غالب انتزع من مملكته وخرج من دولته وسماذته وأمواله وذخائره
 وانسل من ذلك كله كاشعرة من العجين حتى انه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون
 به الى جدة أخذوا ما في جيوبه فلم يعثر من يعتبر وكل الذي وقع له وما يقع له بعد من التغريب
 وغيره فمما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والعام في الدنيا وتخصيلها بأى طريق فسأل الله
 السلامة وحسن العاقبة (وفي يوم الخميس) خامسة طاف الاغا أيضا بأوق المدينة وأمامه
 المناداة على أبواب النمايات والوكائل من التجار بأنهم لا يتعاملون في بيع البن والهمار الا بحساب
 الريال المتعارف في معاملته الناس وهو الذي يصرف تسعين نصفا لان باعة البن لا يسمون في
 بيعه الا الفزانسة ولا يقبضون في ثمنه الا اياها بأعيانها ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات
 فيحصل بذلك تعجب لامتسبين الفقراء القطاععين ومن يشتري بالقنطار أو دونه فبئس المناداة
 يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات قروشا أو ذهباً أو قرانسه أو أى صنف من المعاملات
 ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسعون تصانفة واذا سعى سعر
 القنطار فلا يسمى الا به ذال الريال وهذا المناداة بأشارة السيد محمد المحروقي بسبب ما كان يقع
 من تعطيل الاسباب (وفيه) سار محمودييك وصحبه المهلم على للكشف عن قياس الاراضى
 البحرية التي نزل اليها القياسون بصحبة مبائريهم من النهارى والمسلمين من وقت انحسار
 الماء عن الاراضى وانتشر وابل الاقاليم البحرية وهم يتيسون بتقصيه تنقص عن القصبة القديمة
 (وفي يوم الاثنين) ثامنه وصل حريم الشريف غالب من السويس فأنزلوهن بيت السيد محمد
 المحروقي وعدن من ناحية احداهن جارية بيضاء والاربعة حبشيات ومعهن جوارى سود
 وطواشسية وحضر اليهم سيدهم وصحبه أحمد انما نحو كخداييك وصحبتهم نحو العشر من نفر
 من العسكر واستقر الجميع بمقامين بنزل المذكور وهو يجرى عليهم التفقات اللائقة بهم
 والمصاريف وفصل لهم كساوى من مقصبات وكشميرى وتقاصيل هندية (وفي يوم السبت)
 رابع عشره نرج محمودييك الى ناحية الاثمار بعساكره ليسافر من ساحل القصير الى الطراز
 باستدعاء الباشا فاستقر مقماها نال عدة أيام لخالفه الريح وارتحل في أواخره وفي أوائل هذا
 الشهر بل والذي قبله عمالوا كورتيه في سكندرية ودمياط

(واستقبل شهر ربيع الاوّل ١٢٢٩)

فيه رجع محمودييك والمعلم على من سرحتهما (وفيه) انتقل الشريف غالب بعيماله من بيت
 السيد محمد المحروقي الى المنزل الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزيزى بعد
 ما أصله وويضوه وأسكنوه به وعليه البسق والعسكر الملازمون لبابه (وفيه) أبرز كخدا
 ييك فرما بأوصل اليه من الباشا يتضمن ضبط جميع الالتزام اطرف الباشا ورفع أيدي الملتزمين
 عن التصرف بل الملتزم يأخذ فانظمه من الخزينة فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثرتهم اللفظ
 واجتمعوا على المشايخ فطلبوا الى كخداييك وسألوه فقال نعم ووجد من أنفسنا أمر بذلك ولا

يكفى مخالفته فقالوا له كيف تقطعون معايش الناس وارضائهم وفيهم اراسل وعواجر
 ولواحدة قيراط او نصف قيراطا يتعبدون من ايراده فينتطح عنهم فقال ياخذون القاطن من
 الخريسة العاصرة فرادوه وناقشوه وهو يوم ويقرب ويعد الى ان قالوا له انك كتب للبasha
 عرضا لا وانتظر الجواب فاجابهم الى ذلك من باب المسايرة وقت المجلس وشرع الشيخ المهدي
 في ترصيف العرض فقال في كتيبه وخقوا عليه بعد امتناع البهض الذي ليس له التزام وكثر
 اللغط فيهم بسبب ذلك (وفي خامسه) حضر جمع كثير من النساء الملتزمات الى الجامع الازهر
 وصرخوا في وجوه القههات وأبطلوا الدروس وبددوا محفظهم وأوراقهم فتفرقوا وذهبوا الى
 دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة واقروا في هرج الى بعد العصر ثم جاءهم من
 يقول لهم كلاما كذابا سكن به حديثهم فانقض الجمع وذهب النساء وهن يملن ثيابي في كل يوم
 على هذا المنوال حتى يفرجوا الناعن حصصنا معايشنا وارضائنا وفي ثن الناس وغفاتهم
 ان في الاناء بقية أو انهم يدفعون الرزية وما عاوان البساط قد انطوى وكل قد ضل وأضل
 وغوى ومال عن الصراط واتبع الهوى وكاب الجور قد كسر اصابه وعوى ولم يجده
 طاردا ولا معارضا ولا معاندا ولما وصل الخبر الى كخدايك طلب بهض المشايخ وقال له
 ما خبر هذه الجمعية بالازهر فقال له بسبب ما بلغهم عن قطع معانهم قال ومن قطع معانهم وانما
 انتم الذين تسلطونهم على هذه القمائل لا غراضكم ولا بداني استخبر على من اغراهم وأخرج من
 حقه وطلب على أغانا الوالى وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أى البيوت فقال وما على ومن
 عيظهن وغالبن وأكثرهن نساء العساكر ولا قدرة على منعهن وانقض المجلس وبردت حديثهم
 وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما امر وا به وترتيبه وتنظيمه (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم غالى
 وأقاما أياما وسافرا في ثالث عشره (وفيه) احضر واحد من أغانا محرم المعروف بتجاني من إقليم
 المتوقية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم ودفن (وفي خامس عشره) مر الاغا والوالى واعانت
 التبديل وهم بأمر من الناس بكس الاسواق ورثها حال في ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر
 الناس ونزلوا من حوائتهم وبأيديهم المكاس يكسونه بها تحت حوائتهم ثم يرشونها (وفي
 ناسع عشره) حضر الشريف عبد الله ابن الشريف ميرور ارسله البasha الى مصر من ناحية
 القصير متقبلا من أرض الحجاز فانزلوه بنزل أحمد أغانا اخي كخدايك محجورا عليه ولم يجتمع بهمه
 ولم يره (وفيه) كثرا طلب الريال القرانه بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل الى البasha
 من ذلك والزمو التجار باحضار جملة من ذلك وياخذون بداهة قروشاقوز وعوامقادر على
 افرادهم بما يحفظه وجعوا ما قدروا عليه منها (وفيه) شفق شخص يسمى صالح عند باب زويلة
 واستقر معاقب يومين وسبب ذلك انه يدعى الجذب والولاية وتزوج بامرأة وأخذ متاعها وما لها
 وحصل لها اخل في عقلها فانم وأمره الى كخدايك فامر بحبسها واستخاضها وامتد بها ما
 أخذ من متاع المرأة وكثر كلام الناس في حقه فأمر الكخدايك بسنقه (وفي أواخره) حضر
 ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ونزل بالبيت الذي اشتراه سياحية الجمالية يدرب المسقط
 وهو بيت أحمد بن محرم

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩) •

(وفي ليلة الاثنين سادسه) حضر ميمش انعامن ناحية الخجاز من عند الباشا باستعمال
حسن باشا للعضو رالى الخجاز وكان قبل ذلك بأيام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة
آلاف كيس فشرع كتحذيرك في استكتاب اشخاص من اخلاط العالم ما بين مقاربة وبعيدة
وقلاحي القرى فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان
كان وجهه اجمعه له أمير اعلى مائة أو مائتين ويعطيه ايكاسا يقرقها في أنقاره ويشترى قوسا
وسلاحا ويتقدم بسيف وطبختات وكذلك أنقاره ويلبسون قنطاش ولباسا مثل لبس
العسكري ويعاق له وزنة بارود تحت ابطه يأخذ على كتفه بنقدية ويمشون امام كبيرهم مثل
الموكب وفيهم اشخاص من التعله الذين يستعملون في شيل التراب والطين في العمائر ووبرابة
وأرسل الكتحذا الى القيوم وغيرها يطلب رجال من أمثال ذلك جمعوا الكثيرين
أرباب الصنائع مثل الخبازين والنرافين والخبازين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب
الصنائع ويشحبونهم قهرا فأغلق النرانون شوارعهم وتعطل خبيرت بناس أياها (وفيه) ورد
الطلب لحسن باشا فشرع في تشهيل احواله ولوازم سفره ثم حضر ميمش أغا باستعماله واستعمال
المطلوبت من الاموال وغيرها (وفيه) قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب
والفضة لدار الضرب بسبب احضار القرانسه وقد قلت بأيدى الناس جدا الكثرة أخذها
والطلب لها وتطاع جميعها من بلادها فحبسوه ثم ضربوه ثم وزلوا في أحوال متغيرين
وذلك ان راتب الضرب كان سبعة آلاف في كل يوم عن ثلاثة وستون ألف درهم وقدرها ثلاث
مرات من الخماس يضربون ذلك قروشا حتى بلغ سعر الخماس القرانسة مائة وعشرين نصفا
فضة (وفي تاسعه) حضر محمود بيك اللويدار والمعلم غالى من سرحتما الى مصر وهما المتأخران
على مباشرة قياس الاراضي وتشهيل المال المفروض وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا أرسل
بطلبهما للعضو راية تشاورهما في أمر فاقاما أربعة أيام وعاد اراجمين الى شغالهما (وفي
منتصفه) سافر ابراهيم باشا عائدا الى أسبوط وذهب صحبته أخوه اسمعيل باشا والبيكات
الصغار خوفاه ويا من الطاعون (وفيه) كحل تعمير الجامع الاى عمره دوس أوغلى الذى
يقرب داره التي يغيط العدة وهو جامع جوهر العيسى وكل قد تحرب تهدمه جميعه وانشاء
وزخرقه ونقل لعمارة انقاضا كثيرة واخشابا ورخاما من بيت أبى الشوارب وعمل به منيرا
بديع الصنعة واستخلص جهة أوقافه اطميانا وأما كمن من واضى اليد (وفيه) أرسلوا جولة
أخشاب الى الخجاز مطلوبة الى الباشا (وفيه) أيضا نادوا على سكان الجزيرة بالخروج منها بعد
عصر يوم السبت ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وأمهلوهم الى
الغروب فخرجوا بأمتهتهم واطفالهم وأولادهم وأوانهم الى خارج البلدة وبات الاكثر منهم
تحت السماء الضيق الوقت على الرحيل الى بلدة أخرى وخرج أيضا الكثير من عسكرهم
واتباعهم من لا يريد المقام والحبس فكانوا كلبلوجدوا من محل متاعه من أهل البلدة على حمار
ليذهب الى جهة يستقر بهارموابه الى الارض وأخذوا الحمار وحضل لاهل الجزيرة في تلك
الليلة ما لا مزيد عليه من الكرب والجلالة عن أوطانهم وكل ذلك مجرودهم مع قلة وجود
الطعن الا انزل السير (وفي ثالث عشر رينه) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة

السويس وأصحابه جماعة كبيرة من عسكر الدلاطة طنارتهم اوقدها أنفان وخمسة مائة كيس
جميعها قروش

* (شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٩) *

(استهل يوم الجمعة) في ثلثه خرج حسين باشا بعساكره ونزل بوطا قه وشيخامه التي نصبت له
بالعادانية قبل خروجه يومين (وفي رابعه) وصلت هجانته من ناحية الجباز بطلب حسين بيك
دالى باشا واخشاب واحتياجات وجمال والذي أخبر به الخبيرون عن الباشا وعساكره ان
طوسون باشا وعابدين بيك ركبا بعساكرهم على ناحية تربة التي بين المرأة التي يقال انها عالية
فوقعت بينهم حروب عنائية أيام ثم رجعوا منهم زمين ولم يظفر وابطائل ولان العربان نصرت
طبايعهم من الباشا لما حصل منه في حق الشريف من القبض عليه وهاجر الكثير من
الاشراف وانضموا الى الاخصام وتفرقوا في النواحي ومنهم شخص يقال له الشريف راجح
فأتى من خائف العسكر وقت قيام الحرب وحاربهم ونهب الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد
واخبروا ان الجبال قل وجودها عند الباشا وبسترتهم من العربان المدد المين له بأغلى ثمن
وأخبروا أيضا انه واقع بالحرمين غلاما شديد القوة الخالب واحتمل كار الامانة اللغلال الواصلة اليه
من مصر فيبيعه حتى على عسكره بأغلى ثمن مع التحجير على المسافرين والحجاج في استصحابهم
شيا من الحب والدقيق فينتشون متاعهم في السويس ويأخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون
به في سفرهم من القمح أو الدقيق وما يكون معهم من الفرائد لتفتقهم واعطاهم بدلها من
القررش (وفيه) بلغ صرف الريال الفرائد من القضة العديدة ثمانمائة وعشرين نعنا
عنها عنائية قروش والمشخص عشرون قرشا وقل وجود الفرائد والمشخص بل والمحبوب
المصرى بأيدى الناس جدا ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قرش والمشخص بستة
عشر قرشا وشهدوا في ذلك ونكلاوا بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد على ذلك في قبض اثمان
المبيعات وأطاعتوا في الناس جواميس وعمونا فن عثروا عليه في مبيع أو غيره انه قبض
بالزيادة أساطويه وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتغريم وربعا أرسلوا من طرفهم
اشخاصا متكررين يأتي أحدهم للبائع فيأومه السلعة كأنه مشتري ويدفع له في ضمن
الثن ريالا أو شخصا ويحسبه بحسبه الاول وينسأكره في ذلك فرمما تجاوز البائع خوفا
من بوارب لعمته وخصوصا اذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة وقلة
الزبون بسبب وقف حال الناس أو افلاسهم فبما هو الا أن يتباعد عنه يسيرا فباشعرا الا وهو
بين يدي الاخوان ويلاقي وعده (وفي منتهى منه) وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من
العسكر الممرضين ونحو العشرة من كبارهم فبماهم الباشا الى مصر وفيهم ججوا وغلى ودالى
حسن وعلى أعاد رضلي وترجوا وحسن أعاز رجلى ومصطفى ميسوا وأحمد أغا قنبور (وفيه
أيضا) خرج عسكر الغاربة ومن معهم من الابتناس المختلفة الى مصر العتيقة لانه هيوامن
ناحية القصبير الى الجباز وأما حويك فانه لم يزل بقناقلة المراكب بالقصبير التي تحم لهم الى
الجباز (وفي سادس عشره) وصلت قافلة وفيها انصار من أهل مكة والمدينة وسقارو بضائع
تجارة بن وأقشة وياض شئ كثير وقد أتت الى جدة من تجارات الشريف غالب ولم يبلغهم خبر

الشريف غالب وما حصل له فلما حضر وارضع الباشا بيده عليه جميعه وأرسله الى مصر فتولى
 ذلك السيد محمد المحروقي وفرقة بها على التجار بالتمن الذي قدره عليهم وألزمهم أن لا يدفعوه
 الاقرانسه (وفي هذا الشهر) وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير الوهاية وتولى مكانه ابنه
 عبدالله (وفيه) خرج طائفة الكتبة والاقباط والروناججي والنجارية وذهب الجميع الى
 جزيرة شلقان البحر وادفاتر على الرونا الذي راكوه من قياس الاراضي وزيادة الاطيان
 وجعل الكثير من الفلاحين وأهالي الارياف وتركوا أوطانهم وزرعهم وهالهم هذا الواقع
 لكونهم لم يعتادوه وبالفوه وباعوا مواشيهم ودفعوا اثمانهم في الذي طلع عليهم في الزيادات
 الهائلة وسبعهم دون مثل الكلاب ويعتادون سلخ لاهاب وأما الملتزمون فبقوا حيارى
 باهتين وارتفع أيدي تصرفهم في حصصهم ولا يدرون عاقبة أمرهم منتظرين رحمة ربهم
 وآت وقت الجصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الى ان أذن لهم الكتخدا بذلك وكتب
 لهم أوراها وتوجهوا بانفسهم أو بمن ينوب عن شخرومد وأرا ضم زرعهم ولم يجدوا من يطيعه
 بهم وتظاولوا عليهم بالاسنة فيقول المحروس منهم اذا دعى للشغل بأجرته روح انظر غيرة
 أنا مشغول في شغلي أنتم ايض بقالكتم في البلاد قدما قضت أيامكم احنا من نافعنا فلاحين الباشا وقد
 كانوا مع الملتزمين أدل من العبيد المشترى فربما ان العبد يهرب من سيده اذا كانه فوق
 طاقتة أو اهانة بالضرب وأما الفلاح فلا يمكنه ولا يسهل به ان يترك وطنه وأولاده وعياله
 ويهرب واذا هرب الى بلدة أخرى واستعلم استأذنه مكانه أحضره قهرا وازداد ذل لاومنتما
 واهانة وسكان من طرائفهم انه اذا آن وقت الجصاد والتخصير طلب الملتزم أو قائم مقامه
 الفلاحين فينساى عليهم الغنير أمس اليوم المطوبين في مسجدهم بالتبكير الى شغل الملتزم فن
 تختات أعدرا أحضر الفقير والمشدوم صعبه من شنبه وأشبعه سيبا وشما وضربا وهو المسقى
 عندهم بالعونة والسخررة واعتادوا ذلك بل يرونه من اللازم الواجب وهذا خلاف ما يلقونه
 من الازلال والتحكيم من مشايخهم والشاهد والنصر الى الصراف وهو العمددة والعهددة
 خصوصا عند قبض المال فيغاطهم ويناكهم وهم له أطوع من استأذهم وأمره نافذ فيهم
 فبأمر قائم تمام يجلس من شاء أو ضربه محتجا عليهم يوافق لا يدفعه بنا واذا غلق أحدهم ما عليه
 من المال الذي يجب عليه في قائمة المصروف وطلب من المعلم ورده وهي ورقة الغلاق وعده
 لوقت آخر حتى يحرر حسابة فلا يتدر النلاح على مرادته خوفا منه فاذا سأله من بعد ذلك
 قال له بقي عليك محبتان من فدان أو خروب تان أو نحو ذلك ولا يعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفي
 منه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرثوة وغير ذلك أو يروا أحكام خارجة عن ادراك البهيمية
 فضلا عن البشرية كالككاري ونحوها وذلك كما اذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئي يادر
 أحدهم بالحضور الى الملتزم وتمثل بين يديه قائلا أشكو اليك فلانا بعتا ثيابا مثلا فيجبر دقوله
 ذلك بأمر بكتابة ورقة خطا بالي قائم مقام أو المشايخ باحضار ذلك الرجل المشتكى واستخلاص
 القدر الذي ذكره الشاكي قليلا أو كثيرا أو حبسه وشر به حتى يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة
 مع بعض اتباعه ويكتب بهم اسمهم كرام طريقته قليلا أو كثيرا ومنه حق الطريق بقعة مد
 وصوله أو لشيء يطالب به الرجل حق الطريق المعين ثم الشكوى فان يادر رده بها والا حبس

أو حضر به العين الى بيت استأذنه في وعده الجبس ويعاقيه بالضرب حتى يوفى القدر الذي
 تأنظ به الشاكي وان تأخر عن حضوره أو حضور المعين أوردقه ياخرو حتى طريق الاخر كذلك
 ويسعون في الاستهجاله وغير ذلك احكام وأمر غير مهتولة المعنى قدر بواعليها واعتادوها
 لا يرون فيها باسا ولا عيبا وقد سلط الله على هؤلاء التسلاحين بسوء أفعالهم وعدم دياتهم
 وخيانتهم واخبر اراهم لبعضهم البعض من لا يرجعهم ولا يعذو عنهم كما قال فيهم البدر الجازي
 وسبعة بالفخ قد أنزات * لما حووه من قبج النعال
 شيوخهم استاذهم والمشد * والقتل فيما بينهم والقتال
 مع النصارى كاشف الناحية * وزد عليها كدهم في اشتغال
 وققرهم ما بين عينهم * مع اسوداد الوجه هذا النكال
 واذا التزم بهم ذور حمة ازدروره في أعينهم واستأثرا به وبخدمه وما طلوب في الخراج وسوءه بأسماء
 النسا ومعتوا زوال التزامه بهم ولا يتغيمه من الجبارين الذين لا يخافون ربهم ولا يرجعهم
 لئلا يوايدنك أغراضهم بوصول الاذى لبعضهم وكذلك أشياخهم اذا لم يكن الملتزم ظالمسا
 يتكثرون هم أيضا من ظالم فلا حيم لانهم لم يحصل لهم رواج الا بطلب الملتزم الزيادة والمعام
 فياخذون لانفسهم في ضمتها ما أوجبوا ورعا وزعوا وانراج أطيبتهم ووزراعاتهم على التسلاحين
 وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الاراضى والقدن وما يحدث بعد
 ذلك من الاحداث التي تبدو قراتها شيئا بعد شئ (وفي ثاني عشر سنة) برز حسن بيك دالى
 باشا خيامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثاني يوم في موكب ونزل بوطاقه ليتوجه الى
 الجاز على طريق البر (وفي ليلة الاربعاء) سابع عشر سنة قبل الغروب بنحو نصف ساعة ووصل
 جراد كثير مثل الغمام وصار يتساقط على الدور والاسطحة والازقة مثل الغمام وأفسد كثيرا
 من الاشجار وانقطع أثره في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين) عاشره ارتحل حسن باشا من ناحية
 الشيخ قرا الى بركة الملح (وفي) منتصفه حضر الروزناجى والاقتدية بعد أن استولى منهم القبط
 الدقار واهما الملتزمين ومقادير حصصهم ثم حضر محمود بيك والمعلم تعالى ومن معهم من الكتبة
 الاقباط وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الاراضى
 وروك البلاد وهو أن الاراضى زادت في القياس بالقصبة التي قاسوا بها واحد وهامة مدار
 الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الاحياسية باسماء أصحابها ومن اراهم أو أطيان الوسايا على
 حدتها حتى الابران وما لا يصلح الزراعة وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح فلما تم ذلك
 حسبها بزيادة اتم بالافدنة ثم جعلوها ضربا ثمانية عشرية خمسة عشر ريبالا وأربعة عشر
 واثني عشر واحد عشر وعشرة مال القدان بحسب جودة الاقليم والارض فيبلغ ذلك ما يافا
 عظيما بحيث ان البلدة التي كانت يقرض عليهم افي مغارم الضرى التي كانوا فرضوها قبل
 ذلك في سنتهم الماضية ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغنون ويبقى منها اوقى
 ويحجزون عنها ألف ريال يطاع عليها في هذه الالفه عشرة آلاف ريال الى مائة ألف وأقل وأكثر
 وأحضر الكتخدا ابراهيم آغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلق عليهم ما خلصتني وجعلوا الهما
 ديوانا خاصا ان يلتزم بالقدر الذي تحرره على حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف

ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك ويتصرف في حصته بشرط أن لا يكون له الاطيان الاوسية ان شاء زرعها أو أخذ غلتها وان شاء أبرها لمن شاء وليس له من مال الخراج الا المال المر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيط وما زاد في قياس الارض من طين الفلاحة والاوسية فهو للميرى قل أو أكثر وأما الرزق الاحباسية المرصدة على البر والصدقة ولاهل المساجد والامسبله والمكاتب والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائد عن الحد الاصلى جعلوه للديوان وما بقي قيدوه وحرروه باسم واضح اليه عليهم او اسم واقنوها وزارعها وما عليه المزارع الحاضر وقت القياس وسؤال المياثر بن وقرر واعلم المال مثل ضريبة البلديات ان ثبتها صاحبها او كان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف افندي وما بعده على سبقة لوقت تاريخه قيدوا له نصف مال تاثيرها والنصف الثاني الباقي للديوان ورسم المكاتب الرزق ان يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة ويأتي اليه الناس باوراق سنداتهم فمن وجد بيده سندا جديدا كتب له صورة قيدوا ككشف بموجب ما هو بدفعه في ورقة فيذهب به الى الديوان فيتمهرون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ويقع الاشتباه الكثير في اسماء اربابهم واسماء حيطانهم او غيطانهم ما يكلفون صاحب الحاجة باثبات ما ادعاه ويكتب له اوراقا المشايخ الناحية وقاضيه اثبات ما يدعيه ويود مسافرا ويقاسي ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ثم يعود الى الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى وربما كان سعيه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو أكثر وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانتفع بذلك باب لأنه لا يكتب كسفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الافدنة وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن اسلافهم وما كانوا يرتقون منه وآهملوا تجديد السندات واتكوا على ما بأيديهم من اسندات القديمة بلجهلهم أو ظلمهم انقضت الامور وعم دوام الحال وتغير الدولة وعود النسق الاول أو فقروهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف افندي على اراضى الرزق عن كل فدان عشرة انصاف أو نجمة فكثير من الناس استعظم ذلك واعتد على اوراقه التسديعية قضاعت عليه رزقته وانحلت وأخذها الغير والذي لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبه رضى بالولاس وكان الشأن في أمر الرزق ان اراضيه اتزيد عن موقوف اراضى البلاد زيادة كثيرة وخارجها أقل من خراج اراضى البلاد الذي يقال له المال الحر الاصلى وليس عليه امصارين ولا مغارم ولا تكاليف فانزاع من الفلاحين اذا كانت تحت يده تاثير رزقة أو رزقين فانه يكون مغبوطا ومجودا في أهل بلدهم يدفع اصحاب الاصل القدر التزرو المزارع يلقى ذلك سائقا عن علم ولا يقدر صاحب الاصل أن يزيد عليه زيادة وخصوصا اذا كانت تحت يد بعض مفايح البلاد فلا يقدر احد ان يتعدى عليه من الفلاحين ويعتأجرها من صاحبها وان فعل لا يقدر على حمايتها والكثير من الرزق واسعة القياس جدا ومالها قليل جدا وخصوصا في الاراضى القبلية فان غالبها رزق وشراوى ومتاخرات لم تمسح ولم يعلم اهلها فداين ولا مقادير وقد تزيد أيضا بنحسار البحر عن سواحلها وكذلك في البلاد المصرية ولكن دون ذلك ومعظم اراضى الرزق القبلية

مرصدية على جهات الاوقاف بصرو وغيرها والواضعون ايديهم عليها لا يدفعون لجهاتهم ولا
 استحقاقها الا ما هو مرتب ومقرر ومن لزم الاقل السابق ودونى قليل وليتهم لو دفعوه قار
 في اوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الاراضي التي عبرتها اكثر من ألف فدان وغرابها
 نحوون زكينة والزكينة شمس وبيات أو من الدراهم أنان فضة وأقل وأكثر هي تحت
 يد بعض كبار البلاد يزعمها وياخذ منها الا لوف من الارباب من اجناس الغلال ويضن
 ويجعل يدفع ذلك القدر اليه ويربطه وقفه ويكسر السنة على السنة فان كانت يد صاحب
 الاصل قوية أو هك كان واضع اليد فيه خيرية وقيل ل ما هم دفع لارباب انتم ابعدان يرد
 انهم ين الى الاربابين بالتكبير والاطلاق ثم يخس الثمر جدا فان كان عن الارباب اربعمائة
 حبة بأربعين نصفاً وأقل فيعود عن التميز زكينة الى عن زكينة وقس على ذلك والذي
 يكون تحت يده شئ من اطيان هذه الاوقاف وورثها من بعده ذرية مذكورة وهاوتها اسموها
 معتادين ملكية اذلة وها بالارث من مورثهم ولا يرون أن لا حد سواهم فيها حد ولا يهون
 بهم دفع شئ لاربابه ولو قل الاقهره وبالجملة ما أصاب الناس الا ما كسبت ايديهم ولا جنوا
 الاثامات أعمالهم وكان معظم اارات دوائر عظماء النواحي وتوسعاتهم ومضايقتهم من هذه
 الارزاق التي كانت تحت ايديهم بغیر استحقاق الى أن سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك
 وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة وتشتتوا في النواحي وتفرقوا عن اوطانهم وخربت دورهم
 ومضايقتهم وذهبت سيادتهم وكم أهل كذا قبائلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع
 لهم ركزا وفي بعض الارزاق من مات اربابه وخربت جهاته ونسى أمره وبقى تحت يده من هو
 تحت يده من غير شئ أصلاً وقد أخبرني بذلك شمس الدين بن حودة من مشايخ برمايا الشوفية
 عندما أحضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم ألف فدان لا عمل لهم ملتزم ولا
 غيرهم وذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التي يزرعونها بالمال اليسير وخلاف المرصد على
 مساجد بلادهم التي لم يبق لها اثر وكذا تلك الاسبلة وغيرها واطيانهم تحت ايديهم من غير شئ
 وخلاف فلاحهم الظاهرة بالمال التاميل اصارف الحج لانها كانت من جملة البلاد الموقوفة
 على مهمات امير الحاج وقد انتسخ ذلك كله (وقيه) أخبرنا الخبرون ان مرآكب الموسم وصلت
 في هذا العام الى جدة وكان اهلها مدة من منعتهم عن الوصول خوفاً من جور الشريف وزواله
 وتلك اندولة البلاد وظنهم فيهم العدل قاطماً انوا وعجوا من اجرامهم وحضروا الى جدة فجمع
 الباشا مكو سهم قبلت أربعة وعشرين الفا والاك الواحد مائة ألف فرانس فيكون أربعة
 وعشرين مائة ألف فرانس اقبضها منهم بضائع وتعودا وحسب البضائع بأجنس الاعنان ثم
 التفت الى التجار الذين اشترى البضائع وقال لهم اني طلبت منكم مراراً أن تقرضوني المال
 فادعيتهم الافلام ولاحضرت الموسم يادرتهم بأخذهم وظهرت أموالكم التي كنتم يتناولون
 بها فلا بد ان تقرضوني ثلثمائة ألف فرانس فصاغروه على ما تقي أن دفعوها له نقودا وبضائع
 مشترواتهم بحسب الهم العشرة ستة ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانس

(واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩)

في خامسة ضربوا عدة مدافع وأخبروا بوصول بشارة وان عساكرهم حار بواقعة فندوة واستولوا

عليها ولم يجدها غير أهلها (وفي سادسه) سارحسين بيك دالي باشا بعد اكره الخيلة لبرا
(وقيه) عزم على السفر والدمهر بيك زوج ابنة الباشا الى بلاده وذلك بعد عوده من الحجاز
فارسوا الى الاعيان تنابيه بالامر لهم بهاد انه فقهوا وعبوا له بقجا ويناوارزا واقشة هندية
ومحلاوية كل أمير على قدره قامه (وفي ليلة الاثنين) ناسه حصلت في وقت أذان المشاعر لزلزلة
شخود قية تين وكان المؤذنون طلوعوا على المنارات وشروعوا في الاذان فلما اهتزت بهم ظن كل من
كان على منارة سوطها فأسرعوا بالنزول فلما علموا انها زلزلة طلوعوا وأعادوا الاذان وسقط
من شرائف الجامع الازهر شرارة وتحركت الارض أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن
دون الاولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة (وفي حادي عشره) هرب الشريف عبد الله بن
الشريف صر وه في وقت الفجرية ولم يشعروا بهروبه الا بعد الظهر فلما بلغ كتحدا بيك الخبر
فتكدر لذلك وأرسل الى مشايخ الحمارات وغيرهم وبث العربان في الجهات فلما كان ليلة
السبت حضر وابه في وقت الغروب وقد حجزوه بجلوان وأتوا به الى بيت السيد محمد المحروقي
فأخذوه الى كتحدا بيك فأرسله الى بيت أخيه أحمد أنعا ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من
الخروج والدخول بعد أن كان مطلق السراح يخرج من بيت أحمد أنعا ويذهب الى بيت عمه
الشريف غالب ويعود وحده فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضا (وفي يوم الخميس تاسع
عشره) حضر المشايخ عند كتحدا بيك وعادوه في الخطاب فيما أحدثوه على الرزق وعرفوه انه
يلزم من هذا الاحداث ابطال المساجد والشعائر فتوصل من ذلك وقال هذا شي لأعلاقة في
وهذا شي أمر به أفندينا ومحمد بيك والمعلم غالي ثم كلوه أيضا في صرف الجاه كية المعروفة
بالمسيرة والدعاجوى لانقران والعمامة نوعهم بصرفها وقت ما يتحصل المال فان الخزينة
فأرغفة من المال (وفي يوم السبت) حضر محمود بيك والمعلم غالي من سرحتهم ما ذهب اليهما
المشايخ في ثاني يوم ثم خاطبوه ما بالالكلام في شأن الرزق فاجابهم المعلم غالي بقوله يا سيادنا
هذا أمر معروف منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره فلاتعجبوا خاطركم وواجب
عليكم مساعدته خصوصا في خلاص كعبتكم ونبهكم من أيدي التلوارج فلم يردوا عليه
جوابا وانصرفوا (وفي يوم الاحد تاسع عشرينه) حصل كسوف شمس وكان ابتداءه بعد
الشمس ووقته قد اوردته قريسا من ثلثي الجرم وتم الخلاؤه في ثاني ساعة من النهار وكانت الشمس
ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة في حادي عشر أيب القبطي (وقيه) وصلت القافلة
من ناحية السويس وأخبر الواملون عن واقعة قنفذة وما حصل بها بعد دخول العسكر اليها
وذلك أنهم لما ركبوا عليهم ابراو بجر او كبيرهم محمود بيك وزعيم أوغلي وشريف أنعا فوجدوها
خالية فطاعوا اليها ملكوها من غير معانع ولا مدافع وليس بها غير أهلها وهم اناس ضعاف
فقتلوهم وقطعوا آذانهم وأرسلوها الى مصر ليرسلوها الى اسلامبول وعندما علم العربان
بمجيء الاترا لخلوا منهار يقال لهم عرب الأمير وترافهوا عنهم او كبيرهم يحيى طايي فلما استقر
بهم الاترا وضى عليهم بها نحو ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنعوهم الماء فعند
ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم فأنهم زلوا وقتل الكثير منهم وضجحوا بيك بنفسه في نحو
سبعة اقطار وكذلك زعيم أوغلي وشريف أنعا فنزلوا في مدينة وهربوا غضب الباشا وقد كان

أرسل لهم نجدة من التفاسية الخيالة فخارهم -م العرب ورجعه وامنهم زمين من ناحية البر
وتواتر هذا الخبر

• (واستهل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩) •

في ثمانية - حضر ميمش أغان من الديار الجبازية وعلى يده فرمانات خطابا بالدوس أوغلي وآخري
يستدعيهم الى الخضوع وبعثهم وكان دوس أوغلي في بلدة البراس فتوجه اليه الطلاب
وكذلك شرع كخذ ابيك في استكتاب عساكر اترالك ومغاربية وعربان وغير ذلك (وفي رابعه)
سافر طائفة من العسكر وأرسل كخذ ابيك بمنع الججاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم من
النزول الى السفائن الكائنة بساحل السويس والقصير وبأن يخلوها لاجل نزول العساكر
المسافرين وبتأخير الججاج وذلك انه لما وصلت البشائر الى الديار الرومية بفتح الحرمين
وخلاص مكة وجدة والطائف والمدينة ووصول ابن ماضيان والمضايقي وغيرهم الى دار
السلطنة وهروب الوهابيين الى بلادهم فعملوا ولائم وأفرحوا وتماني وكتبت مراسيم سلطانية
الى بلاد الروملى والانضول بالبشائر بالفتح والاذن والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج الى
الحرمين بالامن والامان والرفاهية والراحة فحركتهم من يدى الحج لانهم سنيين وهم
ممتنعون ومخوفون عن ورود الحج فعند ذلك أقبلوا أفواجا بجزيرةهم وأولادهم ومناعبهم حتى
ان كثيرا من المتصوفين منهم باع داره وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله
ولم يبقهم استقرار الحروب وما بالحرمين من الفلام والقطع الاعند وصولهم الى نهر سكندرية
ولم ينصتوها الا بصرف وقعوا في حيرة ما بين مصدق ومكذب فممن من قصد السفر وليرجع عن
عزمه وسلم الامر لله ومنهم من تأخر بمصر الى أن ينكشف له الحال وقرر واعلى كل شخص من
الساافرين في مرآكب السويس عشرين فرانسه وذلك لخلاف أجرة متاعه وما يتزود به في
سفره فانهم يزفونه بالميزان وعلى كل افة قدمه بلوم من الدراهم وأمان به ما فر في بحر النيل على
جهة القصير في مرآكب الباشا فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة الى ساحل قنا
ثلاثون قرشا ثم عليه اجرة حمله من قنا الى القصير ثم اجرة بجزيرة ان وجدة سفينة حاضرة
والا تأخر اما بالقصير أو السويس حتى تيسر له النزول ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره
وتخصوصا في الماء وغلوته وورداته ولا يسافر شخص ويتحرك من مصر الا بآذن كخذ ابيك
ويعطيه مرسوما بالاذن و باعنى ان الذين خرجوا من اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو
العشرة آلاف من وصل من بلاد الروملى والانضول وغيره ما وحضر الكثير من
اعيانهم مثل امام السلطان وغيره فنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكييل دار المعادسة بقا
والبعض بمنزل السيد محمد المحروفي وبيت شيخ السادات ومنهم من استأجر دورا في الخانات
والوكائل (وقيه) حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم مضمونه الامر باسترجاع ما أخذ
من الشريف غالب من المال والذخائر اليه وكان الباشا أرسل الى الدولة بسبب حتى أولو عظام
من موجودات الشريف فحضر به ما ذلك القبضي وردهما الى الشريف غالب ثم سافر ذلك
القبضي بالاوامر الى الباشا بالجزاز (وفي سابعه) وصلت هبة ثيابا - تجمال العساكر وتواتر
حضور الهبة لتلصوص الاستجمال (وفي يوم السبت تابع عشره) أنزلوا الشريف غالب

الى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده وكان قد وصل الى مصر أيام عيد الفصح فصار المذكور
الى سلاطنتك فنزل صحبتته الى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بمائة كيس
فأرادوا دفعها له فرفضها فأتوا بالانبياء وأخذوا ما الى ذهباً مائة كيسة فمكثت أخذ
بذل ذلك نحو مائة كيسة غير مصرفا عطاوه مائة كيسة ذهباً وقرانسه ونحوه بالباقى وكيله
مكي الخولاني ثم زودوه واعطوه سكر او بنا و ارزا و شرابات وغير ذلك ونزل مسافرا الى المراكب
صحبة المعين الى الحجاز من ناحية القصير وبرزان بشت طرابلس و صحبتته عساكر أيضا
الى ناحية العادلية وآخر يقال له قنجه بيك ومعهم نحو الاف خيال من العرب والمغاربة على
طريق البر الى الحجاز (وفي يوم الخميس) رابع عشر منه الموافق لسادس شهر مسرى القبطى
أوفى النبل الممارة فدار وابلرايات ونودي بالوفاء وكسر والاسد في صبح يوم الجمعة
بحضرة كنجيدايك والقاضي والجم الفقير من العساكر (وفي أواخره) وصلت الاخبار بان
الباشا توجه الى الطائف وأبقى حسن باشا بكة

(واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٩)

في رابعه حضر موسى أغا شيخ كبرى باشا من الديات الحجازية وكان فيمن باشا سرماية فنددة ومن جملة
من انضم بهم او هلكت جميع عساكره وخدمه ورجع الى مصر و صحبتته أربعة أقتار من الخدم
(وفي عاشره) خرجت العساكر المجردة لسكر الحجاز الى بركة الحج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا
يوم الاحد ثاني عشره (وفي يوم الاربعاء خامس عشره) برز ديوس أوغلي خارج باب الفتوح
ليسافر بعساكره الى الحجاز وكذلك حسن أغا سرشمة ونصبوا خيامهم واستقر وايجز جون
من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا وهم يأكلون ويشربون جهارا في شهر رمضان ويقولون
نحن مسافرون ومجاهدون ويعرون بالاسواق ويجلسون على المساطب وبأيديهم الاقصاب
والشبهكات التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ويجوزون بجارات الحسينية
على التهارى في الضحوة فيجدونهم مغلوبة في اللون عن النهوجى ويطلبونه ليقف لهم القهوة
ويوقدهم النار ويغلي لهم القهوة ويقيمهم قرب عاهرب القهوة و اختفى منهم فيكسرون
الباب ويعيشون بالآلته وأوانيسه غاييه الا انجى ما يقاتل النار وأشنع من ذلك انه اجتمع
بناحية عرضهم وخيامهم الهم الكثير من النساء الخواطي والبقايا وانصبوا لهم خياما
واخصاصا وانضم اليهم يباع البوظة والعرق والحشاشون والغوازي والرقاصون وأمثال
ذلك وانضم معهم الكثير من النساق وأهل الاقوام والعياق من أولاد البلد فكانوا جعنا
عظيما يأكلون الخشيش ويشربون المسكرات ويرنون ويلوطون ويشربون الجوزة ويعبرون
القمار جهارا في شهر رمضان وأيامه مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكليف
وخاصا من الحساب وسمعت عن شاهد بعينه محمود بيك المهردار الذي هو أعظم أعيانهم
وهو المنولى على قياس الاراضى مع المعامل غالى وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من
سويقة اللاداهو ويشرب في النار جيلة التباك وبأقوته بالفسد ام جهارلاو يقول اناسا فر
الشرقية لعمل نظام الاراضى (وفي غايته وصلت هجانة باستعمال العساكر

(واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٩)

في ليلة قادمه عادوا عيدا لله كاشف الدرندلي أمير على ركب الحجاج (وفي يوم السبت ثامنه) خرج
 دوس أوغلي في موكب الى محبته وكذلك حسن أغا سرشمة يسافر الى الخجاز (وفي يوم السبت
 حادي عشره) نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور الى المشهد الحسيني واجتمع الناس على
 عادتهم للفرجة (وفيها) اتقل محموديك والمعلم غالي الى بيت حسن أغا نجاني وعلواديو انهم فيه
 واتلقوا الجلينة التي به وجلسوا تحت اشجارها وربط الاقباط حيرهم فيها وشرع محموديك
 في عمارة الجهة القبليية منه وانزوت صاحبة المنزل في ناحية منه (وفي سابع عشره) ارتحل
 دوس أوغلي وحسن أغا سرشمة ومن معهم من العساكر من منزلاتهم متوجهين الى الديار
 الخبازية (وفي يوم الخميس ثاني عشرينه) رسم كخدايك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية
 طندتا الى أبي قبر بسبب فتيا أفتوها في طائفة يالدهم وقضى بها قضيت الدعوى الى
 ديوان مصر فطلبوا الى إعادة الدعوى فحضروا وترافعوا الى قاضي العسكر وأثبتوا عليهم
 الخطأ فرسم بنى الشاكي والمفتيين والقاضي رابعهم (وفي يوم السبت رابع عشرينه) علوا
 موكب الخروج واستعد الناس للفرجة على عادتهم فكان عبارة عن نحو مائة رجل تحمل
 روابيا الماء والقرب وعدة من طائفة الدلائع على رؤسهم طرايط سود قلابق وأمير الحجاج على
 شكلهم وخلفه أرباب الاشارة بيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم وخلفهم
 المحمل فكان مدتهم ودهم مع تطيبهم وعدم نظامهم نحو ساعتين فابن ما كان يعمل من
 المواكب بهصر التي يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل في الدنيا فسحان مغير الشون
 والاحوال (وفيها) خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي أم أولاده تريد الحج الى خارج باب
 النصر في ثلاثة نخوت والمفسر جيونابارته الخازن داروقد حضر لوداعها ولدها إبراهيم باشا
 من الصعيد وخرج لتشييعها هو وأخوه اسمعيل باشا وصحبتهم ما محرم بيك وزوج ابنتها طكم
 الجيرة ومصطفى بيك والباشا يقال انه أخوها وكذلك محمود بيك الذي افتقدار زوج ابنتها أيضا
 وطاهر باشا وصالح بيك السلحدار وارتحلت ومن معها في سادس عشرينه الى بندر السويس
 وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم عن عسكر وارتحل أمير الحج من الحصوة الى
 البركة (وفي يوم الثلاثاء) خرجت عساكر كريمة مجردين للفقير (وفي يوم الخميس تاسع
 عشرينه) ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة في تاسع ساعة من النهار وفي ذلك اليوم هبت
 رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها وأخر النهار وأطبقت السماء بالغيوم والقمام
 وأبرق البرق رقما متتابعاً وأرعدت رعدا الهوى متصل ولما قرب من ممت رؤسنا كان له
 صوت عظيم من عجاج ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد ان تجرت منه الازقة
 والطرق وكان ذلك اليوم رابع شهر ربيع القبطي (وفيها) ورد الخبر من السويس ان امرأة
 الباشا وصلت الى هناك وجدت عالما كبيرا من الحجاج المخملفة الاجناس ممنوعين من نزول
 المراكب نصرخوا في وجهها وشكوا اليها تخلفهم وان أمير البندر مانعهم من النزول
 في المراكب وبذلك المنع بقوتهم الحج الذي تجشموا الاسفار وصرقوا أيضا الاموال من أجله
 وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحماهم وان أمير البندر يشتط
 عليهم في الابرة ويأخذ على كل رأس خمسة عشر قرانبا خلقت انها لا تنزل الى المركب حتى

ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المر اكب ولا يؤخذ منهم الا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم فكانت ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة جيدة وذكرا حسنا وفرجاله واولاد الخلاق بعد الشدة

• (واستهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٩) •

وفي يوم الاثنين نادى المنادى بوقود قناديل مهادى على البيوت والوكائل وكل أربع دكاكين قناديل (وفي ثامن) برسوا شخصوا وركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعموه بمصارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحيته وشواربه قبل ان سبب ذلك انه زور بحجة تقرير على اما كن تتعلق باصرأة اجنبية وباع بعض الاماكن وكانت تلك المرأة ثابة من مصر فلما حضرت وجدت مكانا مسكونا بالذي اشتراه فرقت قصتها الى كثر اريك ففعل به ذلك بعد وضوح القضية (وفي ثاني عشره) سافر عبد الله ابن الشريف سرور الى الجزائر باستدعاء من الباشا فاعطوه ايكاسا وقضى اشغاله وخرج مسافرا (وفيها) وقعت حادثة بمحاولة الكعكيين بين شخصين من الدلاية ترشحوا خلف غلام يدوى على نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة يدعى أحدهما ان له عنده دراهم فهرب منها الى الخطة المذكورة فرشحوا خلفه ويبد كل منهما ما سببه مسأولا فدخل الغلام الى عطنة الحمام ونزعت عليه ما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية وخربوا اعينها بتادق فسقط حصان أحد الدلاية وأصيب راكبه وهرب رفيقه الى كثر اريك فاخبره فامر بالحضار كبراه المغاربة وطالبهم بالضارب فلم يتبين أمره وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه وفي ذلك الوقت حصل في الناس فرجة وأغلقت أهل سوق الغورية والشوائين والغمامين حوائطهم وبقى ذلك الغلام محبوسا ومات الدلاق المضروب في ليلة السبت خامس عشره فاحضروا ذلك الغلام الى باب زويلة وقطعوا رأسه ظلموا لم يكن هو الضارب (وفي شب رينه) سافر ابن باشت طرابايس وسافر معه عسكري المغاربة الخلية

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩) •

في أوله وردت جناب من الحجار وأخبر بعوث طاهر افسدى وهو افسدى ديوان الباشا وكان موته في شهر شوال بالمدينة حثف أنفه وورد الخبر أيضا بصلح الشريف راجح مع الباشا وأنه قابل وأكرمه وأنتم عليه بمائتي كدس وأخبر أيضا بأنه تركه الباشا بالناحية الكحلقة وهي ما بين الطائف وترية وانقضت السنة بمرادتها في هذه السنة

• (وأما من مات في هذه السنة) • مات العمدة الفاضل النقيب النقيب الشيخ حسين المعروف بابن الكائف الدمياطي ويعرف بالرشيدى تعلق بالعلم وانقطع من الاميرية والهندية وحضر اشياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشرفاوى وانتقل من مذهب الحنفية الى الشافعية للازمتها هم في المعقول والمنقول وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسئلات وحفظ القرآين في مسجد الأمر به رشيدى وجوده على السيد صديق وحفظ شيئا من المتون قبل مجيئه الى مصر واكب على الاشتغال بالازهر وترىا برى الفقهاء يلبس العمامة والفرجينة وتصدر ودرس في الفقه والمعقول وغيرهما

(ذكر من مات في هذه السنة)

ولما وصل محمد باشا خسرو الى ولايته مصر اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فعمله اماما يصلى
 خلفه الاوقات وحضر معه الى مصر ولم يرل مواظبا على وظيفته واتسع بنسبته اليه
 واقتضى حصصا واقطاعات وتقلد قضايا مناصب البلاط البنادرو بأخذ من يتولاها
 الجمالات والهدايا وأخذ أيضا نظر وقف أزيك وغيره ولم يرل تحت نظره بعد اتصال محمد
 باشا خسرو واستقر المذكوور على القسامة والاقراءة حتى توفي أو آخر السنة (ومات)
 القاضي الشيخ عبد الرحمن الجبل وهو أخو الشيخ سليمان الجبل تفقه على أخيه ولازم دروسه
 وحضر غيره من أشياخ العصر ومشى على طريقة أخيه في التقشف والانجماع عن خلطة
 الناس والمهمات أخوه وكان يعل الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على
 جمع من مجاوري الأزهر والعامية تصدرا لاقراء في محله في ذلك الوقت فقرا الشفايل
 والمواهب والجلالين ولم يرل على حالته حتى توفي ثاني عشر ذي الحجة (ومات) الشيخ المفيد
 محمد الاسناوي الشهير بجماد المولى من جاويز الأزهر وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل
 عصره ولازم الشيخ عبد الله الشمرقاري في دروسه وبتخرج وواظب عليه في مجالس الذكر
 وتلقى عنه طريقة انطاوية رأبسه التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الأزهر
 بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكري عندما رفعوها عنه وخطب بجامع عمرو بعصر العتقة
 يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة القيل في سنة ثلاث وعشرين وتأنخ في الزيادة من أو انه
 ولما حضر محمد باشا خسرو الى مصر وصل صلاة الجمعة بالأزهر في سنة سبع عشر فخلع عليه
 بعد الصلاة فورة سمور فكان يخرجها من المنزلة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والاعياد
 وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين كالشيخ خالد والأزهرية ثم قرأ شرح الاشعوني على
 الخلاصة واشتمرد ذكره ونما أمره في أقل زمن وكان فصيحاً متوهافاً في التقرير والالقاء تفهيم
 الطلبة ولم يرل على حاله جديدة في حسن السلوك والطريقة حتى توفي في شهر الحجة وقد ناهز
 الاربعين

(سنة ثلاثين ومائتين والالف)

(استهل المحرم يوم الثلاثاء في خامسه) وصل نجاب من الجازر وعلى يده مكاتبات الاخبار عن
 الباشا والنجاب انهم مجواو وقفوا بعرفة وقضوا المناسك (وفي ثامسه) حضر ابراهيم باشا من
 الجهة الغربية الى داره بالجمالية (وفي عاشره) يوم الخميس وصل في ليلته قاجي وعلى يده تقرير
 للباشا من الجازر الى ساحل القصير فضر بوالنفاذ مدافع من القلعة (وفي صباحها) خرج ابن
 الباشا وأخوه وكذلك أكابر دولتهم الى ناحية البساتين ومنهم من عدى القيل الى البر الغربي
 للافان على مقتضى عادته في بجلته في الحضور وعلى حساب مضي الايام من يوم وصوله الى القصير
 فغاوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا (وفي صبح اليوم الثاني) خرجوا ثم عادوا الى
 دورهم آخر النهار واستقروا على الخروج والرجوع ثلاثة ايام ولم يحضر وكثرا ط الناس عند
 ذلك واختلافت رواياتهم وأقاويلهم مدة ايام لا ونهارا ثم ظهر كذب هذا الخبر وان الباشا
 لم يرل بأرض الجازر وقيل ان سبب اشاعة خبر مجيئه أنه وصل الى ساحل القصير سقينة بم اربعة

عثر أشخاص من العسكر فسألهم الوكيل الكائن بالقصير عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا
 وانه واصل في أثرهم فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا الى كاتب من الاقباط بقنا يعرفه بقدم
 الباشا فكتب ذلك القبطي خطا بالي وكييل شخص من اعيان كتبة الاقباط ياسيوط يسمى
 المعلم بشارة فعندما وصله الجواب أرسل جوابا الى موكله بشارة المذكور مصر بذلك الخبر
 وفي الحال طلع به الى القلعة وأعطاه لبراهيم باشا فاقبل به ابراهيم باشا الى مجلس كتحدايك
 فخرج كتحدايك على بشارة خلعة وأمر بضرب المدافع وتزلت المبشرون وانتشر وابل اشارة
 الى بيوت الاهيان وأخذ اليه قاشيش ولما حصل الفراخ والتباطى والتأخر في الحضور بعد
 الاشاعة أخذ الناس في اختلاف الروايات والافاويل كما دعتهم عنهم من يقول انه حضر
 هزوما ومنهم من يقول بجرو واول من منهم من يثبت موته والشئ الذي أوجب في الناس هذه
 التخليطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة وانتقال نسائهم من المدينة وطلوعهم الى
 القلعة بمتاعهم واخلاء الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنؤود من الدور المتباعدة
 واجتماعهم وسكاهم ناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الى القلعة ونقل اليها
 الكثير من متاعه وأغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية ابراهيم باشا على
 الاحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ويرتبهوا له موكبا يركب فيه ذلك اليوم ويشق من وسما
 المدينة واجتمع الناس للفريجة عليه واصطفوا على المساطب والدكاكين فلم يحصل وظهر
 كذب ذلك كله وبطلانه واتفق في اشاعة ذلك من زيادة الاوهام والتضليلات ان رضوان كاشف
 المعروف بالشعراوى سد باب داره التي بالشارع بخط باب الشعرية وقطعه بابا صغيرا من داخل
 العاطقة التي بظاهره قاوشى بعض مبغضيه الى كتحدايك فعملته في هذا الوقت والناس يزداد
 بهم الخوف ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الاكاذيب وتخصوصا كونه من الاعيان المعروفين
 قطبيه كتحدايك وقال له لاى شئ سددت باب دارك وما الذى قاله المتجم لك فقال ان طائفة
 من العسكر تشاوروا بالخلطة ودخلوا الى الدار وأزعجونا فسد سدتها من ناحية الشارع بعد ان
 الشروخ وقام يجرى على داري سابقا من النهب فلم ياتقت لكلامه وأمر بقتله فشد عليه
 صالح بيك السلطان وحسن أنعامه فظان فعقاعنه من القتل وأمر بضربه فبسطوه
 وضربوه بالعصى ثم نزل بعصيته الانحالى داره وفتح الباب كما كان (وفي رابع عشر ربه) وصلت
 مكاتبات من الديار الخاريجة من عند الباشا وخالقه مؤرخة في ثالث عشر ذى الحجة يذكرون
 فيها أن الباشا ~~سكة~~ وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم
 بالكلية ما بين الطائفتين

(واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠)

في خامس عشر ربه فودى بنقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال القرائنه
 من القصة العددية الى ثلثمائة وأربعين نعقاعا عن ثمانية قروش ونصف فنودى عليه بنقص
 نصف قروش والمخرب ووصل الى عشرة قروش فنودى عليه بنصف قروش وشديدوا في هذه
 المتأداة تشديدا زائدا وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة وكتبوا امراسيم الى جميع
 البنادر وفيها التشديد والتديد والانتقام من يزيد (وفي أواخره) التزم المعلم على عمال الجزية

التي تطاب من النصارى على تحية وثمانين كيسا وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيم دلقبض
الجو الى قبض على شخص من النصارى وكان من قسوسهم وشدد عليه في الطلب وأهانته
فأنه والامر الى المذم لم غالى ففعل ذلك قصدا لمنع الايذاء عن أبنائهم وبكون الطلب منه
عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام منهم

• (واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٢٣٠) •

في تاسعه وصلت قافلة طيارى من الجواز قدّم صهيبتها السيد عبد الله الاقاعي ومعه هجانة من
الجواز وعلى يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشرى بصرة الباشا على العرب وانه استولى على
تربة وغتم منها ايجالا وثمانم وأخذ منهم مأسرى فلما وصلت الاخبار بذلك انطلق المبشرون
الى بيوت الاعيان لاخذ البتاشيش وضربوا في صحتها مدافع كثيرة من القلعة (وفي يوم
الثلاثاء حادى عشره) كان المولد النبوى فنودي في صبحه بزينة المدينة وبولاق ومصر
القديمة ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها فلما أصبح يوم الاربعاء والزينة بحالها
الى بعد اذان العصر نودي برقعها ففرح أهل الاسواق بازالتها ورفعها لما يحصل لهم من
التكاليف والسهر في البرد والهوا خصوصا وقد حصل في آخر ليلة رياح شديدة باردة (وفي
هذه الايام) سافر محمود بيك والمع لم غالى ومن معهم من النصارى الاقباط وأخذوا معهم
طاققة من الكتبة الفتية المختصين بالروزنامه ومنهم محمد افندى ابن حسين افندى المنفصل
عن الروزنامه ونزلوا لاعادة قياس الاراضى وتحرير الرى والشراعى وسبقهم القياسون
بالاقصاب نزلوا وسرحوا قبلهم بضع عشرة أيام وشرع كشف التواشى في قبض الترويجة
من المزارعين وفرضوا على كل فدان الادنى ثمن ريبالات الى خمسة عشر بصيب جودة
الاراضى وردا تم وهذا الطاب في غبروقه لانه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين
ما يقتاتون منه ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة أبدا ومضت أيام الشتاء ودخل فصل
الربيع ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل في بعض الايام من غيوم وأهوية ظريفة ينزل مع
هبوبها بهض رشاش قليل لا يتبل الارض منه ويجف بالهوا بمجرد نزوله (وفي آخره) ورد
لحضرة الباشا هدية من بلاد الانكليز وفيها طيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار
وفيها من يتكلم ويحاكى وآلة مصنوعة لتقل الماء يقال لها الطليبه وهى تنقل الماء الى
المسافة البعيدة ومن الاستبل الى العلو ومرآة زجاج تحجب كبيرة قطعة واحدة وساعة تضرب
مقامات موسيقى في كل ربع عصى من الساعة بانغام مطربة وشهد ان به حركة تفرية كالأطال
قتيلة الشعرة تجز بحركة لطيفة فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص
لطيف بيده ويعود راجعا الى داخل الشمعدان هذا ما بلغنى من ادعى انه شاهد ذلك (وفيه)
علمواته ميرة على المبيعات والمأكولات مثل اللحم والسمين والخبز والشعير وفادوا يتعص
أسرارها تقصا فاحتوا وشدوا في ذلك بالتمكيل والشدة والتعليق ونحوه الا تافى فانرفع
السمين والزبد والزيوت من الحوانيت وأخفوه وطفقوا يبيعونه في العشريات بالسعر الذى
يختارونه على الزبون وأما المسمن فالكثرة طلبه لاهل الدولة شح وجوده وانه اورد منه شئ
خماقوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذى سهره الحاكم وانعدم وجوده عند القبانية واذا

يبع منه شيء يبيع سرا باقعى الثمن وأما السكر والصابون فبلغا الغاية في غسلاوا الثمن وقلة
الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر باجعه الذى يأتى من الصعيد وليس بغير الجهة القبلية
شيء منه فيبيعه على ذمته وهو فى الحقيقة لا يبيع ثم صار نفس الباشا يبيع على لاهل المطامح بالثمن
الذى يعينه عليهم ويشاركهم فى ربحه فزاد غلوثه على الناس وبيع الرطل من السكر
الصعيدى الذى كان يباع بخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفا وأما الصابون ففرضوا على تجاره
غرامة فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر وفى هذه الايام غلا
سعر الخنطة والقول وبيع الورد بالف وما فى نصف فضة بخلاف الكاف والابرق مع ان
الاهرام والشونى ولا قملانة بالغلال ويا كاه السوس ولا يخرجون منها لبيع شيئا حتى
قيل لكفدا ييك فى اخراج شيء منها يباع فى الناس فلم ياذن وكان لم يكن ما ذونا من مخدومه

• (واستهل شهر ربيع الثانى يوم الاثنين سنة ١٢٣٠) •

فى ثامنه عمل محرم بيك الكورنقيه بالجيزة على نسق السنة الماضية من اخراج الثامن
وازعاجهم قطعوا خوقا من الطاعون (وفيه) خوزقوا شيخ عرب بلى فمابين قبة العزب
والهمايل بعد حيسه أربعة أشهر (وفى يوم الجمعة ثامن عشر منه) ضربت مدافع وأشيع
الخبير بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه والخير بقدم الباشا وانتشرت
المبشرون الى بيوت الايمان وأصحاب المظاهر على عاداتهم لاخذ البقاشيش فن قائل انه وصل
الى القصر ومن قائل انه نزل الى السقينة بالبصر ومنهم من يقول انه حضر الى السويس ثم
اختلفت الروايات وقالوا ان الذى وصل الى السويس حريم الباشا فقط ثم تبين كذب هذه
الافاويل وانهم مكاتبات فقط مؤرخة أو اخر شهر صفر يذ كرون فيها ان الباشا حصل له نصر
واستولى على ناحية يقال لها ايشة وريثة وقتل الكثير من الوهابيين وانه عازم على الذهاب
الى ناحية قنفذة ثم ينزل بعد ذلك الى بصرويا بلى الى مصر ووصل الخبير بوفاة الشيخ ابراهيم
كاتب الصرة

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠) •

فى سادسه يوم الاحد ضربت مدافع بعد الظهيرة لورود مكاتبة بأن الباشا استولى على ناحية
من النواحي جهة قنفذة (وفى يوم الجمعة ثامن عشره) وصل المحمل الى بركة الحج وصحبته من
بقي من رجال الريب مثل خطيب الجبل والصيرفي والمهملية ووردت مكاتبات بان قبض على
طامى الذى جرى منه ما جرى فى وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر فلم يزل راجع الذى اصطلح
مع الباشا ينصب له الحياتل حتى صاده وذلك انه عمل لابن أخيه مبلغا من المال ان هو أوقعه
فى شركة فعمل له وامة ودعا الى محله فاتاها آمنه قبض عليه واغتاله طمعا فى المال وأتوا به الى
عرض الباشا فوجهه الى بندر جدة فى الحالم وأنزلوا السقينة وحضروا به الى السويس
وجعلوا بحضوره فلما وصل الى البركة والمحل أذذال بها خرجت جميع العساكر فى ليلة الاثنين
حادى عشر منه والمجروا فى صباه طوائف وتخانهم المحمل وبهدمهم دخلوا بطامى
المذكور وهو راكب على هجين وفى رقبة الحديد والجزير مر بوطى عنق الهجين وهو ربه

رجل شهيم عظيم المعية وهو لا يسبها بمائة عبداني ويقرأ وهو راكب وعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع وحضر أيضا عابدين بك وتوجه الى داره في ليلة الاثنين

*(واستهل شهر رجب ادى الثانيه يوم الخميس سنة ١٢٣٠) *

في خامسه وصلت صاكر في داوات الى السويس وحضر والى مصر وعلى رؤسهم شلصيات فضة اعلاما واشاره باتهم مجاهدون وعائدون من غز والكفار وانهم اقتصوا بلادا لمريمين وطردوا المخالفين لديانهم حتى ان طوسون باشا وحسن باشا كتباني امضا ثم اعلى المراسلات بعد اسبوعها فظنة المغازي والله اعلم بصلته (وفي تاسعه) اخرجوا عساكر كثيرة وجهوهم الى الثغور ومحافظه الاسا كل خوفا من طارق يطرق الثغور لانه اشيع ان يونا يارنه منضكبير الفرنساوية خرج من الجزيرة التي كان بهم اورجع الى قراقسا وملكها رانغار على بلاد الجورنه وخرج بعمارة كبيرة لا يعلم قصده الى أي جهة يريد فربما طرق ثغر الاسكندرية او دمياط على عين غنبله وقيل غير ذلك وسئل كخداييك عن سبب خروجهم فقال خوفا عليهم من الطاعون ولتلايوخو المدينة لانه وقع في هذه السنة موتان بالطاعون وهلك الكثير من العسكر واهل اليلدة والاطنال والجوارى والعبيد خصوصا السودان فانه لم يبق منهم الا القليل النادر وخلصت منهم الدور (وفي منتصنه) اخرج كخداييك صدقة تفرق على الاولاد الايتام الذين يقرؤون بالكتايب ويدعون برفع الطاعون فكانوا يجتمعونهم ويأتونهم فتهأوهم الى بيت حسين كخدا الكخدا عند حضان مصلى ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفانضة ياخذ منها جزأ الذي يجمع الطائفة منهم ويدهى انه معاهم زيادة عن حصته لان معظم المكتاب مغلوقة وليس بها أحد بسبب تعطيل الاوقاف وقطع ايرادهم وصار لهذه الاطفال جابية وغوغاه في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلى بيت الذي يقسم عليهم

*(واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠) *

في سادسه يوم الاربعاء وصلت هجامة من ناحية قبلي وأخبروا بوصول الباشا الى القصر نطلع عليهم كخداييك كساوى ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر (وفي ليلة الجمعة ثامنه) احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي بجواره أيضا (وفي يوم الجمعة) المذكور قبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القاعة والجزيرة وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا الى قناوقوس ووصل أيضا حريم الباشا وطلعو الى قصر شبرا وركب للسلام عليها جميع نساء الاكابر والاعيان بهم دايامهم وتقادهمهم ومنعو المارين من المسافرين والصلاحين الواصلين من الارياف المرور من تحت القصر الذي هو الطريق المعتادة للمسافرين فكانوا يذهبون ويمزون من طريق استصدقوها من منطقة خلف تلك الطريق ومستعبدة بمسافة طويلة (وفي ليلة الخميس رابع عشره) اخرجت بجرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة وكان في آخر برج القوس (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) وصل الباشا الى الجزيرة قليلا فاقام بها الى آخر الليل ثم حضر الى داره بالازبكية فاقام بها يومين وحضر كخداييك وأكابر دولته للسلام عليه فلم ياذن لاحد وكذلك استأج الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجتمع به أحد سوى تاني يوم

وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من كبار الدولة والتصارى باجتهادهم خصوصا
 الارمن وخلافهم بكل مستغف من التصرف حتى السرارى البيض بالطلبي والجواهر وغير ذلك
 واشيع في الناس في المصروفى القرى بأنه تاب عن الظلم وعزم على اقامة العدل وأنه قد رعى
 نفسه انه اذا رجع متصورا واستولى على ارض الجازا فخرج للناس من حصصهم ورد
 الارزاق الاحباسية الى أهلها وزادوا على هذه الاشاعة انه فعل ذلك في البلاد القبلية وورد
 كل شئ الى أصله وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وياتوا يتصلون به في احلامهم ولما مضى من
 وقت حضوره ثلاثة أيام كتبوا واوراق المشاهير الملتزمين حضوره انه بلغ حضرة أفندينا
 ما فعله الإقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم في قائلهم فلم يرض بذلك والحال أنكم تحضرون
 بعد أربعة أيام وتحاسبوا على قائلكم وتقبضونه فان أفندينا لا يرضى بالظلم ولم وعلى الاوراق
 امضاء المدققدار ففصح أكثر الملتزمين بهذا الكلام واعتقدوا صسته وأشاعوا أيضا انه نصب
 تجارة قصر شيراخواريق لاهم لم عالمه وأكابر القبط (وفي رابع عشر ينة) حضر الكثير من
 أصحاب الارزاق النكاتبين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا وفلاحين ومعهم ميارق
 وأعلام مسيحية بشرين وفرحين باسمه ووشاعوه وذهبوا الى الباشا وهو يعمل رماحة
 بناحية القبة برمي بناحق كثيرة وميدان تعليم فلما رأهم وأخبروه عن سبب مجيئهم قام
 بضمهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا ثابطين (وفيه) حضر محمود بيك والمعلم غالى من
 مرحته ما وقابلوا الباشا وخلق عليهم ما وكساهما أو ألبسهما فقرأوا ما فركب المعلم غالى
 وعليه الخلعة وشق من وسط المدينة وخلفه عدة كثيرة من الاقباط ليراء الناس ويكمد
 الاعداء وييطل ما قبل من التقولات ثم قام هو ومحمود بيك أياما قالية ووجه الاشغالهما
 وتعمير لفعالهما من تحرير القياس وجبى الاموال وكانا أرسلوا قبل حضورهما عدة كثيرة من
 الجمال الخاملة للاموال في كل يوم قطارات بعضها اثر بعض من الشرقية والغربية والمنوفية
 وباقي الاقاليم (وفيه) حضر شيخ طرهونة بجهة قسلى ويسمى كريم بضم الكاف وفتح الراء
 وتشديد الياء وسكون الميم وكان عاصبا على الباشا ولم يقابله أبدا فلم يزل يحتمل عليه ابراهيم باشا
 ويمسحه ويمنيه حتى أتى اليه وقابله وأمنه فلما حضر الباشا أبوه من الجازا أتاه على أمان
 ابيه وقدم معه هدية وأربعين من الابل فقبل هديته ثم أمر برمي عنقه بالرميلة

(واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٠)

والناس في أمرهم شج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والخصص التي ضيبتها الباشا
 ورفع أيديهم عن التصرف في شئ منها أخذ لا طين الاوسية فانه سألهم فيه سوى ما زاد عن
 الرول الذى قاسوه فانه لا يواته ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديوانى فقط بعد
 التصريح والمحاكمة ومناقضة الكتبية الاقباط في القوائم وأقاموا منتظرا من الجازا وعده
 أياما يغدون ويروحون ويسألون الكتبية ومن له رسالة بهم وقد ضاق خناقهم من التنبليس
 وقطع الايراد ورضوا بالاكل وتشوقوا للحصوله وكل قليل يوهدون بهدأربعة أيام أو ثلاثة
 أيام حتى يحرر الدفاتر فاذا حصرت قبل ان الباشا أمر بتغييرها وتحريرها على نسق آخر ويكرر
 ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل في السنين وما يتوفر في المنزلة قليلا أو كثيرا

(وفيه) وصل رجل تركي على طريق حماط يزعم انه عاش من الدهر زمانا طويلا وانه أدرك
أوائل القرن العاشر ويذكر انه حضر الى مصر مع السلطان سليم وأدرك وقته وواقعه مع
السلطان القوي وكان في ذلك الوقت تابعا لبعض البيروقراطية وشاع ذكره وحكى من رآه ان
ذاته تخالف دواء وامتنه اليه في مذاكرة الاخبار والوقائع فحصل منه تخطيط ثم أمر
الباشا بنفيه وابعا ما نزلوه في مركب وغاب خبره فيقال انهم أغرقوه والله أعلم (وفي خامس
عشرينه) عملوا الديوان بيت القدر دار وقصر باب صرف الفائض على أبواب حصص
الالتزام فجعلوا يعطون منه جانبا وكثيرا يعطونه نصف القدر الذي قررروه وأقل وأزيد
قليلا (وفيه) أمر الباشا بجميع العساكر بانطروا الى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج
باب النصر حيث قبلة العزب فخرجوا من ثلث الليل الاخير وأخذوا في الراحة والبنفقة
المتواصلة المتتابعة مثل اليهود على طريقة الافرنج وذلك من قبيل التبرؤ الى الضوة ولما
انقضى ذلك رجعوا داخلين الى المدينة في كعبة عظيمة حتى زجروا الطرق بضولهم من كل
ناحية وداسوا أشخاصا من الناس بغير اهل وجيرا أيضا وأصبح ان الباشا قصد ما حصار
العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الافرنج ولبسهم الملابس المقيمة ويغير
شكلهم وركب في ثاني يوم الى بولاق ورجع عساكر ابيه اسمعيل باشا رصبتهم على الطريقة
المروفة بالنظام الجديد وعرفهم فصدفهم ذلك بجميع العساكر ومن أي ذلك قابله بالضرب
والطرد والنفي بعد سلبه حتى من نياحه ثم ركب من بولاق وذهب الى شبرا وحصل في العسكر
قلعة واقط وناجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن مخاديعهم وأكبرهم ووافقهم على
الذور بعض أعيانهم واتفقوا على غدو الباشا من ان الباشا ركب من قصر شبرا وحضر الى بيت
الاز بكية ليلة الجمعة ثامن عشر منه وقد اجتمع عنده عابدين بيك بدار جماعة من أكبرهم
في ولاية وقدمهم بجوبيك وعبدالله أغا صاري جلته وحسن اغا الاثر نجلى فتفاوضوا بينهم على
الباشا وما هو شارح فيه واتفقوا على الهجوم عليه في داره بالاز بكية في الفجرية ثم ان عابدين
بيك غافلهم وتركهم في انهم وخرج متنكرا مسرعا الى الباشا وأخبره ورجع الى أصحابه
فأمرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا
معه وحوطوا المنزل بالعساكر ثم خلف الطريق وذهب على ناحية الناصرية ومرحى الشباب
وصعد الى القلعة وتبعه من يشقوه من العساكر وانضموا من المتوافقين ولم يسه لهم الرجوع
من عزيمتهم فساروا الى بيت الباشا يريدون نهبه فبانعهم المرابطون وقضوا بالرصاصة
والبنادق وقتل بينهم أشخاص ولم يتالوا غير ضا فصاروا على ناحية القلعة واجتمعوا بالرميلة
وقراميدان وتحرروا في أمرهم واشتد غضبهم وعلوا ان وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيئا وقد
أظهروا الخفاصة ولا تفرقة تعود عليهم في رجوعهم وسكونهم بل ينكسف بالهم وتندل أنفسهم
ويطلقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا اليهم فاجع رأيهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم
وطراتقهم انهم يتنشقون في شوارع المدينة وينبون مناع الرعية وأموالهم فاذا فعلوا ذلك
فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القياح الذميمة
ويهودون بالغبية ويمدحون من الحواصل ولا يضيع معهم في الباطن كما يقال في المثل

ما قدر على ضرب الحمار ف ضرب البرذعة ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على
 السروجية وهم يكسرون ويشنون أبواب الحوائت المغلوقة وينهبون ما فيها الا ان الناس لما
 تسامعوا بالحركة أغلقوا حوائيتهم وأبوابهم وتركوها أسباجهم طلبا للسلامة وعندما شاهد
 باقهم ذلك أمرعوا اللعوق وبأدروا معه - ثم للثب والخطف بل وشاركهم الكثير من السطار
 والزعر والعامه المقلين والبياع ومن لادين له وعند ذلك كثر جمعهم ومضوا على طريقهم الى
 قصبة رضوان الى داخل باب زويلة وكسروا حوائت السكرية وأخذوا ما وجدوه من
 الدراهم وما أحبوه من أصناف السكر فجعلوا ياكلون ويحملون ويبددون الذي لم يأخذوه
 ويلقونه تحت الارجل في الطريق وكسروا وأواني الخلاء وقدور المربيات وفيها ما هو من
 الصيني والبياغوري والافرنجي وجماع الاشربة وأقراص الخلاء الملونة والرشال والمليس
 والقانيد والجامض والبنفسج وبمدان ياكلوا ويحملواهم وأتباعهم ومن انضاف لهم من
 الاواباش البلدية والحرافيش والبلعيدية يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار
 السوق من جذباب زويلة الى المناخلة مع اتساعه وطوله من سوما ومنقوشا بألوان السكر
 وأقراص الاشربة الملونة واعسال المربيات سائلة على الارض وكان أهل ذلك السوق
 المتسبون جددوا وعلجوا أنواع المربيات والاشربة عند وفور القوا كدوك كثيرتها في هوائها
 وهو هذا النهر المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم
 والسفرجل وملوا الاوعية وصنعوها في حوائيتهم للمبيع وخصوا على موسم شهر
 رمضان ومضوا في سيرهم الى العقادين الرومي والغورية والاشرفية وسوق الساعة ووصلت
 طائفة الى سوق مرجوش وكسروا أبواب الحوائت والوكائل والخانات ونهبوا ما في
 حواصل التجار من الاقشة المحلاوي والبزوالخير والزرديخان ولما وصلت طائفة الى رأس
 خان الخليلي وأرادوا العبور والتهب فزعت فيهم الاتراذ والارنود الذين يتعاطون التجارة
 الساكنون بخان اللين والنحاس وغيرهما وضربوا عليهم بالرصاص وكذلك من سوق
 الصرمانية والاتراك الطردجية الساكنون بالرباع ياب الزهومة جعلوا يرمون عليهم من
 الطيقات بالرصاص حتى ردهم ومنهم وكذلك تعصبت طائفة المغاربة السكاتون بالقمامين
 وسارة السككيين رده واعلمهم بالرصاص وطردوهم عن تلك الناحية وأغلقوا البوابات التي على
 رؤس العطف وجلس عند كل درب أناس ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرصاص تمنع
 الواصل اليهم ووصلت طائفة الى خان الحزاري فعاالجوا في بابه حتى كسروا الخوخة التي في الباب
 وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من
 النقود وأنواع الاقشة الهندية والشامية والمصنجات وبالآت الخوخ والقطيعه والاصطوفة
 وأنواع الاطلس والالاجات والسلاوي والبنفسج والمخندل والخبر وأنواع الشيت والخبر
 الخام والابريس وغير ذلك وتبعهم الخدم والجماعة في النهب وأخرجوا ما في الدكاكين
 والحواصل من أنواع الاقشة وأخذوا ما أجهبهم واختاروه واتقوه وتركوها ما تركوه ولم يقدر
 على حملها مطر وحام على العرض وداهل الخان وخارج السوق يطون عليه بالارجل والتعالات
 ويعدوا أقوى على الضعيف فيأخذ ما معه من الاشياء الثمينة وقتل بعضهم البعض وكسروا

أبواب الذهب والفضة والبراقع والياقوت والياقوت الصفي
 والزجاج المذهب والكاسات البلورية والاصحون والاطباقي والقناجين اليشية وأنواع الطردة
 وأخذوا ما أعجبهم وما وجدوه من نفودودراهم وهشموا البواقى وكسروه والقوه على الارض
 تحت الارجل شقا فامتزجة وكذلك فعلوا بسوق البندقاين وما به من حوائت العطارين
 وطرحوا أنواع الاشياء العطرية بوسط الشارع تداس بالأرجل أيضا فعملوا ما لا يخبر فيه
 من نهب أموال الناس والاتلاف ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبندق والكراتك
 وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك وانهبوا أيضا البيوت وبغروا بالنساء والعمائد بالله
 ولكن الله سلم وشاركهم في فعاهم الكثير من الاوياش والمغاربية المدافعين أيضا فانهم أخذوا
 أشياء كثيرة وكانوا يقبضون على من يربحهم ممن يقدرون عليه من الثهابين ويأخذون مالههم
 لانفسهم واذ هتعت العساكر حانوتا وخطفوا منها شيا وباقه من من يطردونها ثم عنها استأصل
 اللاحقون ما فيها واستباح الناس أموال بعضهم البعض وكان هذا الحادث الذي لم نسمع
 بظهيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات وذلك من قبيل صلاة الجمعة الى قبيل العصر
 حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من الاتزعاج والخوف الشديد ونهب الاموال واتلاف
 الاسباب والبضائع ما لا يوصف ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم وأغلقت المساجد الكائنة بداخل
 المدينة وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم وأغلقوا البوابات وقعدوا على الكراتك
 والمرابط والمناجيس وسهروا الليالي وأقاموا على التحذروا الكنف والاضوف أياما وايالى (وفي
 يوم السبت تاسع عشر منه) الموافق لآخر يوم من شهر أربيع القبطى أوفى النيل المبارك
 أذرعته وكان ذلك اليوم أيضا ليلة رؤية هلال رمضان فصادف حصول المومنين في آن واحد
 فلم يعمل فيهم موسم ولا شئك على العادة ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم
 وطبولهم وزمورهم وكذلك شئك قطع الخليج وما كان يعمل في ليالته من المهرجان في النيل
 وواحله وعند السد وكذلك في صحبه وفي البيوت المطله على الخليج فبطل ذلك جميعه ولم
 يشعر بهما أحد وصام الناس باجتماعهم وكان وفاة النيل في هذه السنة من التوادرقان النيل
 لم تحصل فيه الزيادة بطول الأيام التي مضت من شهر أربيع الاشيا يراحتي حصل في الناس وهم
 زائد وغلاسهم القلة ورفعوها من السواحل والمرصات فأفاض المولى في النيل واندفعت فيه
 الزيادة العظيمة وفي ايامين أوفى أذرعته قبل مظلته فان الوقاه لا يقع في الغالب الا في شهر مسرى
 ولم يحصل في أواخر أربيع الا في النادر وان لم أدركه في ستين عمري أوفى في أربيع الامررة واحدة
 وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعا وأربعين سنة
 (وفيها أرسل الباشا بطاب السيد محمد المرحوم) فطاع اليه وصحبته عدة كبيرة من عسكر
 المغاربة لتلقائه فلما واجهه قال له هذا الذي حصل للناس من نهب أموالهم في صحائني
 والقصد انكم تتقدمون لأرباب المنهوبات وتقيمونهم بيدوان خاص طائفة بعد أخرى
 وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع لها على وجه التصريح والعصمة وإنما أقوم لهم يدفعه
 بالغامبلغ فشكر له ودعاه ونزل الى داره وعرف الناس بذلك وشاع بينهم فحصل لأربابه بعض
 الاطمئنان وطلع الى الباشا كبار العسكر مثل عابدين وكان يومس اوغلي وحمويك

واعتدروا وتمصلوا وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر وقبيلهم من طوائفهم وعساكرهم ولا يخفاه حيث طباعهم فتقدم اليهم بأن يتقدموا بالقصص واحصاء ما حازموه وأخذوا كل من طوائفهم وعساكرهم وشدد عليهم في الأمر بذلك فأجابوه بالسمع والطاعة وامتلوا الأمر وأخذوا في جمع ما يمكنهم وإرساله إلى القلعة وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالأمان وأحضر الباشا الماء ماروا أمره بجمع الضارين والمعمرين واشغالهم في زعمهم ما تكسر من أخشاب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الأخشاب على طرف الميرى

(واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٤٠)

والناس في أمر مريب وتخوف شديد وملازمون للسهر على الكرايك ويصاحون المشي والذهاب والرجوع وكل أهل خطة ملازم نخطته وسارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع من عجات وتطارات أيدي العساكر بالتهدي والأذية والقتل والقتل أن يتفردون به من الرعية (وفي ثاني ليلة) طلوع السيد محمد المحروفي وطلع صحبتته الشيخ محمد المدواخلي فقيب الأشراف وابن الشيخ العروسي وابن الصاوي المتعينون في مشيخة الوقت وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته وقد ابتدوا بهم في أملاء ما نهب لهم من حوائجهم بعدما حرروها عند السيد محمد المحروفي وتحايقتهم بعد الاملاء على صدق دعواهم وبعد التصديق والمحاكمة يجاوز عن بعضه لحضرة الباشا ثم يشتمون له الباقي فاستقر لاهل الغورية خاصة مائة وعشرون كيدا فدفع لهم ثلثها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيدا استوفونهم فيها بعد اتمام عرضهم أن ظهر لهم من ثلثي أو من الثلث نسبة ولازم الجماعة الطلوع والتزول في كل ليلة لغير يرواق المنهوبات وأيضا استقر لاهل خان الجزاوي نحو من ثلاثة آلاف كيس كذلك وطائفة السكرية نحو من سبعين كيدا خصمت لهم من ثمن السكر الذي يتاعونه من الباشا واستقر الباشا بالقائمة يدبر أمره ويجذب قلوب الناس من الرعية واكبر دولته بما يفعله من بذل المال ورد المنهوبات حتى ترك الناس يخطون على العسكر ويترضون عنه ولولم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولا تعدل أعدتهم الرعية واجتمعت عليهم أهالي القرى وأرباب الاقطاعات أشد تكايتهم من الباشا بضبط الرزق والالتزامات وقياس الاراضي وقطع المعاش وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا وسن سياسته باستجلابه الخواطر وعلقه بالكلام اللين والتمنع ويأوم على فعل العسكر ويقول بسمع الحاضرين ما ذنب الناس معهم خصوصاً خصصهم معي فجمع الرعية ما أنالي منزل بالآز بكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة وسراية ابني اسمعيل باشا يولات ومنزل الدهر دار ونحو ذلك ويتسبل ويتصوفل ويعمل فكرته ويدبر أمره في أمر العسكر وعلمهم وينم عليهم ويعطيهم الاموال الكثيرة والايكاس العديدة لانفسهم وعساكرهم وتفتيد طائفة منهم مية ولون نحن لم نهب ولم يحصل لنا كسب فيه عليهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة فانهم على عايدين يك بالقب كيس ولغيره دون ذلك (وفي أمثا ذلك) أخرج جردة من عسكر الدلالة بأقروا إلى الديار الحجازية فبرزوا إلى خارج باب الفتوح حيث المكان المسمى بالشيخ قرون نصبوا هناك

وطاقهم وخرجت أحوالهم وأنفالههم (وفي ليلة الخميس) تارت طائفة الطليعية وناسوا وخصوا
وهم نحو الاربع مائة وطلبوا فدية فأمرهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم فسكتوا وفي
يوم الخميس المذكور نزل كنفدايك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع الغورية وجلس
فيه ورسم لاهل السوق بفتح حوائيتهم وأن يجلسوا فيها فامتثلوا وقصوا الحوائيت وجلسوا
على تخوف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وتوقع المكره والتطير من العسكرو تعدى
السقاهم منهم في بعض الاحياء والتحرز والاحتراس وأما النصارى فانهم حصنوا مساكنهم
وتواحيهم وحاراتهم وسدوا المنافذ ونواكرانك واستعدوا بالاسلحة والبنادق وأمدتهم الياسا
بالبارود وآلات الحرب دون المسكين حتى انهم استأذوا كنفدايك في سد بعض الحارات
النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها ففتح من ذلك وأما النصارى فلم يمنعهم وقد تقدم ذكر
فعله مع رضوان كاتف عندما سدد باب داره وقصه من جهة أخرى وعززه وضربه وبعده بوسط
الديوان (وفيها) وصل نجيب أفندي وهو قبي كنفدا الباشا عند الدولة الى بولاق فركب
اليه كنفدايك وأكابر الدولة والاعا والوالي وقابلوه ونظموا لهموكامس بولاق الى القلعة
ودخل من باب النصر وحضر صحبته خلع برسم الياشا وولد طوسون باشا وسيدان وشلتخان
وهدايا واحتياق نشوق مجوهرة وعملوا الوصوله شنكا ومدافع من القلعة وبولاق (وفيها) ارتحل
الدلاة المسافرون الى الجباز ودخل بجويك الى المدينة بطائفته (وفي خصوصه) ذلك اليوم بعد
انتفاض أمر الموكب حمل في الناس زحمة وكراشات وأغلقوا البوابات والدروب واتصل هذا
الانزعاج بجميع النواحي حتى الى بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من
الاسباب مطلقا (وفي تلك الليلة) ألبس الباشا بجويك خلعته وتوجه بطرطورا ويل وجعله
أميرا على طائفة من الدلاة والخلع هو أتباعه من طريقهم التركية التي كانوا عليها وهؤلاء
الطائفة التي يقال لهم دلاية - جون أنشهم الى طريقه سيدنا فاعربن الخطاب رضى الله عنه
وأكثرهم من نواحي الشام وجبال الدروز والمتأولة وتلك النواحي يركبون الاكاديش
وعلى رؤسهم الطرايطر السود مصنوعة من جلود لغنم الصفاة طول الطرطور ونحو ذراع
واذا دخل الكنيف نزع من على رأسه ووضع على عتبة الكنيف وما أدري أذلك تعظيم له
عن مصاحبتهم معه في الكنيف أو لتوف وحذر من سقوطه ان تصدم بأسكفة الباب في سخن
المرحاض أو الملاقى وهو الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والاقدم في
الحروب ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ومنهم دون ذلك وقليل ما هم ولكونهم من
تمام النظام رتبهم الياسا من أجناسه وأترا كما خلاف الاجناس الغربية ومن بقي من أولئك
يكون تسمي لامتسوعا (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) حدث مثل ذلك المتقدم من الانزعاج
والكراشات بل أكثر من المرة الاولى ورحمت الراحمون وأغلقت الحوائيت وطلبت الناس
السقائين الذين يتقنون الماء من الخليج ويبيعون القربة به شربة انصاف فضة والراوية بار بعين
فنزل الاعا وأغات التبديل وأمامهم المناداة بالاملن وينادون على العساكر أيضا ومنهم من
حمل البنادق ويأمر من الناس بالتحفظ واستمر هذا الامر والارتيجاج الى قبيل العصر وسكن
الحال وكثر مرور السقائين ويبيعون القربة بخمسة انصاف والراوية بخمسة عشر ولم يظهر

لهذه الحركة سبب أيضا وتقول الناس بطول نماء ذلك اليوم أمنا فأروا نواعا من الروايات
والاقاويل التي لا أصل لها (وفي يوم الاربعاء) سابع عشر حضر الشريف راجح من
الجزاز ودخل المدينة وهو راحك على هجين وصبته خمسة أنفار على هجين أيضا وهم
اشخاص من الارنو من أتباع حسن باشا الذي بالجزاز فلما عوا به الى القلعة ثم أنزلوه الى منزل
أحمد انما أخى كخدايك (وفي ليلة الخميس) فلما الباشا عبد الله انما المعروف بصاري جبه
وجهه كبر على طايفة من الشكرية (١) أيضا وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرتقى
على ظهره كما هي عادتهم هو وأتباعه وكان من جملة المتهومين بالخمارة على الباشا (وفيه) برز
أمر الباشا بكبار العسكر بر كوب جميع عساكرهم لتقبل ومنه هم من جلى البنادق
ولا يكون منهم راجل أو حامل للبندقية الا من كان من أتباع الشرطة والاحكام مثل الوالى
والانما وأغات التبديل ولازم كخدايك وأيوب انما تابع ابراهيم انما أغات التبديل والوالى
المرور بالشارع والجلوس في فرا كز الاسواق مثل الغورية والجمالية وباب الجزاوى وباب
زويلة وباب الخرف وأكثرا أتباعهم مقطرون في شهر رمضان ومتجاهرون بذلك من غير
احتشام ولا مبالاة بانتمالك حرمة شهر الصوم ويجلسون على الخوايفت والمساطب يا كلون
ويشربون الدخان ويأخذونهم ويده شباك الدخان فيدقون بجمرة لاتف ابن البلدة على غفلة
منه وينفخ فيه على سبيل السخرية والهزبان بالصائم وزادوا في المعنى والتعدى وخطف
النساء نارا وجهار حتى اتفق ان خصامهم أدخل امرأة الى جامع الاشرافية وزنى بها في
المسجد بمصلاة الظهر في شهر رمضان (وفي أواخره) عملوا حساب أهل سوق مرجوش
فبلغ ذلك أربعة مائة وخمسين كيسا قبضوا ثلثها وتأخرها ثلث كل ذلك خلاف النقود
لهم وأغبرهم مثل تجار الجزاوى وهرنى كثير ومباغ عظيمة فان الباشا منع من ذكرها وقال
لاى نبي يؤثرون في حوائثهم وحواصلهم النقود ولا يتجرون فيها واتفق لتاجر من أهل
سوق أمير الجيوش انه ذهب من حاصله من حواصل الثمان ثمانية آلاف فرانس فلم يذكرها
ومات قهرا وكذلك ضاع لاهل خان الجزاوى من صرر الاموال والنقود والودائع والرهنات
والمصاغ بالجواهر ما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار والتفاصيل والمقاصبات
أو على ما يتأخر عليهم من الاثمان ما لا يدخل تحت الحصر ويستحب من ذكره وضاع لرجل يبيع
الفسخ والبطارخ تجارة الجزاوى من حافوته أربعة آلاف فرانس فلم يذكرها وأمثال ذلك
كثير وانقضى شهر رمضان والناس في أمر مرعب وخوف وانزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل
الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك على خلاف عادته فإنه لا يقدر على الاستقرار بمكان أباما
وطبيعته الحركة حتى في الكلام وكبار المساكر والسيد محمد المحروفي ومن يصعبه من
المشايع وتقيب الاشراف مستمرين على الطلوع والتزول في كل يوم وليلة وللمتفشيدين
بالمه وبين ديوان خاص وفرق الباشا كساوى العيد على أربابها ولم يظهر في هذه القضية
شخص معين والشمير من العساكر الذين يمشون مع الناس في الاسواق يظهر من الخلاف
والسخط ويظهر منهم التعدي ويخطفون عائم الناس والنساء بهارات ويتوعدون الناس
بعودهم في النهب وكما ينهون بين أهل البلدة عداوة قديمة أو نار ان يخلصونها منهم وفيهم

(١) في بعض النسخ
الشكرية التفكيمة اهـ

من يظهر التأسف والتندم والالوم على المعتدين ويسفه رأيهم وهو المحروم الذي غاب عن ذلك وبالجملة فكل ذلك تنادير الهمة وقضايا سماوية ونقمة جعلت بأهل الاقليم وأهل من كل ناحية نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة . ومما اتفق ان بعض الناس زاد بهم الوهم فنقل ماله من حافوته او حاصله الكائن ببعض الوكائل او الخانات الى منزله او حرزا فخرسرقها السراق وحافوته او حاصله لم يصيبه ما أصاب غيره وتعددت نظير ذلك لاشخاص كثيرة وذلك من فعل أهل البلدة يراقبون بعضهم بعضا ويداورونهم في أوقات الغفلات في مثل هذه الحركات ومنهم من اتهم بخدومه وأتباعه وتم دهم وشكاهم الى حكام الشرطة ويغرم ماله على ذلك أيضا وهم يربون ولا يقيدوا الا ارتكاب الاثم والنصيحة وعداوة الاهل والتخدم وزيادة الغرم وتغالب ما بأيدي التجار أموال الشركات والودائع والرهونات ويطالبونهم بما لهم من قتل الديانة وذهب من حافوته أشياء بقيت أشياء فادعى ضياع الكل اقوة الشبهة

(واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٤٠)

وهو يوم عيد السطروك في غاية البرودة والحوار عديم البهجة من كسل شبح لم يظهر فيه من علامات الاحياء الا فطر الصائمين ولم يبق إلا حدس بوسه بل ولا فصل ثيابا مطلقا ولا شيئا جديدا ومن تقدم له توب وقطعه وفصله في شعبان تأخر عند الخياط مرهوناعلى مصادر يقفه ولو ازمه لتعطل بجميع الاسباب من بطانة وعقادة وغيرها حتى انه اذا مات ميت لم يدرك أهله كقوله الا بمشقة عظيمة وكسد في هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الاحياء ولم يعمل فيه كعك ولا شريك ولا سحك ملمح ولا نقل ولم يخرجوا الى البليات والمدافن أيضا كعادتهم ولا انصبوا خياما على المقابر ولم يصح في هذه الحادثة الامتناع هذه الامور وخصوصا خروج النساء الى المتاجر فانه لم يخرج منهن الا بعض حرافيشهن على تخوف ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الاحمر (وفي ثلثه) نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في عدة من عسكر الدلاة والاتراك انياله والمشاة وصحبه عابدين بيك وذهب الى ناحية الاسنار فعبد على يوسف باشا المنفصل عن الشام لانه متيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ثم عدى الى الجيزة وبات بها عند قصره محرم بيك ولما أصبح ركب السفائن والتجدر الى شبراوي بات بقصره ورجع الى منزله بالازبكية ثم طلع الى اقامة (وفي يوم الثلاثاء ثامن) حمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخطبهم بقوله انه يريد ان يخرج عن حصص المتقزمين ويتركهم وساياهم يؤجر ونها ويزرعونها لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد أمر الافندية كتاب الروزنامة بقصر يدقار وأمهلهم اثني عشر يوما يجردون في طسرفها الدقار على الوجه المرضي فأثروا عليه خيرا ودعوا له فقال الشيخ الثنواني وترجعون من افنديتنا أيضا الافراج عن الرزق الاحساسية كذلك فتان كذلك تنظر في محاسبات المتقزمين وتخبرها على الوجه المرضي أيضا ومن أراد منهم أن يتصرف في حاضرتهم ويلتزم بخلاص ما تحرر عليها من المال الميري بلهنة الديوان من الفلاحين بموجب السياحة والقيام صرفنا فيها والأيضاها على طرفنا ويقبض فائظه الذي يقع عليه التحرير من الخنزيرة تقدا وعدا فدعوا له أيضا وسكتوا فقال لهم تكلموا فاني ما طلبتكم الا للمشاوره معكم فلم يقنع الله عليهم بكلمة يدعواها أحدهم

غير الدعاء له على ان الكلام ضائع لانما حيل ومخادعة تروج على أهل الفلوات ويتوصل بها
الى أبرار ما يرومه من المرادات وعند ذلك انقض المجلس وانطلقت الميثرات على المتزمين
بالبشارة وعود الالتزام تصرفهم وياخذون منهم البقائش مع ان الصورة معاملة والكيفية
بجهولة ومعظم السبب في ذلك ان معظم حصص الالتزام كان بأيدي العساكر وعظماهم
وزوجاتهم وقد انخرقت طباعهم وتكدرت أعينهم بجنوعهم عنه وبهزهم عن التصرف ولم
يسهل لهم ذلك فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز
بالمخالفة واتسلط على من لاجناية عليه فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام بسمع منهم
لتسكين حديثهم وتبريد حرارتهم الى أن يتم أمر تديبهم (وفيه) وصلت هجانة وأخبار
ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبد الله بن مسعود الذي تولى بعد
موت أبيه كبير أهل الوهاية وان عبد الله المذكور ترك الحروب والقتال وأذعن للطاعة
وحسن الدماء وحضر من جماعة الوهاية نحو العشر من تشران من الانتصار الى طوسون باشا
ووصل منهم اثنان الى مصر فكان الباشا لم يهجه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضا
بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ولما اجتمعوا وخاطبهم جماعاتهم على المخالفة فاعتذروا وكران
الامير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحده مزاج وكان يريد الملك واقامة الدين وأما ابن
الامير عبد الله فانه لين الجانب والعريكة ويكره سنك الدماء على طريقتة سنك الامير
عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان
بالمدينة كان بينه وبينه غاية الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ولم يحصل التفاقم
والتخلاف الا في أيام الامير مسعود ومعظم الامر للشريف غالب بخلاف الامير عبد الله فانه
أحسن السير وترك الخلاف وأمن الطرة والسبل للعباج والمسافرين ونحو ذلك من الكلمات
والعبارات المستحسنات وانقضى المجلس وانصرف الى المهل الذي أمر بالانزول فيه ومعهما
بعض أترال ملازمون لعصبتهم ما مع انباءهما في الر كوب والذهب والاياب فانه أطلق لهما
الاذن الى اى محل أراداه فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتباعهما ومن يصحب ما ويتفرجان
على البلدة وأهلها ودخلا الى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للاقراء
والتدريس والواحد من أهل مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وعن الكتب الفقهية
المسندة في مذهب فقيل انقرضوا من أرض مصر بالكلية واشترى انسخا من كتب التفسير
والحديث مثل التمازن والكشاف والبقوى والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك
وقد اجتمعت فيهما مرتين فوجدت منهما نسا وطالقات اسان واطلاعا وتضله او معرفة بالأخبار
والتوارد ولهما من التواضع وتمذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والتفقه في
الدين واستحضار القروع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يقوق الوصف واسم أحدهما
عبد الله والاخر عبد العزيز وهو الاكبر حيا ومعنى (وفي يوم السبت تاسع عشر) خرجوا
بالهمل الى الحصوة خارج باب النصر وشقوا به من وسط المدينة وأمير الركب شخص من
الدلاة يسمى اوزون اوغلي وفوق رأسه طوطورا الدالتيه ومعظم الحركية من عساكر الدلاة
وعلى رؤسهم الطراطير السود بدت لهم المستبشرة وقد عم الاتعالم المسخ في كل شيء فقد انفص

الطبيعة وتتكدر النفس اذا شاهدت ذلك أو سمعت به وقد كانت تضارة الموكب السالفة في أيام المصريين وتظامها وحسنها وترتيبها ونظامها وجمالها وزينتها التي لم يكن لها نظير في الربع المعمور يضرب بها المثل في الدنيا كما قال قائدهم فيها

مصر السعيدة ما لها من مثيل • فيها ثلاثة من الهنا والسروز

مواكب السلطان ومجر الوفا • ومجمل الهادي نهار يدور

فقد فقدت هذه الثلاثة في جولة المفقودات (وفي ثالث عشر رينه) وصل قاضي وعلى يده تقرير ولاية مصر لعمده على باشا على السنة الجديدة فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق الى القلعة وضربوا مدافع وتكاثروا بتادق

• (واستهل شهر ذي القعدة الحرام يوم الاربعاء سنة ١٢٣٠) •

(في سادس عشره) سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ صحبتته عابدين بيك واصمئيل باشا ولده وغيرهما من كبارهم وعظماهم وسافر أيضا نجيب افندي وسليمان اغا وكيل دار السعادة سابقا تابع صالح بيك المصري الهندي الى دار السلطنة وأصبح الباشا الى الدولة وأكبرها الهدايا من الخيول والمهاري والسروج المكلفة بالذهب واللؤلؤ والخيش وتعاين الاقضية الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف ومن الذهب المضروب السكة أربعة قناطير ومن الفضة الثقيلة في الوزن والعيار عدة قناطير ومن السكر المكرر مرارا وأنواع الشراب ثاقما في القصور الصيفي وغير ذلك (وقبه وردت الاخبار) بوصول طوسون باشا الى الطور هرعته أكابرهم وأعيانهم الى ملاقاته وأخذوا في الاحكام واحضار الهدايا والتقديم وركبت التونديات والنساء والستات أفواجا أفواجا يطلعن الى القلعة ليتمين والدته بقدمه (وفي ثمانية) وصل طوسون باشا الى السويس فضر بوامدافع اعلاما بقدمه وحضر نجيب افندي واجتماع من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه قبي كضداه اليوم أيضا عند الدولة كما هو لوالده

• (واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الجمعة سنة ١٢٣٠) •

(في رابعه يوم الاثنين) نودي بزينة الشارع الاعظم لدخول طوسون باشا وسور رابته قدمه فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه احتفل الناس بزينة الحوائت بالشارع وعملوا له وكما حاقلا ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلحان وشعار الوزارة وطلع الى القلعة وضر بوامدافع ذلك اليوم مدافع كثيرة وشنكار حركات (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) سافر طوسون باشا المذكور الى الاسكندرية ايراه أبوه ويسلم هو عليه وايرى هو ولد له ولد في غيبته يسمى عباس بيك أحبه به جده مع حاضنته وسنه دون الستين يقال ان جده قصد ارساله الى دار السلطنة فلم يسلم بأية ذلك وثق عليه فقارقه وخصوصا كونه لم يره وسافر حبة طوسون باشا نجيب افندي عائدا الى الاسكندرية (وفي يوم السبت عشر رينه) حضر طوسون باشا الى مصر واجتماع من الاسكندرية في تطريد ومعه ولده فكانت حدة غيبته ذهابا واياها ثمانية أيام فطلع الى القلعة وصار ينزل الى بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة عمره كضداه بيك وبخيه

فصرافيتهم به غالب الايام التي اقلها بصر وانقضت السنة وما يجب سد فيها من استقرار
 المتبدعات والمكوس والتحكيد واهمال السوق والمقسيين حتى عم غلو الاسعار في كل شيء
 حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره في الايام الخالية مع الجرع على الايراد وأسباب المعاش
 فلا يشأ بهيش في الجملة الا من كان مكاسا أو في خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فانه
 وقع لكثير من تقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين وألزم بما رافعه وفيه وقد استهلكه
 في نفقات نفسه وحواشيه فباع ما يملكه واستدان وأصبح ميسرًا مديونًا وصارت المعاش
 ضئيلة وخصوصا الواقع في اختلاف العملات والنقود والزيادة في صرفها واداءها
 واحتجاج الباعة والتجار والمقسيين بذلك وبما حدث عليهم من مال المكس مع طمعهم
 أيضا وخذوها من اساق وبياع الحضارات والجزاير والزياتين فانهم يدفعون ما هو
 مرتب عليهم للمعنتب مياومة ومشاهدة ويخلصون أنفسهم من الناس ولا رادع لهم بل
 يسعون لأنفسهم حتى ان البطيخ في أو ان كثرة تباع الواحدة التي كانت تساوي نصفين
 بعشرين وثلاثين والرطل من العنب الثمر قاوي الذي كان يباع في السابق نصف واحد
 يبعونه يوم ما عشرة ويوما ما ثني عشر ويوما ما ثمانية وقس على ذلك الخوخ والبرقوق والشمش
 وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والاشياء التي يقال لها اليابس التي تجلب من بلاد
 الروم فباعت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في أكثر الاوقات وكذلك ما يجلب من الشام مثل
 الماين والتمر الدين والمشمش الحوي والعناب وكذلك التستق والصنوبر وغير ذلك ما يطول
 شرحه ويزداد بطول الزمان فحده

(ذكر من مات في هذه السنة)

(ومات) في هذه السنة العلامة الاوحد والنهامة الامجد محقق عصره ووحيد دهره
 البامع لاشتهار العلوم والمفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم قيمة النصح والفضلاء المتقدمين
 والتميز عن المتأخرين الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ولي بلد مدسوق من قرى
 مصر وحضر الى مصر وحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ
 علي الصعدي والشيخ الديرواني الكندي من المعقولات عن الشيخ محمد الجناحي الشهم
 الشافعي وهو مالكي ولازم الولد من الجبر في مدة طويلة وتلقى عنه بواسطة الشيخ محمد بن
 اسمعيل النفراني علم الحكمة والهيئة والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا في فقه
 الحنفية وفي المطول وغيره وراقى الجبر بالازهر وتصدر للاقراء والتدريس واغادة
 الطلبة وكان فريدا في تفسير المعاني وتبيين المباني ينك كل مشكل بواضح تقريره
 ويفتح كل مغلق براق تحريره ودرسه مجمع أذكاء الطلاب والمهرة من ذوي الافهام
 والالباب مع اين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع وعدم تصنع واطراح تكلف جاريا على
 محبته لا يرتكب ما يتكف به غيره من التعاطف ونظامه الافاظ واهذا كثيرا لا تخذون عليه
 والمترددون اليه وله تأليفات وافضة العبارات سملة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فمن
 تألفه حاشية على مختصر السعد على التلخيص وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سبدي
 خليل في فقه المالكية وحاشية على شرح الجلال النهلي على البردة وحاشية على الكبرى
 للامام السنوسي وحاشية على شرحه للمغربي وحاشية على شرح الرسالة الوضعية هذا

ما عني بجمعه وكاتبته وبقى مسودات لم يتيسر له جمعها ولم يزل على حالته في الافادة واد لقاها
والافتاء وخطه حسن وخلقته احسن الى ان تعامل وتوفي يوم الاربعاء الحادي والعشرين
من شهر ربيع الثاني وتخرجوا بجنائزته من درب الدليل وصلى عليه بالاذهر في مشهد حافل
ودفن بقربة المجاورين بالمدفن الذي بداخل المحل الذي يسمى بالطاولية وقام بكافة تجهيزه
وتكفينه ومصاريفه بجنائزته ومدفنه الجناز المسمى بـ كرم السيد محمد المهر وفي وكذلك
مصاريف المآتم بنزله وارسل من قبضته لذلك من اتباعه بادارة المطبخ ولو ازمه من الاغنام
والسمن والارز والعسل والحطب والقمح والقهوة وجميع الاحتياجات له قرتين ومن ياتي
التزينة اولاده جزاه الله خير او استقر اجره لذلك في الثلاث جمع المائدة بالمنزل وما يعمل في
صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والتمر ين الذي يفرق على الفقراء والحاضرين والتزينة
والخدمة وقد رثا ما مثل من عنه أخذ وأكمل من له تمناذ صاحبنا السلامة وصديقتنا
القمامة المنقرد الا ان بالعلوم الحكيمة والمشار اليه في العلوم الادبية صاحب الانشاء
البديع والنظم الذي هو صكره الربيع الشيخ حسن العطار حفظه الله من الاغيار
بقوله شعرا

احاديث دهر رقد ألم فاوجها • وحل ينادي جمعنا قمتصا عا
لقد صال فينا الين اعظم صولة • فلم يخل من وقع المصيبة موضعا
وتجارت خطوب الدهر تترى فكلاما • مضى حادث به شبه آخر مسترعا
وحل بنا ما لم نكن في حسابه • من الدهر ما أبكى العميون وأفزعا
خطوب زمان لو تمادى اقلها • بشاع رضوى أو ثبير تضعضعا
وأصبح شأن الناس ما بين عائد • مريضا وثان للعيب مشيعا
اقد كان روض العيش بالامن يانعا • فأضحى هسيما ظله متعشعا
أيجن ان لا يذل الشخص هجعة • ويكي دمان أفنت العين أدمعا
وقد سار بالاحباب في حنين غفة له • سرير المنيا عاجلا مشرعا
وفي كل يوم روعة بهدروعة • فقه ما طابى الفؤاد ورتعا
عزاه بقى الدنيا يفقد آفة • لكاس مرير الموت كل تجرعا
يمنا لقد جعل المصاب بشيخنا الـ • سوق وعاد القلب بالهم مسترعا
وشابت قلوب لامتارق عندما • تنكروا الاسماع صوت الذي نعا
فالناس عذرى البكا اولادى • عليه وأماق السواء تجزعا
وكيف وقد ماتت علوم بقده • لقد كان فيها جهيذا عيضا
فن بعده يجلود الجنة شبيهة • ويكشف عن ستر القاذق مقنعا
وان ذوا اجتهاد قد تهرقه مة • فيالبت شعري من يقول لها
يقسر رقى فن البيان بنطق • بديع معانيه يتوج مسعا
وساومسير الشمس غر علمه • فنى كل أفق أشرق فيه مطالعا
وابقى بتأيداته بيننا هدى • بها يبلل الطلاب للحق مهيعا

رحل بصريرانه كل مشكل • فله يق للاشكال في ذالمطعم
 فاي كتاب لم يفتك ختامه • اذا ما سواه من تمامه مضيا
 ومن يتنى تعداد حسن خصاله • فليس ملوما ان اطلال وأشبا
 فلا صدق عون لامهال فن يفتل • أصاب مكان القول فيه موسعا
 تواضع للطلاب فانتفعوا به • على انه بالحسليم زاد ترغما
 وكان حلما واسع الصدر ما جده • تقيا نقيا زاهدا متورعا
 سعي في اكتساب الحد طول حياته • ولم تره في غير ذلك قدسها
 ولم تلمسه الدنيا بزخرف صورة • عن العلم كيمان نشر وتخذعا
 لقد سرف الاوقات في العلم والتقى • فكان لها يا صاح امس مضيا
 فتدناه لكن نفعه الدهر دانه • ومامات من أبقى علوما من دعا
 فجوزى بالحق وتوج بالرضا • وقوبل بالاكرام بحسن له دعا

(ومات الاشد الفريد) والروزي المجد الامام العلامة والخصير القهامة الفقيه
 انصوري الامولى الجدى المنطقى الشيخ محمد المهدي الحنفي ووالده من الاقباط وأسلم
 هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحنفي وحلت عليه نظاره وأشرقت عليه أنواره وفارق
 أهله وتبرأ منهم وحفظه منه الشيخ ورباه وأحببه واستقر بمنزله مع أولاده واعتنى بشأنه وقرأ
 لشرآن ولما ترعرع اشتغل بطلب العلم وحفظ أبي شعاع وآلفية النحو والمتون ولازم دروس
 الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من اشيخ الوقت مثل الشيخ العدوى والشيخ عطية
 الاجهوري والشيخ الدريري والبيلى والجمل والنورنى وعبد الرحمن المقرئ والنراقوى
 وغيرهم واجتهد في التصيل لبلانهارا ومهر وأنجب ولازم في غالب مجالس المذكور عن الشيخ
 الدريري بعد وفاة الشيخ الحنفي وتصدر للتدريس في سنة تسعين ومائة وألف ولما مات الشيخ
 محمد الهلباوى سنة اثنتين وتسعين جلس مكانه بالزهر وقرأ شرح الالسية لابن عقيل ولازم
 الاقلاء وتقرر بالدروس مع الفصاحة رحسن البيان والتفهيم وسلاسة التعبير وايضاح
 اعتبارات وتحقيق المشكلات ونعا أمره واشتهر ذكره وبهدصيته ولم يزل أمره ينمو
 وامهه يسهر مع حسن السمات وبجاهة الطلعة وجمال الهيئة وبشاشة الوجه وطلاقة
 اللسان وسرعة الجواب واستحضار الصواب في ترداد الخطاب ومسايرة الاصحاب وصاهر
 الشيخ محمد الطريزى الحنفي على ايته وأقبلت عليه الدنيا تداخلى في الاكابر وال منهم حظا
 وافرا بجمع معاشرته وحلا لارة اذ اظلمه ونشيق كلماته ويقضى أشغالهم وقضاياهم منهم ومن
 وانهم وسر عيانتهم ويخاطب كلابا يلقى به ويناسبه واتخذوا به عيل يلك كخدا من
 باشا البزاري وعاشروا أكثر من الترداد عليه فلما أتته ولاية مصر واستقر بالقاعة وانطب على
 الطلوع والنزول الى القاعة ويبيت عندهم طالب الالبالى وأنم عليه بالطلع والاعطايوا الكسارى
 ورتب له وظائف في الضربخانه والسلطنة والجوالى ووقع في ولايته الطاعون الذى أفتى غالب
 أمر امصر وأهلها وذلك سنة خمس ومائتين وألف فاخصص بما أحبه مما التحل عن الموقف من
 اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته ورفيته وسعيه في أشباب تحصيل الدنيا وعالي

الشركات والمتاجر في كثير من الاشياء مثل الكتان والظن والارز وغير ذلك من الاصناف
والنرم بعدة حصص بالبحيرة مثل شايو وخالها بالمتوفية والجزيرة والغربية وابتقى دارا
عظيمة بالازبكية بشاحية الروبيعي بما يقابلها من الجهة الاخرى عند السباط ولما حضرت
الفرنساوية الى الديار المصرية وخافهم الناس ونزع الكثير من الاعيان وغيرهم هاربين
مصر تاخر المترجم عن الخروج ولم ينقبض كغيره عن المداخله فيهم بل اجتمع بهم واصلهم
وانضم اليهم وسائرهم ولاطنههم في افراخهم واحبوه واكرموه وقبلوا شفاعته ووثقوا
بقوله فكان هو المشار اليه في دولتهم مدة اقامتهم بمصر والواطة العظمى بينهم وبين الناس
في قضاياهم وحوائجهم وأر واقه رأوا امره نافذة عند دولة عمالهم حتى لقب عندهم وعند
الناس بكاتم السر ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين في قضاياهم
ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة الديوان الموطنون فيه تحت أوامره واذركب
أومشى عشون حوله وامامه وبأيديهم ماله حتى يوسه فون له الطريق وراج أمره في أيامهم
جدا وزاد ايراده وجهه واحتمى بلادا ووجهات وأرزاقا وأقاموه ~~وكيلا~~ عنهم في
أشياء كثيرة وبلاد وقرى يجي اليه من اجها ويصرف عنها ما يصرقه ويأنيه القلاحون
منها ومن غيرها بالهدايا والاعطاش والسم والعمى وما جرت به العادة وبتقدمون اليه
بدعاويهم وشكاويهم ويزيل بهم ما كان يقع له أرباب الالتزامات من الخبس والضرب وأخذ
المصالح وصار له اعوان واتباع وخدم من وجهها الناس ومن دوتهم يرسل منهم بلقي الاموال
من القري وفي مراسلاته في القضايا العامة ويسعت الامان للفرارين والهاربين والمتضولين من
المشرئس الراحمين الى بلاد الشام والمختفين بالقري من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم أوراقا
بالعود الى اوطانهم اما بامتدعائهم وطلبهم ذلك وامان باب الشفقة والمعروف منه عليهم ويحمي
دورهم وحريةهم ويمانع عنهم في غيايهم ويكون له المنية العظيمة التي يستحق بها الجوائز الجزيلة
وبالجسلة فكان بوجوده وتصدره في تلك الايام النفع العام سد بعقله ثقبوا واسعة خروفا
وداوى برأيه جرحا وتوقا لاسميا أيام الهيازع والخصومات والتنازع وما يكدر طباع
الفرنساوية من مخارق الرعية فبتلاقاهم عنهم كلمته ويسكن حديثهم بلاطانه
ولما مضت أيامهم وتكست اعلامهم وارتحلوا عن الاقطار المصرية ووردت
الدولة العثمانية كال مترجم اعظم المتصدرين في مقابلاتهم وأوجه الوجوه في مخاطبتهم
ومكالمتهم ولم يتأخر عن حاله في ظهوره ولازمه في عشاياته وبكوره وجهره بصحة
واحتماله واستردهم بهجره وحباله واتحد بشرفه انندي الاقتدار وواظبه الليل والنهار
وغممه اغراضه في جميع تعلقاته وتقاريره وتقدماته والتزاماته ومسوحاته واستحقت غير ذلك
عما يتقده من الديوان وكل ذلك من غير تبايله ولا حلوان وتزوج بعدة زوجات ورزق
أولادا ذكورا وانثاهم الشيخ محمد أمير وسهم من ابنة الشيخ الحريري وعذهب حذيا على
مذهب جده وأخرى يسمى محمد تقي الدين توفي في حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر من
نحو عشرين سنة وكان مائلا كيا باشارة أبيه والشيخ عبد الهادي وتوفي بعد أبيه وكان شافيا
المذهب وعقد والده درسا به دسوت أبيه لم تطل أيامه وزوج اولاده وبناته وعمل اهم مهمات

وافرأما استجلب بها هدايا من أعيان المسالين والنصارى والنساء الا كبار والتجار وغيرهم
 ثم احترقت داره التي أنشأها بالازبكية في حراية الفرنساوية مع العثمانية والمصريين
 عند مجيئ الوزي المرة الاولى فشرح في بناء دار عند باب الشعريه ولم يتهابل تركها وأعمالها هو
 منهدمة ولم يصب ذلك بها شيئا من الايكة ثم انه تزوج بابنة الشيخ أحمد البشاري وكانت تحت
 بعض الاخياد في دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح وسويقة امزي يذهب اليها في
 بعض الاحيان واشترى دارا عظيمة بناحية الموسيقى وكانت لبعض عتق بقايا الامراء الاقدمين
 وهي دار واسعة الارضاء ذات رحبتين متسعتين والرحبة الخارجة التي يملك اليها من باب
 لزقاق الكبير على ناهر قنطرة الخليج التي تعرف الآن بقنطرة الحفناوي اقرب من داره وهذه
 لدار محال وقبعان متسعة ومن جعلتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لوادين مقروشة أرضها
 وحيطانها بأنواع الرخام الملون والقيشاني مطلة على بسستان عظيم مقروس بأنواع الاشجار
 وهو أيضا من حقوق الدار وينتهي حدود هذه الدار الى حارة المناصرة والى كوم الشيخ
 سلامة وحارة الإفريج من الناحية الاخرى ولما عمل بزارها وعدة شراثم من أصحابها
 ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون وكتب بحجة المشتري وسكنها أخذ يوعدم يدفع الثمن
 ويماط لهم كعابته في دفع الحقوق ثم تركهم وافرأ الى دمياط وجعل بطرف البلاد التي تحت
 التزامه وقبرها مثل المحلة الكبيرة وطندنا والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنوات ومات في
 غيبته بعض أصحاب الدار التي اشترها منه وبقى من مستحقها امرأته فكانت تقلم وتشتكي
 وتراسله فاعرضت أمرها للخذايك والباشا الى أن حضر الى مصر وقبضت منه وهي مطلة
 ما أمكنهم من عن استحقاقها وبني ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها دارا جهة حارة المناصرة
 على البستان ومحتلطة به وناقذة اليه وجعل لها بابا من المناصرة يتنذ منه الى الازبكية وقنطرة
 الأمير حسين أنفق عليها حلة كبيرة من المال بحيث ان المرشحين أقاموا في شغلهم نحو أربع
 سنوات خلاف من عداهم من أرباب الاشغال وتجهيز الادوات من الاخشاب وغيرها من
 أنواع الاحتياجات ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف
 الايراد الواسع الخاص به ولما رجع المترجم من سرخته الى مصر أقام مصاحبا ليسمى الخول
 وتفيد لائقا لدروس بالازهر أشهر اويها في مع ذلك الاشتغال والتواع يعلم الصنعة ومطالعة
 ما صنفت فيها ويدبر مع بعض أصحابه في دورهم باغرائه من ما لهم الى ان بدت الوحشة بين الباشا
 والسيد عمر كرم فتولى كيرالسي عليه سرا هو وباقي الجماعة حسدا وطمه بالخاص لهم الامر
 دونه حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وفي أثناء هذه الحادثة
 طاب من الباشا اذ تافى قبض استحقاقه من ثمن غلال الايبان في مدة غيابه فأمر بدفعه اليه من
 الخزينة نقدا بلش الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون كيا وفي اليوم الذي خرج فيه
 السيد عمر أتم عليه الباشا أيضا بنظر وقف سنان باشا ونظر ضريح الشافعي بعرضه له يطلب
 النظرين وكان تحت يد السيد عمر يحصل منه مال كثير وعند ذلك رجع الى حراته الاولى
 التي كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعي والتعداد على الباشا ول كابد دولته في القضايا
 والشقاعات وأمور الالتزام والنائظ والرزق والاطيان وما يتعلق في بلاد الصعيد والقيوم

ومحاسبة الشركاء وازدحت عليه الناس وشرع يقرأ بالآزهر فاذا حضر جمع - ولدرسه
طابق من الناس فاذا فرغ تكلم عليه أرباب الدعوى والفتاوى فيكتب له - ذابوعد
ذلك ويسوف آخر يذهب من يريد ان يذهب معه لحاجته فيقطع ثم - اراه وايله طواقاوس - عيا
وذهابا وايانا لايب - تقربم كان ولايه ثريه صاحب حاجة الانادر اولاييت في بيت من بيوته الا في
الجمعة مرة أو مرتين ويتفق بحجته الى داره بعد العشاء الاخيرة وغالب ايامه في غيرها واذا غاب
لايعد لم طريقه الا بعض اتباعه في - ذهب الى يولاق منذ - لا فيقيم به اعدة أيام وليالي فتقل في
لما كن عند شركائه ومن يعاملهم من الامناء والخصاصين والابزار وغيرهم أو يذهب الى
بلد منية بالبصرة أو غيرها فيقيم أياما أيضا وهكذا به قديما واذا قبل له في ذلك قال أنا بيتي ظهر
بغاتي وعلى ما كان فيه من الغنى وكثرة الايراد والمصرف تراهم مقود اللذة - عديم الراحة
البدنية والتمسية واتخاذ ذلك لاولاده والمقربين أيضا يدره ويتفق انه يذبح بداره الثلاثة أخصام
اضيق من النساء عند الحريم ولا ياكل - ثم اشيا بل يتركها ويذهب الى بعض اخر ارضه بيولاق
مثلا ويتغذى بالخبز الملووم أو الفسجج أو البزارخ ويبيت بأى مكان ولو على فخج أو حة في أى
محل كان - ولما مات الشيخ سليمان الفيومي عن زوجته المعروفة بالسهر اوية وكانت من
نساء القدام مشهورة بالغنى وكثرة الايراد وتروجت بالشيخ الفيومي سماية لما لها وكانت
طاعنة في السن فاشترت له جارية بيضاء واعنتها وزوجته لم يدخل بها وماتت - ما ومن
زوجته الاخرى ثم ماتت السهر اوية المذكورة لاعن وارث في غضون طنطنة المترجم
فوضع يده على دارها وماله وجواريم اوتها من عقار والتزام وغيره وزوج الجارية
دبته عبد الهادي وكانها سقطت بها ونوالها في بتر عميق ولما برد الباشا وعين العساكر
الى الجباز مع ابنه طوسون باشا اختار ان يعصبه - من أهل العلم فكان المتعين لذلك المترجم
مع السيد احمد الطعطاوى وأنعم عليه بايكاس وترجيلة لانه ثقة فلما وقعت الهزيمة بالصفر
رجع مع الراجحين ولما توفي الشيخ الشرقاوى تعين المترجم لمشيخة الجامع ثم انتقضت عليه
وفلدها الشيخ اشنواي كما تقدم ذكر ذلك فلم يظهر الا الانشراح وعدم التأثر من
لانكشاف وحضر اليه الشيخ الش - تواني فطلع عليه فروة وهو رصاص وزاد في اكرامه
وبآخره غلظت دار ابالكه مكين على شريطة في مشرواته وهي التي كانت سكن الشيخ الحفيق
قبل سكناه بالموسكى ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشى ثم ابن الخنقري ثم لأدري
من آل بيده ذلك فلما أخذها شرع في تجديدها وتممها ونفق بها امرته واسعة وأحضر
أخشابا كثيرة وأحجارا وبلاط ورخاما وبيجانها زاوية قديمة بها مدفن فهدمها وأدخلها في
لدار وأخرج عظام الموتى من قبورها وهم ودفنهم - بمقبرة الجوارين كما أخبرني عن ذلك من انظره
وجعل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فصحته يتوصل اليها من حوش الدار وجعل مكان
القبور رخاوى وعلمها طوايق وأسكن في تلك الدار - حدى زوجها تهرى التي كانت تحت الشيخ
الاشجيبى الفيصاطي تزوج بها بدمياط وأحضرها الى مصر وأسكنها في دار ومعهها صرتم
انق كانت من شاوروا أكثر من المبيت فيها مع اسرار العارية فلما كان في آخر المحرم توعك
أياما ثم عوفي وذهب الى الحمام وهناك الناس بالمعافية وشق الى جيرانه يتحدث عندهم كعادته

مثل انوار ابي سيدي محمد بن الحاج طاهر والسيد صالح القوي فخرج ليلة الجمعة الثالث من
 شهر صفر وذهب عنده عثمان بن سلامة السناري فحدث عندهم حصة من الليل وتفككها
 ثم قام ذاهبا الى داره ماشيا على اقدامه وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفي بحادثه حتى
 وصل الى داره المذكورة وانصرف الشيخ خليل الى داره ايضا ونهى نحو ساعة واذا بتابع
 الشيخ المهدي يناديه ويطلبه اليه فقام في الحين ودخل اليه فوجد مرافقا في المكان الذي
 نبش من القبور فخرس يده فقال له النساء ان ميتا واخذ برت زوجه فانه جاء بها ثم استاق
 وقارق الدنيا وارسلوا الى اولاده فحضروا وحملوه في تابوت الى الدار الكبيرة بالموتى ليلا
 وشاع صوته وجهر وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل جدا ودفن عند الشيخ الحفي بجانب
 القبر (فصيان الحفي الذي لا يموت) فرحم الله عبدا زهد في الفاني وعمل لسا به وفتقر الى هذه
 الدار بعين الاعتبار لسأله التوفيق والقناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمس وسبعين سنة
 وحاصل امر المرحوم المترجم انه كان من فحول العلماء يدرس الكتب الصعبة في المعقول
 والمنقول بالتصنيف والتدقيق ويعررها بالخاصة وانتفع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الاكابر
 مدرسون مفضيهم وروى وعجزوا بين نظرهم من اهل العصر ولو اسقر على طريقة اهل العلم
 السابقين وبعض اللاحقين ولم يشغل بالانهاك على الدنيا لكان نادرة عصره واداء ذلك
 الى قطع الاشتغال واذا شرع في الاقراء فلا يتم الكتاب في الغالب ويحضر الدروس في الجمعة
 يوما او يومين وجم - حل كذلك ولم يصنف تأليفا ولا رسالة في فن من الفنون مع تاهله لذلك ولم
 يعان الشعر ولا النظم ونثره في المراسلات ونحوها متوسط في بعض القوافي السهلة وتفيد
 بقراءة الحكم لابن عطاء الله بعد العصر في رمضان الثلاث سنين الاخيرة (ومات) الاستاذ
 العلامة والحرير الفهامة الفقيه النبيه المذهب المتواضع الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف
 ابن عبد الرحمن الشهير بالمعقوي القلاءوى الشافعي ولد في شهر ربيع الاول من سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف ونفقته على الشيخ الملوى والصميمى واليراوى والحنفي ولازم شيخنا
 الشيخ أحمد العروسي وانتفع عليه واذن له في النسخ عن اساتده وجمع من تفرقاته واقتطف
 من تحقيقاته وألف وصنف وكتب حاشية على ابن قاسم الغزالي على أبي شعاع في الفقه
 وحاشية على شرح المطول للسعدى الفتازاني على التلخيص وشرح شرح السمرة قسدي على
 الرسالة المضدية في علم الوضع وله منظومة في آداب البحث وشرحها ومنظومة مائة التذيب في
 المنطق وشرحها وديوان شعر سماه اتصاف الناظرين في مدح سيد المرسلين وعدة من الرسائل
 في فضائل المسائل وغير ذلك وكان سكنه بقاعة الجبل وبأقنى في كل يوم الى الازهر للاقراء
 والافادة فلما أمر الباشا سكان القلعة باخلائها والتزول منها الى المدينة فنزلوا الى المدينة
 وتركوادودهم وأوطانهم نزل المترجم مع من نزل وسكن بجوارق أمير الجيوش جهة باب
 الشمرية ولم يزل هناك حتى غرض أياما وتوفي ليلة السبت سابع عشر شهر رمضان وصلى
 عليه بالازهر ودفن بزواوية الشيخ سراج الدين الباقرى بجوارق بين السبيل راح رحم الله تعالى
 فانه كان من أحسن من رأينا سمعا وعلما وصلاحا وتواضعا وانكسارا وانجماعا عن خلطة
 الكثير من الناس مقبلا على شأنه راضيا مرضيا طاهرا نقيا لطيفا المزاج جدا محبوبا للناس

عفا الله عنه وغفر لثأوله (ومات) الشيخ الفاضل الاجلي الامثل والوجيه المفضل الشيخ
 حسين بن حسن ككنافي بن علي المنصوري الحنفي تفته على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان
 المنصوري والشيخ محمد الدبلي والشيخ أحمد القارمي والشيخ عمر البركي والشيخ محمد المصطفي
 واقرا في فقه المذهب دروسا في محل جده لامة بالازهر وسكن داره بجوار الحبانة على بركة القليل
 مع أخيه لشيخ عبد الرحمن ثم اتقلا في حوادث القرن سابعة الى حارة الازهر واما كانت حادثة
 السيد عمر كرم النقيب من مصر الى دمياط وكتبوا فيه عرضا للدولة وامتنع السيد أحمد
 الطعطاوي من الشهادة عليه كما تقدم وتعرضوا عليه وعزلوه من مشيخة الحنكية قلدها
 المترجم فلم يزل فيها حتى تعرض وتوفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم ودفن
 بقرية الجاورين رحمه الله وايانا (ومات) البليغ النقيب والنبية الاريب نارة الزمان وفريد
 الاوان اخونا ومحبنا في الله تعالى ومن أجله السيد اعيل بن سعد الشهير بالخشاب كان أبوه
 تجارا ثم فتح له مخزن الببيع الخشب فجاءه كعبة الكشفي بالقرب من باب زويلة وودله المترجم
 وأخوه ابراهيم ومحمد وهو أصغرهما فتولع السيد اعيل المترجم بحفظ القرآن ثم يطلب
 العلم ولازم حضور السيد علي المقدسي وغيره من أفاضل الوقت وأنجب في فقه الشافعية
 والمعقول بقدر الحاجة وثقيف اللسان والشروع الفقهية الواجبة والفراغ وتزل في
 حرفة الشهادة بالحكمة الكبيرة لضرورة التكسب في المعاش ومصارف العيال وقتها
 بطاعة الكتب الادبية والتوقف والتاريخ وأواع بذلك وحفظ أشياء كثيرة من الاشعار
 والمراسلات وحكايات الصوفية ومات كما وافيه من الحقائق حتى صار نادرة عصره في
 المحاضرات والمهاورات واستحضار المناسبات والمباخرات وقال الشعر الرائق ونثر الشعر اللائق
 وصحب بسبب ما احتوى عليه من دعة الاخلاق واطف السجايا وكرم الشمايل وخفة الروح
 كثير من ارباب المظاهر والرؤساء من الكتاب والاهرام والتجار وتنافسوا في صحبته وتفاخروا
 بمجالسته ومنهم مصطفى بك المهدي أمير الحاج وحسن افندي العربية وشيخ السادات وغيرهم
 من الاماثل فيرتاحون لمنازحته ويتقلون على طيب مفاصكهته وحسن مخاطبته واطف
 مباراته وكان الوقت اذ ذاك تمام ابالا كبار والرؤساء وأرباب الفضائل والناس في بلهنية من
 العيش وأمن من المخاوف والطيش والاعتزاز بمرحمة الله قوة استحضار في ابداء المناسبات
 بحسب ما يقتضيه حال المجلس فكان يجانس ويتأكل كل كل جليس بما يدخل عليه السرور في
 الخطاب ويحباب عقوله باطف محادثته كما يفعل بالاعتقوال الشراب واما رتب التراسوية
 ديوانا لقضايا المسائل تعيين المترجم في كتابة التاريخ لحوادث الديوان وما يتبع فيه من ذلك
 اليوم لان القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية في جميع دواوينهم وأما كن
 أحكامهم ثم يجمعون المتفرق في مجلس يرفع في مجلهم بعد ان يطبعوا منه نسخا عديدة
 يوزعونها في جميع البلديات حتى ان يكون منهم في غير مصر من قرى الارياف فتجد اخبار الامس
 معلومة للبايل والحقير منهم فلبارتبوا ذلك الديوان كما ذكر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدور في
 المجلس من أمر أو نهي أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرروا له في كل شهر جمعة
 آلاف نصف قضية فلم يزل متديدا في تلك الوظيفة مدة ولاية عباقة جالك منو حتى ارتحلوا من

الاقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشم اذ بالحكمة وديوانهم هذا صفة يميز في الجمعة بجمع
من ذلك عدة كرايس ولا أدري ما فعل بها وبعد ان رجع ما احبنا العلامة الشيخ حسن
العطار من سياحته ما زج المذكور وخالعه وراقه وواقفه ولازمه فكان كثيرا ما يبتان
معاريفه طعان الليل باحدث أرق من نسيم البحر وأطف من انساق نظم الدرر وكثيرا ما كانا
يتنادمان بداري لما يتيق ويتهم من الصعبة الاكيدة والمودة العتيقة فكانا يرتاحان عندي
ويطرحان التكلفات التي هي على النفس شديدة ويتملان بقول من قال
في انقباض وحشمة فاذا * رأيت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على نصيحتي * وقلت ما قلت غير محتمس

ثم يتجادبان أطرافي الكلام فيجولان في كل فن من الفنون الادبية والتواريخ والخواص والمناظرات
فتارة يتشبان كان تغصير الزمان وتكدر ادخوان وأخرى يتفرغان بحسان الغزلان وما وقع
لهما من صدو هجران ورمل واحسان فكانت تجرى بينهما منادات أرق من زهر الرياض
واقفك بالعقول من الحدق المراض وهما حينئذ فريدا وقتما ووحيدان مصرهما لم يهززا
في ذلك الوقت بشايب اذ ليس ثم من يدانها فضلا عن مساواتها ما في تلك الشؤون التي أربت
على المثاني والمثالث واستمرت مصحبتهما وتزايدت على طول الايام مودتهما حتى توفي المترجم
وبقي بهذه الشيخ حسن فريدا عن بشا كاه ويناشده ويتجارى معه ويحاوره فسكت بعد
حسن البيان وترك نظم الشعر والنثر الا بقدر الضرورة وتفاق أهل العصر وذلك لتفاقم
الخطوب وتزايد الكروب وفقد الاخوان وعدم الخلان واشتغل بما هو خير من ذلك
وابقى قواياها هنالك من تقرير العلوم وتحقيقتها والتأليفات المتنوعة في الفنون المختلفة
وتحقيقها وهو الآن على ما هو عليه من السعي في خدمة العلم واقرأ الكتب الصعبة وله بذلك
شهرة بين الطلاب وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرتين بين المتأدبين
بعصرنا وهم به عناية ووفور رغبة وقد كان له فيه غلو زائد وأدب في الجلاس والحديث اتفقد
فيه وايم عليه هذه الامور حتى كان لا يجا طيبه الا بصغير الغيبة حتى ربما وقع ذلك في بعض
آيات وأحاديث كما قدمنا الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذات يوم غرضه ما جعل عليه من
التعظيم وقد كان جاساؤه نارا وأصحابه لذلك يتشبهون بالترجم في سلوك هذه الشؤون مع
أنه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي طلبا للمرضاة من هو كثير التلون على جاساته
وانما الناس شأنهم التقاليد وفي طباعهم الميل الى أرباب الدنيا ولولم يلههم منها شيء ولم يكن
للمترجم شيء يعاب به الا هذه الارتكابات ولما وردت الفرنسية فاصرا تنقذ ان علق شابا من
رؤساء كاهم كان جبل الصورة لطيف الطبع عالميا يضر العلوم العربية ما يزال الى
اكتساب النكت الادبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيرا من الشعر فالتلك الجبانة مل
كل منه ما لا تخرو وقع بينهما توادد وتصانف حتى كان لا يذروا أحدهما على منارفة الاخر
فكان المترجم تارة يذهب لداره وتارة يزوره هو ويتبع بينهما من اطفاء المحاوراة ما يشجب
منه وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق ونظم الغزل الفائق (فما قاله فيه)

وقد كان له فيه الخ كذا
بالفصح ولم يظهر مرجع
الضميرين ولعل هنا تطا
والضمير الاول يرجع
للمترجم والثاني لابي الانوار
شيخ السادات كما اشار الى
ذلك في ترجمة أبي الانوار
في سنة ١٢٢٨ هـ

ملقته لؤلؤى الثغر يابسه • فيه خلعت عذارى بل حلاسى
 ملكته الروح طوعا ثم قلت له • متى ازديارك الى أفديك من هفت
 فقال لي وحي الراح قد عقلت • لسانه وهو ينفى الجيد من ضحك
 اذا غزا القبر جيش الليل واتهمت • منه عما كرز ذلك الاسود الحلاك
 فجاهنى وجبين الصبح مشرقة • عليه من شغف آثاره معتزلة
 فى له من أديم الليل رصها • بمنزل أنجمه فى قبلة القلائد
 نطقت بدرايه حفت نجوم دجا • فى أسود من ظلام الليل محتبك
 وافي وولى بعقل غير محتبل • من الشراب وستر غير منبتك
 (وله فى آخر يسمى ربيع)

أدرها على زهر الكواكب والزهر • واشراق ضوء البدر فى نعمة النهر
 وهات على نغم المناسى فعاطنى • على خلدك المحمر حمره كالجمر
 وموه بلين الكاس من ذهب الطلا • ونضيب بنانى من سنا الراح بالتبر
 وهالك عقودا من لآلى حبابها • فم الكاس عنها قد تبسم باليشر
 ومزق رداء الليل واه بنورها • دجا وطغ بالشمس فيدا الى القبر
 وأصل بنار الخلد قلبى رأطقه • بسبرد ثناياك الشمسية والثغر
 أربيع ذكى المسك أنفاسك التى • أربيع شذاها قد تبسم عن عطر
 معذبة يسرى التوسيم بطيها • فتغرد ورياض الزهر طيبة النشر
 وبى ذابل الاجتاث كالبيض طرفه • مكحلة أجدانه السود بالسهر
 رشافاتك الاطفاض هيناء غادرت • فوادى فى دمعى دما سائل يجسرى
 طويل تجداد السنين ألى محجب • شقيق المهازى الهانحل الخصر
 رقيق حوائى الطبع يعنى حديثه • عن الأواق المنظوم والنظام والنثر
 يعبر الرماح الاسين عادل قدده • ويرزى الدرارى ضوءه بدمه الدر
 ويحكىه أغصان الرباقى شمائل • فيرسل فى أنواب أوراقها الخضر
 وفوق سنى ذلك الجبين غياهب • من الشعر تيدودونم اطلمة البدر
 ولما وقفنا للوداع عشية • وأمسى بروحى يوم جد التوى سبرى
 تساكى لتوديع فأبدي شقاتنا • مكحلة من لؤلؤ الطل بانقطر

ولما نظم الشيخ حسن مؤمنته التى يقول فيها شعرا

أما فوادى فعنك ما اتقلا • فلم تخبرت فى الهوى بدلا
 يا مرضاعن محببته اللثقا • ومغرما بالجمال والملتقا
 ومن به زادنى الهوى شغفى • أماه كنى يا ظلوم ما حلا
 حتى جعلت الصدود واللال • مذهب

فتش فوادى فليس فيه سوى • شخصك أيتها المليخ قوى
 قد ضل قلبى لمكنته وغوى • وهككذا من يجب منه بدلا

لم يلق الا ناسفا و قلا • مشرب

وهي طويلا مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه

يهتز كالغصن ماس معتدلا • أطاع بدرا عليه قد سدا غيب

يزرى بسم الرماح ان خطرا • سحر يحقن له حتى مصرا

علم عيني البكا والسمر • فكيف أبقى بحبه بدلا

• وليس لي عنه جار أو عدلا • مهرب

وصاح نور الجين أبله • أغيد هذب الرضاب أنجليه

وجه غرامي عليه متجه • فليست أصفي لعاذل عدلا

• كاد وعنه فلا حول ولا • أرغب

(وبقيتها في ديوانه) وقال فيه أيضا وهو مما يعنى به

أدرها على زهر الكواكب والزهر • وانثراق نور الجدر في صفحة النهر

الى آخرها ولم يرزل المترجم على حالته ورقته وطاقته مع ما كان عليه من كرم النفس والعفة

والنزاهة والتولع بما في الامور والتكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة والحزم

وكان له صاحب يسمى أحمد العطار ياب الفتوح توفي وتزوج هو بزوجه وهي نصف

وأقام معها نحو ثلاثين سنة ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورفعها بالملايس وأشوق

به أضعاف والدولاه ولما بلغ عمل له مها وزجه ودعا الناس الى ولائهم وأنفق عليه في ذلك

انفاقا كثيرة وبعد نحو سنة تعرض ذلك القلام أشهر انصرف عليه وعلى معالجته بجله

من المال ومات فجزع عليه بجزع شديد وسكى ويقص وعمل له أمثالا وعزاه واختارت أمه

دفنه بجوامع الكردى بالمسينية ورقيت له رواتب وقران واتخذت مسكنا ملاصقا للقبر فقامت

به نحو الثلاثين سنة مع دوام عمل الشريك والكعبك بالجمية والسكر وطبخ الاطعمة

للمترجم والزائرين ثم ملازمة الميت واتخذ ما ذكر في كل جمعة على الدوام والمترجم طوع

يدها في كل ما طلبته وما كائنه به تسخير من الله تعالى وكل ما وصل الى يده من حرام أو حلال

فهو مستهلك عليها وعلى أقاربها وخبردهم بالاذنه في ذلك حسنة ولا معنوية لانها في ذاتها

جور وشوها وهو في نفسه ضعيف البنية ضعيف الحركة جدا يله معدومها وابتلى بحصر البول

وسلبه القلبيل مع الحرقه والتألم استخدام به امد طويلا حتى لزم القراش أياما وتوفي يوم

السبت ثاني شهر الحجية الحرام بمنزله الذي استاجر مديرب قرصن بين القصرين وصلينا عليه

بالأزهر في مشهد سافل ودفن عند باب المذكور بالمسينية وكثيرا ما كنت أتذكر قول القائل

ومن زراء باولاد السوى فرسا • في عقله عزه ان شئت واتدب

أولاد صلب الفتى قلت منافعهم • فكيف يلج نفع الابد الجنب

مع انه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لا يدان في فعله وانقياده الى هذه المرأة وحواسنها سال

الله السلامة والعافية وسن العاقبة كاقبل من تكلمة ما تقدم

فلا مسرور سوى نفع بهافية • وحسن ختم وما ياتي من الشعب

وأمن نكر نكير القبر عفا • يكون بعد من الاهوال والتعب

(واستهلت سنة احدى وثلاثين ومائتين والالف)

(استهل شهر المحرم يوم السبت) وماكم مصر وصاحبها واقطاعها وثورها وكذلك بندير
جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الجزائر محمد علي باشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظ
محمد الذي هو كنفدايك قاعقاه هو المتصدر لاجراء الاحكام بين الناس عن امر محمدومه
وابراهيم اغاغات الباب والدةقردار محمد افندي صهر الباشا والروزناجي مصطفى افندي تابع
محمد افندي باشا ياكوت سابقا وغيطاس افندي سرجي وسليمان افندي الكناخي باشعاسب
ورفيقه احمد افندي باش قلانة وصالح بيك السلهدار وحسن اغاغات البينكجيرية
وعلي اغا الشعراوى وزعيم مصر وهو والى واغات التبديل احمد اغا وهو اخو حسن اغا
المذكور وكاتب الخزينة ولى شوجه ورئيس مكتبة الاقباط المعلم غالى وأولاد الباشا
ابراهيم باشا كما الصعيد وطوسون باشا قاتح بلاد الجزائر واسماعيل باشا يولاق ومحرم بيك صهر
الباشا ايضا على ابنته بالجميزة واحمد اغا المعروف بيونابارته الخازندار وباقى كتاف الاقاليم
وأكابر اعيانهم مثل ديوس اوغلى وحسن اغا ششمه وحمو بيك ومحمو بيك وخلافهم (وقى
ذلك اليوم) قبض قضايبك على المعلم غالى وامر بحبسهم وكذلك اخوه المسمى فرنسيس
وخازنداره المعلم سمعان وذلك عن امر محمدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بسنة
آلاف كيس تاخر اداؤها اليه من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن اداها فى الحين لانها
بواقى على اربابهم وهو اع فى تحصيلها او يطلب المهلة الى رجوع لباشا من غيبته فأرسل
الى كنفدايقه واعداره الى الباشا وتبذط اثنى من الاقباط فى الحط على غالى مع الكنفدا
وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس فقال لهم وان لم يشاخر عليه هذا القدر
تكونوا ملا ومين به الى الخزينة فأجابوه الى ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فورد الامر
بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنداره وحبسهم وعزلهم ومطالبته بسنة آلاف كيس القديمة أولا
ثم حسابه بعد ذلك فأحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومعتقريوس البتوني
وحنا الطويل وأبسمم خلفا على رياسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه واستقر غالى فى
الامس ثم أحضره مع أخيه وخازنداره فحضر بواأناه امامه ثم أمر بضربه فقال وأنا أضرب أيضا
قال نعم ثم ضربه على رجله بالكرابيج ورفع وكر عليه الضرب وضرب سمعان ألف كرايح
حتى أشرف على الهلاك ووجدوا فى جيبه ألف شخص بتدق وماتتى محبوب عنها اثنان
وعشرون ألف قرش ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه وسمعان ليدعى فى التحصيل وهلاك
سمعان واستقر غالى فى السجن وقدر فعوا عنه وعن أخيه العقاب لثلاثين يوما (وقى عاشره)
رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية وأول ما بدأ به اخراج العساكر مع كبرائهم الى
ناحية بحرى وجهة البحيرة والثغور فنصبوا اخياضهم بالبر الغربى والشرقى بحمام الرحانية
وأخذوا حصبتهم مدافع وبارودا وآلات الحرب واستمر خروجهم فى كل يوم وذلك من مكابدهم
منهم وابعادهم عن مصر جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا ارسالا

• (واستهلت شهر صفر الحديسة ١٢٢٤) •

(فيه) تشفع جوفى الحليم في المعلم غالى وأخذ من الحبس الى داره والعساكر مستقرون في التسهيل والخروج وهم لا يعلمون المراد بهم وكثرت الروايات والاخبار والامهات والظنون وصحفي الشاعر في بطن الشاعر

(واسم شهر ربيع الاول سنة ١٤٢١)

(فيه) سافر طوسون باشا وأخوه اسمعيل باشا الى ناحية رشيد ونهجا وعرضه ما عند الحد وناحية أبي منصور وحسين بيك دالى باشا وخلافه مشى من اغار زجنلى ومحو بيك وصارى جله وهو بيك جهة البصرة وكل ذلك توطين وتأسيس للعساكر بكونه اخراج حتى اولاده العزاز للمحافظة وكذلك الكثير من كبارهم الى جهة البحر الشرقى ودمياط (وفي ثمانى عشره صبيحة المولد النبوى) طلب الباشا المشايخ فاجلسوا مجلسهم وفيهم الشيخ البكرى احضر واخلفه مؤاب وهاله على منصب نقابة الاعتراف عوضا عن السيد محمد المحروقى وفاوضه في ذلك ورأى ان يقلده اياه فاعتذر السيد محمد المحروقى واستغنى وقال انما تم تقيد بخدمة افندينا ومهمات المتاجر والمرب واجازة قال قد قلدتك اياها فاعطها لمن شئت فذكر انها كانت مضافة للشيخ البكرى وهو اولى من غيره فلما حضر واوتكاملوا البدوه الخلاء واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا (وفي الحال) كتب فرمان باخراج الدواخلى منقيا الى قرية دسوق فنزل اليه السيد احمد الملا التريخان وصحبته قواس تركى ويده فرمان قد دخلوا اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشئ مما جرى فخرج اليهم فاعطوه الفرمان فلما قرأه غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمره بالركوب بقلته وسارا به الى بولاق الى المنزل الذى كان شرا به - دموت ولده والشيخ سالم الشرفاوى وانزل مما كان فيه كان لال الشهرة من المهين وتفريق الجمع الذى كان حوله وشرع الاشياخ في تحقيق عرضهم عن اسانهم بأمر الباشا بتعداد جنائيات الدواخلى وذنوبه وموجبات عزله وان ذلك بترجيهم والقاسم عزله وتقيته ويرسل ذلك العرض لثقيب الاشراف بدار السلطنة لان الذى يكون ثقبيا بصريا به عنه ويرسل اليه الهدية في كل سنة فالذى تقموه عليه من الذنوب انه تطاول على حسين افندى شيخ رواق الترك وسبه وجبهه من غير جرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرائس فلما أقبضه الثمن أعطاهم بدلها قرو وشايدون القوط الذى بين المعاملتين فتوقف السيد حسين وقال اما تعطى العيين التى وقع عليها الانفصال أو تكمل فرط النقص وتشاها وأدى ذلك الى سبه وجبهه وهو رجل كبير متضاع ومدروس وشيخ رواق الاثرالك بالازهر وهدية القضية سابقة على حادثة تقيته بصورتين (ومنها) أيضا انه تطاول على السيد منصور الباشا بسبب تيارفت اليه وهى ان امرأة رقت وقتا في مرض موتها وأفتى بعهدة الوقف على قول ضعيف فبه في ملامن الجمع وأراد ضربه ونزع عمامته من على رأسه (ومنها) أيضا انه يعارض القاضى فى أحكامه وينقص محاسنها ويكتب في يته وثائق قضايها صلحا ويسبب اتباع القاضى ويرسل المحكمة ويعارض شيخ المجلس الازهرى فى أمورهم ونحو ذلك وعند ما سطره وتعمقه وضعا عليه ختمهم وأرسلوه الى اسلا ببول على ان جنائياته عند الباشا بلغت هذه النكات القارعة

بل ولا علم لهما ولا التفات وانما هي أشباه ورا ذلك كله ظهر به عنهما وحتى عنابا قبحا وذلك
 ان الباشا يحب الشوكة وتفوذ أو امره في كل مرام ولا فسطحى ويجب الامن لا يعارضه
 ولو في برتبة أو يفتح له بابا يهب منه ربح الدراهم والدنانير أو يبدله على ما فيه كسب أو ربح من
 اى طريق أو سبب من أى ملة كان ولما حصلت واقعة قيام العسكر فى أو اخر السنة الماضية
 وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمره فيهم والزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه فى كل ليلة وأجل
 المتعممين الدواخلى لكونه معدودا فى العلماء ونقيبا على الانسراف وهى رتبة الوالى عند
 العثمانيين فداخله الغرور ووطن ان الباشا قد حصل فى ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات
 والدور ولكونه رأى يسترضى خواطر الرعية المتهمرين ويدفع لهم أمغانها ويسقبل كبار
 العساكر وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من أيكاس المال ويسترسل معه فى المساهرة والمسيرة
 ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة فلما رأى اقبال الباشا عليه زاد طمعه فى الاسترسال معه
 فتدل له الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه والمخالفين له ونرجو من احسانه بعد
 هدوسه وسكون هذه النشئة ان يتم علينا ويحجر بنا على عواتقنا فى الحيات والمساحات فى
 خصوص ما يتعلق بنا من حصص الاقترام والرزق فأجاب به قوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة
 لكم ولكافة الناس فدعاه وأنس فواده وقال الله تعالى يحفظ أفندينا وينصره على أعدائه
 كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الراحة لكافة الناس الافراج عن الرزق الاحباسية
 على المساجد والنفقراء فقال نعم ووعده مواعيد العرقو بيعة فكان الدواخلى اذا نزل
 من القلعة الى داره يحكى فى مجلسه ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه
 فى الناس ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب المترمين على الوجه المرضى بدوان خاص
 لرجال دائرة الباشا وكبار العسكر وذلك بالقلعة تطيب بانطواطرهم ودوان آخر فى المدينة
 لعامة المترمين فيحجرون للخاصة بالقلعة ما فى قوائمهم وهم وما كانوا يأخذونه من
 المضاف والبرانى والهدايا وغير ذلك والدوان العام التفتانى بخلاف ذلك فلما رأى الدواخلى
 ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقيه محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وحرروا قوائمهم مع
 الاكابر وأكابر الدولة وأنعم عليه الباشا بايكاس أيضا كثيرة زيادة على ذلك فلما راق
 الحال ورتب الباشا أمورهم مع العسكر أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكره القول عليه
 وعلى كثر ما يك بقوله أنتم تكذبون علينا ونحن تكذب على الناس وأخذ يطاول على كتابة
 الاقباط بسبب أمور يلزمهم ويكأنهم باتمامها وعذرهم من يخفى عنه فى تأخيرها فيكلمهم
 بحضرة الكفخداو يشقهم ويقول لبعضهم أما اعتبرتم عاصم لاهين على فيصة دون عليه
 ويشكون منه للباشا والكفخدا وغير ذلك أمور امثل تعرضه للقاضى فى قضاياه وتشكبه منه
 واتفق انه لما حضر لبراهيم باشا من الجهة القبلية وكان بصحبتة أحمد جلبي برزى الفقار كفخدا
 الفلاح وكانه كان كفخداه بالصعيد وتشكبه الناس من أفاعيله واغوائه ابراهيم باشا
 فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المهروقى وحضر قبل ذلك اليه للسلام عليه وفى كل مرة
 يوجهه بالكلام ويأمره على أفاعيله بالقول الطشنى فى ملامن الناس فذهب الى الباشا وبالغ
 فى الشكوى ويقول فيها ما نصحت فى خدمة أفندينا جهدى وأظهرت من الخبايا ما لم يحجز

عنه غيرى فاجازى عليه من هذا الشيخ ما أسعته من قبج القول وتجبى بين الملا واذا كان محبا لا فندينا فلا يكره نفعه ولا النصح في خدمته وامثال ذلك مما يخفى عنا خبره قتل هذه الامور هي التي أوغرت صدر الباشا على الدواخلى مع انهم في الحقيقة ليست خلافا عند من فيه قابلية للغير وانا اقول ان الذي وقع لهذا الدواخلى انما هو قصاص وبراءة له في السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه الى أن عزله وأخرجوه من مصر والجزا من جنس العمل كما قيل

فقل للشامتين بنا أقبوا • سيلي الشامتون كما قبنا

ولما جرى على الدواخلى ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثير من نظرائه المتفقهين الشمامة والفرح وعملا ولا ثم وعزائم ومضاحكات كما يقال

أمور تضحك السقها منها • ويكي من عواقبها اللبيب

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من الذنوس وانهم مكروا في الامور الدنيوية والحظوظ النفسانية والوساوس البسيطة ومشاركة الجهال في المآثم والمسارة الى الولاثم في الافراح والمآثم يتكالبون على الامة كالبهائم فتراهم في كل دعوة ذاهبين وعلى الخوانات راكعين ولا يكذب والهمرات خاطفين وعلى ما رجب عليهم من النصح تاركين (وفي أواخره) شرعوا في عمل مهم عظيم عنزلولى افنديو يقال له لولى نجا وهو كاتب الخزانة العامرة وهو من طائفة الارنؤود واختص به الباشا واستأمنه على الامور وضم اليه دفاتر الايراد من جميع وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد والهدايا وحسابات المباشرين وانشاد اراعظمة بجنطة باب اللوق على البركة المعروفة بابي الشوارب وأدخل فيها عدة بيوت بجانيها وتجاهاها على سوق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية وتأنق في زخرفتها واتساعها واستقرت العمارة بها نحو السنتين ولما كملت وقت أحضروا القاضى والشيخ وعقدوا الولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضور الاعيان ومن ذكر واحتملوا بعمل المهم احتسالا زائدا وتتميدا السيد محمد المحروقى بالمصاريف والتنظيم والاوزام كما كان في أفراح اولاد الباشا واجتمعت الملاعب والبهلوانات ببركة وما حولها وبالشارع وعلقتوا تعاليق قناديل وتيجانات واحمال بلور وزينات واجتمع الناس للفرجة وبالليل حرافات ونشوط ومدافع وسوارىخ سبع ايام متواليه وعملت الفرجة يوم الخميس واجتمعت العربات لارباب الطرف كما تقدم في العام الماضى بل أزيد وذلك لان الباشا لم يشاهد أفراح اولاده لكونه كان غائبا بالديار الجبازية وحضر الباشا للفرجة وجلس بمدرسة الخوريه بقصد الفرجة وعمل له السيد محمد المحروقى الغدا وخرجوا بالفرجة أوائل النهار وداروا بهما دورة طويلا فلم يمر وابسوق الخوريه الا قريب الغروب أو اخر النهار

(واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢١)

وخروج العساكر الى ناحية بجري مستمر وأفصح الباشا وكفى كلامه في مجالسه وبين لسرى انراجه من المدينة بان العساكر قد كثروا وفي تمامتهم بالبلدة مع كثرتهم من غير وافساد وضييق على الرعية مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة والاولى واللاحوط ان يكونوا

خارجها وحولها امر ابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة أو حادث خارجي وليس
 اهم الارواتيم وعلاقتهم تأتيهم في أما كنهم ومرا كرههم والسر الخفي اخراج الذين قصدوا
 غدرة وخيائته ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والارعاج في أو اخر شعبان من السنة
 الماضية وكان قد بدأ باخراج اولاده وخواصه من تحبيله واحدا بعد واحد وأسر الى اولاده
 بما في ضميره وأصحاب مع ولده طوسون باشا شخصه من خواصه يسمى أحمد أغا الخورجى المدلى
 وأخذ طوسون باشا في تدبير الايقاع مع من يريد به قيدا بمحو بيك وهو أعظمهم وأكثرهم
 جندا فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه الا القليل ثم أرسل في وقت بطلب محويك
 عنده في مشورة فذهب اليه أحمد أغا المدلى المذكور وأسر اليه ما يراد به وأشار اليه بعدم
 الذهاب فركب محويك في الحمال وذهب عند الدلالة فأرسلوا اليه مصطفى بيك وهو كبير
 على طائفة من الدلاة وأخوزوجة الباشا وقرينه والى اسمعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح
 محويك مع الباشا وليعضوه ويذهب الي بلاد فارس الى الباشا بالخبر وعما نقله أحمد أغا
 المدلى الى محويك نفسه رأيه في تصديق المقالة وفي هروبه عند الدلاة ثم يقول لولان
 في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب وكان طوسون باشا لما جرى من أحمد
 أغا ما جرى من نقل الخبر لمحو بيك عوقه وأرسل الى أبيه يعلم بذلك قطابه للعضور اليه بمصر
 فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام وقال له ترى القتن بين اولادي وكبار العسكر ثم أمر
 بقتله فترلوا به الى باب زويلة وقطعوا رأسه هناك وتركوه مر ميا طول النهار ثم رفعوه الى
 داره وعملوا في صحبهامشداود فنوه (وفيه) حضرا اسمعيل باشا ومصطفى بيك الى مصر
 (وفي أو اخره) حضر شخص يسمى سليم كاشف من الاجناد المصرية ثم رسالة من عند بقاياهم من
 الامراء واتباعهم الذين رماهم الزمان بكل كراهة واقصاهم وأبعدهم عن اوطانهم واستوطنهم
 دنقلة من بلاد السودان يتقوتون بما يزرعونه بأيديهم من الدخن ويثمنه وبين أقصى
 الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما وقد طال عليهم الامد ومات أكثرهم ومعظم
 رؤسائهم مثل عثمان بيك حسن وسليم أغا وأحمد أغا ويكار وغيرهم من لاعلم لنا بصيرة
 اخبارهم لبعده المسافة حتى على أهل منازلهم وبقى عن لم يميتهم إبراهيم بيك الكبير
 وعبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى وعثمان بيك يوسف وأحمد بيك الالفي زوج
 حديلة ابنة ابراهيم بيك الكبير وعلى بيك أيوب وبواقي صفار الامراء والممالك على ظن
 خيائتهم وقد كبرت ابراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه فلما طالت عليهم
 القرية أرسلوا هذا المرسل بكتابة الى الباشا يستعطفونه ويسألون فضله ويرجون
 مراحمه بأن يتم عليهم بالامان على نفوسهم ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة الى جهة من
 اراضي مصر يقعون بها أيضا ويتعبدون فيها باقلى العيش تحت أمانه ويدفعون ما يجب
 عليهم من الخراج الذي يقرره عليهم ولا يتعدون مراسمه وأوامره فلما حضر وقابل الباشا
 وتكلم معه وسأله عن حاله وشأنهم ومن مات ومن لم يميت منهم وهو يخبره خبره ثم أمره
 بالانصراف الى محله الذي نزل فيه الى أن يرد عليه الجواب وأنتم عليه بخصمة أكاس
 ناقام أياما حتى كتب له جواب رسالته مضمونها أنه أعطاهم الامان على أنفسهم

بشرط شرطها عليهم ان خالفوا منهم اشرطوا واحدا كان امانهم منقوضا وعهدهم منكوثا
 ويجعلهم ما حل بين تقدمتهم - ثم فأول اشرطوا انهم - اذا عزموا على الانتقال من المحل الذي
 هم فيه يرسلون امامهم نجبا يتخبره بخبرهم وحركتهم - واثقالهم لبائيتهم من أعينه الملائقات - ثم
 الثاني اذا حلوا بأرض الصعيد لا يأخذون من أهل النواحي كلفة ولا دباجة ولا رعيقا واحدا
 وانما الذي يتعين للملائقات - ثم يقوم لهم بما يحتاجون اليه من مؤنة وعليق ومصرف الثالث
 اني لا أقطعهم شيئا من الاراضي والنواحي ولا اقامة في جهة من جهات اراضي مصر بل
 يأتون عندي وينزلون على حكمي ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعيين والمصرف
 ومن كان ذا قوة قلده من صبا أو خدمة تليق به أو ضمته الى بعض الاكابر من رؤساء العسكر
 وان كان ضعيفا أو هرا ما أبريت عليه نفقة لنفسه وعياله الرابع انهم اذا حصلوا بمصر على هذه
 الشروط وطلبوا شيئا من اقطاع أو رزقة أو فطرنة أو أقل مما كان في تصرفهم في الزمن
 الماضي أو تجوز ذلك انتقض معي عهدهم وبطل امانى لهم بمخالفته شرط واحد من هذه الشروط
 وهي - بغية غاب عن ذهني باقية - فجان المعز المذل مقاب الاحوال ومغير الشئون * فن
 عبرانه لما حضر المصريون ودخلوا الى مصر بعد مقتل طاهر باشا وتأمروا وتحكموا
 فكانت عساكر الاتراك في خدمتهم - ومن أرذل طوائفهم وعلائقهم تصرف عليهم من
 أيدي كتابهم - واتباعهم وابراهيم بيك هو الامير الكبير وراتب محمد علي باشا - ذامن الخبير
 والعمد والارز والسهن الذي عينه له من كبلاره نعمو ذاب الله من - هو المنقلب ورجع سليم
 كاشف المرسل اليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط (وفيه) أمر الباشا بعبس
 أحمد افندي المعاري جي بدار الدرب وحبس أيضا عبد الله بك كاشف ناظر الضرب بصفاته
 واخرج عليهم باختلاسات يختلسونها واستقر أيا ما حتى قدر عليهم انفقوا السبع مائة كيس وعلى
 الحاج سالم الجواهر جي وهو الذي يتعاطى ايراد الذهب والفضة الى شغل الضرب بصفاته
 مثلها ثم أطلق المذكور ان يصح لامات تقصر عليهم - وكذلك أطلق الحاج سالم وشروعوا
 في التصصيل بالبيع والاستمدانة واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين عقلة وقيل انه
 ابتاع قص الماس وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الاولى والغرامة السابقة
 * (ومن النوادر الفرية والافتقادات العجيبة) - انه لما مات ابراهيم بيك المداد بالضر بصفاته
 قبل تاريخه تزوج بزوجه أحمد افندي المعاري جي المذكور فلما عوق أحمد افندي خافت
 زوجته المذكورة ان يدهمها أمر مثل الختم على الدار ونحو ذلك فجمعت مصاعفها وما تخاف
 عليه مما تخف - له وثقل ثمنه وربطته في صرة وارودتها عند امرأة من معارفها فسطاع على
 ميت تلك المرأة شخص سراحي وأخذت تلك الصرة وذهبت بها الى دار امرأة من أقاربها بالترب
 من جامع مسكة وقال له الحقني عندك هذه الصرة حتى أرجع ونزل الى أسفل الدار فنادته
 المرأة اصبر حتى آتيتك بشيئا كما قال نعم فاتي جيهان وجلس أسفل الدار فتظرت ايمانها
 له بما ياكله وصادف محبي عزوج المرأة تلك الباعة فوجدته فوجبه وهو يعلم بصناله ويكره
 محبته الى داره وطلع الى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة فساها ما تخفيها فآخبرته ان قريبها
 المذكور أتى بها اليها حتى يعود لاخذها فحسم ما فوجدها ثقبه فنزل في الحال ودخل على محمد

نادرة غريبة

افندي سليم من أهليان انطية فاشيخه فاحضر محمد افندي أنشار من الجيران أيضا
 وفيهم الخليا المنسوب الى أحد افعال المقتول ودخل الجميع الى الدار وذلك الحرامى جالس
 ومثفل بالا كل فوكار اياه الخدم وأحضر وانك الصرة وقتحوها فوجدوا بها مصانغا وكيسا
 بداخله أنصاف فضة عديدة ذكر وان عدتها أربعون ألفا ولكنهم من غير ختم وبدون نقش
 المسكة فاخذوا ذلك وتوجهوا الى كندايك وصحبتهم الحرامى فسألوه وهددوه فآقر وأخبر عن
 المكان الذى اختلسه منه فاحضر واصاحبه المكان فقالت هو وديعة عندي لزوجة أحد
 افندي المعيرى فثبت لديهم خباته واختلاسه وسئل أحد افندي فحلف انه لا يعلم بشئ من
 ذلك وان زوجته كانت زوجا لبراهيم المتاد فاعل ذلك عندها من أيامه وسئلت هي أيضا عن
 تحقيق ذلك فقالت الصحيح ان ابراهيم المتاد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربى عند
 ما نهبه سكر المغاربة الضر بجانته في وقت حادثة الامراء المصريين وتزوجهم من مصر عند
 ما قامت عليهم سكر الاتراك فلم يزلوا الشبهة عن أحد افندي بل زادت وكانت هذه النادرة
 من عجائب الاتفاقات فتدروا أثمانها وخصموها من المطلوب منه (وفي يوم الخميس عشر ينة)
 حصلت جمعية بيت البكرى وحضر المشايخ وخذلوا قههم وذلك بأمر باطوق من صاحب الدولة
 ونذاكر واما بقوله قاضي العسكر من البلور والطمع في أخذ أموال الناس والمصاصيل وذلك
 ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت اهلهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها في أيام
 الامراء المصريين فلما استوت هولاء الاروام على الممالك والقاضي منهم فخش أمرهم
 وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا وابتكروا - لاسباب أموال الناس والايام والارامل وكل
 ورد قاض ورأى ما ابتكروه الذى كان قبله أحدث هو الاخر أشياء يناديها عن سلبه حتى
 فخش الامر وتعدى ذلك لقضايا كابر الدولة واتخذوا يلك والباشا وصارت ذريعة وأمرها
 محقا لا يحتشمون منه ولا يراعون خليلا ولا كبيرا ولا جليلا وكان المتماد القديم انه اذا ورد
 القاضي في أول السنة التوتية التزم بالقسمه بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم
 يقوم بدفعه للقاضي وكذلك تقرير الوظائف كانت بالنسراخ أو المحلول وله شهريات على باقى
 الهاكم الخارجة كالمالية وباب سعادة والخرق وباب الشهريه وباب زويله وباب الفتوح
 وطبلون وقتاطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوائد واطلاقات وغلال من
 الميرى وليس له غير ذلك الامم الامم وهو خمسة أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في
 قضاياهم رموا ريشهم أحضر وانشاهد من المحكمة القرية منهم فيقضى فيها ما يقضى به
 ويمطونه أجرة وهو يكتب التوثيق أو حجة المداينة أو التوريث ويجمع العدة من الاوراق
 في كل جمعة أو شهر ثم يرضيها من القاضي ويدفع له معلوم الامضاء لا غير وأما القضايا المثل
 العلماء والامراء فيالمساحة والا كرام وكان القضاة يخشون صولة الفقهاء وقت حكمهم
 يصدعون بالحق ولا يداهون فيه فلما تغيرت الاحوال وتحكمت الاتراك وقضاتهم ابتدعوا
 بدعا شق بها ابطال نواب الهاكم وابطال القضاة الثلاثة بخلاف مذهب الملتقى وان تكون
 جميع الدعاوى بزيديه ويدي نائبه وبه الاقنصال بأمرهم بالذهاب الى كنداه لم يدفع
 المحصول فيطالب منهم المقارير الخارجة عن المعقول وذلك خلاف الرثوات الخلفية

والمصالحات السرية واضاف التقرير او القسمة لنفسه ولا يتقدم به احد من الشهود كما كان في السابق وازاد على بعض الشهود كتابة توثيق او مباينة او تركه فلا يذهب الا بعد ان يأذن له القاضي ويحضره بكجوقه دارا يباشرا الفضية وله نصيب أيضا وزاد طمع هؤلاء الجندارية حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا في اول الامر وتختلف منهم أشخاص بمصر عن مخارجهم ومصارفهم عند المتولى لما انفتح لهم هذا الباب واذا ضبط تركه من التركات وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضي العشر من ذلك ومعلوم الكتاب والجوخدار والرسول ثم التجهيز والتجهيز للمصرف والديون وما بقى بعد ذلك يتقسم بين الورثة فينتفق ان الوارث واليتيم لا يلقى له شيء ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم - م أيضا يأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة وقد كان يصالح عليها بأدنى شيء والا كراما وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القباينة والموظفين وطاب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوها وتعال عليهم بعدم صلاحية المقرر وفيها من هو باسم النساء واما أهلا لذلك وجمع من هذا النوع من دارا عظيم من المال ثم محله مات تظار الاوقاف والعزل والتواوية فيهم والمصالحات على ذلك وقرره على نصارى الاقباط والاروام قدرا عظيما في كل سنة بحجة الهامسية على الديور والكائس وما هو زائد الشناعة أيضا انه اذا ادعى مبطل على انسان دعوى لا أصل لها بان قال ادعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره كتب المقيم بذلك القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها فيطالب الخصم بمصول القدر الذي ادعاه المدعي وسطره الكاتب يدفعه المدعي عليه للقاضي على دور النصف الواحد أو يجبس عليه حتى يوفيه وذلك خلاف ما يؤخذ من الخصم الاخر وحصل نظيرها لبعض من هو ملحق بالكخذ ايتك فحبس على المحصول قارس الكخذ ايتري في اطلاقه والمصالحة عن بعضه فابى فمعد ذلك حتى الكخذ او أرسل من أعوانه من استغريه من الحبس ومن الزيادات في نغمة الطنبور كتابة الاعلامات وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوى بقاصد من عند الكخذ او الباشا للقضى فيها رضى فيها الاحد الخصمين طلب المقضى له اعلاما بذلك الى الكخذ او الباشا يرجع به مع القاصد تقيده او اثباتا فمعد ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام الا بعد ان يرضى به الا ان يسلم من جلد مطاقا أو طاقين وقد كتبت عليه الصورة وتابع الباشا أو الكخذ دام لازم له ويستجمله ويساعد كخذ القاضي عليه ويسلحه على ذلك الظفر والنصرة على الخصم مع ان الفرنسية الذين كانوا لا يتدينون بدين لما قدوا والشيخ أحمد العربي في القضاء بين المسلمين بالحكمة حددوا له حد في أخذ الخاص لا يتعدا ما يأتى على المائة اثنين فقط له منها جزء والكتاب جزء فلما زاد المال وتعدى الى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا بجاس بيت البكري كتبوا عرضا محضرا ذكر واقبه بعض هذه الاحداثات والتمسوا من ولي الامر رفعها ويرجون من المراسم ان يجرى القاضي ويسلك في الناس طريقا من احدى الطرق الثلاث اما الطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الامراء المصريين واما الطريقة التي كانت في زمن الفرنسية أو الطريقة التي كانت أيام محي الوزيري هي الاقرب والافوق وقد اخترناها ووضعناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجوروة والعرض محضرا وأطاعوا عليه

الباشا فارس له الى القاضي فامثل الامر وجعل بالسجل على مضمون منه ولم يرد معه مخالفة

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١) •

في منتصفه ورد انطسبر هوت مصطفي بيك دالي باشا باجاية الاسكندرية وهو قريب الباشا
وأخوز زوجته

• (واستهل شهر رجب الاصح يوم الثلاثاء سنة ١٢٣١) •

(في ثلثه يوم الخميس) قبل المغرب حصل في الناس ارتجاج وغط وغفل أصحاب الخواص
بضاقههم منها مثل سوق الغورية ومرجوش وخن الخزاوي وخن الخليلي وغيرهم ولم يظهر
لذلك سبب من الاسباب وأصبح الناس مهوتين ولغطوا بوجوه الباشا وحضر أغانى التكبيرة
وأغانى التبديل الى الغورية وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسجود وفتح
الدكاكين وكذلك على انما الوالى ياب زوبله وأصبح يوم السبت مركب الباشا يخرج الى قبة
المغرب وعمل رماحة وماعبا ورجع الى شبراوي - حضر كضدا بيك الى سوق العمورية وبغلس
بالدفن وأمر بضر ب شيخ العمورية بطعمه على الارض في وسط السوق وهو مرشوش بالماء
ونسبه الاتراك بهم - ثم رفعوه الى داره ثم أمر الكخذ بالكاتب أصحاب الدكاكين الذين
نزلوا امتاعهم فشرعوا في ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم في داره ثم ركب الكخذ او مر في
طريقه على خان الخزاوي وطاب البواب فلما امثل بين يديه أمر بضر به كذلك وضر ب أيضا
شيخ مرجوش واما طائفة خان الخليلي وانصارى الخزاوي فلم يتعرض لهم

• (واستهل شهر شعبان يوم الخميس سنة ١٢٣١) •

(فيه) من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا شبراوي وجرو
جميع ما بالانصبية من الاواني والبكارج والقناجين والظروف فاحضر الباشا بعض ارباب الدرك
بتلك الاحية والزمه باحضار السراق والمسروق ولا يقبل له عذرا في التأخير ولو يصالح على
نفسه بمنزلة أو أكثر من المال ولا يكون غير ذلك أبدا والانسكل به ذكالا عظيما وهو المأخوذ
بذلك فترجى في طلب المهلة فامهله أياما وحضر بجمعة أشخاص وأحضروا المسروق بقامه
لم يتص منه شيء وأمر بالسراق فخورقوهم في نواحي متفرقين بعد ان قرروهم على أمثالهم
وعزفوا عن أما كنهم وجمع منهم زيادة على الخمسين وشتق الجميع في نواحي متفرقة بالأقاليم
مثل القليوبية والغربية والمنوفية (وفي منتصفه) يوم الجمعة الموافق لرايح مسرى القبطى
أوقى النيل أذرع وفتح سد الخياط يوم السبت (فيه) وقع من النوادر ان امرأ زولت مولودا
برأسين وأربعة أيدي وله وجهان متنا بالان والوجهان بكنتيهما مفروقان من حد الرأس وقيل
لحد العدر والبطن واحدة وثلاثة أرجل واحدى الارجل لها عشرة أصابع فيقال انه أقام
يوما وليه حيا ومات وشاهد خلق كثير وطأوا به الى القلعة ورآه كضدا بيك وكل من كان
حاضر ابدوا به فسبحان الملاق العظيم

• (نادرة) •

• (واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٣١) •

(حصل فيه من النوادر) ان في تاسع عشره علق شخص عكري علام من أولاد البلد وصار

يتبعه في الطرقات الى ان صادفه ايلة بالقرب من جامع الناس بالشارع فقبض عليه وأراد
التعل به في الطريق فخدعه الغلام وقال له ان كان ولا بد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من
الناس فدخل معه درب حلب المعروف الا أن يدرب الحمام خير بك - سيد وهناك دور الامراء
التي صارت خرائب فحل العسكري سراويله فقال له الغلام أرتي يتاعتك فلعله يكون عظيما
لا أقبله جميعه وقبض عليه وكان يده موسى تخفية في يده الاخرى فقطع ذكره بثلاث المومي
سريعا وسقط العسكري مغشيا عليه صارت في يده الغلام وذهب في طريقه وحضر رفقة
ذات العسكري وحملوه وأحضر والاسليم الجراشي فقطع ما بقي من هذا كبره وأخذ في معالجته
ومداواته ولم يمضت العسكري

• (واستهل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢٢١) •

وكان حقه يوم الاحد وذلك ان في أواخر رمضان حضر جماعة من دمنهور البصرة وأخبار واعين
أهل دمنهور فخرجهم صاموا يوم الخميس فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة فحضر
اثان من العسكريون منهم دابرؤيته ايلة الخميس فائتوا بذلك - لمزل رمضان ويكون غمامه يوم
الجمعة وأخبار جماعة أيضا منهم رأوا هلال شوال ايلة السبت وكان قوسه في حساب قواعد
الاهلة تلك الليلة قليلا جدا ولم يرق في ثاني ايلة منه الا بعسر وإنما شتبه على الرائين لان
المرجح كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها وبينها ماو بين الشمس رؤياها - دهافي
شعاع الشمس شبيه الهلال فظن الراؤن انه الهلال فامتنبه لذلك فان ذلك من الدقائق التي
تختفي على أهل الفطامة فضلا عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الى افاد العبادات حسبة
بالظنون الكاذبة لا جليل ان يقال شهد فلان وشهود ذلك (وفي أواخره) قلدا الباشا شخصان
أقاربهم يسمى شريفان على دواو من المبتدعات ونتم اليه جماعة من الكتبة أيضا المسلمين
والاقباط وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشوارب وعمره عمارة عظيمة وواظبوا بالجلوس فيه كل
يوم اتصروا المبتدعات ودقاتر المكوس

• (واستهل شهر ردى لتعد سنة ١٢٢١) •

(فيه) اخدم جانب من السواق التي أتاها الباشا بشبرا على حين غفلة وقد قوى عليه الليل
فتدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص كانوا - ولها فنجما منهم من شجا وغرق
منهم من غرق وكان الباشا بقصر شبرا مقيما به وهو يرى ذلك وانقضت السنة وأخبار به
حوادثهم لاسقروا ما شجدهد فيها من المبتدعات التي لاحصرها (منها) الحفر على المزارع التي
يزرعها القلاحون في الاراضي التي يدفعون خراجها من السكان والمهشم والعصير والسيلة
والقطن والقروطم واذا بدأ صلاحه لا يبيعون منه شيئا كما دعتهم وانما يبت - تربه الباشا بالتمن
الذي يشره ويقدره على بدأ مناه التواصي والكشاف ويحمله الى المحل الذي يؤمرون
بجعله اليه ويعطى اهم الثمن أو يوجب لهم من أصل المال فان احتاجوا الى من ذلك اشتروه
بالتمن الزائد المقروض وكذلك القمح والقول والشعير لا يبيعون منه شيئا غير طرف الباشا
بالتمن المقروض والكيل الوافي (ومنها) الامر لكشاف الاقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن

ياخذوا ربا كل من الفول الاخضر والحصر والحلبة وان المعينة في التمدد والمباشرين
 وكشاف النواحي لا ياخذون شيئا من الفلاحين كما دعتهم بن غير من فن عشر عليه ياخذون ولو
 رغبتا او تبنا او من ربيع البهائم - صل له مزيد الضرر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر
 بتكثير اقوام المواشي التي تسرح للمرعى حوالى الجسور والغيظان (ومنها) ان نصرانيا من
 من الارمن التزم بقلم الابزار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء والشمر والافسون
 والكمون والكرابيا ونحو ذلك بقدر كبير من الايكاس ويتولى هو شره اهادون غيره ويبيعها
 بالثمن الذي يفرضه ومقدارها التزم بدفعه من الايكاس للفرزينة على ما يلعبنا خصماتة كيس
 وكانت في أيام الامراء المصريين عشرة ايكاس لا غير فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك
 الحمدي زاده عشرة ايكاس وكانت وكالة الابزار واقطن وقف لمصطفى اتحاد السعادة سابقا
 على خيرات الخرمين وخلافه - ما فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص على ما تولى كيس وعند
 ذلك - امر الابزار اضعاف الثمن الاصل ومن داخل الابزار القمح البريبي والسلطاني والبلوص
 والمقاطف والساب والليف وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البرنسية وعشرين
 نصفا وكان يباع بنصف او نصفين ان كان جيدا وفي الجملة باقل من ذلك (ومنها) ان كرايت معلم
 ديوان الكمرل يولاق التزم بمشخة الحمامية وحدث عليها وعلى نوابها حوادث وعلى
 النساء البلاغات في كل جمعة قدر من الدراهم وجعل لنفسه يوما في كل جمعة ياخذ ارايه من
 كل عام (ومنها) ما حصل في هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالاسواق ومع
 السراحين وهو شئ لا يستغنى عنه الغنى ولا القنى وذا القى ان تجارهم وكالة الصابون زادوا في
 ثمنه فحسبوا عليهم من المغارم والرواتب لادخل الدولة في عام الكخذ اقيه بأمر ويسمى
 فيدعون الخسران وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من قلة الجلاب
 الى ان سعر رطله بسنة وثلاثين نصفا فلم يرتضوا ذلك وبالغوا في التشكى فطلب قوائهم وعمل
 حسابهم وزادهم خمسة انصاف في كل رطل وحلف ان لا يزيد على ذلك وهم مصممون على
 دعوى الخسران فارسل من اتباعه ثمنه لباشره البيع وعدم الزيادة فيأتى الى الختان في
 كل يوم يباشر البيع على من يشتري بذلك الثمن لاربابه ويمكث مقدرا ساعتين من النهار ويقاق
 الحواصل ويرفع البيع لثاني يوم وفي طرف هاتين الساعتين تزدحم العسكر على الشراء
 ولا يتمكن خلافة من أهل البلد من اخذ شئ وتخرج العسكر فيبيعون من الذي اشتروه
 على الناس بزيادة فاحشة فياخذ الرطل بقرش ويبيعه على غيره بقرشين ورفع التشكى الى
 كخذ اقامر بيعة عند باب زويلة في السيلين المواجه أحدهما للباب والسيل الذي أنشأته
 الست نفيسة المرادية عند الختان تجاء الجامع المازدي ليسهل على العامة تحصيله ونراؤه فلم
 يزداد الحال الا عسرا وذلك ان البائع يجلس داخل السيل ويفلق عابيه يابه ويقنول من
 تحرق الشيايك من المشتري الثمن ويناوله الصابون فازدحت طوائف العساكر على الشراء
 ويتهاقون بايديهم وأرجلهم على شيايك السيلين والعامة أسفلهم لا يتمكنون من أخذ
 شئ ويمنعون من يزاحمهم فيكون على السيلين خضبة وصباح من القرنيين فلا يسع ابن البلد
 ان يقير المضطر الا ان يشتري من العسكري بما أحب والارجح الى منزله من غير شئ واستقر الحال

على هذا المنوال أياما وفي بعض الايام يكثر وجود الصابون بين أيدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاجحة وامام البائع كوم عظيم وهو يقتظر من يشترى وذلك في غالب الاسواق مثل الغورية والاشرفية وباب زويلة والبند قانين والجهات الخارجية ثم يصحون فلا يوجد منه شيء ويرجع الازدحام على السبيلين كالأول (ومنها) ان الباشا أطلق المناداة في البلدة ونادى جماعة من المهندسين والمبشرين للكشف على الدور والمساكن فان وجدوا به أو بعضه خلافاً لأمروا صاحبه بهدمه وتعميره فان كان يهجز عن ذلك فيؤمر بالخراب منها واخلائها ويماد بناؤها على طرف الميرى وتصير من حقوق الدولة وسبب هذه المنفعة انه يبلغ الباشا سعة وطاقته من الجهات ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها فامر بالمناداة وأرسل المهندسين والامراء كرفل باها إلى البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من من الافلاس وقطع الأيراد وغلوا الاسعار على ان من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لا يجبر من ادواته شيئا بحسب التجبير الواقع على ارباب الاشغال واستعمال الجميع في عمائر الباشا وكبر الدولة حتى ان الانسان اذا احتاج لبناء كان لا يجبر من يبنيه ولا يقدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام الا بقرمان ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غنلة وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام وحبر الباشا وهي أزيد من التي حارثت قبل بالمزابل والسرقات طول النهار ما يوجد بالحمامات من الرماد وتنقل أيضا الطوب والحديد والاثريه وانتقاض البيوت المنهدمة فحل العمائر بالقداعة وغيرها فترى الاسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحير الذاهبة والراجعة واذا هدم انسان داره التي أمر بهدمها وصل اليه في الحال قطار من الحير لاخذ الطوب الذي يتناقص الا ان يكون من أهل القدرة على منهم وربما كانت هذه الاوامر صعبة على أخذ الانتقاض وأما الاثريه فتبقى بصالتها حتى في طرق المارة للهجز عن نقلها فترى غالب الطرق والنواحي مزدحمة بالاثريه وأما الهدم وتقل الانتقاض من البيوت الكبار والدور الواحدة التي كانت مساكن الاءراء المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة القيل وجهة الحياتية فهو مستمر حتى بقيت خرابا خراب ودعائم طاعة وكيمان هائلة واختلطت بهما الطرق وأصبحت موحشة ولا مأوى بها حتى لا يوم بعد ان كانت من اتع غزلان فكدت كلارا أيتها كقول القائل

هذي منازل أقوام عهدتهم • في خفص عيش نعيم ماله خطر

صاحت بهم نوب الايام فارتحلوا • انى القبور فلاحين ولا أثر

وكذلك بولاق التي كانت منتزه الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سليمان انما السلطان واصمعيلى باشا في الهدم وأخذ الانتقاض الابنية لابنية بميرا ثياية والجزيرة الوسطى بين اثياية وبولاق فان سليمان انما انشاستانا كيرا بين اثياية وسوره وبني به قصره وسواقي وأخذ يهدم ابنية بولاق من الوكاثل والدور وينقل أعمارها وانتقاضها في المراكب لاولها الى البحر الا انهم واصمعيلى باشا كذلك انشاستانا وقصر الجزيرة فشرع أيضا في اقتاع شرايته ومحل سكنه بولاق وأخذ الدور والمساكن والوكاثل من حدالاشون القديم الى آخر وكالة الابزار العظيمة طولا فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ويقتلون الانتقاض الى محل البناء

وكذلك ولحق وجهه شرع في بناء قصر بالروضة ببستان فهو الا تخريم دم ما يهدمه من مصر
القديمة وينقل انفاضة لبنائه وهلاك قبل اتمامه وأما نصارى الارمن وما أدراك ما الارمن
الذين هم اخصاء الدولة الا ان قائمهم انثوا وادوا وقصورا وبساتين بمصر القديمة كما كنهم فهم
يهدمون أيضا وينقلون لا يذبتهم ماشاوا ولا حرج عليهم وانما الحرج والمنع والجر والهدم على
المساكين من أهل البلدة فقط (ومنها) ان الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من
مصر بالاقليم يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الارياف لمساكن العساكر المقيمين
بالنواحي لتضررهم من الإقامة الطويلة بالقيام في الحر والبرد واحتياج الخيام في كل حين
الى تجديد وترقيع وكثير خدمة وهي جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة
التركية المدكان الشتوى لان الشتاء في لغتهم يسمى قش بكسر القاف وسكون الشين فكاتب
مراسيم الى النواحي بسائر القرى بالامراءهم يعمل الطوبى الابن ثم حرقه وحمله الى محل البناء
وقرضوا على كل بلد وقرية فرضا عدا ما عدا ما عدا فرض على القرية مثلا لا تسع مائة ألف
لبنة وأكثر بحسب كبر القرية وصغر ما يصح كاشف الناحية مشايخ القريتهم يفرض على
كل شيخ قدر او عدد من الابن عشر بين الفناؤة ثلاثين الفناؤة أكثر وأقل ويلزم بضربها
وحرقها ورفعها وأجلهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا على كل قرية أيضا قدير من أفلاق النخل
ومقادير من الجريد ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لحمل الاشغال والعمائر
بتمويلهم في فعالة نقل أدوات العمارة في النواحي حتى الاسكندرية وخلافها ولهم أجرة
أعمالهم في كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لا غير ولين يعمل الابن أجرة أيضا ولين
الافلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل (ومنها) أنه توجه الامراء لكشاف النواحي عند
انكشاف الماشع من الاراضي بان يتقدموا الى القلاحين بأن من كان زارعا في العام الماضي
فداني كان أو حص أو مسم أو قطن فليزرع في هذه السنة أربعة أفدنة ضعف ما تقدم لان
المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الاشياء لما حصل لهم من أخذ ثمرات متاعهم وزراعاتهم
التي دفعوا ثراجهما الزائد بدون القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا يملكون
فيه الملتزمين السابقين مع التظلم والتشكي فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الاشياء من التقاوى
المتركة في مخزنه ثم يبيع القديان من السكان الاخضر في غيظه ان كان مستعجلا بالثمن الكثير
والأبقاء الى تمام صلاحه فيجمعه ويذقه ويبيع ما يبيعه من البزر خاصة باغلي ثمن ثم يتم
خدمته من التعطين والفسر والتجديد الى ان يصفى وينظف من أدراجه وخشوراته وينصلح
للمزول والفسح فيباع حينئذ بالاقية والرطل وكذا القطن والنيلة والعصفر فلما وقع عليهم
التجديد وحرموا من المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معاشهم باقتناء المواشي والجلبي
للنساء قالوا ما عدنا نزرع هذه الاشياء وظنوا ان يتركوا على هواهم وذوهم كما اولياهم فنزل
عليهم الامر والالزام بزرع الضعف فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بقدار العام الماضي
فتم من سويج ومنهم من لم يساغ وهو ذو الملة دقة وبعد اتمامه وكما صلاحه يؤخذ بالثمن
المفروض على طرف الميرى ويساغ لمن يشتري من أربابه أو خلافة لهم بالثمن المقدور ورجح زيادته
اطرف حضرة الباشا مع التصديق والجر الباسغ والفحص من الاستئناس من عنده واعليه

ياخذ لاس تني ولو قليلا عوقب عقابا شديد باليرتدع خلافه والكتابة وانوظة وولتحرير كل
 صنغ ووزنه وضبطه في قنذلات أطواره وعند تسليم الصنغ ونج من ذلك وانحر عزة الاشياء
 وغلو الاسعار على الناس منها أن المقطع القماش الذي كان ثمنه ثلاثين نصقا باع سبعة عشر
 قروش مع عزة وجدانه بالاسواق المعدة لبيعهم مثل سوق مرجوش وخلافه خلاف الاطرافين به
 والثوب البطانة الذي كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش وأدركناه في الايام السابقة
 يباع بعشرين نصقا وبلغ عن الثوب من البقعة المحلاوي أربعة عشر قرشا وكان يباع فيها
 أدركنا كان التاجر بسبب تير نصفا وقس على ذلك وبسبب التجميع على النيلة غلاما يبلغ ثياب
 الفقرا حتى بلغ صبغ لذراع الواحد نصف قرش والله يطف بحال خلقه وما دام توزون له
 امرأته مطاعة فالليل في البحر (ومنها) استمر التجميع على الارز ومن ارعه على مثل هذا النسق
 بحيث ان الزراعين له العباين فيه لا يمكنون من اخذ حبة منه فيؤخذ باجمه لطرف الباشا
 عاقد يرمي من ثلثين ثم يخد دم ويضرب ويبيض في المداوير والمدقات والاشرا باجرة العمال
 على طرفه ثم يجمع بالثمن المقروض واتفق ان تخصص من أبناء البلد يسمى حسن بن يحيى وهو
 ابتكر بكرة صوفية تدور وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها ثامن الصنغ تدور بأهل
 طريقة بحيث ان الالة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أواق يدور هذه ثوران وقدم ذلك
 المثال الى الباشا أعجبه وأنعم عليه بدراهم وأمره بالسير الى دمياط وفيها دائرة ويهندسها
 برأيه ومعرفته وأعطاه مرسوما بما يحتاجه من الاخشاب والحديد والمصرف ففعل وسبح قوله
 ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك (ومنها) ان الباشا رأى هذه الالة كتبه من حسن
 شلبي هذا قال ان في اولاد مصر شجاية وقهايلية للمعارف فأمره بإنشاء مكتب بحوش السراية
 ويرتب فيه جماعة من اولاد البلد ومما اليك الباشا وجعل معلمهم حسن افندي المعروف
 بالدوريش الموصل يقرراهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات
 واستخراج المنهج ولات مع مشاركه شخص روى قال له روح الدين افندي بل واشخاصا من
 لا يخرج وأحضراهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون بها الابداد
 والارتفاعات والمساحة ورتب لهم شهرات وكساوى في السنة واستقر واعلى الاجتماع بهذا
 المكتب وهو مهندس من سنة في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر ثم ينزلون الى بيوتهم
 ويخرجون في بعض الايام الى الالة لتعليم مساحات الاراضي وقياساتها بالاقصاب وهو
 الغرض المقصود للباشا (ومنها) استقرار الانشاء في السنس البكار والصغار لنقل الغلال من قبلي
 وجرن لاجية الاسكندرية لتباع على الفوج من سائر اصناف الحبوب فيشحنون السفن
 من واصل البلاد القبلية وتأتي الى ساحل بولاق وصر الشدحمة فيصبونها كيماناها ثلة
 عظيمة صاعدة في الهواء فتصل المراكب البصرية لتلقها فتصبح ولا يبقى شيء منها وياق غيرها
 وتعود كما كانت بالامس ومثل ذلك بساحل رشيد وأما الحبوب البصرية فانها لاتأتي الى
 هذه الساحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هي رشيد ثم الى الاسكندرية ولما بطل
 ابغاز جمعوا الحبر الكثرة والجبال يتقلون عليها على طريق القربى لاجرة القليلة فكانت تحوت
 من قلة العلف ومثقة الطريق وتوتق بها السفن الواصلة الى بلاد الافرنج بالثمن

عن كل اردب من البرسته لاف فضة وأما الفول والقمح والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الحبوب
 والادهان فاسماها مختلفة ويعوض بالبخاخ والنقود من القرائنه معبأة في مسناديق
 صغيرة تحمل الثلاثة معاً على بعير الى الخزينة وهي مهيبة بالحديد ويرون بها قطارات الى
 القلعة وعند قلة الغلال ومضى وقت الحصاد يتقدم الى كشاف النواحي القبلية والبحرية
 بقرض مقادير من الغلال على البلدان والقرى فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرره على كل بلد
 من القمح والذول والذرة الصمغ ويحصلون من الفلاحين وهم أيضاً يعملون بفلاح
 بلادهم ما يعملون بجورهم وأغراضهم وبأخذون الاقوات المدخرة للعمال وذلك بالقرن من
 كل اردب من البرغانية ريال يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثاني يصيب له من أصل المال
 الذي سيطالب به في العام القابل (ومنها) ان الباشا سمع له أن يقضى بالمحل المعروف برأس
 الوادي بشرقية بليس سواقي وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون فذهب هناك
 وكشف عن أراضيها فوجد هامة متسعة وتخالفة من المزارع وهي أراضي رمال وأودية في كل
 اناس الاصلاحها وتعهدها وان يحضروا بها جملة من السواقي تزيد عن الالف مساقية وينوؤا بنية
 وما كن ويزرعوا أشجار التوت لترقية ودالترو أشجار الصنوبر من الزيتون لعمل
 الصابون وشروا في العمل والحفر والبناء وفي انشاء نوايت خشب للسواقي تصنع بيوت
 الجص بالتيانة وتحمل على الجمال الى رأس الوادي شيابعد شئ وأمر أيضاً ببناء جامع الظاهر
 ببيرس خارج المدينة وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد
 الشام وتوكل بذلك السيد أحمد بن يوسف نخر الدين رعمل به أيضاً كبيرة للزيت والقلبي
 (ومن المتجددات) أيضاً محل بظفة تحت الربع بعمل به وتسبك أواني ودسوت من النحاس في
 غاية الكبر والعظم (ومنها) شغل البارود وصناعتها بالمكان والصناع المعدة لذلك بحجزيرة
 الروضة بالقرب من المقياس بعد أن يستخرجوه من كهان السباخ في أحواض مبنية ومختلفة
 ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون مطهية غاية في البياض والحدة كالذي يجلب من بلاد الانكليز
 والمتقيد كبيراً على صناعه شخص افرنسيكي ولهم به عالم تصرف في كل شهر ومكان أيضاً
 بالقلعة عند باب النيكجيرية لسبب المدافع وعملها وقياستها وهندستها والبيات وارتناعها
 ومتاديرها وهي ذلك المكان الطبخانه وعليه رئيس وكتبة وصناع وإهم شهرات (ومنها)
 شدة رغبة الباشا في تحصيل الاموال والزيادة من ذلك من أي طريق بعد استيلائه على البلاد
 والاقطاعات والرزق الاحباسية وابطال القراغ والبيع والشراء والتلول عن الموق من
 ذلك والعلوفات وغلال الانبار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو رزقته أو مرتب المحل
 بعونه ما كان على اسمه وضبطوا ضيف الى ديوانه ولوله اولاداً وكان هو كتبه باسم اولاده وماتت
 اولاده قبله اشغل عنه وأصبح هو وأولاده من غير شئ فان أعرض حاله على الباشا أمر بالكشف
 عن ايراده فان وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكتسبك وان لم يوجد في
 حوزة خلافها أمر له بشئ يستغله من أقلام المكوس اما قرش أو نصف قرش في كل يوم أو نحو
 ذلك هذامع التفاته ورغبته في أنواع التجارات والشركات وانشاء السفن بصر الروم
 والقلم وأقام له وكلاء بائري الاسا كل حتى يبلاد فرائسه والانكليز ومالطه رازمير وتونس

والنوابطان والوندك وابتدأة واليه والهند وأعطى اناسا اجلا عظيمة من أموال يسافرون
 بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم فمن ذلك انه أعطى
 للرئيس حسن المحروفي خمسة مائة ألف قران به ياقربها الى الهند ويشتري البضائع الهندية
 ويأتي بها الى مصر ولشخص نصيراني أيضا مائة ألف قران به وكذلك لمن يذهب الى بيروت
 وبلاذ الشام يشتري القز والحريرو وغير ذلك وعمل بصرا ما كن ومصانع لنسج القطن التي
 يقضها الناس في ملابسهم من القطن والحريرو وكذلك الخنفس والصندل واحتكر ذلك
 بأجمعه وأبطل دواليب الصناعات لذلك وعلمهم وأقامهم يشتغلون وينسجون في المناسج التي
 أحدثها بالاجرة وأبطل مكابهم أيضا وطرائقهم التي كانوا عليها فيما أخذ من ذلك ما يحتاجه
 في البسكات والكسوى وما زاد يرميه على التجار وهم يبيعه على الناس بأعلى ثمن وبلغ عن
 الدرهم من الحريرو خمسة وعشرون نصفا عدنان كان يباع بنصتين (ومنها) انه أبطل ديوان
 الخبز وفيه عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدو وتروح لوارد الارياق
 مثل شيبين بلكوم وحنود والبلاد البصرية وعليها شرائب وفرائض للملتزم بذلك وهو
 تخصص يسعى على الجزار وسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد ببحر النيل وتصعد من انشاء
 الباشا ولم يبق لغيره الا القليل جدا والعمل والانشاء بالترخيصاته مقرر على الدوام والرؤساء
 والملاحون يجتمعون فيها بالاجرة وعمارة خملها وأصحابها جميع احتياجا تماعلى طرف
 الترخيصة ولذلك مباشرون وكاب وأقام يكتبون وبقية دون الصادر والوارد وهذه الترخيصة
 بساحل بولاقي بها الاخشاب الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعمارة والمراكب ويأتي اليها
 المجلوب من البلاد الرومية والشامية فاذا ورد شيء من أنواع الاخشاب سجعوا للشباب بشيء
 يسير منها بالثمن الزائد ووقع الباقي الى الترخيصة وجميع الاخشاب الواردة والاصطاب جميعها
 في متاجر الباشا وبيع لتجارها الا ما كان من داخل متاجره وهو القليل (ومن الزوار) انه وصل
 من بلاد الاتكايرواقي بالآلات الحديد تدور باليد فليست تقم لها دوران على بحر النيل (ومنها)
 انه أنشأ جسرا ممتدا من ناحية قطرة لليمون الى جهة السالك الى طريق بولاقي متصلا الى شبرا
 على خط ممتد بزرع واجفانيه أشجار التوت وعلى هذا الفسق جسر يربط طرق الارياق
 والاقاليم (ومنها) ان اللحم قل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة وغلاسه رومع
 رداقه وهزاله حتى يبيع الرطل بعشرين نصفا وأزيد وأقر مع ما فيه من العظام وأجزاء
 السقط والشفت وسبب ذلك رواتب الدولة وأخذها بالثمن القليل فيسسته وحسن الجزارون
 خسارتهم من الناس وكان البعض من ~~المتكبرين~~ يشترون الاغنام ويذبحها ويبيعه بالثمن
 العالي وينقص الوزن ولا يقدر ابن البلد على مراجعته (ومنها) ان ابراهيم اغال الذي كان
 كخدا ابراهيم باشا قلده لباشا كشوفية المنوية فمن أقام عليه انه يطلب مشايخ البلدة
 أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه فيقول استاذ البلدة فيقول له في أي وقت فيقول
 سنة كذا فيقول وما الذي قدمته له في شياختك ويهدده أو يمجسه على الا تكاد أو يجبر من
 يادى الامر ويقول أعطينه كذا وكذا اما دراهم أو أغناما فيأمره لكتاب بتقييده وتحريره
 وضيطة على الملتزم وسطر بذلك فتراو رساله الى الديوان ليحضم على الملتزمين من قائلهم

المحرور لهم بالديون فيدعون ان المحرور عليه يريد على اقدار المطلوب له فيطالب بالباقي او يحصم
 عليه من السمة القابلة (ومنها) التجهيز على القصب القارمي فلا يترك احد من شراة شئ منه
 ولو قصبية واحدة الاجرسوم من كخذ ايكفن احتياج منه في عمارة أو شبانك أو لدورات الحرير
 أو اقصاب المدخان أخذ فرمانا بدراحتيا جسمه واحتياج الى وسائط ومعالجات واحتياجات
 حتى يظفر بمطلوبه (ومنها) وهي من محاسن الافعال ان الباشا عمل هدمته في إعادة السد
 الاعظم الممتد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره وتخرّب من مدة تسنين وزحف
 منه ماء البحر المالح وأتلف أراشيه كثيرة وتخرّبت منه قري رهز ارع وتعطت بسببها الطرق
 والمسالك وهجرت الدول في أمره ولم يزل يتزايد في التورور وزحف المياه المسالحة على الاراضي
 حتى وصلت الى خليج الاشرفية التي يتلقى منها صهاريج النهر فكانوا يجسرون عليه بالترية
 والطين فلما اعتنى الباشا بتعمير الاسكندرية تشييد أركانها وابراجها وتحصينها ولم تزل بها
 العمارات اعتنى أيضا بأمر الجسر وأرسل اليه المباشرين والتومة والرجال والقصة
 والنجارين والبنائين والمسامين وآلات الحديد والابجار والمون والاشباب العظيمة والسهموم
 والبراطيم حتى تمه وكان له من درجة لم تكن لغيره من ملوك هذه الازمان فلو دفعه الله شئ من
 العدالة على ما قبله من الهزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة كان أجوبة زمانه
 وفريداً وأنه وأما أمر المعاملة فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال القرائسه الى
 تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف وما يطل ضرب القروش من العام الماضي
 ضربوا بدلها انصاف قروش وارباعها او ثمانتم او تصرف بالشرط والانصاف العديدة لا يوجد
 لها ايدي الناس الا ما قل جدا فاذا أراد ان يمدح في ابداءه عشرة قروش عن اربعة مائة
 نصف فضة زيادة على المبدل ان كان ذهباً او قرانسه او قروشاً او وصل صرف البندقي الى
 ثمانمائة نصف والمجر ثمانية عشر قرشاً والحبوب المصرية الى اربعة مائة والاسلامبولي الى
 اربعة مائة وثمانين كل ذلك أسعف لاصحيات لانعدام الانصاف مع انه يضرب منها المقادير
 والقناطير ياخذها التجار الشاميون والروميون بالشرط ثم يربحونها بتاجر بدلا عن البضائع
 لان الريال في تلك البلاد صرفه ثلثاً ثمة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفاً في كل
 ريال ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لو كلاً من الشام في كل شهر ألف كيس من الفضة العديدة
 ويأتيه بدلها قرانسه فيضيف عليها ثلاثة أمثالها انجاساً ويضرب الفضة عديده فيربح فيها ربحاً
 بدون حساب (١) عظيم جداً هكذا من هذا الباب نقط (ومن حوادث السنة) لا آفاقية واقعة
 الانكليز مع أهل الجزائر وهو أن لاهل الجزائر وصولاً واستعداداً او غزوات في البحر ويغزون
 مراكب الافرنج ويعتقون منها غنائم ويأخذون منهم أممري وتحت أيديهم من أسارى
 الانكليز وغيرهم ثم كثير من بينهم حبيبة يدرونها وورخارج في البحر كصف الدائرة في غاية
 الضخامة والتمانة ذوا ابراج مصنوعة بالمدافع والقنابر والمرابطين والمخاريج ومنهم من
 داخله فوصل اليهم بعض مراكب الانكليز ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليقتدوا
 أسرارهم بمال فاعضوهم ما يزيد عن الالف أسير ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين قرانسا
 ورجعوا امن حيث أتوا بعد مدة وصل منهم بعض سفن الى خارج المينار فبين اعلام السلام

(١) أي بدون حساب

والصلح فعبروا داخل الميادين غير مانع ونزل منهم أنصار في بلوكه ويدهم مرهم وم يطلب باقي
الاسرى فامتنع ما كهم من ذلك وترددوا في المخاطبات وفي أثناء ذلك وصلت هذه مرأكب
من مرأكبهم وشلبات وهي المرأكب الصغار المعدة للحرب وعبروا مع مساعدة الرعيح الى
البيضا وأثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستعدثة فاحرقوا مرأكب أهل الجزائر مع
المضاربة أيضا من أهل المدينة مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ومدافع الابراج
الداخلية لا تصيب الشلبات الصغيرة المستعدثة وهم لا يخطون ثم هم في شدة الغارة والحرب
اذ قيل للمعاكم بان عساكره الاثر التي تركوها الحاربة واشتعلوا بنهب البلدة واحراق الدور فسطا
في بيده واحتار في أمره ما بين قتال العدو والواصل أو قتال عسكرهم ومنههم وكنههم عن النهب
والاحراق والفساد وهذا شأنهم فلم يسعه الا خض الاعلام وطلب الامان من الانكسار فهدد
ذلك أنبلوا الحرب وكهروا عن الضراب وترددوا في الصلح على شرائطهم التي منها تسليم نواحي
الاسرى وأسرتعداد المال الذي تملوه في الفداء السابق حالامن غير هله فسكان ذلك وتسلموا
الاسرى وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن واتفقوا على المشاركة والمهلة زمنا مقداره
سنة أشهر ووجهوا الى بلادهم بالظفر والاسرى والامر لله وحده ثم ان الجزائر التي اجتمدوا في
تم عبر ماتهم وتم تخريب من السور والابراج والجامع في الحرب وكذلك ما أخرجه عساكرهم الذين
هم أعدى من الأعداء وأنهم ما يكون على الاسلام وأهلها وصارت الاخبار بذلك في الآفاق
وأمدتهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مرأكب عوضا عن الذي تلف من
مرأكبهم فأسلم اليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات وكذلك كما تونس وغيرها ومن
السلطان العثماني أيضا ولم يتفق فيما بينهم لاهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة ولا أشنع منها
وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة وهو يوم عيد النضر وكان هيدا عليهم في غاية
الشناعة والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر من مات في هذه السنة

(وأما من مات في هذه السنة فمن ذكر) مات الشيخ النهامة والتعريب العلامة النقيب
الخصوي الامولى ابراهيم البسيوني البصري الثاني وهو ابن أخت الشيخ موسى البصري
الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد حضر جل الاشياخ المنة زمين وهو في هذا الطبقة
الاولى ودرس وأفاد واتق به الطلبة بل غاب الناس كأن طار حائلت كانت عنقش فامع
التواضع والانكسار ملازما على العبادة مستقصر للنسوع النقية والمعضولية
والمناسبات الشعرية والشواهد النحوية والادبية جيدا الحافظة لا تغل بمجالسته
رموانسته ولم يزل على حالته وافادته وانجماعه وعفته حتى تمرض وتوفي يوم السبت
منتصف المحرم من السنة عن نحو الخمسة وسبعين رضى عليه بالازهر في مشهد حافل رحمه الله
ثم العالى وابا نا (ومات) الشيخ العلامة الامولى النقيب الخصوي على الخصاوى الشافى نسبة
الى بلدة بالقلوبية تسمى الحصة حضر الى الجامع الازهر من غير اوحفظ القرآن والمزون
وحضر دروس الاشياخ كالشيخ على البعدوى النسيبي الشهير بالصعيدى والشيخ
عبد الرحمن الضريرى الشهير بالمفرى ولازم الشيخ سليمان الجميل وبه تخرج وحضر على
الشيخ عبد الله الشرفاوى مصطلح الحديث وكان يحفظ جمع الجوامع مع شرحه للجلال

المهلى في الاصول ومختصر السعد وقرأ الدروس وبيضا للطابة وكان انسانا حسانا مهذبا
 متواضعا ولا يرى لنفسه موقاما عاش معانينا للغمول في جهد ووقته من العيش مع العفة وعدم
 التطلع لغيره صابر اعلى منا كدة زوجته وبأخرة أصيب في سنة ١٠٠٠هـ بمبدأ الذالج انقطع بسببه
 أشهر اثم الحبل عنده يسير مع - لامة حواسه - رعاد الى الاقراء والافادة ولم يزل على حسن
 حاله ورضاه وانشر اح صدره وعدم تضريره وشكواه لله مخلوقين الى أن توفي في شهر رجب سنة ١٠٠٠هـ
 - سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف رحمه الله وايانا - (ومات) الشيخ العلامة والخصير
 الفهامة السيد أحمد بن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي المنسقي
 والدروي حضر الى أرض مصر متقدما القضاء بطهطا بلدة بالقرب من اسوط بالسيد عبد
 الادنى فتزوج باعراة شريفة فولد له منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل ولم يزل مسقطنا
 بها الى ان مات وترك ولديه المذكورين وأختاهما حضر المترجم الى مصر في سنة احدى
 وعشرين ومائة وألف وكان قد بدأ كتابات لطيفة به - كما حفظ القرآن يلبده وقرأ شيئا من
 النحو قد دخل الازهر - ولازم الحضور في الفقه على الشيخ أحمد الجاقبي والمقديسي
 والحريري والشيخ مصطفى الطائي والشيخ عبد الرحمن العريشي حضر عا - من أول
 كتاب الدراخنة الى كتاب البيوع وتم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة لتوجيه
 الشيخ عبد الرحمن لدار الساطنة لبعض المقتضيات عن أمر على بيك في سنة ثلاث ومائتين
 ومائة وألف فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الوالد فاجابهم - لذلك فكانوا يأتون للثاني
 عنده في المنزل والمترجم معهم وفي أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد متن نور الايضاح به - د
 انصرف الجماعة عن الدرس ويتخلف المترجم - وذلك اعلوا السنديان الوالد لقاء عن ابن
 المؤلف وهو عن جد الوالد عن المراف وجد الوالد المؤلف يسميان بحسن فهو ومن بحبيب
 الاتفاق وكان المترجم يلائم طبع النقيب في الصحبة فكانت معه في غالب الاوقات امانى
 الجامع أو في المنزل للطافة طبعه وقرب سنى من سنه وكان الوالد يرى ذلك ويسألني عنه اذا
 تخلف في بعض الاحيان و يقول أين رفيقك الصعيدى فكان يعيدني وينهني ما يصعب
 على فهمه ولم يزل يبدأ في الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله وقرعته والفقير بخلاف
 ذلك وتلقى المترجم الحديث - معا وايازة عن كل من الشيخ حسن الجداوى والشيخ محمد الامير
 والشيخ عبد العليم الفيومي ثلاثتهم عن الشيخ علي العدوى المنسقي عن الشيخ محمد عتيق له
 بهذه المشهور والماتر شرح للافادة والتدريس وكان مسكنه بناحية الصليبية وجلس للاقراء
 بالمدرسة الشينونية والصرغقشية واحتف به فكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بشانه
 وأسكنوه في دار تليق به وها - وهو - وهو - وهو وكانت تلك الناحية عامرة بأكابرها
 وانفرد المترجم عندهم - لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الاتراك وخلو تلك النواحي
 من أهل العلم وخصوصا الاحناف - ولازمه المترجم للعائلة المحمدية من الافادة مع شرف
 النفس والتباعد عما يخل بالرومة الاماياتيه عذوا فازدادت محبتهم له ووثقوا فيما يقضيه ثم
 تصدى لوقف الشينونيين وايرادهما واستخلاصهما كما اوشر ع في عميرهما وما عده على
 ذلك كل من كان يجب الاصلاح لجدد عارة المسجد والتسكية وأنشأها صهر ريجا وفي أثناء ذلك

انتقل بأهله الى دار مليحة بجوار المسجد القرب المعروف بدرب الميضاة وقتها باثني عشر على المسجد
كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور الى الازهر في كل يوم ويقرأ درساً أيضاً بالجامع ولما
كثرت جماعته انتقل الى المدرسة العينية بالقرب من الازهر ولما عمر محمد افندي الوددي
الجامع الجاورى لئلا يتجاه القضاة المعروفه بعد ما ارشاه والمكتب قرر المترجم في درس الحديث
يوم في كل يوم بعد العصر وقرر له عشره من الطالبة ورتب للشيخ والطالبة معه لوما وافرا يقبض
من الديوان والمات الشيخ ابراهيم الحريري ثم بين المترجم لمشيخة الخنفية فتنقلدها على
امتناع منه فاقترالى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منقيا وكتبوا في شأنه عرضها الى
الدولة فسموا اليه فيه أشياء لم تحصل منه وطالبوا الشهادة فيها فامتنع فشنه وواعليه وبالغوا
في الخط عليه وعزلوه من المشيخة وقلدها الشيخ حسين المنصوري فإمامات المذكور أعيد
المترجم الى المشيخة الخنفية وذلك في غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين وامن انطاع من
الشيخ النستوراني شيخ الجامع ثم من الباشا وباقي المشايخ أرباب الظاهر ولم يختلف عليه اثنان
وفي هذا السنة استاذن الفقير في بناء مقبرة يدفن فيها اذا مات بجوار الشيخ أبي جعفر الطحاوي
بالقراية لكي يظن ناظرا عليها فاذنت له في ذلك فسق له قبرا بجانب مقام الاستاذ والناظر
دفن فيه وكانت رفاة ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة احدى وثلاثين
ومائتين وألف وله من المآثر حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار في أربع مجلدات
جمع فيها المواد التي على الكتاب وضم اليها غيرها (ومات) النقيب الاريب والنادرة
المجيب أعجوبة الزمان وبهجة الخيلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصل
كما أخبر عن نفسه الذكي اللمبي والسميدع الودعي كان انسانا عجيبا في نفسه عجزا شهيرا
في مصره طاف البلاد والنواحي وحال في الممالك والضواحي واطلع على عجائب الخلوقات
وعرف الكثير من الاسن واللغات ويمتري لكل قبيل ويمخاط كل جيل فرة يتسب
الى فارس وأخرى التي بقى مكانس فكانه المعق بما قبل

طورايمان اذا لقيت ذابن * وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات والادبيات حتى
يظن سامعه أنه مجيد في ذلك الشئ من شربه وليس الامر كذلك وانما ذلك بقوة الفهم والحفظ
ومأقنه من القابلية فيستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ وأيضا فقد انقرض أهل القنون
فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويمرزه في المناظير يفتها ويحسنها ويذكر أسماء كتب
مؤلفة وأشياخا وحكايق الاطلاع عليها والوصول اليها واعرفته باللغات خالط كل مله حتى
يظن كل أهل مله أنه واحد منهم ويحفظ كثيرا من التبع والمدرجات العقلية وانجرايين
لفلسفية واهل الواجبات الشرعية والقرائن الطبيعية وريما قد كلام المهديين
وشكوك المارقين ويراقي لسانه في بعض المجالس بطلاط من ذلك ووساوس فلذلك
طعن الناس عليه في الدين وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين وسأنت فيه والظنون وأكثر
عليه الطاعنون وهم حوا بهدموته بما كانوا يخدمونه في حياته لانتفاضه وسطوانه وكان
له تداعيل عجيب في الاعيان ومع كل أهل دولة وزمان ورؤساء الكتبية والمباشرين من

لاقباط والمساكين بالمعزة الزائدة واستجلاب المائدة لاعتل بمجالسته ولا معاشرته وبأخرة
 لما رغب الباشا في انشاء محفل لمعرفة علم الحساب والهندسة والساحة تعيين المترجم رئيسا
 ومعالما من يصكون متعلما بذلك المكتب وذلك انه تداخل بتعيين ثلاثة معلمين عماليك الباشا
 الكتابة والحساب ونحو ذلك ورتب له خروجا وشهرية ونحو ذلك فحتمت عليه بعض الممالكة في
 معرفة الحسابات ونحوها وأعجب الباشا ذلك فذا كره وحسن له بان يفرد مكانا للتعليم ويضم
 الى عماليكه من يريد التعليم من اولاد الناس فامر بانشاء ذلك المكتب وحضر اليه اشياء من
 آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الانكليز وغيرهم واستطلب من اولاد
 البلاد ما يذوق على التمانين شخصا من الشبان الذين فيهم م قابلية للتعليم ورتبوا لكل شخص
 شهرية وكسوة في آخر السنة فكان يسمى في تجميل كسوة الفستق منهم ليتجسد على ما بين
 اقرانه ويواصي من يستحق المواصلة ويشترى لهم الخبز مساعدا لطلابهم ونزولهم الى القلعة
 فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر وأضيف اليه آخر حضر من اسلامبول
 له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون أعمى لا يعرف العربية مساعدا للمترجم
 في التعليم يسمى روح الدين اندي فاستمر نحو ما من تسعة أشهر ومات المترجم وذلك انه
 اقتصد وطالع الى القلعة فتنق على بعض المتعلمين وضربه فاشعلت الرقادة فسال منه دم كثير
 فمضى محتلطة واستقر أياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج وعند ذلك
 زاد قول الثامنين وصرحوا بما كانوا يخفونه في حياته فيقول البعض مات رئيس المهديين
 وآخر يقول انه دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي ألفه ابن الروندي
 لبعض اليهود سماه دافع القرآن وانه كان يقرؤه ويعتقديه وأخبروا بذلك كخدايك فطلب
 كتبه وتصنعوها فلم يجدوا بها ذلك الكتاب وما كفي مبعوضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا
 له منامات شنيعة تدل على انه من أهل النار والله أعلم بخلفه وبالجملة فكان غريبا في بابها وكانت
 وفاته يوم الخميس سابع عشرين جمادى الثانية من السنة وانفرد برئاسة المكتب روح الدين
 اندي المذكور (ومات) الاجل المكرم الشريف غالب بسلايك وهو المنفصل عن
 عمارة مكة وجدة والمدينة وما انضاف الى ذلك من بلاد الحجاز فكانت امارته نحو ما من
 سبع وعشرين سنة فانه توفي بعد موت الشريف سروز في سنة ثلاث ومائتين وألف وكان
 من دهاء العالم وأخباره ومناقبه فصاح الى مجاهدين ولم يزل حتى سلط الله عليه بأقاعله هذا
 الباشا فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه وأرسله الى بلدة سلايك وخرج من سلطنته
 وسيادته الى بلاد الغربية ونهبت أمواله وماتت اولاده وجواريه ثم مات هو في هذه السنة
 (ومات) الامير مصطفي بيك دالي باشا وهو قريب الباشا ونسبه أيضا وكان من
 أعظم أركان دولته شهيرا لذكرو صوفا بالاقدام والشجاعة ومات بالاسكندرية ولما
 وصل خبره الى الباشا انتم غمما شديدا وتأثر به عليه وكان الباشا ولده كشوقية الشرقية
 وقرن به على كاشف قائم بهم الجوار السنين ومهد البلاد وأخاف العربان وأذلهم وقتل
 منهم الكثير وجمع له دومة أموالا جملة وكان جسيما بطنيا بأكل التيس الخصى
 وحده ويشرب عليه الزمخ من الثمرات ثم قبعه بشالية أو اثنتين من اللبن ويستلقى ناعما

قوله تسعة في بعض النسخ
 ستة اه

مثل العجل العظيم ذي الطوار الا أنه كان يقضى حاجته من التجار اليه ويحب اولاد الناس
 ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ويهمل ما يلزمه من الحقوق لاربابهم ولما تحققت أخته التي
 هي زوج الباشا وكذلك والدته أمرت باحضار رومته الى مصر ويدفن بمدفنهم وتعين لذلك سليمان
 أغا السلطان قسافر الى الاسكندرية ووضعها في صندوق هزفت على عريضة ووصل به بعد اثني
 عشر يوما من موته وكان وصوله في ثاني ساعة من ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الثانية
 وذهبوا به الى المدفن في المشاعل من خلف الجيزة فلما وصلوا الى المدفن أرادوا النزول الى القبر
 بالصندوق فلم يتمكنهم فكسروا الصندوق فهبقت رائحة تهمري فهرب كل من كان
 حاضرا فكبره على حصير وانزله الى الحفرة وغشى على القصارين وجرحعت
 النفوس من رائحة الخشب والصندوق فخنا عليه الاثرية راييس من يفتكر أو يعتبر
 (ومات) أبصاحه من أغا كما يد والسويس مطعون فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا
 التبرجان (ومات) أيضا سليمان أغا كما رشيد (ومات) الامير الكبير التهمير براهيم بيك
 المهدى عين أحميدان أمراء الالوف المصريين ومات بدقة له متفر باعن مصر وضواحيها وهو
 من محاليك محمد بيك أبي الذهب تقلد الامرة والامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام
 علي بيك الكبير وتقلد شيخه البلدورياسة مصر بعد موت أستاذه في سنة تسع وثمانين ومائة
 وألف مع مشاركة خندانته مراد بيك ورتقى أمراهم والجميع راضون برياسته وامارته
 لا يخالفونهم ولا يخالفونه ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ويحصر على جمعية أمرهم
 وألفه قلوبهم قطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشرة مرارا وطلع أميرا
 على الحج في سنة ست وثمانين وتولى الدفاع ربه في سنة سبع وثمانين وكلاهما في حياة أستاذه
 واشتهر المماليك الكثرية ورباهم وأعتقهم وأمرؤاد منهم صناع وكنافا وأسكنهم الدور
 الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقامت لافهم من محاليك ورأى
 أولادهم وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتتم فيها
 وقاسى في أواخر أمره شدائد واغترابا عن الأهل والاطمان وكان موصوفا بالشجاعة
 والفروسية وباشرة عدة حروب وكان ساكن الجائس صبوراً ذات قوة وحلم قريه اللاتقياد للحق
 متجنباً للهزل الاناد وراع الكمال والحشمة لا يجب سبك الدما من خصائله شديته في أفاعليم
 كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في كثير من الامور وخصوصا مراد بيك واتباعه
 في غرضه ويتجاوز ولا يظهر غم ولا شدة لاقا ولا تاثيرا حرم على دوام الالفه وعدم المشاغبة
 وأن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصله وكان هذا الاحمال والترخص
 والتغافل سبب لما دى الشرور فانهم عمادوا في التعدي ودخلهم الفرور وغمرتهم الغفلة عن
 عواقب الامور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختدام اموال التجار وبضائع
 الافرنج الفرنساوية وغيرهم بدون الثمن مع الحقايرة لهم ولغيرهم وعدم المبالاة والاكثرات
 بسلطانهم الذي يدعون انهم في طاعته مع مخالفة أوامره ومنع خزينته واحتقار الولاية
 ومنعهم من التصرف في الخرج عليهم فلا يهمل للمولى عليهم الا بعض مدقاتهم الى أن فحرت
 عليهم عين باشا الجزائر في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها ومساعدته

الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهت حرماتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست
 ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وازيد منها في التعدي فاجاب ذلك
 ركوب الفرنساوية عليهم ولم يزل الخيال يتزايد والاهوال يتلو بعضها بعضا حتى انزلت
 اوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكيفية واذى الخيال بالترجم الى الخروج والانشيت
 والقشر يدهو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العبيد يزرعون الدخن ويتقوتون منه وما لبسهم
 القمصان التي يلبسها الجلاية في بلادهم الى ان وردت الاخبار بموته في شهر ربيع الاول من
 السنة واما جله اخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمساخرات والواحق (ومات) الامير
 الاجل احمد اغا الخازن دار المعروف بيونابارته وهو ايضا شهير الذكرك من اعظم الدولة وقد
 تقدم كثير من اخباره وسفره الى الحجاز وكان عمردار اعظيمة على بركة الازيكية بجهة الروبي
 ثم حمل معها كبيرا لزواج ابنته وهو اذ ذلك من يرض في حياض الموت حتى اشيع في الناس يوم
 زفة العروس ثم مات بعد ايام قليلة مضت من الفرح وذلك يوم الاربعاء ثالث شهر جمادى الثانية
 (ومات) التي جليلة خاتون وهي سرية على بيك بلوط قببات الكبير وكانت محظيته وبني
 لها الدار العظيمة على بركة الازيكية يدرب عبيد الحق والساقية والطاحون بجوانبها ولما مات
 على بيك وقام مراد بيك فتزوج بها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والسياسة السافذة
 واكثر نساء الامراء من جواربها ولم يأت بعد الستين ويكثر من اشهر ذكرك وشبهه سواها
 ولما كان ايام الفرنساوية واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غابة الكرامة ورتبوا لها
 من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة وثمانمائة عتدهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها
 كانت من الخيرات ولها على النقرابرواحسان ولها من المائات الختان الجديد والصهر يرح
 داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الاولى بنزلها المذكور يدرب
 عبيد الحق ودفنت بجواربهم في القرافة الصخرى بجوار الامام الشافعي واضيفت الدار الى
 الدولة وسكنها بعض اكابرها وسبحان الحى الذى لا يموت (ومات) المقر الكريم الخدم
 احمد باشا الشهير بطوسون ابن حفرة الوزير محمد على باشا مالك الاقاليم المصرية والجزايرة
 والثغور وما اضيف اليها وقد تقدم ذكر رجوعه من البلاد الجزايرة وتوجهه الى
 الاسكندرية ورجوعه الى مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وعرضي خيامه بجهة الجهادي بالسكر
 على الصورة المذكورة وهو ينتقل من العرضي الى رشيد ثم الى برتال وبنى منصور والعزب
 ولما رجع في هذه المرة اخذ معه من مصر المغنين وارباب الآلات المطربة بالهود والقانون
 والناي والكنجات وهم ابراهيم الوراق والجبالي جرقشوة ومن يصحبهم من باقي رفقاتهم
 فذهب ببعض خواصه الى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فاقام اياما وحضر اليه من جهة
 الروم جوار وعلمان ايضا رفاصون فاقبل بهم الى قدم برتال فبنى ليلة لولاهم انزل به ما نزل به
 من المقدور ففرض بالطاعون وتعمل نحو عشر ساعات رانته في نومه وذلك ليلة الاحد سابع
 شهر القعدة وحضره خليل أفندي قوالى حاكم رشيد وعند ما حربت روحه اقتضج جسمه
 وتغير لونه الى الزرقه ففسأوه وكفنوه ووضعوه في صندوق من الخشب وهو صلاوا به في السفينة
 منتصفا ليلة الاربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يتجاسر واعلى اخباره فذهب اليه اجد اغا

أخو كخذايك فلعالم بوصوله لئلا استنكر حضوره في ذلك الوقت فآخ به عنه انه ورد الى
شبرامتو عكافر كيب في الحين القليلة وانحدرو الى شبر او طلع الى القصر وصار ير بالخادع ويقول
اين هو فلم يتجاسر احد ان يصرح بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة الى بولاق ورسوا به عند
التريخانه وأقبل كخذايك على الباشا فراه بيكي فانزعج انزعاجا شديدا وكاد ان يقع على
الارض ونزل السفينة فاقى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لاختبار الاعيان فركبوا باجمعهم
الى بولاق وحضر القاضي والاشياخ واليد المهروقي ثم نصبوا اظلال ساترا على السفينة
وأخرجوا الناوروس والدم والصد يدية قطره نه وطلبوا القلا فطه استذخروقه ومنافسه
ونصبوا عمودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الزاوية المسمى بالطنخان وانجروا بالجنسازة من غير
ترتيب وبالجميع مشاة امامه وخلفه وليس فيها من جوقات الجنائز المعتادة كافة لها واولاد
الكنايب والاشرايشي من ساحل بولاق على طريق المدافع وباب الخرق على الدرب الاحمر
على التبانة الى الرميطة فصاروا عليه يحسلي المؤمنين وذهبوا به الى المدفن الذي أعده الباشا
لنفسه ولموتها كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر اليه ويكي ومع الجنائز أربعة من
الحير تحمل التروس وربعات الذهب ودرهم أنصاف عديدة يترون منها على الارض وعلى
الكيمان وعن عين الكخذاي واربعة شخصان يتناول منه حاقرا طيس النضة يفرق على من
يعرض له من الفقراء والصبيان فاذا تكاثروا عليه نثر ما بقي في يده عليهم فيشتغلون عنه
بالتقاطها من الارض فكان جملة ما فرقه ويدر من الانصاف العديدة نقط خمسة وعشرين
كيسا منها خمسة الفضة وذلك خلاف القروش أيضا وربعات الذهب وساقو السلام
الجنائز ستة رؤس من الجواميس الكبار أخذ منها خدمة التربة ومن حواهم وخدمة ضريح
الامام الشافعي ولم يسئل الفقراء الا ما فضل عنهم وأخرجوا لاسقاط صلاة المتوفى خمسة
وأربعين كيسا تناولها فقراء الازهر وقرت بجامع القا كهاني بحسب الاغراض للغنى منهم
أصناف قسم الفقير وكثير الفقراء من الفقهاء لم يتالوا ولا القليل ولما وصلوا الى المدفن هموا
التربة وأنزلوه فيها ثابوته الخشب لتعسر اخراجه منه بسبب اتساخه وتهريره حتى انهم كانوا
يطلقون حول ثابوته الجورات في الجحامر الذهب والرائحة غالبية على ذلك وليس ثم من تعظ
أو يعتبر ولما مات لم يخبروا والدته بوته الا بعد دفنه فجزعت عليه جزعا شديدا وابست السواد
وكذلك جميع نسائهم واتباعهم وميغوا براقتهم بالسواد والزرقه وكذلك من يتألفهم من
الناس حتى لطغوا ابواب البيوت بولاق وضربها بالوحل وامتنع الناس بالامر عليهم من حمل
الافراح ودق الطبول مطلقا وتوبة الباشا واسمعييل باشا وطاره باشا حتى ما يهله در اويس
المولوية في تكاياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما وأقاموا عليه العزاء عند القبر
وعدة من الفقهاء والمقربين يتناوبون قراءة القرآن مدة الاربعين يوما ورتبوا لهم ذبايح
وما كل وكل ما يحتاجونه ثم ترادفت عليهم المعطايامن والدته واخوانه والواردين من أقاربه
وغيرهم على حد قول القائل * مصائب قوم عند قوم فوائد * ومات وهو مقبل الشيبة
لم يبلغ العشرين وكفن أبيض جسيما كما قد ذارت لحيته بطلا شجاعا جوادا للميل لاولاد العرب
منقادا لالة الاسلام ويعترض على أيه في أفه الخفافه العسكروتهاته ومن اقترف ذنبا صغيرا

قتله مع احسانه وعطاياه للمنقاد منهم ولا امرائه ولتألب الناس اليه ميبيل وكانوا يرجون
 تأمره بعد ابيه ويايها الله الامايريد (ومات) الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن
 اماره الشام وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وارتجعا الى حاكم مصر وذلك في اواخر
 سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وأصله من الاكراد الكرايه وينسب الى الاكراد الملية
 وابتداء امره باخبار من يعرفه انه هرب من أهله وعمره اذ ذاك خمس عشرة سنة فوصل الى
 حماة وقماطى بيع الحشيش والسرجين والروث ثم خدم عند رجل يسمى ملاح حسين مدة
 سنين الى أن ألبسه قلبق ثم خدم بعده ملا اسمعيل بالكناش وتعلم الفروسية والرماحة فلعب
 يوما في القمار وخسر فيه وخاف على نفسه فخرج هاربا الى عمر اغا باسيلي من اشراقات
 ابراهيم باشا المعروف بالازدن فتوجه معه الى غزة وكان مع المترجم جواد اشقر من جباد
 الخليل فقلده على انما تسلم غزة عمر اغا المذكور وجعله دالي باشا في بعض الايام طلب المتسلم من
 المترجم الجواد فقال له ان قلده في دالي باشا قدمت لك فاجابه الى ذلك وعزل عمر اغا وعقد المترجم
 المنصب هو ضاعفه وامتنع من اعطائه ذلك الجواد واقام في خدمته مدة فوصل مرسوم
 من احمد باشا الجزائر خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم واحضاره الى طرفه وان فعل ذلك
 ينم عليه ببلغ خمسين كيسا ومائة بندق فعمل ذلك وأوقع القبض على علي اغا المتسلم وتوجه
 الى عكا بلدة الجزائر فقال المتسلم للمترجم في أثناء الطريق تعلم ان الجزائر رجل سفال دماغ
 فلا توصلني اليه وان كان وعدك بحال انما اعطيتك اضعافه واظلمني اذهب حيث شاء الله ولا
 تشارك في دمي فلم يجبه الى ذلك وأوصله الى الجزائر فحبسه ثم قتله ورماه في البحر واقام المترجم
 باب الجزائر اياما ثم ارسل اليه بأمره بالذهاب الى حيث يريد فانه لا خير فيه فليانة فخذومه
 فذهب الى حماة واقام عند اغا اسمعيل اغا وهو متولى من طرف عبد الله باشا المعروف بابن
 العظم فاقام في خدمته كالدريجى زمان نحو الثلاث سنوات وكان بين عبد الله باشا و احمد باشا
 الجزائر عدة فتوجه عبد الله باشا الى الدورة فارسل الجزائر عسا كره ليقطع عليه الطريق
 فسلك طريقا اخرى فلما وصل الى جنين وهي مدينة قريبة من بلاد الجزائر روجه الجزائر عسا كره
 عليه فلما تقارب العسكران وتسامعت اهل النواحي امتنعوا من دفع الاموال فواسع
 عبد الله باشا الا الرحيل وتوجه الى ناحية نابلس مسافة يومين وحاصر بلدة تسمى صوفين
 وأخذ مدافع من ياقا واقام محاصر الهامة ايام ثم طابوا الامان فامتهم ورحل عنهم الى
 طرف الجبل مسيرة نصف ساعة وفرق عسا كره لقبض اموال الميري من البلاد واقام هو
 في قلعة من العسكر فوصل اليه خيال وقت العصر في يوم من الايام يخبره بوصول عسا كره
 الجزائر وان لم يكن بينه وبينهم الا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل فارتك في امره وارسل
 الى النواحي فحضر اليه من حضر وهم نحو الثلثمائة خيال وهو يدثره نحو الثمانين فامر
 بالركوب فلما تقارباه كثر عسا كره العدو وايقنوا بالهلاك فتقدم المترجم الى العسكر
 وأشار عليهم بالنبات وقال لهم لم يكن غير ذلك فانسان فررنا هلكا عن آخرنا وتقدم المترجم
 مع اغا ملا اسمعيل وتبعه بالعسكر وولجوا وسط جبل العدو وصدقوا الجلة جلة واحدة
 فحصلت في العدو الهزيمة وركبوا اقصيتهم وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم فرجعوا برؤوس

لقتلى والقلائع فلما أصبح النهار عرضوه على الوزير وهي نحو الالف رأس وألف قليعة فنقلهم
 عليهم وشكرهم وارتحلوا إلى دمشق وذهب المترجم مع أغانه إلى مدينة حماة واستقر هناك إلى
 أن حضر الوزير الأعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن إلى دمشق بسبب الفرساوية فتفارق
 المترجم مخدومه في نحو السبعمائة خيالا وجعل يدور باراضي حماة بطالا ويقال له قيس فيراسل
 الجزائر ينضم اليه وكان الجزائر عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها
 إلى عبد الله باشا الأعظم فلما بلغ المترجم ذلك توجه إلى لقاء عبد الله باشا بالاعرة فأكرمه عبد الله
 باشا وقلده دالي باشا كبيرا على جميع الخيالة حتى على أغانه ملا اسمعيل أغا وأقام بدمشق مدة
 إلى أن حاصر عبد الله باشا مدينة طرابلس فوصل إليه الخبر بان عساكر الجزائر استولوا على
 دمشق وبلادها فركب عبد الله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف ونصب
 عرضيه بجارحها فوصل خبر ذلك إلى الجزائر فكانت عساكر عبد الله باشا يستميلهم لأن
 معظمهم غريبا فاتفقوا على خيانتهم والقبض عليه وتسلمه إلى الجزائر وعلم بذلك وتفتته فركب
 في بعض عماليكه وخاصة إلى رطاق المترجم وهو اذ ذلك دالي باشا وأعلم الخبر وأنه يريد
 النجاة بنفسه فركب من معه وأخرجهم من بين العسكرة هراعتهم وأوصله إلى شول بغداد ثم
 ذهب على الهجن إلى بغداد ورجع المترجم إلى حماة فقبل وصوله إليها ورد عليه مرسوم من الجزائر
 يستدعيه فذهب إليه فجعله متقدما ألف وقلده باشا الجردة فسافر إلى الجزائر بالملاقاة وكان أمير
 الحاج الشامي اذ ذاك سليمان باشا عوضا عن مخدومه أحمد باشا الجزائر فلما حصلوا في نصف
 الطريق وصلهم خبر موت الجزائر فرجع يوسف المترجم إلى الشام واستولى اسمعيل باشا على
 عكا وتوجه منتصب ولاية الشام إلى ابراهيم باشا المعروف بقطر أغانى أى أغانة البغال وفي فرمان
 ولايته الأمر بقطع رأس اسمعيل باشا وضبط مال الجزائر فذهب المترجم بخياله واتباعه إلى
 ابراهيم باشا وخدم عنده وركب إلى عكا وحصرها وحطوا في أرض الكرك في مسيرة ساعة
 من عكا وكانت الحرب بينهم سجالا وعساكر اسمعيل باشا نحو المشرقة آلاف والمترجم يباشر
 الوقائع وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ففي يوم من الايام ليشمر والاولو عسكرة اسمعيل باشا
 بأفد اليهم من طريق أخرى فركب المترجم وأخذ معه ثلثة مدافع وتلقى معهم وقاتلهم
 وهزمهم إلى أن حصرهم بقرية تسمى دعوق ثم أخرجهم بالامان إلى وطايقه وأكرمهم وعمل
 لهم ضيافة ثلاثة أيام ثم أرسلهم إلى عكا بميرأس الوزير ثم توجه ابراهيم باشا إلى الدورة وصحبته
 المترجم وتركو سليمان باشا مكانهم وخرج اسمعيل باشا من عكا وأغلقت أبوابها فاتفقت
 عساكره وقبضوا عليه وسأوه إلى ابراهيم باشا فعند ذلك برز أمر ابراهيم باشا بتليم عكا إلى
 سليمان باشا وذهب بالمرسوم المترجم فادخله إلى اهورا ورجع إلى مخدومه وذهب معه إلى الدورة
 ثم عاد معه إلى الشام وورد الأمر بعزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبد الله باشا المعروف
 بالأعظم على يديا شت بغداد فخرج المترجم لملاقاته من على حاب فقلده دالي باشا على جميع
 العسكرة فلما وصل إلى الشام ولاء على حوران وادبوا القتيطرة ليستبض أسوأها فقام نحو
 السنة ثم توجه صحبة الباشامع الحج وتلاقوا مع الوهاية في الجندية فطار بهم المترجم وهزمهم
 وجروا واعتروا ورجعوا وملكوا إلى السنة الثانية فخرج عبد الله باشا بالحج وأبقى المترجم

نائبة عنه بالشام فلما وصل الى المدينة المنورة منعه الزهايون ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك
 الى الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها
 فارتفعت النواحي والعرابان وأقام السنة ولم يخرج بنفسه الى الحج بل أرسل ملاحين عوضا
 عنه ففتح أيضا عن الحج فلما كانت القابلة انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد
 فخرج اليها وحاصر المدة تسمى كردانية ووقع له فيها مشقة كبيرة الى ان ملكها بالسيف وقتل
 أهلها ثم توجه الى جبل نابلس وقهرهم وجبى منهم أموالا عظيمة ثم رجع الى الشام واستقام
 أمره وحسنت سيرته وسلك طريق العدل في الاحكام وأقام التسريفة والسنة وابطل البدع
 والمنكرات واستناب الخواطي وزوجهن وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم
 والغباء وابن السبيل وأمر بترك الاسراف في الماء كل والملايين وشاع خير عدله في النواحي
 ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك ما لو فهم ثم انه ركب الى بلاد النصرانية وقاتلهم واتصر
 عليهم وسبى نساءهم وأولادهم وكان خيرهم بين الدخول في الاسلام أو الخروج من بلادهم
 فامتنعوا وحاربوا واقتتلوا وبيعت نساءهم وأولادهم فلما شاهدوا ذلك أظهروا الاسلام تقية
 دعاءتهم وعمل بظاهر الحديث وتركهم في البلاد ورحل عنهم الى طرابلس ونحصرها بسبب
 عصيان أميرها بر باشا على الوزير وأقام محاصر الهام عشرة أشهر حتى منكها واستولى على
 قلعته ونهبت منها أموالا لتجار وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق وأقام بهم امدة فطرقة خبر الوهاية
 انهم حضروا الى المزيريب فبادر مسرعا وخرج الى لقاءهم فلما وصل الى المزيريب وجدهم قد
 ارتحلوا من غير قتال فاقام هناك أياما فوصل اليه الخبر بان سليمان باشا وصل الى الشام
 وملكها فعاد مسرعا الى الشام وتلقى مع عسكر سليمان باشا ونحارب العسكران الى المساء
 وبات كل منهم في محله ففي نصف الليل في غفلتهم والمترجم قائم وعساكره أيضا امدة فلم
 يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كبتهم فغضرا اليه كخذاء وأيقظه من منامه وقال له ان لم
 تسرع والاقبضوا عليك فقام في الحين وخرج هاربا وصحبه ثلاثة أشخاص من محاليكه فقط
 ونهبت أمواله وبقية رزالت عنه سيادته في ساعة واحدة ولم يزل حتى وصل الى حماة فلم يتمكن
 من الدخول اليها ومنعه أهلها عنها او طردوه فذهب الى سببر وارتحل منها الى بلدة يعمل بها
 البارود ومنها الى بلدة تسمى ريمة ونزل عند سعيد أغا فاقام عنده ثلاثة أيام ثم توجه الى نواحي
 انطاكية بصحبة جماعة من عنده بعد ان أقاله كورثم الى السويدية ولم يبق معه سوى فرس
 واحد ثم أرسل الى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره الى مصر فكتبه
 بالحضور اليه والترحيب به فوصل الى مصر في التاريخ المذكور فلاقاه صاحب مصر وأكرمه
 وقدم اليه خيولا وقاشا ومالا وانزل به دارا واسعة بالازبكية ورتب له خروجا زائدا من لحم
 وشيز ومن و ارز وخطب وجميع اللوازم المحتاج اليها وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك وأقام
 بمصر هذه المدة وأرسل في شأنه الى الدولة وقبلت شفاعته محمد علي باشا فيه ووصله العفو والرضا
 ما عدا ولاية الشام وحصلت فيه عدة ذات الصدور فكان يظهر به شبهة السلعة مع القواق
 بصوت يسمعه من يكرن بعيدا عنه ويذهب اليه جماعة الحكام من الافرنج وغيرهم ويطالع
 في كتب الطب مع بعض الطلبة من الجوارين فلم ينصح فيه علاج وارتحل الى قصر الآثار

بقصد تبديل الهواء ولم يزل مقيماً هذا المسمى حتى اشتد به المرض ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذي القعدة وحملت جنازته من الأتار إلى القرافة من ناحية الخلاء ودفن بالحوش الذي أنشأه الباشا وأعد له لوتاه وكانت مدة إقامته بمصر نحو الستة سنوات فسيان إلى الذي لا يموت المدام الملك السلطان

(ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف)

• (استهل المحرم) • يوم الخميس وماكم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وثورها من حد رشيد ودمياط إلى أسوان وأقصى الصعيد واسكفة القصير والسويس وساحل القلزم وجمدة ومكة والمدينة والاقطار والجيزة بما سمرها محمد علي باشا القولي ووزيره وكهدهاء محمد أغا لاذ والدقتر دار محمد بيك صهر الباشا وزوج ابنته وأنات الباب ابراهيم آغا ومدير أمور البلاد ولاطيان والرزق والمساحات وقبض الاموال الميرية وحساباتهم ومصارفها بمحمد بيك اندازندار والشهدار سليمان آغا وماكم الوجه القبلي محمد بيك الدقتر دار صهر الباشا عوض ابراهيم باشا ولله الباشا لانهصاله عن امارة الوجه القبلي وسفره إلى الجيزة آنفاً لمحاربة الوهايين وباقي أمراء الدولة مثل عابدين بيك واسماعيل باشا ابن الباشا وخليل باشا وهو الذي كان ماكم الاسكندرية سابقاً وشريف آغا وحسين بيك والى باشا وحسين بيك الشماشري وحسن بيك الشماشري الذي كان ماكم بالنبهية وغيره ولا وحسن آغا أنات المنكيرية وأحمد آغا أنات التبديل وعلى آغا الولي وكاتب الروزنامة مصطفى أفندي وحسن باشا بالديار الجيزية وشاه بندر التجار السيد محمد الهروي وهو المتعين له محامات الاسفار وقوافل العربان ومخاطباتهم وملافاة الاخبار الواصلة من الديار الجيزية والمتوجه اليها وأجر الجمول وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمتجعين والمقيمين والراجلين والمنعمين بجميع فرق القبائل والعشيرة وغوائلهم ومحاماتهم وارغابهم وارهائهم وسياساتهم على اختلاف أخلاقهم وطباعتهم وهو المتعين أيضاً لفصل قضايا التجار والباعة وأرباب الحرف البلدية وفصل خصوماتهم ومشاجراتهم وتاديب المخضفين منهم والنصايين وبعضات الباشا ومراسلاته ومكاتباته وتجارته وشركاته وابتداعاته واجتهاده في تخصيص الاموال من كل وجه وأي طريق ومقابلة توجيه السرايا والعساكر والنصارى إلى نواحي الجيزة للاغارة على بلاد الوهاية وأخذ الدفعة مستقر لا ينقطع والعرضي منصوب خارج باب النصر وباب الفتوح وإذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها وفيه سوحت أرباب الحرف والباعة والزبائن والجزائرون والخصرية والجيزيون ونحوهم من المساهات والمشاهرات واليوميات الموطئة عليهم للمحتسب ونودي برفعها امام المحتسب في الاسواق وعرض المحتسب عنها خمسة أيكاس في كل شهر يستوفى منها من النزيهة العاصرة ومعملات اسعير ابراهيم أسعير المبيعات بدلا عما كانوا يفرضونه للمحتسب ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة في غالب الاصناف فان العادة عند اقبال وجود القا كمة أو الخضراوات تباع باعلى ثمن لغوتها وقلتها حينئذ وثمرة الطبايع واشتياق النفوس بلعيد الاشياء وزهدها في القديم الذي تذكره راسه عماله وقعا طبع

كما يقل اكل جديدة فلم يراعوا ذلك ولم ينظروا في اصول الاشياء أيضا فان غالب الاصناف
 داخل في المحتركات وزيادة المكور الحادثة في هذه السنين وما يضاف الى ذلك من طمع
 الباعة والسوقة وطمعهم وقبحهم وعدم دياتهم وخبث طباعهم فلما نودي بذلك وسمع الناس
 رخص المبيعات ظنوا بغيبتهم حصول الرخاء ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السعرائه
 وخطقوا ما كان بالاسواق بموجب التسعيرة من اللحم وأنواع الخضراوات والقناكهة
 والادهان فلما أصبح اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق شيء من لك وأغلقت النكهائية
 حوانيتهم وأخسوا ما عندهم وطمعوا ببيعونه خفية وفي الليل بالتمن الذي يرتضونه والمهتسب
 يكثر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويتجسس على من أغلق حانوته أو جدها خالصة
 أو مخر عليه أنه يباع بالزيادة وينكل بهم ويسخيم مكشوفين الرؤس متسنوقين وموقفين
 بالحبال ويضربهم ضربا مؤلما ويصلبهم عند طرق الطرق مخزومين الأذرف ومعلق في النور
 المزاد في عثم فلم يرتجعوا عن عادتهم ثم ان هذه المناداة والتسعيرة ظاهرة الرفق بالرعية ورخص
 الاسعار وباطنها المكروا التحيل والتوصل لما سيظهر بعد عن قريب وذلك ان ولى امر
 لم يكن له من الشغل الا صرف همته وعقله وفكرته في تحصيل المال والمكاسب وقطع أرزاق
 المسترزقين والظهور الاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قرب الاسباعه على
 مراداته ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا ومن تجاسر عليه من الوجهاه
 بنعم أو فعل مناسب ولو على سبيل التشنع حقد عليه وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة
 من لا يصفقوا بيداوعرفت طباعه وأخلاقه في دائرته وبطائنه فلم يحكمهم الى الموافقة والمساعدة
 في مشروعاته امارهية أو خوقاع على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم وامارضة وطبعا وتوصلا
 للرياسة والسيادة وهم الاكثر وخصوصا أعداء الملة من نصارى الارمن وأمثالهم الذين هم
 الآن اخصاء الحضرة ومجالسته وهم شركاؤه في أنواع المتاجروهم أصحاب الرأي والمشورة
 وليس لهم شغل ودرس الا فيما يزيد حظهم ووجاهتهم عند محذومهم وموافقة أغراضه
 وتحسين محترعته وربما ذكره ونهوه على أشياء تركها أو غفل عنها من المبتدعات وما يتحصل
 منها من المال والمكاسب التي يسترزقها أرباب تلك الطرفة لمعاتهم ومصاريف عيالهم ثم يقع
 الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤول اذا حكم أمره وانتظم ترتيبه وما يتحصل
 منه بعد التدبير الذي يجعلونه مصاريف الكتبية والمباشرين أبرزت مباديه في قالب العدل
 والرفق بالرعية ولما وقع الاتذات الى أمر المذابيح والسطناته وما يتحصل منها وما يكتبه
 الموظفون فيها قائل ما بدوا به ابطال جميع المذابيح التي يجبهات مصر والقاهرة وبولاق
 خلاف السلطنة السلطانية التي خارج الحسينية وتولى رياستها شخص من الاتراك ثم سعت
 هذه التسعيرة بفعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة وعنه على القصاب من
 المذبح ثمانية أنصاف ونصف وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الناحشة فشح وجود اللحم
 وأغلقت حوانيت الجزائرين وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بما ذا السعروا نهي أمر
 شحة اللحم الى ولى الامر وان ذلك من قلة المواشي وغلو اثمان مشترروا قم اعلى الجزائر وكثرة
 رواتب الدولة والعساكر وأشيع أنه أمر بمراسيم الى كشف الاقاليم قبلى وبحرى لشراء

الاغنام من الارياف لخصوص رواتب العسكر والحماصة وأهل الدولة ويتحرك ما يذبحه جزاير المذبح لاهل البلدة وعند ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وأن هذه الاشاعة توطئة وتقدمة لما سيأتي عن قريب (وفي منتهى صفة) وصات اغنام ومجول وجواميس من الارياف هزيلة وازدادت باقامتها من الامن الجوع وعدم مراعاتها فذبحوا منها بالماذبح أقل من المعتاد ووزعت على الجزارين فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعند ما يصل الى حانوته وهو مثل الحراحي فيحفظها العساكر التي بتلك المنطقة وترحم الناس فلا يشوبهم شيء وتذهب في لمح البصر ثم امتنع وجودها واسمها الحال والناس لا يجدون ما يطبخونه لعمالهم وكذلك امتنع وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون انقوت الابغاية المشقة واقتاتوا بالقرول المصلوق والعدس والبصار ونحو ذلك وانعدم وجود السمين والزيت والشيرج وزيت البروزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميري وأغلقت المعاصر والسيارح وامتنع وجود الشمع العسل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشحم والجزع على عمال الشمع فلا يصنعها الشماعون ولا غيرهم ونودي على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفه او كان يباع بثلاثين وأربعين فاخوه وطنقوا ويبيعونه خفية عملاً حمو وانعدم وجود بيض الدجاج لجهلهم العشرة منه بأربعة اناصاف وكان قبل المناداة اثنان بنصف وكل ذلك والمحتسب يطوف بالاسواق والشوارع ويشدد على الباعة ويؤلمهم بالضرب والتجريس وفقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق دجاجة لانه نودي على الدجاجة بأثنى عشر نصفه او كان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فاكثر

• (واستهل شهر صفر الحير سنة ١٢٢٢) •

فيه حضر المعلم العالي من الجهة التبليدية ومعه مكاتبات من محبيك الفقردار الذي تولى امانة الصعيد عوضا عن ابراهيم باشا ابن الباشا الذي توجه الى البلاد الجزائرية لمহারبة الوهاية يذكر فيها النصح المعلم العالي وسعيه في فتح ابواب تحصيل الاموال للعزيزية وانه ابتكر اشياء وحسابات يتحصل منها امتدادير كثيرة من المال فتقرب بالرضا والاكرام وشطخ عليه الباشا واختص به وجعله كاتب سره ولازم خدمته وأخذ في انساب اليه وحضر لاجله التي منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشريه وحكام الاقاليم (وفيه) تجردت عدة عساكر اترال ومغاربة الى الجزائر وصحبهم ارباب صنائع وحرف (وفيه) أرسل الباشا الى بندر السويس اشبابا وأدوات عمارة وبلاط كذان وحديد او صناعات عدة عمارة قصر لخصوصه اذا نزل هناك

• (واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٢) •

فيه شعت الميقات والغلال والادهان وغلاصة من الحبوب وقل وجودها في الرقع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيأمنها الابغاية المشقة (وفيه) عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف ونوابهم وطلبهم للعدو وأمر بحسابهم وما أخذوه من التلاحين زيادة على ما فرضه عليهم وأرسل من قبله أخذوا من تشين للفحص والتجسس على ما عسى يكون أخذوه منهم من غير عن فأخذوا يقررون المشايخ والتلاحين ويمررون اغناما من فرق الاشياء من غنم أو دجاج

أوتين أو عديق أو يضر أو غير ذلك في المدة التي أقامها أحدهم بالناسحية فصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر وكذلك من انتهى اليهم فتمهم من اضطروا ببيع فرسه وأستدان (وفيه) حضر على كاشف من شرقية بابيس معزولا عن كشوفيتها وقلة اختلافه وكان كاشفا بالاقليم عدة سنوات وكذلك جرى لكاشف المنوفية والغربية وحضر أيضا حسن بيك الشعاشري من القيوم معزولا ووجهه الباشا إلى ناحية درنة لمحاربة أولاد علي

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢) •

فيه حصل الجزو والمنع على من يذبح شيئا من المواشي في داره أو غيرها ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم الا من المذبح وأوقفت عساكر بالطرق رصدا لمن يدخل المدينة بشئ من الاغنام وذلك انه لما نزلت المراسيم الى الكشاف يشتري المواشي من الفلاحين وارسالها الى المسكان الذي أعده الباشا لذلك ويؤخذ منها ما يذبحه بالسلطنة في كل يوم لرواتب الدولة والبيع وطلب كشاف النواحي شراء الاغنام والبهول والجواميس بالثمن القليل من أربابها فهرب الكثير من الفلاحين باغنامهم فيخرجون من القرية ليلا ويدخلون المدينة ويعبرون بها في الاسواق ويبيعونها بما أحبوا من الثمن على الناس فانكبت الناس على شرائها منهم بلودتها ويشترى الجماعة في الشاة فيذبحونها ويقسمونها بينهم وذلك لقله وجدان اللحم كما سبقت الاشارة اليه وان تيسر وجوده فيكون هزلا رديا فان في كل يوم ترد بالجملة الكثيره من بحري وقبلى الى المسكان المعده لها ولم يكن ثمن من يراعيها بالعلم والسقي فتتزل وتضعف فلما كثر ورود الفلاحين بالاغنام وشراء الناس اها ووصل خبر ذلك الى الباشا فامر بوقوف عساكر على مدارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية فيما أخذون الشاة من الفلاحين اما بالثمن أو يذهب صاحبها معها الى المذبح فتذبح في يومها أو من الغد ويوزن اللحم خالصا ويعطى اصاحبها ثمنه عن كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن على الجزارين بذلك الثمن بما فيه من القلب والكبد والنحر والمدامك كبير والمخرج بما قيمه من الزبل أيضا والجزارون يبيعونها على من يشتري اشده الطالب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والاربعة ان كان به نوع وجوده واما الاسقاط من الرؤس والجلود والسكر وش فهو للاميرى وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا يأخذ الا قدر راتبه في كل يوم من المذبح (وفيه) شح وجود الغلال في الرقع والسواحل حتى امتنع وجود الخبز في الاسواق فانخرج الباشا جانب غلة فقرقت على الرقع وبيعت على الناس وهي ألف أردب انصفت في يومين ولا يبيعون أزيد من كيله أو كيلتين وبيع الارذب بألف ومائتين وخمسين نصفا وفيه ألف رطل لعمل الشمع الذي يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبد الله يذبحه السر وجنية واحتكرها لاجل عمل جميع الشحوم التي من المذبح وغيره وامتنع وجود الشحم من حوائت الدهانين ومنه وامن يعمل شيئا من الشمع في داره أو في القوالب الزجاج وتقبه وامن به يكون عنده شئ منها فإخذوها منه وحذروا من عمل خارج العمل كل التصدير وسعر وارطله بأربعة وعشرين نصفا

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٢) •

(فيه) حول معمل الشمع الى جهة الحصينة عند الدوب الذي يعرف بالسبع والضيع (وفيه)
ارتفعت عساكر مجردة الى الجواز (وفيه) برزت أوامر الى كشاف النواحي بأصابع عدد
أغنام البلاد والقري ويفرض عليها كل عشرة شياه واحد من أعظمها ما كرش أو نهجة
بأولادها يجدهم ون ذلك ويرسلون به الى مجمع أغنام الباشا وفرض أيضا على كل فدان رطلان
السنن بجمع الارطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي ويرسلونهم الى مصر
وسبب هذه المحدثه انه لما عملت التسعيرة وتسعر رطل السنن بستة وعشرين نصفا ويبيعه السمان
والزيات بزيادة نصفين امتنع وجوده وظهوره فبأنى به القلاح ليلافى الخفية ويبيعه للزبون
أولم تسبب بما أحب ويبيعه المتسبب أيضا بالزيادة لمن يريد سر افيد يعون الرطل بأربعة عشر
وخسبتي ويريد على ذلك غش المتسبب وخاطمه بالدقيق والقرع والشحم وعكر الابن فيصنوع على
النصف ولا يقدريه على رد غشه لا يتبع لانه ما حصله الا بغاية الثقة والعزوة والانكار
والمنع ولتفعل لا يجرد من يعاينه ثانيا وتنف الطائفة من العسكرا بالطرق ليلافى وقت
الغفلات يرتعدون الواردين من الفلاحين وبأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم عنه بالسعر
المرسوم ويحتدكرونه هم أيضا ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة فامتنع وروده
لا في النادر خفية مع الغرر أو الخفارة والتصامح في بعض العساكر من أمنائهم واشتد الحال في
انعدام السنن حتى على أكبر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وفرض على كل فدان
من طين الزراعات رطلان السنن ويعطى في نفس الرطل عشرين نصفا فاشتهقوا يتحصل
مادهم من هذه النزلة وطواب المزارع بمقدار ما يريد من الافدنة ارطالان السنن
ومن لم يكن متأخر عند شئ من سنن جهته أو لم يكن له بهيمة أو احتياج الى تكملة وجود
عنده فيشتريه بمزيج مدعنا ما غلى عن ايدي ما عليه اضطرابا جزاء وقافا (وفيه) حصل الاذن
بدخول مادون العشرة من الاغنام الى المدينة وكذلك الاذن لمن يشتري شيئا منها من الاسواق
وسبب اطلاق الاذن بذلك محي بعض أغنام الى أكبر الدولة ولا غنى عن ذلك لادنى منهم أيضا
وحجزوا عن وصولها الى ورهم فشدكروا الى الباشا فاطلق الاذن فيمادون العشرة (وفيه)
أيضا امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل بسبب احتكاكها واستقرارها نجارها
ونقلها في المراكب تجلى وبحرى الى جهة الاسكندرية للبيع على الافرنج بالثمن الكثير
كما تقدم ووجهت المراسيم الى كشاف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري
منهم من المتسبين والقراسين وغيرهم وبأن كل ما احتاجوا اليه مما تخرج لهم من زراعتهم
يؤخذ اطراف الميرى بالثمن المقروض بالاكول الوافي واشتهد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى
قل وجود الثمن من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام وأقبلت الفسقاء من رجا
الى الرقع بمقاطعتهم ووجهوا بمافوارغ من غدير شئ وزاد الهول والتشكى وبلغ الخبر الباشا
فاطلق أيضا أنف اردب توزع على الرقع ويطلع على الناس اماربع واحد أو كذا فقط وكل
ربع ثمن قرش فيكون الاردب بأربعة وعشرين قرشا (وفيه) حشر حسن يملك الشما شرجي
من ناحية دون قه بلد أخرى يقال لها مشجوة وصحته فرقة من أولادها على ذلك ار أولاد على
افتراق فرقتين احدها طائفة والاخرى عاصية عن الطائفة ومجازون الى هذه الناحية

بغيرد الباشا اعانهم حسن بيك المذكور فخارجهم فهزمه ووهزموه نائيا فرجع الى مصر فطمع اليه
 الباشا بجلده من العساكرو اصحب معه الذرقة الاخرى الطائفة تسار بالجمع ودهم ودهم على حين
 غفلة وتقدم لحربهم اخوانهم البانعة وقتلوا منهم وانغاروا على مواشيهم واباعرهم واغنامهم
 فأرسلوا المنهوبات الى جهة النجوم وفي ظن العرب ان الغنائم تطيب لهم وحضر حسن بيك
 وصحبته كبار العرب من اولاد علي الطائعين وفي ظنهم الذرقة الغنيمة وان الباشا لا يطمع فيها
 لكون الثمرة كانت بايديهم وانهم يشكروهم ويريدهم انعاما وكانوا انزلوا ببر البرية وحضر
 حسن بيك الى الباشا قطب كبار العرب ليخضع عليهم ويكسوهم فلما حضر واليه امر
 بحبسهم واحضار الغنيمة من ناحية النجوم يتسلمها فاحضروها بعد ايام وأطلقتهم فقال ان
 الاغنام ستة عشر ألف رأس أو أكثر ومن الجمال ثمانية آلاف جبل وناقعة وقيل أكثر من ذلك
 (وفيها) فجزت عمارة السواني التي أنشأها الباشا بالارض المعروفة بأم الوادي ناحية
 شرقية بابيس قيل انها تزيد على ألف سانية وهي سواني وابلب خشب تعمل في الارض التي
 يكون منبع الماء فيها قريا وواحد الصانع مد من مستطيلة في عمل الاتماع يد يد الحبيبي وهو
 بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب الحجر ونحوه على الجمال الى الوادي وهناك المباشرون
 للعمل المقيدون بذلك وغرسوا به - أنجار التوت الكثرية لقيمة دود التز واستخراج الحرير
 كما يكون بنواحي الشام وجبل الدروز ثم يرتز الاوامر الى جميع بلاد الشرقية بالخاص
 أنفار من القلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطياف فلاحية يستوطنون بالوادي المذكور
 وتبني لهم كنوز يسكنون فيها ويتعاطون خدمة السواني والمزارع ويتعاون صناعة تربية
 القز والحرير واستجاب أناسا من نواحي الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ويرتب
 للجميع منقبات الى حين ظهور النتيجة ثم يكونون شركاء في ربح المتحصل ولما برزت المراسم
 بطلب الأشخاص من بلاد الشرق أشيع في جميع قرى الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا
 أقاويل مهال الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين وعشرة من البنات
 يرتز بهن و ٥٥ رهن من مال دير ترباهم فذونات الى بدو صلاح المزارع ثم أشاعوا الطلب
 للصبيان الغير محتونين ليرسلهم الى بلاد الأفرنج ليعملوا الصنائع التي لم تكن بارض مصر
 وشاع ذلك في أهل القرى وثبت ذلك فذهبوا مع صبيانهم ومنهم من أرسل ابنه أو بنة
 وغيبها عنده ما رفته بالمدينة الى غير ذلك من الاقاويل التي لم يثبت منها الا ما ذكره اولاد
 المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلاد الشرقية لا غير وقد تعمروا الوادي بالسواني
 والاشجار والسكان من جميع الاجناس وانتشاد نيا حديد متسعة لم يكن لها وجود قبل
 ذلك لكانت بركة نواحيها وانشاء واسعا (وفيها) - فرج له من عساكر الاتراك والمغاربة
 وكبيرهم ابراهيم اغا الذي كان كفضد ابراهيم باشا ثم تولى كشرقية المذوقية وصحبته منزلة
 وجنائه ومطلوبات مقدمه

(واستهل شهر جمادى الثاني يوم لثلاثا سنة ١٢٣٢)

(في أوائله) حضر الى مصر ابن يوسف باشا كما طرأ اليه ومعه أخوه مؤخر منه يد تاذقان
 اباشا في حضور والدهما الى مصر فأرسل والده وكان ولاءه على ناحية درنة وبني غازي فعمل منه

ما غير خاطر ولده عليه رعم على ان يجرد عليه ما رسل اولاده الى صاحب مصر بدمية ويسان دن
 في الحضور الى مصر والاتجاه اليه فاذن له في الحضور وهو ابن أخي لذي بمصر اولاد وساد مع
 الباشا الى الجيزة ورجع الى مصر واستقر ما كتابا بالسبع قاعات (وفيه) وصل الخبير بان ابراهيم
 انما الذي سافر مع الجردة لما وصل الى العقبة أمر من بصحبتهم من المغاربة والعسكر بالرحيل
 فلما ارتحلوا ركب هو في خاصته وذهب على طريق الشام (وفي ليلة الاربعاء سادس عشره)
 وصل جراد كثير ليلا ونزل ببستان الباشا بشيرا وتعلق بالاشجار والزهور وصاحت الخولة
 والبستانجية وأرسل الباشا الى الحسينية وغيرها فجمعوا ما اعل كثيرا واوقدوها وضربوا
 بالطبول والصنوج الخماس الطردة وأمر الباشا الكل من جمع منه رطلا فله قرشان فجمع
 الصبيان والفلاحون منه كثيرا (ثم في ليلة السبت تاسع عشره) قبل الغروب وصل جراد
 كثير من ناحية المهرق ما را بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فستطمنه
 الكثير على الجنائن والمزارع والقتاني فلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت
 واشتد هبوبها عند اتصاف النهار وأثارت غبارا أحمر وعبوقا يالجو ودامت الى بعد
 العصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد وذهبت فسهان الحكيم المدير اللطيف (وفي يوم
 الاحد) طاف مناد أعمى يتوده آخر بالاسواق ويتولى في ثباته من كان مريضا أو به رمد
 أو جرحه أو آذرة فليذهب الى خان بالموسكى به أربعة من حكام الافرنج أطباء يداوون من
 غير مقابله ثمن فتعجب الناس من هذا ونجا كونه وسعوا الى جهتهم اطلب التداوى (وفيه)
 حضر ابن بشت طرابلس ودخل الى المدينة وصحبته نحو المائتين نفر من اتباعه فانزله الباشا
 في منزل ام مرزوقية بك بحارة عابدين وأجرى عليه التفهقات والرواقب له ولا تباعه (وفي
 يوم الخميس حادى عشره) وصل خبر الاطباء ومناداتهم الى كثر ابيك فأتى فحضر حكيم باشا
 وسأله فأنكر معرفتهم وانه لا علم عنده بذلك فامر باحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام فامر
 باخراجهم من البلدة وتوهم في الحال وذهبوا الى حيث شاء الله ولو فعل مثل هذه القصة
 بعض المسلمين بلوزي بالقتل أو الخازوق وكان صورة جلوسهم ان يجلس أحدهم خارج
 المكان والاخر من داخل وبينهما ترجمان ويأتي مريدا العلاج الى الاول وهو كانه الرئيس
 فيصن بيضه أو يرضه وكنه عرف علمه ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان به الاخر
 يداخل المكان فيعطيه شيئا من الدهن أو السوف أو الحب المركب ويطلب منه اما قرشا
 أو قرشين أو خمسة بحسب الحال وذلك ثمن الدواء لا غير وشاع ذلك وتسامع الناس واكثرهم
 معلول ومن طبيعتهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب فتكاثر وارتاحوا عليهم فجمعوا
 في الايام القليلة جملة من الدراهم واستأطفت الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يقوله الذين
 يدعون الطبيب من الافرنج واصطلاحهم اذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض فأول ما يبدأ
 به نقل قدمه بدراهم يأخذها اما ربال فرانس أو أكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الى
 المريض فيجسه ويرغم انه عرف علمه ومرضه ورجاهول على المريض داءه وعلاجه ثم يقول
 على سعيه في معطيته بمقدار من الدراند اما نحن بين أو ما نغوا كثر بحسب مقام العليل
 ويطلب نصف الجملة ابتداء ويجعل على كل حرق من الترددات عليه جهالة أيضا جزاؤه

بالعلاج التي تجددت عندهم وهي مياه مستقطرة من الاعشاب أو ادهان كذلك يأتون
 بهم للمرضى في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر يسعون باسماء بلغاتهم و يعرفونهم بالدهن
 البادزهر أو كسير الخاصه ونحو ذلك فان شئ الله العليل أخذ منه بقية ما قاله عليه أو امانه
 طالب الورثة يباقي الجماله وعن الادوية طبق ما يدعيه و اذا قيل له انه قد مات قال في جوابه
 اني لم أضمن أجلي وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر وفيهم من جعل له في كل يوم
 مشرة من الفرائس (وفيه) رأى رأيه حضرة الباشا حفر بجر عميق يجرى الى بركة عميقة تصغر
 أيضا بالاسكدرية تسير في السفن بالهلال وغيرها ومبدأها من مبدأ خليج الاشرفية عند
 الرحمانية فطلب لذلك خمسين ألف قاس ومسحة يصنعها صناع الحديد وأمر بجمع الرجال من
 القرى وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالاجرة وبرزت الاوامر
 بذلك فارتبك أمر التلاحين ومشايخ البلاد لان الأمر يرضيهم من المشايخ وفلاحهم فشرعوا
 في التشهيل وما يتقودون في البرية ولا يدرون مدة الإقامة فتم من يقدرها بالاسنة ومنهم ياكل
 أو أكثر

*(واستل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٢) *

(في ثانيه يوم الاثنين) الموافق لثاني عشر بشنس القبطى وسابع ايار الرومى قبل الغروب نحو
 ساعة تغير الجو بصحاب وقتام وحصل رعد متتابع واعقبه مطر بعد الغروب ثم اختلف ذلك
 والسبب في ذلك كرمثل هذه الجزية شيئا من الاول وقوعها في غير زمانها المأنيه من الاعتبار
 بحرق العوائد الثاني الاحتياج اليها في بعض الاحيان في العلامات السماوية وبالأكثري
 الوقائع العامية فان العاصفة لا يورخون غالبها بالاعوام والشهور بل بحادثة أرضية أو
 سماوية خصوصا اذا حملت في غير وقت مولده أو ولدائه أو بقتله اموت آبيه أو سنة بلوغه
 كبير أو أمير فاذا مثل الشخص عن وقت مولده أو ولدائه أو بقتله اموت آبيه أو سنة بلوغه
 من الرشد فيقول كان بعد الحادثة الثلاثية بكذا من الايام ثم لا يدري في اي شهر او عام
 وخصوصا اذا طال الزمان بعدها وقد تنكر الاحتياج الى تحرير الوقت في مسائل شرعية
 في مجلس الشرع في مثل الحضانة والعدة والنفقة وسن الياس ومدة غيبة المفقود بان يتفق
 قولهم على ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور أو يوم موت الاميرة فلان أو الواقعة
 الثلاثية ويحتلنون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الى السؤال عن عام يكون أرخ
 وقتها في غير وقت الاحتياج يستخرون عن يشغل بعض أوقاته بشئ من ذلك لاعتيادهم
 اهمال العلوم التي كان يعتنى بتدوينها الاوائل لا يشد رعايته الفاموس الذي يحصلون به
 الدنيا ولولا تدوين العلوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل اليها شئ منها ولا التمراتح الواجبة
 ولا يترك شاك في فوائد التدوين وخصائصه ينص التنزيل قال تعالى وكلا نقص عليك من
 انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (وفي عاشره)
 وصلت هجانة وأخبار عن ابراهيم باشا من الجزائر انه وصل الى محل يسمى المراتن فوقع بينه وبين
 الوهاية وقتل منهم ثمانية عظمية وأخذ منهم اسرى وخياما ومدفعين فحضر جوارث الاخبار
 مدافع سرور ابدان الطير (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) سافر الباشا الى اسكندرية السويس

وصحبه السيد محمد المحروقي ابتلى سنة الله الواصلة بالبضائع الهندية

• (واستهل شهر شعبان يوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(فيه) رجع الباشا من السويس وأخلوا بالبضائع الواصلة ثلاث خانات توضع في حواصلها ثم توزع على البساعة باليمن الذي يقرضه (وفيه) وصل الخبر أيضا بوصول سفارث إلى بندر جدة وفيها ثلاثة من القيلة (وفيه) قوى اهتفام الباشا لخير التبعة الموصلة إلى الاسكندرية كما تقدم وان يكون عرضها عشرة أقصاب والعمق أربعة أقصاب بحسب علو الاراضي وانخفاضها وتعينت كشاف الاقاليم لجمع الرجال وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القرية وقتلتها على كل عشرة أشخاص شخص كبير ووجعت الغلغان والكل غلق قانس وثلاثة رجال لخدمته واعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ترحيله واسكل شخص ثلاثون نصفا في أجرة كل يوم وقت الحمل وحمل الاهتفام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي معظم قوتهم وشرعوا في تشميل احتياجاتهم وشراء القرب لاجلها فان تلك البرية لا يوجد الماء الا بعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء وقد تخرج مالحة لانها اراض مسجونة وتعين جماعة من مهندسيه نزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها فقاوا من ثم ترعة الاشرفية حيث الرجائية إلى حد الحفر المراد بقرب عمود السواري الذي بالاسكندرية فيبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ثم قاسوا من أول التبعة القديمة المعروفة بالناسرية وابتدأوا من المكان المعروف بالعظم عند مدينة قوفا فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسرت فوق الاختيار على ان يكون ابتداءؤها هناك (وفي أثناء ذلك) زار النيل قبل المناداة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطي وغرق المتسائي من البيطخ والخيار والعبد لاوى وأهمل امر الحفر في التبعة المذكورة إلى ما بعد النيل واستردت الدراهم التي اعطيت للفلاحين لاجل الترحيلة وفرحوا بذلك الا همال وقد كان أطلق الباشا المصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتهما في كواغد ليطلع عليه الباشا عيانا وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان (وفيه) تقلد ابراهيم آغا المعروف بأغات الباب أمر تنظيم الاصناف والمحدثات وعمل معدلاتهم البيان سرقات ومخفيات المتقلدين أمر كل صنف من الاصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الاشياء (وفيه) وصل نحو المائتي شخص من بلاد الروم أبواب صنائع معمرين ولججارين وحدادين رباتين وهم ما بين أربعين وخمسين وخمسة وعشرون (وفيه) أيضا اهتم الباشا ببنا حائطين بحري رشيد عند الطينة على عين البغاز وشماله فيحصر فيما بينهما الماء ولا تطغى الرمال وقت ضعف النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتنفد أموال المسافرين وقد كمل ذلك في هذا الشهر وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التي لم يبق عملها (وفي عشرينه) شفق شخص ياب ذوي له يجب الزيادة في المعاملة وعاقبوا بانه وبالفرانسه مع ان الزيادة سارية في المبيعات والمشتريات من غير انكار (وفيه) أيضا خرم المحتسب آيات أشخاص من الجزارين ونواحي وجهات طهرة وعلاق في آياتهم قطعاً من اللصم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللصم ويبيعهم لهما أحبوه من الثمن في بعض الاماكن خفية لان الجزارين اذا نزلوا باللصم من المذبح

وأكثره هزيل ونعاج ومموز والتليل من المناسب الجيد فيعلتوت لردى بالحوانيت ويبيعونه
 جهارا بالثمن المسهر ويحفون الجيد ويبيعونه في بعض الأماكن بما يحبون (وفي يوم الخميس
 خاص عشر منه) وصلت الافعال الثلاثة من السويس أخذها كبير عن الاثني ولكن متوسط
 في الكيف فمسير واجه من باب النصر وشقوا من وسط المدينة وخرجوا من باب زويلة على
 الدرب الأحمر وذهبوا بها الى قراميدان وهروات الناس والاصيار للذريعة عليها وذهبوا
 خلفها وازدحوا في الاسواق لرؤيتها وكذلك العسكر والدلاة ركبان ومشاة وعلى ظهر التليل
 الكبير مقعد من خشب

• (واستهل شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢) •

وعلمت الرؤية تلك الليلة وركب الهتسب وكدام شيخ الحرف كما دعتهم واثبتوا رؤية الهلال
 تلك الليلة وكان عشر الرؤية جدا (وفي صبح ذلك اليوم) عزل عثمان انما الوردان من الحسبة
 وتقلدها مصطفى كاشف كرد وذلك لما تذكر على مع الباشا افعال اسوقة وانحرافهم وثقل
 طاعتهم وعدم مبالاةهم بالضرب والايذاء ونزح الانوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقد
 سرى كفى في الاقاليم البعيدة فضلا عن القرية وخافى العربان وقطاع الطريق وغيرهم
 خلاف سوق مصر فانهم لا يرتدعون بما ينفع فيهم ولا الحسبة من الاهانة والايذاء فلا بد لهم
 من شخص يتهرم ولا يرجمهم ولا يهملهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف كره هذا اقتلده
 ذلك وأطلق له الاذن فعند ذلك ركب في كيبكية وخافه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب
 من المقدمين وانخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي امامه بالميزان ومن يديهم الكرايج
 لضرب المستحق والمقتص في الوزن ويات بطرف على الباعة ويضرب بالدوس هتسبا تادي سبب
 ويعاقب بقطع شحمة الاذن فاغاثوا الحوانيت ومنعوا وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في
 رمضان من عمل ~~الملك~~ والرقاق المعروف بالسفير وغيره فلم يلتفت لامتناعهم وطلبهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولازم على السعي والطواف ليلانه نهارا
 لا ينام الا ليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم في أى مكان ولو على مصطبة حانوت وأخذ ينفض
 على السمن والخبث ونحوه الخزون في الحوامل ويخرجه ويدفع عنه لاربابه بالسعر المقرر وض
 ريو زعه لارباب الحوانيت ليبيعهوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى
 بولاق ومصر القديمة فاستخرج منها سمننا كثيرا وعظم ذلك في مخازن للعسكر فان العسكر كانوا
 يرصدون النلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المتروك وهو ما تان أو أربعون في العشرة
 منه ثم يبيعهونه على المحتاجين اليه بما أحسبوا من الزيادة انما حشنة فلم يراع جانبيهم واستخرج
 محبا تهم قهرا منهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذت سلاحه ونكل به وذهب في بعض
 الاوقات الى بولاق فاستخرج من حصيل بيعض الو كائل ثلثمائة ونسب من ما عونا الكبير من
 العسكر فحضر اليه بطاقتة فلم يلتفت اليه ووجه وقال له أنتم عساكركم الرواتب
 والعلاطف والاعوم والإسبان وخلافها تم تحتكرون أيضا قوات الناس وتبيعونهم اعلمهم
 بالثمن الزائدوا أعضاء الثمن للمفروض وحمل المواعين على الجبال الى الاسكنة التي أعدها لها عند
 باب الفتوح وعند ما رأى أرباب الحوانيت الجدد وعدم الاهتمام والتشدد بدعيتهم فتح المغلق

منهم جالوته رأظهورا شجبا تهم امامهم وهو السيد ريات والطسوت من السمن وأنواع الجبن
 خوفا من بطش المحتسب وعدم رحمة بهم ويوقف بنفسه على باعة البطيخ والتماون (وفي
 منتصف شهر رمضان) وصلوا برمة ابراهيم بن الكبير من دنقله وذلك انه لما وصل خبر موته
 استأذنت زوجته أم ولاء الباشا في ارسالها امرأته تدهي نفيسا لاجتماع ريمته فأذن بذلك
 وأعطى المتشرة فيما بلغنا عشرة أيكاس وكتب اها مكاتبات لكشاق الوجه القبي بالمساعدة
 وسافرت وحضرت به في تابوت وقد جف جالده على عظامه انصافته وذلك بعد موته بصوسنة
 شهر ربيع الاول المشهد او امامه كقنارة ودقوه بالترامة الصغرى عند ابيه مرزوق بيك (وفي
 ليلة الخميس سابع عشر) طاب المحتسب حجاج الحضري الشهير بنواحي الرميلة فأخذته الى
 الجمالية وشنته على السيل المجاور لحارة المبيضة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور
 وتر كونه معاذلة الماه من طليحة القابلة ثم أذن برفقه فأخذته أهله ودقوه وحجاج هو الذي تقدم
 ذكره غير ممتدة في واقعة خورشيدبشا وغيرها وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويلا
 القامة عظيم الهممة وكان شجاعا على طوائف الحضرية صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي
 ومكارم أخلاق وهو الذي بنى البوابة بالآسر الرميلة عند عرصة الغلة أيام الفتنة واختفى
 مرارا بعد تلك المصادقات ونظم الى الالقي ثم حضر الى مصر بآمان ولم ير على حالته في هدر
 وسكونه ومحبته في هذه مجرم فله يوجب شنته بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجر الغير (وفي
 يوم الاثنين) ثامن عشر من شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى أو فى النيل أذرعه
 بالوقاه وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بجنسرة كفتدايك والتساقى وغيره وجرى الماء فى الخليج
 ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة هذا والمحتسب مواظب على السروح ايا الاوتهارا ويعاقب
 بجرم فتح الاذان والضرب بالديوس وأقعد بعض صناع الكفاة على صوانهم اتقى على النار
 وأمر بكنس الاسواق ومواظبة رشم بالماء ووقود القناديل على أبواب الدور وعلى كل ثلاثة
 من الحوانيت قنديل ويركب آخر الليل ثم يذهب الى بولا قلاية اتقى الواردين بالبطيخ الاضطر
 والاصفر ويعرف عدة الشروات ويأمرهم بدفع مكوسهم المقرروض ثم يأمرهم بالذهاب الى
 سرا كزيههم ولا يبيعون شيئا حتى يأتهم بنفسه أو بحضوره من يرسله من طرفه ثم يعود طائفا
 عليهم فيصدي ما فى فرش أحد ثم عدد او عيزا الكبير يثنى والصغير يثنى ويترك عند البائع من
 يباشره أو يقف هو بنفسه ويسمع على الناس بما فرضه ويعطى اصاحبه الثمن والربح فيرا قد
 ربح العشرة فقررش وأكثربعد مكسه ومصارفه فيقول له أما يكتفى بذلك ربح هذا القدر حتى
 نطمع أيضا فى الزيادة عليه وهو مع تلك يكر ويدوق لى غيرهم ويحلق على ما يرد من السمن
 الوارد الذى تقرره على المزارع غير فيرته منهم بالسعر المنروض وهو أربعة وعشرون نصفا الرطل
 ويرد عليهم التوارغ ويعطيه للبائع بالثمن المقرره وسته وعشرون وهم يبيعونه بزيادة نصفين
 فى كل رطل وهو ثمانية وعشرون ويناله الثامن بامس لوجسدان الماسن الخلط والفس
 ويأمرهم باعادة ما عسى يوجد فيه من المرمة والامكار الى مواعينه ليوزن مع فوارغيه ورصد
 أيضا ما يرد للناس ولولاه كابر الدولة من السمن فيطاق البهض ويأخذ ذالبقى بالثمن وكذلك
 ما يأتهم من البطيخ والذجاج ولو كان اصاحب الدولة حسب اذنه له بذلك كل ذلك للعرض على كفرة

وجدان الاشياء وتعددت أحكامه الى بضائع التجسد والاقشة الهندية واهل مرجوش
 والملاوية وخلافهم وطلب قوائم مشروعاتهم والنظر في مكايدهم فضايقا كثيرا كثر الناس من
 ذلك لكونهم لم يعتادوه من محاسب قبله وكانه وحده شبر ولا الحسبة وأحكامهم في الدول
 المصرية القديمة فان وظيفة أمين الاحساب ووظيفة قضاء وله التصكم والعدالة والتكلم على
 جميع الاشياء وكان لا يتولاها الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام
 العدالة حتى على من يتصدر ان تقرير العلوم فيحضر مجلسه وييسر له فان وجد فيه أهلية
 للالقاء أذن له بالتصديق أو منعه حتى يستكمل وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطارية
 والبزيرية ومعلم الاطفال في المكاتب ومعلمو السباحة في الماء والنظر في وسق المراكب
 في الاسفار وأعمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روي الماء مما يطول شرحه وفي ذلك موافق
 للشيخ ابن الرفعة وقد يسئل بعض ذلك مع العبد الذي لا يعدم الاحتكاك ويطلع على وتطالع لما
 في أيدي الناس وأرزاقهم (ومما يحكى) ان الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له يا أبا الحرث
 ما صلاح يدكم يعني مصر فقال له أما صلاح أمرها ومن أروعها فبالتبديل وأما أحكامها فن رأس
 العين يأتي السكر (وفي أواخر رمضان) زاد المحتسب في نعمات الطنوير وهو انه أرسل
 مناديه في مصر القديمة ينادى على نصارى الارمن والاروام والشولم ياخذ الألبسوت التي
 عروها وزخرفوها وكنوايم بالانشاء والملك والمواجر المظلة على النيل وان يعودوا الى
 زعيم الاقل من ايس العمائم الزرق وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات النارية
 واستخدامهم المسامين فتقدم أعانهم الى الباشا بالتشكوى وهو يراعى جابهم لانهم صاروا
 أخصاء الدولة ويجلسوا الحضرة وندماء العصبة (وأبضا) نادى مناديه على المردان ومحياقي اللعي
 بانهم يتركونها ولا يحلقونها وجميع العسكر وغالب الاثر ان سفتهم حلق اللعي ولوطمن
 في السن فاشيع فيهم ان يأمرهم بترك لحاهم وذلك خرم لقواعدهم بل يرونه من السكائر وكذلك
 السيد محمد الخروقي بسبب تمرده الى بضائع التجار وأهل الغورية فان ذلك مشروط به (وفي
 اثناء ذلك) ورد الى عابدين بيك مواعين من فارس الى جمال الى حله امن ساحل بولاق فبلغ
 خبرها المحتسب فاخذها وأدخلها مخزنه وعادت الى جمال فارغة وأخبروا محمد ومهم بججز المحتسب
 لها فارس عدة من العسكر فخرجوها من الخزن وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرا واتفق
 انه ضرب شخصان عسكر المذكور أنفودى بالدبوس حتى كاد يوت فاشتد عابدين بيك
 الحنق وركب الى كفضا بيك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى وما دقت في زمن واحد
 فانتهى الامر الى الباشا فقدم اليه بيك المحتسب عن هذه الافعال فاحضره الكفضا
 وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله
 وان يكون أمامه الميزان ويؤدب المتحقق بالكراميج دون الدبوس

* (واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٣٢) *

فترك السروج في أيام العيد وأشيع بين السوقة عزله فآظفروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا
 بين أيديهم من الحسن والبلبل وأخفوه عن الاعين ورجعوا الى حالتهم للعول في العش والحيانة
 وغلاء السروج وأخلق بعضهم الخناوت وخرجوا الى المنتزهات وعملوا اولائم (وفي رابعه) شقوا

عدة اشخاص في أما كن متفرقة قبيل انهم سراق وزغلية وكانوا مسجونين في أيام رمضان
 ولم يركب القتب حسب الامر بل أركب خازن داره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو أيضا
 ويده الدبوس لكن دون الحبال الاولى في الجيروت ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن
 غيرهم (وفي عاشر يوم السبت) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة وشقوا بها من وسط الشارع
 الى المشهد الحسيني (وفي يوم السبت سابع عشره) أداروا الحمل وخرج أمير الكعب الى
 خارج باب النصر ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب الى برانية و بولاق وطندقوا يشترقون
 الاغنام من القلاحين ويذبحونها ويبيعونها بولاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن
 ويذهب الكثير من الناس الى الشراعتهم فيقعون في الغبن الفاحش والزيادة على السعر
 بالضعف وأكثر وضرورتهم في الشراعتهم ردا عما يجعله القصابون من المذبح من اغنام
 الباشا المحضرة من الباغه والقري وقد هزات من السيقن والاقامة بالجوع والعطش ويموت
 الكثير منها فيسلمونه ويرتونه على الجزارين بالبيع للناس وفيه المتغير الرائحة وما تعافه النفوس
 فبسبب ذلك اضطر الناس الى الشراعتهم هؤلاء الاجناس بالغبن وتحمل سوء اخلاقهم وحصل
 بينهم وبين بعض الفسك شرور وقتل بينهم قتلى ومجاريح والباشا وحكام الوقت يتعاقلون
 عنهم خوفا من وقوع الفتن ثم ارتحلوا لانهم كثروا وماوا الازقة والشواحي وحضر أيضا
 الركب الكمامي وفيه ولد السلطان سليمان ومن يصعب ما فاحسن الباشا نزلهم وتعيد السيد
 محمد المهروقي بعلافتهم ولو اوزمهم وانزلوهم في منزل بجوار المشهد الحسيني وأجريت عليهم
 نفقات تليق بهم وأهدى الباشا هدية وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغنم بذلك (وفي ثامن
 عشرية) ارتحل الحجاج المصري من البركة وكانت الحجوج في هذه السنة كثيرة من سائر
 الاجناس أترك وطاطرو وشناقو وجر كس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجع الكثير من
 المسافرين على بجز القسائم الى الحجاز من السويس لانه المراكب التي تحملهم وقصت المدينة
 من كثرة الزحام زيادة على ما بها من ازدحام العساكر والخلط العالم من فلاحى القري
 المشيعين والمسافرين ومن يرد من الاتفاق والبلاد الشامية ونصارى الروم والارمن والدلاة
 والواردين والذين استدعاهم الباشا من الدرور والمنازل والنصيرية وغيرهم لعملى الصنائع
 والمزارع وشغل الحرير وما استجد به ادى الشرق حتى ان الانسان يقاسى الشدة والهول اذا
 من الشارع من كثرة الازدحام ومرور الحباله وحيد الاوسية والجمال التي تحمل الاتربة
 والانقاض والاحجار لعمائر الدولة سوى من عداها من حول الاحطاب والبضائع والتراسين
 حتى الزحمة فى داخل العطف الضيقة وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون فى القطعة
 من الطريق نحو الخمسين تم سياحها ونياحها المتمر وخدوصا فى الليل على المارين وتشايرها
 مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع وقد أحسن النرساوية بتلهم الكلاب فانهم لما
 استقر واوترر مرورهم ونظروا الى كثرة الكلاب من غير حاجه ولا منفعة سوى الههبة
 والعوام وخصوصا عليهم اغرابه أشكالهم فماف على اطراف متهم باللهم المهورم فأتجمع النهار
 لا وجهها موفى فمأروحة بجميع الشوارع فكانت الناس والصغار يصيحونهم اصكدا
 بالحبال الى الخلاء واستراحت الارض ومن فيهم انتم ان الله يكشف عنا مطلق الكرب فى الدنيا

• (واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٢) •

في خامسة يوم الاربعاء وابيلة الخليس ارتحل ركب الحجاج المغاربة من الحصوة (وفي أو اواخره) حصل الامر لانفقها بالازهر بقراءة صحيح البخاري فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم اجزاء وكراريس من البخاري يقرؤون فيها في مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق فاستقروا على ذلك خمسة ايام وذلك بتصد حصول النصر لابراهيم باشا على الوهابية وقد طالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لايه قلق زائد ولما انقضت ايام قراءة البخاري نزل لافقها عشرون كيسا فرقت عليهم وكذلك على اطفال المسكاتب

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الاحد سنة ١٢٣٢) •

في رابعة شتقوا اشخاصا قيل انهم خمسة ويقال انهم حرامية (وفيه) ارسات الافيال الثلاثة الى دار السلطنة صحبة الهدايا المرسله ثلاثة تسروح ذهب وفيها مروح مجوهر وخيول وكباش وثنود واقشة هندية وسكا كروارز (وفيه) وصل فيل آخر كبير سروايه من وسط المدينة وذهبوا به الى رحبة بيت السيد محمد المحروقي وقبوا به في اواخر النهار والناس يجتمع للفرجة عليه الى اواخر النهار ثم طلعوا به الى القلعة وأوقفوه بالطبخانة وهي محل عمل المدلخ وحصر بصحته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة يحتوي على الكتب الستة الحديثة وخطه دقيق قال انه نسخة يده ونزل بيت السيد محمد المحروقي وركب له مهجون الجواهر انفق فيه جلة من المال وكلا وركب ايضا كيب اخيره وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضي ستة اشهر وشئ منها بعد شهرين وثلاثة واقام اياما ثم سافر واجعا الى صنعاء (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان عيد التصولم يرد فيه مواشي كثيرة كالاعياد السابقة من الاغنام والبعوض التي تاتي من الارياف فكانت تزدحم منها الاسواق اكثر مما والوكائل والرميلة فلم يرد الا النزر القليل قبل التصولم يومين ويبيع بالثمن الغالي ولم يذبح الجزارون في ايام التصولم لبيع كما حدثت في الايام قبل تصولم مع التجبير على الجلود وعلى من يشتريها وتباع اطراف الدولة بالثمن الرخيص جدا وانقضت السنة مع استقرار ما تجدد فيها من الحوادث التي منها ما حدث في آخر السنة من الحرج وضبط احوال الحبا كل ما يصنع بالمكوك وما ينسج على نول او نحوه من جميع الاصناف من ابريسم او سرير او كان الى الخليس والقل والحصير في سائر الاقليم المصري طولا ورضا قبلي وبحري من الاسكندرية ودمياط الى أقصى بلاد الصعيد والفيوم وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى وانتظمت لهذا الباب دراوين بيت محمود بيك الخازن دارا واما بيت السيد محمد المحروقي وبجسرة من ذكروا العلم غالي ومتولى كبير ذلك والمفتخ لابوابه المعلم يوسف كنعان الشامي والمعلم منصور ابو سرعان القبطي ورتبوا الضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقرررون بالنواحي والبلدات والقرى وما يلزم لهم من المهاريف والمعالم والمجاهرات ما يمكنهم في تطيرتهم عنهم وتخدمتهم فيضي المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الاقاليم بالناحية من القمامش والبرز

ولا كمية الصوف لمعروفه بالزعايط هو الذي يكتبون عدده على ذمة الصانع ويكون
 لمزوما حتى اذا تم نسجه دفعه والمصاحبه ثمنه بالنرض الذي في رضونه وان ارادها صاحبها
 أخذها من الموكابن بالثمن الذي يشدرونه بعد ان تم عليها من طرفها اية علامة الميرى فان ظهر
 عند شخص شئ من غير علامة الميرى أخذت منه بل وعوقب وغرم تأديبا على اختلاسه
 ونحذير غيره هذا شأن الموجود والحاصل عند النساخين واستئناف العمل بعد ذلك
 الموكب بالناحية ومباشرها يستدعون من كل قرية شخص ما يعرفون من مشايخها فيقومون
 وكيلا ويعطونه مبلغا من الدراهم ويأمرونه باحصاء الانوال والشغالين والبطالين منهم
 في دفتر فيأمرون البطالين بالمسج على الانوال التي ليس لها صناع باجرتهم كغيرهم على طرف
 الميرى ويدفع المتوكل لشخصين أو ثلاثة دراهم بطونهم اعلى النساء اللاتي يغزلن السكبان
 بالتواحي ويجعلنه أذنة عرفت ترون ذلك منهم بل ثمن المفروض ويأتون به الى النساخين ثم يجمع
 الأصناف الاقنة في أماكن للبيع بالثمن الزائد وجه الألبسة ما يمكنه مثل خان أبو طمية وخان
 الجلاو ويبيع المسك المعلم كنعان ومن معه وغير ذلك وبلغ ثمن الثوب القطن الذي يقال له
 البطانة الى ثلثمائة نصف فضة بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر بحسب الرداية
 والبلودة وأدركوا يباع في الزمن السابق بعشرين نصفًا وبلغ عن المقطع القماش الغليظ الى
 مائة نصف فضة وكان يباع بأقل من ذلك وقس على ذلك باقي الاصناف وهذه البدعة
 أشنع البدع المحدثه فان شررها عم الغنى والفقير والبليل والحقير والحكم لله العلى الكبير
 (ومنها) ان المشار اليه هدم القصر الذي بناه اثار وأنشأه على الهيئة الرومية التي ابتدعوها
 في عمارتهم بصر وهو وعمروه ويصوه في أيام قليلة وذلك أنه بات هناك ليلتين فاجلسه
 قواؤه فاختر بناءه على هواه وعند مقامه وتقطيعه بالفرش والزخارف بهلى يتردد الى المبيت به
 بعض الاحيان مع السراري والغالب كما يتنقل من قصر الجزيرة وشبرا والازبكية والقلة
 وغيرها من سرايات أولاده وأصحابه والملأ الله الواحد القهار (ومنها) ان طائفة من الفرج
 الانكليز قصدوا الاطلاع على الاهرام المشهورة السكائنة ببرالجزيرة غربى النمسطاطلان طبيعتهم
 ورغبتهم الاطلاع على الاشياء المستغربات والتحصن عن الجزئيات وخصوصا الآثار
 القديمة وعباب البلدان والتساوير والتمائيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية
 وغيرها ويطوف منهم أشخاص في مطلق الأقاليم يتصد هذا الغرض ويصرفون لذلك جمالا
 من المال في تنقلهم ولوازمهم ومواجرهم حتى انهم ذهبوا الى أقصى الصعيد وأحضروا قطع
 أحجار عليها نقوش وقلام وتساوير ونواويس من رخام أيضا كان بداخلها موقيا كفاتها
 وأجسامها باقية بسبب الاطمية والادهان الحافظة لها من البلا ووجه المتصوره صور على
 تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته وتمائيل آدمية من الحجر السماقي الاسود المنقط الذي
 لا يعمل فيه الحديد جالس على كرامى واضع يديهم على الركب ويد كل واحد شبه
 منتاح بين أصابعه اليسرى والشخص مع كرسية قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامته
 الرجل الطويل وهو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة
 وهم ستة على مثال واحد كأنما أفرغوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين

وفيهم السابع من رخم أيضا جبل الصورة وأحضروا أيضا رأس من كبريد فعملوا في أجرة
 السنة التي أحضروه فيها ستة عشر كيسا عن ثلثمائة وعشرون ألفا نصف فضة
 وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها وذلك عندهم من جملة المتاجر
 في الأشياء الغربية ولما سمعت بالصور المذكوورة فذهبت بعصبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير
 المعروف بالساعاتي وسيدى ابراهيم المهدي الانكليزي إلى بيت فنصل بدرب البرابرة بالقرب
 من كوم الشيخ سلامة جهة الأزبكية وشاهدت ذلك كما ذكرته ونهجتنا من صناعتهم
 وتشايهم وصقالة أبدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الاعلام الغيوب
 وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام وأذن لهم صاحب المملكة فذهبوا إليها ونسبوا خيمة
 واحضروا النعلة والمساحي والفلتان وعبروا إلى داخلها وأترجوا منها أثرية كثيرة من
 زبل الوطاط وغيره ونزلوا إلى الزلافة ونقلوا منها ترابا كثيرا وزيلافاتهم إلى بيت مربع
 من الحجر المنصوت غير مسلول هذا ما بلغنا عنهم وحشرنا حوالى الرأس العظيمة التي بالقرب
 من الأهرام التي تسميها الناس رأس أبي الهول فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد
 ممتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه وهي التي يراها الناس وباقى جسمه مغيب بما انهم عليه
 من الرمال وساعدها من مرفقيه ممتدان أمامه وبينهما شبه صندوق مربع إلى استقامة
 من عمق أهرامه نقوش من شبه قلم الطير في داخله صورة تسبع مجسم من حجر مذهون بدهان
 أحمر باض بأسط ذراعيه في مقدار الكعب رفوه أيضا إلى بيت الفنصل ورأيت يوم ذاك
 وقيس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين
 ذراعا وهي نحو الربع من باقى جسمه وأقاموا في هذا العمل نحو من أربعة أشهر
 (وأما من مات في هذه السنة من المشاهير) صفات العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب
 التحقيقات الرائقة والتأليفات الفاتحة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم
 المتنبئ في العلوم كلها نقليها وعقليها وأديها اليه انتهت الرياسة في العلوم بالبلاد المصرية
 وبأمت مصر ما سواها بتصفيناته الهية استنبط الفروع من الاصول واستخرج نقائص
 الدرر من بحور المعقول والمنقول وأودع الطروس فوائدها وقلدها عوائد فرائد الاستاذ
 الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السنباوى المالكي الأزهرى
 الشهير بالأمير وهو لقب جده الأدنى أحمد وسببه ان أحمد وأباه عبد القادر كان لهما امرأة
 بالصعيد وأخبرني المترجم من لفظه ان أصلهم من المغرب نزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهاب
 أبى القاسم بن كاخبر عن ذلك وثائق لهم ثم التزموا بمهنة بناحية مذبووار فتحلوا إليها
 وقطنوا بها وولدا المترجم وكان مولده في شهر ردى الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف باخبار
 والديه وارتحل معهم إلى مصر وهو ابن تسع سنين وكان قد ختم القرآن بخود على الشيخ المنير
 على طريقة الشاطبية والدرة وحبب اليه طلب العلم فأول ما حفظه من القرآن هو سورة ومعه سائر
 الصحيح والثقات على سيدى على بن العسرى السقاط وحضر دروس أعيان عصره واجتمع
 في التحصيل ولازم دروس الشيخ الصعيدى فى الفقه وغيره من كتب المعقول وحضر على السيد
 البايدي شرح السعد على عقائد النسفى والأربعة من النووية وجمع الموطأ على هلال المغرب

(ذكر من مات في هذه
 السنة)

وعلمه الشيخ محمد الداودي ابن سودة بالجامع الازهر سنة مئتين وروده بتصد الحج ولازم المرحوم
 الوالد حسن الجبرتي سنين وتلقى عنه الفقه الحنفي وغير ذلك من الثنون كالهينة والهندسة
 والملكيات والارفاق والحكمة عنده وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن اسمعيل الملقب بمرادى
 المالكي وكتب له اجازة مئيتة في برنامج شيوخه وحضر الشيخ يوسف الحنفي في آداب البحث
 ويات سعدو على الشيخ محمد الحنفي أخيه مجالس من الجامع الصغير والتمهيد والنجم الغيطي
 في المولد وعلى الشيخ أحمد الجوهري في شرح الجوهري للشيخ عبد السلام ومع منه المسلسل
 بالاولية وتلقى عنه طريق الشاذلية من سادة مولاي عبد الله الشريف وشملت اجازة الشيخ
 الملوي وتلقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ومهر وأنجب وتصدر لاقاء الدروس في
 حياة شيوخه ونساء امره واشتهر فضله خصوصا بعد موت أشياخه وشاع ذكره في الافاق
 وخصوصا بلاد المغرب وتنازه اصلا من سلطان المغرب وتلك النواحي في كل عام ووفد عليه
 لطالبون فطلبوا منه والتقى منهم وتوجه في بعض المقتضيات الى دار السلطنة وألقى هناك
 دروسا حضرها فيها العلماء وهم وشهدوا بتسله واستجازوه وأجازهم عاده ومجازبه من أشياخه
 وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهي في غاية التحرير منها مصنف في فقه مذهب
 جماعة المجموع جازى به مختصر خليل جمع فيه الرابع في المذهب وشرحه شرحا نيسا وقد
 صار كل من هو امام قبولا في أيام شيخه الداودي حتى كان اذا توقف شيخه في موضع يقول
 ها تواتر مختصر الامير وهي منقبة شريفة وشرح مختصر خليل وحاشية على المغني لابن
 هشام وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر وحاشية على الشيخ عبد السلام على
 الجوهري وحاشية على شرح الشاذولي ابن هشام وحاشية على الازهرية وحاشية على
 الشاذوري على الرحبية في الفرائض وحوادثي على المعراج وحاشية على شرح الملوي على
 السمرقندية ومواف - معاه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين وانحاف الانس في
 الفرق بين ايم الجنس وعلم الجنس ورفق النليس عما يسئل به ابن خيس وغير الثمام
 في شرح آداب الفهم والافهام وحاشية على المجموع وتفسير سورة القدر ومن نظمته قوله
 متفرلا

أيها السيد المدلل ضاعت • في الهوى ضيعتني وأنسيت نسكي
 يا لك الله لا تغفل لسواقي • وتحمكم ولو بما فيه فتسكي
 وانظروا الحق في عملو غناه • كل شيء يعموه غير الثمرك
 • (وله في التشبيه)

يا حسن لون الشمس عند غروبها • في روض أنس زهدة للانفس
 فحكانه وكانه في ناظرى • ذهب يجول على بساط سدة
 • (ولها أيضا)

تخيلت أن الشمس والجدر تحتها • وقد بسطت منها محليسه بوارق
 مليح أنها لو أنظر وجهه • فني وجهها من وجهه النهوة دافق
 • (وله أيضا)

يا مالک القلب من بين الملاح وان * توهم الغير أن القلب مشـترك
 أنى أغار على حظى لديك فغسر * أيضا على قلب صب فيك مرتبك
 وقسل لهم بنتها وعاتسوله * نفوس سونهم طرق الردى سلكوا
 توهموا أنهم حـلوا وقد ملكوا * ويعلم الله ما حلوا وما ملكوا
 يا سيد الكل يا قطب الجبال ومن * في دولة الحسن يروى أنه الملك
 ما كان قلبى يهوى الغير يا أملى * فابعث ريمي إذا هل الهوى هلكوا
 وأستط البين وارفع حجب شأنك لى * ليستنى خاطر بالفكر يعترك
 بلطف ذاتك لا تقطع رجافنى * على عيوب له بالهـديتـسك
 * (وله أيضا) *

دع الدنيا فليس بها سرور * يستم ولا من الايجيات تسلم
 وتقرض أنه قد تم فرضا * فتم زواله أمر مستتم
 فكان فيها غريبا تم عبي * الى دار البقا ما فيه نعم
 وان لا بد من لهـوفـهـو * بشئ نافع والله أعلم

وله غير ذلك من النظم الملتج والدوق الصحيح واللسان القصيح * وكان رحمه الله رقيق
 القلب لطيف المزاج ينزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤله وسماع المنابر يوهنه
 ويسقمه وبانثرة ضعفت قواه وتراخت أعضاه وزاد شكواه ولم يرزل يعمل ويزداد
 أئنه ويعمل والامراض به تـلـل وداعى النون عنه لا يتحول الى ان توفى يوم الاثنين
 عاشر ذى القعدة الحرام وكان له شهيد حافل جدا ودفن بالعصر اصبهان مدفون الشيخ حميد
 الوهاب العنيتى بالقرب من عمارة السلطان قايتباى وكثر عليه الاسف والحزن وخلص ولده
 الملامة التحرير الشيخ محمد الامير وهو الآن أحد الصدور كوالده يقرأ الدروس ويقيد
 الطلبة ويحضر الداووين والمجالس العالية بارك الله فيه * (ومات الشيخ الفقيه الملامة
 الشيخ خايل المدائني) لسكونه يسكن بجارة المدابغ حضر دروس الاشياخ من الطبقة
 الاولى وحصل الفقه والمقول واشتهر فضله مع فقره وانجتماعه عن الناس متفتحا متواضعا
 ويكتب من الكتابة بالابرة ولم يجعل بالملايس ولا يزي الفقهاء يظن الجاهل به أنه من جملة
 العوام توفى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة * (ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ
 على المعروف بابى زكري البولاقي) لسكنه يولاقي وكان ملازما لاقراء الدروس بيولاقي ياتي
 الى الجامع الازهر في كل يوم يقرأ الدروس وينتد الطلبة ويرجع الى بولاقي بعد الظهر ومات
 حاره الذي كان ياتي عليه الى الجامع الازهر فلم يتضاف عن عادته وياتي ماشيا ثم يهـودـمـدحتى
 أشفق عليه بعض المشفقين من أهالى بولاقي واشتروا له حمارا ولم يرزل على حالته وانكساره حتى
 توفى يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة رحمه الله وايانا وجهه نافي مستقر رجته أمير
 * (ومات) من أكبر الدولة المسمى ولي افندي ويقال له ولي خوجا وهو كاتب خزينة الباشا
 وأنشأ الدار العظيمة التي بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجليـله تجاهاها
 وملاصقة لها من الجهتين وبعضها مطلق على البركة المعروفة ببركة أبي الشوارب وتقدم في

أخبار العام الماضي ان الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخليفة بن به مثل
الذي يقال له شريف اغاوا وخرعوا له مهرا عظيما احتفل فيه الى الفاية وزفة وشككا كل ذلك
وهو ممرض الى ان مات في ثانی عشر من ربيع الثاني وضبطت تركته فوجد له كثر من
التقود والبلواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الخي الذي لا يموت

(واستهلت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف)

(واستهل المحرم يوم الاثنين) ووالى مصر وما كدها الوزير محمد على باشا وهو المتصرف فيها
قبلها وبجسريم ابل والاقطار الجزائرية وضواحيها ويده أزمة الثغور الاسلامية ووزير محمد
يك لا تظالم المعروف بكضدايك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والتمتص در في ديوان
الاحكام الكريمة والجنينة وفصل الخصومات ومباشرة الاحوال فاذا الكامة وافد الحرمه
واغات الحجاب ابراهيم اغا وتولى أيضا امر تعديل الاصناف ليوفر على الخريضة ما ياكله المتولى
عنى كل صنف ويخفى أمره فيشدد النقص في السكيل والموزون والمذروع حتى يستخرج الخبا
ولو قليلا فيجتمع من القليل الكثير من الاموال فيصايب المتولى مدة ولايته فيجتمع له مالا
قدره على وقام بعضه لان ذلك شئ قد استعمل في عدة أيدي أشخاص وأتباع ويلزم الكبير بادائه
ويقاسى ما يقاسيه من الحبس والضرب وسلب التعمه ومكابدة الاهوال وسلب دار الباشا
سليم ان اغا وضاغن صالح يك السلطدار لاستعقائه عنافى العام السابق وهو الماطع على أخذ
الامالك وهدمها وبنائها خانقات ورباعا وحوانيت فياى الى الجهة التي يختار البناء فيها
ويشرع في هدمها وياتيه أربع ايام فيعطيهم أتمامها كما هي في حجبهم القديمة وهو شئ نادر
ثانية لغلو أثمان العمارات في هذا الوقت لعدم الضرب وكثرة العالم وغلاء الموزن وضيق
المساكن باهلها حتى ان الممكن الذي كان يؤجر بالليل صار يؤجر بعشرة أمثال الابرة
القديمة وتقوم ذلك ومجود يك الخازن داروخده مته قبض أموال البلاد والاطيان والرزق
وما يتعلق بذلك من الدعوى والشكاوى وديوانه بخط سويقتة اللالا والمعلم غالى كاتب سر
الباشا ورئيس الاقباط وكذلك الدفتر دار محمدية كصهر الباشا وحاكم الجهة القبلية
والروزنامجى مصطفى افندى وانعام تحتفظان حسن اغا الهلوان والزعيم على انما الشعراوى
ومصطفى اغا كردالحتسب وقد بردت همته عما كان عليه ورجع الحال في قلة الأدهان كالأول
وازدحم الناس على عمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئا الا بتقى النفس وكذلك انعدم
وجود بعض الدجاج لعدم الجلوب وقوف العسكر ورمدهم من يكون معه شئ منهم من
الفلاحين الداخلين الى المدينة من الشرى كما اخذونه منهم بدون القيمة حتى بيعت البيضة
الواحدة بجمعتين وأما انعامه فلم يزل أمرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار
المناداة كل قليل وصرف الريال الفرائسة الجارية بمائة نصف فضة والهبوب الى أربع مائة
وثمانين والبندي الى تسعمائة نصف والجري الى ثمانمائة نصف وأما هذه الاصناف العديدة
التي تذكرفهى أعيان لا وجود لمسمياتها فى الايدى (وفي ثمان عشره) سافر الباشا الى جهة
الاسكدرية لحاسبة الشركة والنظر في بيع الغلال والمتاجر والمراغلات (وفي ناسع عشره)

ارتحلنا عساكر اتراك و غاربة بمجردة الى الجواز

• (واستهل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٣) •

في ثالث عشره ووصل الكثيرون من حجاج المغاربة (وفي يوم الجمعة) سابع عشره ووصل جاويش الحاج وفي ذلك اليوم وقت العصر ضرب بواعد مدافع من القلعة بإشارة وصلت من ابراهيم باشا بأنه حصلت له نصرة وملاذ بلدة من بلاد الوهاية وقبض على أميرها ويسمى عتبية وهو طاعن في السن (وفي يوم الثلاثاء عشرينه) وصل ركب الحاج المصري والمحمل وأمير الحاج من الدلاة

• (واستهل شهر ربيع الاول بيوم الجمعة سنة ١٢٢٣) •

وصل قاضي من دار السلطنة فعملوا له موكبا وطلع الى القلعة وضربوا المشنك سبعة أيام وهي مدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي هذا الشهر) انعدم وجود القناديل لزجاج وبيع القناديل الواحد الذي كان ثمنه خمسة انصاف بستين نصفا اذا وحده

• (واستهل شهر ربيع الثاني بيوم السبت سنة ١٢٢٣) •

ووافقه أيضا أول امير القبطين (وفي منتصفه) سافر أولاد سلطان المغرب والكثيرون من حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدحت منهم أسواق المدينة وبولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من التلاحيز ويذبحونها ويبيعونها على الناس جزافا من غير وزن بعد أن يتركوها الا أنهم من مقدار حاجتهم فذهب الكثير للشراء منهم اسباب واداء اللحم الموجود بحوانيت الجزائر ولورق عابهم بالثمن الزائد (وفي أواخره) حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية بخبر نصرة حصلت لابراهيم باشا وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراوان عبد الله بن ممدود كان بها فخرج منها هاربا الى الدرعية ليلا وان بين عسكر اتراك والدرعيين مسافة يومين فلما وصل هذا المبشر ضرب بواعد مدافع من ابراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الاربعاء سادس عشرينه

• (واستهل شهر جادى الاول بيوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

في هذا نودي على طائفة الخالفين لاجل من الاقباط والاروام بان يلزموا ربيع - م من الازرق والاسود ولا يلبسوا العمام البيضاء البيضاء لانهم ترجوا عن الحد في كل شيء ويتعممون بالسيلان الكشعري الملوثة والغالية في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والظبول وامامهم وشاعتهم التدم بأيديهم - العصي يطردون الناس عن طريقهم ولا يظن الرافق لهم الا انهم من اعيان الدولة ويلبسون الاسلحة وتخرج الطائفة منهم الى الخلاء ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبندق الرصاص وغير ذلك فحاش هذا التهي لودام (وفي يوم السبت حادى عشره) حضر الباشا من غيبته بالاسكندرية وأخرا النهار فضربوا القلعة بمدافع فبات بقصر شبرا وطلع في صبحها الى القلعة فضربوا بمدافع أيضا فكان مدة غيبته بالاسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام (وفي أواخره) وصل هجان من شرق الجواز بإشارة بأن ابراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ولم يبق بينه وبين الدرعية الاثمان عشرة ساعة فضربوا

شكوا ومدافع (وفيه) وصل هجان من حسن باشا الذي يجرد بمراسلة يخبر فيه ببعضيات
الشر يف جوذب ناحية بين الجواز وأنه حاصر من تلك النواحي من العساكر وقتلهم ولم ينج منهم
الا القليل وهو من فر على جوارثد أنليل (ووقع فيه أيضا) الاهتمام في تجهيز يدعسا كرا لشر
وأرسل اليها شاب طلب خليل باشا للعضو ومن ناحية تجرى هو وخلافه وحصل الامر بقراءة
صحیح البضاري بالازهر فقري يومين و فرق على مجاورى الازهر عشرة أكاس وكذلك فرقت
دراهم على اولاد المكاتب

• (واستهل شهر جادى الثانية سنة ١٢٢٣) •

في منتصفه ليلة الثلاثاء حصل خسوف للقمر في سادس ساعة من الليل وكان المنصف منه
مقدار النصف وحصل الامر أيضا بقراءة صحیح البضاري بالازهر (وفيه) ورد ان البرجوت
الشر يف جوذب وأنه أصيب بجراحة ومات بها (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر منه) حصل خسوف
للشمس في ثالث ساعة من النهار وكان المنصف منها مقدار الثالث (وفي ذلك اليوم) ضربت
مدافع لوصول بشارة من ابراهيم باشا بأنه ملك جانباً من الدرعية وان الوهاية محصورون
وهو ومن معه من العربان محيطون بهم

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٣) •

فيه حضر خليل باشا وحسين بك الى باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٢٣) •

في منتصفه وصل شجاب وأخبر بأب ابراهيم باشا ركب الى جهة من نواحي الازعية لاهر يتبعه
وذلك عرضيه فاعتنم الوهاية غيابه وكتب واعلى العرضى على حين غفلة وقتلوا من العساكر
عدوا غفرة وأحرقوا الجبخانه فعدت ذلك قوى الاهتمام وارتمل به من العساكر في دفعات
ثلاث براويجرا تلو بعضهم بعضا في شعبان ورمضان وبرز عرضى خليل باشا الى خارج باب النصر
وترددوا في الخروج والدخول واستباحوا الفطر في رمضان بحجة السقر فيجاس الكثير
منهم بالاسواقيا كلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبأيديهم أقصاب للدخان والتتن من غير
احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار الخالفين
لدين الاسلام وانقضى شهر الصوم والباشا امتكدر الخاطر ومتفانق ومنظر دور وشيرفسر
بجماعه

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢٢٣) •

وكان هبله عشر الرؤية جسدا فحضر جماعة من الأتراك الى المحكمة وشهدوا برؤيته
(وفي ذلك اليوم) الموافق لثامن عشرى شهر ربيع اقبلى أوفى النيل أذرعه فاخر وافتح سد
الخليج ثلاثة أيام العيد ونودي بالوفاء يوم الاثني عشر من ربيع اقبلى مع يوم الخميس رابعه وحضر فتح
الخليج كضدائك والقاضي ومن له عادة بالحضور فكان جمعا ازديا ماء نظيفا من أسخراط العالم
في جهة السد والروضة ثلاث الاليلة واشتمعت النار في الحربة تقوا حتى فيها أشخاص ومات
عضوهم (وفي سادس يوم السبت) خرج خليل باشا المعين الى السقر في موكب وشق من وسط

المدينة وخرج من باب النصر وتخطف على باب الفتوح ورجع الى داره في قلة من أتباعه في
طريقه التي خرج منها (وقيه اتدب مصطفى أغا المختب) ونادى في المدينة وبأمر الناس
بتقطع أراضي الطرقات والازقة حتى العطف والحارات الغير النافذة فأخذ آرباب الحوائت
والبيوت يعملون بأنفسهم في قطع الارض والحفر وقتل الاتربة وحملها من خوفهم من أذيته
ولعدم القعدة والايراء واشتغال جميع الترابين باستعمالهم في عمارة أهل الدولة فلو كان هذا
الاهتمام في قطع أرض الخليج الذي يجري به الماء فإنه لم تقطع أرضه وينقطع جريانه في أيام
قليلة لعل أرضه من الطمي وما يتهدم عليه من الدور القديمة وما يليق به السكان فيه من الاتربة
وزاد على ذلك هذه القعدة التي قام ما يحفرونه ويثقلونه من أتربة الازقة والبيوت القديمة
القرية منه في هيلانها (وفي ثامنهم) ارتحل خليل باشا مسافرا الى الحجاز من القلزم
وعاكره الخيالة على طريق البر (وفي يوم السبت ثالث عشره) نزلوا بكوفة الكعبة الى المشهد
الحسيني على العادة (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) عمل المركب لأمير الحاج وهو حسين بك
دالى باشا وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ثم اتقل في يوم الاربعاء الى البركة
وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشره وسافر الكثير من الحاج وأكثرت فلاحى القرى
والصعيدة ومن باقى الاجناس مثل المغاربة والقرمان والاثراة أنفأ رقبلة (وفي ذلك
اليوم) وصل فابجى وعلى يده تقرر بحضرة الباشا على السنة الجديدة وطلع الى القلعة
في موكب وقرى التقرر بحضرة الجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله فابجى صحبته
فرمان بشارته بولود ولد حضرة السلطان فعمل له شنتك ومدافع ثلاثة أيام في الاوقات الحسة
وذلك في منتصفه

• (واستهل شهر ردى القعدة بيوم الاربعاء سنة ١٢٤٣) •

وانقضى والباشا تفعل الخطر لثأر الاخبار وطول الانتظار وكل قليل يا امر بقرامة
صحيح البخارى بالازهر ويقرق على صفار المكاتب والنقر ادرامه ولضيق صدره واشتغال
فكره لا يستقر بمكان فيقيم بالقلعة قليلا ثم ينتقل الى قصر شبرا ثم الى قصر الامار ثم
الازبكية ثم الجيزة وهكذا

• (واستهل شهر ردى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٤٣) •

في سايعه وردت بشارته من شرق الحجاز بمراسله من عثمان أغا الورداني أمير المطبع بان ابراهيم
باشا استولى على الدرعية والوهابية فانصر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما وانجلى عنه الضجر
والقلق وأنعم على المبشر وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجيزة وبولاق
والازبكية واتشر المبشرون على بيوت الاعيان لاخذ اليقاشيش (وفي ثاني عشره) وصل
المرسوم بكتابات من السويس والينبع وذلك في العصر فأكثر من ضرب المدافع من
كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع
وصادف ذلك شنتك أيام العيد وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها
وبولاق ومصر القديمة والجيزة وشنتك على بحر النيل تجاه الترضانه ببولاق من البحارين

والخراطين والحدادين وتفيد ذلك أمين أفندي المعمار وشرعوا في العمل وحضر كتاف
 النواحي والاقاليم بعسا كرههم وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقت خارج باب النصر
 وباب القموح وذلك يوم الثلاثاء سادس عشر شه ونودي بالزينة وأولها الاربعاء فشرع الناس
 في زينة الخوايت وانفجانات وأجواب الدور ووقود القناديل والسمير وأظهروا الضرح
 والملاعب كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال والكد في تحصيل أسباب المعاش وعدم
 ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار وكذا السمن فإنه سح وجوده ولا يوجد
 منه الا القليل عند بعض الزياتين ولا يبيع الزيات زيادة عن الاوقية وكذلك اللحم لا يوجد منه
 الا ما كان في غاية الرداءة من لحم النعاج الهزيل وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل وعرضات
 الغلة حتى ان لم يمتنع وجوده بالاوقاق ولما انتهى الامر الى من لهم ولاية الامر فأخرجوا
 من ثون الباشا مقبلا على السباع في الرقع وهذا كاهن السوس ولا يساع منها أزيد من الكية لفة
 أكثر مما سوس وكذلك لما شكوا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا للزياتين
 قسما من الشيرج في كل يوم يساع في الناس لوقود الزينة وفي كل يوم يطوف المنادي
 ويكرر المناداة بأشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة وعدم غلق الخوايت ليسلا
 ونهارا وانقطعي العام بجمادته ومعظمها مستقر (فنها) وهو أعظمها شدة الاذية والضيق
 وخصوصا بذوي البيوت والمساكين من الناس بسبب قطع ايرادهم وأرزاقهم من النانق
 والحاكمة السائرة والرزق الاحباشية وضبط الاقوال التي تقدم ذكرها وكان يعيش
 منها أوقف من العالم ولما اشتد الضنك بالملتزمين وتكرر عرض حالهم فأمرهم بصرف الثالث
 ويقبول المصرفي على بعض الجهات فكان كلما اجتمع له قدر يلحقه الطلب بجوازات
 لوزن عساكر السمر الجردين وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء وذلك لكثرة
 المصاريف والاراساليات من الذخائر والقلال والمؤون وخزائن المال من اصناف مخصوص
 الريال القرائنسه والذهب البندق والمحجوب الاسلامي بالاحمال وهي الاصناف
 الراتجة بتلك النواحي وأما القروش فلا رواج لها الا بمصر وضواحيها فقط أخبرني أحد
 اعيان كتاب الخزينة عن ابرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرة من المرات
 خمسة وأربعين ألف فرائسه وذلك من ينبع الى المدينة حسابا عن ابرة كل بعير ستة
 فرائسه يدفع نصفها أمير ينبع والنصف الاخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ثمن
 المدينة الى الدرعية ما يبلغ المائة والاربعين ألف فرائسه وهو ثمن مستقر التكرار والبعوث
 ويحتاج الى كنوز هارون وهامان واكثير جابر بن حيان (ومنها) العمارة التي أمر بانشائها
 الباشا المشار اليه بين السورين وحارة النصارى المعروفة بضمير العدم المتوصل منها الى
 جهة الخرنقش وذلك باشارة أكبر نصارى الافرنج ليجمع بها أبواب الصنائع الواصلون من
 بلاد الافرنج وغيرهم وهي عمارة عظيمة اتمدوا فيها من العام الماضي واستمر وامتد في صناعة
 الآلات الاصولية التي يصنع بها للوازم مثل السنن واللات والخرط للحد يد والقواديم
 والمناشير والتزجات ونحو ذلك وأفراد الكل حرفة وصناعة مكلنا وصناعات يتولى المكان
 على الأنوال والدواب والآلات الفريسة الوضع والتر كيب لصناعة القطن وأنواع الحرير

والاقشة والمقصبات (وفي آخر هذا العام) جمعوا مشايخ الحارات والزعماء وهم يجمعون أربعة
آلاف غلام من أولاد البلديات فتلاوت تحت أيدي الصناع ويتعلموا ويأخذوا أجره يومية
ويرجعوا لاهاليهم أو آخر النهار فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة
وما يناسبها وربما احتج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد اتمامها والاحتياج اليه في هذا الوقت
القدر المذكور وهي كرخانه عظيمة صرف عليها مقادير عظيمة من الاموال (ومنها) انه ظهر
بأراضي الارز بالبحر الشرقي بناحية دمياط حيوان يخرج من البحر الشرقي في قدر الجاموس
العظيم ولونه فيرى الفدان من الزرع ثم يتقايأ أكثره وكان ظهوره من العام الماضي فيجتمع
عليه الكثير من أهل الناحية ويرجعونه بالجماعة ويضربون عليه ينادق الرصاص فلا تؤثر
في جلدته ويهرب إلى البحر وانفق انه ابتلع رجلا إلى أن أصيب في عينه وسقط وتمكثت عليه
وقتلوه وسلبوا جلدته وحشوه تبناً وأتوا به إلى بولاق وتفرج عليه الباشا والناس وأخبرني
غير واحد ممن رآه انه أعظم من الجاموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدماً ولونه لونة وتجده
ألمس ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس وعينه في أعلى دماغه واسع القم وذنبه مثل ذنب
السمك وأرجله فلا تملك أرجل الفيل في آخرها أربع ظلوف طوال وأسفلها كخف الجمل
وأدخلوه إلى بيت الافرنج وأنتم به الباشا على بغوص التريجان الارمني وهو حينئذ على
الافرنج بمن كبير (ومنها) ان امرأته يقال لها الشيخة رقية تترقب تترأ يرض ويدها
خيزرانة وسبعة تطرف على بيوت الاعيان وتقرأ وتصلي وتذكر على السجدة وتساو الاكابر
يعتقدن فيها الصلاح ويالن منها الدعاء وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ويجتمع على
الشيخ العالم المعتمد الشيخ تعييب الضمير ويكثر من مدحها للناس فيزدادون فيها اعتقاداً
وله اعتراف خليل يند طوقان النابلسي مكان فرداوى اليه على حديثها واذا دخلت بيتاً
من البيوت قام اليها التمدد واستقبلوها بقولهم نه سارنا سعيد ومبارك ونحو ذلك واذا دخلت
على الستات فن اليها وفرحن بقدمها وقبلن يدها وتبيت معهن ومع الجواري فذهبت يوماً
إلى دار الشيخ عبيد العليم القيومي وذلك في شهر شوال فقرضت أياماً وماتت فضجوا وناسوا
عليها واحبوا تغيير ما عليها من الثياب فرأوا شياً عجيباً بين أنفها فظنوه صرة دراهم واذا
هو آلة الرجال الخصبان والذي قوة ما فهمت النساء وتعجبوا وأخبروا الشيخ تعييب بذلك فقال
استرو هذا الامر وغسلوه وكفنوه واروه في التراب ووجدوا في جيبه من أمومي
وملقاطا وشاع أمره واشتهر وتناقله الناس بالتحدث والتعجب (ومنها) زيادة النيل في هذا
العام الزيادة المفرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها حتى عرق الزرع الصيفية مثل الذرة والنيلة
والسمسم والنصب والارزوا كثر الجنائن بحيث صار البحر وسواحلها والمقابلة ما وانهم قدم
ببيوتهم كثيرة وغرق الكثير من الناس والحيوان حتى كان الماء فيبيع بين الناس من وسط
الدور واختلط بحر الخيزة بصر مصر العتيقة حتى كانت المراكب تمشي فوق جزيرة الروضة
وكانت عويل القلاحين مصر اخهم على ما غرق لهم من المزارع وخصوصاً الذرة الذي هو
معظم قوتهم وكثير من أهل البلاد دنوا بالدقوف (ومنها) ان الباشا زاد في هذه السنة الخراج
وجعل على كل فدان ستة قروش وسبعة وثمانية وذكر انها ساعدة على حروب الجزائر

والخواارج فدهى الفلاحون بهاتين المداهيتين وهي زيادة النيل وزيادة الخراج في غير وقت
 وأوان فان من عادة الفلاحين وأهل القرى اذا انقضت أيام الحصاد والدرأى وشطبوا ما عليهم
 من مال الخراج الملتزم - م ويكون ذلك في مبادئ زيادة النيل وارتفع عنهم - م الطلب وارتفعت
 كشاف النواحي وقام الملتزمين والصيارف والمعينون وحات النواحي منهم فعد بذلك
 تراج نفوسهم وتجتمع حواسهم ويعملون أعراهم - م ويجددون ملبوسهم ويزوجون
 بناتهم ويختنون صديانهم ويشيدون بيانهم ويصلون جسورهم وحبوسهم فاذا أخذ النيل
 في الزيادة شرعوا في زراعة الصديق الذي هو ما قام قوتهم وكسبهم - م حتى اذا انقصر الماء
 وانكشفت الاراضي وآبأوان التخصير وزراعة الشتوى من البرسيم واغلة وجدوا
 ما يدون به مال التجهية وما يرقه من به أحوالهم من بهائم الحرث ومحاريت وتقاوى وأجر
 عمال ونحو ذلك فدهى هذه السنة بهاتين الآفتين الارضية والسموية ورحل الكثير
 عن أدهم ووطنه وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل وبجى من خبر النصره فلما ورد
 خبر النصره لم يرتفع ذلك (ومنها) الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والمناداة عليها كل
 قليل والتوكيل والترك وباع صرف البند في ثمانمائة وثمانين نصفانصة والقرانسه
 أربع مائة نصف وعشرة والمحبوب أربع مائة وأربعين وهو المصري وأما الاسلامبولي فيزيد
 أربعين والمجر ثمانمائة نصف وأما هذه الانصاف وهي النصفه العديده فهو أثمان من غير
 سميات لمنظها واحتكارها فلا يوجد منها في المعاملة بأيدي الناس الا النادر - م اول ما يوجد
 بالايدي في محقرات الاشياء وغيرها الا الجزأ بالخمسة والعشرون ونصف من اليهود
 والصيارف بالقرط والنقص ومن حصل بيده نبي من الانصاف عرض عليه بالنواجد ولا يسمح
 بأخراج نبي منها الا عند شدة الاضطرار الا لازم (ومنها) ان السيد محمد المحروفي أنشأ بركة الرطلي
 دارا وبستانا في محل الاماكن التي تخربت في الحوادث وذلك انه لما طرقت الفرنساوية
 الديار المصرية واحتل النظام وبلاد أكثر الناس عن أوطانهم وخصوصا سكان الاطراف
 فبقيت دور البركة خالية من السكان وكان بها عدة من الديار الجليله منها دار حسن كندا
 الشعراوى وتابعه عمر جاويز وداره على حته أيضا ودار على كندا الحربطلي ودار قاضي
 البهار ودار سليمان اغا ودار الحوى وخلاف ذلك دور كانت جاريد في وقف عثمان كندا
 القازدغلي وغيره وهذه الدور هي التي أدركناها بل وسكانها عدة سنين وكانت في الزمن الاول
 عدة دور مختصه يسكنها أهل الرفاهية من أهالي البلاد وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية
 الجنوبية تجاه زاوية - م هم الشيخ جلال الدين البهكري وكان الناس يرغبون في سكنها
 لطيب هواها وانكشاف الريح البهكري بها وايس في قباها من البر الاخر سوى الاصحار
 والمزارع ويقع بها المراكب والسفائن والقنج في أيام النيل بالمتفرجين والمتزهين وأهل
 الخلاعة يجزأ عنهم ومخائيم واصدى أصواتهم المطربة طرب آخر فلما انقشع عنها السكان
 تداعت الدور الى الخراب وبقيت مكالل يوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية فلما حضر
 يوسف باشا الوفير في المرة الاولى وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف وانقض الصلح بينه
 وبين الفرنساوية وحصلت المناقحة ووقعت الحروب داخل البلدة واشتاطت الفرنساوية

بجهاة البلد ويرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة وكان طائفة من القرنس اوية انوا الى
 ناحية هذه البركة وملكوا التل المعروف بقل أبو الریش وأخذ قريمون بالمدافع والقنابر
 على أهل باب الشعربة وتلك النواحي فما انجبت الحروب حتى خربت بيوت البركة وما كان
 تلك النواحي من الدور التي بظاهرها وبقيت كما بناها فسن يبال السيد المذكور ان يجعل له
 سكاهاة فاحتكر أراضي تلك المساكن من أربابهم من مدة ابنة ثم تكامل عن ذلك واختفل
 بتوسعة دار سكنه التي بقطعة القمامين محل دكة الطمبة القديمة حتى أتمها على الوضع الذي
 قصده ثم شرع في السنة الماضية في انشاء سكن مخصوص بزواته فشرع في تنظيف الاتربة
 واصلاح الارض وانشاد ارامتة وبقية ما بناه وفسحات وهي مقروشة بالرخام وحولها باستان
 وغرس به أنواع الاشجار ودوالي الكروم وهي بمكان حسن فخذوا ما كان على سمته من الدور
 نحو الثلاثين وانشأ كاتبه السيد عمر الحسيني دارا عظيمة لخصوصه ثم أخذ فيها باقى أراضي
 الاماكن وزخرها واتقفل اليها بأهلها وعياله وجعلها دار السكاهة صيفا وشتاء وتبني خارج
 ظاهرها حائطا يكون لدورها سور او عملا بها بوابة تفتح وتغلق وكان بجوار ذلك جامع مقرب
 يسمى جامع الخريشي فعمره أيضا السيد محمد المروقي وأقام حوائطه وأعمده وسقاه ويضه
 وأقام الطمبة آخر جمعة في شهر المحرم

ذكر من مات في هذه
 السنة

• (وأما من مات في هذه السنة) • عن لذكر (مات) شيخ الاسلام وعدة الانام الفقيه
 العلامة والضرير الهمامة الشيخ محمد الشنوا في نسبة الى شنوان الغرف الشافعي الازهرى
 شيخ الجامع الازهر من أهل الطبقة الثانية النخبة القوي المعتبر تولى حضره الشيخ
 أبانهم الشيخ فارس وكاتبه عدي والردير والفرماوى وتفقه على الشيخ عيسى البراوى
 ولازم دروسه وبعث تخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالاسكفاني
 بالقرب من دار سكاة بفضة قدم مهذب النفس مع التواضع والانكسار والباشاشة
 لكل أحد من الناس ويشهر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل
 وما تولى الشيخ عبد الله الشرفاى اختاروه للمشيخة فامتنع وهرب الى مصر العتيقة بعد
 ما جرى ما تقدم ذكره من تصدرا الشيخ محمد المهدي فأحضره قهر اعنه وتلبس بالمشيخة مع
 ملازمته بجامع الفاكهاني كعادته وأقبات عليه الدنيا فلم يتهنأ بها واعتزته الامراض وتعلل
 بالزحمة يرأسها ثم هو في ثم باخرة بالبرودة وانقطع بالدار هكذا أشهر اولم يزل عن طعما حتى
 توفي يوم الاربعاء رابع عشر المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن بتراب
 الجهورين وله تأليف منها حاشية جليله على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرية
 مشهورة بأيدى الطلبة وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوقفة في المسالي (وتقلد)
 المشيخة بعد الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي من غير منازع
 وياجماع أهل الوقت وليس اطلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات وباقي اصحاب
 المظاهر ومن يحب التظاهر به (ومات) العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو
 بالمدون الخلى الشافعي ويقال له السيد محمد لان أباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البديني
 فولد له المترجم منها ومنها جده الشرف وهم من محلة الداخل بالغربية وولد المترجم بمصر

(تولية الشيخ محمد العروسي
 مشيخة الازهر)

وترجى في حجب آيها وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر الاشياخ من أهل وقته كالشيخ
 محمد عرفة الدسوقي والشيخ مصطفى الصاوي وخلافه من أشياخ هذا العصر ولازم الشيخ
 عبد الله الشرفاوي في فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كايمة واتسب له وصار من
 أخص تلامذته ولما مات السيد مصطفى الدهموري الذي كان بمنزلة كفضله قام مقامه
 واشتهر به وأقرأ الدروس الفقهية والمعتولية وحفبه الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوى
 والمصالح بين الناس واشتهر بذكوره وخصوصاً أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رئاسة ديوانهم
 وانتفع في أيامهم ابتداء عظيم من تصديه لقضايا نساء الامراء المصرية وغيرهم ومات والده
 فأحرز ميراثه وكذلك لما قتل عليه الحاج مصطفى البشتيلي في الحراية ببولاق لاعن وارث
 فاستولى على تعلقاته وأطيانه وبستانه التي ببشتيل واتسع حله واشترى العبيد والحواري
 والخدم ولما ارتحل النجف اوية ودخلها العثمانيون انطوى الى السيد أحمد المهروقي لانه
 كان يربطه سرا بالاختبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة الى الشام فلما رجع فراعاه ورأته
 ونوه بذكوره منذ أهل الدولة وفي أيام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر
 باشا في سنة ثمان عشرة واحتوى على رزق وأطيان وحصص التزام وايس القراوى بالاقبية
 وركب البغال وأحدث به الاشياخ والاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير
 ولما وقع ما وقع في ولاية محمد علي باشا وانفرد السيد عمر افندي في الرياسة وصار يسيدهم فاليد
 الامور وازداد به الحسد فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدي وباقي الاشياخ حتى
 أوقعوا به وأخرجوا الباشا من مصر كما تقدم فمذ ذلك صقالهم الوقت وتقلد المترجم النقاية بعد
 موت الشيخ محمد بن قفاور كبا الخليل وليس التاج الكبير ومشت امامه الجاويشية والمقدمون
 وأرباب الخدم وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى وعمر دارهم ككنهم القديعة بكفر
 الطماعين وأدخل فيها درار انشأ تجارها مسجد الطيننا وجعل فيه منبرا وخطبة وعمر دارا
 بركة جناف وأسكنها إحدى زوجاته وداخله الفرور ووطن ان الوقت قد صفا له فأول ما ابتدأه
 به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد وكان قد ناهز البلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره
 فوجد عليه وجداً شديداً حتى كان يتكلم بكلام نومه الناس عليه وعمل له ميقاتاً ودفنه بمسجده
 تجاه بيته وعمل عليه من تماماً ومدة صورة مثل المقامات التي تقصد للزيارة وكان موته في منتصف
 سنة تسع وعشرين ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا في أواخر شهر شعبان من السنة
 المذكورة والمترجم اذ ذلك من أعيان لرؤس يطلع وينزل في كل ليلة الى التلعة ويشار اليه
 ويحلى ويوقد في قضايا الناس ويستمرل معه الباشا كما تقدم ذلك وداخله الفرور والزائد
 ولقد تناول على كبار الكتبة الاقباط وغيرهم ويراجع الباشا في مطالبه بعد انقضاء الفتنة
 الى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بانحراجه ونفيه الى دسوق وذلك في سنة احدى وثلاثين
 فأقام به أشهراً ثم توجه بشفاعه السيد المهروقي الى المحلة الكبرى فلم يزل يسألهم تعلق الخواص
 منحرف المزاج متكدر الطبع وكل قليل يرأس السيد المهروقي في أن يشفع فيه عند الباشا
 ولأذن له في الحج ومر به حتى بالمرض ليعوت في داره فلم يؤذن له في شيء من ذلك ولم يزل بالمحلة حتى
 توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة ودفن هناك وكان رحمه الله عميل الى الرياسة

طبع ما وفيه حدة مزاج وهي التي كانت سبباً لموته بأجله رحمه الله تعالى وإيانا (ومات) الصدر
المعظم والدستور المكرم الوزير طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظراً
على ديوان الكركمك بيولاقي وعلى الخيامير ومصارفهم من ذلك وشرع في عمارة داره التي
بالأزبكية بجوار بيت الثمرايين تجاه جامع أزيك على طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدني
ومحمود حسن واسترققت منه جانب ثم هدم أكثرها وأخرج بالجدار إلى الرحبة وأخذ منها جانباً
وأدخل فيه بيت رضوان كفضدا الذي يقال له ثلاثة وأربعة تسمية له باسم العامودين الرعام
المقتدين على مكسائي الباب الخارج وشييد البناء بخربيات في العلو متعددة وجعل باباً مشمل
باب الداعة ووضع في جهته العامودين المذكورين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية
من الثخامة فخاهو الآن فأرب الإتمام وقد استقرأ المرض فإقر إلى الاسكندرية بقصد
تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية وأمه من وارضته في أواخر الشهر
ودفنوه بمقبرته الذي سماه محمد علي بيت الزعفراني بجوار السيدة بقنطار السباع أو ترك ابناً
مراداً فإقامه الباشا على منصب أبيه ونظامه رداً (ومات الأمير) أيوب كفضدا الفلاح
وهو عمك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح السلاح وكان آخر الأعيان المخلصين من جماعة
السلاح المشهورين وله عزوة وأتباع وبيته مفتوح للواردين ويحب العلماء والأطباء ويتألف
معهم وكان الباشا يحبه ويقبل شفاعته وكذلك كبار الدولة في كل عصر وعلى كل حال كان
لابأس به توفي يوم الأربعاء العاشر من شهر شعبان وقد تجاوز السبعين رحمه الله تعالى

(واستهلت سنة أربع وثلاثين ومائتين والالف)

(وا - تم الحرم يوم السبت) وسلاطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بن
سلطنة اسلامبول ووالى مصر وحاكها محمد علي باشا القولاقي وكفضداه وباقي أرباب المناصب
على حالهم وما هم عليه في العام الماضي (ووردت الاخبار من شرق الجزائر والبهاتر) بضرورة
حضرة ابراهيم باشا على الوهابية قبل استلال السنة بأربعة أيام فعند ذلك تودى بزينة المدينة
سبعة أيام أولها الاربعاء سابع عشر الحجة ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند
الهمايل وبعثت صيوان الباشا وباقي الامراء والاهليان تخرجوا بأبصرهم لعمل الشك
والخرائق وأخرجوا من المدافع مائة مدقة وعشرة وقمان ميل وقلاع وسواقي وسواريج
وصوران بارود وبدوأ في عمل الشك من يوم الاربعاء فيضربون بالمدافع مع رياحة الخيالة
من أول النهار مدة ساعة زمانية وربع قريباً من عشر من درجة ضرباً مستمراً لا يتخلله
سكون على طريقة الانرليج في الحروب بحيث انهم يضربون المدافع الواحد اثنتي عشرة
مرة وقيل أربع عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع في تلك المدة
على ثمانين ألف مدقة بحيث يتضلل الانسان أصواتهم مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين
رسوا الخيالة وترتبوا المدافع أربع صفوف ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك طواوير
ويكفون في الاعالي ثم يتزلون مترامحين وهم يضربون بالبنادق ويهجمون على المدافع
في حال اندفاعها بالرعى فن حطفت شيأ من أدوات الطبعية الرماة يأتيه إلى الباشا ويطلبه

البقشيش والاعمام فدت بسبب ذلك أشخاص وسواهم ويككون مبادئ نهاية وقوف
 النهاية نهاية محط بله المدفع فانهم عند طلوع الفجر يضربون مدافعهم موقفا بالمدفع
 الطواير فترتعد الخيالة ويقف كل طابور وعند صرعى جلته رياخذون أهبتهم من ذلك الوقت
 الى بعد شروق الشمس ويبتدون في الرمي والرماحة الحصة المذكرة وبعد العشاء الاخيرة
 يعمل كذلك الشنك برمي المدافع المتتالية المختلفة أصواتها بدون الرماحة ومع المدافع
 الحراقة والنفوط والسواريج التي تصدم في الهواء وفيها من خشب الزان بدل القصب
 وكريهة بارودها أعظم من تلك بحيث انها تصعد من الاسفل الى العلو مثل عامود النار وأشياء
 أخرى لم يسبق نظائرهما فتش في عملها الافرنج وغيرهم وحول محل الحراقة حلقة دائرة متدعة
 حواها ألوف من المشاعل الموقدة وطلبوا العمل أيكاس بارود المدافع ما تبقى ألف ذراع من
 القماش اليزو وكان راتبه الذي يطبخ في طقزانات ويفرق في عراضى المساكن في كل يوم
 أربع مائة اردب وما يتبعها من السمن وهذا خلاف مطابخ الاعيان وما يأتيهم من بيوتهم
 من تعابى الاطعمة وغيرها واستمر هذا الضرب والشنك الى يوم الثلاثاء رابع المحرم
 وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوانيت والدوريل لاونها وتكرار المناداة
 عليهم في كل يوم وركب حضرة الباشا وتوجه الى داره بلاز بكية وهدمت الصواوين
 والخيام وبطل الرمي ودخات المساكن والبيانات بتناهم وعازتهم أفواج الى المدينة
 وذهبوا الى دورهم ورفع الناس المزيهة وكان معظمها حيث مساكن الافرنج
 والارمن فانهم تفتنوا في عمل التصاوير والقائيل وأشكال السرج والسيارات الزجاج
 والياور وأشكال الخبف ومعظمها في جهات المسابن بخان الخليلي والعورية والجمالية
 وبعض الاماكن والاندانات ملاهى وأغانى وسماعات وقيان وجندك رقاصات هذا والتميز
 والاشغال والاستعداد لعمل الدونات على بحر النيل يولاق فمناصروا قلعته بأبراج
 وقباب وزوايا وانصاف دوائر وخورتات وامايتان للمدافع وطلوها ويضوها وتتشوها
 بالوان والاصباغ وصورة باب الماطه وكذلك صورة بستان على سفائن وفيه العيون ومغروس
 به الاشجار ومحيط به درابزين مصبغ وبه دوالي العنب وأشجار الموز والناكهة والخصيل
 والرياحين في قصارى الطيفة على حافته وصورة عسرة بجرها أفراس وبها قائيل وصور
 جالسين وقائمين وتمثال مجلس وبه جندك رقاصات من قائيل مصورة تقصرك بالآلات ابتكار
 بعض المبتكرين لان كل من تخيل به فكره شيئا لم يأت تصور يراذهب الى انتمه حيث
 الاخشاب والصناعات فيعمله على طرف الميزى حتى يبرزه في الخارج ويأخذ على ابتكاره
 البقشيش وأكثرها المصوح الحراقات والنفوط والباروا والسواريج وغير ذلك
 وبعد انقضاء السبعة أيام المذكرة جعل المكون من يوم الثلاثاء المذكرة الى يوم
 الاحد التالي له من الجمعة الأخرى مدة خمسة أيام في أثنائها اجتمعت الناس من الاعيان وكل
 من له اسم من أكابر النظم وأهل الدائرة والافندية الكتبية حتى القهاه أرباب المناصب
 والمظاهر ومشايخ الافقار والواب والمقربين في نصب الخيام بجافى النيل واستأجروا

الا ما كن المطلة على البحر ولومن البعد وطاقوا واشتد اربابها في الابرة حتى بلغ ابرة
 احقر طبقة بثل وكالة الفخج الى خمسمائة قرص وزيادة وكان الباشا امر بانشاء قصر للموص
 جلوسه بالجزيرة تجا بولاق قبل قصر ابنه اسمعيل باشا وتموا ياضه ونظامه في هذه المدة القليلة
 فلما كان ليلة الاثنين وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في ايلته وعدي الى القصر المذكور وخرج
 أهل الدائرة والاعيان الى الاماكن التي استأجروها وكذلك العامة أفواجا وأصبح يوم الاثنين
 المذكور فضربت المدافع الكثيرة التي مضتوها بالبرين وزين أهالي بولاق وأقام
 وحوايتهم وأبواب دورهم وقت الطبول والمزامير والنقر زانات في الساعات وغيرها
 وطبختانة الباشا تضرب في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضهوة كل يوم وعصره وبعد العشاء
 كذلك وتوقد المشاعل وقدمت أصناف الحراقات والسواربخ والنفوط والشعل وتقابل
 القلاع المصنوعة على وجه الماء يرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين وفيها انوارهم
 وقناديل وهيئة باب ماطه بواية بحجمه مقوصرة لها ابدان ويرى بداخلها سرج وشعل
 ويخرج منها حراقات وسواربخ وغالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج وأخضر واسفان
 رومية صغيرة تسمى الثلثيات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين مما يبصر في البحر
 المالح وفي جميعها وقدرات وسرج وقناديل وكأها من هيئة بيارق الحرير والاشكال المختلفة
 الالوان ودبوس اوغلي بيولاق التكرور وعند ما أيضا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع
 والسواربخ وبالجملة عباس بيك ابن طوسون باشا والنصارى الارمن عصر القديعة وبولاق
 والافرنج وأبرز الجميع زينتهم وغايتهم وسراقتهم وعند الاعيان حتى المشايخ في الفخج
 والسفان المعدة للسروج والتفريج والتزاهة والخروج عن الاوضاع الشرعية والادبية
 واستمر واعلى ما ذكر الى يوم الاثنين اربع عشرة (وفي ذلك اليوم) وصل عبد الله بن مسعود
 الوهابي ودخل من باب النصر وصحبه عبد الله بكاش قبطان السويس وهو زنا كب على
 هيين وبجانبه المذكور وامامه مائة من الدلاة فضر بواعد دخولهم مدافع كثيرة من القلعة
 وبولاق وشلا فها وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزيتة
 وركب الباشا الى قصر شبرا في تلك السفينة وانقض الجمع وذهبوا الى دورهم وكان ذلك من
 اغراب الاعمال التي لم يقع نظيرها بارض مصر ولا ما يقرب من ذلك ومطبخ المني يطبخ به الارز
 على النسق المنة والاطعمة ويوقى لارباب المتطهر منها في وجبة الغدا والمساءة خلاف
 المطابخ الخاصة بهم وما يأتهم من يوتهم وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا
 أفواجا كثر ذمامهم في جميع الطرق الموصلة الى بولاق ليلادهم اربابا ولادهم وأنتقالهم ركابا
 ومشاة وقد ذهب في هاتين الممبتين من الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وأهل الاستحقاق
 يتناظرون من القتل والتفليس مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شئ وانعدام الادهان
 وخصوصا السمن والشيرج والتصم فلا يوجد من ذلك الذي يسير الابغاية المشقة ويكون
 على سائت الادهان الذي يحصل عنده بعض السمن لمدة الزحام والاصباح ولا يبيع بأزيد من

نخبة انصاف وهي اوقية اثنا عشر ردها بما فيها من الخلط واعوان المهذب مرصدون
 ان يرد من القلائع والمساكين باليمن فيصيرونه لطالب الدولة ومطابجه - مودورهم في
 هذه الولايات والجمعيات ويدفع ائتم عنه على موجب التسمية ثم يوزع ما يوزعه وهو النقي
 القليل على المتسبيين وهم يبيعونه على هذه الحالة ومثل ذلك الشرج وخلافه حتى اليمن
 القريش (وفيه) وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به الى بيت اسمعيل باشا ابن الباشا فاقام
 يومه وذهبوا به في صحبها عند الباشا بشيرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالباشاشة وأجلسه
 بجانبه وحادثه وقاله ما هذه المطاولة فقال الحرب - جبال قال وكيف رأيت ابراهيم باشا قال
 ما قصر وبذل همته ونحن كذلك حتى كان ما كان قدره المولى فقال أما ان شاء الله تعالى أتربح
 فيك عند مولانا السلطان فقال المقدر يكون ثم ألبسه خذاعة وانصرف عنه الى بيت اسمعيل
 باشا يولايق ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة وسافر الى جهة دمياط وكان يعصية الوهابي
 عند مولاي صفر من صفيح فقال له لياشاهما هذا فقال ما أخذت من الحجرة أصعبه معي الى
 السلطان وقصه فوجد به ثلاث مصاحف قرأ فامكاته ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كياروحية
 زمررد كبيرة وزهنتيريط ذهب فقال له الباشا الذي أخذت من الحجرة أشياء كثيرة غيرها هذا فقال
 هذا الذي ويدهته عند أبي فاته لم يستأصل كل ما كان لي الحجرة انفسه بل أخذ كذلك كبار
 العرب وأهل المدينة وأغوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا صحیح وجدنا عند الشريف
 أشياء من ذلك (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) - سافر عبد الله بن مسعود الى جهة الاسكندرية
 وصحبته جماعة من العاظم الى دار السلطنة ومعه خادم لزومه

• (واستقل شهر صفر يوم الاثنين سنة ١٢٣٤) •

(في ثلثه) وصل طائفة من الخجاج المعاربة يوم الاربعاء وصحبتهم - م حجاج كثيرة من الص - عائدة
 وأهل القرى فدخلوا على حين غفلة وكان الرئيس فيهم - م شخص من كبار عرب اولاد علي يسهى
 الجبال وهذا لم يتفق نظيره فيما وعينه وسببه أمن الطريق وانكاش العربان وقطاع الطريق
 (وفيه) أخبر الخبيرون بان الباشا أقام بدمياط أياما قليلة ثم توجه الى البرلس ونزل في بقية
 وذهب الى الاسكندرية على ظهر البحر المالح وقد استمدأ أهلها الق - دومه وزير شوا البلاد
 والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الاقربج فانهم - م نصبوا طر يقامن باب البلاد الى القصر الذي
 هو - مكن الباشا لوجهه لوانا حيتيه عني ويسرى أنواع الزينة والقماثيل والتصاوير والبلور
 والزجاج والمراتب وغير ذلك من الب - د مع البديعة الفريرية (وفي غايته) وصل الخجاج المصري
 ودخلوا ارسالا شيئا ومنهم من دخل اقبلا وخصوصا اليه الاثنين وفي صحبه دخل حسن
 باشا الرقود الذي كان مقبلا بجددة وفي ذلك اليوم دخل بواقى الخجاج الى منازلهم

• (واستقل شهر ربيع الاول يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤) •

(في صحبه) دخلوا بالجملة المدينة وأكثرت الناس لم يشعروا بدخوله وهذا لم يتفق فيما علم تأخر
 الخجاج الى شهر ربيع الاول (وفي ليلة الثلاثاء ثمانية) احترق سوق الحرم والجبلون اليكاش

أرسل جامع القورية بما فيه من الحوائت وبضائع التجار والاقضية الهندية وخلافها
 فظهرت به النار من بعد العشاء الاخير فحضر الوالي وأغات التبديل فوجدوا الباب الذي من
 جهة القورية مغلقا من داخل وكذلك الباب الذي من الجهة الاخرى وهو في غاية المتانة
 لم يزالوا يعملون فتح الباب بالعتلات والكسر الى بعد نصف الليل والنار عمالة من داخل
 وهرب اثنان واحترق ليوان الجامع البراني والدهلزي وأخذوا في الهدم وصب المياه بالآلات
 التصارين مع صعوبة العمل بسبب علو الخيطان الشاهقة والاختاب العظيمة والاحجار
 الهائلة والعتود فلم يخمد لهب النار الا بعد حصة من النهار وسرحت النار في
 اخشاب الجامع التي بداخل البناء ولم يزل الدخان صاعدا منها وسقطت الشبائيل كالتحاص
 العظام وبقيت منتنة ومكلسة واستمر الحلاج في اطفاء الدخان ثلاثة أيام ولولا لطف المولى
 وناخيه بفتح الباب لكونه مصفعا بالحد فلم تعمل فيه النار فلم يدر كذلك لا احترق
 وسرحت النار الى الحوائت الملاصقة بها وهي كلها اخشاب ويعلموها سقائف اخشاب كذلك
 ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من اوله الى آخره وهو في غاية العلو
 والارتفاع وكما اخشاب وجنة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لجلها من الجهتين
 ومن ناحيتها الرباع والوكابل والاور وحيطان الجميع من الخنسة والاختاب العظيمة التي
 نشأ من ياد في حرارة فلو وصلت النار والعيال بالله تعالى الى هذه القينة لما أمكن اطفائها
 بوجه وكان حريقا وميا ولكن الله سلم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر السيد عمر افندي
 نقيب الاشراف سايقا وذلك انه احصلت النصر والمصرة للباشا فكتب اليه كتوبا
 بالتهنئة وأرسله مع حفيده السيد صالح الى الاسكندرية فتلقاها بالباشا وطفق يساله عن
 جده فية قول له بغير ويدعوا لكم فقال له هل في نفسه شيء او حاجة تقضيها له فقال لا يطلب غير
 طول الدوام لحضرتكم ثم انصرف الى المكان الذي نزل به فارسل اليه في ثاني يوم عثمان
 السلاطكي ليهاله ويستفسره عما عسى ان يستحق من مشافهة الباشا بذكرة فلم يزل
 يلاطنه حتى قال لم يكن في نفسه الا الحنج الى بيت الله ان أذره له افندينا بذلك فلما عاد بالحوار
 ازم عليه بذلك وأذن له بالذهاب الى مصر وان يقيم بداره الى ان الحنج ان شاءمرا وان شاء بصرا
 وقال ألا أتركه في القرية هذه المدة الا خوفا من الفتنة والآن لم يبق شيء من ذلك فانه أبي
 ويبنى وينه ما لا أنسا من الهبة والمعروف وكتب له جوابا بالاجابة وصورته بمروقه مظهر
 اشماق فيها جيد الشون وسجيا سلاله بيت الحمد الاكرم والدنا السيد عمر مكيم دام
 شاه أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجنب الشريف تهنئة بما أنعم الله علينا وقربا
 بمواهب تأييده لدينا فكان ذلك مزيدا في السرور ومستديما الحمد الشكور ومجلية
 لثناكم واعلانا بذيبل منباكم بجزيتهم عن اثنا مع كمال الوفا ونبيل المنى هذا وقد
 بلغنا نجاكم عن طلبكم الاذني في الحج الى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام
 للرغبة في ذلك والتعريض لما بينناك وقد أذناكم في هذا المرام تقربا للذي الجلال والاکرام
 ورجاء دعواتكم تلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابهال ولا الدعاء لنا بالقال والحال كما

هو النظر في الطاهرين والمأمول من الاضحية المقبولين وأوصل لكم جواب منا خطابا لي
 كفضائنا ولكم الابلال والاحترام مع جزيل التماس والسلام وأرسل اليه المكتوب
 حبة حبيبه السيد صالح وأرسل الي كفضايتك كتابا وصل اليه قبل قدومه فأرسل الكتبا
 ترجمانه الى منزله ليشره ثم بذلك وأشيع خبر مقدمه فكان التماس بين مصر ذوق ومكذب حتى
 وصل في اليوم المذكور الى بولا قفر كبين هناك وتوجه الى زيارة الامام الشافعي وطاع الى
 القلعة وقابل الكتبا وسلم عليه وهنته الشعراء بتعائدهم وأعطاهم الجوائز واستقر زحام
 الناس أياما ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام ثم اراوا اعتكف بجبرته انما صفة فلا يجتمع به
 الايهض من يريد من الاقرا فانكف الكثير عن التردد وذلك من حسن الرأي

• (واستول شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٤) •

(فتح) حصل الاحكام بحضر التبعة المعروفة بالاشرفية الموصلة الى الاسكندرية وقد تقدم في
 العام الماضي بل والذوق قبل الاحكام للباشا ونزل اليه المهندون ووزنوا أرضهم او قاسوا
 طولها وعرضها وعمدة المطلوب ثم أهل أمرها القريب بجي النيل وتركو الشغل في مدينتها
 ولم يتركوا الشغل في مدينتها عند الاسكندرية بالشرب من عامود السوارى ففقدوا هذه
 مدينتها وهي ركة متسعة وتطوها بالبناء المسمى القريب وهي مدينتها التي تعبر منها
 الى الاسكندرية بدلا عن ايجاز وهو ملتقى البحرين وما يقع فيه من تلك المراكب تتكون
 هذه أسلم وأقرب وأقل كلفة ان صحت بل وأقرب مسافة ونزل الامر لكشاف الاقاليم بجميع
 البلاطين والرجال على حساب من ارغ التداين فيصون رجان القرية المزاريق ويدفعون
 للشخص الواحد عشرة ريال ويختم له منها من المال واذا كان له شريك وأحب المدام لاجل
 الزرع الصيفي أعطاه حصته وزاده على ما حتى يرتقى خاطرهم وزوده بما يحتاج اليه أيضا وعند
 العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ويخرج أهل الترية أو اجارهم هم أو يشارس مشايخ
 البلاد ويحتمون في المكان المأمورين باجتماعهم فيسهتم يسيرون مع الكاشف الذي بالاحية
 ومهم طبول وزمور وبيارق ونجارون وبنائون وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها
 الخيل غافنا ومقاطف وعراجين وسلبا وعلى البنادر فوسا ومساحي شيء كثير بالثمن وطلبوا
 أيضا طائفة الغواصين لانهم كانوا اذا تسفلوا في قطع الارض في بعض المواضع منها ينبع الماء
 قبل الوصول الى الحد المطلوب (وفي يوم الخميس عشرون) ورد من يوم من الباشا بمنزل كفضا
 يت عن منصب الكتبا ثمانية وثلاثون عمود يملك فيها اوضاعه وحضر محمود بيك في ذلك اليوم
 قاجان من الاسكندرية وطالع الى القلعة وحضر أيضا حنين باشا او كان قد ذهب الى الاسكندرية
 ايلم على الباشا لكونه كان بالديار لطاهرة المديدة وحضر الى مصر والباشا بالاسكندرية
 فتوجه اليه وأقام معه أياما وعاد الى مصر صحبة محمود بيك وحضر أيضا ابراهيم افندي من
 اسلامبول وهو ديوان افندي الباشا فتدق نظر الاطيان والرؤساء والاقرام عواض عن
 محمود بيك

• (واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٤) •

(في سابعه يوم الخميس) ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق بسبب ورود نجابة من البيار الطجازية باستيلاء خليل باشا على عين الطجاز صلحا (وفيه) وصلت الأخبار أيضا عن عبد الله بن مسعود أنه لما وصل إلى اسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب هـ ما يرون وقتلوا أتباعه أيضا في نواح متفرقة فذهبوا مع الشهداء (وفيه أشيع) وصول قاجي كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا إلى الاسكندرية وورد الأمر بالاستعداد لحضوره مع الباشا فطعموا بالمطبخ إلى ناحية شبراخيت الخيول من الربيع واستقر خروج المسافر ودخولهم وكذلك طبخ الأتعمة وفي كل يوم يشيعون الورد فم يأت أحسن ثم ذكروا ان ذلك القاجي حين قرب من الاسكندرية رده الريح إلى رودس واستقر هذا الريح إلى آخر الشهر (وفيه) قوى الاهتمام بأمر سفر الترمسة المتقدم ذكرها رستت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية يجذبوا في العمل بعدما حددوا لكل أهل إقليم اقم ابان توزيع على أهل كل بلد من ذلك الإقليم فن أتم عملهم حدود اتقل إلى مساعدا الأخرين وظهروا في حفر بعض الأما كن من مسورة أما كن ومسا كن وقبعان وحام بمقوده وأحواضه ومقاطعه ووجد نظروف بداخلها فلوس نحاس كثيرة قديمة وأخرى لم تفتح لا يعلم ما فيها رقه وهال الباشا مع ذلك (وفي يوم الأربعاء سابع عشر فيه) حضر الباشا إلى شبراخيت وصل في أثره قهوجي باشا وملكوا العموكا في صبيحة يوم الخميس وطلعوا إلى القلعة ومع الانعام المذكور ما أحضره برسم الباشا وولد ابراهيم باشا الذي بالجاز وهو خالتهما مور لكل واحد دخلعة وخضير بجوهر لكل واحد وشانجان بجوهران وساعة جوهر وغير ذلك وقرى النرمان بحضرة الجميع وفيه الثناء الكثير على الباشا والعفو عن بقى من الوهابية وبعده الفسرة ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم واستقر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الاوقات الخمس ونزل القاجي المذكور بيت طاهر باشا ابان زيكية وحضر أيضا عقبه أطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ولاحد بيك ابن طاهر باشا وفي ضمن النرمان الاذن للباشا بتولية امريات وقبضات لمن يختار (وفي صباه يوم الجمعة) خلع الباشا على أربعة أوتختم من أمرائه بقبضات باشا وهم على بيك الانكلي قاجي باشا وحسن أتما ازرجاني وكذلك و خليل افندي حاكم رشيد وشريف بيك

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٤٥) •

(فيه) حضر محمد بيك المفتر دار من الجهة القبيلة فأقام أياما وعاد إلى قبلي (وفي آخره) رجح الكثير من فلاحى الأقاليم إلى بلادهم من الاشرافية وهم الذين أتوا مالزمهم من العمل والخفر ومات الكثير من السلاطين من البرد وفتاساة التعب (وفي هذا الشهر) حصل بعض موت بالطاعون فداخلة الناس فذهب بسبب ما حدث في أكابر الدولة والنصارى من التعب ووجل الكورتيلات وهي التما من الملامسة وقبض الاوراق والمجالس ونحو ذلك

• (واستهل

• (واستهل شهر رجب بيوم الاثنين سنة ١٢٢٤) •

(في خامسه) مات عبود النصراني كاتب الخريشة وكان مشكورا لخيرته في صناعاته وعنده مشاركة ودعوى مريضة ودعوى علم ويتكلم بالناسبات والآيات القرآنية ويضمن انشائه ومراسلاته آيات وأمثالا وصحفات وأخذ دار القيسري بدارب الخليفة وما حواه أو أنشأه أدارا عظيمة وزخرفها وجعل بها بيتا وجامعا وسرورشة بالرغام الملقون ونساقى وشاذروانات وزجاج بلور وكل ذلك على طرف الميرى وله مراتب واسع وكان الباشا يحببه ويشقيه ويقول لولا الملامنة ابتدته الدفترارية (وفي سابعه) حضر الى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو نيوت ممزولا عن ولاية فارس الى الباشا ابنته في الحضور الى مصر فاطلق له الاذن لحضر فانزله قصر انيق وصحبه نحو اربعة مائة مملوك وأجناد واتباع واجتمع بالباشا وأبى له وسلم عليه وأقام معه حفلة من الليل ورتب له مرتبا عظيما وعين له حياطة يوم بكتايته وكفاية أتباعه من جلة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة لكل تذكرة بالثمن وسماثة نصف فضة في كل شهر وذلك خلاف المعين والوازم من السمن والخبز والسكر والعليل والحطب والارز والقمح والشعير والصابون من الارز خالصة في كل يوم أردبان وللعليق خمسة وعشرون أردبان في كل يوم (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر قهوجي باشا عائدا الى اسلامبول واحتفل به الباشا احتفالا زائدا وقتيم له ولخدمته وأرباب الدولة من الاموال والهدايا والطيول والبن والارز والسكر والشربات وتعاني الاقضية الهندية وغيرها شيا كثيرا وكذلك قدم لها كبار الدولة هدايا كثيرة ولانه لما حضر الى مصر قدم له مائة هدايا تقابلها بواضها فها وعندهما سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلزم ديوانه بالانصراف والتجيب فتكثرت منهم من تكثرت في داره ومنهم في القصور وسافر مع قهوجي باشا سليمان أغا السلطان واروثر بنى باشا وآخرون تشييعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر بواقى الوهاية بجمعهم وأولادهم وهم نحو الاربع مائة نسوة وأهله وكنوا بالفتلة التي بالآز بكية راب عبد الله بن ممدود بدار عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج على موطنة ووا يذهبون ويحيطون ويترقدون على المشايخ وغيرهم ويعشون في الاسواق ويشتررون البضائع والاحتياجات

• (واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٤) •

(وفيه) وصل جماعة هبانية من جهة الجزائر وصحبهم ابن حود أمير بين الجزائر وذلك انه اسامات يوم تأسر عوضه وأظهر الطاعة وعدم الخفاقة لادولة فلما توجه خليل باشا الى اليمن اخلى له اليد واعتزل في حصن له ولم يخرج لخدمته وبها رتبته كما فعل أبوه وترقدت بينهما المراتب ثلاث والخادعات حتى نزل من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسله مع الهبانية الى مصر (وفيه) صفوا الفلاحين من العمل في التربة لاجل حصاد الزرع ووجهوا عليهم طلب المال

• (واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤) •

والباشا كرتن بشيرا ولم يطلع الى القاعة كما دنف في شهر رمضان (وفي ثامن عشر منه) طلع الى القاعة وعيد بها

• (واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٣٤) •

(في رابع عشره) الموافق لآخر يوم من شهر ابيب فودي بوقا التيل وكان الباشا ساقر الى جهة الاسكندرية بسبب ترعة الاشرفية وأمر بحكام الجهات بالارياض بجمع القلاحين للعبول واخذوا في جمعهم فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال وينزلون بهم المراكب وتعطوا عن زرع لدرابى الذى هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى به - دما قاسوا وما قاسوه ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الخضر ولو فيه الروح ولما رجعوا الى بلادهم للعصبة طوابوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان نخل به من التبن وكيلة قمح وكيلة فول وأخذ ما يبدهونه من الفضة بالشمس الدون والكيل الوافر قاسم الا والطلب له ورد الى الشغل في الترع وتزح المياه التي لا ينقطع تبعها من الارض وهي في غاية الملوحة والمرة الاولى كانت في شدة البرد وهذه المرة في شدة الحر وقلة المياه العذبة فينقلونها بالروايا على الجبال مع بعد المسافة وتاخري الاسكندرية (وفي سابع عشر منه) ارتحل ركب الحاج من البركة وأمير الحاج عابدين بك أخو حسن باشا

• (واستهل شهر ردى القعدة سنة ١٢٣٤) •

والعمل في الترع مستمر

• (واستهل شهر ردى الحجة سنة ١٢٣٤) •

في منتصفه سافر الباشا الى الصعيد وسافر بهبته حسن باشا طاهر ومحمد أغا لاط المتفصل عن الكفدائية وحسن أغا ازرجاني وغيرهم من أعيان الدولة (وفيه) وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا وهو من مائت أحمد باشا الجزائر (وفي أواخره) وصل ابن ابراهيم باشا وهبته حريم أليه فضرر بالوصولهم مدافع وعملا للصغيرم وكاودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة (وانقضت) السنة وما تبقى من الحوادث التي منها زيادة النيل الزيادة المقرطة أكثر من العام الماضي وهذا من النوادر وهو العرق في عامين متتابعين واستقر أيضا في هذه السنة الى منتصفها نور حتى فات أوان الزراعة وربما ينقص قليلا ثم يرجع في ثاني يوم أكثر ما ينقص

(ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والفت)

فكان أول الحرم بالهلال يوم الخميس وفيه وما قبله بأيام حصل بالارياض بل وبداخل المدينة انزعاجات بسبب قول ترسقات وأشاعة سرور مناسر وحرامية وعمر التماس أبواب الدور والاروب وحصل منع الناس من المسير والمشي بالازقة من بعد الغروب وصار كالحدايد

وأعات التبديل والوالى يطوفون ليل بالمدينة وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان
 عمالاشية فيه واستمر هذا الحال الى آخر الشهر (وفي سابع عشره) حضر الباشا من الصعيد
 بعد ان وصل في سرحته الى الشلال وكان الناس يقولوا على ذهابه الى قبل آقاويل منها انه يريد
 التبريد على بواقي المصريين المقطعين يدنقله فانهم استقبل امرهم واستكثروا من شراء
 العبيد وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ومنها انه يريد التبريد أيضا وأخذ بلاد دارفور
 والنوبة ويجهد طريق الوصول اليها ومنها أنهم قالوا انه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب
 والفضة والرصاص والزمرد وان ذهابه للكشف على ذلك وامتناعه وعمل معدله ومقدار ما
 يصرف عليه حتى يستخرج صافيه وبطل كل ما توهمه، ووخنوه برجمه وأما قولهم عن هذه
 المعادن فالذي تخلص من ذلك انه ظهر بأرض أسجار خضرت شبه الزمرد وليت اياه ويمكن
 آخرى أسود مخرفش ثم لو خراخيد يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل فقد
 أخبرني أخونا الشيخ عمر الداوي المعروف بالخاصي انه أخذ منه قطعة وذهب بها الى الصانع
 ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها نار السبك وانكسر البوط فنقلها الى بوط آخر ولم يزل
 يعاينها ابطول ثم أحرق عليها زيادة عن القطار من القضم (وفيه) حضر أيضا جماعة من
 الوهاية وأنزلوا ليدار بجارة عابدين

• (واستقل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٢٥) •

في غرته - أقر محمد أغا المعروف بابونيقوت الشامي الى دار السلطنة باستدعاء من الدولة وذلك
 انه لما حضر الى مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شأنه الى الدولة فحضر الامر
 مطليه وأوكب بالاكرام فعند ذلك هاله الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للسفر
 صحبته خمسة وثلاثون شخصا أما اليهم الباشا كساوى وفرأوى وتركت باقى أتباعه بمصر
 أنزلوهم في دار بسوية قسمة اللادواهم يزيدون عن المائتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم
 والنهرية (وفيه) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا يلاذ الخجاز وصحبهم
 أمراء من الوهاية نساء وبنات وغلمانا نزلوا عند الهمايل وطققوا ايدهم على من يشتريهم
 مع أنهم مسلمون وأحرار (وفي منتصفه) مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقاومات أيضا
 الشيخ صيد الرحمن القرشي الحنفي (وفي سابع عشره) وصل الحاج المصرى ومات الكثير
 من الناس فيه باطلي وكذلك كثرت الحمى بأرض مصر وكانها تناقلت من أرض الخجاز
 (وفي حادى عشره) وصل ابراهيم باشا ابن الباشا من ناحية الصعيد وكان قبل وروده بايام
 وصل خبر وصوله الى القصر وضر بوذلك المبرمدافع من القاعة وغيرها ورحمت المبشرون
 لاخذ البقايا من الاعيان واجتمعت نساء كبارهم عند والدته ونسأهم للثبته ونظموا له
 القصر الذى كان أنشاءه فى شوجبه وتمه بغير يفريك الذى تولد فى منسبه وهو بالروضة
 بساطن النيل تجاه البحيرة وعند وصول المذكور عمالوا جسر من الروضة الى ساحل مصر
 القديمة على مراكب من البرالى البرود موبالاترية من فوق الاشجار (وفى ذلك اليوم) وصل
 قاضي من دار السلطنة بالبشارة بولود ولد الخضره السلطان وطابع الى الائمة فى موكب

(وفي يوم الخميس حادي عشر منه) عند وصول ابراهيم باشا ثودي بزيعة المدينة - سبعة أيام بلياليها
 فشرع الناس في تزئين الخوايت والدور والحدائق بما أمكنهم وقد راع عليه من الملونات
 والمقصيات وأما جهات النصارى وحرارتهم وحنانهم قائمهم ابدعوا في عمل تصاورهم بحجومات
 وتمائيل وأشكال فرسية وشكك الناس من عدم وجود الزيت والشمع فرموا بجملته قناطير
 شمع تعطي للزياتين اتباع على الناس بقصد ذلك في أخذونها ويبيعونها بأعلى عن بعد الانكار
 والكفان (ولما أصبح) يوم الجمعة وقد هدى ابراهيم باشا الى بر مصر رتبوا له موكبا ودخل من
 باب النصر وشق المدينة وعلى رأسه الططان السليبي من شعار الوزارة وقد أرنى لحيته بالجزاز
 وحضر والده الى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم
 رجع سائرا بالهيئة الكاملة الى جهة مصر القديمة وصر على الجسر وذهب الى قصره المذكور
 بالروضة واستقرت الزينة والوقود والسهر بالليل وعلى الحرافات وضرب المدافع في كل وقت
 من القلعة وغنائم وملاعب في مجامع الناس سبعة أيام بلياليها في مصر الجديدة والقديمة
 وبولاق وجميع الاخطاط ورجع ابراهيم باشا من هذه الغيبة متعاطفا في نفسه جدا وداخله
 من الفرور مما لا مزيد عليه حتى ان المشايخ لما ذهبوا الى الام عليه والتمنشة بالقدوم فلما أقبلوا
 عليه وهو جالس في ديوانه لم يتم لهم ولم يرد عليهم السلام بل جلسوا وجعلوا يمشون بالسلامة
 فلم يجيبهم ولا بالاشارة بل جعل يحادث شخصا جزيريا عنده وقاموا على منبل ذلك منصرفين
 ومنكسرين ومنكسري الخاطر

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢٣٥هـ) •

في ثلثمائة ابن ابراهيم باشا وهو الذي تقدم في الجي الى مصر وعملوا له الموكب وعمره نحو
 ست سنين وكان موته في أول الليل من ليلة الاحد فأرسلوا التنايه لامين الدولة والمشايخ
 فخرج البعض منهم في ثلث الليل الاخير الى مصر القديمة حيث المعادي لانه مات بقصر الجيزة
 فطالع النهار حتى اذ حو اجمصر القديمة وما حضر وابه الاقرب الزوال وانجبروا بالمشهد الى
 مدفنهم بالقرب من الامام الشافعي وعملوا له ما عظموا وقرقوا ادرامهم على الناس والفقهاء وغير ذلك
 ثم حكى المنبرون عن كيفية موته انه كان نائما في حجره اذ نهج جارية سوداء فشا برتم ابارية
 يضاهور فستبارجلها فاصابت الفلام فاضطرب ووصل الخبر الى ابيه فدخل اليه وقبض على
 الجوارى الحاضرات وحسبهن في مكان بالنصر وقال ان مات ولدى قتلته كن من آخر كقات
 من ليلته فحقق الجميع واقاهن في البحر عما فهمن البداة قليل انهن خمسة وقيل ستة والله اعلم
 (وفي اخره) انقضى أمر الفجر بترعة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل ثم فتحوا
 لها شرا ما خلاق فيها المعمول خوفا من غلبة البحر فخرى فيها الماء واختلط بالماء المسالمة التي
 تبعت من أرضها وعلما المامنها على بعض المواطنين المسجنة وبم اربعة عظيمة وساح على الارض
 وليس ثم هبلك جسر ونجح وصادف أيضا وقوع نوبة أهوية علا في البحر المنالغ على الجسر
 الكبير ووصل الى الترععة فاشيع في الناس ان الترععة قد أمرها ولم تصح وان المياه المسالمة
 التي منها ومن البحر فوثق الاسكندرية وخرج أهلها منها الى ان تحقق الخبر بالواقع وهو دون

ذلك ورجع المهندسون والفلاحون الى بلادهم بعد ما هلك معظمهم .

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١١٣٥) •

في اوله عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن امانة الصعيد وقلده عوضه احمد باشا ابن طاهر باشا
 وسافر في خامسه (وفي سابعه) سافر الباشا الى الاسكندرية للكشف على الترععة وسار معه
 ابنه ابراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والخطباء القديم وديوس اوغلي (وفي ثالث عشره) حضر
 الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطرهم لتمام الترععة وسلوك المراكب وسفرها فاجاب
 وكذلك سافرت فيها امرأ كبر شيد والذخائر بالبضائع واستراحوا من وعمر البغاز والسفر
 في المساج الى الاسكندرية والبقول والتجريم وانتظار الريح المناسب لاقتمام البغاز والبحر
 الكبير ولم يتوقف شغل الترععة الا الامر اليسير واصلاح بعض جسورها واتفق وقوع حادثة
 في هذا الشهر وهو ان شخصاً من الافرنج الانكليزي ورد من الاسكندرية وطلع الى البلد تسمى
 كفر حنا فغشي بالغيظ ليطرد الطير فضرب طيراً بيده فاصابت بعض الفلاحين في رجله
 وصادف هنالك شخصاً من الارنود يسده حرارة او مسوقه فغضب الى ذلك الافرنجي وقاله
 ما تخشى ان ياتي اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما في يده على
 رأس الافرنجي لكونه لا يفهم لغته فاعتاظ من ذلك الافرنجي وضربه بيده ففقط ميتاً
 فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الافرنجي ورفعوا الارنودى المقتول وحضروا الى مصر
 وطلعوا ويجلس كخدا بينك واجتمع اليك من الارنود وقالوا لادم من قتل الافرنجي فاستعظم
 السكند ذلك لانهم يراعون جانب الافرنج الى العاية فقال حتى نرسل الى القناصل ونحضرهم
 ليعيد احكامهم في ذلك وأرسل باحضارهم وقد تكاثر الارنود وأخذتهم الحية وقالوا لا يثوق
 نؤخر قتله الى مشورة القناصل وان لم يقتل هذا في الوقت نزلنا الى حارة الافرنج ونهبتناها
 وقتلنا كل من يها من الافرنج فلم يبع السكند الا ان أمر قتله فترلوا به الى الرملة وقطعوا
 رأسه وطلع ايضا القناصل في كبريتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الباشا

• (ذكر حادثة) •

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١١٣٥) •

فبسه جرد الباشا حسن بيك الشمانى حاكم البحيرة على سبوقه من الجهة القبليه فتوجه اليها
 من البحيرة بجند معه طائفة من العرب (وقبه) قوى عزم الباشا على الاتجار على نواحي
 السودان فان قائل انه متوجه الى سنار ومن قائل الى دارفور وصارى المسكر ابنه اسمعيل باشا
 وخلافه ووجه السكندر من العوازم الى الجهة القبليه وعمل البعثات والذخيرة لاد قبلي
 والشرقية واهتم اهتماماً عظيماً وأرسل أيضاً باحضار مشايخ العربان والقبائل (وقبه) خرج
 الباشا الى ناحية القايمية حيث الخيول بالربيع وخرج محويك لضيافته فاقضت منه وأخرج
 خياما ووجالا كثيرة محملة بالقرش والتماس والالوان المطبخ والارز والسمن والعلل والزيوت
 والخطب والسكر وغير ذلك و اضافه ثلاثة أيام وكذلك تاجر كاشف الناحية وغديره وكذلك
 احضره ضياقة ابن شهيد شيخ الحويطات وابن الشواربي كبير قلوب و ابن عمر وكان صحبة
 الملك وولاه ابراهيم باشا واسمعيل باشا وحسن باشا (وفي أثناء ذلك) ورد الخبر بموت عابدين بيك

أخو حسن باشا بالديار الحجازية وكذلك الكثير من أتباعه بالحج فسكروهم وبطلت
الضيافات وحضر الباشا ومن معه في أواخره جعل العزاء والميتم وأخيرا الواردون بكثرة الحج
بالديار الحجازية حتى قالوا انه لم يبق من طائفة عابدين يك الا القليل جدا

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥) •

في عشرينه ووردت هدية من والى الشام فيها من الخيول النخاس عشرة بعضهم ابلس والباقي
من غير سروج وأشياء أخرى لانهما (وفي أواخره) ورد الخبر ان حسن بيك الشماشرجي استولى
على سيوة (وفيه) ورد الخبر بأنه وقع بالاصول حريق كبير (وفيه) ورد الخبر ايضا عن حلب
بان أحد باشا المعروف بخورشيد الذي كان سايقة او الى مصر استولى على حلب وقبيل من
أهلها وأعيانها أناسا كثيرة وذلك انه كان متوليا عليها فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة
عابه وعزلوه وأخرجوه وذلك من مدة سابقة فلما أخرجوه أقام خارجها وكاتب الدولة في شأنهم
وقال ما قال في حقهم فبعثوا أو امرهم واسم لولاة تلك النواحي بان يتوجهوا للمعوتة على
أهل حلب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهر احدى مائة يوما وفتكوا في أهلها وضربوا عليهم
نمراتب عظيمة وهم على ذلك (وفي أواخره) أيضا تقلد أغاوية مستعقظان مسطقي أغا كرد مضافة
للحسبة عوضا عن حسن أغا الذي توفي في الحج فأخذ يصنف كمادته في مبادئ توأنته الحسبية
ويجعل يطوف لبلد انما را ويحجج على المارين بالليل بأدى سيب فيضرب من يصادفه راجعا
من مهور ونحوه أو يتطعم من أذنه أو أذنه

• (واستهل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٣٥) •

في ثلثه تم ولد نظر الحسبة شخص يسمى حسين أغا المورلي وهو يجتوئجي بساتين الباشا (وفيه)
رجع حسن بيك الشماشرجي من ناحية سيوة بعد ان استولى عليها وقبض من أهلها اليها مبالغ من
المال والقروقرر عليهم اقديرا يقومون به في كل عام الى الخزيئة (وفي عشرينه) سافر محمد أغا الأناط
وهو المنفصل عن الكفندائية الى قبلي بمعنى انه في مقدمة الجردة يتقدمها الى الشلال
(وفي أواخره) وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية نفع الباشا على أخيه أحمد بيك
وهو ثالث اخوته وهو أوسطهم وقلده في منصب أخيه عوضا عنه وأعطى البيروق والموازم
(وفي أواخره) توجه الباشا الى ناحية الوادي لينظر ما تجدديه من العمائر والمزارع والسواقي
وقد صار هذا الوادي اقليبا على حدته وهو قرية ومساكن ومزارع

• (واستهل شهر شعبان يوم الاحد سنة ١٢٣٥) •

فيه سافر ابراهيم باشا الى القليوبية ثم الى المنوفية والقرية لقيض الخراج عن سنة تاريخه
والطلب بالبواقي التي انكسرت على الفقراء وكان الباشا سامح في ذلك وتلك بواقي سبع سنين
فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي في ظرف ثلاثة أيام فنزعت الفلاحون
ومشايع البلاد وتركوا اغتلاهم في الابران ووطنشوا في النواحي فبسطهم وأولادهم وكان
يحبس من يجده من النساء ويضربهن فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرني به بعض

قوله مائة ألف كيس
في بعض النسخ مائة ألف
كيس وسبعين ألف كيس
هـ

الكتاب مائة ألف كيس (وفي منتصفه) حضر الباشا من ناحية الوادي (وفى آخره) وقع حريق
يوزق في مغالق الخشب التي خلف جامع مرزه وأقام الحريق نحو يومين حتى طفت واحترق
فيه الكثير من الخشب المعدلعمام المعروف بالكرسنة والزفت وحطب الاشراف وغيره

• (واستهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٢٥) •

والاهتمام حاصل وكل قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين لى بلاد السودان ومن جملة
الطلب ثلاثة أنفار من طلبية العسل يذهبون بصحبة التجريدة فوقع الاختيار على محمد أفندي
الاسيوطى قاضى أسبوط والسيد أحمد البقلى الشافعيين والتشيخ أحمد الاسيوطى المغيري
المالكى وأقبضوا محمد أفندي المذكور عشرين كيسا وكسوة ولكل واحد من الاثنين
خمس عشرة كيسا وكسوة ورتبوا لهم ذلك في كل سنة (وفى سابعه) وقع حريق فى سراية القلعة
فطلع الإنجاز والوالى وأمان التبديل واهتموا بطف الباطون طلبوا والسقاين من كل ناحية حتى
شع المنعولا يكاد يوجد وكان ذلك فى شدة الحر وتوافق شهر يونيه ورمضان وأقاموا فى طف المنام
يومين واحترق بناحية ديوان كخدايىك ومجلس شريفىك وتلفت أشياء وأمنعة ودفاتر
حرقا ونهبيا وذلك ان أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود
وايسر الأال التلبيل من الأخشاب فهسدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الابنية الرقيقة وأكثرها
من الخبثة والأخشاب على طريق بناء الإسلام والأفرنج وزخرفوها وطولوها بلباس لرقيق
والادهاج والنقوش وكليه سريع الاشتعال حتى ان الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان مقبلا
بشعبته كرىنا القلعة القديم وما كان فيه من المائة ويوم على تغيير الوضع السابق يقول
أنا كنت غائبا بالجزاز والمهتدسون وضعوا هذا البناء وقد تلف فى هذا الحريق ما يفيد
عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبيا ولما حصل هذا الحريق استفتت الدواوين الى بيت
طاهر باشا بالازبكية وانقضى شهر رمضان

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥) •

وقع فى تلك الليلة اضطراب فى ثبوت الهلال لكونه كان عسرا لرؤية جدا وشهد اشخاص برؤيته
ورد الواحد يتم حضر آخر ولم ير الولا كذلك الى آخر الليل ثم حكم به عند الفجر بعد ان صليت
التراويح وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبلاهم ونسحرت الناس وأصبح العيد باردا
(وفى خامس) سافر الباشا لى نغرس كندرية كعادته وأقام ولده ابراهيم باشا بالنظر فى الاحكام
والشكاوى والدعاوى وكانت اقامته بقصره الذى أنشأه بشاطى النيل بحمام مضرب النساء
وتعاطم فى نفسه جدا ولما رجع ابراهيم باشا من سرحته شرعوا فى عمل مهم فحتمان عباس باشا
ابن أخيه طوشون باشا وهو غلام فى السادسة فشرعوا فى ذلك فى تاسع عشره ونصبوا خياما
كثيرة تحت القصر وحضرت أرباب الملاعب والحوازة والمغزلكون والبهلوانيون وطبخت
الاطعمة والحلوى والاسمطة وأوقدت الوقدات بالليل من المشاعل والقناديل والشموع
بداخل القصر وتعالى القناديل بالور وغير ذلك ورسموا باحضار غلمان أولاد الفقراء فحضر
الكثير منهم وأحضر والمزنيين فحتموا فى أثناء أيام القرع نحو الاربعمائه غلام ويقرشون

لكل غلام طرا حسة ولما قاير قد عليها حتى يبرأ جرحه ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف
 نصف فضة وفي كل ليلة يعمل شوك وسراقات ونقوطة ومدافع بطول الليل ودعواتي أثناء ذلك
 كبار الأشياخ والقاضي والشيخ السادات واليكبرني وهو تقيب الاشراف أيضا والمتنافي وصار
 كل من دخل منهم يجلس - ونه من سكوت ولم يقم لواحد منهم ولم يرد على من يهلم ولا بالاشارة السلام
 ولم يكلمهم بكلمة يروا نسهم بها وحضرت المشاهدة فتباطوا الذي تعاطوه حتى انقضى المجلس
 وقاموا وانصرفوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشر ينه تخرجوا بالمجل الى الحصوة
 وأمير الحاج شخص من الدلائل تعرف اسمه (وفي يوم الخميس) عملا الزفة اهباس باشا ونزلوا به
 من القامة على الدرب الاحمر على باب الخرق الى القصر وخننوه في ذلك اليوم وامتنلا طشت
 المزين الذي ختنه بالدانير من نقوط الاكابر والاعيان وخلعوا عليه قروطة وشال كشميري
 وأنعموا على باقي المزينين بثلاثين كيسا واقضى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تاسع عشر ينه
 الموافق ثالث مسرى القبطي أوفى النيل أذرعه وكسر الحديد في صبحها يوم الأربعاء وجرى
 الماء في الخليج وذلك بحضور كنفدايك والقاضي (وفي هذا الشهر) حضر طائفة من بواقي
 الامراء المصرية من دقتلة الى برالجيزة وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا وملا بسهم قصان
 يرض لا غير فاقاموا في خيمة ينتظرون الاذن وقد تقدم منهم الارسال بطلب الامان عندهم ما بلغهم
 خروج التجار يدو حضر ابن علي بيك أيوب وطلب امانا لابيها فاجيبوا الى ذلك وأرسل لهم امانا
 لاجلهم ما عهدا عبد الرحمن بيك والذي يقال له المنفوخ فليس يعطيهم امانا ولا يباحضرت
 مراسلة الامان على بيك أيوب وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ووصل خبره وتفعموا
 نعيه في بيته ~~سكن~~ زوجه الكاش بشمس الدولة وأكثروا من التدب والصراخ عدة أيام
 (وفي هذا الشهر أيضا) حضر أشخاص من بلاد الهجم وصحبهم هدية الى الباشا وقبيل اخيول
 ما نزلوهم بيت حسين بيك الشعاشر حتى بناحية سورقة العزى

• (واستمل شهر ذي القعدة يوم الخميس سنة ١٢٣٥) •

في رابعه يوم الاحد وصل قاجيبي وعلى يده مرسوم تقرير الباشا بولايتهم مصر على السنة الجديدة
 وتقرير آخر لولده ابراهيم باشا بولايتهم بجة - وركب القاجيبي المذكور في موكب من بولاقي الى
 القلعة وقررت المراسيم بحضور كنفدايك و ابراهيم باشا وأعيانهم ونشر بواقي المدافع (وفيه)
 سافر اسمعيل باشا الى جهة قبلي وهو أمير الاسكر المعينة لبلاد النوبة كل ذلك والباشا الكبير
 على حاله بالاسكندرية

• (واستمل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٥) •

بم توجه ابراهيم باشا الى ابيه بالاسكندرية فاقام هناك أياما وعاد في آخر الشهر فاقام بمصر أياما
 قليلة وسافر الى ناحية قبلي ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والقول والاعسوس الثلاثة
 أصناف وأخذوا كل سفينة فمسيبوا وساقوا الجميع الى قبلي لحل الغلال وجمعها في الشئون
 البصرية لتباع على الأفرنج والروم بالأثمان الغالية وانقضت السنة (ومن حوادثها) زيادة
 القبل الزيادة المفرطة وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور

بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف فلما صلت هذه الزيادة بعد الصليب وطف
الماء على أعلى الجـور وغرق من أروع الذرة والنبيلة والقصب والارز والقطن وأشجار
البساتين أو غالب أشجار الليمون والبرتقال بما عليها من الثمار وصار الماء يفيض من الأرض
الممنوعة نبعاً ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى قات أو ان الزواحة
ولم يسمع ولم ترفى خوالى السنين تتابع الفرقات بل كان الفرق نادراً للحصول وعلامه الخليلج
حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماس من الاراضى الواطية القرية من الخليلج مثل غيط
العسدة وجامع الامير حـ - - - بن ونحو ذلك (ومنها) ان ترعة لا- كنندرية مهدنة ماتم حفرها
وحوها بالحمودية على اسم السلطان محمود قصوا الهاشمادون فيها المعدلات وامتلأت بالماء
فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرقت الاراضى فسدوا ذلك الشرم
وأيقومون وانشه فيما عداه مرة كـب للمـافرين فكانوا ينقلون منها الى حراكب البصر ومن
البصر الى حراكبها وبنى ماؤها ما حلما تغير واستقر أهل الثغر في جهدهم من قلة الماء العذب وبلغ
عن الراوية قرشين (ومنها) أنه لما وقع القياس في اراضى القرى قرر وامسحوا المشايخ البلاد
في نظير مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان وفي هذا العام يدفع مال المسوح سنتين وذلك
عقب مطابقتهم بالخراج قبل أو انه وما صدقوا انهم غلقوه يبيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة
ويبيع المواشي والامنة ومصاغ النساء وكانوا أيضا طولبوا بالبواقى في السنين الخولى الى
كانوا يحجزون عنها ولم يرل رمى الغلال في هذه السنة وكذلك الفول وتمر الخليل والفواكه وما
طواب مشايخ البلاد عمال المسوح ازداد كرههم فانه ربح ما يجي على الواحد ألف دينار وأقل
وأكثر وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج الخارج عن الحد وعدم زكاة الزرع وغرق من اراع
النبيلة والارز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك (وفي اثر ذلك) فرضوا على الجواميس كل
رأس عشرة قرشا وعلى الجمل ستون قرشا وعلى الشاة قرش والرأس من المعز سبعة وعشرون
نقرا وثلاث وأليرة خمسة عشر والتمر من ذلك (ومنها) احتكار الصابون ويحجز جميع الوارد
على ذلقة الباشا ثم سوح تجاربه بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومرتباه ودائره من غير
وهوشى كثر وبسته قرنته على - - - تين نصفا بعد ان كان يجمع بين جردا من غير تقنو (ومنها)
سأ - - - على البلج بأنواعه وما يجلب من الصعيد والبرمى وأنواع العجوة حتى جريد الخيل
والليف والخرص مؤخذ بجميع ذلك بالثمن القليل ويساع ذلك للمتـبين بالثمن الزائد وعلى
الناس بأن يند من ذلك وفي هذه السنة لم تهر الخليل الا القليل جدا ولم يظهر البلج الا حرق أيام
وفرنه ولم يوجد بالاسواق الا أياما قليلة وهوشى ردى وبسرايس بجيد ورطلة بضممة أنصاف
وهي ثمن العشر فأرطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو القوي
والشرقاوى وقد التزم به من يعصره شرابا ياكله كثيرة مثل غير من الاصناف وغير ذلك
جربيات لم يصل اليها ومنها ما وصل اليها واهلنا ذكرها (ومنها) ان حسن باشا سافر
الى الجهة القبلية وصحبه بعض الافرنج الذين كان رخص لهم اليها السياسة والغوص
باراضى الصعيد والفحص وغر الاراضى والكهوف والبرابي واستخراج الآثار القديمة

والامم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموقى وقطع الصنوبر بالبارود وواشاعوا أنه
 ظهر لهم شيء مخوف مش يشبه خر الرصاص أو الحديد وبه بعض يربق ذكر وانه معدن اذا تصق
 خرج منه فضة وذهب واخبرني بعض من أتق بخره انه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين
 وذهب بها عند رجل صانع فأوقد عليهم الحوقنطار من القمع بطول النهار فخرج منها في آخر
 الامر وهو ينقلها من يوط الى آخر بعد كسره قطعة بمثل الرصاص قدر الاوقية وذكروا أيضا
 ان بالجبل أحجار سودا توقد في النار مثل القمع وذلك لانهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الافرنج
 وأوقدوها بالضر بخانه كريمه الرائحة مثل الكبريت ولا تصير مادا بل تبقى على حجر يتماح تغير
 اللون ويحتاج الى نقلها الى الكيمان وقالوا ان بداخل جبال الصعيد كذلك فسافر حسن باشا
 بقصد استخراج هذه الاشياء وأما الهاء أقام نحو ثلاثة أشهر وذلك بأمر الپاشا الكبير وهم
 يكسرون الجبل بالبارود فظهر بالجبل بحبس بسيل منه دهن اسود لزرقه ورائحته زنجفة كبريئة
 يشبه النفط وليس هو أو ابشئ منه الى مصر وأوقدوا منه في السرج فلو اتمته سبعة مصافي
 وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل
 بالزيت الطيب ولا ينقطع جريها يكتفي مصر واقطاعها بل والدينا أيضا واخبرني بعض اتباعهم
 ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالف كيس (ومن حوادث هذه السنة) الخاريجة عن أرض
 مصر ان السلطان محمود تغير خاطره على علي باشا المعروف بتيه زلي حاكم بلاد الارثود ووجد
 عليه العساكر ووقع اهلهم معه حروب ووقائع واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه
 وتخصن هو في قلعة منبجة وعلى باشا هذا في عاكه واسعة وجنود كثيرة وله عدة اولاد متامرين
 كذلك وبلادهم بين بلاد الروم والتمساوي يقال ان بعض اولاده دخل تحت الطاعة وكالات
 الكثير من عساكره وبقى الامر على ذلك ودخل الشتاء وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر
 (ومنها) أمر المعاملة وابقع فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الريال القراة سبعة
 اثنى عشر قرشا والقرش الاسلامي بمعنى المضروب هناك المنقول الى مصر يصرف بقرشين
 وربع يزيد عن المصري ستمين نصفا وكذلك القندقي الاسلامي يصرف في بلده بحد عشر
 قرشا وعصر بـ سبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك القراة في بلادها
 تصرف بأربعة قروش وبالاسلامبول سبعة وعصر باثنى عشر وأما الازراف العديدة التي
 تذكري المصارفات فلا وجود لها أصلا الا في النار جدا واستغنى الناس عنها الفلج الاثمان في
 جميع المبيعات والمشتريات وصار البشلك الذي يقال له التماساوية أي صرفه خمسة انصاف هي
 بدل النصف لانه لمسا بطل ضرب القروش بضر بخانه مصر وعوض منها نصف القرش وربعه
 وعشه الذي هو البشلك ولم يبق بالقطر الا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بأيدي الناس
 وأهل القرى ويعود الى الخزينة ويصرف في المصارف والمشاخرات وعلاقت العساكر وهم
 كذلك يشتركون لوزمهم فتذهب وتعود وهكذا الدور مع القلان كلادارو بصرف القرش عند
 الاحتياج الى صرفه سبعة من البشلك بنقص الثمن في اعتبار كونها في مقام النصف يكون

تكون احدى وعشرين
أى من العدد الصحيح فلا يثنى
زيادة الكسر اه

القرش بسبعة أنصاف لاغير وبأمة الأذنان يكون الملقمضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لان
الخمس وعشرين قرشا تى هى بدل الالف اذا انصفت فى المصارفة التمن تكون احدى وعشرين
واذا ضربنا السبعة فى الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة اطلالة
ستة دراهم لاغير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجيد قطعة وزن نظيرتها فى ذلك فرط آخر
والقليل فى الكثير كثير والذي أدركناه فى الزمن السابق ان هذه القروش لم يكن لها وجود
بالقطن المصرى البتة وأول من أحدثها بصرة على يدكالة زد على مائة الثمانين ومائة وأرب
عندما استقبل أمره وأكثرت المساكر والنقود وأظهر العصيان على الدولة ولما سألنى
محمد بك المعروف بأبى الذهب أبطالها رأسا من الأقاليم وخسر الناس بسبب إبطالها احصة
من أموالهم مع فرحهم بإبطالها ولم يثنوا تلك الطساردا كثيرة لغير المكاتب ولم يتق من
أصحابها بمعاملة الأنواع الذهب الاسلامى والافونجى والقرانسه ونصفه وربعه والفضة
الصغيرة التى يقال لها نصف فضة مع رخاء الاسعار وكثرة المكاتب ويصرف هذا النصف بعدد
من الافلس النحاس التى يقال لها الجدد اما عشرة أو اثنى عشر اذا كانت مخروبة ومحتومة
أو عشرين اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لها السهانة فكان غاب المحقرات يتضى
بهذا الجدد بل وبخلاف المحقرات وفى البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الججاج
المفاربة فى الخصال ويبيعونها على أهل الاسواق بوزن الارطال ويرجعون فيها فكان النقيير
أو الاجير اذا اكتسب نصفه صرفه بهذه الجدد كفاء نفقة يومه مع رخاء الاسعار ويشتري
منها خبزا وادما واذا احتاج الطابيح لوازم الطبخة فى التقلية أخذ من البقال البصل والثوم
وأسلقى والكسبرة والبندونس والقميل والسكرات واللبون النصف أو الصنفين أو الثلاثة
بالجديد الواحد وقد انعدمت هذه الجدد باكلية واذا وجدت فلا يتنعج بها أصلا وصار النصف
الفضة بمنزلة الجدد النحاس ولا وجود له أيضا وصارت الخسار به بمنزلة النصف بل وأحق لانه
كأنه يصرف بعدد كثير من الجدد وهذه الخمسة فقط فاذا أخذ الشخص شيئا من المحقرات
بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين ليصعد عند البائع بقيمة الخساروية
فاما يتربط بالطلب فى وقت احتياج آخر ان كان يعرفه والاتعلا واذا كان الانسان بالسوق وواقفه
العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا أو علة صاحب الخانوت ابريقه بجديد
(وفى هذه الايام) اذا كان الشخص لم يكن معه بشئ يشرب به والابى عطشا ناحق يشرب
من داهه ولا يجوز عليه أن يدفع عن قدر بقية شربة ماء وذلك لعدم وجود النصف وكذلك
المستدقة على الفقراء وأما ما سمعته وقد كان الناس من أرباب البيوت اذا زاد بعد عن اللحم
والخضار نصف يسألون الخادم فى اليوم الثانى عنه لئلا يكون نصف المصروف ويحاسبونه عليه
وكان صاحب العيال ونور البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال ويجوا بوجدهم اذا
ادخر الفلأ والسمن والهيل والخبث ويحرقون ذلك يكفيه فى مخروقه وفى يومه العشرة أنصاف فى عن
اللحم والخضار وخلاقه وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد اغلوا الاسعار فى كل

شيء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفى
 أن أسباب الخراب التي نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة
 الخراج واختلال المعاملة أيضا والمكوس وزاد على ذلك احتكار جميع الاصناف والاستيلاء
 على أرزاق الناس فلا يجد مرزوقا الا من كان في خدمة الدولة متوليا على نوع من أنواع
 المكوس أو مباشرة أو كتابيا أو ما نعت في الصنائع المحدثة ولا يتخلو من هفوة يتم بها عليه
 فيصاحب مدة استيلائه فيجتمع عليه جلة من الاكياس فيلزم بدفعها ورباباع داره ومناعه فلا
 يبقى عما نأخر عليه فاما هرب ان أمكنه الهرب واما يبقى في الحبس هـ اذا ان كان من أبناء
 العرب وأهالي الابدان وأما ان كان بخلاف ذلك فربما سوح أو تصدى له من يخفف عنه أو
 يدخله في منصب أو شركة فيترفع حاله ويرجع أحسن ما كان (ومما حدث) أيضا في هذه السنة
 الاستيلاء على صناعة الخيش والنصب والتي الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقهبسات
 والمناديل والمخارم وخلافها من الملابس وذلك بأغراء بعض صناعاتهم وتحاسدهم وان مكسبها
 يزيد على ألف كيس في السنة لان غالب الحوادث بأغراء الناس على بعضهم البعض وكذلك
 الاستيلاء على وكالة الجلاية التي يباع فيها الرقيق من العبيد والحواري السود وغيرهم من
 البضائع التي تجلب من بلاد السودان كمن القبل والقرهندي والششم وروايا الما بريش
 النعام وغير ذلك (ومنها) اطبر على غسل النمل وشحمه فيضبط جميعه للدولة ويبيع بطل الشمع
 بستة قروش ولا يوجد الا ما كان محتلسا ويبيع ختمية وكان وطله قبل الخرب بثلاثة قروش
 فاذا وردت مراكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الاثام ومن جهات الشمع فيأخذون
 ما يجدونه ويحسب لهم بأبخس ثمن فان أخفى شيئا أو نمر عليه أخذوا منه ثمن وفكوا بالاشخص
 الذي يجردون معه ذلك وهو سر اميا ليرتدع غيره والمتولي على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين
 لهم وقد هافت النمل في هذه السنة وامتنع وجود العسل وكذلك غمر الخليل بل والخلال فلم تزل
 في هذه السنين مع كثرة الاسباب التي غرقت منها الاراضي بل وتعطل بسببها الزرع وزادت
 آفاتهم خصوصا القول وأما العسل فلا يوجد أيضا الا نادرا وكذا الترم بالملاحه وتوابعها
 من زاد في مالها وبلغ ثمن الكيلة قورش او كانت قبل ذلك بثلاثين نصفا او فيما أدركت بثلاثة
 أنصاف وأما ابر الأبراء والقعدة والمعمرين فابدل النصف بالقروش وكذلك ثمن الحبير
 البلدي واللبس لان عمائر أهل الدولة مستدعة لا تنقض أبدأ ونقل الأتربة الى الكيمان
 على قطارات الجمال والحبير من شروق الشمس الى غروبها حتى سترعلوها الاق من كل
 ناحية واذا بنى أحدهم دارا فلا يكتبه في احتم الكثير ويأخذ ما حواه من دور الناس بدون
 القيمة ليوسع به اذروا يأخذ ما بقي في تلك الخطة خلاصته وأهل دائرته ثم يبقى أخرى كذلك
 لذيوانه وجمعيته وأخرى لعمه كره وهكذا وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمى
 والمصيبة الكبرى فإنه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالعصراء ونقل أبحارها
 الى داخل باب البرقية المعروف بالقرب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجمعوا أبحارها

تخرج باب النصر وانشأ به - مخان الخليلي وكافة وجعل لهم حواميل وطبائفا واسكنها
نصارى الاررام والارمن بآجرة زائدة اضماق الابرا المعتادة وكذلك غيرهم من رغب في السكنى
وفتحها بابا يخرج منه الى وكالة التلاية الشهيرة التي بالخرائط لانها باظاهرها وأجر الحوائت
كذلك بآجرة زائدة فاجر الحائوت بثلاثين قراشا في الشهر وكانت الحائوت ثوبر بثلاثين
نصفا في الشهر والمجب في اقدم الناس على ذلك واسراعهم - ثم في ثوبرهم قبل فراغ بنائها
مع ادعائهم قبلة المكاسب ووقف الخيال ولكنهم أيضا - فخر جوتهم من لحم الزبون وعظمه
ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا تسمى باسم حوتس عطى يضم العسقين وفتح الطاء
وسكون الباء كان محط العربان الطور وشحوه - ثم اذا وردوا بقوافلهم بالقمع والقلبي وغيره
وكذلك أهل المشرقية بلبس فأنشأ في ذلك المكان ابنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة
وحوائت متحققة اوى ومساكن وطبائف - وكان غالبها أيضا الارمن وخالقهم - ثم بالابرا الزائدة
ثم انتقل الى جهة مخان الخليلي فآخذ الخان المعروف بمخان القهوة وما حوله من البيوت
والاماكن والحوائت والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالخطبة فهذه ذلك جميعه وانشأ
خانا كبيرا محتوى على حواصل وطبائف وحوائت - عدتها أربعون حائوتا بآجرة كل حائوت
ثلاثون قراشا في كل شهر وانشأ فوق السيل وبهض الحوائت زاوية لطيفة يسعد اهلها بدرج
عوضا عن الجامع ثم انتقل الى جهة الخزانة من بطن الامشاطية فآخذ أماكن ودورا وهدمها
وهو الآن محتدم في ثوبه - كما كان كذلك فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن فلا يجيبه بدامن
الاجابة في دفع له ما سمعت به نفسه ان شاء - عشر الثمن أو أقل أو أزيد بقليل وذلك لشفاة أو
وامطة خير واذ قيل له انه وقف ولا يسوغ لاستبداله لعدم تخريبه أمر بتخريبه لئلا ياتي
يكشف القاضي فيراخر ابا فيقضى له وكان ينقل عليه الفضة وقف ويتولى ايش يعنى وقف
وانما كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلبثت لتلك الفضة أيضا ويقوم عماره
في أسرع وقت اعسفه وقوة مراسه على أرباب الاشغال والموانة ولا يطلق الفضة الروح بل
يجلبهم - ثم على الدوام الى بكر النهار ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويتدنون في العمل من
وقت صلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذ اضجوا من الحر
والعطش أمرهم مشددا العمارة بالشرب وأحضر لهم السقاية ليعقيم وطلب أكثر الناس ان
هذه العمارة انتهى لخدمته لانه لا يسمع اشكوى أحد فيه واشتد في هذا التاريخ أمر
المساكن بالمدينة وضافت بأهلها بالشعول لتهرب وكثرة الاغراب وخصوصا الخائفين
للأمة فهم الآن أعيان الناس يتقلدون القاصب ويلبسون ثياب الاكابر ويركبون البغال
والخيول المسومة والرهونات وامامهم وخطفهم العبيد والخدم وبأيديهم العصي يطردون
الناس ويفرحون لهم الطرق ويسرون بالجوارى يضارحون وشاوي سكنون المساكن العالية
الجليلة يشترونها بأعلى الامنان ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للتزاهة ومنهم من
عمر له دارا وصرف عليهم الأوقاف والايام وكذلك أكابر الدولة لا يستيلاء كل من كان في خطة
على جميع دورها وأخذها من أربابها بأى وجه وتوصلوا بتقلدهم مناصب البدم الى اذلال

المسلمين لانهم يمتدحون الى كنية وخدم واعوان واتصكم في أهل الحرفة بالضرب والشتم
والحبس من غير انكار ويقف المشرىف والعامى بين يدي الكافر ذليلاً لفضاقت بالناس
المساكن وزادت قيمتها ضعف الاضعاف وأبدل اقط الريال الذي كان يذكر في قيم الاشياء
بالكيس وكذلك الاجرد الاصر في كل شئ في الازدىاد والله لطيف بالعباد ولو اردنا استيقان بعض
الكتابات فضلا عن الجزئيات اطال المقال وامتد الحال

وعشنا ومنتنا ما ترى غير ما ترى * تشابهت الهجما وزاد الهجماها

نسال الله حسن اليقين وسلامة الدين

ثم دخلت ستة وست وثلاثين ومائتين والف

(استهل شهر المحرم يوم الاثنين) وفي أوائله حصر الباشا من الاسكندرية (وفيه) من الطوادر
ان الشيخ ابراهيم الشهير بياشا المالكي بالاسكندرية قرر في درس الفقه ان ذبيحة أهل الكتاب
في حكم الميتة لا يجوز أكلها او ما ورد من اطلاق الآية فانه قيل أن يغير او يبدلوا في كتبهم
فلما سمع فقهاء النغر ذلك أنكروه واستغربوه ثم تكلم وامن الشيخ ابراهيم المذکور وعارضوه
فقال أياهم أذ ك ذلك بهمى وعلى وانما تليت ذلك عن الشيخ على الميلى المغربى وهو رجل عالم
متورع وموفق بعلمه ثم انه أرسل الى شيخه المذکور بعصر يعلمه بالواقع فالف رسالة في خصوص
ذلك والطب فيه فاذا كرا قول المشايخ والخلافات في المذاهب واعقد قول الامام الطارشوشى
في الجمع وعدم الحل وحشا الرسالة بالخط على علمه الوقت وحكامه وهى نحو الثلاثة عشر
كراسة وأرسلها الى الشيخ ابراهيم فقرأها على أهل الثغر فكثر اللغط والانكار خصوصا وأهل
الوقت أكثرهم مخالفتون للملة وانتهى الامر الى الباشا فكتب مرسوما الى كخذايك بغير
وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسئلة وأرسل اليه بالرسالة أيضا المصنفة فاحضر
كخذايك المشايخ ومرض عليهم الامر فاطف الشيخ محمد المروسى العبارة وقال الشيخ
على الميلى رجل من العلماء تانى عن مشايخنا ومشايعهم لا ينكر علمه وفضله وهو منعزل عن
خطاة الناس الا انه صاد المزاج وبعقله بعض خلل والاولى ان تجتمع به وتذاكر في غير مجلسكم
ونهى بعد ذلك الامر اليكم فاجتمعوا في ثمانى يوم وأرسلوا الى الشيخ على بدعونه للمناظرة فابى
عن الحضور وأرسل الجواب مع شخصين من مجاورى المغاربة يقولان انه لا يحضر مع الغوغاء
بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الامير بحضرة الشيخ حسن الفويضى
والشيخ حسن الطار فقط لان ابن الامير يناقشه ويشن عليه الغارة فلما قال ذلك القول
تغير ابن الامير وارعدوا برق وتشاتم بعض من بالمجلس مع الرسل وعند ذلك أمروا بحبسهما فى
بيت الاغا وأمروا الاغا بالذهاب الى بيت الشيخ على واحضاره بالمجلس ولو قهر اعنه فركب الاغا
وذهب الى بيت المذکور فوجداه قد تغيب فأخرج زوجته ومن معها من البيت وسهر البيت
فذهبت الى بيت بعض البليان ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بان الشيخ على على خلاف

الحق وأبي عن حضور مجلس العلماء والمناظرة معهم في تحقيق المسئلة وهرب واختفى لسكونه على خلاف الحق ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب والرأى لمضرة الباشا فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا الكندري ونهوا العرش وأضوه بالخطوم الكثيرة وأرسلوه الى الباشا وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الاناور فعدوا الختم عن بيت الشيخ على ورجع اهذه اليه وحضر الباشا الى مصر في أوائل الشهر وردهم بنى الشيخ ابراهيم باشا الى بنى غازى ولم يظهر الشيخ على من اختفائه

• (واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(وفي أوائله) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعد ما طاف الفيوم أيضا وحضر معه جماعة أشخاص قبض عليهم من القبة - دین من العريان وهم في الجنازير الحديد وشقوا بهم البلديهم جيبوهم

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(وفي أوائله) حضر نحو العشرة أشخاص من امراء المصيرية البواري في حالة رثة وضعف وضعيم واحتياج واجتياح وكانوا أرسلوا وطلبوا الامان واجيبوا الى ذلك (وفيه) أشهر والعربان الذين أحضرهم ابراهيم باشا معه وقتلهم وهم أربعة اثنان بالرميلة واثنان ياب زويلة

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٣٦) •

(وفيه) أخرج الباشا عبد الله بيك الدرندلي منقيا وكان بمبدأ الله يك هذا يسكن بجماعة الحر النقش وهو رجل فيه سكون قليل الاذى ولما تلبثت الناحية دورا وأما كن وله عزوة وعساكرواتباع وكان يجلس بحضرة الباشا رثادته ويتوسع معه في الكلام والمسامرة وسبب تغير خاطر الباشا عليه انه جرى ذكره على باشا تيدلان الارثوذي وحروبه ومخالفة العساكر عليه فنال عبد الله الله الملك كوران العساكر يرون محاربة الساطان معصية أو كلاما هذا معناه فتغير وجه الباشا من ذلك القول ويقال انه أمر بقتله فتشقق به بحسن باشا طاهر من القتل وان يخرج منقيا هكذا المصحح واستتبض وانضم الى ذلك انه قال لشريف بيك أمين الخزانة عند تأخر علوفته خدمة انصرف الى حسن من خدمتكم مع المشاجرة قبلها شريف بيك للباشا أيضا وأوغر مسدود عليه ودفع له الباشا علوفته وعن ما حاز من الاملاك ووصله ذلك على عدة جبان محلة بالدرهم وسافر في فامنه على طريق البرواقي حريمه وأثناءه ليا توه على سفن البحر (وفي سادس عشره) أمر الباشا بقراءة صحيح البخاري بالجامع الازهر فاجتمعوا في يوم الاثنين سابع عشره وقرؤا في الاجزاء على العادة بصورة النهار أربعة أيام آخرها الخميس وقرؤوا على اولاد المكتاب دراهم وكذلك على مجاردي الازهر في نظير قراءة البخاري

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

قوله وفيه اخرج الباشا عبد الله الخ في كثير من النسخ ادراجيه بصفر وبالجملة قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ في التقديم والتأخير لا غير اه

(فيه) حضر ابراهيم باشا ونزل بقصره الجديدي ليدل قصوره لانه انشاءه قصور متهمة وبساتين ومصانع متصلة متشعبة من شرفة منها قصر لاديوانه وقصر لسريه وقصر لخصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك

• (واستهل شهر جمادى الثانية يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

فيه عزم ابراهيم باشا على إعادة قياس أراضي قرى مصر واحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين وهو السبير شخفا (وفي يوم السبت خامسه) عدى الى الجيزة فجهاه القصور ووجع القياسين والمهندسين وكذلك مهندسي الافرنج وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعاقد المعلم غالى وأحب تأييد أهل شرفته من قياس القبط وقال كل منهم على الصحيح وعلم ابراهيم باشا ان قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ولكن فيما بطله فقال اريد الصحيح ولكن مع السرعة بعد ان عمل امتحاناتا ومثالا في قاعة من الارض يظهر بها برهان العصمة والتفاوت وتجاوزت في الوقت فاحرمهم بالذهب والرجوع يوم الخميس الا في فخره وكذلك واشتغلوا يومهم بالعمل الى آخر النهار ثم اختار من مهندسي الاقباط طائفة وطردها لآخرين (وسافر في رابع عشره) الى ناحية شرق اطلق وأخذ من المهندسين ضان كبيرها وصحبه سبعة عشر شخصا وكذلك أشخاصا من الافرنج المهندسين واتقوا من التصبية في هذه المرقعة مقدار قبضة

• (واستهل شهر رجب يوم الخميس سنة ١٢٣٦) •

(فيه) سافر مالك الباشا الى جهة اسبوط مثل العام الماضي ليكرتوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر (وفي سابع عشره) ارتحل محمد بيك الدفتردار مسافرا الى دارفور ببلاد السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتركة ومغاربة (وفي خامس عشره) أمر الباشا بنى محمد المعروف بالدرويش كفضدا محمود بيك الذي هو الآن كفضدا بيك والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق وسليمان افندى ناظر المدابغ والبلود ثلاثتهم الى قلعة أبي قير لمقتضيات واهية في خدم مناصبهم ومحمد كفضدا كان ناظرا على البلود في الام الماضى قبل سليمان افندى المذكور (وفي أواخره) حضر جملة من المماليك المصرية الذين كانوا يتقلد فيهم ثلاثة صنائع أحدهم أحمد بيك الالنى وهو زوج عبد الله هاتم بك ابراهيم بيك الكبير

• (واستهل شهر شعبان يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(في ثامته) يوم الجمعة عمل سليمان أغا السطدار الجمعية بالجامع المعروف بالاسر وكان قد حشر ولم يبق به الا الجدران فتصدى له مارتة سليمان أغا المذكور وسقته أيضا بافلاق الضيل والجرند والبوض وأقام له عدا من لطخارة وجدد منبره وبلاطه ومبعضاته ومراحيضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في ذلك اليوم واجتمع به عالم كثيرون من التمار وخطب على منبر الشيخ محمد الامير وبسدا انقضاء الصلاة قرأ درسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا أو بهدا انقضاء ذلك

خلع عليه فروة وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم ثياب سكر (وفي يوم السبت ثالث عشر رينه) حضر ابراهيم باشا من ناحية شرق اطفح (وفي يوم الثلاثاء سادس عشر رينه) سافر عن معه الى ناحية شرقية بلبليس

• (واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٣٦) •

وعملت الرزية في تلك الليلة كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والمختبب وانبتوار وربة الهلال ثلاث ليلة بعد مضي أربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالي الاغان وتعالها بسوقه فعل السوقه واظهار يدى الماكولات واخذها جيدها وقد انقضى بخير

• (واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦) •

(في ثالثة) حضرت هجانة من اراضي نجد وبصحبتهم اشخاص من كبار الوهاية مقيدون على الجمال وهم عمر بن عبد العزيز وأولاده وابناه معهم وذلك انهم لما رجعوا الى الدرعية بعد رحيل ابراهيم باشا وعساكره وكان معهم مشارى بن مسعود وقد كانوا هربوا في الدرعية بعد ما رحل عنهم ابراهيم باشا وتركه بن عبد الله بن أخى عبد العزيز وولد عمه وهو الامشارى فانه هرب من المسكر الذين كانوا مع أولاده من بعدهم حين أرسلهم ابراهيم باشا الى مصر في الحرام وهي قوينة بين الجديدي ونبع البحر وذهب الى الدرعية واجتمع عليه من قرحين قدمت العساكر وأخذوا في تعميها وزجج أكثر أهلها وقد مواعاهم مشارى ودعا الناس الى طاعته فاجل به الكثير منهم فكانت تتبع دواته وتعظم شوكتها فابانغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بك فاوثقه وامشارى وأرسلوه الى مصر فمات في الطريق وأما عمر وأولاده ويتوعمه قصصه في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بحجر اليمامة وبينها وبين الدرعية أربع ساعات للقائلة فقتل عليهم حسين بك وطار بهم ثلاثة أيام أو أربعة وطلبوا الامان لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فاعطاهم الامان على أنفسهم فخرجوا الى الأتركي فانه خرج من القاعة ليلا وهرب وأما حسين بك فانه قيد الجماعة وأرسلهم الى مصر في الشهر المذكور وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الخندق في قرية امن يتبعاجتهم الدين أتوا قبل هذا الوقت

• (واستهل شهر رذى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦) •

(فيه) حضر ابراهيم باشا من مرسخته بالشرقية بسبب قياس الاراضي والمساحة (وفي منتصفه) سافر الباشا الى الاسكندرية لداعى حركة الاروام وعصيانهم ونزوحهم عن الذمة ووقوفهم برأكب كثيرة الامد وبالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستنصاهم بالذبح والنقل حتى انهم أخذوا المراكب الخارجة من انشامبول وفيها طاشى العسكر المتولى قضاء مصر ومنهم ايضا من السيفاروا طبايح وقتلوهم ذبحا عن آخرهم ومنهم القاضى ونريمه وبناته رجوا لريه وعمير ذلك وشاع ذلك بالنواحي وانقطعت السبل فنزل الباشا الى الاسكندرية وشرع

في تشميل مراكب بمساعدة للدواتة السلطانية وسيأتي حق هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر
أيضا ابراهيم باشا الى ناحية قبلي قاصدا بلاد النوبة

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٦) •

(فيه) خرجت مساكر كثيرة ومعهم رؤسائهم وفيهم محويك ومغاربة وآلات الحرب
كالمداقع وجبانات البارود والفتعية ونجيب الوازم قاصدين ببلاد النوبة وما
جاررها من بلاد السودان (وفيه) سافر أيضا محمد كخذ الاط المنفصل عن الكضانبة الى
اسنا لتلقى القادمين وبشييع الذاهين (وفيه) وصلت بشائر من جهة قبلي باستيلاء اسمعيل
باشا على سنار بغير حرب ودخول أهلها تحت الطاعة فضربت لتلك الاخبار مداقع من القلعة
(وانقضت هذه السنة) وما تجد ديدم من الحوادث انقضت بعضها والبعض باق الى الآن
(فيها) توقف زيادة النيل وذلك انه لم يستتم أذرع الوفاء الى ثامن عشر مسرى القبطى حتى
ضجر الناس وضح القلاحون (ومنها) أمر المعاملة التي زادت زيادة قاحشة حتى بلغ البندقى
ألفا ومائتي نصف والجبر والفندقى عشريين قمر شاعتها ثمانمائة نصف رباع مائة الريال
القرانية أربعة عشر قمر شاعتها ثمانمائة نصف وستون نصف واقس على ذلك باقى الاصناف
(ومنها) غلوا الاتمانى بجميع المبيعات من مطبوسات وما كولات والغلال حتى وصل الجردب
الى ألف وخمسمائة نصف والرطل السمن الى خمسين نصفا والى ستين نصفا واقس على ذلك (وأما
حادثة الاروام) التي هي باقية الى الآن وما وقع منهم من الاذساد وقطع الطريق على
المسافرين واستيلائهم على كل من صادفوه من مراكب المسلمين ونوروجهم عن الذمة
وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما يدعى حالهم اليه فسيأتي عليك ان شاء الله تعالى
بكله في الجزء الاخير بعد ذلك والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

• (وجدت باخر بعض القسح مانصه) •

الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن الجبرقي مؤرخ هذه

الذمة وما قبلها القاية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

الرابع وبه هذه توقي

الشيخ ولم يكتب

شأ

تم